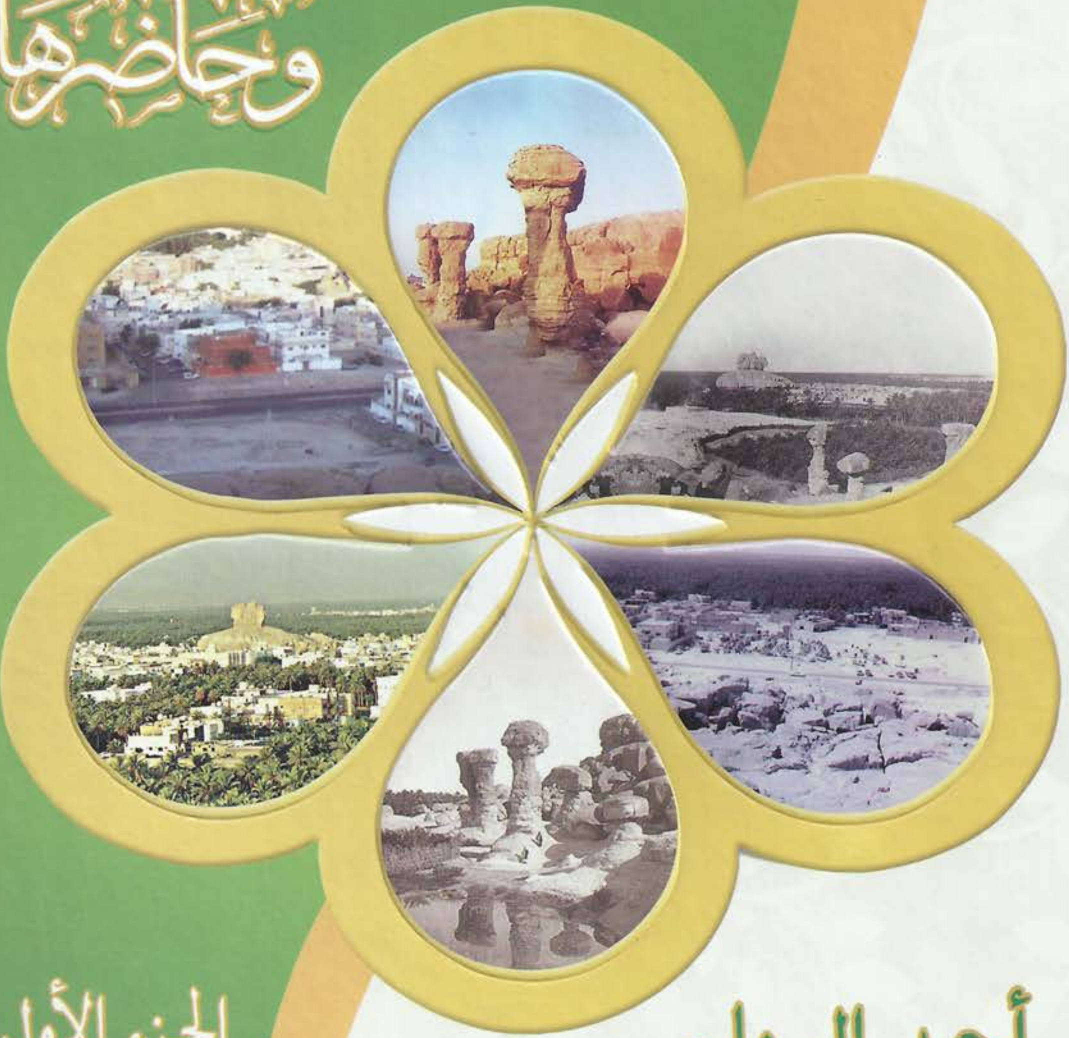
ماضي القارة وحاضرها



أحمد العيثان

الجزء الأول

دار المحجة البيضاء

الطبعة الأولى

١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥م

ISBN: 978-614-426-384-6

دار المحجة البيضاء
للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان

الرويس - خلف محفوظ ستورز - بناية رمال

ص.ب: ١٤/٥٤٧٩ - هاتف: ٠٣/٢٨٧١٧٩ - ٠١/٥٤١٢١١ - تلفاكس: ٠١/٥٥٢٨٤٧

E-mail:almahajja@terra.net.lb
www.daralmahaja.com
info@daralmahaja.com

ماضي القراءة وحاضرها

أحمد معتوق محمد العيثان

الجزء الأول

دار المحجة البيضاء

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـــــداء

إلى البلدة التي ترعرعت في أحضانها.. وشربت من وردها الصافي.. ونميرها العذب..

وأعطتني أكثر مما أستحقه.. بكرمها وعطائها..

بلدتي الحبيبة والغالية على قلبي.. (القارة)..

.. أهدي لها.. ولأهلها..الطيبين.. الكرماء.. هذا العمل المتواضع..

راجياً.. من الجميع القبول..

أحمد العيثان

١٤٣٦هـ

المقدمة

البحث الذي بين يديك، عزيزي القارئ، بحث يمثل حقبة طويلة من تاريخ بلدة قديمة، لا تزال شامخة ومعروفة لدى الباحثين.

وهذا البحث رحلة استكشاف ومعرفة، قد بذلنا فيه وقتاً طويلاً، وجهداً مضنياً وطريقاً شائكاً وصعباً، بشكل قد لا يتصوره البعض.

والسبب الذي دعاني لكتابة هذا البحث هو ما رأيته وعرفته ولمسته من تاريخ هذه المنطقة، وما شاهدته من ضياع كبير لتراثها، وما قرأته من بعض البحوث السابقة التي تتحدث عن بعض القرى؛ كلّ ذلك دعاني -وبكل شوق وإرادة- إلى عمل بحث شامل يختصّ ببلدة القارة بالأحساء.

وبالفعل توكلت على الله، وكانت بدايتي مع هذا البحث عام ١٤١٣هـ، عكفت في بداية الأمر على جمع مادة الكتاب، وإجراء المقابلات مع كبار السّن من داخل البلدة وخارجها، ومراجعة شخصيات وعلماء المنطقة الذين يعنون بأمر المخطوطات بغية الاطلاع عليها، أو إن أمكن تصويرها، ولهذا الموضوع فصول وأحداث كثيرة أحتفظ بها.

وبقيت على هذه الحال أجمع وأعدّ لهذا البحث بهمّة ونشاط، وقد أخذ مني ذلك وقتاً طويلاً وصعباً، وتحمّلت في سبيله المشقّة والمعاناة، وجهداً نفسيًّا وماديًّا، حيث واجهتني صعوبات بالغة جدًّا، بشكل غير طبيعي، سواءً من خلال طبيعة العمل أو من

بعض أهل البلدة، وأنا أعتبر ذلك طبيعيًّا لأيّ باحثٍ مهما كان وفي أيّ مكان؛ لأنها سمة وظاهرة منتشرة بل متأصّلة في المجتمعات.. مع الأسف الشديد.

بل من طبيعة الباحث أن يجد هذه الصعوبات، وهو أمر ليس بمستغرب، ولهذا وجدت عراقيل وصعوبات كادت تكون سببًا في تراجعي عن إتمام كتابة البحث، ومنها:

١- قلّة المصادر.

٢- الإحباط وعدم التشجيع من البعض.

٣- عدم التعاون الكامل من البعض خصوصاً من بعض أصحاب المخطوطات وبعض الأفراد الذين يمتلكون أرشيفاً من الصور النادرة لهذه البلدة.

٤- صعوبة الحصول على بعض المعلومات.

٥- طول البحث، واستغراق إعداده وقتاً طويلاً، وحاجته إلى مشّقة وجهد كبيرين..

وهذه الأمور من شأنها أن تُقلّل من حماسة الباحث لولا الإرادة القوية، والهدف لتحقيق وعمل هذا البحث. وهذا كلّه بفضل الله أولاً وأخيراً، فله المنّة وله الفضل على نعمائه التي لا تُعدّ ولا تُحصى.

وقد يجد القارئ العزيز تقصيراً في جانبٍ مّا، أو قلّة المعلومات في جوانب أخرى من البحث، وهذا له عدة أسباب، منها:

١- عدم معرفتي إلّا على جزءٍ يسير من تلك الفقرة.

٢- عدم تمكني من الحصول على المعلومات الكافية؛ لعدم تجاوب مَنْ سألتهم.

٣- أيضاً هناك بعض المعلومات- حسب تشخيصي- لا تصلح للنشر؛ لاعتبارات كثيرة، ولهذا فضّلت أن أبقيها بين أوراقي، وليكن ذلك في الحسبان.

وبالرغم من التعب والآلام والجهد المبذول إلّا أن هناك أناساً خفّفوا عنّي جزءاً كبيراً من هذا التعب، بل أعادوا لي الأمل والثقة في مواصلتي لهذا البحث بفضل مساعدتهم لي، وحثّهم على الإسراع والمواصلة، وإمدادي بكلّ ما لديهم من معلومات

وصور وغير ذلك مما يخدم طبيعة البحث، وهذا لا يمكن نسيانه، ونذكرهم هنا عرفاناً منا بما عملوه، وإقراراً بجميل ما صنعوه، وإيماناً بحقّهم علينا واعترافاً بتشجيعهم لنا.. وهم:

١- الأديب المؤرخ الحاجّ: جواد بن حسين الرمضان، أبو حسن، الذي كان له الأثر الكبير في تشجيعي وسؤاله الدؤوب عن البحث، بل وتزويدي ببعض المعلومات التي من شأنها أن تفتح الطريق أمامي، وهو عطاء لا يمكن لي أن أنساه.

٢- سماحة الشيخ حسن بن الشيخ باقر أبو خمسين، أقدم له الشكر الجزيل على ما أبداه لي من تعاون ملحوظ، وذلك بتزويدي ببعض المخطوطات الخاصة المتعلقة بوالده.

٣- الأستاذ: أحمد بن عبد المحسن البدر، الذي رافقني في الكثير من المقابلات، بل وزوّدني بالكثير من المعلومات، بل كان داعماً ومؤيداً ومشجّعاً لهذا البحث، وأيضاً فقد قام بمراجعة هذا الكتاب وإبداء ملاحظاته وكتابة ما يراه صحيحاً وكأنه أدرك ما له من أهمية.. فله الشّكر على ذلك.

٤- السيد: علي محمد العبد المحسن، أبو إحسان. وهو من فتح لي بيته، وزوّدني بالصور التي أحتاجها بروح طيبة وبكرم كبير.. فله الشّكر على ذلك.

٥- الأخ: نوري علي الأحمد، زّودني بصور كثيرة للقارة، وفتح لي بيته، وأعطاني كلّ ما أحتاجه.. فله الشكر على ذلك.

٦- الحاج: مصطفى بن المرحوم عبد العزيز الجزيري، زوّدني ببعض الصور المهمّة عن القارة، ولم يبخل عليَّ بها كما فعل الغير.. فله الشكر والامتنان.

٧- السيد طه بن السيد حسن العبد المحسن: زودني ببعض الصور المهمة عن البلدة، فله جزيل الشكر.

٨- الأستاذ: سلمان على البدر، أبو حسين، أعطاني من وقته ورافقني في بعض الأماكن التي تحتاج إلى استطلاع. كذلك ابن أخيه إبراهيم عبد المحسن البدر، الذي رافقني في بعض المواقع للتصوير.. فلهما الشكر والتقدير.

أيضاً أشكر المهندس الأديب: عبد الله الشّايب، والشاعر الأديب: حسن محمد العيثان، أبا ضياء، على تعاونهما المنقطع النظير، وأيضاً أشكر الشاعر الأديب: حسن عبدالله العيثان، أبا علاء، الذي مدَّني ببعض الوثائق القديمة والكتب المهمّة. كذلك أشكر الطالب: عبدالله بن حسن بن ملا عبد الحسين العيثان الذي رافقني في بعض الجولات الميدانية لأكثر من ثلاثة أيام حيث قمنا بتصوير معظم المواقع المهمة في البلدة.

كذلك أشكر الأستاذ: طاهر محمد العيثان، أبا عبد الإله، على ما قدَّمه من تسهيلات لعمل بعض المقابلات في بلدة الحليلة، وأيضاً استفدت منه في إخباري ببعض المعلومات التي أود الحصول عليها.. فله الشكر والعرفان.

وأيضاً لا أنسى أن أشكر الدكتور مرعي بن نافع الشخص الذي قام أيضاً بمراجعة الكتاب، حيث أبدى لي بعض الملاحظات وبعض الإضافات.. فله الشكر على ذلك.

وأشكر كلّ من سأل وشجّع وبارك هذا البحث، وأمدّني بالكلمة الطيبة والموقف المشرّف والمساعدة، رغبةً منه في إنجاز هذا البحث من باب المسؤولية، وتحقيق الهدف. وأرجو ألَّا أكون قد نسيت أحداً لم أذكر اسمه.. فليسامحني إن حصل ذلك.

صعوبات لا بُدّ منها:

أمّا الصعوبات التي وجدتها من خلال هذا البحث فهي كثيرة جدًّا كما ذكرت، ونحن نذكر هنا بعضها:

أولاً: البحث عن المعلومة، وضعني في مواقف عسيرة للغاية، خصوصاً أن هناك بعض الأمور قد تكون حسّاسة جدًّا. ولهذا لم أستغرب ردود الفعل التي حصلت، بل اعتبرتها طبيعية جدًّا لأيّ باحث.

وقد واجهت العديد من المواقف التي فقدت من خلالها الكثير من الحرية التي ينبغي أن أحصل عليها لكي أستمرّ في عملي.

ثانياً: جمع مادة البحث، وعمل المقابلات، استهلك الكثير من الوقت، وكلّ ذلك

على حساب عائلتي ووقتي وصحتي، فالشّكر موصول لزوجتي (أمّ محمد) ولأولادي على تحمّلهم الكبير ومساعدتهم لي في إنجاز هذا البحث.

ولكي يقف القارئ على شيءٍ مما واجهته من متاعب، أذكر منها: تفريغ أشرطة المقابلات على ورق ومحاولة ترتيبها وفرزها وإعدادها بشكل مناسب، وكتابة البحث بالكمبيوتر، وقد عملت ذلك بنفسي حيث لم أعتمد على أحدٍ في ذلك.

أمّا أثناء كتابة البحث بالكمبيوتر، فقد حدث أنني فقدت أكثر من مرّة بعض الجهود التي أبذلها بسبب أعطال مفاجئة في الجهاز، أدّت إلى فقدان بعض الملفات. فذات مرّة بقيت أكثر من ثلاثة أيام أكتب وأبحث في بعض جوانب البحث، وفجأة أصاب الكمبيوتر عطل، فصرت في حالة حرجة خوفاً على فقد هذه المعلومات، بالرغم أنه بالإمكان الحصول عليها ثانياً وكتابتها إلا أن ذلك يتطلّب جهداً كبيراً ووقتاً طويلاً، فأرسلت الجهاز إلى أحد الفنّيين، ليخبرني بالطامّة الكبرى أن لا فائدة من إصلاحه، وأنه مضّطر لعمل (فورمات)، وبالتالي فقدان جميع الملفات الموجودة داخله.

لا أخفي عليكم أنني أُصبتُ بصدمة قوية، وصرت في موقف لا يحسد عليه، واستسلمت للأمر، واضطررت بعد ذلك لإعادة المجهود مرّة أخرى.

وقس على ذلك من المعاناة الشديدة والأرق والتعب المضني الكثير من هذه المواقف بصور مختلفة.

ثالثاً: أيّ باحث يدخل في هذا المجال ترمقه الأبصار بحذر، وتتعامل معه العقول بريبة وخوف، وتترى الاتّهامات عليه من كّل حدبٍ وصوب وبصورة عجيبة، فيبتعد الناس عنه ويتمّ إقصاؤه. وهذا ما حصل لي بصورةٍ واضحة جدًّا لا أريد هنا أن أسهب في هذه النقطة لحساسيتها.

وأقولها هنا: إن هذا الأمر كان طبيعيًّا جدًّا، وقد يحصل في أيّ مكان ولأيّ باحث. وهذا ما لمسناه وعرفناه من تجارب من سبقونا.

ولكن هي نفثة أحببت أن أقول جزءاً يسيراً منها، وما خفي كان أعظم؛ لأن المواقف التي واجهتها كادت أن تنسف كلّ شيء وتقضي على هذا البحث بشكل نهائي.

ولكن إرادة الله سبحانه وتعالى، فوق الجميع، فقد أمدّني بالعزيمة والصبر والتجاوز وغضّ الطرف والتجاهل؛ لأنّ الهدف كان أسمى وأعظم، بالرغم من تألمي لعدم حصولي على الحرية الكافية والمعلومات المهمّة، ولكن ما دوّناه وجمعناه وكتبناه أتمنى أن يكون نقطة بداية للأجيال القادمة. فبعونه وتوفيقه تمكّنت من إنجازه بفرح وسرور وبهجة عارمة، فالحمد لله ربّ العالمين على ذلك أولاً وأخيراً.

منهج البحث:

المنهج المتبع في هذا البحث لا يختلف عن غيره، إلا بما زوّد من معلومات تختلف عن غيرها. وقد قسّمته إلى ثمانية فصول:

الفصل الأول: ويتضمّن لمحة وجيزة عن تاريخ وجغرافية الأحساء بشكل مبسّط ومختصر جدًّا للتعريف بهذه المنطقة القديمة جدًّا.

بالإضافة إلى المفهوم اللغوي لكلمة (قارة)، وتبيان ما لهذه الكلمة من عدة معانٍ في الكتب اللغوية والتاريخية، وما يشابهها، معتمداً على بعض المصادر التاريخية وغيرها.

الفصل الثاني: تحدثت فيه عن تاريخ القارة وما يتعلّق به من أحداث مهمّة جدًّا، بالإضافة إلى تاريخ مدينة هجر وصلتها بهذه القرية، الذي يحمل في طيّاته الكثير من الأسرار المهمة التي أثبتها التاريخ، ولا تزال بعض الآثار موجودة إلى يومنا الحاضر.

الفصل الثالث: تحدثت فيه عن ماضي القارة وحاضرها، وما يمثّلانه من ماضٍ تليد برمّته، وبما يحمل في طيّاته من حاضرٍ مشرق ومستقبل كبير يكتنف هذه القرية.

أيضاً تحدثت عن سور القارة وما يمثّله في الماضي، وعلاقة الأهالي به، مع ذكر (الفرقان) و (السوابيط) في البلدة.

الفصل الرابع: يتعلّق بالحركة العلمية والثقافية في البلدة ابتداءً من (تعليم القرآن الكريم) حتى ذكر أهمّ علماء البلدة في الماضي والحاضر، مع ذكر خطباء ومشائخ وكتّاب البلدة، بالإضافة إلى ذكر الشعراء.

الفصل الخامس: تطرّقت إلى الناحية البشرية، وتشمل: سكان بلدة القارة، وما

يمثله في المجتمعات الأحسائية، بالإضافة إلى ذكر بعض العناصر المهمّة في هذا المجتمع. ثم تحدّثت بإسهاب عن عائلات القارة، وما تمثّله من مجتمع قديم، من خلال ذكر العائلات القديمة والحديثة التي كان لها صدى واسع في هذا المجتمع.

الفصل السادس: الحياة الاجتماعية في البلدة مظهرٌ من مظاهر المجتمع القاري. وقد تمثل الحياة الاجتماعية صفة المجتمع الأحسائي بشكل عام. فسردتُ العادات والتقاليد وما يتعلّق بها، أيضاً الزواج وبعض العادات التي تمثل هذه الحياة برمتها. ثم بعد ذلك ذكرت المؤسّسات الاجتماعية، مثل: نادي القارة، والجمعية التعاونية والخيرية، والمساجد، وقصّة الكهرباء الأهلية، والطبّ الشعبي.. وغير ذلك.

الفصل السابع: تطرقت فيه إلى آثار القارة، وأهمّها جبل القارة ومصنع الفخّار وعلاقتهما بالبلدة، ودورهما في الماضي، وما يمثّلانه من تاريخ موغل في القدم. وأتصوّر هنا أنهما أهمّ أثرين في البلدة.

وقد توجد بعض الآثار ذكرناها في محلّها ولم ندرجها في هذا الباب، ولهذا يجب أن يوضع ذلك في الاعتبار.. مثل (سوق الأحد)، (مسجد المقصب)، (مسجد الشيخ محمّد) وهو من أقدم المساجد في المنطقة بشكل عامّ وفي القارة بشكل خاصّ، وقد ذكرنا أنه كان منذ مئات السنين قبل الإسلام (قلعة) ثم صار مسجداً.. إلى يومنا هذا.

الفصل الثامن: النشاط الاقتصادي، وما يمثله من أهمية كبرى في البلدة؛ حيث سلطنا الضوء على بعض جوانب هذا النشاط من زراعة وغير ذلك، بالإضافة إلى (سوق الأحد)، وهو أقدم سوق في المنطقة وعلاقته بالأهالي. ثم ذكرت المؤسسات التجارية وحملات الحج ودورها في السّابق.

لا يتصور القارئ العزيز أن جميع ما يتعلّق بالقارة بما تعني هذه الكلمة، يمكن أن يكون موجوداً في هذا البحث، وأرجو أن يدرك أنّ هناك صعوبات بالغة قد حالت بيني وبين الحصول على بعض المعلومات، لم أستطع الوصول إليها بالرغم من حرصي الشديد على حيازتها بكلّ وسيلة من الوسائل. فأتمنّى أن يجد لي القارئ العزيز العذر في ذلك.

فبالرغم مما بذلته من جهد إلا أنني أحسّ بالتقصير، وأتمنّى في المستقبل القريب أن

نُعيد طباعة البحث مرّة أخرى مستدركين به ما قد فاتنا في هذه النسخة، بل وأتمنّى من القارئ العزيز بشكل عامّ، وأهالي بلدة القارة بشكل خاصّ أن يزوّدوني بها لديهم من معلومات عامة لكي أضيفها في الطبعات الأخرى؛ لأن ذلك سيخدم البحث بشكل كبير جدًّا.

وفي الختام، أرجو من الله العلي القدير التوفيق والسّداد، في مستقبلنا.. وأقدّم اعتذاري لأهالي بلدتي الحبيبة القارة عن أيّ تقصير أوزلل.

والحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

المؤلف /
أحمد معتوق محمد العيثان
الأحساء - القارة

لإبداء أيّ ملاحظة أو استفسار أو تزويدنا بأيّ معلومة، أرجو مراسلتي على هذا العنوان:

الإيميل: ahmd1349@gmail.com

الموقع الشخصي: al-aithan.net

الواتساب: 00966-531062808

الفصل الأول

تاريخ وجغرافية الأحساء

تاريخ وجغرافية الأحساء

في القديم يطلق على الجزء الممتد من البصرة في الشمال إلى عمان في الجنوب اسم البحرين، وهي تشكل إقليماً متحداً على الشاطئ الغربي للخليج العربي.

أما الآن فيطلق على جزء من هذا الإقليم اسم (المنطقة الشرقية) ويضم مجموعة من المدن، منها: الدمام، الظهران، الخبر، القطيف، سيهات، الجبيل، الأحساء...

والأحساء: بالفتح والمدّ: جمع حِسي، بكسر الحاء، وسكون السّين: وهو الماء الذي تنشفه الأرض من الرمل، فإذا صار إلى صلابة أمسكته فتحفر العرب عنه الرمل فتستخرجه[١].

يقول ياقوت في معجمه: الأحساء مدينة بالبحرين، معروفة ومشهورة، كان أوّل من عمّرها وحصّنها وجعلها قصبة هجر، أبو طاهر سليمان بن أبي سعيد الجنابي القرمطي، وهي إلى الآن مدينة مشهورة عامرة[٢].

(١) معجم البلدان، ياقوت الحموي، ج١، ص ١١١. الكامل في اللغة والأدب، المبرّد، ج١، ص ١١١. المعجم الجغرافي، الجاسر، ج١، ص ١٢٠-١٢١. مراصد الاطّلاع، ج١، ص ٣٦. دائرة المعارف الإسلامية، حسن الأمين، ج٣، ص ٧٩. تحفة المستفيد، القسم الأول، ص٤. واحة الأحساء، فيدال، ص ٢٣. محيط المحيط، بطرس البستاني، ص١٧١. مجلة الشرق، ص ٢٣، العدد (٦٧٥). تاريخ هجر، عبد الرحمن الملا، ج١، ص١٩٤. صفحات من تاريخ الأحساء، عبد الله شباط، ص ٨٧ - ٨٩.

(٢) معجم البلدان، ج١، ص ١١٢.

وقد أنشأها وحصّنها على أنقاض مدينة (هجر) سنة ٣١٧ التي دمّرها القرامطة بعد حصار دام ثلاث سنين، والمدينة التي بناها القرامطة هي التي تعرف الآن بالبطالية؛ نسبة للبطال بن مالك أخي عبد الله بن علي العيوني؛ لأنها كانت إقطاعاً له[١].

وفي القديم عرف إقليم الأحساء بعدّة أسماء:

كانت تسمّى في القرن الثاني قبل ميلاد المسيح عيسى بن مريم عليه السلام باسم (تنخ)، ورد هذا الاسم في النّص الذي سمّاه العلماء بـ (نصّ شرف الدين ٤٢)، وورد فيه: «أن قائداً من قواد الملك شمر يهرعش بن ياسر يهنعم قاد أعراباً غزا بهم أرض (تنخ) أرض الأحساء»[٢].

وكانت تعرف أيضاً باسم: مَجَّان[٣].

وتعرف باسم: هَجَر: بفتح أوله وثانيه، وهو اسمٌ فارسيّ، أصله هكر، وقيل: سمّيت بـ «هجر بنت مكنف من العماليق»[٤].

وذكروا أنها سمّيت بذلك باسم (هجر بنت المكفف) من الجرامقة، وكان زوجها محلَم بن عبدالله صاحب النهر الذي بالبحرين يقال له نهر محلم وعين محلم، وينسب إليها هاجريّ على غير قياس، كما قيل: حاريّ بالنسبة إلى الحيرة، قال عوف بن الجزع:

تشُقّ الأحزّة سُلّامنا كما شقّق الهاجريُّ الدبارا[٥]

وقيل: هو مأخوذ من (هجرت البعير) إذا ربطته، وذلك لارتباط أهلها بها غالباً وعدم ضربهم في الأرض[٦].

كذلك سمّاها القرامطة المأمونية أو (المؤمنية)، ولكن الناس لم يستسيغوا هذه

(١) دائرة المعارف، حسن الأمين، ج٣، ص ٧٩.
(٢) المنطقة الشرقية حضارة وتاريخ، محمد صالح علي الشرفاء، ص ٣٩ - ٤٠ - ٤٦، نقلاً عن تاريخ العرب قبل الإسلام، ج٢، ص٥٥١.
(٣) تحفة المستفيد، محمد بن عبد الله آل عبد القادر، ج١، ص٥٤.
(٤) المنطقة الشرقية حضارة وتاريخ، ص ٤٦، نقلاً عن معجم ما استعجم، ج٣، ص ١٣٤٦.
(٥) دائرة المعارف، ج٣، ص ٧٩، معجم البلدان، ج٥، ص ٣٩٣.
(٦) دائرة المعارف، ج٣، ص ٧٩.

التسمية فأبقوا على القرية اسم الأحساء[١].

أمّا الآن في وقتنا الحاضر فيطلق عليها اسم الأحساء، وهي تضمّ أربع مدن رئيسة، وهي: الهفوف، المبرز، العمران، العيون، وتضمّ ٤٠ - ٥٠ قرية تقريباً.

موقع الأحساء

تقع الأحساء على الساحل الغربي للخليج العربي، وتتكون من رمال صخرية ذات هضاب مرتفعة ووديان تسمى الأغوار[٢].

وتبعد عنه[٣]، أي الساحل إلى الغرب حوالي ٣٥ كيلومتراً، وإلى الشرق من مدينة (الرياض) عاصمة المملكة وتبعد عنها ٣٢٨ كيلو متراً، وأقرب بلدٍ لها من جهة الشمال مدينة (ابقيق)، وهي مدينة صناعية نفطية، ثم مدينتي (الدمام) و (القطيف). وتبعد الأحساء عن (الدمام) ١٨٦ كيلو متراً. أمّا من جهة الجنوب فأوّل بلدة بعد الأحساء هي (سلوى)، وهي بلدة حدودية صغيرة، ثم دولة قطر وتبعد عن (الأحساء) ٢٥٠ كيلو متراً.

طبيعتها ومناخها

«تقع الأحساء على الساحلِ الغربي للخليج العربي»[٤]، أرضها سهلية صحراوية، وجوّها صحراوي أيضاً، يبرد ليلاً وترتفع حرارته نهاراً، وتكثر فيها مياه الآبار والعيون والأنهار الصغيرة.

وتبلغ الآبار الجوفية فيها حوالي (١٢٥) بئراً أو عيناً، ويضخّ بعضها (٣٠ , ٠٠٠)

(١) منطقة الأحساء عبر أطوار التاريخ، خالد الغريب، ص٢٣. مجلة الشرق، عدد (٦٧٥). المعجم الجغرافي، الجاسر، ج١، ص ١٢٢.
(٢) صفحات من تاريخ الأحساء، ص ٩٣، نقلاً عن دليل الخليج (الجغرافي)، مجلد ٢، ص١٠٠١.
(٣) أعلام هجر، السيد هاشم الشخص، ج١، ص٣٦.
(٤) صفحات من تاريخ الأحساء، عبدالله الشباط، ص ٩٣، نقلاً عن دليل الخليج (الجغرافي)، ج٢، ص ١٠٠١.

غالون في الدقيقة[١].

ويوجد في الأحساء عيون كثيرة، ومن أشهرها: عين نجم، والحارة، وأم سبعة، والجوهرية، والخدود.

اقتصادها

كلّ من زار الأحساء يقول عنها ما يراه أمام ناظره من خصوبة في التربة، والموقع المميز، بالإضافة إلى كثرة الآبار والعيون والأنهار، فكلّ هذه الأمور أعطتها طابعاً مميّزاً، وأصبحت[٢] من أعظم البلدان ازدهاراً وخصوبة، وأزهاها نموًّا وتطوّراً.

أمّا من الناحية الاقتصادية فيعتمد الأهالي في معيشتهم على الزراعة والعمل في الشركات والمؤسسات، بالإضافة إلى اتجاههم إلى الحرف اليدوية والصناعية.

أمّا الزراعة فكانت في القديم تمثل جزءاً رئيساً في معيشة الأهالي، أما الآن وكما يقول الجاسر: «فانصرف أهله عن الاشتغال بالزراعة والحرث إلى أعمال الزيت»[٣].

«وتقدّر المساحة الصالحة للزراعة في منطقة الأحساء بـ (٣٠٠,٠٠٠) دونم، وتعدّ التمور المحصول الرئيس فيها، ويقدّر عدد النخيل فيها بأكثر من مليوني نخلة، كما يقدر محصول النخيل بـ (٤٥,٠٠٠) طن سنويًّا.

وفي (الأحساء) حوالي ثمانين نوعاً من التمر، أفضلها النوع المعروف بـ (الخلاص)، ويأتي من بعده (الشيشي) ثم (الرزيز)، ويطلق عليه الأهالي الطيار، الغرّ، الأشهل، والمجناز، والخنيزي، وغيرها. وقد أسّس فيها مؤخراً مكبس لتعليب وحفظ التمور يستطيع تعليب ألف طن سنويًّا»[٤].

ومن محاصيل الأحساء الزراعية في الفاكهة أيضاً: العنب والتين والبرتقال والتفاح

---

(١) دائرة المعارف، حسن الأمين، ج٣ ص ٧٩.
(٢) تحفة المستفيد، مقدمة حمد الجاسر، أيضاً تحدّث عنها الجاسر في معجمه، ج١، ص٤٢.
(٣) تحفة المستفيد، ج١.
(٤) واحة الأحساء، (فيدال)، ص٢٠٣. أعلام هجر، السيد هاشم الشخص، ج١، ط١، ص٣٧. دائرة المعارف، حسن الأمين، المجلد الأول ج٣، ص ٨٠.

والشمش والتوت والنبق.

وفي الحبوب: الأرز والحنطة. وفيها حقول التدجين وتربية الحيوانات[١].

سكان الأحساء

جاء في أحد أعداد قافلة الزيت سنة (١٣٨٩هـ-١٩٦٩م) أنّ عدد السكان يبلغ حوالي ٣٣٥,٠٠٠ ألف نسمة[٢].

أمّا في عام ١٣٩٤هـ فبلغ عدد سكان الأحساء ٢٧٣,٠٤٥ نسمة، ثم ارتفع إلى ٤٥٥,٥٥١ نسمة وفقاً لتقديرات وزارة التخطيط عام ١٤٠٥هـ، ثم زاد عدد سكان الأحساء ليصل إلى ٧٢٩,٠٠٠ نسمة عام ١٤١٣هـ، أيضاً وصل عدد السكان عام ١٤١٥هـ إلى ٧٩٠,٠٠٠ نسمة[٣].

وكلّهم ينتمون إلى الدين الإسلامي الحنيف.

مدنها وقراها

في الأحساء أربع مدن رئيسة، وهي: الهفوف، المبرز، العيون، العمران، وفي الأحساء حوالي (٤٠) قرية. وتنقسم إداريًّا إلى مجموعتين، تتبع إحداهما مدينة الهفوف وتتبع ثانيتهما مدينة المبرز.

والتابعة للهفوف، هي: بني معن، والشهارين، والجبيل، والطريبيل، والدالوة، والتيمية، والقارة، والتويثير، وقرى العمران (الحوطة والعمران الشمالية والعمران الجنوبية وغمسي)، والرميلة، والسيايرة، والمزاوي، والعقار، والمركز، والمنيزله، والفضول، والجفر، والطرف، والجشة، والمنصورة.

والتابعة للمبرز، هي: المطيرفي، والشقيق، وجليجلة، والقرن، والشعبة، والمقدام،

---

(١) دائرة المعارف، حسن الأمين، ج٣، ص ٨٠.

(٢) أعلام هجر، السيد هاشم الشخص، ج١، ص ٣٨.

(٣) اقتبسنا هذه الإحصائيات عن عدد السكان من كتاب (الأحساء في مئوية التوحيد والبناء)، ص ٨٢، الطبعة الأولى عام ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، بلدية محافظة الأحساء.

والكلابية، والحليلة، والبطالية، والقرين، والعيون الشمالية، والحصيمة، والمراح، والعوضية، والوزية[1].

بعض معالم وآثار الأحساء

نأتي في البداية إلى آثار الأحساء ونذكرها على النحو الآتي:

١- مسجد عبدالقيس: وهو الذي أقيمت فيه ثاني جمعة في الإسلام، وهو يقع في قرية من قرى الأحساء سابقاً (جواثى) أو (جواثا)، وهي انطمست الآن ولم يبقَ إلا مسجدها هذا.

٢- المسجد الجبري: الذي يعود عهده إلى القرن العاشر الهجري.

٣- قلعة صاهود في المبرز.

٤- مسجد أم مازن، ويعرف بمسجد (أجويخ) في قرية كانت تدعى (أم مازن) ثم اندثرت ولم يبق إلَّا مسجدها.

٥-مسجد ابن أبي جمهور الأحسائي في قرية (التيمية)، تأسس في القرن الثامن الهجري، ولم يبق من المسجد اليوم إلا بعض آثاره في وسط نخيل القرية.

٦- نخل الأراكة: في قرية كانت تدعى بـ(الأراكة) ثم عفّيت ولم يبقَ إلَّا نخلها[2].

ونأتي الآن إلى معالم وآثار الأحساء، وهي على النحو الآتي:

١-مسجد القبّة في قصر إبراهيم بالهفوف، شُيّد عام ٩٧٤هـ.

٢- مسجد بن زرعة في حيّ الأندلس، شمال مدينة المبرز.

٣- مسجد المقصب في القارة، بُنِيَ عام ٨٦٨هـ.

٤- جبل القارة: وهو كثير الكهوف، بارد صيفاً ودافئ شتاءً.

---

(١) دائرة المعارف، حسن الأمين، ج٣، ص٨٠.

(٢) راجع دائرة المعارف، حسن الأمين، ج٣، ص ٨١. وأعلام هجر، ج١، ص ٤١، السيد هاشم الشخص. ومجلة قافلة الزيت، سنة ١٣٩٦هـ، ص ٣٢.

٥- بحيرة الأصفر: وتقع شرقي قرية العمران الشمالية على مسافة عشرة كيلومترات تقريباً.

٦- منتزه العمران (مشروع مكافحة الرمال).

٧- عيون المياه: أم سبعة، والحارة، وعين نجم، والخدود، والجوهرية.

٨- سوق الخميس في الهفوف.

٩- سوق الأحد في القارة.

١٠- سوق الاثنين في الجفر[١].

١١- جبل الأربع.

ولنا هنا أن نذكر بعض المعلومات التي حصلنا عليها لبعض القرى المجاورة لبلدة القارة بالأحساء أثناء إجراء بعض المقابلات.. ونبدأ الآن:

أولاً: بلدة الحليلة:

وهي تقع غرب بلدة القارة، ولا تبعد عن القارة إلا مسافة قصيرة جدًّا. وحسبما يخبرنا المرحوم محمد بن علي السّلطان، أبو أحمد، يوم الأحد ٢٨/ ١١/ ١٤١٧هـ في مجلسه في بلدة الحليلة، وكان معنا الأستاذ: طاهر محمد العيثان، والأستاذ: حسين البلادي، يقول: «الحليلة كانت سابقاً في سلطانة، وكان اسمها حزوة، بعد ذلك جاؤوا إلى البلدة. وإن أوّل قبيلة سكنت الحليلة هي عائلة الزكري والراشد. ويعرف محمد بن عبود وهو من الحليلة بأنه نهَّام».

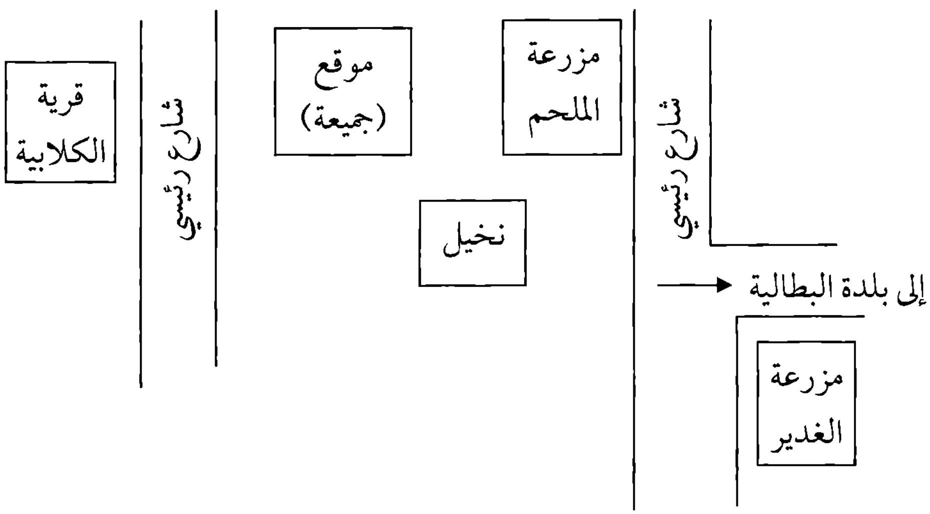
كذلك يذكر لنا المرحوم حسين بن محمد بن أحمد المقهوي، أبو عبد الله، في مجلسه يوم الثلاثاء الموافق ٢٥/ ٣/ ١٤٢١هـ، حيث كان عمره أثناء المقابلة ٩٧ عاماً، وهو من بلدة الحليلة، وكان معي أثناء اللقاء الأستاذ: طاهر العيثان، والأستاذ حسين البلادي، يقول: «إن الحليلة كانت في سلطانة، وكانوا يتنقلون في الجميعة وأبو جمل والصبخة».

(١) راجع أعلام هجر، ج١، ص٤٠- ٤٤. كذلك راجع دائرة المعارف، الأمين ج٣، ص ٨١.

أيضاً من خلال المقابلات التي أجريناها مع كافّة الإخوة، سواءً كانوا من بلدة القارة أو من القرى المجاورة، تمكنّا من الحصول على بعض المعلومات عن القرى سجّلناها، وسوف نذكرها هنا للفائدة

حيث إنّ سبب تسمية بلدة الحليلة كما يخبرنا البعض «هو أنهم كانوا في سلطانة، وعندما جاؤوا إلى الحليلة سمّوا بذلك؛ لأنهم حلّوا في هذه الأرض أو نزلوا بها، حيث إن بها عين ماء».

ويوضح آخر بقوله: «أهل الحليلة كانوا في مكان اسمها (جميعة)، وهي محلّ بها مزارع عند قرية الكلابية وعند مزرعة الملحم الحالية، وهم يأتون إلى هذا المكان في أوقات معينة، ثم يذهبون إلى موقعهم الأول، وهو مكان اسمه (حزوة) عند سلطانة، بعدها وبعد فترة انتقلوا إلى قرية الحليلة؛ ولهذا سمّيت بهذا الاسم؛ لأنهم حلّوا فيها أو نزلوا بها».



رسم توضيحي لموقع (جميعة)

ومن عائلات بلدة الحليلة:

١- المضحي

٢- السلطان (الزكري).
٣- السلطان.
٤- العيسى.
٥- الهويشل.
٦- الشقري.
٧- الصويلح، وتنقسم إلى: العبد الرضا، المشعل، الياسين.
٨- الماجد.
٩- الصبيحة.
١٠- الزويد.
١١- السناوي.
١٢- الحبيب.
١٣- الحمود.
١٤- المعيبد.
١٥- الأحمد.
١٦- الباشا.
١٧- البخيت.
١٨- الهلال.
١٩- الفداوي.
٢٠- العبّود.
٢١- الجابر.
٢٢- العايش.
٢٣- العوض.
٢٤- العيثان.
٢٥- العطّاوي (سابقاً)
٢٦- الخميس.
٢٧- الكشي.

وفي جلسة ليلة الخميس وليلة الجمعة الموافق ٣-٤/ ٧/ ١٤١٧هـ في بيت المرحوم عبد الله حسن علي العيثان، أخبرنا «أنّ مصدر أو فكرة إنشاء سور لبلدة الحليلة هو المرحوم علي بن حسين العيثان، أبو وهّاب. حيث استقام المرحوم علي بن حسين العيثان في بلدة الحليلة حوالي ٦ - ٧ أشهر، فاقترح على عمدة الحليلة آنذاك المرحوم عبدالله بن خميس، أبو علي، إنشاء سور للحليلة، فاستصعب عمدة الحليلة ذلك، فأصرّ عليه المرحوم علي بن حسين العيثان، وقال له: أنا وأنت مسؤولان عن التموين و(الجدوع والجصّ والحصى)، وأهل الحليلة عليهم بشغل اليد والأكل.

قال العمدة: لدينا في بلدة الحليلة أيادٍ عاملة كثيرة. وبالفعل تمّ تسوير بلدة الحليلة، وكان معهم المرحوم علي بن حسين العيثان، وعندما تمّ تسوير البلدة عاد المرحوم علي بن حسين إلى بلده القارة.

أمّا السيد حسن بن السيد هاشم العبد المحسن، أبو هاشم، فيخبرنا بقوله: «إن العجمان دخلوا بلدة الحليلة بطريقة أنهم استُضيفوا على وجبة، وبعد أن انتهوا من الأكل، بدؤوا بقتل الناس في بلدة الحليلة، حيث وصل عدد القتلى إلى (٢٠٠) شخص تقريباً».

ويخبرنا المرحوم محمد محمد حسين العيسى، المعروف بـ (حمدان) بقوله: «إن العجمان اشترطوا على عمدة الحليلة سابقاً أن يأخذوا البنادق والمسدّسات الموجودة عند أهل البلدة (وهي بالطبع حيلة وغدر من أهل العجمان)، وبحسن نية وصفاء سريرة من أهل البلدة وعمدتها تمّ جمع الأسلحة بأنواعها، وبعد تأكّد العجمان من خلو البلدة من الأسلحة هجموا عليها مخلفين وراءهم القتل والدمار، ثم ذهبوا بعد ذلك إلى كنزان».

أمّا المرحوم الملا عبد الحسين العيثان، فيقول: «إن العجمان وقّعوا وثيقة صلح مع عمدة بلدة الحليلة آنذاك علي الخميس، وبعدها هجموا على البلدة ونهبوها عن بكرة أبيها».

ثانياً: بلدة الجبيل:

الجبيل سابقاً كانت قرية صغيرة، وكان أهلها منتشرين في قرية (المزْرَع) قريبة من بلدة الطريبيل، يطلق عليها (عسّلج) بين الجبيل والطريبيل، المزرع قريبة من عسّلج،

وهناك قرية كبيرة اسمها (سعيفان)، وهي بين الحليلة والكلابية، وهي مستقلة، موقعها الحالي (زراعة الملحم).

وقد عرفت الجبيل بـ (سلطان الجبيلي). يقول الحاج محمد العمراني: كان سلطان الجبيلي قادماً من الزلفي، وكان صاحب أموال وثروة، وسكن في (سعيفان)، بعدها انتقل إلى الجبيل بسبب انتشار الأمراض فيها. وكانت الجبلة في وسط نخل من نخيله التي يملكها. حيث سكن فيها وطلب من جماعته الذين لم يبتلوا بالمرض القدوم إليه والسكن عنده ولكن دون أن يملكوا (نخيلاً)[1].

أيضاً المنطقة الموجود بها السّادة منطقة مرتفعة (جبلة)، فسمّيت الجبيل باسم (الجبلة)، حيث جاء سلطان الجبيلي إلى الجبلة نفسه وجاء معه أناس إلى الجبيل، وهم (الصعاليك) و (الشايب)، حيث كانا في سعيفان، و(العبد الرضا) و (الممتّن) حيث كانا في عسّلج، وقسم من أهل القارة قدموا إلى الجبيل، وهم أسرة الحمد، بعد ذلك رجعوا إلى القارة..[2]

والجبيل كانت مسوّرة ولها دروازتان، وأهل البلدة همُ الذين قاموا بتسويرها.

وهناك ثلاث طرق بين القارة والجبيل، وهي:

١- طريق يطلق عليه (الحضيرة)، وهو يمرّ عند مطبخ أولاد مهدي.

٢- طريق يمرّ على البطيحة.

(١) وقد وجدنا وثيقة مؤرخة بتاريخ ٢/ رجب/ ١١٣٢هـ ذكرت فيها بلدة الجبيل.. وهذا يبين أن بلدة الجبيل كان اسمها موجود قبل قدوم سلطان الجبيلي لها..
مصدر الوثيقة: الباحث: أحمد عبدالمحسن البدر.

(٢) هذه المعلومات حصلنا عليها من الحاج محمد علي أحمد العمراني، أبي أحمد، من مقابلة معه في مجلسه بقرية الجبيل، ليلة الأحد الموافق ١٠/ ٣/ ١٤١٩هـ، وكان عمره أثناء المقابلة بداية ٧٤ سنة.

وأثناء اللقاء حضر الحاج محمد محمد علي العمراني، من العمران (الحوطة)، وجلس معنا في المجلس نفسه، وكان عمره أثناء المقابلة معه ٦١ سنة، وكان شاهداً على كثير من المعلومات التي أدلى بها الحاج محمد علي العمراني، وأضاف إليها جزءاً كبيراً من المعلومات التي يعرفها عن تاريخ الجبيل.

٣- الطريق الشمالي، وهو يمرّ على (العفراوية)، وعند المطبخ الجديد لأولاد مهدي (مطبخ القرى الشرقية) من جهة جنوب المطبخ يصل بنا إلى القارة. ولم تكن هناك رمال. أما الطريق الحالي (المعبّد) فلم يكن موجوداً في السابق، وعُبِّدَ عندما جاء مشروع الري والصرف.

كذلك هناك طريق يمتدّ من البطالية إلى الجبيل يمرّ من (ضويغط)، بعد ذلك يدخل إلى (طيفور)، ثم يتوسّط النخيل إلى البطالية. ويقطعه الراكب على (الحمارة) في (١٠-١٥) دقيقة، أمّا الماشي فيقطعه في حوالي نصف ساعة.

أمّا الأنهر في بلدة الجبيل فهي متصلة مع بلدة بني معن ونهايتها في القارة.

والأنهر التي تمرّ في بلدة الجبيل وتذهب إلى القارة، فهي:

١- السّياح: يتفرّع من سليسل.

٢- أبو محمد.

٣- سليسل، وهو يأتي من فضلات الخدود والحقول وأعيان الهفوف، ويصبّ كلّه في نهر واحد.

يخرج من سليسل أول شيء هو (الدوغاني)، ويذهب سليسل حتى يصل إلى بلدة بني معن، حيث يخرج منه (الجرواني)، ويذهب قليلاً فيخرج من (النعيلي) حيث يذهب إلى بلدة الحليلة، ويمشي قليلاً ويخرج منه (الزهيري، أمّا أهل الدالوة فيطلقون عليه «أبو الثيران»)، ويذهب إلى بلدة الدالوة وغمسي، بعدها يمشي قليلاً ويخرج منه نهر يسمّى (الحدّ) حيث يسقي بلدة الجبيل، بعدها ينزل ويخرج منه (السياح) حيث حدوده إلى طرف القارة وينقطع. و (أبو محمد) يصل إلى بلدة المركز.

أيضاً ثبر المنجّه وثبر مغيصيب: يمرّان في وسط الجبيل.

ويوجد في الجبيل (شرائع اثنتان) للرجال والنساء، وهما:

١- الوكرة الداخلية.. شريعة.

٢- مغسل فريق الجنوبي.. شريعة.

وجدنا أسماء في بعض الوثائق القديمة تتعلّق ببلدة الجبيل، نذكرها هنا للفائدة:

- شهود/ السيد محمد الجبيلي - أحمد أخو أهل الجبيلي -حرّره شاهداً به علي بن ناصر الجبيلي. غرة جمادى الأول ١١٨٨هـ.

عبد الله آل زبيل، زوجته فاطمة بنت عيسى العلي، أهل الجبيل - حسين بن ناصر الباشا، أهل الجبيل - ١٤/ ١/ ١٢٦٣هـ.

- حسين بن محمد بن علي - حسين آل عبدالله عبادي

شهود/ محمد ولد علي بن موسى - محمد صالح الشايب -علي أبو شقرا

٨/ ٧/ ١٢٨٠هـ.

ورثة المرحوم/ أحمد الشايب، وهم محمد وأختاه لأبيه... وحجية وأخته لأمه وأبيه آمنة.. ١٠/ ٧/ ١٢٧٧هـ، شهود: محمد العبود - علي ولد محمد علي- حسين الكويتي- علي الشايب -علي بن محمد بن علي.

- أحمد ولد سالم الشايب - يامينة بنت يامين -عبد الله ولد حسن العبود

٧/ ٧/ ١٢٥٢هـ.

شهود: أحمد بن داوود - صالح... الشايب - محمد ولد علي ولد حمد ولد ناصر الباشه.

- راشد بن إبراهيم بوكويغر- مغامس بن علي بن... من أهل قرية الجبيل،

١٠/ ٧/ ١١٨٣هـ

شهود: سعد آل رحيم الشجار - محمد بن إبراهيم المخيط - علي بن مغامس بن علي.

ثالثاً: بلدة التيمية:

وهي من القرى القديمة. ويخبرنا الحاج محمد بن أحمد بن علي الناصر، أبو طاهر، يوم الخميس ١٥/ ٤/ ١٤١٧هـ أثناء إجراء المقابلة معه صباحاً، وكان معي أثناء المقابلة

الدكتور أحمد الجزيري من بلدة التيمية.. حيث يخبرنا أن موقع التيمية قديماً كان يمتدّ إلى كوارج القارة وإلى بلدة المزاوي، وأيضاً يمتدّ إلى مسجد عند المغارة من بلدة التويثير.

وأن مقبرة التيمية في الأشقرين وهي قريبة من البلدة. وأن التسمية الصحيحة هو (التيمية) وليس (التهيمية).

وهناك مسجد في التيمية اسمه (مسجد الأحمر) وهو للفلاحين..

ويوجد بالتيمية دروازة الفريق الشرقي.

وهناك عائلات من التيمية ذهبت إلى البصرة، وهي: عائلة النجار وعائلة الزهاره (الزهير).

ومرّت فترة زمنية انتقلت فيها بعض العائلات من القارة لتسكن بلدة التيمية ثمّ عادت إلى القارة، وهما: عائلة المسعود - الوردي.

وهناك فرد واحد من عائلة الحميدان في القارة، كان أستاذ البنّاءين، حيث كان يعمل في التيمية. وهو المرحوم/ حسين بن علي الحميدان المتوفى في حدود ١٣٧٥هـ.

ويقول: إن هناك تقريباً ثمانية مساجد لم يَبْقَ لها أثر يُذكر مع مشروع توسعة الشّارع.

وتتكوّن بلدة التيمية من منطقتين (فريقين)، هما: الفريق الشرقي والفريق الغربي.

وكنّا نأتي بالطين لبناء البيوت من عمق بلدة التيمية.

والذي يعقد للزواج آنذاك كان الشيخ حسين الشّايب، وهو من العمران الجنوبية.

وبالنسبة للأنهار فيخبرنا بقوله: نهر (أبو الثيران) يمرّ في التيمية.. ونحن نشرب منه الماء قديماً.. أمّا نهر الجرواني فيمرّ في التيمية ويذهب إلى العمران.

ويقول: لقد عملت مع المرحوم عبد الوهاب العيثان، أبو أمين.

ويقول الحاج: محمد علي أحمد العمراني، وهو من بلدة الجبيل: «يوجد في التيمية مسجد اسمه مسجد الملائكة وهو مصدر لمعرفة القبلة سابقاً بحيث تستطيع أن تتعرف على القبلة عن طريقه.. والمسجد على الطريق، وهو موجود الآن».

رابعاً: بلدة الدالوة:

وهي قرية مجاورة لبلدة القارة.. ويخبرنا الحاج: أحمد بن ناصر بن أحمد الموسى، أبو ناصر، وهو من بلدة الدالوة، ليلة الثلاثاء ٦/ ٣/ ١٤١٩هـ الموافق ٣/ ٦/ ١٩٩٨م وكان معي أثناء المقابلة.. ابن العم: عدي حسن عبد الله العيثان، أبو رضا.. قائلاً: «أنا موجود في بلدة الدالوه منذ ولادتي.. حيث كان بها (اقواع عيش) (ضواحي عيش)».

وكان يوجد في الدالوة سور ودراويز أربع.. وأيضاً يوجد ثلاثة بروج للمراقبة فوق الجبل، وهي تابعة لسور الدالوة.. في كلّ برج يوجد في (٤ – ٥) أشخاص للمراقبة.

وأن المقبرة الحالية المسوّرة هي حدود الدالوة.

وفي سبب التسمية يقول: (كانوا يطلقون علينا (أهل الدلّه)، حيث كان أهالي الدالوة يذهبون إلى الكوارج، وهي في القارة (يشتغلون ويكاروا) وأطلق عليها الدالوة.

وكنّا قديماً نذهب إلى القارة على حمير خصوصاً إذا أردنا الذهاب إلى السوق.. ويستغرق منّا ذلك عشر دقائق ونحن على الدابة.

ومن المشائخ الذين يأتون إلى بلدة الدالوة قديماً، الشيخ موسى أبو خمسين والشيخ محمد البقشي.

وأنّ الذي سعى لتطوير الشّارع (المزفلت) من قبل الحكومة هو أحمد بن سرحان، من مدينة المبرز، حيث (ثمّنوا) النخيل على إثر ذلك.

أمّا بالنسبة لمصادر المياه، فيقول: (نحن نشرب من أبو الثيران ولا نذهب إلى صويدرة.. وعندنا (شريعة) كبيرة في مدخل الدالوة، وهي شريعة أبو الثيران، حيث تستخدم للشرب والغسيل. وكان هو المصدر الكبير والمهمّ لهم.

وتُقسّم المساحة الجغرافية للدالوة إلى:

١- الفريق الشّمالي.

٢- الفريق الأوسط.

٣- فريق القوع.

٤ - فريق البديعة.

وتناوب على منصب (العمدة) في البلدة، كما أخبرنا الحاجّ أحمد أبو ناصر، بالترتيب التالي:

١ - السيد هاشم بن السيد حسين الهاشم.

٢- الحاج: حسين بن يوسف الشقاق.

٣- ابن أخي الحاج حسين الشقاق، وهو: طاهر الشقاق.

٤ - أحمد بن طاهر.

ويخبرنا أيضاً أثناء المقابلة معه قائلاً: (نذهب إلى الحجّ مع: محمد الوصيبعي.. حيث يأتي إلى بلدة الدالوة.. ويتفقون معه.. حيث ننطلق بعد النصف من شوال.. ونرجع في شهر محرّم الحرام).

ويضيف قائلاً: (إنّ عمدة القارة آنذاك المرحوم: السيد جواد العبد المحسن.. ذهب إلى الحجّ في سنة من السنوات مع أخيه ومعهما ٢٤ دابة.. ولم تَبْقَ معه خلال رحلته إلى الحجّ إلا دابة واحدة فقط وذلك بسبب ما لاقاه من صعوبة بالغة في الطريق من جفاف وهلاك وغير ذلك.. ولم يرجع من الحجّ إلا بعد أربعة أشهر). ويكمل بعد ذلك بقوله: «عندما توفي عمدة القارة آنذاك السيّد جواد العبد المحسن.. وأرادوا دفنه وحفروا اللحد ظهر ماء إلى أعلى القبر.. فقام أحد مشايخ العامّة قائلاً: (هذا سيّد ومن أبناء رسول الله.. ضعوا أسفله (زولية))».

فقال أحد الخطباء الموجودين: (... ضعوا أسفله رمل..)، ففعلوا ذلك.

ويخبرنا أن بعض بيوت بلدة الدالوة قد بناها المرحوم/ حسين الحميدان، من القارة، وكان معهم في البناء محمد أبو سنّة، وأحمد العيثان، وهو جدّ عبد الخالق العيثان.

أمّا بالنسبة لمجالس التعزية فقد بقي عندنا المرحوم الملا عبد العزيز الجزيري ١٢ سنة يقرأ عندنا في بلدة الدالوة.. في شهر محرّم فقط.. بحيث يأتي من بلدة القارة ماشياً ويذهب

ماشياً.. بالرغم أننا عرضنا عليه (حمارة) لكي تنقله.. إلا أنه رفض ذلك وفضل المشي.

أيضاً كان يقرأ عندنا قديماً الملا سلمان الثواب في محرّم أيضاً.. حيث يُبعث له (حمارة) لكي تنقله.. كذلك يتواجد في بلدنا السيد عبد الحسين الشخص للقراءة في محرم بحيث يأتي على دابّته.

أمّا الذين كانوا يعلّمون الناس القرآن الكريم (المطوّع)، فهم:

١- السيد محمد بن السيد حسين.

٢- حسين بن عياش.

وثائق مهمة:

أيضاً وجدنا أسماء خاصّة بأهل القرى و المدن في بعض الوثائق القديمة.. نذكرها هنا للفائدة:

- حجّي علي الشّايب، أحمد الشّايب، أحمد بن عبدالله الشّايب، والدته حجية حسن العيثان، محمد عايش بن ناصر، أحمد العبدالله آل عباد، عيسى العبدالله آل عباد.

غرة ذو القعدة / ١٣١٠هـ

- علي بن خلف أهل واسط، محمد بن علي الشّايب

١٢/ ١٠/ ١١٨٦هـ.

- دهّام بن محمد بن فارس

١٠/ ٧/ ١١٥٨هـ.

- دهّام بن فارس بن علي بن سلطان بن علي

٦/ ٥/ ١١٦٩هـ.

- علي العويل، أهل الجبيل، علي بن محمد بن سلطان الجبيلي، أمّه رحمة بنت عبد المحسن الجبيلي، خالاته: آمنة، زينب بنات عبد المحسن الجبيلي، عبد الله آل الشيخ الجبيلي.

١٠/ ٢/ ١٢٤٠هـ.

- الشيخ علي بن غانم

محرم / ١٢٠٧هـ.

- علي بن أحمد العباد، التيمية، محمد بن أحمد العباد، التيمية، ناصر الحميد، أهل الجبيل، علي بن حسين، أهل الجبيل.

ربيع الأول / ١٢٣٧هـ.

- السيد محمد بن السيد علي النجار

٧/ ٤/ ١٢١١هـ.

- إبراهيم بن إبراهيم الدالوي

١٤/ ١١/ ١٢٦١هـ.

- عبد المولى بن بكي أو تريكي، محمد غدير بن عبد المحسن، محمد بن أحمد بن غدير، رمضان بن قاسم، علي بن عبد الحسن، محمد بن علي أبو ناصر، السيد مبارك بن السيد هاشم.

القارة: ١٣/ ٤/ ١١٩٩هـ.

- علي أبي روضان، أهل التويثير ١٩/ ٣/ ١٢٢٣هـ.

- علي بن عبد الله بن إبراهيم البغلي، علي بن إبراهيم بن صالح البغلي، علي بن حسن بن عيسى البغلي

١٧/ ٣/ ١١٦٠هـ.

- فاطمة بنت عيسى العلي، من أهل الجبيل، حسين بن ناصر الباشه، أهل الجبيل، علي المال.

١٤/ ١/ ١٢٦٣هـ.

- علي الكويتي، ناصر حسين النجادي

٤/ ٤/ ١٢٤٢هـ.

- ناصر النجادي

١٨/ شوال/ ١٢٦٧هـ.

- حسن ولد حمدان

ربيع الأول / ١٣١٣هـ.

- أحمد سعيد الرويمي

٢٥/ رجب/ ١٢٣٨هـ.

- علي محمد العليوي

ذو القعدة / ١٢٨١هـ.

- عبد الله بن ياسين بني النجار، أبي بكر بن محمد بني النجار

٢٨/ شعبان/ ١٢٥٦هـ.

- علي بن عبد الله بن الشيخ، من أهل الجبيل

٢/ شعبان/ ١٢٧٢هـ.

- محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن عبد العباس، ياسين بن حسن بن محمد بن عبد العباس

ربيع الأول / ١٢٣٢هـ.

- محمد بن أحمد آل عبد الرضي، علي بن عبد اللطيف آل خليفة

١٨/ ٥/ ١٢٠٦هـ.

- السيد محمد بن السيد علي بن السيد عبد الله النجار

١١٩٨هـ.

- عباس بن محمد بن عبد العباس بن مسبح البلاد، خميس بن ناصر بن سبيع الحليلي الأحسائي

٢٨/ ١/ ١١٩٥هـ.

- إبراهيم العليوي

شوال / ١٢٨٣هـ

- علي بن عبدالله السلطان وابن أخيه حسين بن محسن بن عبدالله السلطان من أهل الحليلة

١٢/ شعبان/ ١٣١٩هـ.

- السيد حسن بن المرحوم السيد حسين النجار، ناصر آل حميد، من أهل الجبيل، أحمد بن علي بن رمل

٢٩/ رجب/ ١٢٣٤هـ.

- عبد العزيز بن خميّس من أهل التيمية، أبي بكر بن محمد النجار

٢٨/ ١٢/ ١٢٧٤هـ.

- عبد بن عبد المحسن البحراني

٢٦/ ١٢/ ١٢٧٢هـ.

مفهوم كلمة (قارة) في اللغة

نأتي الآن وبصورة مجلّية لنبيّن معنى ومفهوم كلمة (قارة) في اللغة العربية. من خلال ما تتبعته لهذه الكلمة في المعاجم[1] بصورة واضحة نستطيع أن نبين الآتي:

القارَةُ: الجُبَيْل الصغير، وقال اللحياني: هو الجُبَيْل الصغير المنقطع عن الجبال، ج: قاراتٌ وقارٌ وقورٌ بالضمّ وقيرانٌ.

(١) لسان العرب، المجلد الخامس، ص١٢١- ١٢٣، دار صادر، بيروت. محيط المحيط، ص٧٦٢، المعلم بطرس البستاني، ١٩٨٧- لبنان. المعجم الوسيط، ج٢، ص٧٦٦، الطبعة الثانية. القاموس المحيط، ج٢، ص١٧٣- ١٧٤، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ، بيروت. المنجد في اللغة والأعلام، ص٦٦٢، الطبعة الثامنة والعشرون، دار المشرق، بيروت. معجم البلدان، ج٤، ص٢٩٥، دار بيروت للطباعة والنشر- ودار صادر. أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد، ج٢، ص١٠٥١- منشورات مكتب المرعشي ١٤٠٣هـ. تاج العروس، ج ٩، ص ٤٠٦ و ج٣، ص ٥١٠- دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. كتاب العين، ج٥، ص٢٠٥- ٢٠٦، الطبعة الثانية ١٤١٠هـ، مؤسسة دار الهجرة. معجم مقاييس اللغة، المجلد الخامس، ص٣٩، الطبعة الأولى. الصحّاح، ج٢، ص٨٠٠، الطبعة الرابعة١٩٩٠، دار العلم للملايين. المصباح المنير، ص ١٩٨- ١٩٩، مكتبة لبنان. صفة جزيرة العرب، ص١٦٦- ١٦٧، أبو محمد الحسن بن يعقوب الهمداني - الطبعة الثالثة ١٤١١هـ. أساس البلاغة، ص ٣٨١. معجم متن اللغة، المجلد الرابع، ص ٦٧٤- ٦٧٥. جمهرة اللغة، ج٢، ص ٤٠٩- ٤١٠، الطبعة الأولى، دار صادر. مجمع البحرين- المجلد الثالث، ص ٤٦٤، دار ومكتبة الهلال، بيروت ١٩٨٥. مختار الصحاح، ص ٥٥٥، ١٤٠٦هـ، الرازي. المعجم الجغرافي- القسم الرابع، ص ١٣٨٤- الجاسر.

والقارَةُ: الصّخرة السوداء، وقيل هي الصخرة العظيمة، وهي أصغر من الجبل وقيل: هي الجبيل الصغير الأسود المنفرد شِبْهُ الأكَمةَ.

وفي الحديث: صَعِدَ قُنَّةَ الجبل أعلاه.

والقارَة: الأَكَمَةُ، قال منظور بن مَرْثَدٍ الأسديّ:

هل تعرفُ الدارَ بأعلى ذي القُورْ قد درَسَتْ، غيرَ رَمادٍ مَكْفُورْ
مُكْتَئِبِ اللَّوْنِ، مَرُوحٍ مَمْطُورْ أَزْمانَ عَيْناءُ سُرُورُ المسَرُور

والقارَةُ: الحَرَّةُ، وهي أرض ذات حجارة سود، وفي الحديث: فله مِثْلُ قُورِ حِسْمى، وفي قَصيد كعب:

وقد تلفَّع بالقُورِ العَساقِيل ودار قَوْراءُ: واسعة الجوف

والقارة: أكمة جبل منقطع في رأسه بئر على مائه بَوْع وحواليها الضيّاع والنخيل، قال راجزهم:

إنا بَنْينَا قَارَةً وسط الفَقِى من الدَّبابيب ومن سَحِّ المطى
ومن أمير جائر لا يرعوى لا يتقي الله ولا يرتي شقي

والقار: القطيع الضخم من الإبل. والقار أيضاً: اسم للإبل، قال الأغلب العِجْلي:

ما إن رأينا مَلِكاً أغارا أكثرَ منه قِرَةً وقارا
وفارساً يَسْتَلِبُ الهجارا

والقارة: الدُّبَّة كما يقول البعض، وهي الكثيب من الرمل أو الأرض المستوية.

والقارُ: الغنم. والهجار.

والقار: مادة سوداء تطلى بها السفن، وقيل هو الزّفت و - الواحدة (قارة): شجر مُرّ، قال بشر بن أبي خازم:

يسومون الصلاح بذات كهف وما فيها لهم سلع وقار

والقارة: الجِلد اليابس كالقارح.

وقَوَّرت الشيء تقويراً: قطعت من وسطه خرقاً مستديرًا، كما يُقوَرَّ البطيخ، وقُوارة

القميص بالضمّ والتخفيف وكذلك كلّ ما يُقَورَّ.

ومن المجاز: تقوّر الليل وتهوّر: أدبر، قال ذو الرّمة:

وخوضهن الليلَ حين يسكرُ حتى ترى أعجازه تقَوّرُ

بعد أن استعرضنا معنى كلمة (قارة) في اللغة.. نستوضح هنا ونبيّن أن أقرب معنى نستطيع أن نتوصل إليه، من خلال هذه المعاني، هو هذا المعنى:

الجُبيل الصغير المنقطع عن الجبال، شبه الأكمة، وهو عظيم مستدير مستدق ململوم في السماء لا يقود في الأرض، كأنه جَثوةٌ، وهي الأصاغر من الجبال والأعاظم من الآكام وهي متفرقة خشنة كثيرة الحجارة.

ومن خلال هذا التعريف.. ننتقل الآن إلى ذكر بعض المواقع التي ينطبق عليها هذا التعريف.

قارة: ماء يقع جنوب العقير، غرب قارة تدعى (الثريا) متصلة بجبل يدعى قارة.

أيضاً، شرقي آكام مرتفعة تدعى جبال العقير في شرقي الجافورة[1].

قارة: جبيل يسمّى (قارة)، يقع جنوب مدينة الهفوف مسافة (٢٥٠) كيلو متراً على أطراف الربع الخالي بين هجرة (الخن) وهجرة (أم أثلة)[2].

تعريف:

القارة: بتخفيف (الرّاء).. قرية من قرى واحة الأحساء، تقع في الشرق من مركز الأحساء الهفوف، وهي من القرى المشهورة والمعروفة منذ القدم، ويقام بها السوق المعروف قديماً بـ (سوق الأحد)، وتحتل هذه القرية موقعاً متميزاً عن القرى الأخرى، وهي ذو طابع معروف وواضح لدى الجميع.

بها مؤسّسات وجمعيات، ودوائر حكومية وغيرها من الأمور التي يستفيد منها قاطن هذه القرية، وسنتبيّن واقعها تاريخيًّا إن شاء الله تعالى.

(١) المعجم الجغرافي، القسم الرابع، ص ١٣٨٤ - الجاسر.
(٢) هادي بن علي بن معتوق بن حسن العيثان.

سبب التسمية:

هناك مجموعة من الأقوال تبيّن لنا سبب تسمية هذه القرية.. وهي على النحو الآتي:

١ - اسم القارة: كان اسم الجبل؛ لأن الجبل المنفرد في اللغة يطلق عليه قارة.. جبل به كهوف يطلق عليه قارة، ويبدو أن هذا الاسم من الجبل انتقل إلى القرية[١].

٢- قرية القارة؛ نسبة إلى الجبل، وهو الذي ذكره ياقوت الحموي، وهو مجوّف، ومنه أخذت بلدة القارة اسمها[٢].

٣- سميت بهذا الاسم بسبب وجود ملك كان يحكمهم اسمه (قار)، وهذا الملك حكم قبل حكم القرامطة.. لكننا لم نتمكّن من تحديد زمن حكمه[٣].

أيضاً يقول: «إن القارة كانوا يسكنوها أهل القار»[٤].

٥- سبب التسمية (أن أهلها يعملون في القار، وهو مادة يستخرجونها من الأرض، لطليان البيوت والجدران والأشياء حيث يوجد أيضاً مصانع (القار) في هذه القرية[٥].

٦- أن قبيلة كانت تسكن اسمها (قار) فوق الجبل الذي يقع في وسط القرية[٦].

٧- سمّيت القارة؛ لأنها موضع القار[٧].

٧- وقرية القارة التي يبدو أنها سمّيت بهذا الجبل[٨].

---

(١) د. عبدالهادي الفضلي.
(٢) الأديب المؤرخ: جواد الرّمضان.
(٣) المرحوم الملا عبد الحسين بن الشيخ حسن العيثان.
(٤) المصدر السابق.
(٥) الحاج: معتوق الحمود (الدايل).
(٦) المرحوم عبدالمحسن حمود الحمد، ومحمد علي بن أحمد العمراني، والمرحوم محمد محمد حسين العيسى (حمدان).
(٧) الخطيب حسين الجويد.
(٨) المعجم الجغرافي، القسم الرابع، ص ١٣٨٣، المرحوم حمد الجاسر.

والآن وبعد أن استعرضنا هذه الأقوال.. نقول إنّ هناك بعض التعاريف قد تنطبق على المعنى الذي نبحث عنه وخصوصاً عندما نعرف تاريخ هذه القرية، فإنه ينكشف أمامنا أمور، نستطيع أن ندرجها تبع هذه الأسماء.

نذكر الآن بشكل موجز بعض المواقع والأسماء التي تطلق على كلمة (قارة) إتماماً للفائدة.

١ - القارة: قبيلة، وهم عَضَلٌ والديِّشُ ابنا الهُونِ بن خُزَيْمةَ من كِنانَةَ، سُمُّوا قارةً؛ لاجتماعهم والتفافهم لما أراد ابن الشَّدَّاخ أن يُفرِّقهم في بني كنانة وقريش، قال شاعرهم:

دَعَوْنا قارةً لا تنفِرُونا[1] فنُجْفِلَ مثل إجفالِ الظَّلِيم

قال السهيلي في الروض: هكذا أنشده أبو عبيده في كتاب الأنساب، وأنشده قاسم بن ثابت في الدلائل:

ذرونا قارة لا تذعرونا فنبتتك القرابة والذمام

(وهم رماة) الحدق في الجاهلية، وهم اليوم في اليمن، ينسبون إلى أسد، والنسبة إليهم قاري، وهم حلفاء بني زهرة، منهم عبدالرحمن بن عبد القاري، سمع عمر رضي الله عنه وابن أخيه إبراهيم بن عبدالله بن عبد عن علي ومحمد وإبراهيم ابنا عبد الرحمن المذكور وأخوهم الثالث يعقوب حدّثوا وإياس بن عبد الأسدي حليف بني زهرة شهد فتح مصر وعبدالله بن عثمان بن خشيم القاري حدّث هو وجدّه، (ومنه) المثل: (أنصف القارة من راماها).

زعموا أن رجلين التقيا أحدهما قاريّ والآخر أسدي، فقال القاري: إن شئت صارعتك وإن شئت سابقتك وإن شئت راميتك، فقال: اخترت المراماة، فقال القاري: قد أنصفتني، وأنشد:

قد أنصف القارة من راماها إنّا إذا ما فئة نلقاها
نردّ أولاها على أخراها

ثم انتزع له سهماً وشك فؤاده، قال السهيلي: فمعنى المثل أن لا تنفذ حجارتها إذا

(١) أو (لا تذعرونا)، في بعض المصادر.

رمى بها، فمن راماها فقد نصف.

وفي حديث الهجرة: حتى إذا بلغ بَرْكَ الغمادِ لقيه ابن الدَّغِنَةِ، وهو سَيِّدُ القارة.

وذكر ابن بري قال: قال بعض أهل اللغة: إنما قيل: (أَنْصَفَ القارَةَ من راماها)، لحرب كانت بين قريش وبين بكر بن عبد مناة بن كنانة، قال: وكانت القارَةُ مع قريش فلما التقى الفريقان راماهم الآخرون حين رَمَتْهُم القارةُ، فقيل: قد أنصفكم هؤلاء الذين ساوَوْكم في العمل الذي هو صناعَتكم[١].

كذلك لا ننسى وكما حدثنا التاريخ أنّ قبيلة (القارة) كان لها ضلع كبير بل كانت هي السبب الرئيس في حدوث غزوة الرجيع[٢].

٢- كذلك من قبيلة القارة: ابن ربيعة بن عمرو القاري، من القارة، أسلم قبل دخول النبي ﷺ دار الأرقم وشهد بدراً وكان عمره قد جاوز الستين[٣].

٣- وقارة: اسم قرية كبيرة على قارعة الطريق وهي المنزل الأول من حمص للقاصر إلى دمشق، وهي كانت آخر حدود حمص وما عداها من أعمال دمشق، وأهلها كلّهم نصارى وهي على رأس قارة كما ذكرنا، وبها عيون جارية يزرعون عليها، وهي موصوفة

(١) لسان العرب، المجلد الخامس، ص١٢٣، دار صادر- بيروت. تاج العروس، ج٣، ص٥١٠، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. العين، ج٥، ص٢٠٥- ٢٠٦، الطبعة الثانية ١٤١٠هـ، مؤسسة دار الهجرة. الصحاح، ج٢، ص٨٠٠، الطبعة الرابعة ١٩٩٠، دار العلم للملايين. جمهرة اللغة، ج٢، ص ٤٠٩- ٤١٠، الطبعة الأولى، دار صادر. معجم قبائل العرب، ج٣، ص٩٣٥، عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، الطبعة السّادسة ١٤١٢هـ. الكامل في التاريخ، ج١، ص ٣٥٨، ابن الأثير. تاريخ اليعقوبي، ج١، ص ٢٣١. الأخبار الطوال، ص٢٣٢. تاريخ الطبري، ج٢، ص ٥٣٨، سنة أربع من الهجرة، وج٢، ص ٥٤٢- ٥٧٢، وج٥، ص ٣٥٨. تاريخ ابن خيّاط، ص٣٢.

(٢) سيد المرسلين، ج٢، ص ١٩٨- ١٩٩، جعفر سبحاني، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ، دار البيان العربي. الطبقات، لابن سعد، ج٢، ص٣٩-٤٠، دار التحرير للطبع والنشر. سيرة المصطفى، ص ٤٢٩- ٤٣١، هاشم معروف، دار التعارف للمطبوعات ١٤١٠هـ. الكامل في التاريخ، ج٢، ص ١١٥- ١١٦، الطبعة الرابعة ١٤٠٣هـ، دار الكتاب العربي، بيروت. تاريخ الأمم والملوك، ج٣، ص ١٣٨- ١٤١، الطبري، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ، دار الفكر.

(٣) الكامل في التاريخ، ج٣، ص ٥٨، دار الكتاب العربي.

بشدّة البرد والثلج، وقد ضربوا بها المثل فقالوا: بين القارة والمنبك بنات التجار تبكي[١].

٤- قارة: موضع في بلاد عبس قال عنترة الشاعر المشهور:

كأن السَّرَايا بين قَوٍّ وقَارَةٍ عَصَائِبُ طيرٍ ينتحبن لمشربِ[٢]

٥- قارة: على اسم القارة المعروف، وهي الأكمة: ماءٌ يقع جنوب العُقير غرب قارة تدعى الثُّرَيا، متصلة بجبل يدعى قارة، أيضاً شرقي آكام مرتفعة تدعى جبال العقير في شرقي الجافورة، وقد ترجم له: لوريمر في كتابه دليل الخليج (القسم الجغرافي) ص ٢٦٣٦: بَرُّ القارة جهة ساحليةٌ في شرقي الجزيرة العربية، وتصل من رأس الصُّفَيْرا في الشمال حتى أسفل دَوْحَةِ سَلْوَا في الجنوب، وهذه المسافة تقدّر بنحو ستة وثلاثين ميلاً وتمتدّ إلى الداخل نحو اثني عشر ميلاً وتلتقي على الساحل ببَرِّ الْعُقَيْرْ في شمالها وقطر في جنوبها إلى الداخل، وفي كلّ الجهات فتحيط بها صحراء الجافورة، وتذكر بعض المراجع أن بَرَّ القارة جزء من صحراء الجافورة.

وقد ذكر (لوريمر) أهمّ معالم بَرِّ القارة[٣].

٥- قارة الثُّريا: على اسم الثُّريا النجم المعروف.

موضع يقع جنوب العقير الواقع على ساحل البحر وآباره محفورة باليد. يقيم فيه ٢٦ شخصاً حسب إحصاء سنة ١٣٩٠هـ[٤].

٦- قارة بَلْعَنْبَر.

٧- قارة الحازمي.

٨- قارة الأشْبا.

---

(١) معجم البلدان، ج٤، ص ٢٩٥، دار بيروت ودار صادر. تقويم البلدان، ص ٢٢٩، عماد الدين إسماعيل المعروف بأبي الفداء، دار صادر. معجم متن اللغة، المجلد الرابع، ص ٦٧٤- ٦٧٥. أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ.

(٢) معجم ما استعجم، ج٣، ص ١١٠٣- ١٠٤٤، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.

(٣) المعجم الجغرافي، القسم الرابع، ص ١٣٨٤- ١٣٨٦.

(٤) الموسوعة الجغرافية لشرقي البلاد العربية، ج٢، ص ١٨٩، العبيد.

٩- القارة: لهمدان قرية عظيمة وفي وسطها حصن.

١٠- قارة: من المقاطعات الكويتية.

١١- ذو القارة: إحدى القريات التي منها دومة سُكاكة.. وهي على جبل وبها حصن منيع.

١٢- قارة الركبان.

١٣- قارة العثمانية.

١٤- القارة: ماء يقع في الطرف الجنوبي الشرقي من المحاكيك في الربع الخالي.

١٥- قارة المعيد.

١٦- قارات الجبل.

١٧- قارة سوريا في جبال القلمون: اسم قرية كبيرة.

١٨- قارة يافع ذات الحصن المشهور في بلاد يافع من اليمن.

١٩- قارة في اليمن الجنوبي في مديرية رصد محافظة يافع.

٢٠- قارة في محافظة حجّى في اليمن الشمالي.

٢١- جبل القارة: وهو في قرية ثمود[١].

٢٢- قارة: مدينة (ظفار).

٢٣- قارة أهوى.

٢٤- القارة: قرية بإزاء النقعة، وشمال الغيل إلى جهة الشرق في غربي الحزم[٢].

(١) راجع القصة في المراجع الآتية: الكامل في التاريخ، ج١، ص٥١- ٥٢، ابن الأثير. تاريخ الأمم والملوك، للطبري، ج١، ص ٢١٧- ٢١٨.

(٢) راجع ما ذكرناه في المصادر الآتية، وللاطّلاع أكثر: صفة جزيرة العرب، ص ١٦٦- ١٦٧، الهمداني، الطبعة الثالثة ١٤١١هـ. المصدر السابق، ص١١١، ومجلة العرب، ج٩ و ج١٠، عام ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م، مقال للمؤرخ عبد الرحمن بن عبيد الله السّقاف، ص٦٦٣. جزيرة العرب

في القرن العشرين، ص ٧٩، حافظ وهبة، الطبعة الخامسة. معجم البلدان، ج٤، ص٢٩٥، دار بيروت وصادر، كذلك انظر: جزيرة العرب في القرن العشرين، ص٦٧. المعجم الجغرافي- القسم الرابع، ص ١٣٨٦ - ١٣٨٤، الجاسر. الموسوعة الجغرافية، ج٢، ص١٩٠ - ١٨٧، العبيد. مراصد الاطلاع، ج٣، ص١٠٥٥، الطبعة الأولى، دار المعرفة، بيروت. أيضاً معجم متن اللغة، المجلد الرابع، ص٦٧٤ - ٦٧٥. أقرب الموارد في فصح العربية والشّوارد، ج٢، ص ١٠٥١. تاج العروس، ج٣، ص٥١٠، دار الفكر للطباعة. المفصّل في تاريخ العرب، ج١، ص ١٧٢ - ١٧٣، د. جواد علي. معجم قبائل الحجاز، ص٢٩٧، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ، عاتق غيث البلاذري، دار مكة للطباعة والنشر ١٤٠٣هـ. مجلة العرب، ج٩ و ج١٠، عام ١٤١٢هـ - ١٩٩١م، ص ٦٥٤.

الفصل الثاني

تاريخ القارة

تاريخ القارة

إذا أردنا التحدث عن تاريخ القارة.. فإن الحديث يجرّنا إلى مئات السنين الغابرة، بل آلاف السنين.. لما تتمتع به هذه الأرض من ميزة خاصّة، ومن قِدَمٍ له جذوره التاريخية.

وقد توصلنا إلى جزء غير بسيط من تاريخ هذه البلدة، وسلّطنا الضوء على بعض ما تحمله من أسرار وآثار لها وقعها الخاص والمميّز إلى عصرنا الحاضر.

وقد لا يخفى على القارئ، أنه وبالرغم من البحث المتواصل، إلا أننا أخفقنا في التوصل إلى بعض المعلومات، لأسباب عديدة، منها قلة المصادر وندرتها، بل أحياناً عدم وجودها.

وفي المقابل، حصلنا على معلومات في غاية الدهشة بل في غاية الأهمية قد استطعنا من خلالها التوصل إلى بعض النقاط، وكأنما باب انفتح إلى أسرار تاريخية قديمة قد حيّرت المؤرخين سنين طويلة، وجعلتهم في حيرة من أمرهم.

يأخذنا تاريخ هذه القرية في القدم إلى ذكر بعض المواقع والأحداث المهمّة التي مرّت على هذه البلدة، وذلك بالاعتماد على بعض المصادر القديمة أو على ذاكرة بعض الآباء والأجداد.

يجرّنا التاريخ إلى بداية وجودها منذ القدم، وقد سمعنا في هذا الشأن أحاديث كثيرة من بعض كبار السن ومن غيرهم، وقد طرحنا هذا السؤال على الدكتور عبد الهادي

الفضلي، وهو: هل كانت القارة موجودة قبل بعثة النبي ﷺ؟ أجابنا بقوله: «أستبعد؛ لأنّ هذه المنطقة كلّ قراها أنشئت متأخرة، القرى متأخرة، أي ليست قديمة، ربما تكون أراضيها معروفة منذ القدم، لكن كقرى ما هي قديمة جدًّا، يعني أنشئت في الإسلام»[١].

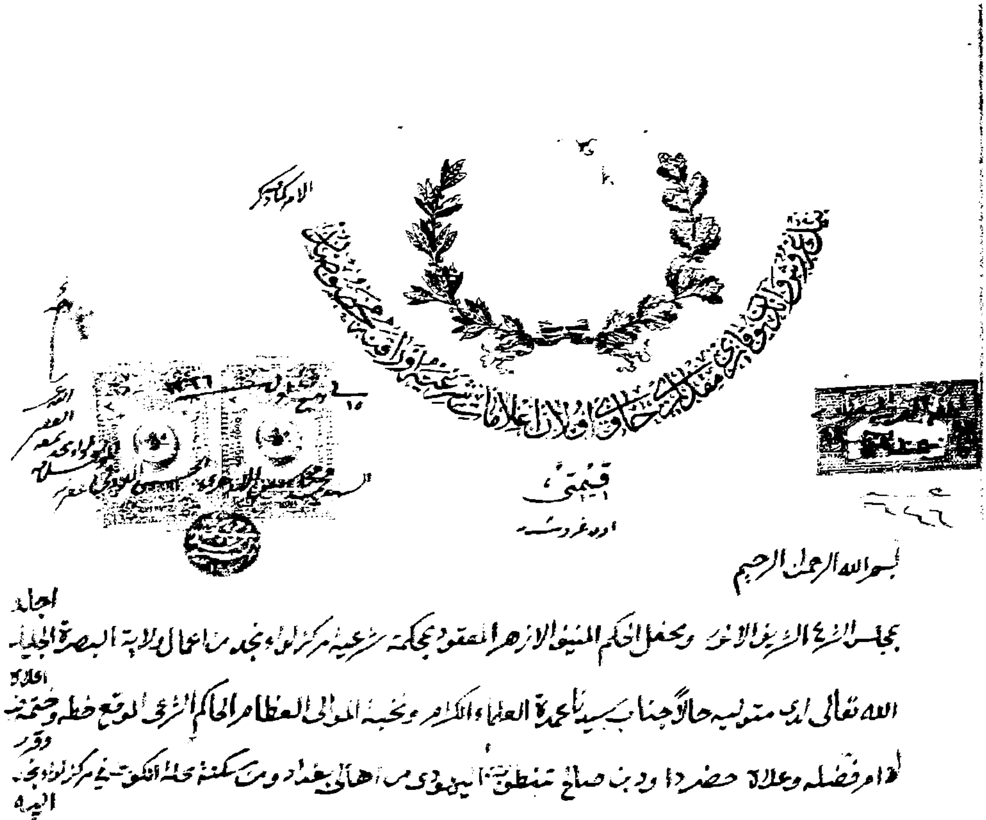
ويقول آخر: «القارة قديمة من أربعة آلاف سنة أو خمسة آلاف سنة على زمن دقيانوس»[٢].

ويخبرنا السيد حسن بن إبراهيم العبد المحسن بقوله: «إن هذه القرية مسكونة قبل الإسلام، وهناك أثر من آثارهم، وهو نخل حدارة»[٣] وفعلاً النخل موجود في وثيقة شاهدتها.. ملخّصها:

البائع: داود بن صالح شنطوب اليهودي، وهو من سكنة الكوت لواء نجد، حيث باع النخل المسمّى (حدارة) في قرية القارة على المشتري، وهو: السيد علي بن السيد صالح بن محسن ولأخيه..

تاريخ الوثيقة: ٢٥/ ٢/ ١٣٢٦هـ. ولكن يبقى السؤال.. هل هو بالفعل من آثارهم أم لا ؟؟

(١) مقابلة معه عام ١٤١٤هـ في بيته.
(٢) المرحوم/ معتوق حسن الحمود (الدايل)، مقابلة معه عام ١٤١٥هـ.
(٣) مقابلة معه ١٤١٤هـ.


بسم الله الرحمن الرحيم

بمجلس الشرع الشريف الأنور ومحفل الحكم المنيف الأزهر المعقود بمحكمة شرعية مركز لواء نجد من أعمال ولاية البصرة الجليلة

أعلاها الله تعالى الذي متوليه حالاً جناب سيد أمجدة العلماء الكرام ونخبة الموالي العظام الحاكم الشرعي الموقع خطه وختمه

أدام فضله وعلاه حضر داود بن صالح [illegible] من أهالي بغداد ومن سكنة محلة الكوت في مركز لواء نجد

وهو بحال معتبرة منه شرعاً بأنه قد باع ما هو ملكه وبيده وتحت تصرفه إلى حين صدور هذا العقد الشرعي [illegible]

بالشراء الشرعي حسب العلم والخبر المتقدم من امام ومختار المحلة المذكورة المؤرخ في اليوم الثاني والعشرين من شهر صفر

سنة ست وعشرين بعد الثلثمائة والألف وذلك جميع [illegible] المسمى حدارة من زرع الأرز المشتمل على خمس ضواحي خارجاً

[illegible] الثمن وخارجاً أيضاً من الثلاث الضواحي القبليات [illegible] من أصل عشرين سهماً شاعاً الواقع ذلك

قرية القارة [illegible] وجنوباً

بجملة ما دارت عليه هذه الحدود واشتملت عليه [illegible] من أرض ونخيل [illegible]

والطريق والتوابع وكل حق لذلك داخل فيه أو خارج عنه [illegible]

وثيقة عام ١٣٢٦هـ تبين نخل حدارة

وآخر يقول: «إنها -أي القارة- قديمة جدًّا، ترجع إلى زمن نبي الله موسى عليه السلام»[١].

ويخبرنا المرحوم الملا عبد الحسين العيثان بقوله: «القارة سكنت قبل دخول القرامطة من قبل (أصحاب الديانة المجوسية) وكان مقرّ منازلهم هو أعلى الجبل الأوسط (رأس جبل القارة) وقد شاهدنا آثارهم فوق الجبل»[٢].

ويقول المرحوم علي بن عبدالعزيز الجز يري: «شاهدنا آثار بنيان وجدوع[٣] في الجهة الشرقية من رأس الجبل»[٤].

ويؤكد المرحوم محمد بن حسين العيثان بقوله: «إن القارة سابقاً مأوى المجوس، والجبل الأوسط هي التي حفرته»[٥].

يقول المرحوم الشيخ باقر أبو خمسين: «القارة، يوجد فيها آثار من قبل عيسى عليه السلام فإن فيها مواقع وأطلال ورسوم مندرسة تدلّ على أنها كانت في سابق الزمن مقاماً لطائفة من المجوس (عبدة النار) وذلك قبل ألفي سنة من التاريخ الحالي، ولما ظهرت النصرانية كان أهل تلك الديار أول من دان بها وكذلك الإسلام، وقد حفر بعض من عمال الجصّ والآجر فوجدوا فيها قبوراً قد أودع فيها أناساً بحللهم وزينهم، لكن ما يدلّنا على أن قبورهم غير ما هو مصطلح عندنا الآن، هو ما عثر عليه فيها، فقد وجدوا من بين تلك القبور....[٦] قبور على صورة البئر ويودع، المبده[٧] فيها فيوقفونه مسنداً ظهره إلى الجدار، لا كما هي العادة في الموتى إذا نزل في لحده أضجعوه فيه»[٨].

(١) الحاج محمد علي أحمد العمراني، من قرية الجبيل، مقابلة معه عام ١٤١٩هـ.
(٢) مقابلة معه عام ١٤١٣هـ، وعام ١٤٠٩هـ، بتصرّف.
(٣) وهو جذع النخلة.
(٤) مقابلة معه عام ١٤١٩هـ.
(٥) مقابلة معه عام ١٤١٦هـ.
(٦) لم أتبيّن ما هو مكتوب في المخطوط.
(٧) غير متأكّد من هذه الكلمة، بسبب عدم وضوحها في المخطوط.
(٨) من أوراق مخطوطة للشيخ المرحوم باقر أبو خمسين.



صورة قديمة لرأس جبل القارة ويلاحظ في الصورة النخيل يحيط به من كل جانب

وقد سمعت من بعض الأفراد.. أنه موجود بها رجل يسمّى (جودس Judas) وهو من حواري نبي الله عيسى عليه السلام واسمه يهوذا سمعان الإسخريوطي[١]. وبالفعل، عندما صعدت إلى قمة جبل القارة (الشبعان) مع ابنتي رأينا جالية من الجنسية الفلبينية وقد سألنا أحدهم عن مكان (جودس)، وكانت ابنتي تترجم كلامه باللغة الإنجليزية، وقد أجابته عن سؤاله حيث إنّ ابنتي هي أيضاً ترجمت كلامي له.. وهذا يدلّ على أنّ الحديث عن هذا الاسم متداول.. ربما المستقبل يكشف لنا الكثير عنه.

وكما تلاحظون أن الاقوال الآنفة الذكر متقاربة بشكل كبير جدًّا، ودعنا الآن نرى صحة ما قيل على السنة الآباء والاجداد، وهل بالفعل له منشأ أو أنه كلام لا يمتّ إلى الواقع بصلة بل إنه مجرّد تكهّنات.

هناك آثار موجودة في بلدة القارة، معظم من التقينا بهم يؤكّدون على أنها قديمة جدًّا، وهي الجبل (رأس جبل القارة) و (عين الخسيف) ومصنع الفخار (الداغة) و (مسجد المقصب) و (مسجد الملائكة) و (مسجد الشيخ)، وهذه الآثار تدعونا بأن

(١) أخذنا اسمه الصحيح من الدكتور مرعي الشخص.

نبحث وأن نحاول أن نعرف عنها ما يخفيه التاريخ، أو ما هو في بطون الكتب التاريخية.

إذا أردنا أن نعرف عن تاريخ القارة، ينبغي لنا أن ندرس بعض الآثار القديمة في منطقة الأحساء، لكي نتوصّل إلى نتائج إيجابية، ومن ضمن هذه الآثار هو (المشقر).

والمشقر طالما تحدّث عنه المؤرخون في بطون الكتب، وحاولوا تحديد مكانه وتعريفه، وصار محلّ تساؤل الكثير، بل وصار لغزاً محيّراً في نظر البعض، لم يستطع الباحثون من تحديده بشكل دقيق، وقبل أن نخوض في ذكره، نعرّفه بشكل مختصر، وقول المؤرخين فيه:

قال ابن الأعرابي: المشقّر مدينة عظيمة قديمة في وسطها قلعة على قارة تسمّى عطالة، وفي أعلاها (بئر) تثقب القارة حتى تنتهي إلى الأرض وتذهب في الأرض، وماء هجر يتحلّب إلى هذه البئر في زيادتها وتحلّبها[١].

وفي لسان العرب: المشقّر: حصن بالبحرين قديم[٢].

وفي تفسير القرطبي: المشقّر: حصن بالبحرين عظيم لعبد القيس[٣].

وفي معجم ما استعجم للبكري: المشقر: قصر بالبحرين، وقيل هي مدينة هجر[٤].

وفي تاج العروس: المشقر: حصن بالبحرين قديم، يقال ورثه امرؤ القيس[٥].

وفي مجمع الأمثال: المشقر: قصر بناحية البحرين[٦].

وفي معجم البلدان: المشقر: حصن بالبحرين عظيم لعبد القيس[٧].

---

(١) معجم ما استعجم، ج٤، ص١٢٣٣.
(٢) المصدر السابق، ص٤٢٣، أيضاً: الصحاح للجوهري، ج٢، ص٧٠١.
(٣) ج٢، ص١٨٠.
(٤) ج٤ ص١٢٣٢.
(٥) الزبيدي، ج٣، ص٣١١.
(٦) ج٢، ص١٨٧.
(٧) ياقوت الحموي، ج٥، ص١٣٤، الطبعة الثانية ١٩٩٥م.

وذكر ابن خرداذبة: المشقر: قرية من قرى البحرين[١].

وذكر ابن الفقيه: أن المشقر قصبة هجر[٢].

ويقول البكري في معجمه: المشقر مدينة هجر وقاعدتها[٣].

ويقول الدكتور عبدالحميد المعيني: وأجمعت المعجمات اللغوية التالية: تهذيب اللغة، ولسان العرب والقاموس المحيط وتاج العروس على أنّ المشقر حصن بالبحرين قديم ومعروف[٤].

وفي الأغاني: أن المشقر: حصن هجر من أرض البحرين[٥].

وفي ديوان يزيد بن مفرغ الحميري: أن المشقر: مدينة عظيمة قديمة بين نجران والبحرين تلي حصناً يقال له الصفا قِبل مدينة هجر[٦].

وفي ديوان ابن المقرب: أن المشقر: حصن بهجر بين محلم وسليسل[٧].

وعند الباحثين والدارسين: المشقر مدينة البحرين الأولى[٨].

ويقول العبد القادر: المشقر: حصن هجر، ويقع إلى شمالها، وهو عظيم في البحرين[٩].

---

(١) المشقر في الشعر الجاهلي، مجلة الدرعية، السنة الأولى، العددان (٦-٧)، ص٥٥٠، الدكتور عبد الحميد المعيني.
(٢) المصدر السابق نقلاً عن البلدان، لابن الفقيه، ص ٢٨-٣٠.
(٣) المصدر السابق نقلاً عن معجم ما استعجم، ص١٢٣٣.
(٤) مجلة الدرعية، السنة الأولى، العددان (٦-٧)، ص٥٥١.
(٥) المصدر السابق، ص٥٥١-٥٥٢، نقلاً عن الأغاني، ج١٧، ص٣١٨.
(٦) المصدر السابق ص٥٥٢، نقلاً عن ديوان يزيد بن مفرغ الحميري، ص ١٣٥-١٣٦.
(٧) المصدر السابق، نقلاً عن ديوان ابن المقرب، ص ٦٣٥، تحقيق عبد الفتاح الحلو.
(٨) المصدر السابق، نقلاً عن دراسة تحت عنوان: تاريخ كنده، للراميني، ص ٧-٢٢، وهي غير مطبوعة.
(٩) تحفة المستفيد ص ٢٨.

ويقول ابن دريد (توفي ٣٢١هـ):

المشقر: حصن بالبحرين قديم[١٠].

وقال الأعلم الشنتمري في شرحه أبيات طرفة بن العبد:

المشقر: قصر معروف بالبحرين، والمشقر بيت منقور من حجارة بهجر[١١].

أيضاً هناك نصّ لابن الأعرابي ذكره ياقوت، يقول: والمشقر مدينة هجر[١٢].

وفي الروض المعطار في خبر الأقطار، للحميري: أن المشقر: قصر بالبحرين، وقيل هو مدينة هجر[١٣].

أيضاً: المشقر: هو حصن قديم من أرض البحرين[١٤].

وفي صفة جزيرة العرب... موضع المشقر بالبحرين نحو هجر، وبه نخل لا يبرح الماء في أصوله[١٥].

ويذكر الجاسر في كتابه.. أن المشقر كان من حصون ملوك كنده[١٦].

وذكرت بعض المصادر التاريخية، ومنها: تاريخ اليعقوبي، وتاريخ الطبري، وتاريخ ابن الأثير، أنّ: المشقر حصن بهجر[١٧].

ويقول الدكتور عبد الحميد المعيني: أن المشقر: قصر فخم، وحصن ضخم في منطقة هجر بالبحرين من شرق الجزيرة العربية[١٨].

(١٠) هجر وقصباتها الثلاث، ص٢٠، عبد الخالق الجنبي، وهو مخطوط لم يطبع بعد.
(١١) المصدر السابق، ص ٦.
(١٢) المصدر السابق، ص١٨.
(١٣) ص ٩٠٦.
(١٤) الأمثال، الميداني، ص ٨٤٧.
(١٥) الهمداني، ص ١٤٣.
(١٦) المعجم الجغرافي، الجاسر، القسم الرابع، ص١٦٣٢.
(١٧) مجلة الدرعية، العدد السّابق، ص ٥٥١، من بحث الدكتور عبد الحميد المعيني (المشقر في الشعر الجاهلي).
(١٨) المصدر السابق، ص٥٥٣.

تحديد موقع المشقر:

والآن، بعد أن عرفنا لمحة موجزة عن (المشقر) وتعريفه، من قبل المؤرخين والباحثين، ومدى ما يمثّله من تاريخ وتراث كبير في المنطقة، ومدى اختلافهم في تحديده، إلا أن البعض منهم قد استنتج وحاول أن يضع قدمه على الطريق الصحيح (ولكنه لم يحدّده بشكل دقيق)، ومنهم حمد الجاسر، حيث يقول: «ولعلّ أوضح تحديد لموقعه - يقصد المشقر - ما نقله البكري عن ابن الأعرابي من أنه مدينة عظيمة قديمة في وسطها قلعة على قارة تسمّى عطالة»، ويقول أيضاً: «إن قول ابن الأعرابي أقرب إلى الصواب في تحديد موقع عطالة وأنها الجبل المعروف الآن باسم القارة»[(١)].

أيضاً يقول في القسم الثالث من معجمه، ص١١٦٦: «وأرى أن قول ابن الأعرابي أقرب إلى الصواب في تحديد موقع عطالة، وأنها هي الجبل المعروف الآن باسم (القارة)». ويقصد المرحوم حمد الجاسر بذلك في تحديده موقع (عطالة) بأنه جبل الشبعان (جبل القارة الكبير). أي ربما نستطيع القول إنه توصل إلى جزء كبير من الحقيقة.

إلا أن المؤرخ (عبد الخالق الجنبي) في بحثه القيّم (هجر وقصباتها الثلاث) قد اكتشف موقع المشقر عام ١٤١٤هـ وطبع الكتاب عام ١٤٢٥هـ وأثبت بما لا يدع مجالاً للشكّ أن المشقر هو (رأس جبل القارة) الذي يقع في وسط قرية القارة بالأحساء، حيث يقول: «وقد دلّت الأبحاث التي قمت بها وسجلتها في بحث مفصّل عن هجر - سينشر قريباً بإذن الله - أنّ القارة تقوم على أنقاض المدينة التاريخية الشهيرة المشقر»[(٢)].

وسوف نذكر بعض ما قاله في سياق الحديث عن المشقر وتحديد موقعه لاحقاً.

أمّا الدكتور (سعد الناجم) أكد نفس الحقيقة التي توصل إليها، بالأدلة والبراهين الثابتة التي تؤكّد أن (المشقر) هو (رأس جبل القارة)، وإليك حديثه في محاضرة ألقاها في أحدية الشيخ أحمد آل مبارك بعنوان (المشقر ومحلّم والصفا.. دراسة تحقيقية عن الموقع في الأحساء)، ليلة الاثنين الموافق ٣٠/ ١٢/ ١٤٢١هـ.. يقول:

---

(١) المعجم الجغرافي، القسم الرابع، ص١٦٣١.

(٢) شرح المنظومة الهجرية، ص ٣٦-٣٧، مخطوط. كتاب هجر وقصباتها الثلاثة، مطبوع.

«قصّتي مع المشقر قصة طويلة امتدت سنوات».

ومن خلال بحث الدكتور سعد الناجم عن هذه المواقع الآنفة الذكر.. استطاع أن يكتشف موقع المشقر.. من خلال معرفته بموقع الصفا.. يقول عن اكتشافه لموقع (الصفا):

يقول الشاعر (وهو ذو الرّمة ٨٦١م - ٩٠٩م):

خليليَّ مُدّ الطرفَ حتى تبيّنا أظعنٌ بعلياءِ الصفا أم نخيلها
فقالا على شكٍ نرى النخل أو نرى لِمّيةَ ظعناً باللِوى نستحيلها
فقلتُ أعيدا الطرفَ ما كانَ منبتاً من النخل خيشوم الصفا وأميلها

في معجم ما استعجم:

الأميل بفتح أوله وكسر ثانيه: موضع قريب من ناظرة (ويعرف بأميل ناظرة)

وأصل الأميل: الحبل من الرمل.

قال الكميت:

فلا تبكِ العراص ودمنتيها بناظرة ولا فَلَكَ الأميلِ

ناظرة: الجزء الشرقي في مدرسة القارة الثانوية..

نستخلص- والكلام للدكتور سعد الناجم- أنّ الصّفا: هو الجزء الواقع شمال جبل القارة (هو جبل التويثير).

تلك المنطقة تسقى من عين الحقل التي تجري باتجاه الشرق حتى تصل مكاناً-قبل البطالية - يسمّى ضاحية العين، وهناك تتحد شعب من الحقل مع شعب من طوائح الحارة وطوائح أم سبعة في الشهيبي والشراع، ثم بعد ذلك يتكون نهر يسمى نهر الخسيف، هذا النهر يسير حتى يدخل إلى القارة، وعندما يدخل إلى القارة يصل إلى رأس القارة (رأس جبل القارة) الذي هو في بطن البلد

وهي عبارة عن جبلة منفصلة كان على رأسها بنيان، لكن هذه الجبلة عجيبة جداً؛ لأنها مجوّفة من الداخل وكانت مسكونة زمناً طويلاً، وكان فوقها بناء، وكان الناس

يرفعون الماء من هذا الثقب إلى رأس الجبل.

المشقر.. أنا أرى بأنه جبل القارة.. (رأس الجبل)..

أيضاً يكمل حديثه في ردٍّ على مداخلات الحضور.. بقوله:

في حادثة (تميم) قال بأنه خلّص قومه من ظلماء دائمة.. والظلماء لا تكون في حصن مبني.. مستحيل وإنما تكون في هضبة جبلية، ولهذا كنت أرجّح بأنه - أي المشقر- رأس القارة، وأنها مجوّفة من الداخل..

المنطقة المجوّفة داخل رأس القارة لها مدخلان.. مدخل من جهة الغرب، ومخرج من جهة الشرق، ونحن إذا رجعنا إلى الحصون المبنية نجد لها مدخلاً واحداً ما تكون لها مخرج.. إلا أن تكون جبلاً.

هذا مختصر كلام الدكتور سعد الناجم حول تحديد موقع (المشقر)..

ونأتي الآن لتوضيح معنى كلمة (المشقر) وبعدها نتطرق إلى الأدلة التي تؤكّد مكانه بدقّة.

المشقر: هو الصبغ الأحمر، وإن مشاقر الرمال أجلدها وأصلبها، والمشقر والشقر هو شقائق النعمان والنبت الأحمر[١].

وعلى هذا، فالمشقر هو الأشقر المائل إلى الحمرة[٢].

وسمي المشقر بهذا الاسم لشقرته، ولأنه طلي جميعه بالشقرة، وهي صبغ أحمر[٣].

ولعلّ ابن الأعرابي هو الذي وضع النقاط على الحروف، أو انفرد بالعلامة البارزة، كما يقول (المؤرخ عبد الخالق الجنبي) في تحديد (المشقر) من سنوات طويلة، بالرغم من عدم انتباه الباحثين إلى كلامه بشكل دقيق، والدليل على ذلك أنهم لم يتمكنوا من تحديد

(١) المشقر في الشعر الجاهلي، ص٥٥٥، نقلاً عن لسان العرب والقاموس المحيط وتاج العروس، انظر معجم البلدان، ج٥، ص ١٣٤، الطبعة الثانية ١٩٩٥م، لسان العرب، ج٤، ص ٤٢٢- ٤٢٣.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق، نقلاً عن ديوان ابن المقرب.

موقع المشقر بشكل صحيح إلا من بعض الباحثين والمؤرخين الذين انتبهوا إلى تفاصيل حديثه.

وعندما قرأت حديث ابن الاعرابي منذ سنوات والشكّ يخالجني، بسبب ما وصلني من بعض الأدلة التي قربت المسافة إلى تحديد هذا الصرح الشامخ، من ضمن هذه الادلة قول الآباء والاجداد، الأمر الآخر هناك أمر ينطبق على رأس جبل القارة في وصف ابن الأعرابي له لا يمكن لهذا الوصف أن ينطبق على جبل آخر، وهو (العين) التي ذكرها أو (البئر)، (وفي أعلاها بئر تثقب القارة) هذه الصفة لا يمكن وجودها في أيّ جبل من جبال الأحساء على الإطلاق إلا في جبل القارة.

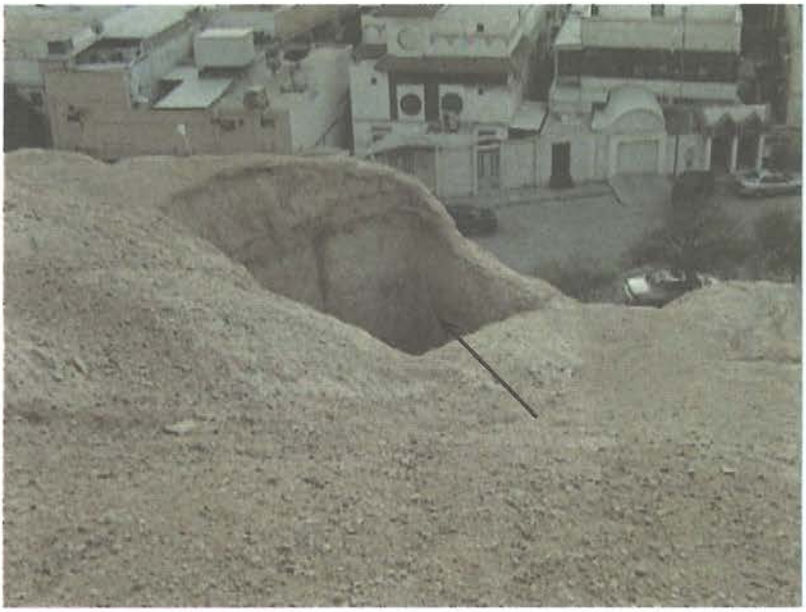
وهي تعرف لدى الأهالي في الوقت الحالي بـ (عين الخسيف،) إنها علامة بارزة لا يمكن تجاهلها، أو نسيانها، بل حفظها لنا التاريخ وكأنها علامة إثبات للمستقبل، وهي موجودة إلى يومنا هذا، ولكن كتاريخ وكتراث، وكدليل شاهد على التاريخ؛ لأنها قد ردمت من سنين طويلة.



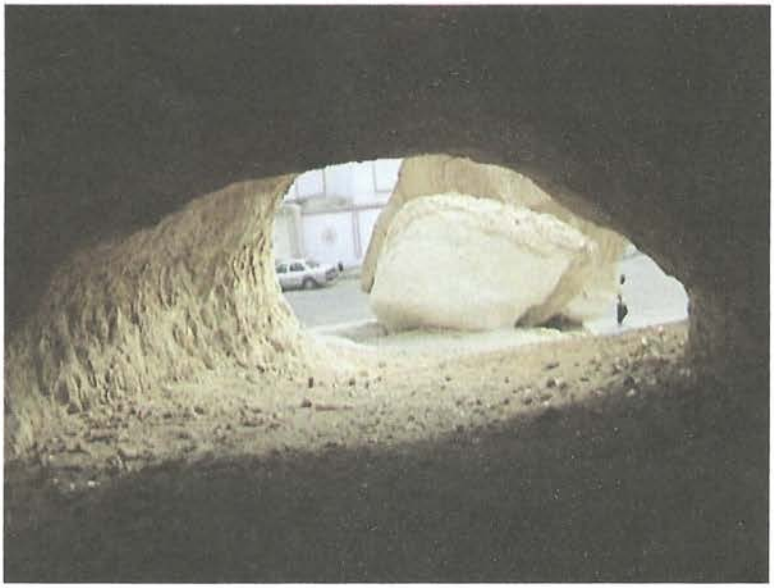
صورة من بعيد لعين الخسيف مشار إليها بالسهم



عين الخسيف.. صورة مأخوذة من أعلى رأس جبل القارة



عين الخسيف من أعلى الجبل كما تلاحظون في الصورة إلى اتجاه السهم



صورة مأخوذة من داخل عين الخسيف الذي ذكرها ابن الأعرابي..
الصورة مأخوذة من أسفل العين من الداخل



صورة لعين الخسيف مأخوذة من أسفل إلى أعلى

أيضاً ما ذكر لهذا الجبل (رأس جبل القارة) من مكانة كبيرة، حيث أكّد لنا الأهالي أنه يحمل في طيّاته أسراراً كبيرة، وتاريخاً موغلاً في القدم.

ومن ضمن هذه الأقوال: «القارة كانت آهلة بالسكان قبل مجيء الإسلام، وكانت منازلهم فوق الجبل الأوسط، وبسبب الرياح الشديدة التي أجبرتهم على النزول- أي أسفل الجبل- حيث تمكّنوا من حفر الكهوف الموجودة حالياً، وأنا شاهدت آثارهم فوق الجبل»[١].

أيضاً يخبرنا أحدهم بقوله: «على رأس الجبل الذي يقع في وسط القرية شاهدنا آثار بنيان وجدوع في الجهة الشرقية»[٢].

ويقول آخر: «يوجد مربط للخيل فوق هذا الجبل (يقصد الجبل الذي يقع في وسط القرية) حيث تربط الخيل هناك ويوجد لها طريق خاص للصعود، ويبلغ عدد منازلهم فوق الجبل من (٣٠-٤٠) بيتاً كلها تبع أهل القارة»[٣].

أيضاً يقول آخر من كبار السّن: «كانوا يضطرون إلى النزول من أعلى الجبل في أيام الشتاء بسبب البرد ويلتجئون إلى الكهوف المحفورة، وفي أيام الصيف يصعدون إلى أعلى»[٤].

هذا جزء يسير من أقوال بعض آبائنا وأجدادنا، التي تؤكّد وتدعم ما جاء به التاريخ من حقائق تحتاج إلى وقت لكي يتمّ استخراجها للعيان.

وما وجدناه في مذكرة (سالنائة ولاية البصرة) عام ١٣١٨هـ جعل الشكوك تتلاشى شيئاً فشيئاً، وأصبحت الأمور واضحة، والدلائل تشير إلى أن (المشقر العظيم) الذي بحث عنه المؤرخون ردحاً من الزمن، قد أصبح واضحاً بشكل لا يعتريه الشّك، وإليك الآن ما جاء في المذكرة: «وعلى مسافة ساعتين من مركز اللواء خرابة قلعة قديمة بالقرب من قرية قارة وفي جهتها الشرقية جدار على ارتفاع خمسة أذرع وهذا الجدار محكم متين مبني بالحجارة والجصّ وعليه تاريخ بالعبرانية هو باقٍ للآن، وقد يعلم منه أن هذه

(١) مقابلة مع المرحوم الملا عبد الحسين العيثان (بتصرف).

(٢) مقابلة مع المرحوم الحاج علي بن عبد العزيز الجزيري، عام ١٤١٩هـ.

(٣) المرحوم معتوق حسن الحمود (الدايل)، مقابلة معه عام ١٤١٥هـ.

(٤) المرحوم عبدالله حسن علي العيثان، مقابلة معه عام ١٤١٤هـ، (بتصرف).

القلعة مبنية قبل ألف وثمانماية وثمانين سنة وقد خربت من زمن بعيد..».

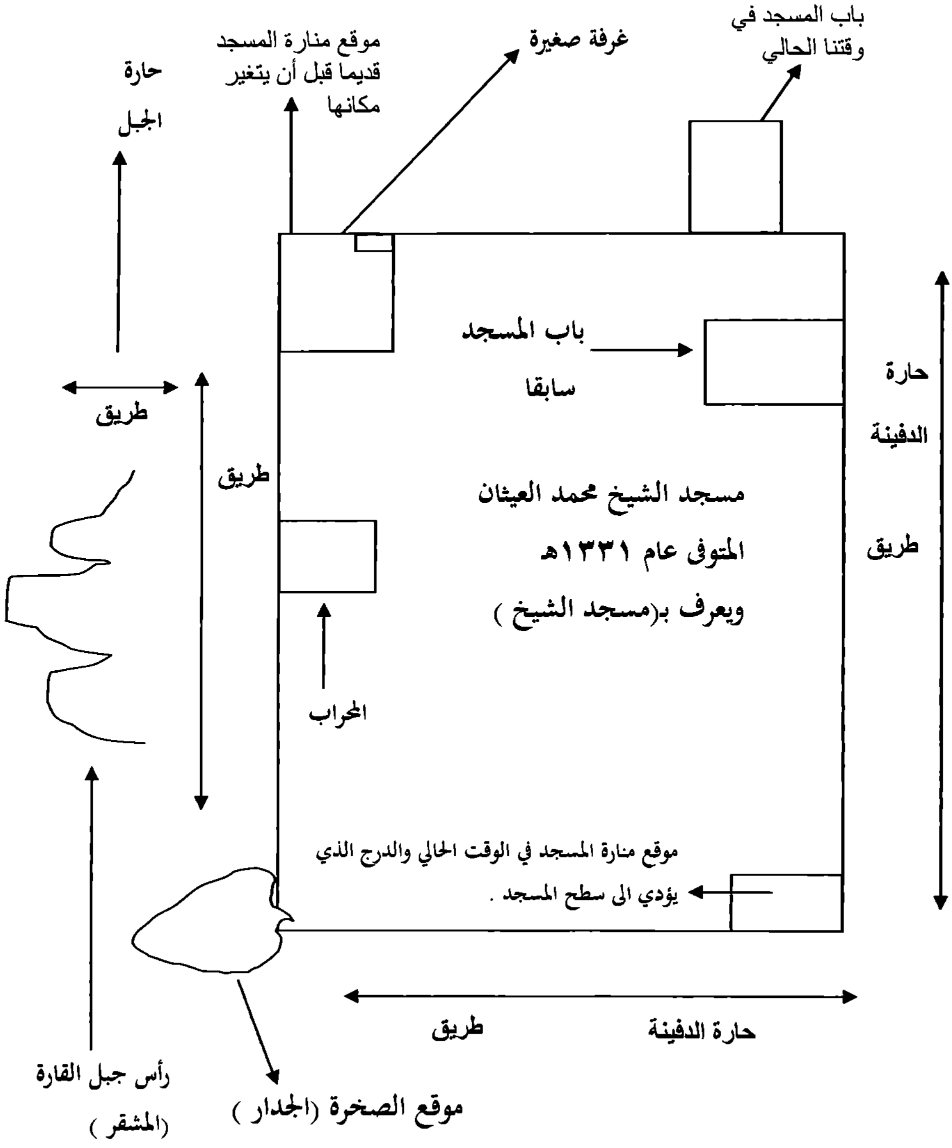
وإذا أمعنا النظر، ورجعنا إلى آثار هذه القلعة التي بنيت قبل ١٨٨٠ سنة وحاولنا تحديد مكانها فإننا نجد أنها (عند مسجد الشيخ) الذي يقع في الجهة الشرقية، بل هي المسجد؛ لأن هذا المسجد يعتبر من أقدم المساجد الموجودة في القارة.

يخبرنا المرحوم عبدالله بن عبدالله العيثان بقوله: «إن هذا الجدار موجود في جهة الشرق ومكتوب عليه بالعبرانية سطرين وفيه دائرة والكتابة منقوشة على الصخرة ولا يوجد بها رسومات» وهي تبعد عن جدار المسجد ما يقرب من ٢-٣ سنتمترات فقط. وقد أزيلت الصخرة عام ١٤٠٣هـ أثناء تعديل الطرق.

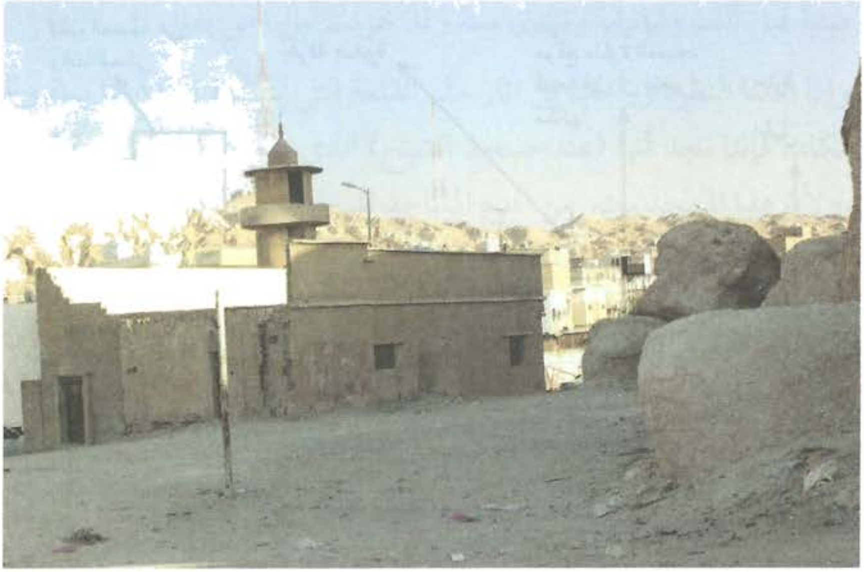
ومن خلال معرفة هذا الجدار ومدى أهميته الكبرى في تأسيس بلدة القارة، يقول المؤرخ عبد الخالق الجنبي في كتابه (جرّه) ص١٨٧: «فإننا يمكننا القول إن قرية القارة الأحسائية قد تكون أسّست قبل العام ٢٠ للميلاد على اعتبار أن التاريخ ٢٠ للميلاد هو تاريخ إنشاء القلعة التي قد تكون حصن(المشقر) الذي كان يقع جنوب هذه القرية».



مسجد الشيخ.. صورة قريبة لموقع الصخرة.. التي أزيلت،
لاحظ السهم الذي يشير إلى الموقع



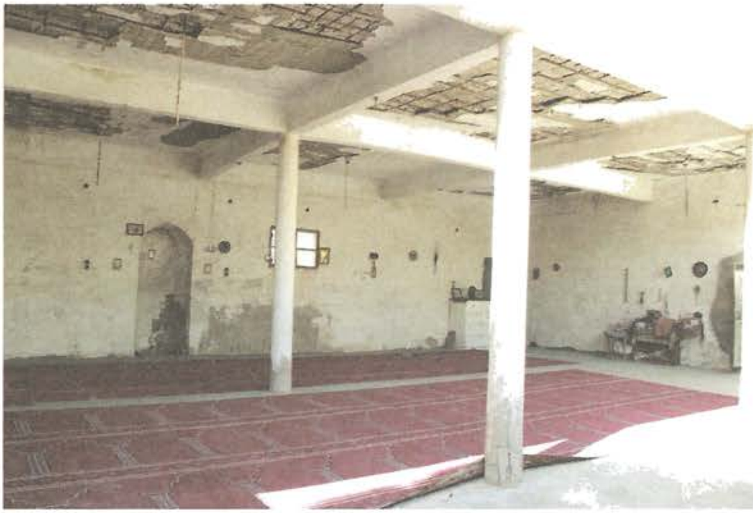
رسم توضيحي لموقع الصخرة (الجدار) الذي ذكر في سالنائة ولاية البصرة عام ١٣١٨هـ



صورة لـ (مسجد الشيخ) من بعيد



لاحظ مسجد الشيخ بعد هدم جزء منه وهو ملاصق لجبل رأس القارة



مسجد الشيخ من الداخل

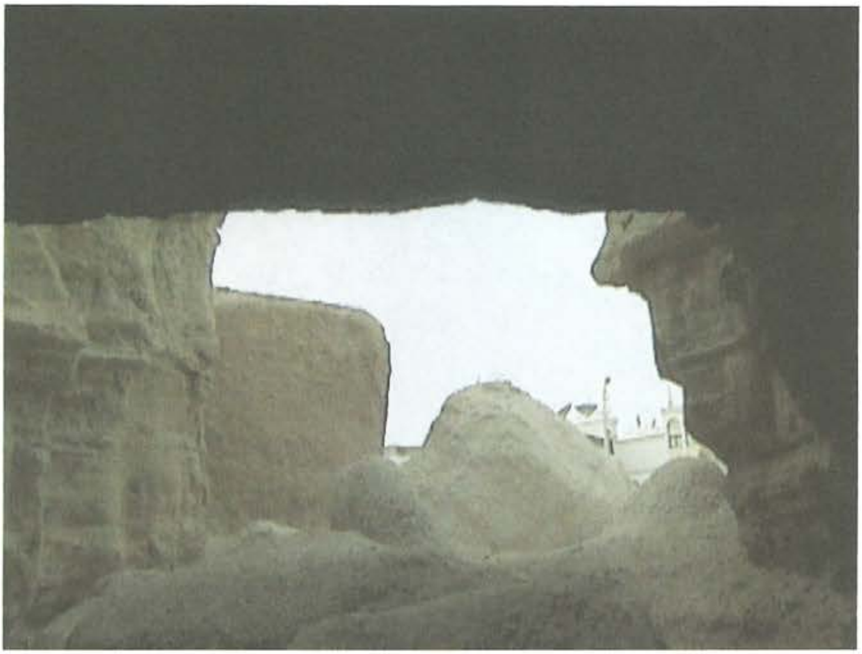
كلّ هذه الأمور تثبت أن المشقر الذي ذكر في التاريخ هو (جبل رأس القارة)، بل الأدلة تثبت ذلك، ليأتي هذا الوقت ويظهر المشقر برونقه الجذاب، ولتتضح الرؤية على مدى ما تتمتع به هذه البلدة من حضارة عريقة، سوف نتبين جوانبها لاحقاً إن شاء الله.



صورة أخرى من الداخل تمثل تاريخ المشقر



أحد مداخل رأس جبل القارة من الخارج



أحد مداخل رأس جبل القارة (المشقر)



رأس جبل القارة من الداخل.. ويلاحظ الطريقة المتبعة في نحت الصخور



صورة أخرى لرأس جبل القارة (المشقر) من الداخل



الإبداع والمهارة العالية في نحت الصخور.. صورة داخلية لرأس جبل القارة



صورة داخلية لرأس جبل القارة تمثل الماضي العريق



داخل رأس جبل القارة ويلاحظ اللون الأسود في صخوره ربما هو نفس القار الذي يستخدم في السابق.



أحد مداخل رأس جبل القارة



صورة جانبية لرأس جبل القارة من الخارج



صورة حديثة داخل رأس جبل القارة



أحد مداخل كهوف رأس جبل القارة.. صورة حديثة



صورة أخرى لأحد مداخل رأس جبل القارة



أحد الكهوف المحفورة داخل رأس جبل القارة

وأمّا ما ذكر في مجلة الواحة في العدد الرابع، شوال ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م في بحث مطوّل للباحث الأستاذ محمد أمين أبو المكارم يقول فيه ص ٩٧: «عندما دخل وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ، كان فيما جرى بينه وبينهم من حديث أن سألهم: (أيّ هجر أعزّ؟ قلنا: المشقر. قال: فوالله لقد دخلتها وأخذت إقليدها....، ووقفت على عينٍ الزارة).

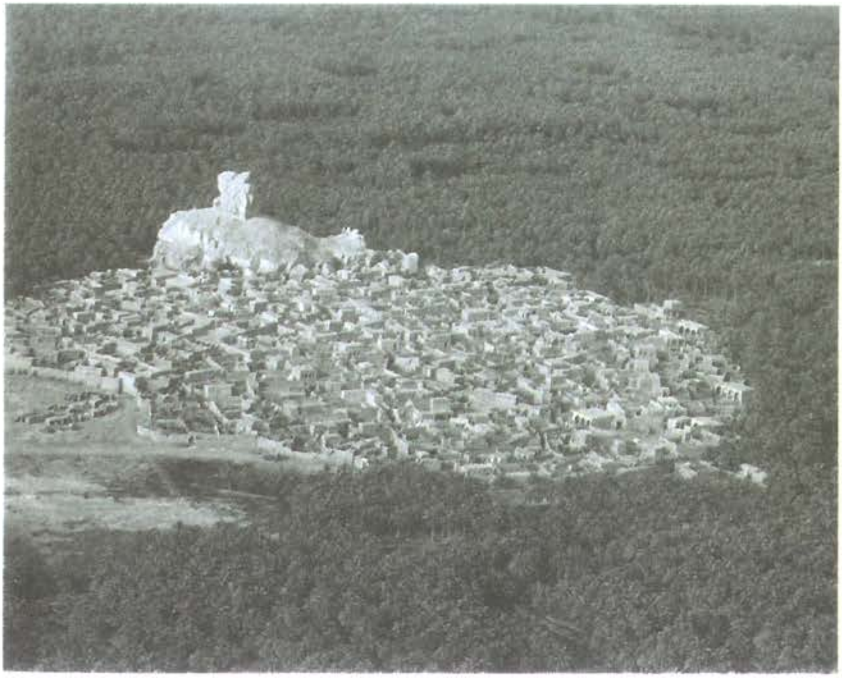
يقول معلّقاً على ذلك: فهل عين الزارة هذه في المشقر؟ إن سياق الكلام يفترض ذلك، وإلا فما هذه النقلة من الجنوب إلى الشمال ؟ إذا افترضنا أن المشقر جنوب منطقة الخط، أي في الأحساء أو بالقرب منها، فإنه يكون في الحديث نقلة تأباها البلاغة النبوية، والله العالم.

ولكنني وجدت حديثاً في كتاب (فضائل الصحابة، ج٢، ص ٨٢٩، لأحمد بن حنبل، مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م المحقق (د. وصي الله محمّد عباس) يقول تحت حديث رقم ١٥١٤: «......

قال حدثني أحد الوفد الذين وفدوا إلى رسول الله من عبد القيس قال.....

وقال أيّ هجر أعزّ؟ قلنا: المشقر. فقال: والله لقد دخلتها وأخذت أقليدها، أي الخطّ أعزّ. فقلنا: الزارة؟ فقال: فوالله لقد دخلتها وأخذت إقليدها، قال: وقد كنت نسيت من حديثه شيئاً فأذكرنيه عبيدالله بن أبي جروة، قال: وقمت على عين الزارة، ثمّ قال: اللهم اغفر لعبد القيس...».

هذا الحديث مع ما ذكرناه عن المشقر دليل واضح على أن مكان المشقر معروف وواضح وأنه في هجر وبالتحديد هو (رأس القارة).



صورة جوية قديمة جدًّا لرأس جبل القارة، وهو محاط بالنخيل.
التقطت الصورة في شهر ٨/ ١٩٦٥م. أرشيف أرامكو.

اكتشاف المشقر خطوة جميلة جدًّا بغضّ النظر عمّن الذي حدده أو اكتشفه.. صحيح أن ذلك الاكتشاف يعطي الأسبقية والأولوية للباحث، ولكن الأهمّ من ذلك في تصوري هو أننا استطعنا بعد مرور هذه السنوات تحديده؛ لأنه معلم بارز وكبير، أتعب المؤرخين والباحثين، وقد شاء الله سبحانه وتعالى بأن يُكتشف مؤخّراً..

أمّا بالنسبة لاكتشافه وبحث المؤرخ النشط والقدير عبد الخالق الجنبي.. فإنني أتصور هنا أن بحث عبد الخالق الجنبي بحث قيّم جداً وجريء في نفس الوقت، وحسبما يروي لنا الأخ عبد الخالق أنه اكتشف (المشقر) بعد سماعه من الحاج أحمد محمد آل حمود بتاريخ ٢٤/ ١٠/ ١٤١٤هـ: أن في هذا الجبل بئراً محفورة إلى الأرض، وأن هذه البئر كانت تصل إلى عين أسفل الجبل أو التل لا زالت تعرف حتى اليوم باسم عين الخسيف، وأن العمالقة كانوا يسكنون في هذا الجبل وداخله في الكهوف التي فيه حيث كانت به آثار بيوتهم ومساكنهم. راجع كتاب المشقر المؤرخ عبد الخالق الجنبي، ص ١٣٤، ط١.

هذا ملخّص المعلومة التي قادت الباحث النشط والقدير عبد الخالق الجنبي لاكتشاف (المشقر).

ولو نظرنا إلى الأمر بشيء من الدقة والمعرفة لقلنا إنّ هذه المعلومة قد اكتشفتها من بداية بحثي (ماضي القارة وحاضرها)، وقبل هذا التاريخ، وأحسست بنشوة عظيمة جدًّا.. ولكن الحذر منعني من بثّها حتى أستوفي كلّ جزئياتها، وإليك الآن، عزيزي القارئ، جزءًا ممن أجرينا معهم مقابلات من شخصيات بلدة القارة ومثقّفيها.

يخبرنا السيد حسن بن إبراهيم العبد المحسن حينما قابلناه بتاريخ ٢٩/ ١/ ١٤١٤هـ بقوله: «إن هذه القرية مسكونة قبل الإسلام، وهناك أثر من آثارهم وهو نخل حدارة»، وفعلاً النخل موجود في وثيقة شاهدتها.. ملخّصها:

البائع: داود بن صالح شنطوب اليهودي، وهو من سكنة الكوت لواء نجد حيث باع النخل المسمى (حدارة) في قرية القارة على المشتري، وهو: السيد علي بن السيد صالح بن محسن ولأخيه..

تاريخ الوثيقة: ٢٥/ ٢/ ١٣٢٦هـ. أيضاً تطرّق في المقابلة معه إلى عين الخسيف وما بها من مميزات.

ويخبرنا المرحوم الملا عبد الحسين العيثان حينما قابلناه بتاريخ الجمعة مساء ١/ ٧/ ١٤١٣هـ وبتاريخ السبت ١٧/ ٢/ ١٤١٤هـ بقوله: (القارة سكنت قبل دخول

القرامطة من قبل (أصحاب الديانة المجوسية) وكان مقرّ منازلهم هو أعلى الجبل الأوسط (رأس جبل القارة) وقد شاهدنا آثارهم فوق الجبل).

تابع كلام الملا عبد الحسين العيثان، وهو خبير بالتاريخ ورجل ذو ثقافة واطّلاع واسع..

«القارة كانت آهلة بالسكان قبل مجيء الإسلام، وكانت منازلهم فوق الجبل الأوسط، وبسبب الرياح الشديدة التي أجبرتهم على النزول- أي أسفل الجبل- حيث تمكنوا من حفر الكهوف الموجودة حالياً، وأنا شاهدت آثارهم فوق الجبل».

أيضاً يقول الملا عبد الحسين العيثان: «وعين الخسيف هي من صنع المجوس حيث حفروا لها وأوصلوها إلى نهر سليسل وتأتي إلى الماء إلى أعلى».

يقول المرحوم عبدالله حسن علي العيثان في مقابلة معه يوم الجمعة ٢٥/ ٢/ ١٤١٤هـ:

«كانوا يضّطرون إلى النزول من أعلى الجبل في أيام الشتاء بسبب البرد ويلتجئون إلى الكهوف المحفورة، وفي أيام الصيف يصعدون إلى أعلى»، أيضاً يقول: «عين الخسيف، وهي إلى أعلى إلى سطح الجبل حيث عمل لها نفق من نهر سليسل عند بيت السيد جواد الحسين وعليها دلو والماء ليس نبعاً فيها، وهي قديمة».

أيضاً يخبرنا المرحوم محمد محمد حسين العيسى (حمدان)، وقد أجرينا معه المقابلة بتاريخ يوم الخميس الموافق ١٤/ ٧/ ١٤١٣هـ، يقول: «عين الخسيف الموجودة عند الجبل كانت على زمن حكم القار وهم كفّار يهود.. وقد عملوا لعين الخسيف سرداباً من نهر سلسيل وهم من نحتوا هذا الجبل».

طبعاً راعيت بعض أقوالهم التي لم أذكرها والتي تؤكّد أن هذا الجبل (رأس القارة) كان مسكوناً وغير ذلك من بعض الآثار التي شاهدوها..

أسماء من أجرينا معهم مقابلة بهذا الخصوص حيث إن جميع المقابلات مسجلة..

وهم:

المرحوم الملا حسين محمد الجويد	الخميس عصرا ٦/ ٨/ ١٤١٣هـ	في مجلسه بالقارة
المرحوم الملا عبد الحسين العيثان	الجمعة مساء ١/ ٧/ ١٤١٣هـ	المقابلة الأولى
المرحوم الملا عبد الحسين العيثان	السبت ١٧/ ٢/ ١٤١٤هـ	المقابلة الثانية
المرحوم عبد الله حسن علي العيثان	يوم الجمعة ٢٥/ ٢/ ١٤١٤هـ	في مجلسه في القوع
السيد حسن بن إبراهيم بن هاشم العبد المحسن	٢٩/ ١/ ١٤١٤هـ	عمره أثناء المقابلة ٦٠ سنة
السيد حسين طاهر علي الغراش	الاثنين ٤/ ٧/ ١٤١٣هـ	في بيته
المرحوم عبد الله العيثان، أبو سرور	الاثنين عصراً ٢٨/ ٢/ ١٤١٤هـ	المقابلة الأولى
المرحوم السيد عبد الله الشخص، أبو نزار	السبت ١٨/ ٣/ ١٤١٤هـ صباحاً	في مجلسه
المرحوم محمد بن حسين العيثان، أبو معتوق	ليلة السبت ١٩/ ٢/ ١٤١٤هـ	المقابلة الأولى
المرحوم محمد محمد حسين العيسى، (حمدان)	يوم الخميس الموافق ١٤/ ٧/ ١٤١٣هـ	

فالمعلومة لم تكن غائبة بل هي موجودة، وقد كنت واثقاً كلّ الثقة بأن رأس جبل القارة هو المشقر بعد معرفتي واطّلاعي السّابق على قول ابن الأعرابي وابن الفقيه وغيرهما.. ولكن -كما قلت- الحذر كان يمنعني.. وعدم اكتمال البحث قد جعلني أنتظر.. حتى ينتهي.. حتى سمعت بعد ذلك محاضرة الدكتور سعد الناجم في شهر ذي الحجة ١٤٢١هـ، وقد أثبت أن المشقر هو رأس جبل القارة، بعدها اطّلعت على بحث المؤرخ عبد الخالق الجنبي حينما أعطاني نسخة منه عام ١٤٢٢هـ تقريباً.. حقًّا فوجئت

بمعرفة الباحث عبد الخالق بالمعلومة.. وقد أفرحني ذلك.

أمّا بالنسبة للدكتور سعد الناجم فمنذ عرفته وهو يبحث بكلّ جدّ ونشاط عن (المشقر) ويكتب المقالات وينشرها في الصحف وغيرها.. وقد تناقشنا أكثر من مرة عن المشقر ورأس جبل القارة قبل أن أقرأ بحث المؤرخ عبد الخالق الجنبي أو حتى أعرف اسمه؛ لأنني لم أتعرف إلى المؤرخ عبد الخالق الجنبي إلا في عام ١٤٢٢هـ تقريباً وهو بالطبع شرف لي أن التقي بباحث نشط وقدير وذكي.. والحقّ يقال أن بحث المؤرخ الجنبي عن المشقر بعنوان (هجر وقصباتها الثلاث) هو أفضل ما كتب عن المشقر على الإطلاق- من وجهة نظري- وقد طبع مرتين.

مكانة المشقر على زمن النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم:

نستطيع أن نستجلي هذا بشكل واضح من خلال الوفد الذي التقى النبي محمداً (ص)، وندرك بعد ذلك عظمة المشقر ومنزلته ومكانته، وأن النبي (ص) قد قصده وزاره حسب معطيات الرواية، وأن له من المنزلة العظيمة، والقدر الكافي بأن يعتلي ويصبح بيرقاً شامخا في منطقة الأحساء، نجد عبقه في بطون الكتب، ويحدثنا التاريخ بذلك.

حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال: حدثنا عوف حدثني أبو القموص زيد بن عدي قال: حدثني أحد الوفد الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد القيس قال: وأهدينا له فيما يهدى نوطاً أو قربة من تعضوض أو برني، فقال: ما هذا؟ قلنا: هذه هدية. قال: وأحسبه.. نظر إلى تمرة منها فأعادها مكانها وقال: أبلغوها آل محمّد، قال: فسأله القوم عن أشياء حتى سألوه عن الشراب، فقال: لا تشربوا في دباء ولاحنتم ولا نقير ولا مزفت، اشربوا في الحلال الموكي عليه، فقال له قائلنا: يا رسول الله، وما يدريك ما الدباء والحنتم والنقير والمزفت؟ قال: أنا لا أدري ماهيه.. أيّ هجر أعزّ؟ قلنا: المشقر.. قال: فوالله لقد دخلتها وأخذت إقليدها.. وكنت قد نسيت من حديثه شيئاً فأذكرنيه عبيد الله بن أبي جروة. قال: وقفت على عين الزارة، ثم قال: اللهمّ اغفر لعبد القيس إذ أسلموا طائعين غير كارهين غير خزايا ولا موتورين. ثمّ قال: إن

خير أهل المشرق عبد القيس(١).

وهذا دليل قويّ على مكانة المشقر، وأنه يعتبر مركزاً مهمًّا لمكانته التاريخية ولأهميته في نفوس أهله آنذاك.

بناء المشقر:

هناك أقوال متعدّدة من قبل الباحثين والكتّاب حول بناء المشقر، وهل هو بالفعل من صنع الإنسان، أو أنّ هناك عوامل أخرى تدخّلت في صنعه.. دعنا الآن وبصورة واضحة نستعرض أقوال الباحثين ليتّضح الأمر.

أولاً: تواجهنا رواية هشام الكلبي، وهي موجودة في معجم البلدان. يقول هشام: «القارة جبيل بنته العجم بالقفر والقير.. وهو فيها بين الأطيط والشبعاء في فلاة من الأرض إلى اليوم».

والمقصود (بالقارة) هو الجبل الذي يقع في وسط قرية القارة..

ثانياً: أول ما قرأت رواية الأعلم الشنتمري (المشقر بيت منقور من حجارة) تبادر إلى ذهني قول بعض الآباء ممن التقيتهم عام ١٤١٣هـ و ١٤١٤هـ من أنه يوجد منازل على هذا الجبل وقد نزلوا سكانه إلى أسفله بسبب الرياح التي تأتيهم أو بسبب البرد وحفروا هذه الكهوف لكي يتمكّنوا من اللجوء إليها في مثل هذه الأوقات(٢).

تطابق أقوال الرواة مع الأعلم الشنتمري هو دليل على أن أقوال الآباء والأجداد لم تصدر من فراغ، وإنما من تناقل واضح، وصحة واضحة لهذا الخبر.

ولنوضّح الآن الأقوال التي قيلت وذكرت في بناء المشقر:

١-قول أن من بنى المشقر هي القبيلة العربية (طسم) وهو على تلٍّ عالٍ.. أيضاً

---

(١) مسند أحمد بن حنبل، ج٤، ص٢٠٦، أيضاً ذكره في (فضائل الصحابة لابن حنبل)، ج٢، ص٨٢٩.

(٢) راجع المقابلة مع المرحوم الملا عبد الحسين العيثان، والمرحوم معتوق الحمود (الدايل)، والمرحوم علي الجزيري، والمرحوم محمد بن حسين العيثان، والمرحوم عبدالله حسن علي العيثان.

تذكر المصادر أن من آثار (طسم) و(جديس) في البحرين.

٢- وقول آخر يرى أن قبيلة عبد القيس هي التي بنت المشقر وأصبح حصنها الكبير والمهمّ(١).

٣- وبعضهم نسب بناءه إلى الفرس، وأن أحد رجالهم واسمه (بسك بن ماهبوذ) أشرف على بنائه، كان كسرى وجّهه لبنائه وقد ذكر ذلك ابن المقرب في ديوانه بقوله:

نقلت أوائلهم إلى البحرين كي ... يبنوا مشقرها أنوشروان(٢)

وهو يشير أيضاً إلى أنّ بناءه تمّ في عهد أنوشروان، من ملوك فارس.

٤- ذكر محمد بن عمران البصري العبدي وهو من بني عبد القيس أن كسرى أمر هوذة بن علي الحنفي أن يبني مدينة بهجر يكون فيها عامله وبعث معه من فارس الفعله، فبنوا بالبحرين الحصن الذي يقال له المشقر.

٥- بنى المشقر معاوية بن الحارث بن معاوية الملك الكندي(٣) وكانت منازلهم ضرية.. فانتقل أبوه الحارث إلى الغمر ثم بنى ابنه المشقر.

٦- أيضاً ينسب بناؤه إلى نبي الله سليمان بن داود عليه السلام(٤).

يقول الدكتور عبد الحميد المعيني: (إننا نجد أن المشقر قد بُنِيَ قبل مجيء قبيلة عبد القيس إلى البحرين قادمة من تهامة عبر اليمامة.. فقد ذكر شاعرهم عمرو بن أسوى العبدي أن قبيلته دفعت إياداً وأجلت بكراً عن حياض المشقر واستولت عليه في قوله:

شحطنا إياداً عن وقاع وقلصت ... وبكراً نفينا عن حياض المشقر

(١) مجلة الدرعية، العددان (٦-٧)، ١٤٢٠هـ، ص ٥٥٦، من بحث للدكتور عبد الحميد المعيني، عنوانه (المشقر في الشعر الجاهلي نقلاً عن المحبّر لـ ابن حبيب البغدادي، تحقيق: ايلزة شتيتر، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ص٣١٧، والمعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (المنطقة الشرقية) ١٦٣٧.

(٢) أنوشروان: الملك العادل من الأكاسرة.

(٣)راجع كتاب تاريخ البحرين في القرن الأول الهجري، ص٤٠، د. محمد الملحم نقلاً عن معجم ما استعجم، للبكري، ج٤، ص١٢٣٢.

(٤) معجم البلدان، ياقوت الحموي.

وهذا يعني أن المشقر كان موجوداً قبل عبد القيس، وأن قبائل أخرى سكنته قبلها.

أمّا كندة فقد استولت على منطقة البحرين عندما أصبح الحارث بن عمرو الكندي حاكماً على منطقة شرق الجزيرة العربية، وكان العبديون فيها، فقد نزل أبو كرب بن حسان بن سعد الحميري بالمشقر وفيها ابن أخته الحارث بن عمرو الكندي وكان ذلك في أوائل القرن الخامس الميلادي.

كذلك الفرس، فوجودهم بكثافة في الخليج العربي جاء بعد عبد القيس، وكان المشقر معروفاً وقائماً واتخذوا منه مكاناً لحكم المنطقة بأسرها.

يقول المؤرخ عبد الخالق الجنبي: «وقوله أن باني المشقر هو هوذة بن علي الحنفي خلاف المشهور من أن المشقر مما بني في العصور القديمة.. ولعلّ الصحيح أن هوذة بنى حول حصن المشقر مدينة تكون لعمّال كسرى يسكنون فيها فإذا فاجأتهم العرب بغزو لجأوا إلى حصن المشقر الملاصق لهذه المدينة..»، ويقول أيضاً: عمل هوذة تمثل في بناء حصن يحيط بهذا التل الشامخ المسمّى المشقر من قديم، وهذا الحصن الذي بناه هوذة بن علي هو الأساس الذي قامت عليه وتوسّعت بإزائه بيوت أحاطت به من ناحيته الشمالية والشمالية الشرقية والشرقية.

ويبقى أمامنا أن نأخذ بالرأي الأول القائل بأن المشقر من بناء (طسم) وهذا يؤكّده ابن دريد في قوله: «بنى المشقر في الزمن الأول» مشيراً إلى قدم البناء، وما ذكره آخرون، ومنهم معاصره ابن الفقيه من أن المشقر من بناء (طسم) وتابعهم في ذلك ابن حزم والمسعودي والبغدادي وقبل هؤلاء جميعاً سجل ابن سلام في كتابه طبقات فحول الشعراء بأن قبيلة (طسم) هي التي بنت المشقر، وبهذا يكون المشقر بني أيام العرب القدامى، وأن قبيلة طسم التي سكنت المنطقة قبل عبد القيس وكندة والفرس والقبائل الأخرى هي التي أقامت هذا البناء.

ويقول الدكتور المعيني نقلاً عن الطبري: «وكانت- يقصد قبيلة طسم- تبني القصور الشامخة والحدائق العجيبة».

وهذا هو الأرجح والأقوى.. أن قبيلة (طسم) العربية هي التي بنته دون غيرها،

ثم توالت بعد ذلك الحضارات والقبائل.. لتتولّى مهام التوسعة والطلاء وحفر الكهوف السفلية.

ويكمل الدكتور حديثه بقوله: «ونحن لا نستبعد- بل نؤكد- تجديد البناء والطلاء في الفترات التي حكم فيها الكنديون، وفي الوقت الذي أصبح المشقر حاضرة لعبد القيس، وحصناً لها وأصبح فيه حاكم من رجالاتها..

ويقول أيضاً: «إذ على ما يبدو أن الفرس جدّدوا الحصن وأقاموا حوله بيوتاً وأماكن للجند والحراس، فاتّسع القصر، وتعاظم شأنه وادّعى كلّ من كان فيه أنه هو الذي بناه».

أيضاً يذهب المؤرخ عبدالخالق الجنبي إلى نفس الرأي في تجديد وطلاء المشقر وحفر كهوفه السفلية.. يقول: «فمراد هشام بن الكلبي أن العجم قد بنوا لهم حصناً في هذا الجبيل المعروف بالقارة ولم يرد أن يقول أنهم بنوا القارة الجبيل نفسه الذي هو خلقة ربانية، وقد مرّ بنا في رواية الأعلم الشنتمري لبيت طرفة قوله أن المشقر بيت منقور من حجارة بهجر، وهو يؤيّد ما قلناه هنا عن رواية هشام، فالعجم قد نحتوا لهم غرفاً ومخازن في هذا الجبل، وقاموا بتهذيب واجهته وأعلاه حتى يبدو أكثر جمالاً ورهبة في نفوس الناس».

وكلمة هشام بن الكلبي (بنته العجم بالقفر والقير..) لها دلالات واضحة من أنه فعلاً مبني بالقفر والقير..

وكلمة القفر.. هي جمع (قفير)، وهو الزبيل تجمع فيه الحجارة.

والقير لغة: في القارة، وهو الزفت، معروف، وأن أهالي المنطقة كانوا يستخدمون القار للطلاء من القدم.

أما الرأي القائل ببناء العجم له فهو لبس واشتباه؛ لأنّ المشقر موجود قبل العجم.

ورواية الأعلم الشنتمري (أن المشقر بيت منقور من حجارة بهجر) واضحة.

أيضاً نلاحظ في بعض الأشعار القديمة اقتران المشقر بـ (بالبنيان)، مثل قول ابن

المقرب الأحسائي:

نقلت أوائلهم إلى البحرين - كي يبنوا مشقرها - أنوشروان

وأيضاً إشارات بعض الباحثين مثل هشام بن الكلبي وغيره من أنه مبني.

قول المخبل السعدي:

ولئن بنيت لي المشقر في هضب تقصر دونه العصم
لتنقبن عني المنية إن الله ليس كحكمه حكم

أيضاً حدّث الشماخ عن عظمة بناء المشقر متباهياً بالذين قاموا على بنائه ومقارناً بينه وبين قصر خفان الذي يقع وسط أجمة من النخيل قريباً من الكوفة، ذلك أن المشقر في رأيه يعدّ نموذجاً للقصور العظيمة الضخمة، وقال:

وأعرض من خفّان أجم يزينه شماريخ باها بانياه المشقرا[1]

ما قيل في المشقر:

نأتي الآن لذكر بعض مواصفات هذا الحصن العظيم الذي شغل الباحثين منذ سنين طويلة، ولا يزال إلى يومنا هذا، مكتفين ببعض الأقوال التي ذكرته.

«وقصر المشقر حصن عظيم، وثيق البنيان، ضخم الأركان وقد كتب على أحد

(١) اعتمدنا بشكل رئيس في بناء المشقر على هذه المصادر:
- تاريخ هجر، ج١ ص ٢٦، الطبعة الثانية، للمؤرخ عبد الرحمن الملا.
- المحبر لابن حبيب البغدادي، ص ٣١٧.
- معجم البلدان، ج٥، ص ١٣٤.
- تاريخ الرسل والملوك، ج٢، ص١٧٠، للطبري.
- ديوان ابن المقرب الأحسائي، ص ٢٨٤.
- المعجم الجغرافي، الجاسر، القسم الرابع، ص ١٦٣٣- ١٦٣٤.
- العفو والاعتذار لـ (محمد بن عمران البصري العبدي)، ج٢، ص٤٣٢.
- معجم ما استعجم للبكري، ج٤، ص ١٢٣٢.
- هجر وقصباتها الثلاث، ص ٢٥، ٢٦، ٢٩، ٥١، عبد الخالق الجنبي (المخطوط).
- المشقر في الشعر الجاهلي/ د. عبد الحميد المعيني، مجلة الدرعية، السنة الأولى (خصوصية المكان)، العددان (٦-٧) ربيع الآخر ١٤٢٠هـ، ص٥٤٦ - ٥٨٤.

أركانه كتابات عربية لعلّها تحمل اسمه أو بعض سماته..»[١].

«وله جدار عرضه سبعون لبنة كسروية»[٢].

«وهو محاط بسور مرتفع، وله بابان رئيسان، ولكلّ باب منهما رتاج وسلسلة من الحديد»[٣]، بل ذكر المؤرخ عبد الخالق الجنبي: «أن للمشقر أكثر من باب».

ويقوم المشقر على تلة مرتفعة في قارة عطالة.. وفي منطقة وفيرة المياه، كثيرة البساتين، وبقربه نهر محلم وعيون جارية.

وللقصر بوّابان وحرّاس[٤]وفيه جنود يحافظون على الأمن، ويتابعون حركات الأعراب ونزعاتهم وحروبهم[٥] (في زمن محدّد وليس غالباً).

وهؤلاء الجنود من الفرس، ومن القبائل العربية: عبد القيس، وتميم، وبكر بن وائل وغيرها[٦].

وكان لهذا القصر العظيم حرّاس كثير، وبالغ رجل من كندة بعددهم وقال:

فأرى المشقر كان يحرس بابه ألف وأنف من يرمه يغلق[٧].

أيضاً في وصف أرضه ومدى خصوبتها.. يقول الدكتور عبد الحميد المعيني: «أحيط المشقر بأرض خصبة وعيون جارية، وأجواء طيبة مما جعلها بيئة صالحة لزراعة النخيل، وكروم العنب، ورياض الأشجار، وأوجد هذا كلّه طبيعة فاتنة ساحرة».

أيضاً يقول: «وهكذا كان المشقر حصناً ضخماً بين سائر الحصون التي أقيمت في

---

(١) نقلاً عن الحيوان للجاحظ، ج١، ص ٦٩. المحاسن والمساوي للجاحظ، ص ٩. البلدان لابن الفقيه، ص٣٤٥.
(٢) ديوان ابن المقرب الأحسائي، ص ٢٨٤.
(٣) انظر: شعر عبادة بن خيبري في المشقر الشعر.
(٤) نقلاً عن الأغاني، ج١٧، ص ٣١٨.
(٥) نقلاً عن المفصّل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج٧، ص ٣٧٤، د. جواد علي.
(٦) راجع بحث المشقر في الشعر الجاهلي، ص ٥٥٥- ٥٥٦.
(٧) المصدر السابق، ص٥٨٠.

منطقة الخليج العربي، وكان هذا الحصن يقوم على هضبة مرتفعة تسيطر على ما حولها، وتحيط بها أشجار النخيل ومزارعه».

وفي نصّ أحمد بن محمد المرزوقي (توفي ٤٢١ هـ): «وكانوا يعشرونها- أي أرض المشقر- أي يمسكونها، وكان جميع من يأتيها لا يقدر عليها إلا بخفارة من سائر الناس، وكانت أرض معجبة لا يراها أحد فيصبر عنها»[١].

نخيل المشقر:

لنخيل المشقر ذاكرة جميلة على النفوس تناولها الشعراء بشكل يوحي بأن هذه الأرض تملك سمات خصبة جديرة بالاهتمام لما تمثله من منعطف إيجابي في التاريخ وفي نفوس من سكنوا هذه المنطقة بشكل عام، وهذه القرية بشكل خاصّ.

ودعنا الآن نستوحي بعض ما ذكر عن نخل (المشقر العظيم).. مما لا شكّ فيه أن خصوبة الأرض لها أثر كبير في تنوع المحاصيل الزراعية بشتّى أنواعها، بل وجودتها، وليس بغريب على أرض المشقر هذا التميّز الملحوظ الذي تحدّث عنه الأدباء والشعراء والباحثون من قديم الزمان؛ لأنها في منطقة تميّزت بخصوبة تربتها من القدم وكثرة آبارها، وحلاوة ثمارها، وهذه الصفة أعطتها رونقاً جذاباً، استهوت الكثير من الملوك والرؤساء في ذلك العصر، وأصبحت مركزاً مرموقاً يضرب به المثل في شتّى بقاع الأرض.

والمشقر ملك هذه الميزة، واستحوذ على أنظار الناس بما يملك من أجواء طيبة تسحر الناظرين، وخصوبة واضحة جذبت الكثير كما قلنا في ذلك العصر

وإليك الآن- عزيزي القارئ- ما قيل عن المشقر وعن نخيله.. وخصوبة تربته، ومكانته في نفوس الناس..

يقول المؤرخ الأديب عبدالرحمن الملا: «وساعدت شجرة النخيل على استيطان المشقر وهجر منذ أقدم العصور»[٢].

(١) هجر وقصباتها الثلاث، ص٢٥.

(٢) تاريخ هجر، ج١، ص٢٢، ط٢.

وفي الأخبار أن المنذر بن ساوى العبدي وغيره قد قاموا بغرس النخيل[١] في هذه البلاد (يقصد المشقر) التي تعتبر من أكثر المناطق نخيلاً وأطيبها تموراً، وإن بلاد عبد القيس بلاد النخيل[٢].

ونأتي الآن إلى قول الشاعر امرئ القيس الذي رسم لوحة جميلة أخّاذة في وصفه لنخيل المشقر.. يقول:

بعيني ظعن الحيّ لما تحمّلوا ... لدى جانب الأفلاج من جنب تيمرا
فشبهتهم في الآل لما تكمشوا ... حدائق دوم سفينا مقيرا
أو المكرعات من نخيل ابن يامن ... دوين الصفا اللائي يلين المشقرا
سوامق جبار أثيث فروعه ... وعالين قنوانا من البسر أحمرا
حمته بنوا الربداء واعتم زهوه ... وأكمامه حتى إذا ما تهصّرا
أطافت به جيلان عند قطافه ... تردّد فيه العين حتى تحيّرا

يقول الدكتور عبد الحميد المعينيي: «وقد رسم الشاعر امرؤ القيس لوحة فنية رائعة لنخيل المشقر، وحدث عن مزارع هذا النخيل التي قام على العناية بها بنو الربداء من آل يامن.. وهم ما يبدو من أصول يمنية سكنوا المشقر وهجر»[٣].

ويقول أيضاً: «والمكرعات التي ذكرها امرؤ القيس في هذه اللوحة الشعرية من أجود النخيل وأطوله ومن مزارع السقي في المشقر حيث تبقى أصولها في الماء ردحاً من الزمن، وعندما يحين وقت القطاف وجني الثمار، فإن جيلان عمال كسرى وحراس قصر المشقر، ينهضون بعبء صرم هذا النخيل وإعداده للتصدير داخل الجزيرة العربية وخارجها».

ولم يكن امرؤ القيس وحده الذي ذكر نخل المشقر، ووصفه بدقّة، بل كان له ذكر عند بعض الشعراء، من ضمنهم:

---

(١) المشقر في الشعر الجاهلي، ص٥٦٦، نقلاً عن البحرين من إمارات الخليج العربي، العبيدي، ص٣٣٢.
(٢) المصدر السابق نقلاً عن أسواق العرب، للأفغاني، ص٢٣، أيضاً ديوان لبيد بن ربيعة العامري، ص ٥٦- ١٢٥.
(٣) من بحثه عن المشقر، ص٥٦٧.

الشاعر بشامة بن الغدير حيث استغلّ حديثه عن ظعن محبوبته وهو يتابعها ببصره حتى غابت عنه، وأنشد قائلاً:

كــأن ظعنهـم والآل يرفعها نخل المشقر أو مـا ربـت هجر
ما زلت أرمقهم في الآل مرتفعاً حتى تقطع دون الجيرة البصر

وأيضاً الشاعر لبيد بن ربيعة كان له حظّ وافر في ذكر نخيل المشقر وأنواعه، يقول:

جعل قصـار وعـيـدان يـنـوء به مـن الـكـوافـر مكموم ومهتصر
يشربن رفها عـراكـاً غير صـادرة فكلّها كـارع فـي المـاء مغتمر
بين الصفا وخليج العين ساكنة غلب سواجد لم يدخل بها الحصر

وهو يذكر في هذه اللوحة أنواع هذه النخيل، وأنه لا يظمأ؛ لأنه يكرع من ماء عين محلم، وأيضاً يصفه في لوحة أخرى بقوله:

فكأن ظعن الـحـيّ لما أشرقت بــالآل، وارتـفـعـت بـهـنّ خـزوم
نخل كــوارع فـي خليج محلم حملت فمنها مـوقـر مكموم
سـحـق يمتعها الـصـفـا وسـريـة عــم نــواعـــم بـيـنـهـن كـــروم

وهو يصف أيضاً مزارع المشقر وما تمثله من ارتفاع وأن جذوره مغمورة فيه، ونخلها كروم العنب[١].

«كان الأعشى وغيره من الشعراء يمتارون من المشقر[٢]وفي شعره معلومات عن خلاف حدث بينه وبين القائمين على بيع تمر المشقر، فقد هدّدهم بأن يتحول عن سوق المشقر إلى سوق الخطّ وهو ما يعكس أهمية الجانب الاقتصادي للمشقر[٣].. يقول:

فـإن تمنعوا منّا المشقر والصفا فإنا وجدنا الخطّ جماً نخيلها

يقول صاحب تاج العروس، الزبيدي: وهو خطّ عبد القيس بالبحرين، وهو كثير النخيل[٤].

(١) المصدر السابق، ص ٥٦٩- ٥٧١.
(٢) المشقر في الشعر الجاهلي، ص ٥٧٠، نقلاً عن الأغاني، ج٩، ص ١٣٥، دار الكتب.
(٣) المصدر السابق، ص ٥٧١، نقلاً عن ديوان الأعشى.
(٤) ج٥، ص ١٢٩ - ١٣٠.

فنلاحظ أن نخيل المشقر وتمره، أصبح ذا شهرة واسعة ومكانة معروفة في السابق لما يعرف عنه من جودته، وإقبال الناس عليه من كلّ مكان، وأصبح يضرب به المثل، وأصبح الشعراء يقولون فيه الأشعار كما مرّ ذكره، ويصفونه بدقّة، وهذا يدلّ على حرصهم على زيارة المشقر، والاستمتاع بما يحمل من مكانة وميزة خاصة قد مكّنتهم من وصفه بدقّة يوحي بالتأثر من قبل هؤلاء.

شهرته:

وصلت شهرة المشقر إلى أقاصي الدنيا؛ لما بلغ من مكانه رفيعة وعالية، ومنزلة على مرّ العصور.

حتى إن النبي ﷺ قال كلمته المشهورة لذلك الوفد الذي دخل عليه حينما سألهم: «أيّ هجر أعزّ؟ قلنا: المشقر. قال: فوالله لقد دخلتها وأخذت إقليدها.. ثم قال: اللهمّ اغفر لعبد القيس إذْ اسلموا طائعين غير كارهين غير خزايا ولا موتورين.. ثم قال: إن خير أهل المشرق عبد القيس..».

نلاحظ هنا من إجابة هذا الوفد للنبي ﷺ عن سؤاله.. تبيّن لنا مدى ما وصل إليه المشقر في نفوس الناس حتى أصبح أعزّ على النفوس وعلى كلّ ما يتخيّله الإنسان، وهو بطبيعة الحال دلالة واضحة على علوّ مكانه؛ لأننا نجد الوفد الذي دخل على رسول الله ﷺ هو من الصفوة، جاؤوا ليسلموا على النبي ﷺ وتبيّن حقيقة بعض الروايات أن المشقر لعبد القيس، كما في شرح أحد أبيات الفرزدق أيضاً كما صرح به القرطبي في تفسيره[1] بقوله: «إن المشقر حصن بالبحرين عظيم لعبد القيس» وأيضاً ذكر ذلك البغدادي.

ويقول المؤرخ عبدالرحمن الملا: «إن المشقر من أهمّ مدن عبد القيس وأماكنها»[2].

ولهذا أصبح أعزّ مدن هجر على الإطلاق لما يتمتّع به من مكانة كبيرة وتاريخ موغل في القدم، جعلته يتبوأ هذه المكانة العظيمة.

(١) ج٢، ص١٨٠.
(٢) تاريخ هجر، ج١، ص ١٢٧، ١٢، ٣٨.

ويرى الجاحظ أن المشقر من المواضع القديمة والأماكن المهمّة التي سجل العرب القدامى عليها كتاباتهم، وأن مثل هذه الكتابة كانت على ركن المشقر[١].

أيضاً قول ابن الفقيه عن العلماء السابقين: وكانوا يعمدون إلى المواضع المشهورة والأماكن المعروفة التي هي أجدر أن تبقى على وجه الدهر.. وأبعد من الدروس.. فيجعلون فيه الكتاب كما كتبوا على قبة غمدان وعلى عمود مارد وعلى ركن المشقر وعلى الأبلق الفرد...[٢]

ويعلّل أحدهم سبب الكتابة بقوله: «وربما كان الكتاب هو المحفور إذا كان ذلك تاريخاً لأمر جسيم أو عهداً لأمر عظيم أو موعظة يرتجى نفعها، أو إحياء شرف يريدون تخليده.. كما كتبوا على قبة غمدان وعلى باب القيروان وعلى باب سمرقند وعلى عمود مأرب وعلى ركن المشقر»[٣].

فالمكانة العظيمة للمشقر جعلته يقرن بهذه المواقع المهمّة جدًّا، وكان هو أحدهم.. وسبق أن وضحنا موقع الكتابة التي وجدت على ركن المشقر، وأنها محاذية لمسجد الشيخ محمد، وهذا المسجد يعتبر من المساجد القديمة جدًّا، ولعله يكون هو الذي أشار إليه أبو عبيدة بقوله: «والمسجد الجامع في المشقر»[٤].

أيضاً يؤكّد ذلك المؤرخ عبدالخالق الجنبي في بحثه على أن مسجد الشيخ محمد العيثان هو المسجد الجامع بالمشقر[٥].

وقبل أن يكون مسجداً كان قلعة محكمة وكبيرة، وهو إحدى ركائز حصن المشقر، وبعدها تحوّل إلى جامع كبير.

وقد ذكر لي أنه أثناء بنائه على زمن الشيخ محمد العيثان شاهدوا آثار رسوم باقية وآثاراً تدلّ على أنه مبني من السابق وعلى أثر ذلك أقاموا المسجد على أنقاض هذه الرسوم

(١) المشقر في الشعر الجاهلي، ص٥٥٢، نقلاً عن الحيوان للجاحظ، ج١، ص٦٩.
(٢) مختصر البلدان، ص ٢٤٥.
(٣) المحاسن والمساوئ للبيهقي، ص٤.
(٤) هجر وقصباتها الثلاث، ص ١٧.
(٥) المصدر السابق، ص ٤٨.

والآثار الباقية.

إذاً.. نستطيع أن نستشفّ أن ركن المشقر أو حدوده تصل إلى حدود المسجد، أي إن القلعة هي من ضمن حدود المشقر ولكن يبقى الحصن يمثل القوة العظيمة والركيزة الأساسية في ذلك الوقت لأهله.. وقد لا نستغرب إذا وجدنا اختلافاً بين المؤرخين والكتّاب في تسميته.. فالبعض يسمّيه قصر المشقر.. والبعض حصن المشقر.. وبعضهم مدينة المشقر... إلى غير ذلك من التسميات.

وهو يدلّ على ما يحمله هذا الصرح الشامخ من مكانة في نفوس الناس بحيث يعتبر حصناً منيعاً وقويًّا يلوذ به الناس.

ويعتبر القلعة أو القصر الذي كتب على أركانه الكتابة المعروفة لأهميته ولعلوّ شأنه.. فيمثل الركن الواضح للمشقر.. ومدينة المشقر.

وهو ينطبق على الإقبال الكبير على هذه المدينة من مختلف الحضارات بحيث أصبح حاضرة كبيرة اتخذته الناس سكناً لهم حتى أصبح مدينة عظيمة كما يقول ابن الأعرابي، تأتيه الأفواج من كلّ حدب وصوب، لما يتمتع به من مميزات وصفات رائعة.

يقول الدكتور عبد الحميد المعيني: وهكذا كان المشقر حصناً ضخماً بين سائر الحصون التي أقيمت في منطقة الخليج العربي، وإن هذا الحصن يقوم على هضبة مرتفعة تسيطر على ما حولها»[1].

ويقول أيضاً: «كان المشقر قديماً حصناً عظيماً ومكاناً مرموقاً في منطقة هجر بالبحرين».

«وقد طار صيت المشقر الحصن والمكان.. ولمع اسمه في العصر الجاهلي ونال شهرة أكثر من سائر الحصون والأمكنة على امتداد الخليج العربي، وغدا محطّ الأنظار وأصبح مركزاً للحكم والإدارة، ورمزاً للقوة والسلطان وسوقاً تجارية، وداراً للعبادة، وحاضرة لقبيلة عبد القيس وموقعاً حضاريًّا مميزاً»[2].

---

(١) المشقر في الشعر الجاهلي، ص٥٨٠.

(٢) المصدر السابق، ص ٥٤٦.

أيضاً يقول: «عاش المشقر حياة عظيمة في العصر الجاهلي وكانت له خصوصيته في موقعه، وبنائه، وسماته»(١).

أيضاً يقول: «ورأينا مدى استفاضة ذكر هذا الحصن في المصادر والمظانّ مما يدلّ على شهرته أكثر من غيره وأهميته دون سواه في العصر الجاهلي»(٢).

وقد تكون شهرته كما أسلفنا راجعة إلى مدى ما يمثله في السّابق من قوة.. ذو رهبة ومكانة يعتمد عليها اعتماداً كاملاً، بالإضافة إلى ما يتمتّع به من موقع مميّز ساعده على هذه الشهرة.

وبالرغم مما يتمتّع به من شهرة واسعة، إلا أن أخباره بدت تقلّ شيئاً فشيئاً..

يقول الجاسر في معجمه: «وبعد القرن الأول الهجري تختفي عنّا الأخبار المتعلقة بذلك الحصن»(٣).

والموجود عن هذا الحصن في كتب التاريخ، من معلومات جديرة بالاهتمام، بل هي معلومات واسعة فتحت الطريق أمامنا لأسرار التاريخ وما يحمل في طيّاته، من كنوز ثمينة، جدير بنا أن نعرف محتواها.

مكانته في الشعر الجاهلي:

طفح الشعر الجاهلي بذكر المشقر.. ومدى ما يمثّله في التاريخ وفي التراث، وأهميته الكبرى التي تمثّلت في ذكره والتمثل به، وذكر صفاته بشكل كامل، بل وذكر بعض مقوّماته فيما يحيط به من أرض خصبة. ومكانة مرموقة، ونخيل مثمر، وصلابة في البناء، أهّلته بأن يكون حصناً قوياً عظيماً، قد اتخذه الشعراء للتعبير عن مشاعرهم الجميلة، بل وذكر بعض الأحداث التي صارت مضرباً للأمثال، وذكر ممن قتلوا في هذا الحصن وغير ذلك.

(١) المصدر السابق، ص ٥٤٩.

(٢) المصدر السابق، ص ٥٥٨.

(٣) القسم الرابع، ص ١٦٣٨.

حيث تفنّن الشعراء في إبراز ما يمثّله المشقر من خصائص كثيرة.. وإليك الآن هذه الأشعار مع ذكر أسماء الشعراء الذين ذكروا المشقر:

١- الشاعر/ عامر بن الطفيل (٥٥٤م - ٦٣٢م)، وهو شاعر جاهلي.

إن تسألي الخيل عنّا في مواقفها ... يوم المشقر والأبطال في زعج
تخبرك أني أعيد الكرّ بينهم ... إذا القنا حطمت في يوم معتلج

أيضاً يقول في قصيدة أخرى:

أردت لكيما يعلم الله أنني ... صبرت وأخشى مثل يوم المشقر[1]

(١) له ذكر وترجمة في: معجم ما استعجم، ج١، ص ٢٧٤، ٤٦٢ وج٢، ص ٦٤٧ -٦٦٦، ج٣، ص ٨٥٨، ٩١٢، ١٠٣٨، ١٠٨٩، ج٤، ص١١٤٠، ١٢١١، ١٢٤٥، ١٣٥٠، ١٤٠٠.
- حلية الأولياء، ج١، ص١١٠، ج٥، ص٧١.
- معجم البلدان، ج١، ص٩٢، ٣٥٩، ٣٩٣، ج٢، ص٣٢٥، ٤٠٨، ج٣، ص٩، ١٣٤، ٤٣١، ٤٥٤، ٤٥٦، ٤٦٥. ج٤، ص١٧٠، ٢٨٥. ج٥، ص٤، ١٠٤، ١٣٦، ١٥٩، ١٩٧، ٣٩٣، ٣٩٧، ٤٣٩.
- سير أعلام النبلاء، ج١، ص ٢٤٢.
- تاريخ الطبري، ج٢، ص٨١ - ٨٣، ٢٠٢ - ٢٠٣.
- فتوح الشام، ج١، ص٢٥- ٢٧، ٣٩ - ٤٠، ٤٦، ٦٦، ٧٩، ٩٢، ١٩٤، ٢٠٢.
- تاريخ خليفة بن خياط، ج١، ص ٧٦.
-البداية والنهاية ج٣، ص١٠٣ ج٤، ص ٧٢ - ٧٣ - ٧٤، ج٥، ص ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ١٠٦ - ٣٤٩.
- الآحاد والمثاني، ج٣، ص ٣٤٢.
-فضائل الصحابة، ج١، ص ٢٦٣.
-الطبقات الكبرى، ج١، ص ٣١٠. ج٢، ص ٥٢ - ٥٣ - ٥٤. ج٣، ص ٥٢ - ٥٥٥، ج٤، ص ٢٤٨.
- الإصابة، ج١، ص ٤٤٨. ج٢ ص ٤٧٦ ج٣ ص ٢١٠ - ٢٦٧ - ٣٨٣.
-لسان العرب، ج١، ص ٥٧٠ - ٦٨٣ - ٧٢٧ - ٧٩٢.
- مسائل الإمام أحمد، ج١، ص ١٠٠.
- تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص ٧٢.
- الكامل، ج١، ص ٤٦٥ - ٤٧٥ - ٥٠١ - ٥٠٢.

٢- الأعشى (أعشى قيس) (... - ٦٢٩م)، وهو شاعر مخضرم، ذكر المشقر في بعض قصائده:

سائل تميماً به أيام صفقتهم ... لما أتوه أسارى كلّهم ضرعا
وسط المشقر في عيطاء مظلمة ... لا يستطيعون فيها ثَمّ ممتنعا
أيضاً يقول في قصيدة أخرى: ... فإن تمنعوا منّا المشقر والصفا
فإنا وجدنا الخطّ جماً نخيلها

٣- المخبل السعدي: (غير معروف - ٦٣١م) وهو شاعر جاهلي من قبيلة تميم، ذكر المشقر في بعض ما قاله من قصائد..

يقول:

لعمري لقد خارت خفاجة عامراً ... كما خير بيت بالعراق المشقر

أيضاً يقول:

ولئن بنيت لي المشقر في ... هضب تقصر دونه العصم[1]

٤- طرفة بن العبد: (٥٣٨م- ٥٦٤م) وهو شاعر جاهلي من بكر بن وائل، ذكر المشقر في قصائده وخصوصاً وأنه من شعراء البحرين، أي إنه قريب من هذا الحصن، وما يجري فيه من أحداث.. يقول:

خذوا حذركم أهل المشقر والصفا ... عبيد اسبذ والقرض يجزي من القرض
ستصحبك الغلباء تغلب غارة ... هنالك لا ينجيك عرض من العرض
وتلبس قوماً بالمشقر والصفا ... شآبيب موت تستهلّ ولا تغضي

(١)له ذكر وترجمة في:
- معجم ما استعجم، ج١، ص٤٦١. ج٢، ص ٦٢٣ - ٦٩٥.
-معجم البلدان، ج١، ص٢٢٣ - ٢٢٤. ج٣، ص٨٥ - ٩٢ - ١٣٤ - ٤٢٢. ج٥، ص ١٤٧.
- الإصابة، ج٢، ص ٥١٣- ٦٣٢. ج٣، ص٣٨٩، ج٥، ص١٣٧. ج٦، ص٤٧. ج٦، ص ٢٨١.
- الفائق ج٣، ص ٢٣٧.
- لسان العرب، ج١، ص٣٣٤ - ٤٥٧. ج٢، ص١٦٧ -١٧٥ - ٢٢٦. ج٤، ص ٣٤٦.

أيضاً يقول:

ولـئـن بنيت إلـى المشقر في هضب تقصر دونـه الـعـصـم[١]

٥- أبو العلاء المعري: (٩٧٣م- ١٠٥٧م) وهو شاعر إسلامي كان له نصيب في ذكر المشقر حيث قال:

إن المشقر لـم تخلّد ممالكه شقر تـقـاد ولا مسحوبة كشقر

٦- ابن المعتز: (٨٦١م - ٩٠٩م) وهو شاعر إسلامي ذكر المشقر في بعض قصائده بقوله:

ذمّ الـزمـان لـدمـنـة بـيـن الـمـشـقـر والـصـفـا[٢]

٧- ابن خفاجة: (١٠٥٨م - ١١٣٨م) شاعر إسلامي ذكر المشقر في بعض قصائده.. يقول:

وتـنـدب عـهـداً قـد تقضى برامة ووكـرا بأكناف المشقر خاليا[٣]

---

(١) له ذكر وترجمة في:
- معجم البلدان، ج١، ص٢٩٣. ج٢، ص٩٨ - ٤٠٢ - ٦٤٤. ج٣، ص ٥٩١ - ٧١٢. ج٥، ص ٦٠٣ - ٦٣٤.
-تاريخ الطبري، ج٣، ص ٦٣٥.
-مقدمة بن خلدون، ج١، ص٨٩٧ - ١٨٥.
- وفيات الأعيان، ج٦، ص٢٩-٣٩.
-تاريخ اليعقوبي، ج١، ص٠١٢.
لسان العرب، ج١، ص٩٢ - ٣٢٣ - ٠٩٧. ج٢، ص ٧٢ - ٦٠٦.

(٢) له ذكر وترجمة في:
- خزانة الأديب، ج١، ١٩ - ٢٠ - ٢٣ - ١٠٢ - ١٠٤.
- المستطرف في كل فنّ مستظرف، ج١، ٤٩ - ٩٦١.
- الأغاني، ج١، ص ١٣٢ - ٥٩٢. ج٣، ص ٢٦٣.

(٣) له ذكر وترجمة في:
- خزانة الأدب، ج١، ص ٣١١ - ٤١١.
- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج١، ص ٩٦١ - ٠١٢. ج٦، ص -٤١١ - ٥١١ - ٦١١.

٨- البحتري: (٨٣١م- ٨٩٨م) وهو شاعر إسلامي ذكر المشقر في بعض قصائده بقوله:

لمن رفده بيض الأنوق وعرضه إذا أكثب الرامي صفاة المشقر[١]

٩- لبيد بن ربيعة العامري: (غير معروف - ٦٦١م) شاعر مخضرم له ذكر للمشقر في بعض قصائده.. قوله:

وأعوصن بالدومي من رأس حصنه وأنزلن بالأسباب ربّ المشقر[٢]

١٠- أبو تمام: (٨٠٤م - ٨٤٦م) شاعر مخضرم، ذكر المشقر بقوله:

لولا التفجع لادّعى هضب الحمى وصفا المشقر أنه مخزون[٣]

١١- عمرو بن أسوى[٤].

١٢- متمم بن نويرة اليربوعي (وهومن تميم)[٥].

---

(١) له ذكر وترجمة في:
- خزانة الأدب، ج١، ص ٠٢ - ٢٢- ٢٧ - ٣٧ - ٢٠١ - ٣٠١ - ٠٢١ - ١٢١.
- البيان والتبيان، ج١، ص ٣٨١.
- الأغاني، ج٢، ص ٧. ج١٠، ص ٢٤ - ٤٤ - ٥٤.

(٢) له ذكر وترجمة في:
- الإصابة ج٧، ص ١٨٢.
- البدء والتاريخ، ج٤، ص٤٢١. ج٥، ص٨٠١.
- وفيات الأعيان، ج٦، ص ٨٤. ج٧، ص ٣٩.
- لسان العرب، ج٣١، ص ٠٨٢.
- العبر في خبر من غبر، ج١، ص ٠٥.

(٣) له ذكر وترجمة في:
- خزانة الأدب، ج١، ص ٠٢ - ٠٧ - ٦٨ - ٧٨ - ٢٠١ - ٢٧١ - ٤٨١ - ٧٨١.
- الأغاني، ج٦١، ٩١٤ - ٥٢٤. ج٢٠، ص٢٤١ - ٣٧١- ٧٩٢ - ٤٤.

(٤) له ذكر وترجمة في معجم البلدان، ج٤، ص ٣٧٨. ج٥، ص ١٣٤.

(٥) له ذكر وترجمة في: معجم ما استعجم، ج١، ص ١٠٥ - ٢٦١. ج٢، ص ٥١٩ - ٥٥٤. ج٣، ص ١٠٣٣ - ١٠٩٨. ج٤، ص ١١٩٦ - ١٢٥٢ - ١٢٦٠.
- معجم البلدان، ج١، ص ٠٩ - ٥٤٤ - ٥٥٤. ج٢، ص٦٢١ - ٣٣١ - ٨٠٢ - ٩٧٤. ج٣، ص ١٦٤.

صحابي مشهور، ذكر المشقر في قصيدته الرثائية في أخيه مالك بن نويرة، وهي قصيدة مشروحة في المفضّليات، ومن أبياتها:

وغيّرني ما غال قيساً ومالكاً   وعمراً وجزءاً بالمشقر ألمعا[1]

الشّرح:

جزء: وهو جزء بن سعد الرياحي.. وهؤلاء قتلهم الأسود بن المنذر يوم المشقر.

والمشقر: بالشين المعجمة، والقاف: قصر بالبحرين، وقيل مدينة هجر.

١٣- جرير: وهو شاعر مشهور له نصيب في ذكر المشقر.. يقول:

يهجو العباس بن يزيد الكندي:

ألا أبلغ بني حجر بن وهب   بأن التمر حلو في الشتاء
عليكم بالنخيل فأصلحوها   ودورا بالمشقر فالصفاء[2]

١٤- الفرزدق: شاعر مشهور ذكر المشقر، بقوله:

فلن تدركوني أو تحزوا أنوفكم   على جبل أعيا على أهل خيبرا
وحتى تجروا الغرّ من رمل عالج   إلى أهل جو أو تجروا المشقرا

١٥- الشاعر شريح بن هاني: وهو شاعر مخضرم وهو من أصحاب الإمام عليّ من

- سير أعلام النبلاء، ج١، ص ٧٧٣.
- تاريخ الطبري، ج٢، ص ٣٧٢.
- فتوح البلدان، ج١، ص ٧٠١.
- تاريخ خليفة بن خياط، ج١، ص ٥٠١.
- البداية والنهاية، ج٦، ص ٢٢٣. ج٨، ص ٩٨.
- الإصابة، ج٢، ص ٥٥٢. ج٤، ص ٧٢٣
- وفيات الأعيان، ج٦، ص ٢١ - ٣١ - ٥١.
- لسان العرب، ج١، ص ٣٧١. ج٣، ص ٣٦٣ - ٤٦٣.
- تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص ٢٣١.
- الكامل، ج١، ص ٤٧٤ - ٦٨٤ - ٥٠٥.

(١) راجع خزانة الأدب - البغدادي، ص ٣٢٦.
(٢) المعجم الجغرافي - القسم الرابع، ص ٦٣١، الجاسر.

أهل الكوفة، وكان قاضياً بها. توفي سنة ٧٨هـ، وبه يضرب المثل.. قال في إحدى قصائده:

ويـــوم مـــهـــران، ويـــوم تسترا والجمع في صفّينهم والنهرا
وبـاجـمـيـرات مـــع المشقـرا هـيـهـات مـا أطـــول هـــذا عمرا

١٦- ميمون بن قيس (الأعشى) وهو بكر بن وائل[1].

١٧- بشامة بن الغدير (وهو من ذبيان)[2].

١٨- خبال بن شبه: شاعر جاهلي من (عبس) يقول في إحدى قصائده:

وبهنّ أيام المشقر والصفا
ومحلم يبكي على قتلانا[3]

١٩- خيبري بن عبادة السّعدي، (وهو من تميم).

٢٠- امرؤ القيس بن حجر، (من كنده)[4].

---

(١) له ذكر وترجمة في:
- معجم البلدان، ج١، ص٤٠١. ج٥، ص٣٢.
- تاريخ الطبري، ج١، ص٥٩٣ - ١٨٤.
- البداية والنهاية، ج٢، ص ٠٦١.
- كشف الظنون، ج١، ص ٦٧٧.
- لسان العرب، ج٨، ص ٨١٢.
- تاريخ اليعقوبي ج١، ص ٢٦٢.

(٢) له ذكر وترجمة في:
- معجم البلدان، ج١، ص ١٤٣. ج٣، ٥٣٣.
- لسان العرب، ج١١، ص٥٣٢ - ٥٥٢.
- طبقات فحول الشعراء، ج٢، ص٨١٧- ٩١٧.
- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، ج١، ص ٢٥٣.

(٣) المشقر في الشعر الجاهلي ص ٥٦٥. له ذكر وترجمة في: معجم البلدان، ج٥، ص٦٣.

(٤) له ذكر وترجمة في:
- طبقات فحول الشعراء، ج١، ص ٩٣ - ١٤. ج٢، ص ٩٤٥.
- خزانة الأدب، ج١، ص ٧٢١ - ٥٣١ - ٩٥١.
- جمهرة خطب العرب، ج١، ص ٧٢ - ٥٣.

٢١- الشّماخ بن ضرار، (وهو من ذبيان)[١].

٢٢- عرفطة بن عبدالله المالكي، (وهو من أسد) ذكر المشقر فقال:

فقلت وقد زال النهار كوارع من الثاج أومن نخل يثرب موقر
أو المكرعات من نخيل ابن يامن دوين الصفا اللائي.. يحف المشقر[٢]

٢٣- مالك بن نويرة اليربوعي (من تميم) الصحابي المشهور ذكر المشقر وقال:

أبى أن يريم الدهر وسط بيوتكم كما لا يريم الاسبذي المشقرا[٣]

سكان المشقر:

بما أن للمشقر هذه المكانة الكبيرة، فمن الطبيعي أن يكون ملاذاً -بعد الله- للكثير من الناس في ذلك الزمان، بل ويحرص القاصي والداني إلى القرب منه والسكن إلى

- المستطرف في كلّ فنّ مستظرف، ج٢، ص ٨٧.
- البيان والتبين، ج١، ص ٦٩.
- الأغاني، ج٥، ص ٢٥ - ٣٥ - ١٦.

(١) له ذكر وترجمة في:
- معجم ما استعجم، ج، ص ٧٢٢ - ٠٧٤.
- معجم البلدان، ج٥، ص ٥٢٢.
- تاريخ الطبري، ج٢، ص ١٤٥.
- فتوح البلدان، ج١، ص ٤٢٣.
- فضائل الصحابة، ج١، ص ٢٧٢.
- الطبقات الكبرى، ج٤، ص ٩٦٣.
- الإصابة، ج١، ص٩٣٥. ج٣، ص٣٥٣ - ٤٥٣. ج٤، ص ٢٤. ج٦، ص ١٧٦.
- لسان العرب، ج١، ص ٦٤. ج٣، ص ٠٣ - ٥٥ - ٣٨ - ٦٨.

(٢) المشقر في الشعر الجاهلي، ص ٥٦٩.

(٣) له ذكر وترجمة في:- معجم ما استعجم، ج١، ص ٢٥٦.
- معجم البلدان، ج١، ص ٥٥٤.
- البداية والنهاية، ج٦، ص ١٢٣.
- البدء والتاريخ، ج٥، ٩٥١.
- وفيات الأعيان، ج٦، ص ٢١.
- تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص ١٣١.

جواره، ويتمتّع بمميزاته.. من ضمنها سوق المشقر الذي وصل إلى مكانة من الشهرة.. جعلت الناس يمترون منه ويأتون إليه من أماكن بعيدة، لكي يستمتعوا بمميزاته.. أيضاً يرون فيه أصنافاً من الناس والملوك والأمراء، في ذلك الوقت.

وبالطبع، فإن الناس في ذلك الحين يبحثون عن الأفضل من جميع الجوانب، ولهذا نرى قبائل كثيرة سكنت المشقر من أمراء وملوك وشعراء وغيرهم، واتخذوه كما يتخذه غيرهم سكناً لهم يتمتّعون بما وهبه الله سبحانه وتعالى من مكانة، ومن نواحٍ إيجابية كثيرة.

يقول الدكتور المعيني: «والتقى فيه أجناس من الناس وخليط من الأمم والشعوب»[1].

أيضاً حدثت به وقائع كثيرة، بحكم التجاء الناس إليه، وقتل فيه بشر كثير، وقد سجّل لنا التاريخ هذه الأحداث وصارت مثلاً عند العرب، وتفنّن الشّعراء في إبراز هذه الأحداث والوقائع التي حصلت بطريقة خاصّة وأسلوب مميّز، وهم حفظوا بهذا جزءاً كبيراً للأجيال القادمة من تراث هذا الجزء الكبير والمهمّ من تاريخ الأحساء.. وهو المشقر العظيم الذي أصبح رمزاً للقوة.. وللهيبة في السنين الغابرة.

ونأتي الآن بجلاء لنوضّح بصورة كاملة.. سكان (المشقر) الذين لجأوا في فترة من الفترات إلى أركانه وتسنّمو حصنه..

أولاً: الأسابذة: وقد اختلف الباحثون في معناها، وذكرو الحديث المروي عن ابن عباس لما قدم رجل من الأسبذيين على النبي ﷺ حيث ذكروا في الأخبار والروايات والتاريخ[2] الآتي:

---

(١) من بحثه عن المشقر، ص ٥٨١.

(٢) عون المعبود ج٨، ص ٢٠٦، العظيم آبادي - إكمال الكمال، ج ١، ص١٢٠، ابن ماكولا. معجم البلدان الحموي، ج١، ص ١٧٢. غريب الحديث، ج٢، ص ٦٥٥ الحربي. النهاية في غريب الحديث، ابن الأثير، ج٢، ص ٣٣٢. لسان العرب، ج٣، ص ٤٩٣، ابن منظور. تاج العروس، ج٢، ص ٥٦٤. النهاية في غريب الأثر، ج٢، ص ٣٣٣. المعجم الجغرافي (القسم الرابع)، ص ١٦٣٦، الجاسر. تاريخ البحرين في القرن الأول الهجري، ص ١١٠. تاريخ العرب، جواد علي، ج٦، ص ٦٩٤. المشقر في الشعر الجاهلي، د. عبد الحميد المعيني، ص ٥٧٣ - ٥٧٤.

١ -جاء ذكرهم في حديث الجزية، وقيل كانوا مسلحة لحصن المشقر من أرض البحرين، الواحد إسبذي، والجمع الأسابذة.

وفي تاج العروس: أسبذ كأحمر، بلد بهجر بالبحرين، وقيل قرية بها.. والأسابذة ناس من الفرس نزلوا بها، وقال الخشني: أسبذ اسم رجل بالفارسية، منهم المنذر بن ساوى الأسبذي.

وذكر أبو عمرو الشيباني أن أسبذ اسم ملك من الفرس ملكه كسرى على البحرين، فاستعبدهم وأذلّهم فنسب العرب أهل البحرين إلى هذا الملك على وجه الذم.

ذكره أبو عمرو في تفسير قول طرفة:

خذوا حذركم أهل المشقر والصفا عبيد أسبذ والقرض يجزي من القرض

وقد اختلف في الأسبذيين من بني تميم، لم سمّو بذلك..

قال هشام بن محمد السائب: هم ولد عبدالله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن

زيد مناة بن تميم.. لأنهم كانوا يعبدون فرسا - قال ياقوت: الفرس بالفارسية اسمه أسبذ، زادوا فيه ذالاً تعريباً - ونقل عن الهيثم بن عدي: إنما قيل لهم الأسبذيون، أي الجمّاع.. وهم من بني عبدالله بن دارم منهم المنذر بن ساوى صاحب هجر..

ويقول في مقطع آخر.. أسبد ويه، يريد الأبيض الوجه فعربه، فنسب العرب أهل البحرين إلى هذا الملك على وجه الذم[1].

وقد أشار مالك بن نويرة اليربوعي إلى الأسبذي الذي لا يغادر حصن المشقر في معرض ردّه على الشاعر محرز بن المكعبر الضبي وقد نعته باللؤم الذي لا يفارق بيوت قومه بني ضبّة.. وقال:

أبى أن يريم الدهر وسط بيوتكم كما لايريم الأسبذي المشقرا[2]

الدكتور المعيني يقول: «وجاء خلاف كبير حول الأسبذي والأسابذة، وهذا

---

(١) المعجم الجغرافي، القسم الرابع، حمد الجاسر، ص ١٦٣٦.
(٢) المشقر في الشعر الجاهلي، ص ٥٧٢.

الخلاف يثير تساؤلات كثيرة، منها:

١- هل الأسبذي هو عبدالله بن زيد الدارمي من بني تميم؟

٢- أم هو اسم حاكم أو ملك من الفرس؟

٣- أم هو المنذر بن ساوى من عبد القيس؟

٤- وهل ينسب الأسبذي إلى قرية أسبذ في البحرين؟

٥- أم إلى المجوسية الديانة الفارسية؟

٦- أم إلى عبادة الحصان والفرس؟

٧- أم إلى رجل يدعى أسبذ؟

٨- ثم هل الأسابذة من الفرس أم من العرب؟

ويذهب الدكتور إلى قوله: «والذي نطمئنّ إليه في الإجابة عن كلّ هذه التساؤلات:

١- أن الأسابذة أو الأسبذيين هم جنود من الفرس، وقوم من المجوس وأفراد من القبائل العربية كانوا مسلحة لحصن المشقر وحرّاساً له، وعمّالاً فيه ينفذون الأوامر التي تصدر إليهم.

٢- أن الأسبذي هو قائد عسكري يتولى الحكم والمحافظة على النظام في المشقر»[١].

وقد يكون هناك تقارب بين قول الدكتور جواد علي والذي أيّده صاحب كتاب تاريخ البحرين في القرن الأول الهجري[٢]، يقول الدكتور جواد علي: «إن المراد بالأسبذية (الفرسان) وأن المنذر بن ساوى كان أسبذاً، أي بدرجة فارس، وهي من درجة الشرف والرفعة في الجيش السّاساني ذلك أن قرية أسبذ ليست مسكنهم الوحيد وإنما كانت لهم مناطق أخرى سكنوها»[٣].

---

(١) المصدر السابق.

(٢) د. محمد بن ناصر الملحم، ص ١١٠.

(٣) تاريخ العرب، جواد علي، ج٦، ص ٦٩٤.

إذاً.. نستشفّ من ذلك أن كلمة (الأسابذة) لها عدّة معانٍ.. ومفهوم، استطعنا الحصول عليه من عبارات الكتاب والباحثين، والذي يهمّنا هنا.. أنهم حسبما تذكر لنا الرواية، كانوا مسلّحة لحصن المشقر..

ثانياً: الحارث بن عمرو بن حجر الكندي- جدّ امرؤ القيس- على معد ومسكنه كان بالمشقر من ناحية هجر[١].

يقول امرؤ القيس:

أبعد أبي في حصن كندة سيدا يسود جموعاً من جيوش وبربرا
ويغزو بأعراب اليمانين كلّهم له أمرهم حتى يحلّ المشقرا

ثالثاً: كانت بطون من الأزد قد سكنت البحرين قديماً قبل مجيء عبد القيس إليها وتحالفت معها.. ويقول في مقطع آخر.. وذكره التبعي أن المشقر من منازل الأزد[٢].

قال شاعرهم[٣]:

وأزد لها البحران والسيف كلّه وأرض عمان بعد أرض المشقر

رابعاً: قرة بن نصر العدوي من عدي تميم، كان ممن أسره المكعبر عامل كسرى على هجر في نوبة (المشقر) وذلك أنهم كانوا أغاروا على مالٍ لكسرى.. وكان ممن سلم من القتل قرة بن نصر، ومشجعة بنو النضير[٤].

خامساً: وكان مخارق قد نزل بمن معه من بكر بن وائل المشقر.. فسار إليهم العلاء فيمن اجتمع إليه من المسلمين فقاتلهم قتالاً شديداً[٥].

سادساً: وذهب دبيس[٦] وخفي أثره وقصد غزية من العرب فأبو من ذلك

(١) هجر وقصباتها الثلاث، ص١٩، نقلاً عن ابن قتيبة (المعارف)، ص ٦٣٤، طبعة دار المعارف.
(٢) المصدر السابق، ص ٤ – ٢١.
(٣) أحمد آل سعد.
(٤) الإصابة، ابن حجر، ج٥، ص ٣٩٦، أيضاً في طبعة ثانية، ج٥، ص ٥٢٦.
(٥) الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله، ج٣، ص ٨٦.
(٦) وهو أمير العرب دبيس بن مزيد الأسدي، راجع سيرة أعلام النبلاء، ج١٧، ص٦٣٢.

إيثاراً لرضا المسترشد والسلطان فسار إلى المشقر من البحرين فأجابوه[١].

سابعاً: الشاعر الإسلامي المخضرم ربيعة بن مقروم الضبي، وهو من الذين حبسهم كسرى في المشقر[٢].

ثامناً: أعشى همدان.. الشاعر المشهور، يذكر أنه نزل بالمشقر قليلاً ثم ارتحل.. يقول:

ولـمـا نزلنا بالمشقر والصفا وساق الأعاريب الركاب فأبعدوا
نـزلـنـا فـفـورنـا مـيـاه محلم لـعـلّ بقايا جيئة الـقـوم تنفد.

تاسعاً: الشاعر الكبير طرفة بن العبد.. سجن في حصن المشقر، حيث توعّد أهل المشقر والصفا من عبد القيس بالانتقام منهم والردّ عليهم؛ لأنهم سجنوه، وعاب عليهم أنهم تبع للأسبذي، وقال:

خذو حذركم أهل المشقر والصفا عبيد أسبذ والقرض نجزيه بالقرض[٣]

عاشراً: أبو فديك الخارجي اتخذ هجر مكاناً لخروجه فأرسل له الأمويون جيشاً من العراق فهزموه وقتلوه بالمشقر[٤].

أحد عشر: كان المنذر بن النعمان يسمى الغرور، فلما ظهر المسلمون قال: لست الغرور ولكني المغرور.. ولحق هو وفلُّ ربيعة بالخط فأتاها العلا ففتحها وقتل المنذر ومن معه، ويقال إنّ المنذر نجا فدخل المشقر[٥].

(١) تاريخ ابن خلدون / ١٧٤٣.
(٢) المعجم الجغرافي، القسم الرابع، ص ١٦٣٧، الأغاني، ج٢٢، ص ١٠٢.
من أراد الاستفادة عن الشاعر ربيعة الضبي، فليراجع: الأغاني ج٥، ص ٤٠٩، ج٢٢، ص ١٠١٠، ١٠٢، ١٣٠، ١٠٥، ١٠٦. الإيضاح في علوم البلاغة، ج١، ص ٧٢. النهاية في غريب الأثر، ج٤، ص ٤٩. ديوان الحماسة، ج١، ص ١٣، ٢١٠. ج٢، ص ١١ - ١٢.
(٣) المشقر في الشعر الجاهلي، ص ٥٧٢.
(٤) تاريخ الطبري، ج٣، ص٥٤١.
(٥) فتوح البلدان، البلاذري، ج١، ص١٠٢.

اثنا عشر: قُتل فارس بني يربوع في المشقر، وهو قعنب الرياحي يوم الصفقة[١].

ثلاثة عشر: قتل جزء بن سعد الرياحي قائد بني يربوع في المشقر[٢].

أربعة عشر: كذلك مات على أرض المشقر وهجر المهلل بن ربيعة الكبري[٣].

هذا ما استطعنا الحصول عليه، بالنسبة للذين كانوا موجودين في المشقر، إمّا لسكنهم أو لالتجائهم إليه، أو قتلهم فيه، هذا المتعلق بالأفراد.

مقتل طرفة بن العبد (٥٣٨م- ٥٦٤م):

الشاعر الكبير طرفة بن العبد، له مكانة كبيرة بين الأدباء والشعراء، وهو شاعر جاهلي كانت ولادته سنة ٥٣٨م في بادية البحرين، تنقّل في بقاع نجد واتصل بالملك عمرو بن هند، وهو من بكر بن وائل التي استوطنت البحرين قبل ظهور الإسلام.

وبما أن طرفة من البحرين، من المؤكّد أن تكون له مشاركات شعرية في بعض الأحداث التي مرّت بالمنطقة آنذاك، حيث سجّلها لنا بحكم قربه منها، ومن ضمن ما ذكره طرفة بن العبد في شعره المشقر، وقد اختلفت الروايات في قتل طرفة اختلافاً واضحاً[٤]:

١ - ففي رواية إن المكعبر الفارسي فيروز بن جشيسش حاكم البحرين هو الذي قتله[٥].

٢- وفي رواية أخرى أن عبد هند بن جرد التغلبي هو الذي فعل ذلك[٦].

٣- أن القاتل من النمر بن قاسط وكان جابي ضرائب المناذرة[٧].

(١) راجع تاريخ الطبري، ج٢، ص ١٧٠.
(٢) راجع المشقر في الشعر الجاهلي، ص ٥٦٢.
(٣) المصدر السابق، ص ٥٧٧.
(٤) المشقر في الشعر الجاهلي، ص ٥٧٤ - ٥٧٦.
(٥) نقلاً عن معجم الشعراء للمرزباني، ص ٢٠١، وشرح القصائد السبع الطوال، ص ١١٦.
(٦) نقلاً عن جمهرة أنساب العرب، ص ٩١.
(٧) نقلاً عن ديوان المتلمس الضبي، ص٦٦.

٤- أن معاوية بن مرة الأيفلي من بقايا طسم هو الذي نفّذ القتل[١].

٥- عامل هجر واسمه أبو كرب من أقارب طرفة[٢].

٦- ربيعة بن الحارث العبدي عامل عمر وبن هند على البحرين هو الذي قام بالقتل[٣].

٧-بأن هذا العامل هو الربيع بن حوثر العبدي[٤].

٨-بأنه حنش بن المعلى العبدي وكان عاملاً لعمرو بن هند على البحرين[٥].

ويرد الدكتور عبد الحميد المعيني على هذه الروايات بقوله:

الرواية الأولى غير صحيحة، فالمكعبر حاكم الفرس ليس حاكم المناذرة، والمكعبر عاصر الإسلام، وطرفة مات قبل ذلك.

أمّا الروايات الثلاث التي تلي الأولى فلا إجماع عليها.

والرواية الخامسة غير مقبولة؛ لأن الحاكم من أقارب طرفة فلا يعقل أن يقدم على قتله، ولهذا نستثني الروايات الخمس.

ويبقى أمامنا الروايات الثلاث، وكلّها تشير إلى أن حاكم المشقر والبحرين لعمرو بن هند كان من عبد القيس، وتجمع أكثر الروايات أن القاتل هو (الربيع بن حوثرة العبدي) وذلك للأسباب التالية:

١ - ذكرت المصادر أن الربيع بن حوثرة هو الذي قتل طرفة بعد أن سقاه الخمر وفصد أكحله تنفيذاً لأوامر عمرو بن هند، ملك المناذرة.

٢- جاء في شعر المتلمس- خال طرفة- أن الحواثر هم الذين قتلوه وعندما طالب

(١) تاريخ هجر، ج١، ص ٢٦، الملا.
(٢) نقلاً عن مجمع الأمثال للميداني، ج١، ص٤١٢.
(٣) نقلاً عن شرح القصائد السبع الطوال، ص ١٢٣، وجمهرة أشعار العرب، ص ٩١.
(٤) نقلاً عن الشعر والشعراء، ج١، ص١٨٩، وديوان المتلمّس الضبعي، ص٧٢، وشرح القصائد السبع الطوال، ص ١٢٣، وطرفة بن العبد للهاشمي، ص ٥٩- ٦٠.
(٥) الشعر والشعراء، ج١، ص ١٨٦.

أهل طرفة بديته ساقها الربيع بن حوثرة إليهم وأخذها معبد أخو طرفة، ولهذا عاب المتلمس قوم طرفة وعاتبهم على قعودهم عن أخذ ثأرهم ورضاهم بدية الحواثر، وقال:

أبني قلابة لم تكن عاداتكم ... أخذ الدنية قبل خطة معضد
لن يرحض السوءات عن أحسابكم ... نعم الحواثر إذ تساق لنعبدِ

٣-في قصيدة طرفة الضادية دلالات وإشارات إلى أن العبديين هم الذين تآمروا على قتله، ولهذا راحٍ يتوعّدهم ويتهدّدهم ويخصّ بالذكر العبدي الربيع بن عمرو بن حوثرة وأخاه عوفاً ويعلن أنهما غدرا به وسعيا إلى استخدام الوسائل الممكنة لقتله والتخلص منه، وقال:

ويلبس قوم بالمشقر والصفا ... شآبيب موت لا تستهل ولا تغضي
تميل على العبدي في جوف داره ... وعوف بن عمرو تخترمه عن المحض
هما أورداني الموت عمدا وجردا ... على الغدر خيلاً لا تملّ من الركض

ومن كلّ ما قلناه وذكرناه نرى أن الشاعر طرفة بن العبد قد مضى إلى حاكم البحرين العبدي في المشقر، وأن هذا الحاكم سجنه ثم قتله وقبره في المشقر بمنطقة هجر من البحرين. (وهناك رواية أخرى أنه مات بالزّارة)، كما يقول الجنبي.

إذاً لا زالت الأحداث تترى على المشقر، ولا زال التاريخ يكشف لنا الكثير من أسراره وما يحمله في طيّاته من كنوز وآثار، يأبى الدهر الا أن يظهرها للعيان في عصورنا الحاضرة لتكون شاهداً قوياً على تلك الحضارات البائدة التي سادت في عصر من العصور وبادت، وبقيت بعض آثارها.

ويتضح لنا الآن أن قبر الشاعر الكبير طرفة بن العبد في المشقر، وهو يضاف إلى مميزاته الكثيرة وصفاته التي لا زلنا نكتشف منها الشيء الكثير، فقبر طرفة يحتضنه المشقر العظيم، وهو يدلّ أيضاً على عظمة هذا الحصن في العصور السابقة ومدى الشهرة التي وصل اليها، وجعل الشعراء والملوك يتهافتون عليه، وتبقى آثارهم إلى الآن بوجود هذا الحصن الذي لا يزال واقفاً أمام التاريخ بشموخه، وبعنفوانه، وكأنه يريد أن يخلد بعض الأحداث التاريخية التي مرّت عليه لتبقى ذكرى وعظة لمن بعده.

ملوك المشقر:

لو أردنا تتبع ملوك المشقر لرأينا أن ذلك يعرّفنا إلى ما كان عليه المشقر من عظمة ومكانة جعلته هدفاً قوياً لدى الملوك والغزاة آنذاك وأصبح ملجأً وحامية عسكرية وملاذاً للكثير من أصحاب الثورات وأصحاب الحملات الحربية.

والتهافت على المشقر بهذه الصورة يدلّ على مكانته من جميع النواحي كما أسلفنا، ونذكر الآن ملوك المشقر وأمراءه الذين كانوا في يوم من الأيام حكام هذا الصرح الكبير.

«وكان يتولى أمر هذا القصر - أي المشقر - حاكم فارسي حيناً، وعربي حيناً آخر، وذلك تبعا للأحوال والأزمان، وقوة النفوذ والسلطان، وكان الفرس والمناذرة هم الذين يعينون حكام المشقر»[١].

ونأتي الآن لذكر ملوك المشقر وأمرائه:

١ - الجون الكندي ملك هجر، بل إن جدّه لأبيه، وهو الحارث بن عمرو بن حجر الكندي، كان ملكاً لهجر والمشقر من قبل خاله حسان[٢].

٢-الكندي الكهلاني، من قحطان، أبو معاوية: ملك جاهلي كان له السلطان في المشقر واليمامة والبحرين، تملكها بعد أبيه من ذريته يعقوب بن إسحاق الكندي الفيلسوف والأشعث بن قيس الصحابي[٣].

٣- سابور أحد ملوك الفرس يُقال له ذو الأكتاف، دام ملكه ثمانين سنة وهو أول من اتخذ الحجاب من ملوكهم[٤].

٤- المكعبر: وهو أزاذ فروز، وهو صاحب المشقر، وكان تولّى وادي البحرين وعمان إلى اليمامة واليمن ونواحيها، وسمي المكعبر؛ لأنه كان ينزع كعاب العرب إذا

(١) راجع المعجم الجغرافي، ص ١٦٣٦، ١٨٣٥، ١٨٣٢، الجاسر. معجم البلدان، ج١، ص ١٧٢. المشقر في الشعر الجاهلي، ص ٥٥٦.
(٢) راجع: هجر وقصباتها الثلاث، للمؤرخ/ عبدالخالق الجنبي، ص ٤.
(٣) الإعلام، خير الدين الزركلي، ج٢، ص ١٥٨.
(٤) صبح الأعشى في صناعة الإنشا، ج٤، ص٤١٣.

أخرجوا من الحدّ وإذا أتوه بخراجهم أخذه منهم ومنعهم من شرب ماء الفرات[١].

والبعض يقول: إنما سمّي بذلك؛ لأنه كان يقطع الأيدي والأرجل[٢].

٥- المنذر بن النعمان، ويسمّى ملك العرب، كان عامل كسرى أنوشروان على البحرين وعمان، وهو يولي في هذه البلاد عمالاً من قبله[٣].

٦- وكان على هجر حين أبلغ الرسول (ص) دعوته إليها رجل من الفرس اسمه (سيبخت مرزبان هجر)، وقد أسلم معه كثير من قومه ودفع الجزية من فضل البقاء منهم على دينه شأنهم في ذلك شأن أهل الكتاب[٤].

٧- بنو عبدالله بن دارم من بني تميم، كانوا حكام المشقر إبان ظهور الإسلام[٥].

٨- كانوا ملوكها- أي المشقر- من بني تميم من بني عبدالله بن زيد رهط المنذر بن ساوى، وكانت ملوك فارس تستعملهم عليها[٦].

٩- ملوك كندة من بني عمرو بن معاوية، كان في المشقر[٧].

١٠- القائد الحاكم المنذر بن ساوى العبدي من تميم من عبدالله بن دارم، وقد تولى حكم المشقر شأنه شأن كثير من سادات عبد القيس ورجالاتها الذين حكموا في المشقر، أمثال:

١- المعلى العبدي

٢- الربيع بن حوثرة العبدي

٣- الجارود العبدي[٨]

(١) نقلاً عن تاريخ سني ملوك الأرض، ص ٩-١٠.
(٢) المعجم الجغرافي، القسم الرابع، ص ١٦٢٧، الجاسر. وتاريخ الطبري، ج١، ص ٤٦٠.
(٣) تاريخ البحرين في القرن الأول الهجري، ص ٩١، نقلاً عن تحفة المستفيد.
(٤) المصدر السابق، ص ١٠٩، نقلاً عن تاريخ العرب، ج٦، ص ٦٩٤، جواد علي.
(٥) هجر وقصباتها الثلاث، للجنبي، ص ٢٣.
(٦) المصدر السابق.
(٧) المعجم الجغرافي، القسم الرابع، ص ١٦٢٧، الجاسر.
(٨) المشقر في الشعر الجاهلي، ص ٥٧٤، نقلاً عن المفصل في تاريخ العرب.

ويقول المؤرخ عبد الخالق الجنبي إنه كان في القطيف.. ولم يكن في المشقر.

١١- حاكم المشقر والبحرين عمرو بن هند، وهو من عبد القيس[١].

١٢- ولقد كان العلاء بن الحضرمي هو أول سفير لرسول الله ﷺ لنشر الإسلام في البحرين حيث ارتبط اسمه بالبحرين منذ السنة السادسة للهجرة وعاش فيها مدة طويلة من الزمن إلى خلافة عمر بن الخطاب[٢].

القبائل والحضارات التي سكنت المشقر:

بالنسبة للقبائل التي سكنت المشقر بشكل خاصّ، فهي تُعَدّ من أبرز القبائل آنذاك، بالرغم من وجود تنافس شديد على المشقر ومحاولة من كل قبيلة على الاستحواذ عليه بأيّ طريقة كانت، وهذا يدلّ أيضاً على أهميته ومدى تنافس القبائل القديمة عليه.

وإليك الآن، عزيزي القارئ، ما استطعنا معرفته من القبائل التي استوطنت المشقر.

١- كان أول من نزلها من القبائل فروع من الأزد القبيلة اليمينة المعروفة وهي استوطنت البحرين قبل ظهور الاسلام[٣]» (وقد قلنا آنفاً أن المشقر منازل الأزد كما ذكره التبعي)[٤].

يقول شاعر من الأزد:

وأزد لها البحران والسيف كلّه وأرض عمان بعد أرض المشقر[٥]

٢-أولاد معد بن عدنان، بعد أن دبّ الخلاف بين أولاد معد بن عدنان في تهامة غادرت أقسام منهم أرضهم إلى البحرين، ومنهم: بني وبرة من تغلب من قضاعة، وقفص بن معد بن عدنان، وإياد بن نزار بن معد بن عدنان، ثم لحق بهم قسم من الأزد

(١) المصدر السابق.

(٢) تاريخ البحرين في القرن الأول الهجري، ص ١١٧.

(٣) تاريخ البحرين في القرن الأول الهجري، ص ٥٥، للدكتور: محمد الملحم.. بتصرف. يقول الباحث عبد الخالق الجنبي (بل قبائل طسم وجديس.. ثم سكنه قبل الأزد قبائل تنوخ.

(٤) هجر وقصباتها الثلاث، ص ٢١.

(٥) المشقر في الشعر الجاهلي، ص ٥٧٨.

وبعض بني فهم بن غانم بن دوس قوم جذيمة الأبرش[١].

٣- قبيلة (قضاعة) وهي من أقدم القبائل التي هاجرت إلى بلاد البحرين واستقرت بها وبالخصوص (المشقر).

٤- قبيلة (إياد) لحقت بقبيلة (قضاعة) ورئيس إياد هو سعد السعود الشني ومعه الأدرم بن نهار الشني، قتلاً بعد ذلك بسبب الهزيمة التي لحقت بهم عبد القيس والذي قال شاعرهم عمرو بن أسوى العبدي:

ألا أبلغا عمرو بن قيس رسالة   فلا تجزعن من نائب الدهر واصبرا
شحطنا إيـاداً عن وقـاع وقلصت   وبكراً نفينا عن حياض المشقر[٢]

٥- قبيلة بكر بن وائل: وهي من القبائل الكبيرة التي استوطنت المشقر قبل ظهور الاسلام، وهي قبيلة واسعة ولها بطون وفروع، ومن بطونها التي استوطنت البحرين: بنو قيس بن ثعلبة بن عكابة ومن مواطن سكناها هجر وغيرها.

٦-بنو تميم: أيضاً هي من أكبر القبائل العربية التي استوطن قسم منها البحرين قبل ظهور الاسلام، وقد ملك قسم منهم المشقر لفترة من الزمن، كانت فارس تستعملهم عليها، وحصلت لهم المذبحة المشهورة بـ(يوم المشقر) أو (يوم الصفقة)، وهي من أشهر الوقائع وأهمها - سوف نذكرها في حينها من هذا البحث- ومن منازل بني تميم عطالة وهو رأس جبل القارة الأوسط (المشقر)[٣] وكانت تشارك بنو تميم في أحياء سوق المشقر مع بقية القبائل آنذاك، وقد ذكر الأزهري في معجم البلدان بقوله: «رأيت بالسودة ديارات بني سعد جبلاً منيفاً يقال له عطالة»[٤].

٧- قبيلة عبد القيس: وهي قبيلة كبيرة ومن أشهر القبائل العربية التي قدمت من تهامة واستقرّ قسم منهم على وجه الخصوص بـ(المشقر).

(١) راجع عن القبائل العربية وسكناها تاريخ هجر، ج١، من ص ٣٣- ٤٦، للملا. أيضاً تاريخ البحرين في القرن الأول الهجري من ص ٥٨ إلى ٨٦.
(٢) وقاع وقلصت: أراضي تقع شمال المشقر كانت بها قبيلة إياد.
(٣) معجم البلدان، ياقوت الحموي، ج ٤، ص ١٢٩.
(٤) المصدر السابق.

يقول الدكتور المعيني: «ويبدو أن عبد القيس القبيلة التي تعاظم شأنها في فترات زمنية متباينة كانوا أهل المشقر وسكانه وشكلوا مجتمعه، ومنهم بعض حكامه، ولهذا عرف المشقر بهم وغدا بمثابة عاصمة لهم»[١].

«والغالب على أهل البحرين: عبد القيس وهم أصحاب المشقر والصفا»[٢].

أيضاً قول يزيد بن مفرغ الحميري يهجو المنذر بن الجارود العبدي:

تركت قريشاً أن أجاور فيهم وجاورت عبد القيس أهل المشقر

«سكان المشقر ومجتمعه أكثرهم من قبيلة عبد القيس»[٣].

أيضاً يذكر الشاعر الكبير ابن المقرب الأحسائي أن قومه عبد القيس عاشوا في أكناف المشقر والصفا، وقال:

وماضرّني مع قربه أن منزلي وقومي بأكناف المشقر والصفا

وأشار ابن المقرب إلى تاريخ عبد القيس التي استولت مبكرة على منطقة المشقر وأجلت عنها قبيلة قضاعة اليمنية وأدخلت تحت سيطرتها مجموعة من بطون القبائل:

فقومي الأُلى أجلوا قضاعة عنوة ودانت لهم كلب ونهد وخولان[٤]

ومن بطون عبد القيس التي استقرّت في المشقر قبائل لكيز، أيضاً ذكرت الأخبار أن بطون نكرة والعمور ومحارب وغيرها من عبد القيس قد نزلت المشقر، وأن عبد القيس هم ملوك المشقر بهجر[٥].

ونحن لا ننسى قول النبي ﷺ حينما قال كلمته المشهورة (أن خير أهل المشرق عبد القيس)، وأيضاً قوله (اللهم اغفر لعبد القيس إذ أسلموا طائعين غير كارهين غير خزايا ولا موتورين)، وهذا يدلّ على مكانة قبيلة عبد القيس ومنزلتها في نفس النبي ﷺ.

(١) المشقر في الشعر الجاهلي، ص ٥٧٩.
(٢) معجم البلدان، ج١، ص١٧٢، الحموي.
(٣) المشقر في الشعر الجاهلي، ص ٥٧٧.
(٤) المصدر السابق، ص ٥٧٨.
(٥) المصدر السابق.

٨- قبيلة (طسم[١]) العربية حيث سيطرت على البحرين فترة من الزمن، وسبب نزوح هذه القبيلة العربية إلى البحرين أنه دبّ خصام بين طسم وجديس، حيث نزحت طسم إلى مجان، وهي الأحساء، كما أشار إلى ذلك الهمذاني، ومن آثارها حصن المشقر الذي تحول إلى سوق[٢] ونسب أيضاً بناء المشقر لها بحكم استقرارها فيه. وهناك رأي يقول إنّ مجان هي عُمان.

٩- قبيلة (كندة) وهي من أقدم القبائل التي استوطنت البحرين وكان مواضع سكناهم المشقر وقد اضطروا إلى مغادرتها إلى حضرموت على إثر مصرع ابن الجون ملك هجر[٣] وقد بسطت هذه القبيلة نفوذها على المشقر بعد أن غزا سيد كندة جدّ الشاعر امرىء القيس بعرب اليمن المشقّر وساق جموعهم إليه حتى استقر فيه واتخذه عاصمة له، وقد أورد شعر امرئ القيس حديث هذا الغزو، فقال:

أبعد أبـي فـي حصن كندة سيدا　　يسود جموعاً من جيوش وبربرا
ويـغـزو بـأعـراب اليمانين كلهم　　لـه أمـرهـم حتى يحل المشقر

١٠- الحضارة الآشورية تُعَدّ أول قوة من خارج المنطقة تفرض سيادتها على البحرين وتخضعها لسيطرتها طوال مدة ازدهارها.

١١- قامت بعد الآشورين امبراطورية الفرس، وكانت لها مكانتها في المنطقة حيث بسطت نفوذها، وهيمنتها على المشقر وما يحيط به، يقول الجاسر: «ويظهر أن المشقر

(١) طسم: قال ابن الكلبي: وهم بنو طسم ابن لاوذ بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام.. وذكر الجوهري: أنهم من عاد، قال: وكانت منازلهم الأحقاف باليمن، وذكر في العبر أن ديارهم كانت باليمامة وكان هلاكهم بالحرب بينهم وبين إخوانهم جديس)، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، ج١، ص ٣٦٥، أيضاً راجع قول الطبري في المصدر السابق..
كما سكن البحرين من قبائل (طسم، وجديس) المنتسبة إلى أرم بنو هيف، وبنو زريق، وبنو مطر، على حدّ ما جاء في كتاب القرون الخالية لابن جرير، تاريخ هجر ج١، ص ٢٦، الملا.
أيضاً يقول: «ومن بقاياهم الباقية في البحرين عند ظهور الإسلام رجل سمّته المصادر: معاوية بن مرة الأيفلي»، راجع أيضاً: تاريخ العرب قبل الإسلام، ج٣، ص ٢٤٥، د. جواد علي.
(٢) صفحات من تاريخ الأحساء، ص ٩٤، عبد الله شباط.
(٣) تاريخ هجر، ج١، ص ٣٤، الملا، الطبعة الثانية، أيضاً ج٢، ص ٢٣، راجع أيضاً المشقر في الشعر الجاهلي، ص ٥٦٥.

أصبح مقرًّا لوالي البحرين من قبل الفرس ولجنده الذين عرفوا بالاسبذيين»[١].

إذاً.. كانت الدولة الفارسية هي المسؤولة عن المشقر وعن حكّامه وملوكه وعمّاله، وتورد الأخبار أن الفرس أنشأوا حصن المشقر ومدينة هجر التي اتخذوها قاعدة لنفوذهم بعد سابور ذي الاكتاف[٢].

الديانة:

لا شكّ أنّ هناك ديانات متعدّدة انتشرت في المشقر بشكل خاصّ والمنطقة الشرقية بشكل عام.. قبل ظهور الإسلام، وهذا أمر طبيعي في الحياة الاجتماعية، وبالخصوص أن المشقر ضمّ أخلاطاً من الناس والقبائل الأخرى، أمثال: تميم، وبكر، والأزد، وجاليات أخرى إلى جانب عبد القيس، أيضاً ضمّ بطوناً من القبائل العربية، منها:

١- آل صوحان من عبد القيس.

٢- آل أسيد في تميم.

٣-بطون من بكر بن وائل.

بالإضافة إلى شيبان وتغلب، أيضاً هناك من الأمم غير العربية، مثل الفرس وغيرهم.

فمن الطبيعي على هذا المجتمع، أن يضمّ العديد من القبائل المختلفة التي أتت من بقاع شتّى، بالإضافة إلى توافد الكثير من الناس والأفراد على المشقر لميزاته الخاصّة كما أسلفنا، هذا كلّه يعطي طابعاً خاصّاً للمشقر بأن يضمّ مجموعة من الديانات قبل ظهور الإسلام.

يقول الدكتور عبد الحميد المعيني: «كان المشقر داراً للعبادة، ومقرًّا للصنم (ذو اللبا) الذي عبدته عبد القيس، وكان سدنته منهم بنو عامر (من عبد القيس) ومن المحتمل أن يكون بطن اللبوء في عبد القيس قد أخذ اسمه من هذا الصنم»[٣].

يقول المؤرخ عبدالخالق الجنبي: «هذا غير صحيح؛ لأنّ اللبؤ سُمّي بهذا الاسم

(١) المعجم الجغرافي، القسم الرابع، ص ١٦٣٦.

(٢) المصدر السابق، وديوان ابن المقرب الأحسائي.

(٣) المشقر في الشعر الجاهلي، ص ٥٨١.

قبل أن تنزل عبد القيس البحرين والمشقر».

أيضاً يقول الدكتور (المعيني): «فقبل الإسلام ضمّ المشقر أتباعاً لديانات أخرى: كالمجوسية، والنصرانية، واليهودية وتذكر بعض الأخبار أن بني يامن الذين كان لهم سفن ونخل بالبحرين من النصارى»(١)، يقول الجنبي بل هم (يهود) وقد شاهدنا- كما قلنا سابقاً- وثيقة قديمة تبين أن رجلاً من اليهود واسمه (داوود بن صالح شنطوب اليهودي) قد باع نخلاً في القارة اسمه (حدارة) على السيد علي بن السيد صالح العبدالمحسن، والوثيقة مؤرخة بتاريخ ٢٥/ ٢/ ١٣٢٦هـ. يقول الجنبي: «ليست قديمة، فهذا اليهودي كان من عمّال الدولة التركية وابن يامن جاهلي».

أيضاً يقول: «وكان المشقر مركزاً للحكم، وداراً للعبادة، وسوقاً أدبية وتجارية عامرة..»(٢).

أمّا الصنم ذو اللبا الذي كان لعبد القيس فيقول عنه المؤرخ عبد الخالق الجنبي: «فإنني أظنّ ظناً لا يقيناً بأن هذه الصخرة العجيبة ربما تكون هي نفسها ذا اللبا..»(٣).

وهذا يمثل الجانب العبادي والديانة التي كانوا عليها في ذلك العصر، أيضاً يشكل جانباً اقتصادياً وتمازجاً في اللغة وفي اللهجة وفي العادات والتقاليد، الأمر الذي انعكس لا إرادياً على الوضع الموجود، وعلى الأوضاع العامة في المشقر آنذاك.

«وعندما أشرق المشقر بنور ربّه أسلم أهله وبنوا فيه المسجد الجامع»(٤).

أيضاً لا يمكن أن ننسى قول النبي الأعظم ﷺ عندما قال كلمته المشهورة في عبد القيس: (اللهم اغفر لعبد القيس إذ أسلموا طائعين غير كارهين غير خزايا ولا موتورين)، وهذا الكلام صادر من نبي الأمة ﷺ وهو يدلّ على أن سُكّان هذه المنطقة وبني عبد القيس بالتحديد، ذو نفوس خيرة..، بل هي نفوس هداها الله سبحانه وتعالى

(١) المشقر في الشعر الجاهلي، ص ٥٨٠، عبد الحميد المعيني.
(٢) المصدر السابق، ص٥٤٨.
(٣) هجر وقصباتها الثلاث، ٥١.
(٤) المشقر في الشعر الجاهلي، ص ٥٨١، نقلاً عن معجم البلدان، والبلدان لابن الفقيه.

برحمته، ودخلوا الإسلام طائعين وحولوا القلعة التاريخية التي ذكرت في سنامة البصرة عام ١٣١٨هـ إلى المسجد الجامع بالمشقر، وهو مسجد (الشيخ محمد العيثان).

أيضاً قول النبي ﷺ بحقّ هذه القبيلة العظيمة: «إن خير أهل المشرق عبد القيس» يدلّ دلالة واضحة على مكانة هذه القبيلة، ومدى استجابتها لأمر النبي ﷺ وأنها مجبولة على المعرفة وحبّ الخير، وكلمة النبي ﷺ في حقّ هذه القبيلة، لها معانٍ كثيرة، تبرهن أن هذه المنطقة (المشقر خاصّة) لديها حسّ إنساني بعيد كلّ البعد عن العصر الجاهلي.

وأعتقد اعتقاداً بما يفيد الاطمئنان أن المسجد الجامع بالمشقر هو ما يعرف اليوم بمسجد الشيخ محمد، والذي لا يزال يصدح إلى يومنا هذا بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله إيماناً برسالته، وتأكيداً وامتداداً لدعم قبيلة بني عبد القيس في السّابق، وكأنما أردنا أن نقول، إننا لا زلنا على خطّ الرسالة المحمدية رافعين راية التوحيد..، وقد أصبح لدينا أكثر من جامع، تؤدّى فيه الفرائض اليومية، إيماناً راسخاً بعقيدتنا الإسلامية.



صورة أخرى لمسجد (الشيخ)

يوم المشقر:

هذه واقعة من أشهر الوقائع التي حدثت في المشقر، بل ومن أبرزها، والتي راح ضحيتها بنو تميم، وقد أسهب الشعراء والمؤرخون والكتّاب في ذكر هذه الواقعة لما لها من صدى واسع على النفوس وما تمثله من فاجعة أودت بالكثير من القتلى.

وقد عرف ذلك بعدّة أسماء، وهي:

بـ(يوم المشقر)؛ لأن المذبحة حدثت في حصن المشقر (رأس جبل القارة).

وعرف أيضاً بـ (يوم الصفقة)، وسوف نذكر لاحقاً سبب تسميته بهذا الاسم.

«وقد حدث يوم المشقر إبان ظهور الإسلام فهوذة والأعشى أدركا الإسلام، وقبيل هجرة الرسول ﷺ إلى المدينة بقليل كما يروي ذلك ابن الأثير في تاريخه»(١).

وقد بلغ هذا اليوم من الشهرة عند العرب بحيث جعله يذكر في كلّ مكان وتضرب به الأمثال، وتذيّل فيه الأشعار، لما أبلوا فيه بلاءً كبيراً بل هو من الأيام التي لم تنس من أذهان الناس، ونحن الآن نذكر قصة هذا اليوم من بعض الكتب، «وتعدّ رواية التبريزي من أوفى وأدقّ الروايات التي وصفت يوم الصفقة»(٢).

ونحن نذكرها هنا..

قال في شرح بيت عامر بن الطفيل المتقدّم، وهو قوله:

صبرت حفاظاً يعلم الله أنني ... أحاذر يوماً مثل يوم المشقر

فقال: يوم المشقر يوم كان فيه بلاء وشرّ، والمشقر مدينة بهجر وكانت بنو تميم وألفاف من القبائل قطعوا على لطيمة كسرى جاءت من قبل باذام من قبل اليمن، فلما صارت في أرض نجد خفرها هوذة بن علي الحنفي فعرض لها بنو تميم بموضع يقال له (نطاع)، فأخذوا منها سيوفاً ومناطق ذهب وآنية جوهر وعطراً.

وكان الزبرقان فيهم، وهو قوله:

(١) المعجم الجغرافي، القسم الرابع، ص١٦٣٦، الجاسر.
(٢) هجر وقصباتها الثلاث، ص ٣٥.

الـــلـــه أعـــطـــانـــي وأنـــــــــــــعـم يـــوم زومـــلـــة الأعـــاجـــم

ويروى: (وغنم)، وزوملة: إبل كثيرة عليها تجارات، وادّعى الفرزدق أن صعصعة بن ناجية جدّه كان رئيس القوم فيهم في قوله:

ورئيس يوم نطاع صعصعة الذي حيناً يـضـرّ، وكـان حيناً ينفع

ورئيسها من بني سعد، يشكّ فيه.

فمضى الأساورة الذين كانوا فيها، وهوذة معهم فأخبروا كسرى الخبر فكتب إلى (جوانبوذان) رجل من أرض (شيرخرة)، وكان عامله على هجر يأمره أن يصفق على مضر، ووافق ذلك جدباً من الزمان، وكتب إلى عماله على عذار العرب - وهو فصل ما بين العرب والعجم - أن يمنعوهم الميرة.

وفتح (جوانبوذان) باب المشقر، وأذن للعرب في الميرة، ومكرو بهم، فجعل يدخلهم خمسة خمسة وعشرة عشرة وأقلّ وأكثر، يدخلون من (باب السوق) على أن يخرجوا من (باب جيار) فكلّما دخلت قطعة ضرب أعناقهم، فلما طال ذلك عليهم يدخل الناس ولا يخرجون بعثوا فنظروا إلى أبواب المشقر فإذا هي مأخوذ بها ما خلا الباب الذي يدخلون منه، فشدّ رجل من عبس، فضرب السلسلة فقطعها وخرج، وخرج من كان يليه وأمر المكعبر وهو (جوانبوذان)- وإنما سمي مكعبراً لكعبرته الرؤوس.

وكان كسرى حين قدم عليه هوذة أوجهه ونادمه وألبسه تاجاً من تيجانه... وقدم - أي هوذة - على (جوانبوذان) يريد أن ينفذ إلى اليمامة يوم الصفقة، فكلم هوذة (جوانبوذان) في مئة من بني تميم، فوهبهم له وأعتقهم هوذة، وكانت الصفقة يوم فصح - أي يوم فطرهم- فقال الأعشى:

سـائـل تميماً بـه أيـــام صفقتهم إذ بايعوه أسـارى كلّهم ضرعا[1]
وسـط المشقر في عيطاء مظلمة لا يستطيعون بعد الضرب منتفعا
بظلمهم بنطاع الملك إذ غـدروا فقد حسوا بعد من أنفاسهم جرعا

(١) المصدر السابق، ص ٣٥ - ٣٦، نقلاً عن شرح اختيار المفضل التبريزي، ص ١٤٨٩، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت.

على هامش يوم الصفقة:

لا شكّ أن هذا اليوم أصبح كالحدث التاريخي المهمّ الذي ألهب القلوب آنذاك وحرّك المؤرخين والشعراء والأدباء.. وقد حصل تنوّع في الكثير من المعلومات المتعلقة به، وهذا يدلّ على تناقل الأخبار وأهميته ومدى ما وصل إليه من سعة انتشار.. ونذكر الآن بعض ما يتعلّق بهذا اليوم (يوم الصفقة) وما جرى فيه وبعض أحداثه وما قيل فيه، وبعض الأخبار المتعلّقة به من المصادر التاريخية التي ذكرت ذلك.

بالنسبة للاسم فقد ذكر ياقوت الحموي[١]: الصفقة بالفتح ثمّ السكون... ويوم الصفقة: من أيام العرب، قالو إنه أول أيام الكلاب، وهو يوم المشقر، وسمّي يوم الصفقة؛ لأن (باذام) عامل كسرى على اليمن أنفذ لطيمة إلى كسرى أبرويز في خفارة هوذة بن علي الحنفي...)

ويذكر القلقشندي.. «يوم الصفقة هو من أيام العرب والرسّ، وسمي الصفقة؛ لأن كسرى أصفق الباب على بني تميم في حصن المشقر، ويسمّى أيضاً يوم المشقر، والمشقر حصن بالبحرين»[٢].

أما لماذا سمي بيوم الصفقة، فهو نسبة إلى صفق باب المشقر على بني تميم وقتلهم.

ومن الرواة الذين ذكروا يوم المشقر (يوم الصفقة):

١ - رواية محمد بن السائب الكلبي: رواها أبو الفرج الأصفهاني في الأغاني ج١٧، ص٣١٨.

٢-رواية هشام بن الكلبي: رواها الطبري في تاريخه، ج٢، ص٢٦١.

٣-رواية ابن حبيب والمفضل: ذكرها أبو الفرج الأصفهاني في الأغاني، ج٧، ص٣١٨.

٤-رواية ابن الأعرابي: ذكرها الميداني في كتاب مجمع الأمثال.

---

(١) معجم البلدان، ج٣، ص ٤١٣.

(٢) نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، ص ٣٤٢.

٥- رواية ذكرها الخطيب التبريزي.

٦- رواية ذكرها ياقوت الحموي[١].

أمّا الدكتور عبد الحميد المعيني فيقول في بحثه نقلاً عن بعض المؤرخين[٢]:

«وكان من أبرز الأيام الحربية التي وقعت في المشقر مذبحة بني تميم التي عرفت باسم يوم المشقر أو يوم الصفقة»[٣].

أما فرسان بني تميم الذين وثبوا على قافلة كسرى ولطايمه، فهم:

١-ناجية بن عقال الدارمي، وهو جدّ الفرزدق.

٢-عتيبة بن الحارث اليربوعي.

٣-النطف السليطي، بعضهم يذكر أن اسمه (حطان).

٤- قعنب بن عتاب.

٥- جزء بن سعد الرياحي[٤].

اللطيمة: إبل كانت تحمل تجارة كسرى من البز والطيب خاصّة[٥].

وللمشقر بابان ذكرهما (التبريزي في روايته)، وهما:

البوابة الشمالية للمشقر وتعرف باسم (باب السوق) حيث دخول بني تميم وقتلهم في المشقر، وهذه البوابة قريبة من مسجد الشيخ محمّد.

وباب (جيار) وهي قريبة من عين الخسيف المطلة على الغرب، وكانت هناك سلسلة على باب المشقر أتصوّر أنها على باب السوق، وكان لها دور كبير في صفق الباب، حيث ذكرها الشعراء ولكن اختلفوا في الشخص الذي قطعها وشدّ عليها، فمنهم من

(١) راجع هجر وقصباتها الثلاث، ص ٣٣ - ٣٦.
(٢) تاريخ الرسل والملوك والأغاني ومجمع الأمثال والكامل في التاريخ والعقد الفريد.
(٣) المشقر في الشعر الجاهلي، ص ٥٥٩ - ٥٦٠.
(٤) المصدر السابق، أيضاً راجع الأعلام - الزركلي، ج٨، ص ٣٤.
(٥) معجم ما استعجم - البكري الأندلسي، ج٣، ص ١٠٥٩.

قال[1] إنه: عبيد بن وهب، فيقول هو في ذلك:

ألا هل أتى قـومي على النأي أنني حميت ذمـاري يـوم بـاب المشقر
ضربت رتاج الباب بالسيف ضربة تـفـرج منها كـــلّ بـــاب مضبر

والبعض يقول إن اسمه (خيبري بن عبادة السعدي حيث ضرب بالسيف رتاج باب المشقر واندفع الفرسان إلى داخل القصر ليجدوا مذبحة عظيمة، وقال في هذه المناسبة الأبيات السابقة.

وبعضهم يقول إنّ الذي كسر السلسة هو: عمار بن سليمان، أحد بني مقاعس[2].

وذلك عندما أدرك بنو تميم أن المسألة فيها سرّ، حيث شاهدوا الناس يدخلون من باب المشقر ولا يخرجون، فأدركوا أنها مكيدة، وقاموا بكسر سلسلة الباب، وشاهدوا القتلى من قبيلتهم وكانت مأساة عظيمة، وقد تمّ أسر الكثير من بني تميم آنذاك..»، وقيل إن هوذة من الذين حضروا يوم المشقر مع المكعبر وتشفع في مائة من بني تميم»[3].

«لم يقض المكعبر على كل من هو موجود ذلك اليوم من تميم، بل أبقى الكثير منهم في الأسر، حيث بقي هؤلاء في سجن المكعبر بالبحرين حتى أخرجهم العلاء ابن الحضرمي حين استعمله النبي ﷺ على البحرين»[4].

وقد سجل الشعراء، هذه المذبحة باهتمام كبير، نذكر هنا أبيات الأعشى في قصيدته العينية، يقول:

سـائـل تميماً بـه أيـام صفقتهم لما رآهـم أسـارى كلـهّم ضرعا
وسـط المشقر في عيطاء مظلمة لا يستطيعـون فيهـا ثم ممتنعـا
بظلمهم بنطاع الملك ضاحية فقد حسوا بعد من أنفاسهم جرعا
أصابهم من عقاب الملك طائفة كل تميـم بمـا في نفسـه جدعا

(١) راجع الطبري، رواية هشام بن الكلبي.
(٢) جمهرة النسب.
(٣) المشقر في الشعر الجاهلي، ص ٥٦١.
(٤) تاريخ البحرين في القرن الأول الهجري، د. محمد الملحم، ص٩٤، نقلاً عن تاريخ سني ملوك الأرض- الأصفهاني، ص ١١٤.

فقال للملك سرح منهم مائة رسلاً من القول مخضوضاً وما رفعا
ففكّ عن مائة منهم وثاقهم فأصبحوا كلّهم من غلة خلعا[1]

أيضاً من شدّة هذه الواقعة الكبيرة، سطرت الأمثال، وصارت تدار على السنة الناس وكأن الواقعة قد ألهمتهم، أشياء كثيرة وأصبحوا يلهجون بهذا الأمثال التي أرّخت في الكتب وغيرها وأصبحت تذاع في شتّى البقاع.. وإليك الآن، عزيز القارئ، ما ذكر من أمثال في هذه الحادثة العظيمة..

١ - «أجشع من أسرى الدخان»

ضرب هذا المثل، عندما أشعل (المكعبر) بحطب رطب فارتفع منه دخان عظيم، ودعا بني تميم إلى الطعام يعرضه عليهم فاغتروا بالدخان، وجاؤوا فدخلوا الحصن فأصفق الباب عليهم فضرب المثل عليهم[2].

لأن الجشع للطعام جرّهم إلى أن يكونوا أسرى في الحصن وأن يظفر بهم المكعبر، فضرب المثل بهم.

٢- «ليس بعد الأسار الا القتل، وليس بعد السلب الا الأسار»

وهو مثل ضرب لبعض بني تميم في يوم المشقر (يوم الصفقة) عندما دخلوا حصن المشقر مجرّدين من السلاح، حيث أصبحوا مثل الأسارى ليس لديهم شيء يدافعون به بعد أن أخذت أسلحتهم وأصبحوا أسارى في هذا الحصن، مهيئين للقتل[3].

وقائل المثل (ليس بعد الأسار إلا القتل) حمري بن عبادة عندما شاهد قومه يدخلون الحصن ولا يخرجون، وكانت تؤخذ أسلحتهم قبل الدخول[4].

٣- عيّرت بنو تميم بحبّ الطعام، فقال بعض الشعراء:

---

(١) المشقر في الشعر الجاهلي، ص ٥٦١.
(٢) راجع مجمع الأمثال، ج١، ص ١٨٧.
(٣) راجع مجمع الأمثال، ج٢، ص ١٨٧ - ج ٢، ص ٤٣٣.
(٤) راجع جمهرة الأمثال- العسكري، ص ٥١١. الأمثال- الميداني، ص ٦٠٣، المستقصى في أمثال العرب - الزمخشري، ص ٣٥١.

إذا ما مات ميت من تميم فسرك أن يعيش فجيء بزاد

وقال آخر:

ألا أبلغ لديك بني تميم بآية ما يحبون الطعاما

والعرب تذمّ الشهواني[١].

ومفهومه، أنهم عندما أدركوا أن هناك طعاماً في حصن المشقر حينما رأوا الدخان يتصاعد أقبلوا سراعاً إلى الحصن فقيل فيهم هذا الشعر.

وأصبحت هذه الحادثة عظيمة لما حصل فيها من سلب ونهب وقتل، وصل إلى حدٍّ كبير وكأنما أراد كسرى أن يلقّن هذه القبيلة (بني تميم) درساً لا ينسونه أبداً بسبب تعدّيهم على قافلته.

بل يكون درساً لبقية القبائل الموجودة آنذاك[٢].

قصة أبي فديك الخارجي:

وقد ذكر هذه القصة أكثر من مؤرّخ، وملخّصها:

في سنة ٧٣هـ أعدّ عبدالملك بن مروان جيشاً قوامه عشرة آلاف مقاتل وسيّره إلى البحرين حيث التقى جيش أبي فديك الخارجي، وانتصر الجيش الأموي وقضى على

(١) جمهرة الأمثال، ج١، ص ١٢٢، العسكري. الأمثال، الميداني، ص ١٧٤.

(٢) لمزيد عن المعلومات عن يوم المشقر، راجع المصادر الآتية:

- لسان العرب، ج٩، ص٦٣٣.
- معجم قبائل العرب، كحالة، ج١، ص٧٢١، ص ٤٩.
- تاريخ الطبري، ج١، ص٢٨٥، ص٠٦٤ - ١٦٤.
- تاج العروس، الزبيدي، ج٦، ص ٩٥٢.
- الأغاني، ج٧١، ص ٩١٣، ١٢٣ - ٢٢٣.
- الكامل، ابن الأثير، ج١، ص٢٦٣، ٣٩٤.
- معجم ما استعجم، ج٣، ص ٠٦٠١.
- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، الثعالبي، ص ٧٠١.
- آثار البلاد وأخبار العباد، القزويني، ص ٨٨.

جيش الخوارج قضاءً مبرماً وانهزم قسم منهم إلى هجر واعتصموا بحصن المشقر حيث حاصرهم جيش الخلافة حتى أذعنوا للتسليم فقتل منهم ستة آلاف وأسر ثمانمائة[١].

ويذكر بعض المؤرخين[٢] أن جيش عبد الملك بن مروان بقيادة عمرو بن عبيد الله بن معمر «نزل أبو فديك بالمشقر وقد انضمّ إليه جمع كثير من الأعراب الذين جاؤوا معه وقتل أبي فديك وأصحابه في حصن المشقر».

قصة سابور:

هو سابور بن هرمز بن نرسي بن بهرام.. وفي أيام صباه طمعت العرب في بلاده وخرّبوها، فلما سمع سابور المذكور من العمر ست عشرة سنة انتخب من فرسان عسكره عدّة اختارها وسار بهم إلى العرب وقتل من وَجَدَهُ منهم ووصل إلى الحسا والقطيف وشرع يقتل ولا يقبل فداء، وورد المشقر وبه أناس من تميم وبكر بن وائل وعبد القيس فسفك دماءهم ما لا يحصى[٣].

سوق المشقر:

من ضمن مميزات المشقر وخاصيته هو وجود هذا السوق الذي أصبح من أشهر أسواق العرب.

ودعنا الآن، وبشكل واضح، نذكر أهمية هذا السوق وما وصل إليه من مكانة، حتى أصبح علماً عند العرب.

---

(١) صفحات من تاريخ الأحساء، ص ١٠٩، عبد الله شباط، نقلاً عن تاريخ الأمم والملوك، ج٣، ص ٢٥٢، أيضاً راجع تحفة المستفيد، ص ٧٧.

(٢) راجع تاريخ الطبري ج٧ص٨٠ ج٣ ص ٥٤١، المعجم الجغرافي - الجاسر - القسم الرابع ص ١٦٣٧، الروض المعطار في خبر الأقطار - الحميري، ص ١٤١، تاريخ الذهبي، ص ١١٩٤ - تاريخ البحرين في القرن الأول الهجري من ص ٣٠٣ إلى ٣١٦، أيضاً ذكر هذه الحرب بالتفصيل البلاذري في أنساب الأشراف.

(٣) راجع تاريخ أبي الفداء، ص ٦٠، المختصر في أخبار البشر، أبو الفداء، ص ٦٢، بغية الطالب في تاريخ حلب، ج٩، ص ٤٠٩٠.

ذكر ابن حبيب[١] (توفي ٢٤٥هـ): «ثم يرتحلون- أي العرب- منها- أي دومة الجندل- إلى المشقر بهجر، فتقوم سوقها أول يوم من جمادى الآخرة إلى آخر الشهر فتوافي بها فارس يقطعون البحر إليها ببياعتهم ثم تنقشع عنها إلى مثلها..

وكان بيعهم فيها الملامسة.. والهمهمة..».

وذكر أحمد بن محمد المرزوقي (توفي ٤٢١هـ)[٢]: «وكانت عبد القيس وتميم جيرانها، وكانوا ملوكها من بني تميم وكانوا يصنعون فيها ما يريدون، ويسيرون بسيرة الملوك بدومة في البيع... وكان بيعهم فيه بالملامسة والهمهمة والإيماء.. ويومئ بعضهم إلى بعض فيتبايعون ولا يتكلمون حتى يتراضوا وإنما فعلوا ذلك كيلا يحلف أحدهما على كذب أن يزعم أنه بذل له صاحب السلعة».

وهناك بعض الأمور تلفت الانتباه، نود ذكرها هنا:

هناك اختلاف واضح في ذكر إقامة السوق، فالبعض كما ذكر يقول إنها تقوم من بداية جمادى الآخرة إلى آخر الشهر[٣].

والبعض يقول إن إقامة السوق في جمادى الأولى[٤].

وقبل أن ندخل في تفاصيل هذا السوق الشهير، نريد أن نعرف ماهية هذا الخلاف لدى المؤرخين في تحديد إقامة السوق.

الاختلاف الحاصل مقترن بالعاملين على السوق والمسؤولين عن تنظيمه وشؤونه الداخلية

---

(١) هجر وقصباتها الثلاث، ص ١٨ – ١٩.
(٢) المصدر السابق، ص ٢٥.
(٣) المحبر – ابن حبيب، ص ٢٦٤.
وذكره أحمد بن محمد المرزوقي. وخزانة الأديب – البغدادي، ص ١١٨٥. والمشقر في الشعر الجاهلي، ص٥٨٢ – ٥٨٣. والمفصل في تاريخ العرب، ج٢ ص ٣٧٣. والحياة الاقتصادية في المنطقة الشرقية، ج١، ص ٣٧. وتاريخ هجر، ج١، ص ١٦٣، الملا. الطبعة الثانية.
(٤) تاريخ اليعقوبي، ج١، ص٢٧٠. وموسوعة التاريخ الإسلامي – محمد هادي اليوسفي، ج١، ص ٢١٥.

يقول الملا[١]: «ويستشفّ من حديث صاحب الأغاني عن هذه السوق أن لكسرى نفوذاً كبيراً على هذه السوق حيث ذكر أنه يقيمها متى شاء ويلغيها متى شاء..».

فالظاهر أن كسرى كان يقيمها سنوياً ولكن ربما يغيّر في بعض الأحيان أوقات إقامتها؛ ولهذا اختلط الأمر على الباحثين فبعضهم يقول: إنه يبدأ في غرة جمادى الآخرة والآخر يقول إنه يبدأ في غرة جمادى الأولى.

فالتقديم أو التأخير الحاصل قد يكون من القائمين على هذا السوق الشهير، أو ربما يستمرّ السوق أكثر من شهر، فيبدأ من غرة جمادى الأولى وينتهي في ١٥ جمادى الآخرة، فحدث هذا الاختلاف لدى المؤرخين في تحديد إقامته.. هذا رأي.

أهميته:

نذكر هنا بعض ما قيل في سوق المشقر الشهير، لبيان أهميته ومكانته.

«كان المشقر سوقاً تجارياً سنوية في العصر الجاهلي، وتقوم لمدة شهر في أول جمادى الآخرة...

وينزل السوق أخلاط من جميع أحياء العرب وقبائلهم ويقصدها أصحابها العبديون والقبائل المحيطة.. ويحضره الشعراء، فقد روت الأخبار أن الأعشى كان يمتار من المشقر ويقطع تجار فارس البحر ببيوعاتهم إليها، وكان النفوذ الفارسي واضحاً فيها..

والعبديون تجارها، وتستعملهم الفرس عليها..[٢]

يقول عبد الرحمن الملا: «كان المشقر من أهمّ المراكز التجارية في إقليم هجر، وقد كان يقام فيه إحدى أسواق العرب الحولية التجارية من غرة جمادى الآخرة حتى آخره، ويقصدها أخلاط من جميع أحياء العرب، وتستهوي الإقامة في المشقر كثيراً ممن يقصدها وذلك لخصوبتها وما يتوفر فيها من دواعي الاستقرار»[٣].

(١) ج١، ص ١٦٣، ط ٢، تاريخ هجر.
(٢) المفصل في تاريخ العرب والمشقر في الشعر الجاهلي، ص ٥٨٢ - ٥٨٣.
(٣) تاريخ هجر، ج١، ص ١٦٣، ط ٢.

ويقول أيضاً في نفس الصفحة: «وقد علل المرزوقي اختلاف القبائل والناس إلى المشقر وغيره من نواحي هجر بقوله: «كانت لا تقدّمها لطيمة إلا تخلف منهم بها ناس ومن هنا صار بهجر من كلّ حي من العرب وغيرهم».

ويذكر صاحب كتاب المفصل في تاريخ العرب بقوله: (كانت تعقد هذه السوق في أول يوم من جمادى الآخرة إلى آخر الشهر من كلّ سنة ويقصدها الأعراب الساكنون في المنطقة الشرقية والأعراب القريبون إلى هذا الموضع، ويرد إلى هذا السوق تجار فارس ببضاعتهم يقطعون البحر فيتاجرون مع من يقصد هذه السوق من القبائل والحضر»[(١)].

مسؤولية السوق:

حسبما ذكر في بعض المصادر أن القائمين على السوق هم قبيلة بني عبد القيس وتشاركهم في إحياء هذا السوق والإشراف عليها بنو تميم[(٢)].

وقد تتوزّع المسؤوليات هنا.. يذكر البعض «وكان لبني تميم حماية السوق والسيطرة الأمنية فيه، ولهذا لاحظنا أن الذي كشف خطة المكعبر يوم المشقر هم التميميون أنفسهم»[(٣)].

أيضاً يقول: «وقد عرفت السوق نظام المعاملات التجارية وتقوم عبد القيس على تنظيم السوق وإدارة مرافقها، وإجراء المعاملات فيها، ويقوم المنذر بن ساوى العبدي بالتعشير فيها، ويتمّ تبادل السلع الغذائية، والمنسوجات الهجرية والقطرية، والأسلحة الدفاعية، والهجومية من رماح خطية ودروع حطمية، وسيوف هندية، وأدوات الزينة والطيب واللؤلؤ والذهب، وهناك إشارات في الشعر إلى المكوس التجارية والتعشير إذ يقول الشاعر العبدي مخاطباً ابن المعلى ورافضاً دفع هذه المكوس:

أيا ابن المعلى خلتنا أن حسبتنا صراري نعطي الماكسين مكوسا[(٤)]

وسوق المشقر من الأسواق الكبيرة جدًّا التي يأتيه التجار والناس من كل مكان

---

(١) ج٢، ص ٣٧٣.

(٢) راجع قبيلة عبد القيس، ص ١٩٥ – عبد الرحيم آل الشيخ مبارك.

(٣) المشقر في الشعر الجاهلي، ص ٥٨٢ – ٥٨٣.

(٤) المصدر السابق.

بحيث يتسع لهؤلاء التجار، الذين يفدون إليه من ملوك ورؤساء وعلماء وأدباء وشعراء، وعامة الناس، وهذا يدلّ على مكانته الكبيرة التي تجعل تجار فارس وغيرهم يقطعون البحار ببضاعتهم لكي يأتون إلى هذا السوق وغيرهم من التجار.

أيضاً كان ملك البحرين آنذاك والمسؤول عن السوق بشكل عام هو من بني تميم رهط المنذر بن ساوى، أحد بني عبد الله بن دارم وهو الذي ينظر في شؤون السوق.

أمّا بالنسبة للتجار فهم يقطعون المسافات ويردون إلى هذا السوق المهم «وكان عمرو بن عبد القيس تاجراً كبيراً يبيع التمر والملاحف، وابن يامن تاجر كبير له مزارع من النخيل وسفن تمخر عباب البحر..»[١].

بين سوق المشقر وسوق هجر:

إذا نظرنا إلى المشقر العظيم، وشاهدنا مواصفاته وما يتمتع به من مكانة مرموقة بشهادة التاريخ منذ القدم ومدى ما يتّسم به من صفات كانت آنذاك محطّ أنظار الآخرين بجميع فئاتهم ليس فقط في سكانه وإنما تعدى ذلك إلى مناطق أخرى.

وإذا نظرنا إلى هجر، وهي المدينة التاريخية العظيمة، نجد أنها تتفق في بعض جوانبها بل في معظم جوانبها مع المشقر، بل نجد أن بعض المصادر قد مزجت بينهما وأكدت أن المشقر في مدينة هجر العظمى بل أكدت أن المشقر هو مدينة هجر.

وإذا رجعنا إلى مواصفات مدينة هجر وسوقها نجد أن الوصف مطابق بشكل كبير مع المشقر بل نجد أحياناً توافقاً بشكل لا يمكن لنا أن نفصل مدينة هجر عن المشقر.

وقبل أن نخوض في هذا الجانب نريد أولاً أن نعرف جزءاً يسيرا.. عن مدينة هجر التاريخية:

---

(١) المصدر السابق. ولمزيد من التعرف والاطّلاع على هذه السوق، راجع المصادر الآتية:
- تاريخ اليعقوبي، ج١، ص ٢٧٠. موسوعة التاريخ الإسلامي - محمد هادي اليوسفي، ج١، ص ٢١٥.
- الإمتاع والمؤانسة - أبو حيّان التوحيدي، ص ٤١. خزانة الأدب - البغدادي، ص ١١٨٥.
- صبح الأعشى في صناعة الإنشا، ج١، ص ٤٦٨. صفة جزيرة العرب - الهمداني، ص ٢٩٨.

كلمة (هَجر): اختلف المتقدّمون في معناها، فالبكري يراها فارسية، وأن أصلها (هكر)، ولكن الهمداني، وهو أقدم من البكري، يقول: إن الاسم مأخوذ من لغة العرب العاربة وهو يعني (القرية)، فمنها هجر البحرين، وهجر نجران، وهجر جازان(١).

ويذكر معجم ما استعجم قوله: هجر: بفتح أوله وثانيه، مدينة بالبحرين معروفة(٢).

وقول ابن الحايك: الهجر: بلغة حمير والعرب العاربة: القرية، فمنها هجر البحرين.. إلى أن يقول: وهجر مدينة وهي قاعدة البحرين(٣).

ويقول المؤرخ القدير عبد الخالق الجنبي في كتابه القيّم (جِرّه)، ص ٢٣٣: «... أمّا الباحثون العرب الآخرون، فإنّ أغلبهم كان ناقلاً لما كتبه الغربيون حول مدينة جِرّه التي قلنا إنهم عرّبوها فأطلقوا عليها اسم الجرهاء أو الجرعاء...».

وفي صفة جزيرة العرب: «وكانت هجر مدينة البحرين العظمى»(٤).

ومن خلال الوصف الدقيق لمدينة هجر العظمى من أنها مركز تجاريّ، وما تتمتع به من خصوبة في التربة، يقول المؤرخ عبد الرحمن الملا: (فإن كثيراً من الباحثين يرون أن شرق الجزيرة العربية ومن ضمنها إقليم هجر - البحرين - من أقدم مواطن الاستيطان البشري، ولا بُدّ أن تكون مهد حضارات بالغة القدم، ويرجع ذلك لعدّة عوامل، من أهمها:

١- خصوبة هذه الأراضي.
٢- وفرة مصادر المياه بها.
٣-توسطها بين مراكز الحضارات القديمة.
٤-إشرافها على جزء كبير من ساحل الخليج العربي(٥).

---

(١) مجلة العرب - حمد الجاسر، ص ٢٨ - ٢٩ / ج١ - ٢ ٢٩/ رجب - شعبان/ ١٤١٤هـ.
(٢) ج٢، ص ١٣٤٦.
(٣) معجم البلدان، ج٥، ص ٣٩٣.
(٤) ص ١٧٠ - ٢٧٩، نقلاً عن مجلة العرب - الجاسر.
(٥) تاريخ هجر، ج١، ص٤٨، ط ٢.

فكلّ هذه المواصفات، ومعرفتنا المسبقة بموقع وبتحديد المشقر وبأنه (رأس جبل القارة) الذي يقع في وسط قرية القارة، فإننا نؤكّد قول ابن الفقيه وهو «أن قصبة هجر هي الصفا والمشقر والشبعان، والشبعان كما هو معلوم الجبل المعروف باسم جبل القارة، مما يعني أن هذا الجبل والقرى المحيطة به كانت تكون حيّاً أو ضاحية ضمن أحياء أو ضواحي هجر، ولعلّ قرية القارة هي البقية الباقية من ذلك الحي»[١].

ويقول الملا: «واستنتج الباحثون[٢] من قول ابن الفقيه أن قصبة هجر هي الصفا والمشقر والشبعان إنها كانت على جانب كبير من الاتساع بحيث تشمل عدة أحياء ولو أن هذه الأحياء كانت منفصلة عن بعضها البعض، فقد وردت الإشارة أيضاً إلى أن ثمة نهر يجري بين الصفا والمشقر يقال له العين، مما يعني أن الأسماء الثلاثة كانت أحياء منفصلة تتكون منها مدينة هجر العظمى»[٣].

وإذا رجعنا إلى الكتب التاريخية كما ذكرنا ذلك، وتمعّنا في هذه المواصفات نجد أن مدينة هجر التاريخية والمشقر سيّان لا يفترقان، مما يعني أن بينهما صلة قوية سوف نستوضحها خلال النقاط التالية.

ودعنا الآن نستعرض كلمات المؤرخين في سوق هجر وعلاقته بسوق المشقر، بل صرح بعضهم بأن سوق المشقر هو سوق هجر.. بسبب التشابه الذي بينهما

«ثم يرتحلون إلى المشقر بهجر..»[٤].

«ثم المشقر بهجر..»[٥].

«ثم سوق المشقر في مدينة هجر..»[٦].

---

(١) المصدر السابق، ج١، ص ١٣٧.
(٢) البحوث المقدّمة للجنة تدوين تاريخ قطر، ج١، ص ٤٤.
(٣) تاريخ هجر، الملا، ج١، ص ١٥٨.
(٤) كتاب المحبر - محمد بن حبيب البغدادي، ص ٢٦٤.
(٥) تاريخ اليعقوبي - اليعقوبي، ج١، ص ٢٧٠.
(٦) موسوعة التاريخ الإسلامي - محمد هادي اليوسفي، ج١، ص ٢١٥.

يقول أبو حيّان التوحيدي:

«ثم ينتقلون إلى سوق هجر وهو المشقر في شهر ربيع الأول.. فتقوم سواقهم وكان يعشرهم المنذر بن ساوى أحد بني عبد الله بن دارم»[١].

ودعنا الآن نذكر بعض صفات هذين السوقين، والعامل المشترك بينهما:

١ - تحت اسم سوق هجر «كان بهجر سوق سنوي يقصده الناس بعد تفرغهم من سوق دومة الجندل وتبدأ من غرة ربيع الآخر وتستمر طيلة ذلك الشهر، وربما كانت هذه السوق أهمّ من سوق دومة الجندل، ويعلّل الباحثون ذلك بموقع هجر المتميز وتعدّد موانئها التي تستقبل البضائع والسّلع المتنوعة من فارس والهند»[٢].

ونلاحظ هنا.. أن قول ابن حبيب في كتابه (المحبر): «ثم يرتحلون- أي العرب- منها - أي دومة الجندل - إلى المشقر بهجر..»[٣].

وغيره ذكروا أن سوق المشقر لا يقوم إلا بعد سوق دومة الجندل وأيضاً سوق هجر..

٢- اقتران اسم المشقر بهجر في معظم المصادر بل يؤكّد البعض وينوه أن المشقر هو مدينة هجر بسبب التشابه بينهما.. وإليك الآن عزيزي القارئ بعض هذه الأقوال:

يقول ياقوت الحموي: «... والمشقر مدينة هجر..»[٤] نقلاً عن ابن الأعرابي

أيضاً قول ابن الأعرابي: «والمشقر حصن بالبحرين بهجر»[٥].

أيضاً قيل: «المشقر قصر بالبحرين.. وقيل هي مدينة هجر»[٦].

---

(١) الإمتاع والمؤانسة، ص ٤١.

(٢) تاريخ هجر، ج١، ص ١٥٩، الملا، ط ٢. أيضاً صفحات من تاريخ الأحساء، ص ٥٣- ٥٤ ط الأولى ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

(٣) هجر وقصباتها الثلاث، ص ١٨.

(٤) المعجم الجغرافي، الجزء الرابع، ص ١٦٢٩، الجاسر.

(٥) المصدر السابق، ص ١٦٢٦.

(٦) المصدر السابق، ص ١٦٢٧.

وذكر صاحب الأغاني «أن المشقر حصن هجر»[١].

يقول الجاسر في معجمه: «ويتضح مما تقدّم أن حصن المشقر في مدينة هجر»[٢].

وفي ديوان ابن المقرب الأحسائي: «أن المشقر حصن بهجر»[٣].

ويقول المرحوم الجاسر: «إذن فالمشقر يقع وسطها في قاعدتها هجر»[٤].

أيضاً قيل: «المشقر قصر بالبحرين وقيل هو مدينة هجر»[٥].

«موضع المشقر بالبحرين نحو هجر..»[٦].

وعند الباحثين والدارسين: المشقر مدينة البحرين الأولى[٧].

وهذا الاقتران الواضح، يبين لنا أن المشقر ليس بغريب على مدينة هجر التاريخية بل هو في محيطها.

أيضاً كما قال ابن الفقيه واستنتجه الباحثون[٨] من قول ابن الفقيه أن قصبة هجر الصفا والمشقر والشبعان إنها كانت على جانب كبير من الاتساع بحيث تشمل عدة أحياء.

ومن ضمن مواصفات مدينة هجر التاريخية «وكانت هجر مركزاً تجارياً هامّاً يقصده الناس من داخل الإقليم وخارجه؛ لبيع منتوجاتهم وبضائعهم في أسواقها الرائجة. المائجة بمختلف أنواع السلع التي تلبّي حاجة البيئتين البرية والبحرية»[٩].

---

(١) المصدر السابق، ص ١٦٢٩.
(٢) ص، ١٦٣١.
(٣) المصدر السابق.
(٤) المعجم الجغرافي - القسم الرابع - ص ١٦٣٢، الجاسر.
(٥) الروض المعطار في خبر الأقطار - الحميري، ص ٩٠٦.
(٦) صفة جزيرة العرب - الهمداني، ص ١٤٣.
(٧) المشقر في الشعر الجاهلي، ص ٥٥٢، نقلاً عن دراسة تحت عنوان (تاريخ كنده - للراميني)، ص ٧، ٢٢ غير مطبوعة.
(٨) تاريخ هجر، ج١، ص ١٥٨، نقلاً عن البحوث المقدمة للجنة تدوين تاريخ قطر، ج١، ص ٤٤.
(٩) المصدر السابق.

أيضاً ذكر استرابون أن هذه المدينة - أي هجر - كانت من المراكز التجارية الهامّة وسوقاً من الأسواق الكبيرة في بلاد العرب، وملتقى طرق القوافل الواردة من جنوب الجزيرة العربية والواردة من الحجاز ومن الشام والعراق وما يرد من تجار الهند[١].

أيضاً المشقر يُعَدّ من المراكز التجارية الهامّة كما ذكرنا آنفاً وهي صفة مشتركة بينه وبين مدينة هجر.

٣- وكان بيعهم فيه الملامسة والهمهمة والايماء، تحاشياً عن الحلف الكذب، وهذه الصفة مشتركة، وهي ذكرت في سوق هجر وسوق المشقر[٢].

٤- نفوذ كسرى على هذه السّوق..

وكان الذي ينظر في شؤون السوق هو المنذر بن ساوى أحد بني عبد الله بن دارم، وهذا أيضاً ذكر في مواصفات سوق المشقر.

٥- مشاركة قبيلة عبد القيس وتميم في إحياء هذه السوق - أي المشقر - والإشراف عليها، بالمقابل ذكرت بعض المصادر أن هجر سوق بني محارب من عبد القيس. «فقد برز بني محارب بن عمرو بن عبد القيس بطن مشهور هم بنو الحطمة بن محارب بن عمرو، وهؤلاء كانت شهرتهم في صنع الدروع التي عرفت في التاريخ العربي باسم الدروع الحطمية «وبنو محارب هؤلاء هم سكان هجر منذ القدم»[٣].

ونحن نعرف أن قبيلة عبدا لقيس كان مسكنهم المشقر كما أسلفنا سابقا، وأن هذه القبيلة استطاعت أن تفرض سيطرتها على المشقر حتى نُسِبَ بناء المشقر لها.

٦- أيضاً هناك استدلال على بعض القبائل التي سكنت هذه المنطقة من قديم الزمان كما أسلفنا قبيلة عبد القيس وبكر بن وائل وتميم وغيرها.

وقد أثبت لنا التاريخ أن هذه القبائل استوطنت المشقر منذ القدم، ونحن نلاحظ من بعض المؤرخين أو بعض الحوادث التي حصلت أنهم تارة ينسبون بعض القبائل مثل

---

(١) صفحات من تاريخ الأحساء، ص ٢٤ - ٢٥ شباط.

(٢) راجع المصادر السابقة عن سوق المشقر.

(٣) هجر وقصباتها الثلاث، ص ٤٩.

عبد القيس وغيرها إلى هجر وتارة إلى المشقر.

فنجد قول.. سار سابور ذي (الأكتاف) إلى هجر وبها ناس من تميم وبكر بن وائل وعبد القيس فقتل منهم حتى سالت دماؤهم على الأرض.

أيضاً نقلاً عن تاريخ الطبري ومعجم ما استعجم[١] «ومن أياد تفرّعت قبائل ربيعة، وبكر بن وائل وتغلب، وقد بقيت هذه القبائل مقيمة بأرض هجر ونواحيها حتى زحفت عليها قبائل عبد القيس وشن بن أفصى فطردوا الأزد منها إلى عمان وأياد إلى اليمامة.. وفي المقابل نجد قول يزيد بن مفرغ الحميري يهجو المنذر بن الجارود الجذمي العبدي:

تركت قريشاً أن أجاور فيهم وجاورت عبد القيس أهلَ المشقر

أيضاً يقول الشاعر عمرو بن أسوى العبدي:

شحطنا إياداً عن وقاع وقلصت وبكراً نفينا عن حياض المشقر

٧- قول ابن الفقيه.. أن قصبة هجر هي الصفا والمشقر والشبعان، قد وضع أيدينا على موقع هذه المدينة التاريخية العظيمة، خصوصاً حينما تمّ اكتشاف المشقر وهو رأس جبل القارة.. والشبعان هو جبل القارة الذي يمتدّ من جهة الشمال إلى الجنوب ويقع شرق القارة، وهو سلسلة ضخمة وكبيرة من الصخور، له مميزات سوف نذكرها لاحقاً.. والصفا وهو (جبل أبو حصيص).

وبعد معرفة كلّ هذا اتضح لنا بجلاء موقع مدينة هجر التاريخية وما تشمله من مواقع سوف نذكرها في حينها إن شاء الله.. وأن المشقر هو مركز أساس لهذه المدينة، وهذا ما أؤكّده بوضوح.

أيضاً فقد ذكر صاحب كتاب المناسك من أهل القرن الثالث الهجري «أن في هجر مملكتين إحداهما مملكة ابن عياش من عبد القيس..»[٢].

وأتصوّر أنه يقصد عيّاش بن سعيد رئيس بني محارب، وهو من عبد القيس حيث كان منزله بجبل الشبعان (جبل القارة الكبير).

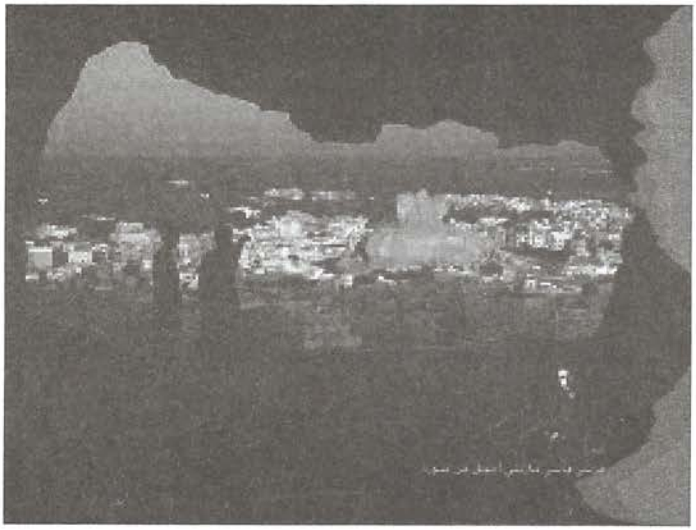
(١) صفحات من تاريخ الأحساء، ص ٩٥، عبد الله شباط.

(٢) تاريخ هجر، ج١، ص ١٦٠.

أيضاً يذكر «كانت الرياسة في هجر أثناء دخول أبو سعيد القرمطي – لعياش بن سعيد من بني محارب والعريان بن إبراهيم بن الزحاف من بني عبد القيس ومنزله بالقرب من جبل الشبعان»[١].

«ولا يزال السكان يعثرون بين الوقت والآخر في القارة وبهيته وما بينهما على آثار ومسكوكات من عصور ضاربة في القدم، مما يؤكّد أثرية هذه المواضع وكيف كانت آهلة بالسكان»[٢].

فهذه دلائل تشير إلى قدم هذه القرية، وأنها بالفعل كانت آهلة بالسكان منذ القدم وأنها تمثل موقعاً مميزاً، ومكانة كبيرة استطاعت أن تستحوذ على أنظار الكثير، من الشعوب.



صورة لرأس جبل القارة.. إبداع وتأمّل.. تصوير/ شعيب سعيد المسعود

٢- مدينة هجر التاريخية (جِرّه)

وبعد أن اتضحت لنا مدينة هجر التاريخية، وأن قرية القارة بالأحساء هي جزء كبير ومهمّ من هذه المدينة.

---

١) المصدر السابق، ج٢، ص ٩٩، ط ٢.

٢) المصدر السابق، ج١، ص ١٥٧.

أيضاً وجود المشقر (رأس جبل القارة) وجبل الشبعان (جبل القارة الكبير) نستطيع هنا أن نسلط الضوء على بعض الآثار القديمة التي تميزت بها مدينة هجر(جِرّه) التاريخية، وانعكس ذلك على وقتنا الحاضر بحكم التوارث والطبيعة الفطرية للبشر.

إذا نظرنا إلى بلدة القارة بالأحساء نجد أنها من القرى المذكورة في الكتب التاريخية، من وجود آثار بها، بل نلاحظ أن البعض ينوّه بذلك بشكل أو بآخر، بسبب ورود اسمها في الكثير من المراجع والمصادر التي تجعلها في أولية الذكر في هذا الجانب.

يقول الشيخ علي بن الشيخ حسن البلادي: «إن في بعض قراها ولعلّها القارة آثاراً من زمن المسيح عيسى بن مريم عليه السلام»[1].

ونأتي الآن إلى معرفة أسرار مدينة هجر التاريخية التي تحدّث عنها المؤرخون بشكل كبير وأولوها اهتماماً كبيراً بسبب ما تتميّز به هذه المدينة من تاريخ موغل في القدم.. سوف نذكره إن شاء الله.

الاسم:

هجر: مدينة كبيرة قاعدة بلاد البحرين ذات خيرات كثيرة من النخل والرمان والتين والأترج والقطن، وبقلالها شبّه رسول الله صلى الله عليه وآله سلم نبق الجنة.

وكذلك قال صلى الله عليه وآله: «إذا بلغ الماء قلّتين لم يحمل خبثاً، أراد بهما قلال هجر، سعتهما خمسمائة رطل. من عجائبها: من سكنها عظم طحاله»[2].

يذكر الهمداني في صفة جزيرة العرب أن هجر: بلغة حمير والعرب العاربة تعني القرية.

ويقول البكري في تفسير اسم هجر إمّا أنه فارسي الأصل معرباً من هكر، أو أن يكون عربياً قديماً نسبة إلى هجر بنت المكنف من العماليق.

أمّا ياقوت فيقول بهذا الصدد: إنّما سمّيت عين هجر بهجر بنت المكفف وكانت

(١) أنوار البدرين، ص ٣٨٣.

(٢) آثار البلاد وأخبار العباد - القزويني، ص ٢٣٢.

العرب العاربة وكان زوجها محلم بن عبدالله صاحب النهر الذي بالبحرين يقال له نهر محلم أو عين محلم[(١)].

وما فعله أبو سعيد القرمطي حينما قام بملئها - أي العين - بالرمل وأوقار الثياب الخلقان ووبر الصوف وأمر بجمع الحجارة ونقلها إلى العين وأعد الرمل والحصى والتراب، ولم يغيّر ما فعله شيئاً... حتى عرف أن منتهى العين بساحل البحر وأنها تنخفض كلّما نزلت... ثم أمر بحفر نهر هناك.. حتى مضى الماء كلّه فصبّ في البحر حتى انقطع الماء عن هجر[(٢)].

يقول المؤرخ عبد الخالق الجنبي تعليقاً على قول المقريزي عن عين هجر: «إنها تخرج من نشز الأرض».

يقول: النشز: هو التلّ الذي كانت تقوم فوقه قلعة المشقر، كما ذكر ابن الأعرابي وهو الصحيح؛ لأن قلعة المشقر هي المبنية فوق التلّ، وأما حصن المشقر فهو التلّ نفسه، وأما مدينة المشقر فهي المدينة التي تكتنف هذا التل وتقوم على سفحه[(٣)].

وهو بكلامه هذا يقول إنّ عين هجر هي عين (الخسيف) التي لايزال أثرها موجوداً إلى يومنا هذا، وهي تقع غرب جبل رأس القارة (المشقر).

وأن عطالة هو (رأس جبل القارة) كما ذكر ابن الاعرابي في نصّه، ولهذا أرجّح هنا أن عين الخسيف الاسم الحالي لهذه العين هو (عين عطالة)، وسوف نتحدث عنها في صفحات لاحقة إن شاء الله من هذا البحث.

ويقول المؤرخ عبد الخالق الجنبي في كتابه (جرّه) ص ١٤٧: «وأرجّح بقوّة أنّ بئر قارة عطالة في نصّ ابن الأعرابي هو ذاته بئر جبل دلمون الذي غسلت فيه الإلهة إينانا رأسها..».

---

(١) تاريخ هجر، ج١، ص ١٤٢- ١٤٣، ط١ نقلاً عن المعجم الوسيط، ج٢، ص ٩٧٢ - ٩٧٣. ومعجم ما استعجم للبكري، ج٢، ص ٨٢٧. أيضاً راجع معجم البلدان، ج٥، ص ٣٩٣.

(٢) راجع المعجم الجغرافي، القسم الرابع، ص ١٦٢٨، ومعجم البلدان، ج٥، ص ٣٩٣، ولسان العرب ج١٢ ص ١٤٨، وتاريخ هجر، ج١ ص ١٩، الملا، وج٢ ص ٩٨ - ٩٩.

(٣) هجر وقصباتها الثلاث، ص ٤٠، ط ١.

بيث ذكر في كتابه الآنف الذكر ص ١٤٦ «... وإلهة الحبّ والحرب إينانا (In-nana) (عشتار) التي عُثر على نشيد افتخار لها على الغاية من الأهمية ضمن مكتشفات مكتبة يشور بانيبال بنينوى كُتب باللغتين السومرية والأكدية، ومن ضمن هذا النشيد فقرةٌ مذهلة لهذه الإلهة تقول فيها:

«في بئر جبل أرض دلمون غسلتُ رأسي» هذه العبارة نقلاً عن الخليج العربي في العصور القديمة، ج١ ص ٥٢٣ ترجمة إبراهيم خوري من كتاب المؤرخ الجنبي الآنف الذكر.

وهي بالفعل عين قديمة لا تزال شاهدة على تاريخ وحضارة المشقر إلى يومنا هذا. ويصرّح أيضاً في ص ١٤٧ من كتابه (جرّه) بقوله: «... وأنّ جبل دلمون هو جبل الشبعان الشهير بكهوفه الباردة في الأحساء، والمسمّى الآن بجبل القارة».

ويصرّح في موضع آخر من كتابه حسب المعطيات التي اتضحت له بقوله في ص ١٤٨: «... ولعلنا لا نبعد كثيراً إذا قلنا إن هذا الجبل هو ذاته الجبل الوارد بشكل ملحوظ في بعض النقوش المسمارية باسم جبل دلمون، والتي ينصّ بعضها على أنه كان موضع سكن لبعض آلهة بابل، فقد جاء في ملحمة الخلق والطوفان السومرية ذكرٌ لزيوسودرا (أوتونبشتيم) البشري الخالد بعد الطوفان، الذي ذكر أنّ الآلهة أنعمت عليه بعد الطوفان بأن أسكنته في جبال دلمون أو دلمون الجبل، ونصّه كما يلي:

«ذلك اليوم جعلوا زيوسودرا، حامياً.. يعيش نحو الشرق فوق الجبال في جبل دلمون».

ومن ضمن الآثار التي نستدلّ بها على هذه المدينة التاريخية العظيمة (هجر) هي صناعة الفخار، وهي عامل مشترك بل دلالة على ارتباط المشقر بهجر بشكل قوي «صناعة الفخار في هجر بطراز فريد يتمثل في القلال والأواني التي تمّ العثور عليها في هذه البلاد، وتعود إلى عصور موغلة في القدم وقد تميّزت بالأصالة والأناقة»[١].

وقد ذكرت القلال الهجرية في الحديث.. قيل إنها كانت تجلب من هجر إلى المدينة[٢].

---

(١) تاريخ هجر، ج١ ص ١٠٥ - ٤٠٤، الملا، ط ٢.

(٢) راجع معجم البلدان، ج٥ ص ٣٩٣.

أمّا المؤرخ القدير عبد الخالق الجنبي فقد وضع النقاط على الحروف في هذا الأمر من خلال كتابه القيّم جداً (جرّه مدينة التجارة العالمية القديمة)، وهو من الكتب المفيدة، حيث برهن بوضوح على أنّ مدينة هجر (جِرّه) التاريخية هي المدينة التي تقع عند سفح جبل القارة (الشبعان)، حيث يقول في كتابه ص ٢٢٧: «... وبتحديد أكثر أقول: إنها، أي هجر، كانت تقع في الركن الشمالي الغربي من هذا الجبل (يقصد جبل القارة (الشبعان) على دكة صخرية تسمى الكوارج»

أيضاً يقول من نفس الكتاب ص ٢٧٨: «... وكذلك بدا بوضوح - فيما بين تلّ رأس القارة وجبل القارة - الجزءُ الشمالي من الهضبة المسماة بالكوارج التي يقوم عليها بعض البيوت الحديثة نسبياً، ولكن البيوت الأسفل منها- والتي يبدو بعضُ آثارها- هي قديمة بالفعل قد تعود أساساتها الأولى إلى بيوت مدينة هجر التي دمرت وحرقت في الربع الأخير من القرن الثالث الهجري، والتي كانت تقوم فوق هذه الهضبة وتمتد حتى مغارة العيد..... وإذ قد بيّنت في هذا الكتاب أن مدينة هجر هي نفسها مدينة (جرّه Gerra)».

وهذه آثار لا تزال موجودة إلى الآن محتفظة بمكانها وموقعها لكي تكون شاهداً، على هذه الحضارة العريقة الضاربة في القدم.

جرِّه (هجَر - الجرهاء - الجرعاء)[1]:

من خلال بحثي المتواضع عن مدينة هجر التاريخية (وقبل أن أطّلع على كتاب جرّه- لعبد الخالق الجنبي) قرأت شيئاً يسيراً عن مدينة الجرهاء التاريخية، فكانت الشكوك تراودني بشكل كبير كلّما تمعّنت وعرفت بعض المعلومات عن هذه الحضارة القديمة (الجرهاء)، وقبل أن أخوض في غمار هذه الحضارة وتوضيح علاقتها بمدينة

(١) واصطلح الباحثون العرب على تسميتها (جِرَّه)، و (جَرْهاء)، ومنهم من أسماها (جَرْعاء) من كتاب: جرّه (مدينة التجارة العالمية القديمة)، للمؤلف القدير: عبد الخالق بن عبد الجليل الجنبي، ص ٢٠، الطبعة الأولى/ ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م دار المحجة البيضاء.. وهو من أفضل الكتب وأوائل الكتب التي تحدثت بإسهاب عن مدينة جرّه التي هي مدينة هجر التاريخية. حيث اعتمدت على هذا الكتاب- الذي أهداني إياه في نهاية عام ١٤٣٤هـ، الدكتور/ مرعي نافع الشخص مشكوراً - بشكل كبير حتى في أخذ التسمية وهي (جِرَّه).

هجر التاريخية دعنا نوضح معناها.

الجرعاء: بوزن الحمراء، رملة مستوية لا تنبت شيئاً[١].

وهي الأرض ذات الحزونة، تشاكل الرمل، وقيل: هي الرملة السهلة المستوية.

وقيل: هي الدعص لا تنبت شيئاً[٢].

إذاً.. هي الجرعاء وتنطق بـ (الجرهاء) حيث اتضح أن إبدال العين هاء في لسان غير العرب شيء مألوف؛ لذلك قال سبرنجر إن اسم الجرهاء جاء في الأصل من الجرعاء[٣].

وتمثل الجرهاء حضارة ضاربة في القدم، نشأت قبل الميلاد واستمرّت بعد الميلاد بقرون حسب آراء بعض الباحثين، وهذه الحضارة تمتلك من مقومات الحضارة الراقية التي تمتّعت بمكانة وثراء كبيرين.

وللجرهاء نشاط واسع في التجارة؛ لأنها موقع مهمّ.. يقول المؤرخ عبد الرحمن الملا: «ولا نعدو الصواب في اجتهادنا إذا افترضنا أن يكون مجتمع الجرهائين قد أصبح محطّ آمال الباحثين عن الربح وطلاب الثراء، فوفد الجرهاء كثير من الراغبين في الحصول على فرص العمل ومزاولة التجارة. فانتعشت الزراعة لتغطية حاجة المجتمع المتنامي للمنتجات الزراعية كالتمور والحبوب والبقول وألوان الخضروات والفاكهة والقطن»[٤].

وهذه سمة واضحة في المجتمع الجرهائي الذي حصل على الكثير من مميزات هذه الحضارة العريقة.

نشأة جِرَّه (هجَر - الجرهاء):

على أنقاض تلك الحضارة -أي حضارة دلمون- قامت حضارة الجرهاء التي ملأت شهرتها أسماع الدنيا القديمة[٥].

(١) مختار الصحاح، ج١ ص ٤٣.
(٢) لسان العرب، ج٨ ص ٤٦.
(٣) راجع تاريخ هجر، ج١ ص ١٣٣، الملا، ط ٢.
(٤) المصدر السابق، ج١ ص ١٢٣، ط ٢.
(٥) المصدر السابق.

أيضاً يقول: «لا تسعفنا المصادر بتاريخ محدّد لنشأة الجرهاء وتنحصر المعلومات الخاصّة بذلك فيما تقدمت الإشارة إليه من القول بأن الجرهاء قد تأسست على يد كلدانيين قدموا إليها من بابل فراراً من بطش ملوك آشور أو المتغلبين على العراق من ملوك الفرس في القرن السادس قبل الميلاد تقريباً»(١).

وظلت قائمة حتى القرن الثالث بعد الميلاد(٢).

أما في كتاب جِرّه لعبد الخالق الجنبي فيقول في ص ١٦٧: «... وهو ما يتيح لنا الجزم بأنّ جِرّه كانت موجودة قبل وقت حكم الملك الآشوري سنجاريب والذي تولى الحكم عام ٧٠٤ قبل الميلاد».

ويقول أيضاً في ص ١٧٥: «وأرى أنّ القول الذي يطمئنّ إليه القلب هو أن تأسيس مدينة جِرّه هو أقدم بكثير من هؤلاء الكلدانيين الفارّين إليها من العراق بعد هزيمتهم أمام المَلك الآشوري سنجاريب، كما أرى أن سكان مدينة جِرّه حتى ما قبل الدولة الآشورية في العراق وفي بداية الألف الأول قبل الميلاد».

وتُعَدّ حضارة جِرّه (الجرهاء) من الحضارات التي اختلف في تحديدها المؤرخون بسبب عدم وجود المصادر الكافية، إلا أنهم اتفقوا في بعض الأمور المتعلقة بهذه الحضارة العريقة مثل نموّها، وازدهارها وتجارتها ومركزها التجاري، وموقعها المميز، وخصوبتها، كلّ هذه المميزات أعطتها طابعاً خاصّاً جعلتها تتبوأ مكاناً رفيعاً بين الحضارات.

«كما أنها كانت سوقاً من أسواق التجارة البحرية فتستقبل تجارة أفريقيا والهند واليمن وتعيد تصديرها إلى مختلف الأسواق عن طريق القوافل البرية»(٣).

«فالجرهاء سوق وساطة والوسيط يصدّر ويستورد، وبعمله هذا يكتنز الثروة والمال»(٤).

(١) المصدر السابق، ج١ ص ١٤٧، أيضاً راجع صفحات من تاريخ الأحساء، ص ٢٤، الشباط.
(٢) المصدر السابق، ج١ ص ١٤٨.
(٣) المصدر السابق، ج١ ص ١٢٨، ط ٢.
(٤) المصدر السابق نقلاً عن المفصل في تاريخ العرب/ د. جواد علي.

أيضاً هناك ذكر لبعض البضائع التي كانت تباع في مدينة جِرّه (هجر -الجرهاء) قد ذكروها الباحثون.

«ومن هنا ازدادت التجارة في الجرهاء نموًّا وازدهاراً وأصبحت هذه البلاد بمثابة وكالة تجارية عالمية وسوقاً ضخماً يعجّ بمختلف السّلع الصادرة والواردة من تمور وعطور وبخور ولبان ومرّ وعقاقير طبية وحديد ونحاس وأخشاب»[١].

وبما أن التجارة كانت رائجة بشكل كبير في هذه الحضارة، انعكس ذلك على أهلها فأصبحوا بفعل ذلك في رفاهية كبيرة.

«قال أغاثرسيدس: أن الجرعاويين أغنى أهل الأرض، وسبب غناهم أنهم كانوا يتاجرون بغلات بلاد العرب وبضائع الهند»[٢].

موقع جِرَّه (هجَر- الجرهاء):

اختلف الباحثون في تحديد هذه المدينة التاريخية بشكل دقيق، ولكنهم استدلوا على ملامحها من خلال المواصفات التي وجدت لتكون علامة بارزة في الاستدلال عليها. ولهذا فقد كانت هذه المواصفات التي ذكرت من أهمّ الأمور لدى الباحثين، «كما اشترط استرابون في تحديد موقع (جرة) أو جرهاء وجودها في واحة خصبة، وهو الأمر اللازم لقيام مدينة مزدهرة كالجرهاء»[٣].

وقد رشّح الباحثون مجموعة من المواقع المهمّة التي قد تكون هي مدينة الجرهاء التي يبحثون عنها ومن ضمن هذه المواقع:

١ - مدينة هجر التاريخية.

٢- قرية القارة[٤].

---

(١) المصدر السابق ج١ ص ١٢٣، ط ٢.

(٢) صفحات من تاريخ الأحساء، ص ٢٣، نقلاً عن المعجم الجغرافي في المنطقة الشرقية، ج١، ص ٣٧٨، أيضاً راجع منطقة الأحساء عبر أطوار التاريخ، ص ٤٠٧ - الغريب، ط ٢.

(٣) تاريخ هجر، ج١ ص ١٢٧، الملا، ط ٢.

(٤) راجع بقية المواقع في المصدر السابق، ج١ ص ١٢٥ - ١٢٦.

ودعنا الآن وبشكل جليّ نوضح هذا الترشيح ومدى استناده على بعض الأدلة التي جعلت هذين الموقعين مؤهّلينَ بقوّة لأن يمثلان هذه المدينة الكبيرة وهي جِرَّه (هجر- الجرهاء).

«يعتبر الباحثون التقارب اللفظي بين اسم الجرهاء وأسماء بعض المواضع في الأحساء كالجرعاء والقارة والعقير من أهمّ المؤشرات الدالة على تحديد موقع المدينة المفقودة، وجميع هذه الأسماء لا تخرج عن كونها أعلاماً على بعض أحياء وأسواق هجر العاصمة..»[١].

وبدأت الملامح تشير إلى مدينة هجر التاريخية بأنها علامة بارزة بشكل قوي بحيث تحتلّ المكانة الأولى في مطابقتها بمواصفات الجرهاء، ولهذا ألمح إلى ذلك بعض المؤرخين.

«لذلك كاد إجماع الباحثين ينعقد على أن المراد بالجرهاء في كتب اليونانيين والرومانيين هي الجرعاء ذاتها وهي جزء من مدينة هجر»[٢].

أخذت مدينة هجر مكاناً مميزاً لدى الباحثين وجعلتهم يشيرون إليها بأنها تمثل جزءاً هامًّا من حضارة ومدينة الجرهاء.

يقول المؤرخ عبد الرحمن الملا: «وأياً كان الصواب في أقوال الباحثين في موقع الجرهاء فإن الذي لا جدال فيه هو أن هذه المدينة التجارية الهامّة تقع ضمن أراضي هجر وأن حضارة جرهائية استقرّت جذورها في أحشاء تلك الأراضي»[٣].

فالاستدلال على هذه المدينة التجارية كان من خلال ما وجدوه من صفات جعلتهم يرسمون صورة واضحة لهذه المدينة التي شغلت حيّزاً كبيراً لدى الباحثين.

يقول الملا: «ولعلّ أفضل ما يمكن ترشيحه للجرهاء العاصمة هو موقع مدينة هجر الثرية القديمة»[٤].

---

(١) المصدر السابق، ج١ ص ١٣٣.
(٢) المصدر السابق.
(٣) المصدر السابق، ج١ ص ١٢٦، ط ٢.
(٤) المصدر السابق، ج١ ص ١٣٢.

وقد كوّن الباحثون فكرة عامة واستدلالاً واسع النطاق بحيث توصلوا في الأخير إلى أن مدينة هجر التاريخية هو الموقع الذي تنطبق عليه مواصفات مدينة الجرهاء.

«إن نسبة تأسيس اللكلدانيين للجرهاء.. الهاربين من بابل وفقاً لما ذكره إسترابون، ونسبة تأسيس هجر إلى هجر بنت المكفف الكلدانية وفقاً لقول ياقوت الحموي تقوّي بدون شك احتمال كون مدينة الجرهاء هي مدينة هجر القديمة ذاتها، وهذا ما صرح به الشيخ محمد آل عبدالقادر في كتابه تاريخ الأحساء»[١].

ومن المصادر التي تشير إلى تاريخ الجرهاء رسالة أو بحث لملك موريتانيا الجغرافي (جوبا) ٥٠ق.م إلى ١٩م وقد نقل بلليني... فقرة مقتبسة من رسالة جوبا حيث أشار بلليني في سياق حديثه عن ممارسة العرب لتجارة نوع من الأشجار طيّبة الرائحة قائلاً[٢]: «فتح العرب بتجارتهم هذه مدينة قارة التي هي بمثابة سوق المدينة بالنسبة لهذه الأجزاء، ففي السابق اعتاد كلّ فرد الذهاب إلى جابا عن طريق قارة»[٣].

إذاً.. نستشفّ من هذا الكلام أنها أيضاً كانت تعرف في القديم باسم القارة أو مدينة القارة كما ذكر لنا ملك جوبا.

أما المؤرخ القدير والنشط عبد الخالق بن عبد الجليل الجنبي فقد وضع النقاط على الحروف بشكل لا يمكن رفضه.. وهو أفضل- حسب وجهة نظري- من كتب مؤخّراً.. عن مدينة (هجر التاريخية) التي هي جِرّه وقد بيّن بوضوح أن مدينة هجر هي نفسها مدينة (جِرَّه)، يقول في ص ٣٩١من كتابه (جِرَّه): «.. مما يجعلني أستيقن – وفق هذه المعطيات- أن مدينة هجر هي مدينة (جِرَّه) ذاتها التي ذكرها الإغريق في كتبهم كأشهر وأهمّ مدينة في شرق الجزيرة العربية، وربما في شرق الجزيرة كلّها، كما أرى أنه لا مانع من أن يكون لهذه المدينة – كما أسلفت- اسمان اثنان أحدهما يعرفه لها سكان الجزيرة العربية وهو (هجر)، والآخر يعرفه لها سكان بلاد الرافدين والشام ومصر، وهو (جرّه)».

(١) المصدر السابق، ج١ ص ١٣٢ – ١٣٣.
(٢) المصدر السابق، ج١ ص ١٢٦، نقلاً عن أطلال – العدد الخامس، ص ٩٧ نجيل جروم.
(٣) المصدر السابق، بتصرف.

أيضاً يقول في ص ٣٩٤ من نفس الكتاب: «... والتي انتهيت من تحديد موقعها (أي هجر) على دكة الكوارج الصخرية الملاصقة للركن الشمالي الغربي من جبل الشبعان (القارة)».

ويقول معلّقاً على كلمة (القارة) التي ذكرها بليني ص ١٨٨: «... ويمكن التخمين هنا وليس القطع بأنّ قارة (Carra) التي ذكرها بليني ربما تكون القرية الأحسائية المعروفة الآن بالاسم نفسه، أي القارة.. وليست هي (جِرّه) التي هي (هجَر) كما أرجح، ولا أدري كيف غاب عن بال الباحثين أنه يوجد عند بلِيني نصٌّ آخر في تاريخه الطبيعي نفسه..... ذكر فيه جرّه وليست قارة هذه، وقد كتب اسمها هناك (Gerra) وليس (Carra) وبالرغم من وجود شبه لا يُنكر بين الكلمتين إلا أنه يوجد فرق بينهما أيضاً، فهل يُعقل أن يسميها بليني بمسميين في كتاب واحد لو كانتا مدينة واحدة ؟!».

أيضاً يعزّز كلامه بقوله في كتابه الآنف الذكر ص ٢٢٥ نقلاً عن الخليج العربي بتصرّف يقول: «نعم لم يبق لنا الآن من المواضع المرشّحة لاحتضان مدينة (جِرَّه Gerra) سوى مكان واحد وهو الأحساء والتي رشّحها أكثر من باحث غربي....».

وأيضاً يقول من نفس الكتاب ص ١٥٨: «والذي يعنينا من مقطع نيكاندر هنا هو دلالته على أن مدينة جِرّه كانت موجودة كمدينة مزدهرة بدلالة إضافة هؤلاء البدو إليها في القرن الثالث قبل الميلاد».

وأيضاً يقول في نفس الصفحة ونقلاً عن الخليج العربي في العصور القديمة: «وأول إشارة نستطيع الاعتماد عليها حول سكان هذه المدينة - وليس بالضرورة أن يكونوا هم من أنشأها - تعود إلى القرن الثالث قبل الميلاد وهو ما ورد في جغرافيا سترابو.. نقلاً عن اندروثينيس القائد الاسكندري... من أنه كان فيها كلدانيون منفيون من بابل، في حين أطلق مؤرخ القرن السادس الميلادي ستيفانوس البيزنطي.... مسمى (مدينة الكلدان) على هذه المدينة بدون تردّد».

وصفها:

الوصف الذي ذكره المؤرخون والباحثون لمدينة هجر التاريخية.. هو عينه لمدينة

جِرّه التي عرفها المؤرخ عبد الخالق الجنبي في كتابه.. عنها..

وقد عرفنا من الوصف أنّ هذه المدينة التاريخية قد كسبت مميزات وأوصاف كبيرة جدًّا في التاريخ وأصبحت مدينة للتجارة وسوقاً مهمًّا.. يرتاده الناس من جميع أصنافهم.

في كتاب جِرّه للجنبي يقول في ص ٢١: «ويقول مؤرخ القرن الثاني قبل الميلاد الإغريقي أجاثار كيدس (لا أمة تبدو أغنى من السبئين والجرَّهيين الذين هم وكلاء كلّ شيء يقع تحت مسمى النقل من آسيا وأوربا، إنهم الذين جعلوا سوريا البطالمة غنية بالذهب، وهم الذين أمدّوا المؤسسات التجارية الفينيقية بالتجارة المربحة وآلاف الأشياء الأخرى».

ويقول المؤرخ الجنبي في ص ٢٢: «ويقول مؤرخ وجغرافيُّ القرن الأول قبل الميلاد بلا منازع وهو الأغريقي (سترابو) عندما قال: بالتجارة في هذه النباتات العطرية أصبح كلاً من السبئيين والجرَّهيين هم الأغنى بين كل القبائل، وامتلكوا كمية عظيمة من أدوات مزخرفة بالذهب والفضة، كالأرائك والحاملات الثلاثية، والطشوت، وأواني الشراب،....».

وهذا ما يؤكّد على العمق التاريخي لهذه الحضارة التي لا يزال ذكرها مخلّداً في الكتب القديمة والحديثة.. وعند المؤرخين.. وفرضية قول أنّ هذه البلاد هي من أقدم الحضارات في هذه المنطقة إن لم يكن هي الأولى.. ولا تزال بعض الآثار خالدة حتى يومنا هذا..

«لقد ذهب بعض المؤرخين الإغريق إلى أنها كانت أغنى الولايات العربية في شبه الجزيرة العربية والهلال الخصيب، وأن أهلها كانت لديهم معدّات وأدوات كثيرة من الذهب والفضة ولأحجار الكريمة، وأن منازلهم كانت باهظة التكاليف وأن أبوابها وأسقفها مطعّمة بالعاج والذهب والفضة، وذكروا أيضاً أنها كانت تضاهي مملكة سبأ في الغِنى والثراء، كما ذكروا أنها ومملكة سبأ كانتا أغنى الأمم القديمة على الأطلاق»[١].

(١) كتاب جِرّه - عبد الخالق الجنبي ص ٢٠ - ٢١، نقلاً عن مجلة أطلال، العدد السادس، ص ٩٥.

زوالها:

كما ذكرنا، أن مدينة جِرّه (هجر - الجرهاء) التاريخية ظلّت قائمة حتى القرن الثالث بعد الميلاد، يقول المؤرخ عبدالرحمن الملا: «غير أن هناك رأي أكثر تحديداً لتاريخ زوال إمارة الجرهاء بصورة نهائية، خلاصته: أن دولة الجرهائيين قد زالت تماماً على يد أردشير المؤسس الأول للدولة الساسانية، فتذكر المصادر أن هذا الملك - أردشير - أعدّ أسطولاً عبر به الخليج إلى سواحله الغربية الجنوبية، فنزلت قواته البحرين وطوقت بالحصار قلعة ملكها ساتيرون وبعد سنة من هذا الحصار آثر هذا الملك الموت على الاستسلام للعدو فألقى بنفسه من أعلى الحصن فمات وبذلك استولى أردشير على عرشه وكنوزه كما بسط سيطرته على الجرهاء وبنى المدن الثمان المنسوبة إليه والتي من بينها مدينة الخطّ وذلك بين سنة ٢٠٨ - ٢١٠م»(١).

ويختم المؤرخ الملا حديثه عن الجرهاء بقوله: «التي أكاد أن أجزم بأنها تقع وسط واحة الأحساء تحت مدينة هجر التاريخية، وبالإضافة إليها ثمّة مدينة أخرى تقع على السّاحل تحمل اسم العاصمة وتشرف على مينائها»(٢).

وأتصوّر هنا، أن مدينة هجر التاريخية هي المدينة التي يمكن القول بأنها تستحقّ بأن تكون هي الجرهاء وما تمثله من حضارة عريقة والتي هي (جِرَّه) كما ذكرها عبد الخالق الجنبي في كتابه عنها (كما ذكرنا سابقاً).

أيضاً نستطيع أن نستدلّ على ذلك من خلال بعض القبائل الموجودة فهي دلالة واضحة على عمق العلاقة والترابط بين الحضارتين، ونجد قبيلة كنده هي القبيلة العربية الكبيرة التي ذاع صيتها وهي من أقدم القبائل التي استوطنت المشقر وكان موضع سكناها.

يقول الملا: «فإنني أرجّح أن تكون هذه القبيلة -أي كنده - جرهائية الأصل والمنشأ اضطرت إلى النزوح من هجر بعد استيلاء أردشير على هذه البلاد وحين تعذّر

---

(١) المصدر السابق، ج١ ص ١٤٩، ط ٢.

(٢) المصدر السابق، ج١ ص ١٤٠.

عليها التوجه إلى الشمال ـ والشرق لم تجد خيراً من أن تيمّم وجهها إلى غرب الجزيرة وجنوبها لتستقرّ بالقرب من أصدقائها وحلفائها من القبائل العربية»[١].

أيضاً يقول عبد الخالق الجنبي في كتابه جرِّه ص ١٧٠: «وإذا.. فإننا هنا في الواقع أمام روايتين تنصّان على وجود عنصرين سكانيين مألوفين في مدينة هجر أواخر القرن الثاني الميلادي وقبله. وهذان العنصران هما (النَّبط) و(الجرَامِقَة)».

وبعدها يقول في ص ١٧٢: «... وبالتالي فإنه سوف يكون لدينا وجهٌ مقبول جداً للربط بين هذه الروايات العربية المتقدمة حول وجود الأنباط والجرامقة في مدينة (هجر) ورواية سترابو عن وجود الكلدانيين في مدينة (جرِّه) ولا بُدّ أن نخلص من كلّ هذا إلى أن (جرَّه) و (هجر) هما مسمّيان لمدينة واحدة».

إذاً.. اتضحت الرؤية، والمعالم لهذه المدينة القديمة، وقد تكشف لنا الأيام أشياء كثيرة لتكون الرؤية أكثر وضوحاً، حيث تتجه إلى التفاعل التاريخي والتراثي لدى الباحثين، والمؤرخين، ولنعرف حقيقة مدينة هجر التاريخية (جرّه)، وأنها بالفعل حضارة موغلة في القدم، وبعدها يأتي المشقر العظيم (رأس جبل القَارة) الذي طالما بحث عنه المؤرخون والباحثون سنين طويلة ولم يتمكنوا من تحديده بشكل دقيق حتى حانت الفرصة لدى البعض منهم أمثال (عبد الخالق الجنبي.. إلخ) وتمكنوا من تحديده بشكل لا يدعوا إلى الشك والريبة، ليكشف لنا تحديده أمور كثيرة جداً فتحت لنا الباب أمام أسرار تاريخية طالما ظّلت لغزاً محيّرًا لدى الكثيرين، ولكن بتحديد المشقر بشكل واضح اتضحت معه أمور كثيرة لدى الباحثين.

---

(١) المصدر السابق، ج١ ص ١٥١ - أيضاً راجع: ج١ ص ٣٤ عن قبيلة كندة.

الخاتمة

عرفنا إذًا.. أن مدينة هجر التاريخية كانت تقوم على هضبة الكوارج وتمتدّ إلى غار العيد، كما ذكر ذلك عبد الخالق الجنبي.. وهذا الأمر يعطينا مؤشّراً أن هذه المدينة هي أقدم من حصن المشقر وربما يكون المشقر تابعاً لها أو حصناً من حصونها.. وهذا الأمر يجعلنا نضع بعض التكهّنات حسب المعطيات المذكورة.. ربما يكون لها واقع من الصحة.. وهي:

١ – أن مدينة هجر التاريخية (جِرّه) هي أقدم الحضارات في المنطقة، وبالتالي يعطينا المؤشر لكي نقول إن ما هو محاذٍ لهذه الحضارة من حيث الموقع فهو يتبعها (وهذا احتمال وتخمين).. ومن ضمن الأشياء التي نستطيع ذكرها في ذلك، هو: ١- مسجد الملائكة وهو يقع في الجهة الشمالية من الكوارج حيث أراه بعد هذه المعطيات أنه أقدم مسجد في القارة على الإطلاق؛ لأنه مواكب لحضارة مدينة هجر التاريخية بحكم موقعه القريب جدًّا من المدينة، أيضاً ملاصقته للجبل (جبل القارة (الشبعان) كذلك ما يقال حول هذا المسجد من قصص غريبة نقلنا الكلام عنها في طيّات هذا الكتاب.. ويأتي بعده مسجد (الشيخ) بحكم قربه من حصن المشقر وقد عرفنا سابقاً أنه كان قلعة وقد بني قبل ١٨٠٠ سنة.

٢- مصنع الفخار. وهو مصنع قديمٌ جدًّا كما ذكرنا في هذا الكتاب وهو ملاصق جبل القارة (الشبعان)، والظاهر أنه من آثار مدينة هجر التاريخية..

وهذان الأثران البارزان في بلدة القارة لا يزالان إلى الآن موجودين بشموخهما.. ومدى الأسرار التي كانت بهما، وقد ذكرنا ذلك في هذا الكتاب.

الفصل الثالث

ماضي القارة

ماضي القارة

الموقع:

القارة هي بلدة في المملكة العربية السعودية في محافظة الأحساء، وتقع في الشرق من مركز الأحساء الهفوف.

حدودها[1]:

يحدّها من جهة الشمال: المشتل - ونادي القارة.

ومن جهة الغرب: قرية الحليلة، وتبعد عن القارة مشياً كيلو و٩٨٤م، والجبيل وتبعد عن القارة مشياً ٣ كيلو و١٦٠م.

ومن جهة الجنوب: قرية الدالوه، وتبعد عن القارة مشياً كيلو و٢٤١م.

ومن جهة الشرق: قرية التويثير، وتبعد عن القارة مشياً ٤٨١م. والعمران.

أمّا القرى الأخرى التي تطلّ على قرية القارة، فهي:

قرية المقدام، وتبعد عن القارة مشياً ٢ كيلو و١٨٣م، وتقع شمال غرب القارة.

---

(١) المسافات بين القرى أخذناها من الموقع الشهير earth google بمساعدة الأخ علي معتوق العيثان، أبي مختار.

وقرية الكلابية، وتقع غرب المقدام وشمال قرية الحليلة.

وأرض القارة خصبة حيث يوجد بها مزارع ونخيل.. كثيرة..

أمّا في منطقة (القوع) فهي تمثل أرضاً صلدة بسبب وجود الصخور.

ومناخ القارة هو مناخ الأحساء بشكل عام: حار صيفاً وبارد وممطر شتاءً.



منظر جانبي يطلّ على الشارع الرئيسي في القارة.. وهي صورة قديمة

موقعها:

لا شك أن القارة تتمتع بموقع مميّز بين القرى المحيطة بها، يقول فيدال: «ومن بين القرى الأربع، تستحق قرية القارة إشارة خاصة أكثر من مرور عابر، فالقارة أكبر هذه القرى وأكثرها ازدهاراً رغم ظهور علامات التدهور الاقتصادي عليها»[1].

يقول المؤرخ عبد الرحمن الملا: «تقع القارة في الشمال الغربي من جبل القارة ولعلّها الجزء المتبقي من مدينة القارة إحدى مدن هجر المار ذكرها وتعتبر من كبرى القرى في

(١) واحة الأحساء، ص ٨٤.

الهفوف»[١].

وتتمتع بلدة القارة بخصائص جميلة أصبحت على إثر ذلك ملجأً للكثير من العلماء والأدباء والشعراء، بسبب الانفتاح العلمي الذي يكتنف تاريخها، وأصبحت مزاراً ومقصداً لدى الآخرين سواءً من خارج الأحساء أو منها.

وقد زار بلدة القارة الشيخ عبد الحسين بن علي بن عبد الله آل أبي جامع، وقد ورد ذكر اسمه بوثيقة بتاريخ ٣٠/ ٥/ ١١٤٢هـ كما ذكر لنا الباحث/ أحمد البدر.

أيضاً زارها الشيخ أحمد بن إسماعيل البحراني عام ١٢٠١هـ وقد رأى فيها والتقى الشيخ علي بن أحمد العيثان، وربما كان الشيخ أحمد بن إسماعيل البحراني على ما يبدو كثير التردّد على القارة؛ لأنه أيضاً صلّى في مسجد ضريب عام ١٢٠٧هـ[٢].

أيضاً دخل القارة السيد ضامن بن شدقم المدني، وهو مؤرخ له مؤلفات، وهو من أهل القرن العاشر، ومن مؤلفاته (أزهار الرياض).

وزارها الشيخ عبد الله المعروف (الأفندي) صاحب كتاب رياض العلماء وحياض الفضلاء، وهو من أعلام القرن الثاني عشر.

يقول وليم جوليز: «القرية الرابعة هي القارة وهي الأكبر والأكثر أهمية. ومن المعالم الأكثر بروزاً هي وهضبتها المعزولة ذات الانحدار الشديد والمعروفة بـ رأس القارة Qara-al Ras والتي كانت تستخدم لأغراض التخزين... وفي السابق كانت قرية مسوَّرة ولا يزال فيها السوق الأسبوعي الخاصّ بها، ولقد انتقل الآن مكان السوق إلى مكان حصوي خارج القرية حيث تمّ تصميم وتجهيز موقعها بسرعة باستخدام مظلات قشية ضخمة واقية من الشمس يستخدمها التُّجار»[٣].

---

(١) تاريخ هجر، ج١ ص ٢٥٨.

(٢) معلومة من المؤرخ الأديب الحاج: جواد بن حسين الرمضان، رآها في كتاب فقهي مخطوط قديم في البحرين.

(٣)الهفوف ومنطقة جبل القارة من واحة الأحساء السعودية (وليم جوليز - مكتبة الربع الرأسي.. ترجمة أم ليث بن الدكتور أحمد بن محمد العيثان (عن طريق زوجها).

وغيرهم من العلماء والشعراء؛ لأن البلدة بشكل عام تتمتع بأرضية علمية خصبة - وسوف نوضح ذلك فيما بعد - جعلتها تتبوأ مكانة كبيرة في نفوس الناس، خصوصا بعد أن عرفنا تاريخها الموغل في القدم.

وذكرها آل عبد القادر في كتابه(١) قائلاً: «القارة: قرية بهجر لم تزل عامرة، ويقول في صفحة أخرى: قرية القارة من القرى القديمة في سفح جبل الشبعان المتقدم ذكره ويعرف الآن بجبل القارة».

ويقول تشيزمان: «دخلنا قرية قارة الصغيرة المحتمية بسلسلة جبال قارة إلى الغرب منها. كانت البيوت مبنية بمتانة من كتل / p.90/ من الحجر الرملي- ولو أن ليس من بينها أي كتلة كبيرة- وكلّها مساكن لفلاحين من المنطقة المجاورة. لم تكن القرية مسورة وكلّ بيت يحتوي على باب خشبي متين وجدران عالية مما يجعله آمناً تماماً في حالة الهجوم عليه، لم نشاهد حوانيتا بالقرية، ومررنا بشوارعها الضيقة ورأينا رجلاً واحداً فقط..»(٢).

والتحدث عن ماضي القارة يجرّنا إلى ذكر بعض المواقع المهمة والتاريخية في هذه البلدة مثل (الكوارج) والتي تعتبر من أهم الآثار الموجودة في الوقت الحالي.

أيضاً من ضمن الآثار التي لا تزال إلى الآن هي (بلدة ناظرة ومستوطنة بني عواد) وهذه آثار يجب أن نعرف ما علاقاتها ببلدة القارة، وما مدى الترابط الذي بينهما على مدى سنين طويلة، لكي نتوصّل بعد ذلك إلى ماضي القارة التليد.

---

(١) تحفة المستفيد، ص ٣٢ - ٣٩، أيضاً راجع: منطقة الأحساء عبر أطوار التاريخ/ خالد جابر الغريب، ص ٤٩٨ - ٤٩٠ - ٤٩١ - ٤٩٢، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م. أيضاً راجع: الموسوعة الجغرافية لشرقي البلاد العربية السعودية، تأليف عبد الرحمن بن عبد الكريم العبيد، ج٢ ص ١٨٧ - ١٨٩، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣ م.

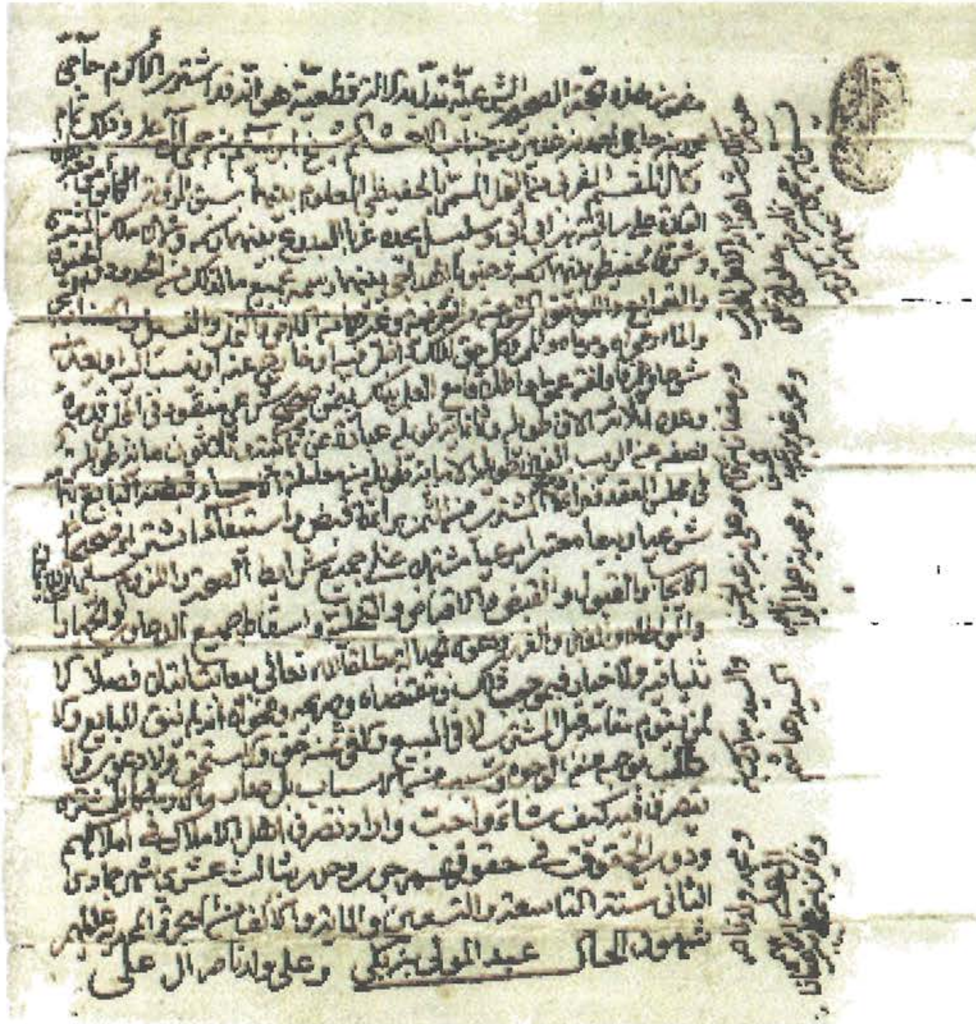
(٢) في شبه الجزيرة العربية المجهولة - آر. إي. تشيزمان ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م، ص ١٣٨.



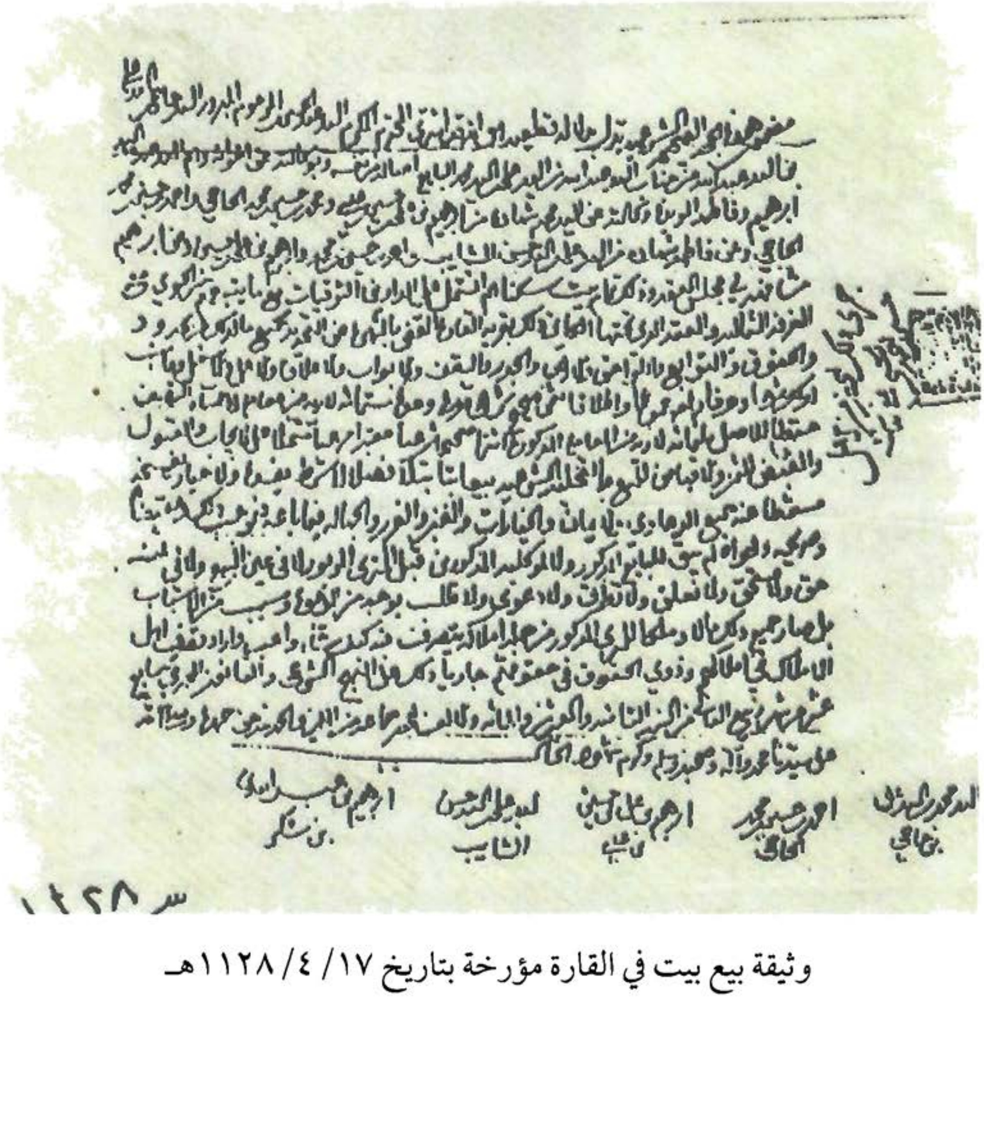


خريطتان للقارة[١]

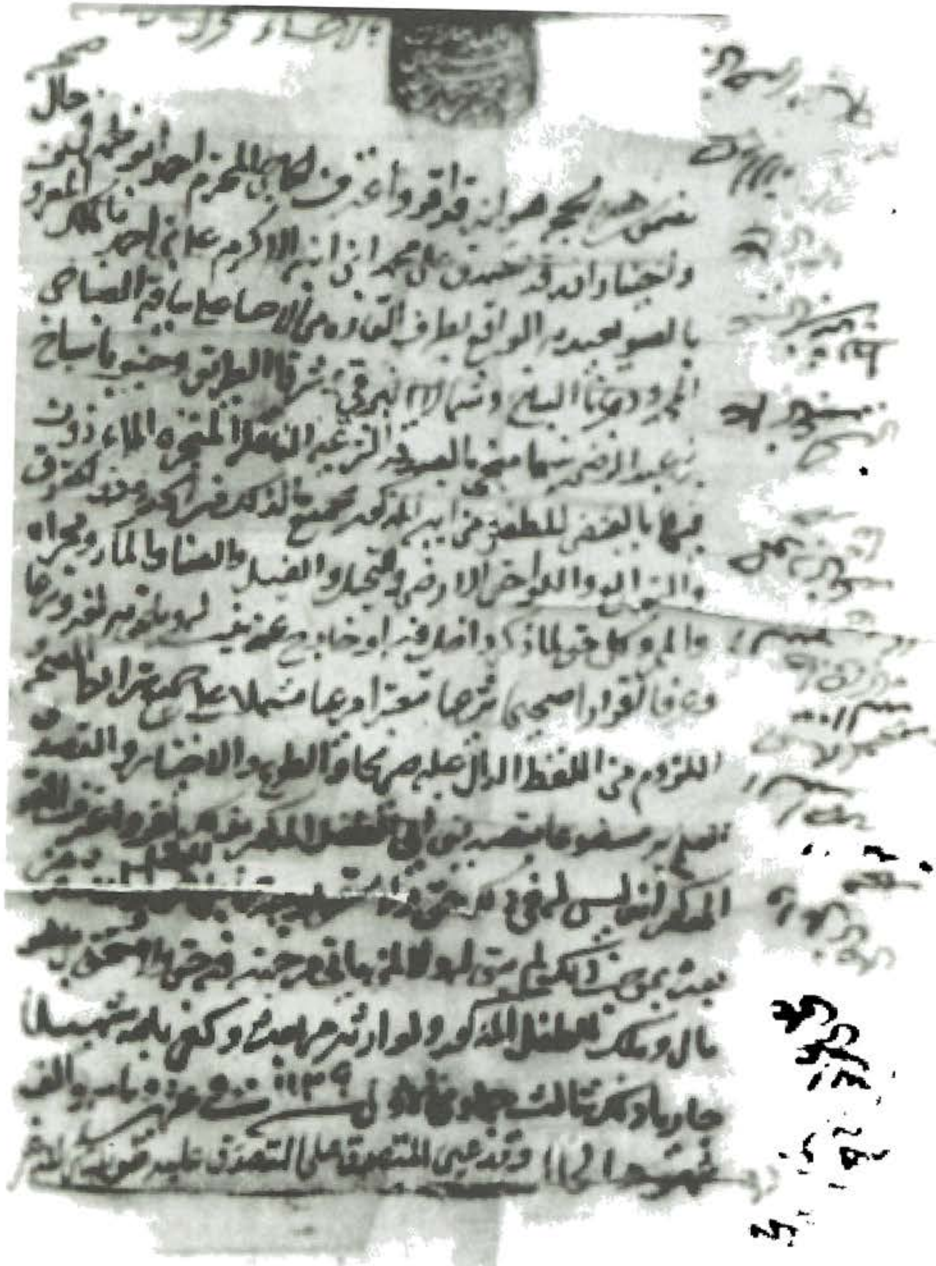
(١) أخذنا الخريطتين من الموقع الشهير google earth بمساعدة الأخ علي معتوق العيثان، أبي مختار.



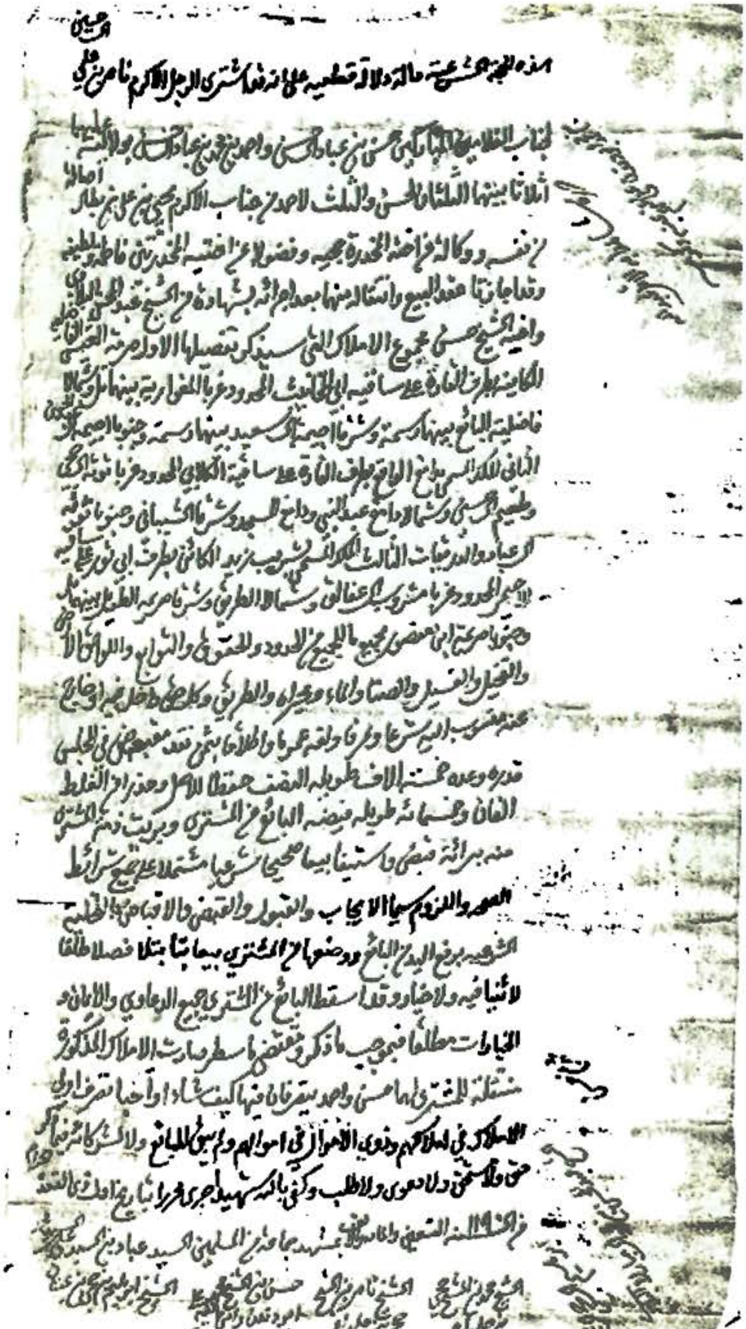
وثيقة قديمة جدًّا للقارة مؤرخة بتاريخ ١٣/ ٦/ ١١٩٩هـ، وهي تتحدث عن بيع عقار (نخل) في القارة اسمه الحفيظي الكائن موقعه بطرف القارة على ساقية نهر أبى أبي وسليسل.



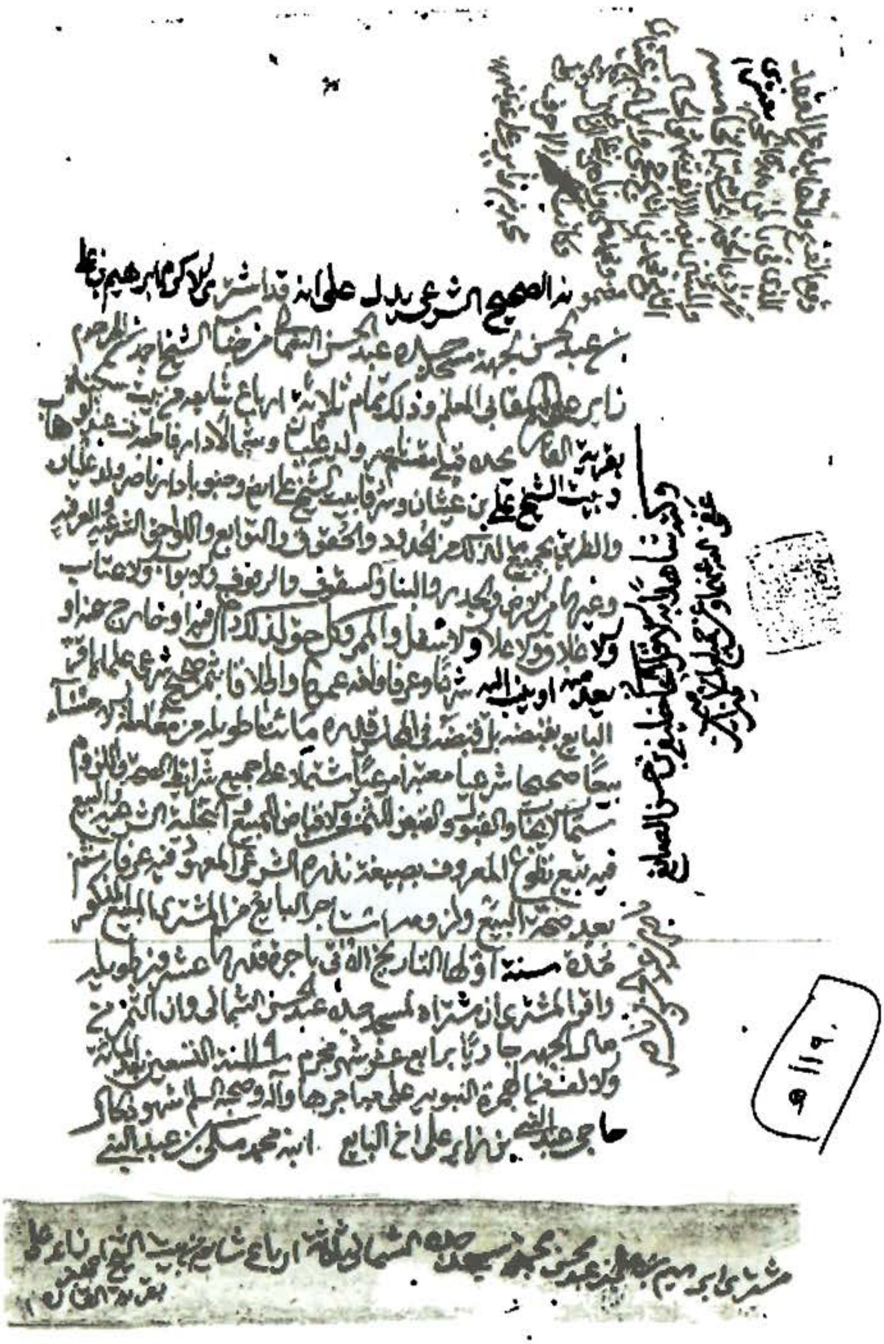
وثيقة بيع بيت في القارة مؤرخة بتاريخ ١٧/ ٤/ ١١٢٨هـ



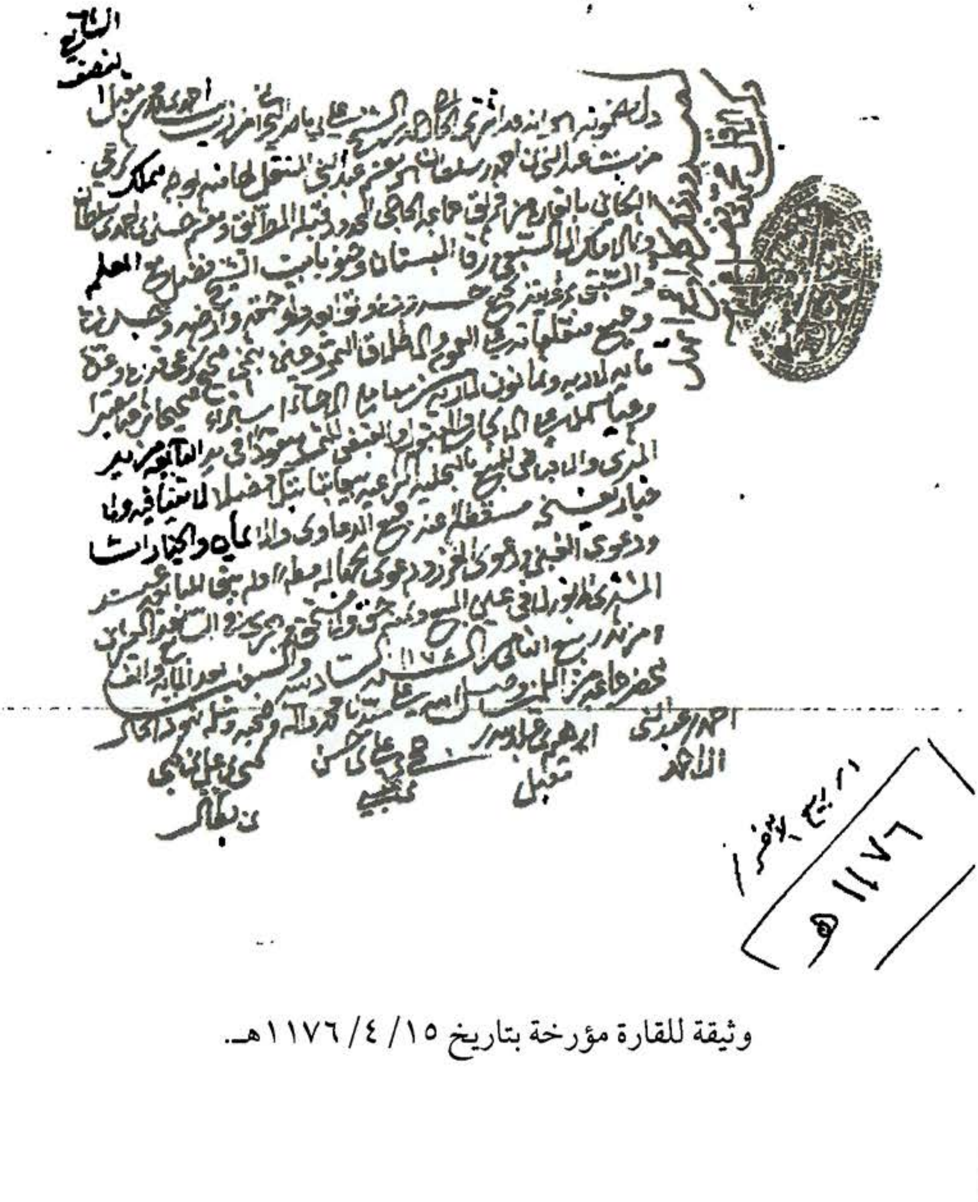
وثيقة قديمة للقارة مؤرخة بتاريخ ٣/ ٥/ ١١٢٩هـ



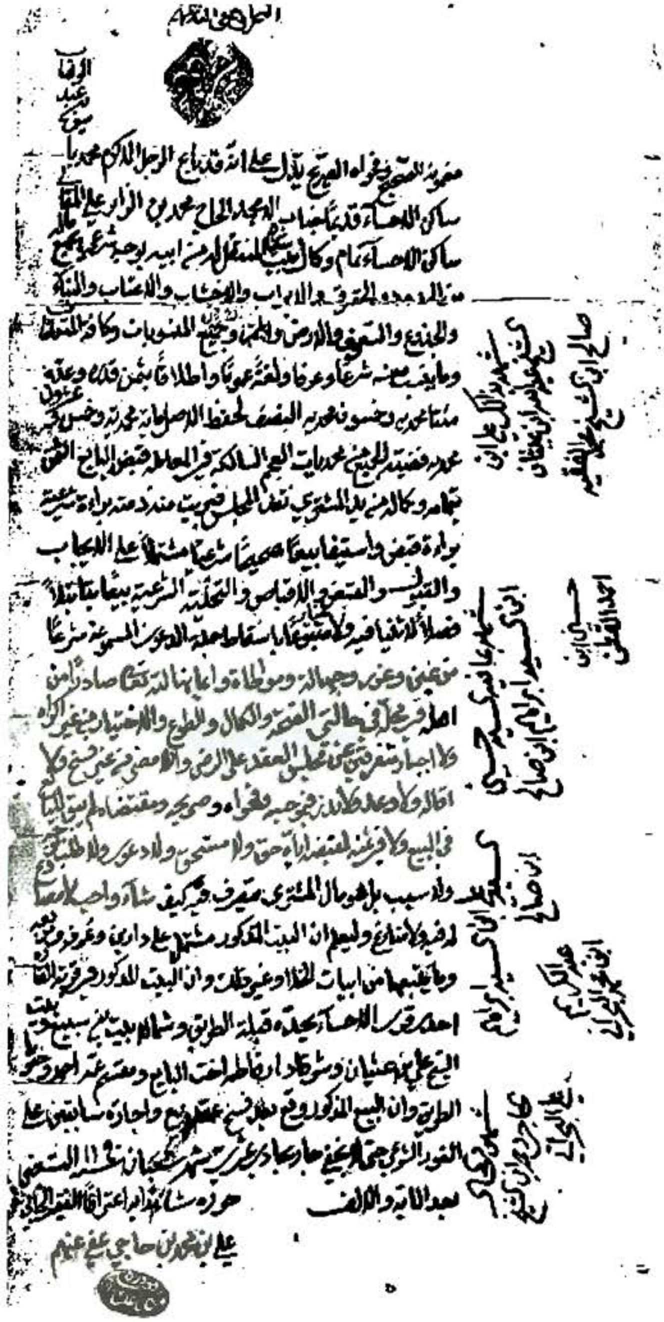
وثيقة للقارة مؤرخة بتاريخ ١/ ١١/ ١١٩٠هـ



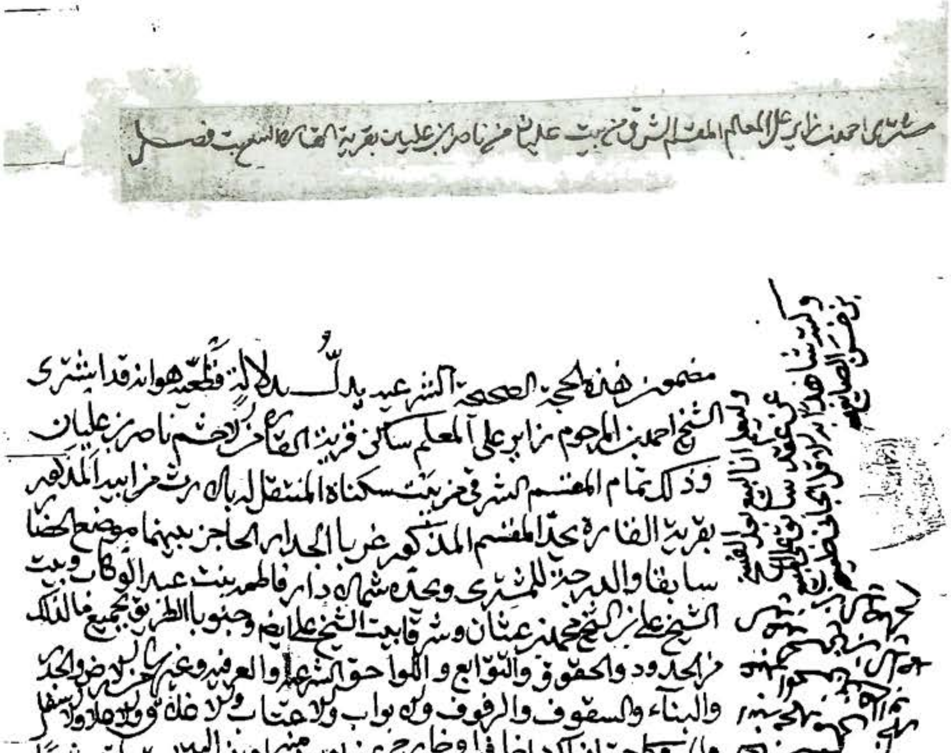
وثيقة للقارة مؤرخة بتاريخ ١٤/ ١/ ١١٩٠هـ



وثيقة للقارة مؤرخة بتاريخ ١٥/ ٤/ ١١٧٦هـ.



وثيقة قديمة لبيع بيت في القارة مؤرخة بتاريخ ١١/ شبعان/ ١١٩٠هـ



وثيقة بيع بيت في القارة عام ١١٨٩هـ



يبدو أنه الطريق المؤدي لقرية التويثير.. وهي صورة قديمة جدًّا



صورة قديمة لإحدى شوارع القارة.. يبدو أنه الشارع المؤدي إلى قرية الدالوة



صورة أخرى لطريق القارة التويثير

وقبل أن نذكر بلدة الكوارج.. نلقي الضوء على المرحلة المهمّة في ماضي بلدة القارة التي أحدثت هزة قوية في نفوس الأهالي.. وهي مرحلة تسوية الشوارع أو ما يعرف بـ (القصّ) بتاريخ ٦/ ١/ ١٤٠٤هـ، حيث سوّي بالأرض ما عدده (١٤٧) بين بيتٍ ومسجد.. الذي أصبح علامة بارزة في ماضي البلدة.. وأحدث تنقلات وهجرات بسبب هدم المنازل حيث اضطر البعض إلى مغادرة البلدة والبعض الآخر اشترى له منزلاً آخر، وإليك الآن، عزيزي القارئ، جزءًا من ذلك الحدث الذي حصل.. نوثّقه بالصور..



فريق الحريشة.. أثناء الهدم



صورة تبين مراحل الهدم



جانب آخر من مراحل القص



منظر للكوارج قديماً والقوع حديثاً



شارع (القص) كما يسميه البعض.. منظر.. سوف يبقى في الذاكرة



منظر من على رأس الجبل



شباب يشاهدون الهدم بأنفسهم



ذهب الماضي الجميل بذهاب هذه الأحياء.
منظر سوف يتذكره الآباء جيداً



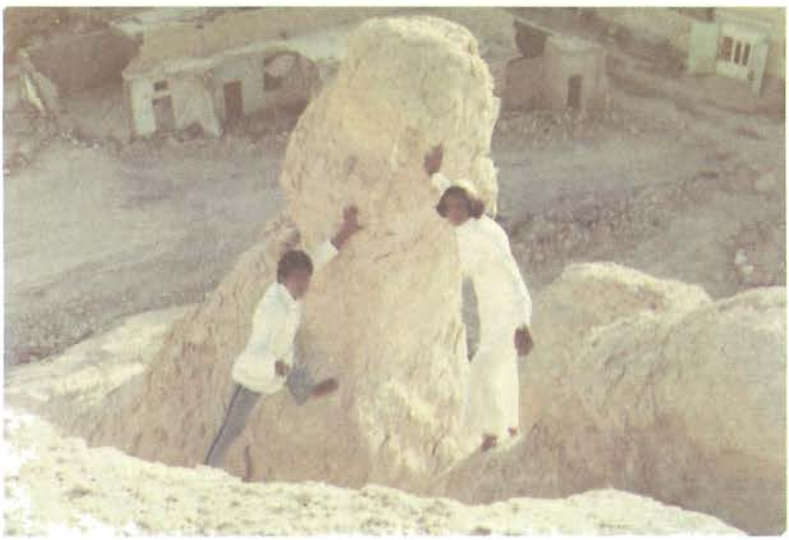
فريق الدفينة



منظر آخر ويلاحظ أقصى يمين القارئ نخيل الكوارج، حالياً أصبحت مساكن



منزل في فريق المقصب



منظر يطلّ على المستقبل



صورة أخرى.. تحكي الحدث



في القمة.. تشاهد الأثر بوضوح



منظر.. يحكي صورة ما قبل القصّ



رأس الجبل وبيوت ملاصقة له



صورة من الهدم يبدو أنه شارع القصّ[١]



باب قديم.. في حارة الدفينة[٢]

(١-٢) تصوير/ مصطفى بن عبدالعزيز الجزيري.



المعروف بـ(أبي طبيلة) في الفريق الجنوبي (الرحل)



منزل في الفريق الجنوبي

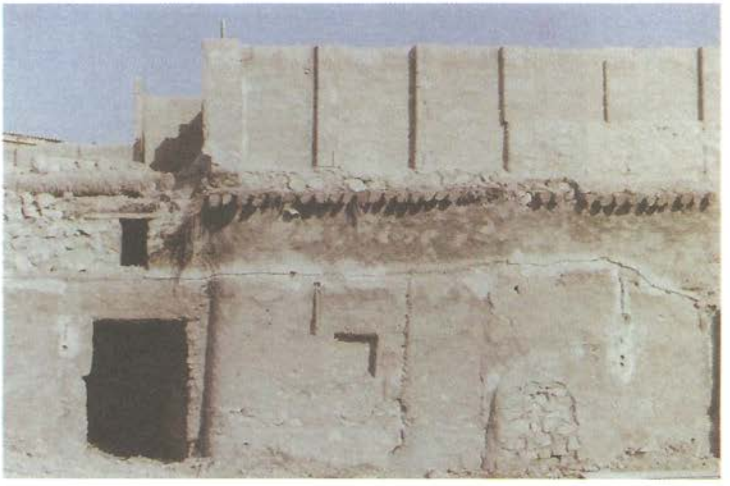


نلاحظ فنّ البناء واضحاً... يبدو أنه مجلس الجلواح قبل أن يهدم(١)



أطلال (القص).. يبعث الذكرى في تاريخ القارة(٢)

(١-٢) تصوير/ مصطفى عبد العزيز الجزيري.



بناء طالما بقي فترة طويلة من الزمن[1]



بيت قديم في فريق الجماعة.. سوف يتذكره الآباء جيّداً

(١) تصوير/ مصطفى عبد العزيز الجزيري.

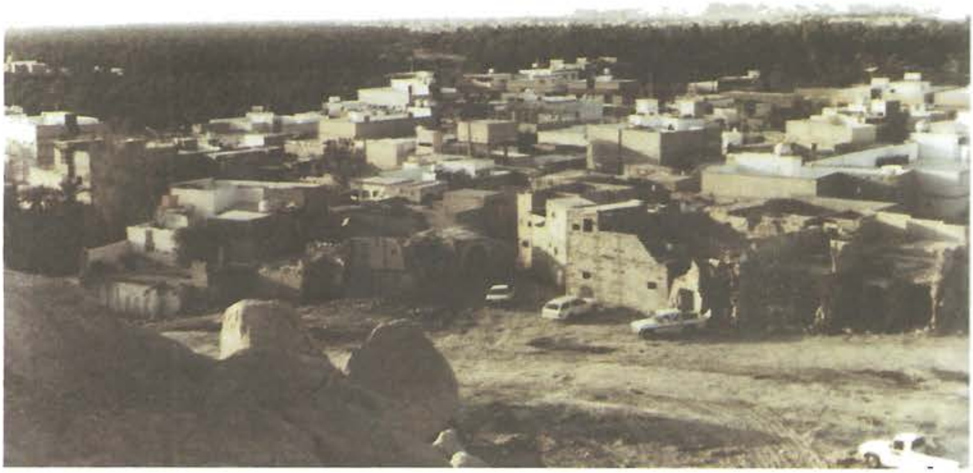


منظر طالما ألفناه في الماضي[١]



يلاحظ في أقصى يمين القارئ.. مسجد الشيخ وقد أزيل جزء منه

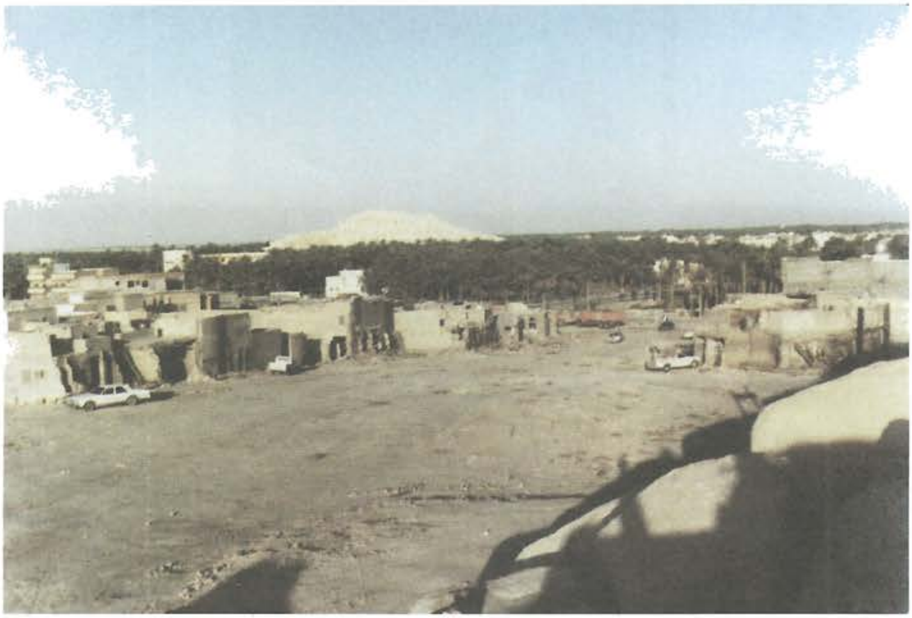
(١) تصوير/ مصطفى عبد العزيز الجزيري.



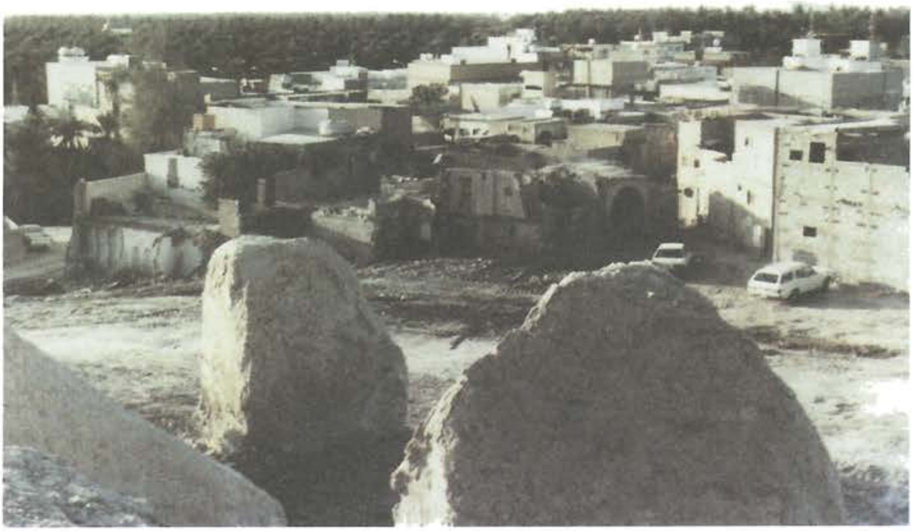
فريق الحريشة بعد أن أزيل جزء منه



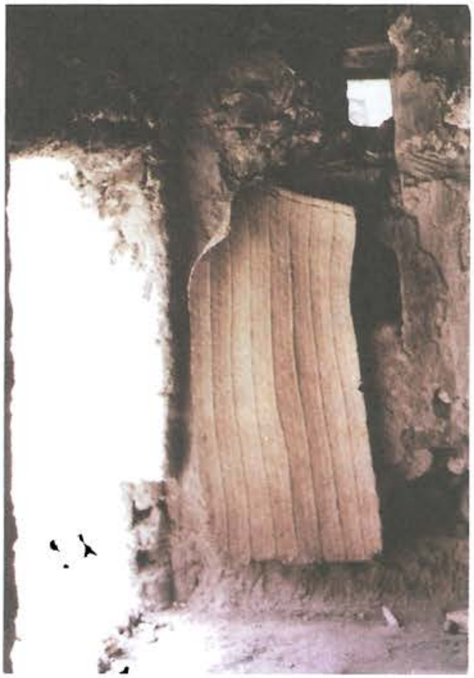
صورة أخرى تتحدث عن مراحل الهدم..



شارع (القص) بعد الهدم.. مشار إليه بالسّهم الأصفر.



جزء من (القص) نلاحظ فريق الحريشة أخذ جزأً كبيراً من الهدم.



أحد البيوت القديمة قبل هدمه.



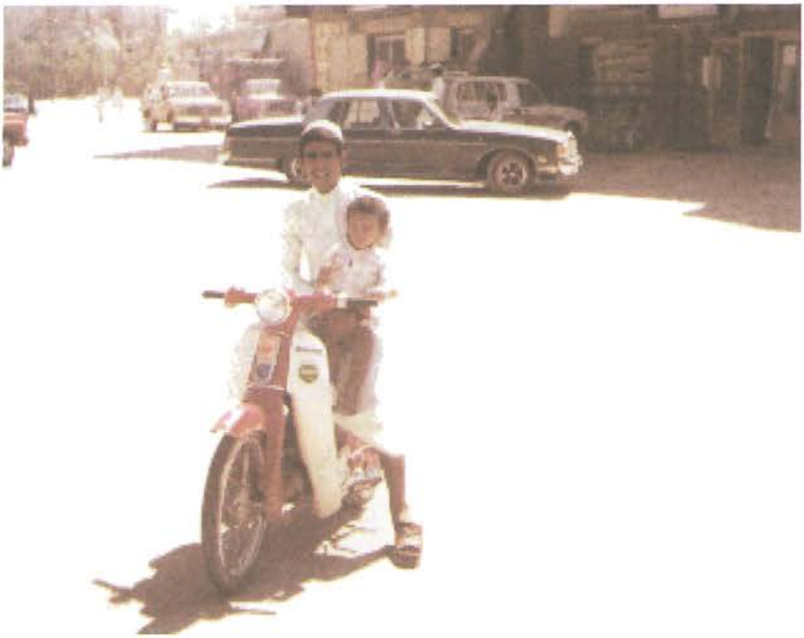
مدخل حارة الدفينة.. ونلاحظ العين الموجودة آنذاك



منظر آخر من الهدم وذكريات لا يمكن أن تُنسى
يبدو أنه بيت في فريق الحريشة..



ذكريات مع بيوت قاومت سنين طويلة.. حتى انتهى دورها ولكنها لا تزال في الذاكرة.



الشارع الرئيسي في القارة قديماً

جزء من تاريخ بلدة الكوارج:

الآن وبعد أن عرفنا أن قرية القارة بالأحساء تضمّ الحضارة الجر هائية (بشكل مبدئي) ومدينة هجر التاريخية، والمشقر العظيم، وجبل الشبعان، وقد توالت على هذه المدن والحضارات دول وقبائل عربية وغير عربية، ولا شك أن هذه الدول كان لها نفوذ واسع ومهمّ على هذه المنطقة، وهذا يؤكّد على التمازج الذي حصل بين الحضارات، والأثر التي تركته في المنطقة.

وتُعَدّ الحضارة الآشورية أول قوة من خارج المنطقة تفرض سيادتها على البحرين وتخضعها لسيطرتها طول مدة ازدهارها بعد ذلك قامت إمبراطورية الفرس وفرضوا سيطرتهم على المنطقة بشكل عام حتى انهارت هذه الإمبراطورية على يد الإسكندر الأكبر.

أيضاً قامت دولة الفرس الثانية على يد (أردشير بن بابك) وغيرها من الحضارات

والدول العربية وغير العربية سبق أن ذكرناها في بحثنا هذا.

وكلمة كوارج: كلمة فارسية الأصل، وهي تدلّ على الحضارة الفارسية التي استوطنت هذه البلدة لفترة من الزمن وأطلقت عليها هذه الكلمة.

وأتصور أن الذي أطلق عليها هذا الاسم هو (كسرى) أو أحد عماله على المنطقة، ولعلّه (هوذة بن علي الحنفي الذي أمره كسرى بإقامة مدينة (الكوارج) التي تتميز بقربها من جبل الشبعان (القارة) الذي يعتبر حامية عسكرية آنذاك الكلّ يحاول القرب من هذه الحامية.

وبلدة الكوارج كما أخبرونا الأهالي بأنها بلاد قديمة جدًّا، وأنها مدينة كبيرة فيها قبائل[١].

يقول فيدال: «يسمى هذا الموقع كوراج[٢] من قبل بعض سكان القارة.. يقع الموقع على منصّة صخرية عند قاعدة هضبة القارة بين مكان محدّد على الخريطة باسم كهف الفخار وقرية القارة، ويبدو أنه مكان موقعاً لقرية كبيرة، وتظهر جدران بعض المنازل أكثر وضوحاً هنا من أيّ موقع آثاري آخر، ولا يبدو من أطلال المسجد الكبير والواقع شمال موقع الأحساء على الطريق إلى قرية التو يثير بأن عمر المسجد يتجاوز خمسين أو مائة سنة، ويوجد كذلك موقع مقبرة في هذا الموقع»[٣].

والمسجد الذي يقصده هو مسجد الملائكة وهو من المساجد القديمة كما سيمر ذكره إن شاء الله.

وهنا يخامرني شكّ.. وهو أن (بلدة الكوارج) أنشئت قبل الدولة الفارسية ولكنها خربت وجاء بعد ذلك كسرى وأعاد بناءها وتأسيسها، وأطلق عليها هذا الاسم؛ لأنني أتصور أن هذه البلدة هي جزء من (مدينة هجر التاريخية) بحكم قربها من جبل الشبعان

(١) المرحوم الحاج معتوق الحمود (الدايل)، المرحوم محمد محمد حسين العيسى (حمدان)، المرحوم الملا عبد الحسين العيثان.

(٢) حسبما عرفناه وسمعنا عنه أن الاسم هو: كوارج.. وليس: كوراج.

(٣) واحة الأحساء، ص ٢٤٩.

وهو قصبة هجر كما يقول ابن الفقيه، الأمر الآخر موقعها وعلاقتها بـ (المشقر) بحيث نجد أن هذه البلدة (الكوارج) تمتاز بحياكة النسيج.

ويخبرنا المرحوم الملا عبد الحسين العيثان بقوله: «أهل الكوارج مشهورين بحياكة الخيام والغتر والملابس، وسميت الكوارج بهذا الاسم نسبة إلى ذلك وهم مشهورين بالحياكة وهي حياكة عبي ودفيف».

أيضاً يخبرنا المرحوم السيد عبدالله الشخص أبو نزار بقوله: «الكوارج بلد النسيج وهي مشهورة بهذه الصناعة».

وبالمقابل يخبرنا المرحوم الملا عبد الحسين العيثان بقوله: (إن الذين سكنوا فوق الجبل الأوسط (المشقر) مشهورين بالحياكة وهي حياكة العبي والدفيف) ويقول في مقابلة أخرى معه «أنهم كانوا يعملون النسيج وكانوا يسكنون على الجبل (الأوسط) ونحن شاهدنا آثارهم على الجبل وقامت تأتيهم رياح حارة. أما معامل النسيج فآثاره موجودة إلى الآن».



صورة قديمة لرأس جبل القارة.. ونلاحظ في الصورة موقع سوق الأحد القديم وهو المكان الحالي للجمعية التعاونية



صورة جوية.. لبلدة القارة تضم رأس الجبل.. وبلدة الكوارج.. وجبل الشبعان



ما يعرف بمصنع النسيج بالكوارج أو مكان وضع النسيج.. وهو قرب (مصنع الفخار)



صورة عن قرب لمصنع النسيج.. في الكوارج

يمكن أن نستشفّ من خلال هذا الحديث أن حياكة النسيج هي عامل مشترك بين سكان المشقر وبلدة الكوارج، وهو يدلّ على مدى ما بينهما من علاقة قوية تدل على ترابطهما، وتدلّ على أنهما يمثلان بلدة واحدة وأنها هي البلدة التي أقامها كسرى لعماله، ومصنع النسيج في بلدة الكوارج موجود إلى الآن وقد حول بعد فترة إلى مكان لوضع (التبن) وسمي بالمتبنة(١).

إذاً.. انتقلت صناعة النسيج من مكانها الأول وهو (رأس جبل القارة –المشقر) إلى بلدة الكوارج، والانتقال ناتج على ما يبدو بأمر كسرى.

خصوصاً أن هذا الجبل يعتبر حامية مهمّة جدًّا الكل في ذلك الزمن يطمح في القرب منه واستخدامه كدرع واقٍ، يحمي مصالح الدولة آنذاك.

(١) المتبنة: (فواضل العيش (الحشيش) سميت المتبنة؛ لأنه إذا جاء وقت حصاد العيش آنذاك يتم حصاده وينادي الأهالي أن من لديه (تبن) يأتي به إلى هذا الغار لكي يحفظ إلى يوم الشتاء، بسبب عدم وجود الحشيش في يوم الشتاء بحيث يستخدم هذا الحشيش (المخزون) للخيل ولهذا سميت المتبنة، وعندما يوضع التبن في هذا الغار يوضع عليه سدّ بحيث لا يستطيع أحد دخوله وفي فصل الشتاء يفتح ويستخدم ما بداخله، كان مصنع النسيج قديماً في بلدة الكوارج، بعدها أصبح مكان لوضع التبن – الحاج معتوق الحمود (الدايل).

الكوارج بلدة كبيرة مترامية الأطراف، وهي مرتفعة عن سطح الأرض بسبب تميز أرضها بصخورها البيضاء، وأرضها غير المستوية، بل بها منحدرات ومنخفضات.

وقد ذكرت في شرح ديوان ابن المقرب الأحسائي ص ١٠١٢، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ/ ٢٠٠٣م، تحقيق: عبدالخالق الجنبي وعلي البيك وعبدالغني العرفات بما يعرف بـ (يوم الخائس) أو (يوم الكوارج).. يقول:

جاء في شرح البيت:

مِنَّا الذي عامَ حربِ النائليِّ جلاْ (يومَ السُبيع)، ويوم (الخائِسِ) الغَمَمَا

السبيع هو السبيع بن غفيلة، والخائس بستان من بساتين الأحساء

«.. وإنما سمّي بالخائس للقتلى الذي وقعت فيه من العرب ذلك اليوم، وذلك أنها جافت ونتنت رائحتها فصار لا يجوز بذلك المكان إلا من يشدّ على أنفه من نتن الرائحة، فلذلك سمّي الخائس، (ويسمى أيضاً يوم الكوارج؛ لأن البدو بلغوا عند دخولهم البلد كوارج أهل الخزف..)

وأيضاً ذكرت في بعض الوثائق القديمة بأنها قرية ومن ضمن تلك الوثائق وثيقة مؤرخة بـ ١٥/ رجب/ ١٢٧٧هـ حيث تذكر أنها قرية.

وإذا تتبعنا هذه البلاد بشيء من الدقة فإننا نقول إنها تتكون من فرقان(١).

وأهمّ هذه الفرقان وأشهرها على الإطلاق هو فريق (النديد) الذي ينتسب إليه: السيد رضي الدين بن أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم الحسيني وهو من علماء القرن الحادي عشر الهجري الذي توفي بعد سنة ١٠٣٥هـ، وله ولد اسمه أحمد ولد سنة ١٠٢٤هـ(٢).

وفريق النديد قريب جدًّا من مسجد سليم وبه مسجد يسمى باسمه (مسجد النديد)(٣) وقد سمّي المسجد بعدة أسماء، منها: مسجد الليف(٤) ومسجد الكوارج(٥)؛ لأنه في بلدة

(١) وهو فريق أو فريج كما يسميه البعض.

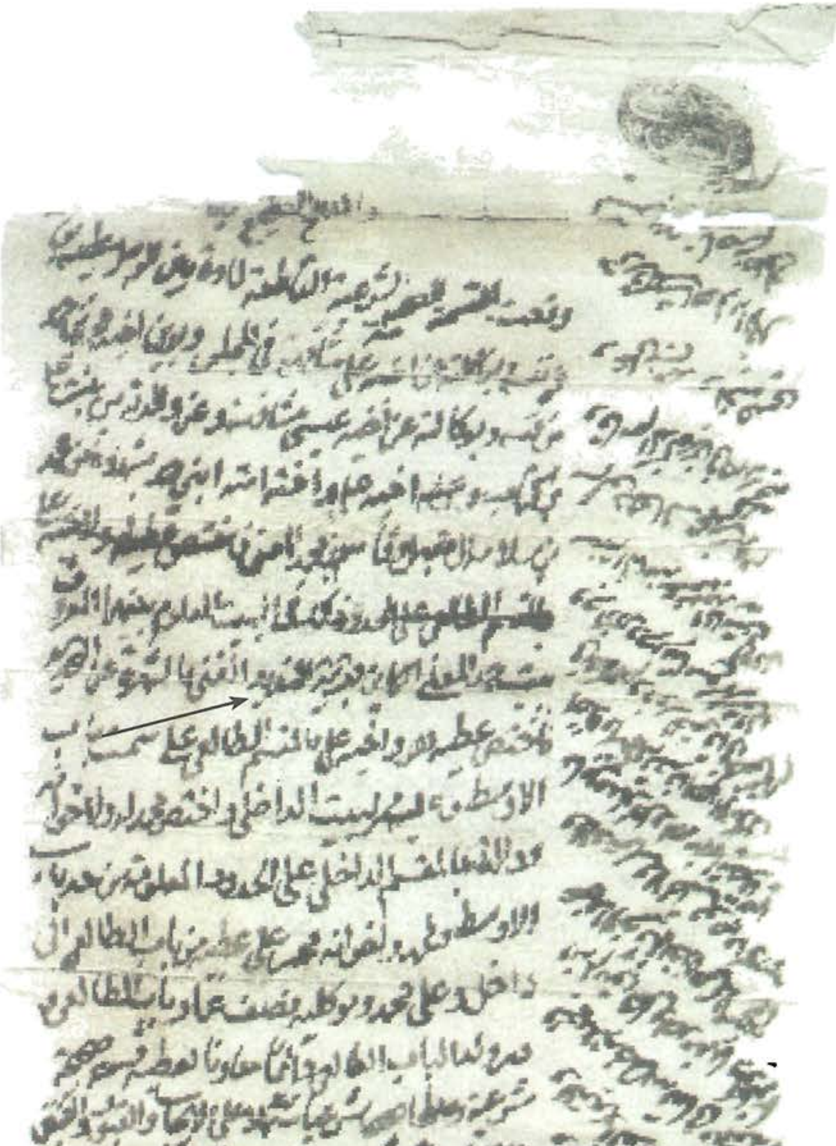
(٢) راجع أعلام هجر، ج١ ص ٣٥٥، السيد هاشم الشخص.

(٣) معلومة من المرحوم عبد المحسن الحمد.

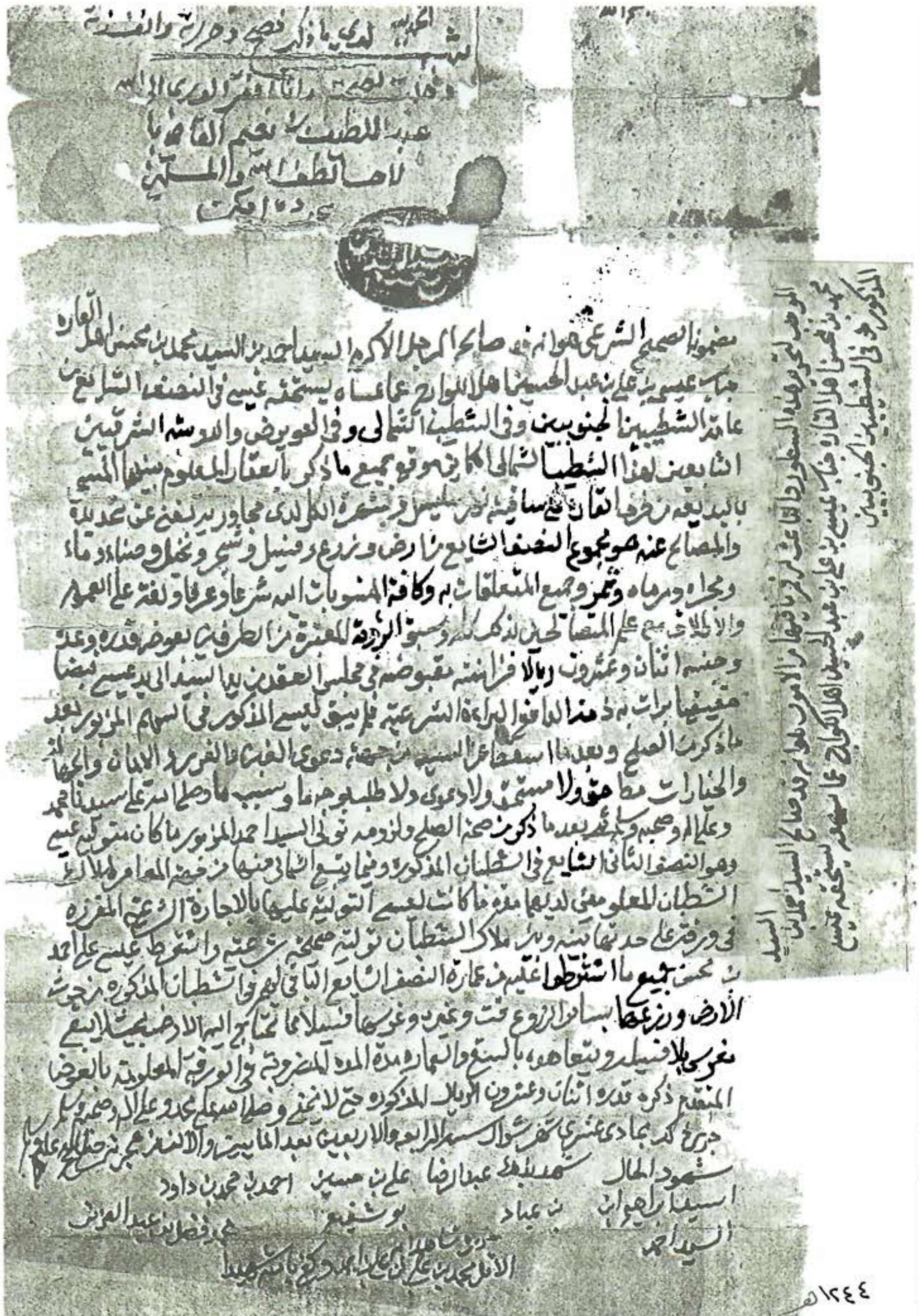
(٤) السيد حسين طاهر الغراش. الليف: هو الذي يستخرج من النخيل.

(٥) المرحوم: عبد الله حسن علي العيثان.

الكوارج، وأيضاً مسجد أبو الحبال.



وثيقة تذكر النديد ونلاحظ في الوثيقة أنه مذكور بـ (قرية النديد)
والوثيقة مؤرخة بتاريخ ٩/ ١٠/ ١٢١٨هـ. لاحظ السهم يشير إلى الاسم.



وثيقة تبين بيع نخيل بين أهل القارة وأهل الكوارج ١٢٤٤هـ



صورة لفريق النديد المشهور.. ويلاحظ في الصورة مسجد النديد

والمسجد من القديم إلى وقتنا الحاضر مكشوف، يصلّي به جماعة أحيانًا الشيخ إبراهيم بن الشيخ عبدالله الخزعل في فصل الصيف فقط صلاة المغرب والعشاء.

وقد ذكر السيد هاشم الشخص نقلاً عن الأديب جواد الرمضان أن فريق النديد يقع في فريق الرحل الجنوبي بل الصحيح ما ذكرناه قطعاً.

أيضاً هناك فريق يعرف بـ (فريق العوم)[١].

وهو يقع في الجهة الغربية من جبل القارة وشرق مدرسة القارة الابتدائية للبنين، وهو قريب من بيت المرحوم علي بن عبدالعزيز الجزيري وأخيه المرحوم أحمد عبد العزيز الجزيري، وبه مسجد يعرف بمسجد العوم سابقاً[٢] وسبب تسميته بذلك لأن يباع بجانبه عوم[٣] والذين بنوه هم أسرة القطان، ويخبرنا المرحوم علي عبدالعزيز الجزيري بقوله: (عندما قدمنا إلى هذه المنطقة شاهدنا رسوم هذا المسجد مع الارض، وعندما قدم

(١) المرحوم عبد الله بن عبد الله العيثان (أبو الدكتور سرور).
(٢) المرحوم عبد المحسن الحمود - المرحوم علي بن عبد العزيز الجزيري.
(٣) سمك صغير مجفف.

المرحوم عمران أبو حليقة وعمل في البلدة شاهد بنفسه هذه الرسوم (حصى وطين) وقام بإخراج رسومه بعد ذلك أحاطه بطابوق هو ومن معه، وهذا يدلّ على أنه موجود من قبل على زمن الكوارج، جُدّد بناؤه عام ١٤١٦هـ ويسمّى الآن بمسجد الغدير وبه جزء غير مسقوف.

أيضاً من الآثار الموجودة في بلدة الكوارج القديمة: مسجد سليم: وهو مسجد قديم يقع في الجهة الجنوبية من القارة وغرب مدرسة القارة الابتدائية (بنين) وجُدّد بناؤه عام ١٤٠٧هـ، ويطلق عليه الآن مسجد سليم بن قيس الهلالي.

كان يعرف في السابق بمسجد (سليم) وقد أخبرني الحاج طاهر بن عبدالله القطان أبو علي بقوله: «إن الذي بنى مسجد سليم هو: جدّ أسرة القطان وهو الشيخ سليم بن الشيخ حسن القطان».

وهذا ما أكّده المؤرخ الأديب جواد بن حسين الرمضان بقوله: «الشيخ سليم بن حسن بن قطان القحطاني اليماني المدني أصلاً الأحسائي موطناً ومسكناً المتوفي في حدود سنة ٨٥٠هـ نزح من المدينة المنورة مع أخوته الثلاثة، وهم: عوض وسعيد وهزيم، وكان ذلك في بداية القرن التاسع الهجري إلى الأحساء وتوطّنوا بلدة (الكوارج) القديمة التي تقع قرب بلدة القارة المعروفة في قرى الأحساء الشرقية، ولا يزال مسجده المعروف بـ (مسجد الشيخ سليم) باقياً وقد جُدّد بناؤه عدّة مرات، كما أن هناك نخل قرب موقع الكوارج يسمى (المحاجير)[1] من أوقافه أومن أوقاف أعقابه، والمترجم هو الجدّ الأعلى لآل قطان الحمولة المعروفة في الأحساء وكانت تسكن بلدة الكوارج في القديم ثم نزحوا عنها إلى مدينة الهفوف وسكنوا الكوت ثم محلة الرفعة وفي النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري استقرّت عدة أسر من آل قطان في الكويت»[2].

(١) حاليًّا موجود عند أبناء السيد نافع الشخص.

(٢) أعلام الأحساء في العلم والأدب في ستة قرون (مخطوط)، تأليف جواد الرمضان، الجزء الأول ص ٣٠٥ بحيث يقول الأديب جواد الرمضان: نقلاً عن الحاج طاهر بن عبد الله القطان أثناء الاجتماع به سنة ١٣٩٢هـ.

ولهذا المسجد قصة نسمعها على ألسنة الأهالي[1] وهي: أن هناك امرأة اسمها (سلمى) لم تدرك فريضة الحج فانتظرت في البلدة إلى السنة القادمة، على إثر ذلك ساهمت بما عندها من مال لبناء المسجد وأوقفته، ويحدّد السيد حسن إبراهيم العبد المحسن سنة قدوم هذه المرأة بعام ١٢٠٠هـ ويقول إنها هندية وأنها شاهدت ٢٠٠ قبر عند الحفر (أي حفر المسجد).

وأتصور هنا.. أن القصة بها التباس واضح؛ لأنه لوكان بالفعل هي المرأة لكان المسجد سمي باسمها (سلمى) الأمر الآخر يؤكد البعض[2] أن الذي أوقف المسجد هو واحد من أولاد سليم، وأن المرأة الهندية هي التي حفرت مقبرة الدالوة (للأطفال) (مقبرة شلواط) حيث بُنِيَت مقبرتان: واحدة في القارة وأخرى في الدالوة، لقد فاتتها فريضة الحجّ وجاءت للشيخ محمد بن الشيخ عبدالله العيثان المتوفى عام ١٣٣١هـ وأخبرته بأن لديها مبلغاً من المال، وقد فاتتها فريضة الحج ولا تستطيع الانتظار إلى السنة القادمة، فماذا تفعل بهذا المبلغ؟

قال لها الشيخ محمد: اعملي عمل ينفع الناس.

قالت له: أنا مررت على جماعة وهم يحفرون بعض الحفر وسألتهم ماذا تفعلون؟

قالوا لي: نحن نحفر قبراً.. فقلت: إذا كان حفر القبر يتعب إلى هذه الدرجة لماذا لا أعمل مقبرة، قال لها الشيخ محمد: هذا عمل خير، وفعلاً حفرت قبور عدة لا تزال موجودة إلى الآن.

وهذا ما أرجّحه بالنسبة لهذه المرأة من أنها بَنَتْ مقبرة وليس المسجد ولعلها شاركت في ترميمه، والذي يؤكّد أن المسجد من بناء الشيخ سليم كما أسلفنا هو وجود عائلة القطان في بلدة الكوارج من قديم الزمان، يقول المرحوم الملا عبد الحسين العيثان: «كلّ اسم قطان في الكويت أو البحرين أصلهم من الكوارج».

---

(١) المرحوم/ عبد المحسن حمود الحمد، المرحوم/ الملا: عبد الحسين العيثان، المرحوم/ عبد الله حسن علي العيثان، السيد حسن إبراهيم العبد المحسن، الحاج/ محفوظ حسن العلي، ويكمل أنها بنت مع المسجد مقبرة للأطفال.

(٢) السيد حسن بن السيد محمد بن السيد هاشم العبد المحسن.

وقد برعت أسرة القطان بحياكة النسيج والملابس والخيام والغتر في بلدة الكوارج وهذه الصناعة هي التي اشتهرت بها البلدة.

وللكوارج تاريخ قديم كما أسلفنا يدلّ على حضارتها ومكانتها، يروي لنا السيد حسين طاهر الغراش «أنه عندما بدؤوا حفر الأرض لبناء المدرسة الابتدائية في الكوارج (القوع حاليًّا) شاهدوا بعض العمل القديمة والآثار التي تدلّ على اندثار هذه البلدة من زمن بعيد».



صورة قديمة من على قمة جبل الشبعان ونلاحظ بلدة الكوارج.. القوع حالياً
لم أعرف مصدر الصورة

أمّا بالنسبة إلى اندثار الكوارج فإننا نرجّح أن يكون اندثارها من بين عام ١٢١٠هـ إلى عام ١٣٣٠هـ واستطعنا معرفة أن القارة والكوارج كانتا على قدر كبير من الترابط والتواصل فيما بينهما، فأحياناً تختفي الكوارج وتبرز القارة، والعكس، وهو ناتج من أحوال الزمان وبعض الظروف التي تمرّ على البلدتين يقول السيد حسن بن السيد محمد العبد المحسن: (في سنة من السنوات جاء سيل (مطر) من الجبل وأزاح أغلب البيوت الموجودة في الكوارج ولم تبق إلا البيوت القوية وعلى إثر ذلك نزح معظم السكان إلى

وسط البلدة (القارة).

وهكذا نفس الأمر، فأحوال الزمان تحدّد في معظم الأوقات مصير هاتين البلدتين، ويأتي وقت كما يقول السيد حسن موجودة الكوارج مع القارة ويطلق عليهما فريق القارة وفريق الكوارج.

ومن أخبارها يذكر لنا المرحوم الملا عبدالمحسن العلي قوله: «بلدة الكوارج تأتيها حمّى[1] مرة واحدة في السنة ولها حساب وهم يعرفون حسابها وتسمّى بـ(الحمّى الصفراء) فإذا قرب موعدها يزحفون أهل البلاد إلى مغارات الجبل حذراً من هذه الحمّى؛ لأنها إذا أصابت حيوان أو إنسان تقضي عليه مباشرة».

أيضاً هناك مسجد يقع بين الدالوة والقارة وهو مسجد أثري لم يَبْقَ منه إلا محرابه، وتعدّدت الأقوال في انتمائه، بل إن معظم من التقينا معهم لا يعرفون شيئاً عنه، ويؤكّد الحاج محمد بن أحمد بن علي الناصر[2] أن هذا المسجد خاصّ بالكوارج. ويتبعه المرحوم الحاج معتوق بن حسن السلمان بقوله: إنّ المسجد خاصّ بالقارة واسمه (مسجد أبو ساعد).

أما الحاج محمد أحمد حسين المعيبد لم يحدّد لنا هوية المسجد بل يذكر أنه موجود ومهجور وأمامه نخل يسمى (أبو ساعد).

والمسجد يقع جنوب القارة.

وهو صغير كما يذكر البعض[3]، ويؤكّد الحاج محفوظ السلمان مع السيد عبدالله بن إبراهيم العبد المحسن (العمدة سابقا): أن هذا المسجد لأهل (القوع - الكوارج سابقاً)

---

(١) ولعل المقصود منها هي حمّى الربيع، والتي تم دراستها كظاهرة مرضية من قبل الأطباء الإنجليز في اللعراق سنة ١٩٤١م، حيث أسموها في بداية الأمر (حمّى ربيع بغداد) الذي تبين فيما بعد أنها مرض (أنيما التفوّل G6PD) حيث ينحل الدم ويصبح لون الإنسان أصفر مع احتمالية أن يموت، ويكون موسمها وقت ظهور الباقلا والحبوب، وهذا ينطبق على ما ذكره الملا عبدالمحسن بالحمى الصفراء. (المصدر: الدكتور مرعي الشخص).

(٢) وهو من قرية التيمية.

(٣) محمد علي أحمد العمراني، من قرية الجبيل.

حيث جمعوا لهم مبلغاً من المال وعملوا هذا المسجد بسبب أنهم كانوا يعملون (ولهم مزارع الرز) فعملوا لهم هذا المسجد لكي يكون قريباً منهم ويؤدون فيه الصلاة.

وقد تحدّث عن هذه البلدة (الكوارج) المرحوم الشيخ باقر أبو خمسين بقوله: (الكوارج بلدة كانت بسفح الجبل المعروف بجبل القارة مما يلي جانبه، فاندرست ولم يبق من آثارها الآن إلا مسجد جدّد بناءه العالم الفاضل الشيخ محمد بن عيثان المتوفى عام ١٣٣١هـ) وكانت معروفة بنسيج الأرز والكوفيات والمناديل المطرّزة، ولم يبق ممن نسب إليها الآن إلا العشيرة المعروفة بآل قطان»[١].

ولم أعرف اسم المسجد الذي يقصده المرحوم الشيخ باقر أبو خمسين والذي جدّد بناءه الشيخ محمد العيثان؛ لأن هناك أكثر من مسجد في الكوارج قام بتجديد بنائها الشيخ محمد، أما قوله بأنه لم يبقَ ممن ينسب إليها الآن إلا العشيرة المعروفة بآل قطان، ففيه نظر؛ لأنّ هناك قبائل وأسراً سوف نذكرها إن شاء الله كانت موجودة في بلدة الكوارج غير أسرة القطان.

حدود الكوارج:

بلدة الكوارج بلدة واسعة الأطراف، لها مميزات وخواص جميلة، وإذا أردنا أن نرسم حدودها، فإننا نحاول أن نحدّدها حسب مكانها واتساعها؛ لأنها تتمدّد بشكل كبير، ولهذا نحاول أن نضع لها حدًّا معيّناً، حسبما عرفناه عنها.

تمتدّ من جهة الشرق إلى مصنع الفخار، وتتجه إلى أراضي المرحوم الشيخ باقر أبو خمسين في جهة الغرب، وهذه المنطقة أصبحت الآن مساكن آهلة بالسكان بعد أن كانت مزارع.

وتتجه في جهة الشمال إلى غرافة أبو سنة وخزاّن القارة القديم وتمتدّ من جهة الغرب إلى مسجد سليم.

أيضاً تشمل: الصبيخة وهي شمال القوع، وشمال (شبرت اللحم) وتضم أيضاً غرافة أبو سنة وهي في جنوب بيت أبو سنة.

(١) من أوراق الشيخ المرحوم باقر أبو خمسين المخطوطة.



صورة للكوارج من على رأس جبل القارة



جزء من الكوارج ويلاحظ (شبرت اللحم) والمدرسة الثانوية والمتوسطة للبنات[1]

(١) تصوير/ إبراهيم عبدالمحسن البدر.



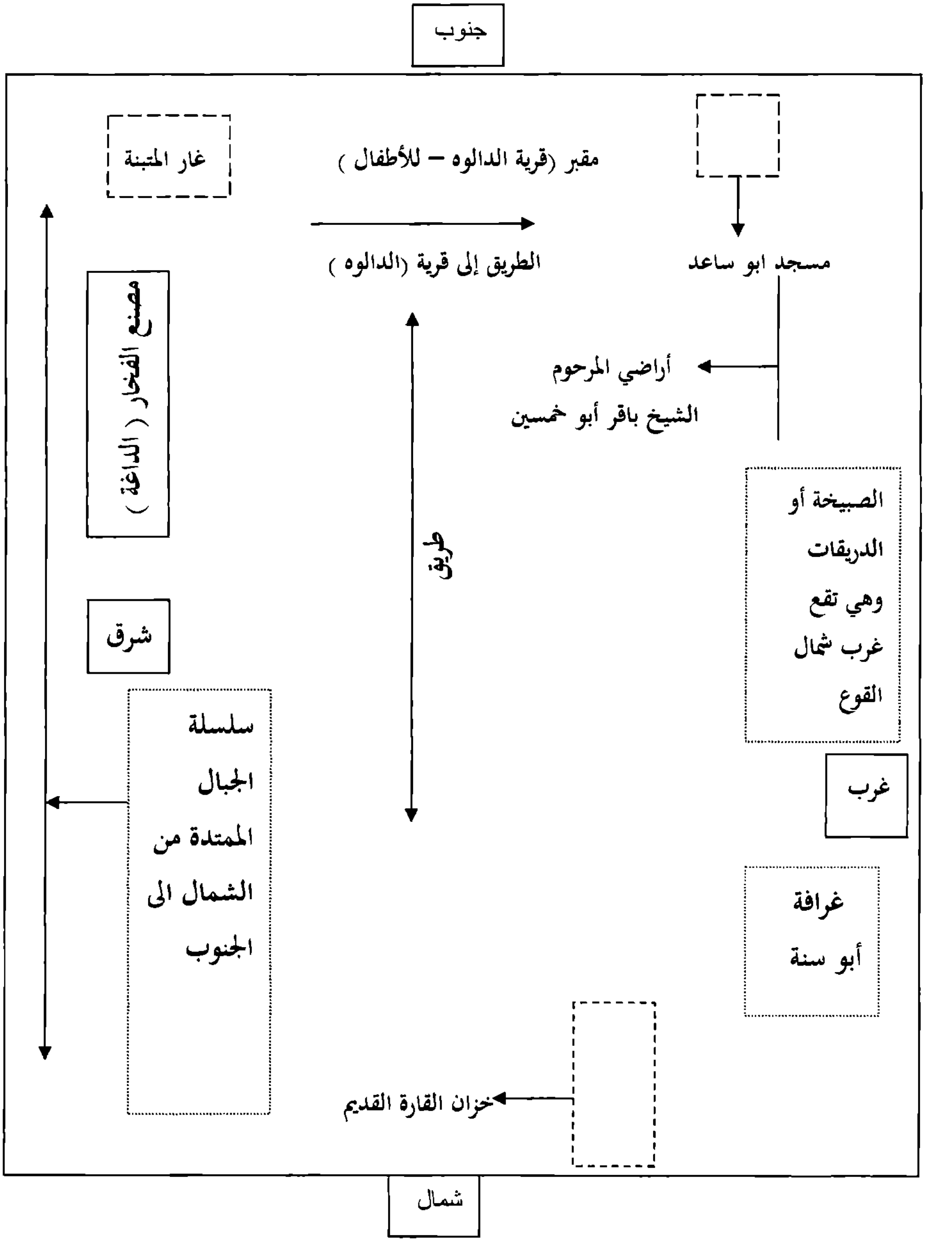
جزء آخر من الكوارج ويلاحظ على يمين القارئ مدرسة القارة الابتدائية بنين، أيضاً يلاحظ مسجد العوم[1]



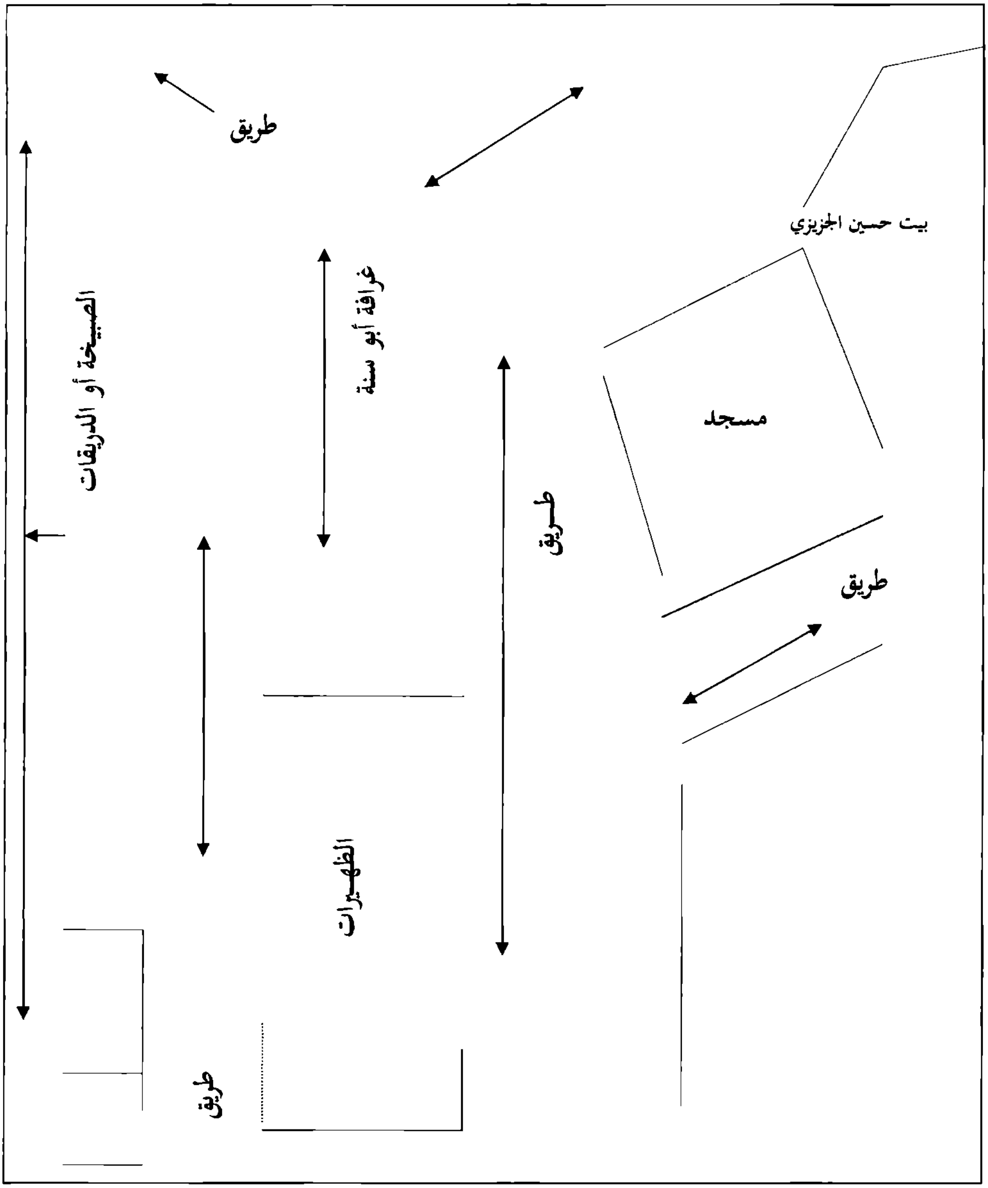
الموجب لتحرير هذه السطور والباعث لرقم ما فيها من الامور بعد ان قد صالح السيد احمد بن السيد
محمد بن محسن اهل القارة جناب عيسى بن علي بن عبد الحسين اهل الكوارج عما سمعه يستحقه عيسى
المذكور هو في الشطيبين الجنوبيين

وثيقة مؤرخة بتاريخ ١١-شوال-١٢٤٤ تذكر اهل الكوارج واهل القارة

(١) تصوير/ إبراهيم عبدالمحسن البدر.



حدود بلدة الكوارج (القوع حالياً)



تخطيط غرافة أبو سنة مع الصبيخة وهما يقعان ضمن حدود الكوارج وتعتبر الصبيخة مقبرة الكوارج.

سكان بلدة الكوارج:

من خلال ما تتبّعناه عن هذه البلدة القديمة، استطعنا أن نعرف بعض ممن سكنوها، ولعلّ المستقبل يكشف لنا المزيد، وإليك الآن عزيزي القارئ القبائل والأسماء التي استوطنت بلدة الكوارج:

١ - عائلة القطان: وهي الأكثر شهرة، لم يبقَ منهم أحد في الوقت الحالي يسكن بلدة الكوارج.

٢- عائلة الغراش: ولا يزال بعظهم موجوداً وفي نفس المكان، السيد أحمد الغراش وجدّه، وإن كان قسم منهم انتقل إلى فريق الرحل الجنوبي، ولكنه سرعان ما عاد إلى مكانه.

٣- عائلة المهدي: لا يزال قسم منهم موجوداً إلى الآن.

٤- عائلة الكاظم: لا يزال قسم منهم موجوداً إلى الآن.

٥- عائلة الغانم: لا يزال قسم منهم موجوداً إلى الآن.

٦- عائلة الحمد: لا يزال قسم منهم موجوداً إلى الآن وإن ذهب البعض منهم إلى فريق الرحل الجنوبي، ولكنه عاد بعد ذلك.

٧- سلمان الحمود.

٨-الحاج علي الشقاق.

٩- جدّ عائلة (الحمد)، وهو عيسى بن حمد آل طبر.

١٠- مهدي القمر.

١١- حسين ولد عبد علي ولديه ابنتان، بنت تزوجها محمد الحويدر، وأخرى تزوجها محمد الوردي.

١٢- عائلة المعادي.

١٣- العجراوي (أصلهم الحمد).

١٤- أولاد سلمان العباد.

١٥- عطية بن حمد وأخوانه علي ومحمد وعيسى، بموجب وثيقة بتاريخ

٩/ ١٠/ ١٢١٨هـ، ونصّ الوثيقة (البيت المعلوم بقرية النديد) ونحن نعرف أن النديد فريق من فرقان الكوارج، ولكن لشهرته الواسعة أصبح مثل القرية.

١٦- عيسى بن علي بن عبدالحسين بموجب وثيقة عام ١٢٤٤هـ.

١٧- السيد أحمد بن السيد محسن النديدي بموجب وثيقة عام ١٢٣٨هـ، والنديدي نسبة إلى فريق النديد بالكوارج.

١٨- عبدالله بن حسن بن إبراهيم، بموجب وثيقة بتاريخ ٩/ ٥/ ١٢٤٠هـ.

١٩- سلامة بن إبراهيم بن أحمد من أهل النديد بموجب وثيقة مؤرخة بتاريخ ٢٥/ ١٠/ ١١٩١هـ، أيضاً توجد وثيقة أخرى باسمه بتاريخ ١٥/ ١٠/ ١١٩١هـ.

٢٠- السيد حسن بن السيد علي مبيس أو منير النديدي، بموجب وثيقة بتاريخ ١٣/ ١٠/ ١١٨٧هـ.

٢١- عبدالله بن حسن بن عيسى الحايك النديدي، بموجب وثيقة بتاريخ ١٣/ ١٠/ ١١٨٧هـ.

٢٢- السيد أحمد بن السيد محسن النديدي، بموجب وثيقة بتاريخ ٢٧/ ١٠/ ١٢٣٨هـ.

٢٣- السيد رضي الدين بن السيد أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم الحسيني الأحسائي النديدي، من علماء القرن الحادي عشر الهجري، توفي سنة ١٠٣٥هـ، وله ولد اسمه أحمد ولد سنة ١٠٢٤هـ[١].

٢٤- الخطيب أحمد بن علي بن حجّي، من سكنة الكوارج، ذهب بعد ذلك إلى التويثير[٢].

(١) راجع أعلام هجر، للسيد هاشم، عن هذا العالم، ج١ ص ٣٥٥، الطبعة الأولى.

(٢) الأسماء التي ذكرناها دون ذكر وثائق لها أخذناها من: المرحوم علي عبد العزيز الجزيري، المرحوم حسين أحمد العيثان، المرحوم عبدالله حسن علي العيثان، المرحوم معتوق حسن الحمود، المرحوم سلطان عبد المحسن العلي، أحمد بن ناصر الموسى (من الدالوة)، المرحوم عبد المحسن حمود الحمد، المرحوم عبد الحسين العيثان، أحمد بن محمد بن علي آل محمد علي، المرحوم الملا حسين الجويد، المرحوم السيد عبد الله الشخص، أبو نزار.

٢٥- الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن الحاج رحمة بن الشيخ علي بن ناصر سكن بلدة الكوارج ولما انقرضت سكن بلدة القارة.

٢٦- عبد المحسن (جدّ أسرة العبد المحسن) كان من سكنة الكوارج، بعد ذلك نزح إلى بلدة القارة.

٢٧- بيت حمد المعنى الكائن بقرية النديد، وثيقة مؤرخة بتاريخ ٩/ ١٠/ ١٢١٨هـ. ويبدو أنّ عائلة آل (معنى) من سكنة الكوارج.. ثم انتقلوا بعد ذلك إلى العمران... ومنهم حمد بن مبارك بن حمد المعنى، موجود بتاريخ ١٥/ ١٠/ ١١٩١هـ، وشهاب بن حمد بن مبارك المعنى، موجود بتاريخ ٢٠/ ١٠/ ١١٩١هـ.

٢٨- إبراهيم بن سلامة آل مقبل.. بموجب وثيقة مؤرخة بتاريخ ٩/ ١٠/ ١٢١٨هـ.

٢٩- عائلة النعمة: من سكنة الكوارج(١).

٣٠- عائلة الرزق: من سكنة الكوارج، وهم: علي الرزق وإبراهيم الرزق وعبدالله الرزق وآباؤهم، ثم انتقلوا بعد فترة إلى قرية الجبيل.. لهم قرابة مع عائلة النعمة(٢).

٣١- الشيخ إبراهيم المغيري (وهو جدّ أسرة المغيري)، وهو من سكنة الكوارج في فريق النديد(٣).

٣٢- أحمد بن عبد المحسن بن محمد بن عبد الله بن سليمان الزكري.. جاء إلى الكوارج مع ابنته وابنه عبد المحسن قادماً من حوطة سدير في أيام العهد العثماني.. حيث استقرّ بها فترة ثم خرج منها(٤).

هذا ما تيسّر لنا معرفته، ولعلّ المستقبل يكشف لنا الكثير ممن سكنوا هذه البلدة التاريخية التي كان لها دور كبير في تاريخ المنطقة بل كان لها مكانه عظيمة في نفوس الناس

(١) معلومة أخذناها من الحاج عبدالله بن حسين النعمة.

(٢) المصدر السابق.

(٣) الحاج: المرحوم معتوق حسن سلمان الحمود (الدايل).

(٤) معلومة من الأديب الأستاذ: أديب بن علي الزكري، أبو رجائي، من بلدة الحليلة.

آنذاك وحتى يومنا الحاضر[١].

ناظرة:

تعتبر ناظرة من المواقع المهمة، في تحديد ماضي القارة، بل تعتبر من القرى القديمة التي أصبح لها ذكر، وهي تمثل جانباً مهماً في تاريخ الأحساء وفي ماضي القارة على وجه الخصوص. وفي هذه الأسطر سوف نتبيّن بشيء من الدّقة بعض جوانب هذه القرية وما يكتنزها من أسرار لتتضح لنا الرؤية أكثر فأكثرً.

موقعها:

تقع ناظرة شمال غرب القارة.

حدودها:

من جهة الشرق: مستوطنة بن عواد (أو فريق بن عواد)، وهو تابع لناظرة.

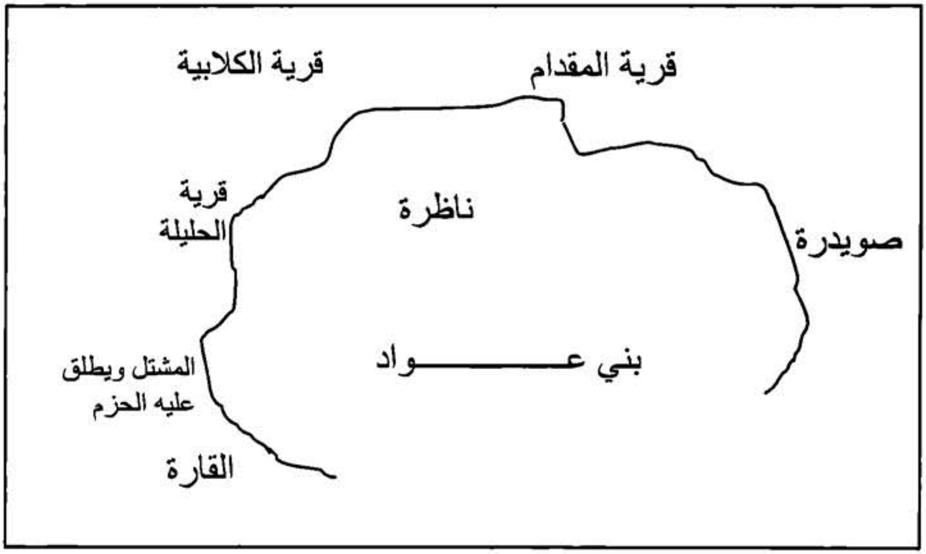
من جهة الغرب: قرية الحليلة.

من جهة الجنوب: مشتل الشيباني.

من جهة الشمال: صويدرة.

أما قرية المقدام فتقع شمال غرب ناظرة.

(١) الذين أفادونا عن بلدة الكوارج: السيد حسن بن إبراهيم العبد المحسن، أحمد بن محمد بن علي آل محمد علي، المرحوم السيد عبد الله الشخص، أبو نزار، المرحوم معتوق الحمود، المرحوم سلطان العلي، محفوظ السلمان، أحمد ناصر أحمد الموسى (من الدالوة).



توضيح حدود قرية ناظرة



أطلال ناظرة



كثبان.. ناظرة



كثبان ناظرة صورة من بعيد..

جزء من تاريخها:

البعض يقول: إن ناظرة مجموعة من القرى حوالي (٦ – ٧ قرى)[١].

ومن خلال ما تتبعناه من أخبارها، وجدنا أن أقدم من عرفنا منها، هو: الشيخ أبو صالح السليلي بن أحمد بن عيسى بن شيخ الأحسائي من أعلام القرن الرابع الهجري، وأصله من أهل قرية ناظرة.. حيث هاجر إلى العراق ونزل الكوفة ثم مدينة واسط وفيها فرغ من بعض كتبه، وكان في بغداد سنة ٣١٢هـ، أمّا مؤلفاته، فهي:

١ – كتاب السقيفة.

٢ – الفتن، فرغ منه سنة ٣٠٧هـ.

يقول المرحوم الشيخ باقر أبو خمسين: الشيخ أبي صالح السلولي من أهل قرية ناظرة التي طغى عليها الرّمل ولم يبقَ منها أثر أصلاً[٢].

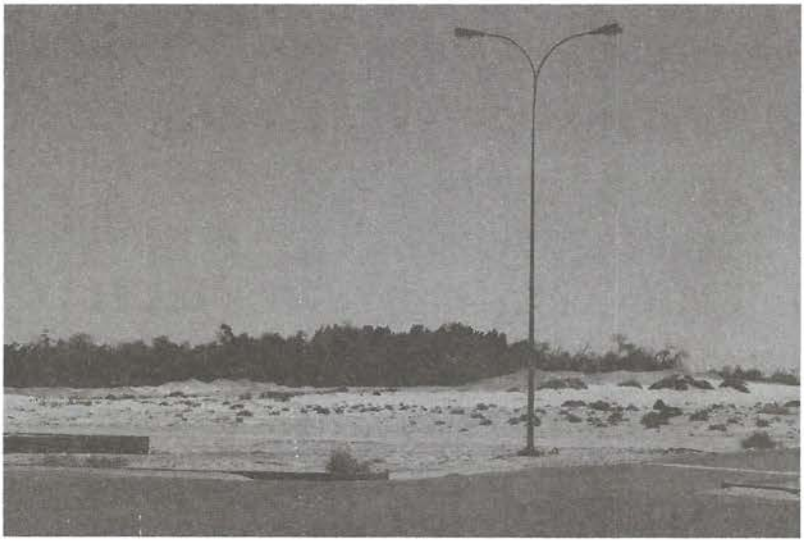
ونظراً لِقِدَم هذه القرية لم يدركها أحد، والظاهر أن سبب اندثارها هو زحف الرمال إليها، فهيَ مشهورة بالكثبان الرملية، يقول المرحوم الجاسر: «ويظهر أن ناظرة التي تقدّم القول بأنها قرية من سواد الأحساء، طغت عليها الرمال فدرست، وطغيان الرمال في شرق الأحساء لا يزال مستمرًا إلى عهد قريب، حيث غرست الأشجار لصدّه»[٣].

---

(١) المرحوم معتوق الحمود (الدايل).

(٢) من مخطوطة للشيخ باقر أبو خمسين رحمه الله، أيضاً راجع: أعلام هجر، ح١ ص ١١٦ – ١١٧ – ١١٨، ط٢، للسيد هاشم الشخص، أيضاً له ذكر وترجمة في كتاب الذريعة، ج ٤ص ١٨٩ – ١٩٠، ج١٢ ص ٢٠٦، ج١٦ ص ١١٢ – ١١٤، وبه ذكر في الأعيان، ج٨ ص ٣٦٢.

(٣) المعجم الجغرافي – القسم الرابع ص ١٧١٠.



صورة من بعيد لناظرة.. ويلاحظ المقبرة بوضوح على يسار ويمين القارئ

بني عواد:

ويجرّنا الحديث هنا لذكر (فريق أو حيّ بن عواد)، وهو متعلّق بقرية ناظرة ويُعَدّ حيّاً من أحيائها كما أرجّح، وقد ذكر هذا الحيّ فيدال في كتابه واحة الأحساء»[١] بقوله: «تقع على بعد نصف ميل إلى الشمال الشرقي من قرية القارة مستوطنة صغيرة تسمى «بني عوده»[٢] تضمّ خمسين كوخاً ولا يزيد سكانها عن ١٥٠ نسمة بنيت هذه المستوطنة على حافة الرمال وكلّ سكانها عمّال زراعيون، وليس لها عمدة محلي إذ تعتمد في أمورها الإدارية على عمدة القارة، وتشتهر هذه المستوطنة خاصة بصناعة السلال من جريد النخيل التي عادة ما تكون على شكل صحون أو زبادي عميقة مصنوعة من سعف النخيل المجفّف، ويصنع بعضه بالألوان الحمراء والخضراء، وهذا الإنتاج الخاصّ ببني عودة يتوفّر في أماكن عدة حتى في الهفوف حيث يمكن الحصول عليه في سوق يوم الخميس، ومعظم محاصلهم ومنتجاتهم تصدر إلى سوق الخميس».

(١) ص ٨٤ – ٨٥.

(٢) والأصح بني عواد، أو كما يطلق عليها البعض بن عواد.

أيضاً يخبرنا فيدال بقوله: (كلّ سكانها عمّال زراعيون)، وهم مشهورون بصناعة السلال من جريد النخل.

ونلاحظ هنا أنه ذكر أن عدد سكانها لا يزيد على ١٥٠نسمة، بينما ذكر في نفس كتابه في ص ٦٣ أن عدد سكان هذه المستوطنة ١٦٠ نسمة.

والرقم الذي ذكره فيدال لا يتعدّى توقّعات ممن شاهدوا هذه المستوطنة قبل اندثارها.

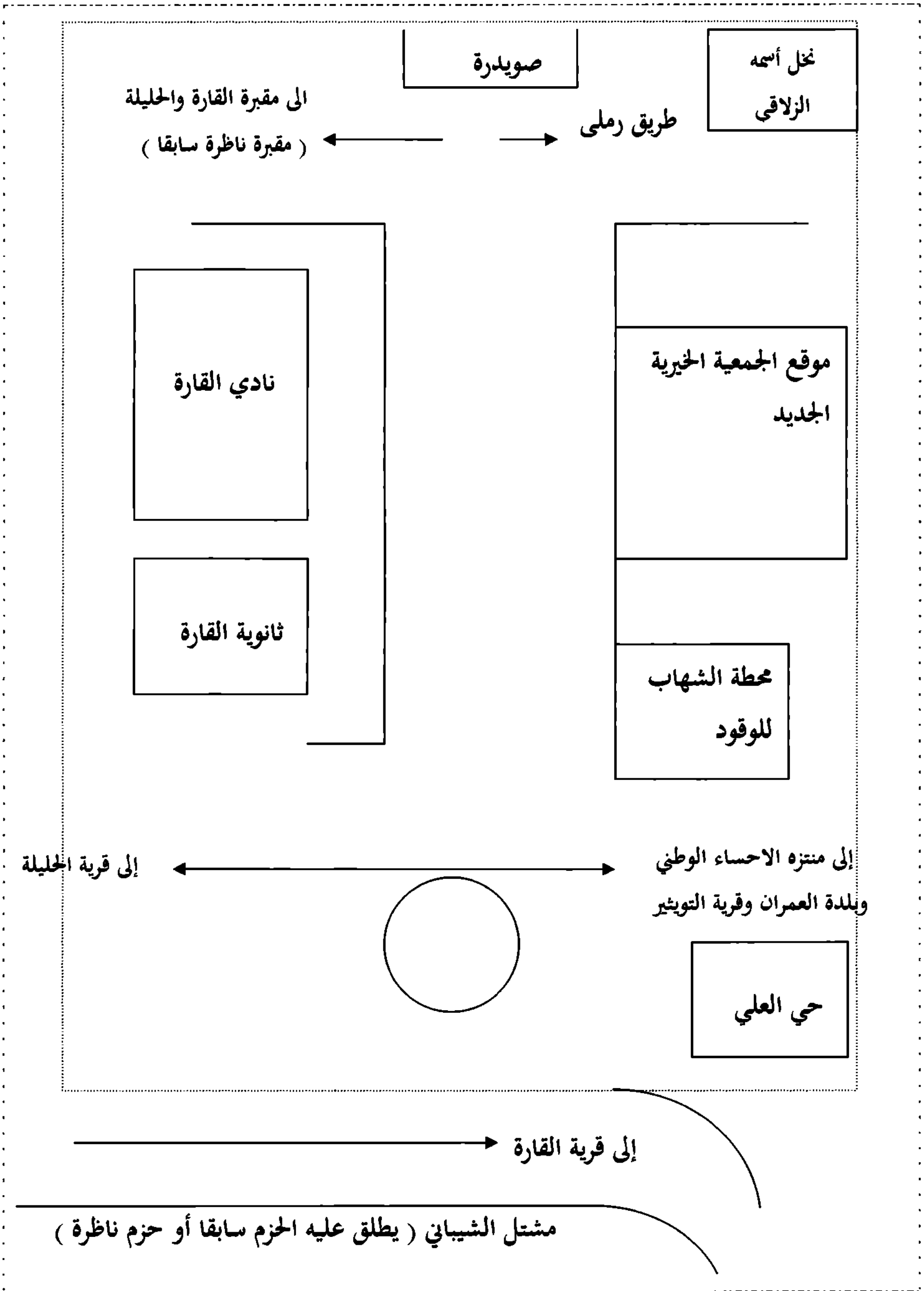
موقعها:

تقع بني عواد في شمال القارة، وشرق مقبرة ناظرة، وشرق جنوب صويدرة، وشمال شرق الحليلة. وهي تمتدّ حتى تشمل (حي العلي، ومحطة الشهاب للوقود، ومدرسة القارة الثانوية حتى تصل إلى مكان اسمه القليبات ونخل الزلاقي وهما قريبان من صويدرة، بالإضافة إلى مقبرة ناظرة.

حدودها:

بني عوّاد كما أسلفنا (حيّ من أحياء ناظرة)، ولهذا فإن حدود بني عواد هي جزء من حدود ناظرة[١].

(١) أسماء من أفادونا بحدود (بني عواد): أحمد بن محمد بن علي آل محمد علي، المرحوم علي بن عبد العزيز الجز يري، المرحوم عبد الله حسن علي العيثان، المرحوم الملا عبد الحسين العيثان، السيد حسن بن السيد محمد الهاشم العبد المحسن، محفوظ السلمان، أبو فخري.



رسم توضيحي لـ (حي بن عواد في ناظرة أو حزم بن عواد، وهو المخطط والمحدد بالنقط)

وما يدعونا إلى قول ذلك هو أن الحزم (وهو المشتل الحالي) كان طعوس من الرمال ويطلق عليه إلى وقت قريب حزم بن عواد؛ لأنه داخل ضمن إطار الحيّ، ولكن وجدنا وثيقة تحدّد لنا حدود ناظرة بشيء من الدقة، وهذه الوثيقة مؤرخة بتاريخ ٢/ ٢/ ١٢٩٣هـ وهذه الوثيقة تابعة لقرية القارة، وقد ذكر فيها (حزم ناظرة) ونحن نعلم أن الحزم هو المشتل، وقد عرفه الأهالي في زمن هذه الحي (بني عواد) أنه حزم بني عواد، وتؤكّد لنا هذه الوثيقة أن هذا الحيّ هو جزء لا يتجزأ من ناظرة وأن قرية ناظرة تمتد إلى (الحزم) المشتل حالياً وإلى نهر الشيباني ومكانه في الوقت الحالي (محلات المرحوم علي العيثان التجارية)، بل يتضح لنا أن جميع من كانوا في بني عواد هم أصلاً من ناظرة، وهناك دليلان على ذلك:

١- أن جميع من خرجوا من بني عواد انقسموا إلى عدة أقسام، قسم ذهب إلى قرية القارة، وقسم ذهب إلى قرية الحليلة، وقسم ذهب إلى قرية التويثير، وقسم ذهب إلى قرية الشعبة، وقد عرفوا جميعاً عند عامة الناس أنهم (أهل ناظرة)؛ ولهذا انعكس ذلك عليهم، فالذين ذهبوا إلى القارة، وهم مجموعة كبيرة سكنوا في مكان واحد وأطلق على هذا المكان (فريق ناظرة)؛ لأن الذين سكنوا هم من ناظرة بالرغم من نزوحهم من (فريق بني عواد) وهو يدلّ، كما أسلفنا، أن بني عواد حي من ناظرة.

وأيضاً الذين ذهبوا إلى قرية التويثير وقرية الحليلة، بل وصل الأمر أن بعض العوائل قد أخذت لقب الناظري؛ نسبة لهذه القرية، كما هو موجود في قريتي التويثير والشعبة.

٢- ما جاء في الوثيقة من ذكر (حزم ناظرة) وهو يمثل حدود هذه القرية.

بل أكّد لي ممن التقيت معهم[١] أن هذه المنطقة كلّها تسمى ناظرة.

بل يؤكد البعض بقوله: «السكن هم ناظرة والكوارج»[٢].

وهناك احتمالان:

---

(١) ومنهم الحاج محفوظ السلمان أبو فخري، والسيد حسن بن السيد محمد الهاشم العبد المحسن.

(٢) الحاج: محفوظ السلمان.

الأول: أن أهل ناظرة كانوا موجودين في مكانهم بالإضافة إلى وجود حيّ بني عواد في وقت واحد، أي إنّ هناك امتداداً لناظرة بحيث شمولها على بعض الأحياء مثل حيّ بني عواد، وعندما زحفت عليهم الرمال من جهة مقبرة ناظرة زحفت تلك الفئة لتنظم إلى حيّ بني عواد الموجودين أساساً، بعدها تفرّقوا إلى بعض القرى، وهذا ما أرجّحه.

الثاني: أن أهل ناظرة كانوا موجودين في أماكنهم وبسبب زحف الرمال، نزحوا إلى هذا المكان ليكونوا حيّ بن عواد، أي إنّ هذا الحيّ غير موجود أساساً، وإنما وجد لنزوح أهل ناظرة إليه.

أتصوّر هنا أن الأمر الأول أقوى، بسبب وجود كما ذكرنا الوثيقة التي بها (حزم ناظرة) والذي سمّي في وقت متأخّر بـ (حزم بني عواد)، وهو يدلّ أن ناظرة ممتدة كما أسلفنا إلى الحزم (وهو المشتل في الوقت الحالي)، أي إنّ حيّ بني عواد لم يكن مستحدثاً بعد ناظرة وإنما كان موجوداً معها وكان آهلاً بالسكان، وازداد عدد السكان عندما زحف إليه بقية الأهالي من أماكنهم إلى هذا الحيّ ليزداد السكان.

سكان ناظرة (بني عواد):

نأتي الآن إلى ذكر من سكن في (بني عواد) من العوائل، ومكان ذهابهم بعد نشوب الحريق في منازلهم. وقد تكون بعض العوائل موجودة في مكان آخر قبل وجودها في ناظرة

أولاً: العائلات التي ذهبت إلى القارة:

١- الجابر قسم منهم.

٢- أبو حمد.

٣- الغويلي.

٤- المسعود.

٥- المعيبد.

٦- الهلال.

٧- السناوي.

٨- الباشا.

٩- الراضي.

١٠- المهدي.

١١- الدريس.

١٢- الصافي: لهم علاقة بعائلة الجابر، وهناك قول أن الصافي قدموا من قرية الحليلة.

١٣- النعمة.

١٤- المضحي.

ثانياً: العائلات التي ذهبت إلى قرية الحليلة:

هناك بعض العائلات ذهبت إلى بلدة الحليلة المجاورة لبلدة القارة.. أو ذهب جزء منها.. نذكرها هنا للفائدة:

١-البخيت: علي وحسين البخيت وهم أخوة، وسالم البخيت.

٢- الحمود.

٣- الحبيب: صالح الحبيب.

٤- الفداوي: حسين الفداوي.

٥- العيد.

٦- السناوي: جاسم السناوي.

٧- الهلال.

٨- المبارك.

٩- الرشيدان.

١٠- العبود: علي العبود وعنده ولد اسم عايش.

١١- الجابر.

١٢- الباشا.

١٣- العميشي: حسين العميشي وابنه علي.

١٤-الحضري.

١٥- الماجد.

١٦- الأحمد.

١٧- المعيبد.

١٨- الفضل: وهم أكثر ناس في بني عواد.

١٩- محمد أبو حمود وأخوه أحمد وابنه إبراهيم يطلق عليهم (أبو حريب) وهو من أهل ناظرة.

٢٠- حسين العويش.

٢١- أحمد الحسن: لديه من الأبناء علي وتوفيق ومحسن، وتوفي ولم يَبْقَ له ذكر.

٢٢- فضل العايش.

ويتميّز أهل ناظرة في قرية الحليلة بالنخوة والشهامة والتعاون فيما بينهم والطيبة والبساطة ولهجتهم تميل إلى أهل القارة، ويغلب على لون بشرتهم اللون الأسمر.

ثالثاً: الذين ذهبوا إلى قرية التويثير وقرية الشعبة يحملون اسم عائلة الناظري، أمّا بالنسبة لعددهم فمن ١٠ - ١٢ بيتاً في قرية التويثير.

رابعاً: عائلة الشويش، ذهبت إلى المبرز.

نهاية بني عواد:

لا شكّ أن أهل بني عواد وما يمثّله هذا الحي من أهمية هي تعكس بشكل مباشر

طبيعة أهل قرية ناظرة بجميع جوانبها، وبما أن هذا الحيّ لا يوجد به عمدة في السابق لكي يرعى شؤونه وينظر في أمر أهله فإنهم يتبعون في معاملاتهم وتعاملهم عمدة القارة آنذاك وهو المرحوم السيد جواد بن السيد صالح العبد المحسن.

وجميع منازلهم من جريد النخل وهي متقاربة من بعضها البعض.

ولهم تعامل كبير مع أهل القارة في تصدير بضائعهم إلى سوق الأحد أيضاً في تعاملهم من الناحية الاجتماعية خصوصا أن الحيّ قريب من صويدرة وهو من ضمن المصادر لشرب الماء ويتوافد عليه أهل القارة باستمرار، أي لا بُدّ لهم من المرور بحيّ بني عواد، والالتقاء بأهله.

أمّا كيف كانت نهاية ذلك، فيروي لنا السيد حسن بن السيد محمد الهاشم العبد المحسن وهو شاهد عيان لهذا الحيّ بقوله: (أنا أدركت مستوطنة بن عواد في السنة الأخيرة، حيث شاهدت الحريق بعيني وهي تشتعل في منازلهم، ونحن واقفون على طعوس الرمال ورأينا فرار البقر من النار، وكان هذا سنة ١٣٦٦هـ، وهذا الحريق لم يكن الأول، بل كانت هناك حرائق سابقة وكانوا يتخلّصون منها)، أما الحريق الأخير فقد قضى على منازلهم المصنوعة من جريد النخل، وبعدها توزّع أهله إلى القرى المجاورة كما أسلفنا.

وقعة ناظرة:

تعتبر قرية ناظرة من أقدم القرى في الأحساء، كما بيّنه لنا التاريخ من ذكر بعض من سكنوا هذه القرية، وأيضاً الواقعة التي حصلت في عهد عبدالله بن العيوني حاكم الأحساء آنذاك وبين ابن عياش حاكم القطيف، ومضمون هذه الواقعة:

(أن زكريا بن يحيى بن عياش جهز سرية، وسار بها إلى الأحساء.. فلما بلغ قرية من سوادها تسمى ناظرة حلّ هناك، وأغارت خيله فأتى الصريخ عبدالله بن علي فركب ومعه من أولاده وأولاد أولاده، وبني عمه وجنوده وأهل بلاده، فالتقوا هناك، فهزمت سرية زكريا بن يحيى ونهب رحله، وتبعه عبدالله بن علي حتى بلغ القطيف فعبر إلى أوال، فتبعه الفضل بن عبدالله فقاتله فانهزم زكريا وركب البحر، وخرج منه إلى العقير، واجتمع

بقوم من أهل البادية فأقام معهم حتى حشد حشداً كثير من العرب، وأغار بهم على القطيف فلقيه عبدالله بن علي فحمل على جموعه فهزمها، وقتل حينئذ زكريا بن يحيى، وقد قال ابن المقرب في ذلك شعراً:

ولم ينجُ ابن عياش ومهجته ... يم إذا ما رآه الناظر ارتسما
أتى مغيراً فوافى جوّ ناظرة ... فعاين الموت من دون ما زعما
فانصاع نحو (أوال) يبتغي عصماً ... إذ لم يجد في نواحي الخط معتصما[(١)]

ولا يزال الغموض يكتنف هذه القرية، وإن كنا قد توصلنا إلى جزء يسير، إلا أننا نطمح في معرفة الكثير من أخبارها.

يقول الدكتور عبدالهادي الفضلي في مقابلة معه: «يقال: إن اسم القارة هي ناظرة.. بعضهم يقول إن ناظرة موجودة إلى جانب القارة..».

بالطبع هذا يدلّ على مدى التقارب بين ناظرة والقارة.

والآخر[(٢)] يقول: «كانت ناظرة تسمّى سبع النواظر، وهي تمتدّ إلى طريق العقير- غانان- الدغيمية- أمّ الذرّ - اخوينيك».

أمّا الخطيب حسين الجويد فيقول: (ناظرة بلاد مستقلة).

ويحدّثنا الحاج أحمد بن محمد علي آل محمد علي بقوله: «كان في ناظرة نخيل وأنا رأيت آثار هذا النخيل وهو يصل ناظرة بـ(أبو الحمام إبقيق)».

وأتصوّر هنا أن المقبرة الحالية التي تعرف بمقبرة القارة هي نفسها مقبرة ناظرة، وهذا ما أكّده لي المرحوم حسين بن علي بن أحمد المحسن بقوله: (إنّ المقبرة لم تتغير)، أيضاً هناك دليل آخر، وهو أن المرحوم الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله العيثان المتوفى عام ١٣٣١هـ مدفون في ناظرة وقبره معروف إلى الآن، ونستطيع أن نستدلّ على ذلك موقع مقبرة ناظرة وحدودها وأنها كانت مشتركة مع قرية الحليلة.

---

(١) المعجم الجغرافي، القسم الرابع، ص ١٧١٠، المرحوم الجاسر، أيضاً راجع: تحفة المستفيد، ج١ ص ٢٦٦، آل عبد القادر.

(٢) المرحوم معتوق السلمان (الدايل).



صورة معبرة لكثبان ناظرة

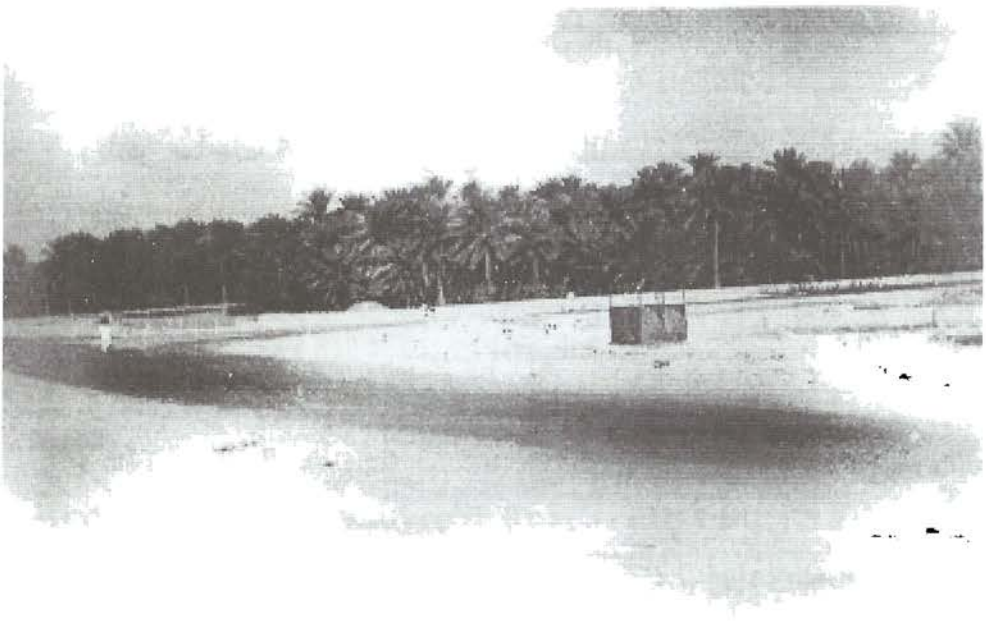
ويذكر صاحب كتاب تحفة المستفيد هذه اللطيفة، يقول: «خرج جماعة من الأدباء بالأحساء للتنزّه في كثبان ناظرة الواقعة بين قرية الكلابية[1] وبين قرية القارة، وكتبوا للشيخ عبدالله بن علي آل عبدالقادر يشوقونه ويدعونه للاشتراك معهم فكتب إليهم:

يا نازلين على أنقاء ناظرة ... إن نزلنا على كثبان يبرينا

(١) يبدو أنه حصل اشتباه، فـ ناظرة تقع بين القارة وقرية المقدام وليست الكلابية، فالمقدام تكاد تكون ملاصقة لـناظرة من جهة الشرق (المؤلف).



نلاحظ في الصورة الحزم (حزم بني عواد) وهو المخطط باللون الصفر ويلاحظ أيضاً جزء من ناظرة[1]



صورة قديمة للقارة.. الظاهر أنه طريق القارة العام

(١) أخذنا الصورة من الموقع الشهير earth google بمساعدة الأخ علي معتوق العيثان، أبو مختار.

الخلاصة:

بعد أن تبيّن لنا جزء واسع من تاريخ هذه القرية (ناظرة) وما تحمل في طياتها

نستطيع أن نقول: إن قرية القارة قد قامت على جزء من قرية ناظرة بل وأخذت جزءاً من ملامحها الاجتماعية والتراثية وقد أكّد لي البعض بقوله: «إن أقدم شيء هي الكوارج وناظرة، والسكن كان بهما»[1].

أيضاً يقول البعض: «إن ناظرة من أقدم قرى الأحساء»[2].

وبهذا نؤكد على عمق العلاقة بين قرية القارة وقرية ناظرة، وأنها علاقة قائمة على التمازج الاجتماعي والإقليمي فيما بينهما، والقول إن «أقدم شيء الكوارج وناظرة، والسكن كان بهما» يجعلني أبحث عن هذه العلاقة التي تربط ناظرة بالكوارج.

ولعلّ المستقبل يكشف لنا بعض الرموز التي قد توصّلنا إلى ما يكتنف هذه القرية القديمة من أسرار كثيرة.

---

(١) الحاج: محفوظ السلمان.

(٢) السيد حسن بن محمد الهاشم العبد المحسن.

سور القارة

كان لسور القارة الذي يحيط القرية، أثر كبير جدًّا في الاستفادة منه في أشياء كثيرة جدًّا، منها بثّ روح الاطمئنان للأهالي، وحماية البلدة من أيّ هجمات أخرى من العدو، ووضع نظام معيّن لهم في حالة الدخول والخروج، ومعرفة الغريب الذي يدخل القرية والذي يخرج منها.

وكان هناك شبه اتفاق على وصف هذا السور، وما يحمل في طيّا ته من أسرار لا زالت تجول في قلوب الآباء والأجداد.

ولم نستطع بالتحديد معرفة تاريخ بنائه، بل لم يحدّد لي فترة بنائه إلا شخصان فقط بقولهما: «إنه بني قبل مجيء الدولة العثمانية»[1].

بل يؤكّد لي الحاج معتوق الحمود (الدايل) أن فترة بنائه كانت عند نزوح الأهالي من الكوارج إلى القارة؛ لكي يحميهم من هجمات الأعداء، ويكون لهم حصن كبير.

وها هي لمحة مختصرة عن تاريخ السور وما يحمل في طيّا ته.

يتكون سور القارة من ثلاث دراويز[2]:

١- الدروازة الجنوبية: موقعها أمام حسينية العيثان حالياً، ولها صفقتان ودرج

(١) السيد حسن بن السيد إبراهيم العبد المحسن، المرحوم معتوق السلمان (الدايل).
(٢) الدروازة، هي: البوابة.

وحرس، ولها بوابتان من خشب، وأيضاً لها سطح ومزاغل[1].

البيوت المجاورة للسور:

أولاً: البيوت المجاورة للسور من الداخل في الدروازة الجنوبية (الرحل)، هي:

أ- من جهة اليسار:

١- المرحوم عيد أحمد الحمد، أبو عايش.

٢- المرحوم عبد المحسن الحمد، أبو أحمد.

٣- حسين الجزيري.

٤- صالح العمراني.

٥- أحمد الرهيش.

٦- محمد العباس.

ب- من جهة اليمين:

١- سلمان البناي.

٢- المرحوم إبراهيم عبد الله العيثان، أبو عبد الله البراهيم.

٣- المرحوم عبد الحميد العيثان، أبو سلمان.

٤- مسجد الوكرة.

٥- ثبر الوكرة.

٦- السيد المرحوم عيسى السادة.

٧- محمد العباد.

٨- محمد الكاظم.

٩- عباس الحمد.

١٠- المرحوم أحمد الجلواح، أبو علي.

(١) مزاغل: الكشافة، وهي التي من خلالها يرى القادم والذاهب.

ثانياً: دروازة الجماعة الشمالية

وهي بين محلّ السيد ياسين العبد المحسن وبين بيت أولاد فهد العلي.

أما البيوت التي كانت مجاورة للسور من الداخل في دروازة الجماعة، فهم:

١- أحمد غنام.

٢- حسين النعمة.

٣- معتوق السلطان.

٤- بيت غويلي.

٥- علي الدريس.

٦- حجي الحمد.

٧- عايش الجابر.

٨- علي حسين الأحمد أبو سلمان وحسين، عند بيته أيضاً أحد البروج الموجودة في السور.

٩-أحمد الحمود.

١٠- الشيخ عبد الله الخزعل.

١١- بيت مضحي.

١٢- المرحوم سعيد النصيب، أبو عايش.

١٣- بيت الجويد.

١٤- المرحوم عبد المحسن الحمدان سابقاً، حالياً بيت أولاد فهد العلي.

١٥- محمد عايش حسن الحسن.

١٦- مسجد أبو النعوش.

١٧- حسين المحسن.

١٨- بيت بحر.

١٩- ثبر ضريب.

٢٠- بيت أبو حمود.

٢١- عباس المسعود.

٢٢- المرحوم أحمد حسن الصويلح.

٢٣- محمد أبو سنة.

٢٤- أحمد الغانم أبو صالح.

٢٥- علي حسن الصويلح، أبو الأستاذ حسن.

٢٦- علي سنبل.

البيوت الموجودة في رأس جبل القارة:

١- بيت معتوق حسن السلمان (الدايل)، أبو باقر.

٢- بيت المرحوم صالح المسعود.

٣- بيت المرحوم حسين الجفري.

٤- بيت حسين العيسى.

٥- بيت المرحوم محمد العيسى (حمدان).

٦- بيت المرحوم محمد الأقنم، أبو حسين.

٧- بيت الرضي.

٨- بيت حسين ولد عبد علي (انقطع نسله).

وجميع البيوت المعمولة من جريد النخل.

ثالثاً: دروازة الصفية (الغربية)

وهي عند خزان الصفية وفيها ساباط ولها حرس ولها أيضاً بروج.

أما البيوت التي كانت مجاورة للسور من الداخل في دروازة الصفية، فهي:

١- مسجد الصفية، أو مسجد دروازة الصفية كما يسميه البعض.

٢- بيت الجفري.

٣- علي السالم.

٤- علي النويصر، حالياً بيت المرحوم الخطيب عبد ربّ الحسين العيثان.

٥- أحمد الزهير.

٦- علي الطريفي.

٧- بيت أبو عبد الله الطريفي.

٨- محسن العباد.

٩- أحمد العباد.

١٠- حسن الطريفي.

١١- السيد حسين السادة.

١٢- يوسف الفرج.

١٣- أحمد الفرج.

١٤- حسين الفرج.

١٥- إبراهيم أبو سنة.

١٦- محمد الزهير أبو جاسم.

١٧- علي الشبعان.

١٨- محمد الحمد، وهو معروف بـ (ولد ابريه).

١٩- بيت بحر.

٢٠- بيت بنت محمد السلطان.

ويؤكّد من التقينا معهم أن أهالي البلدة هم الذين بنوا السور، ويقول البعض: إن فترة بنائه استغرقت سنة واحدة تقريباً.

والجدران مبنية من طين وحصى، وجزء من السور مبني بجصّ خكري بالتحديد (من عند مسجد ضريب إلى قرب دروازة الجماعة) وباقي السور حصى وطين عادي.

ويوجد في السور بروج للمراقبة، وعددها خمسة بروج وهي موزعة حول السور

من جميع الجهات، وترتفع عن السور (بشبر ونصف تقريبا) ولها فتحات لاكتشاف المارة وتقدّر من ١٠ - ١٢ فتحة.

والبروج مطوية ومعمولة من القار، ولها درج داخل البلدة ولها فائدة كبيرة جدًّا، وجميع الدراويز تقفل ليلاً عند الساعة التاسعة أو العاشرة تقريباً، حيث لا يستطيع أحد أن يتأخر عن هذا الوقت، وكلّ دروازة عليها سطح.

مواصفات السور:

بالنسبة لارتفاع السور وعرضه فإنه يختلف من مكان لآخر، ففي بعض الأماكن ينزل السور قليلاً مثل جهة بيت أولاد غويلي جهة الشرق، خلف الجمعية التعاونية الحالية.

وفي بعض الأماكن يرتفع قليلاً، وهكذا، أيضاً بالنسبة لعرضه فيختلف أسفل السور عن أعلاه..

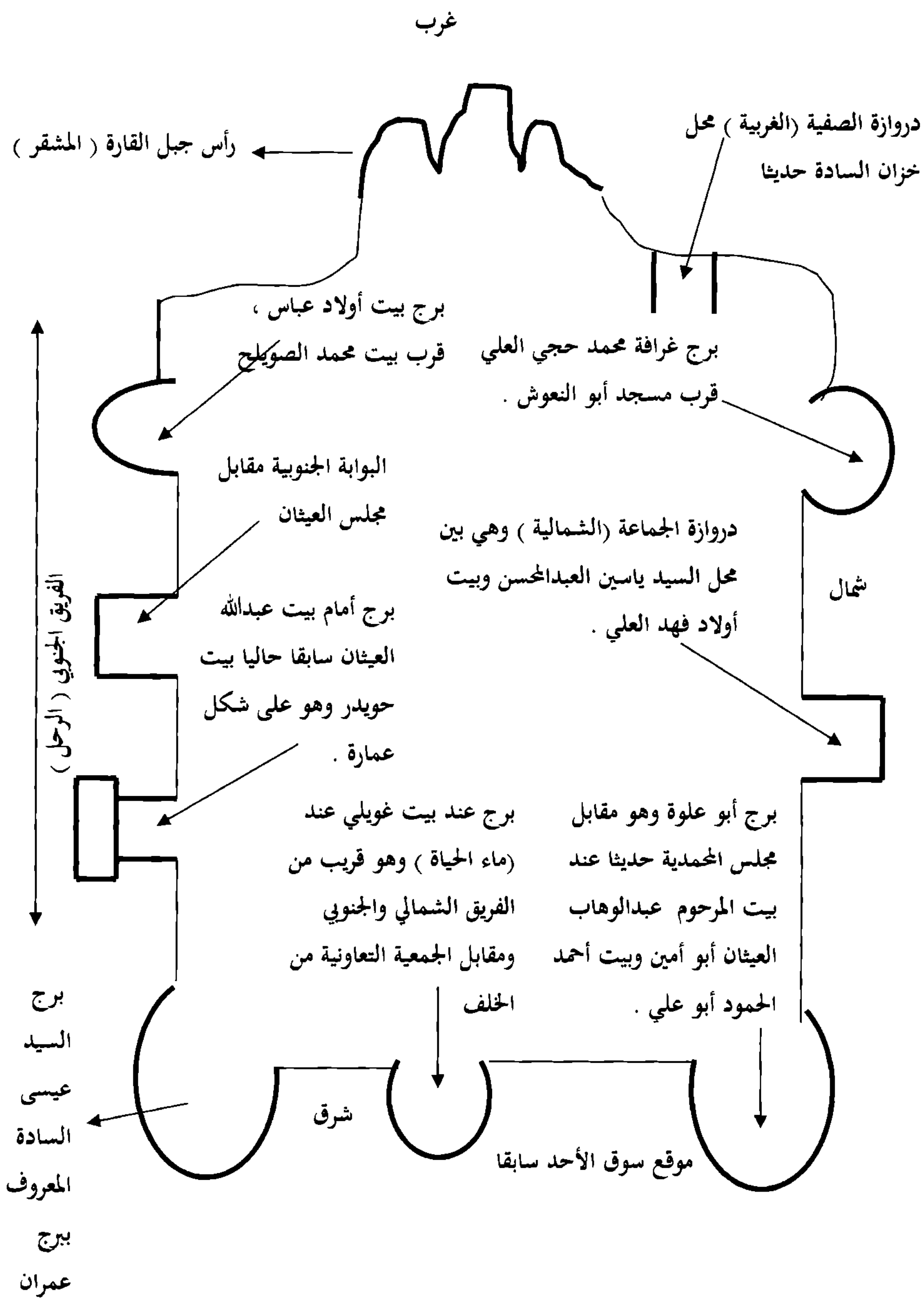
يصل ارتفاعه من ٥م إلى ٩م تقريباً.

أما عرضه فيكون من نصف متر إلى واحد متر تقريباً.

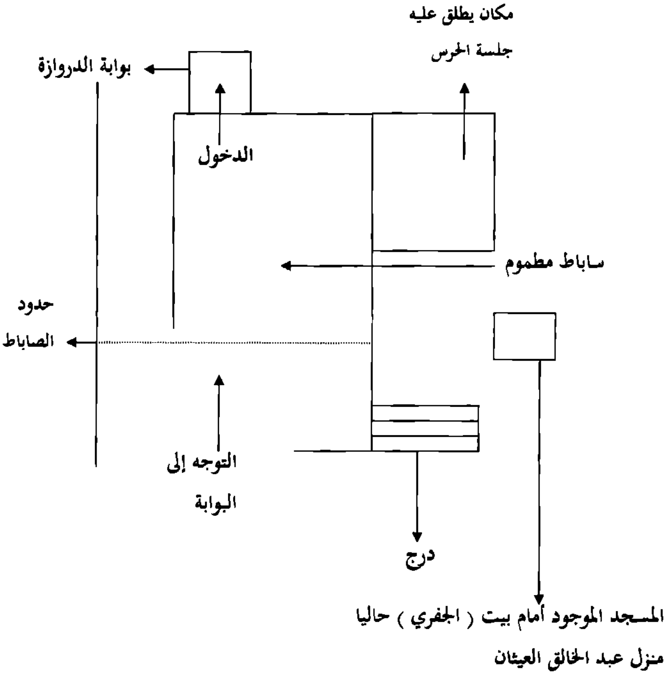
وأحياناً يكون السور هو جدار البيت، مثل بيت أولاد غويلي خلف الجمعية التعاونية حالياً، وبيوت الفريق الجنوبي والشمالي أغلبها في السور.

بعد ذلك وبعد تقدم الزمن أخذ كلّ فرد يهدم الجزء الذي بجانبه وهكذا حتى اختفى السور تماماً[١].

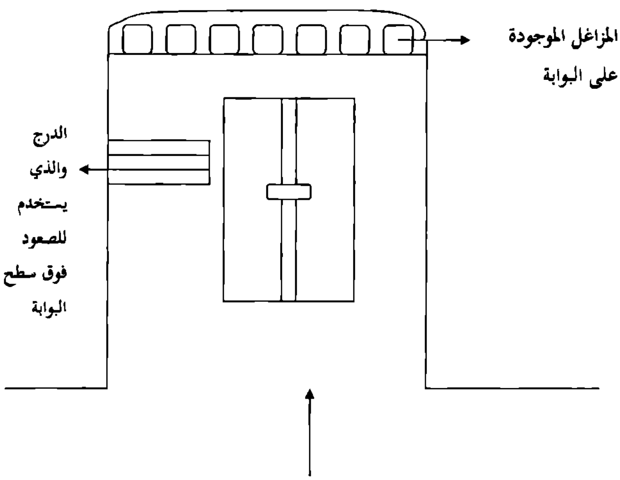
(١) أخذنا المعلومات عن سور القارة من: السيد حسن بن السيد إبراهيم العبد المحسن، المرحوم علي عبد العزيز الجز يري، المرحوم عبد الله حسن علي العيثان، المرحوم معتوق السلمان، المرحوم سلطان العلي، المرحوم عبد المحسن الحمد، محمد علي أحمد العمراني من قرية الجبيل، محمد محمد علي العمراني من الجبيل، المرحوم محمد عايش الحسن، عبد الله إبراهيم العبد الله، محمد أحمد حسين المعيبد، السيد حسن بن السيد محمد بن السيد هاشم العبد المحسن.



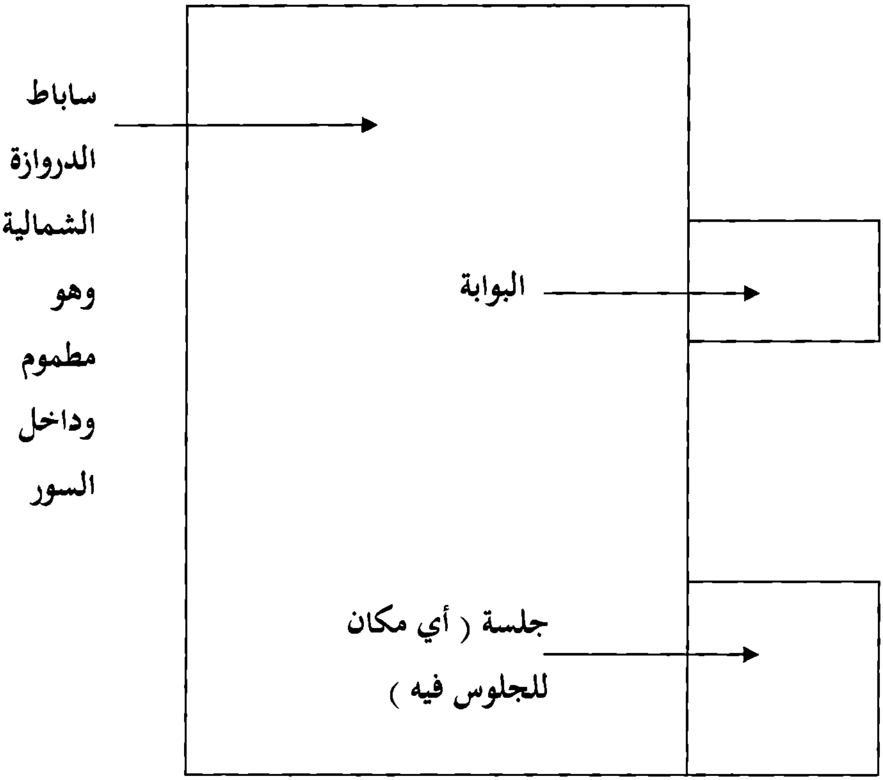
رسم توضيحي لموقع سور القارة قديماً



بوابة دروازة الصفية



بوابة دروازة الرحل الجنوبي



بوابة دروازة فريق الجماعة

أفرقة (فرقان) القارة

كلمة فريق: تعني الحيّ الذي يسكنه الناس ويطلق عليه البعض أحياناً (فريج)

وبالطبع كان لهذه الفرقان أثر كبير وبارز في ماضي القارة، بحيث ذكر بعضها في الوثائق القديمة، كتحديد موقع البيت وجهاته أثناء عملية الشراء، ونبدأ الآن في التعريف بفرقان القارة القديمة، الذي لا يزال البعض يحتفظ بنفس الاسم، والبعض الآخر قد تداركه النسيان، ونبدأ أولاً:

١- الفريق الجنوبي (الرَحلْ):

بفتح الراء وسكون اللام، وسمّي بالفريق الجنوبي؛ لأنه يقع في جهة الجنوب.

الذين يسكنون في فريق الرحل الجنوبي سابقاً:

١- بيت سلمان محمد الحمد.. رحل إلى القوع.

٢- بيت عبد الله إبراهيم العيثان، أبو إبراهيم، اشتراه إبراهيم الحويدر.

٣- بيت المرحوم عبد المجيد محمد العيثان، أبو سلمان.. لا يزال.

٤- بيت المرحوم عبد الله محمد العيثان (عبد علي) أصبح جزء منه مجلس العيثان للنساء.

٥- بيت المرحوم حسين بن عبد الوهاب العيثان، أبو عبد الله.. الآن عند ابنه عبد الهادي، أبو محمد.

٦- بيت المرحوم علي بن عبد الوهاب العيثان.. الآن عند ابنه المرحوم ياسين، أبو علي.. حالياً انتقل إلى ابنه علي وأعيد بناؤه من جديد.

٧- بيت عبد المحسن أحمد الجلواح، أبو محمد، لا يزال خراباً.

٨- بيت المرحوم عمران أحمد أبو حليقة.. تمّت إزالته.

٩- بيت المرحوم حسين أحمد أبو حليقة.. أُزيل مع القص.

١٠- بيت المرحوم عبد الله أحمد أبو حليقة.. أُزيل مع القص.

١١- بيت المرحوم السيد عيسى حسن السادة.. أُزيل مع القص.

١٢- بيت محمد العباد.. أُزيل مع القص.

١٣- بيت محمد حسين الكاظم.. أُزيل مع القص.

١٤- حوش[1] أولاد عيسى الحمد.. أُزيل مع القص.

١٥- بيت محسن بن حمد.. الآن عند علي بن عبد الله العيثان، أبو باسل.

١٦- مجلس الجلواح.. أُزيل مع القص.

١٧- بيت عبد الله حسن العيثان وإخوانه.. أُزيل جزء منه مع القص.

١٨- بيت المرحوم الملا عبد المحسن العلي.. أُزيل جزء منه مع القص.

١٩- مجلس العيثان.. أُزيل في القص.

٢٠- المرحوم حسين أحمد العيثان، أبو رسول.. أُزيل مع القص.

٢١- بيت المرحوم الملا عبد الحسين العيثان.. أُزيل مع القص.

٢٢- بيت أحمد عيسى الحمد مع أولاده.. أُزيل مع القص.

٢٣- بيت المرحوم الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله العيثان.. أُزيل مع القص.

---

(١) حوش: وهو مكان البهائم.

٢٤- بيت المرحوم الملا سلمان الثواب.. أُزيل مع القص.

٢٥- بيت المرحوم الملا سلمان الثواب (الثاني).. أُزيل مع القص.

٢٦- بيت السيد علي السادة.. أُزيل مع القص.

٢٧- بيت المرحوم إبراهيم محمد الطريفي.. أُزيل مع القص.

٢٨- بيت طاهر محمد الطريفي.. أُزيل جزء منه في القص، والباقي الآن عند عبد الله إبراهيم العيثان، أبو إبراهيم.

٢٩- بيت المرحوم حبيب عبد الله الزويد، حالياً مجلس نساء.

٣٠- بيت السيد علي بن أحمد الشخص.. لا يزال.

٣١- بيت المرحوم الخطيب طاهر الجلواح.. لا يزال.

٣٢- بيت علي بن علي الثواب.. الآن عند عبدالهادي بن حسين بن عبد الوهاب العيثان، أبو محمد.

٣٣- بيت حسين إبراهيم الجزيري.. الآن عند حجية حسن العيثان.

٣٤- بيت المرحوم عبد المحسن حمود الحمد.. لا يزال.

٣٥- بيت المرحوم عيد أحمد الحمد أبو عايش.. لا يزال.

٣٦- حوش محسن السلمان.. الآن بيت فوزي معتوق العيثان، أبو صلاح.

٣٧- بيت المرحوم عبد الله سلمان العباد السّلمان، أبو سلمان.. لا يزال.

٣٨- بيت محمد سلمان العباد، أبو عايش.. لا يزال.

٣٩- بيت سلمان ولد حمد.. لا يزال.

٤٠-بيت السيد طاهر علي الغراش.. أُزيل مع القص.

٤١- بيت السيد حسين هاشم الغراش.. أُزيل مع القص.

٤٢- بيت محمد سلمان المغيري.. أُزيل مع القص.

٤٣- بيت عبد الله حسين عبد الوهاب العيثان.. أُزيل مع القص.

٤٤- بيت عبد المحسن علي سلمان البدر.. أُزيل مع القص.

٤٥- بيت نورة الثواب.. أُزيل مع القص.

٤٦- بيت السيد علي الرضي أبو أنور.. لا يزال.

٤٧- بيت عبد الله حسين الدالوي.. أُزيل مع القص[1].

٤٨-بيت علي محمد الشبعان.. أُزيل مع القص.

٤٩-بيت علي بن علي الزويد.. أُزيل مع القص.

٥٠-بيت السيد حسين الهاشم العبد المحسن.. أُزيل مع القص.

٥١-بيت السيد أحمد الحسين العبد المحسن.. أُزيل مع القص.

٥٢-بيت السيد أحمد بن السيد حسين المحسن.. أُزيل مع القص.

٥٣-بيت السيد إبراهيم الهاشم العبد المحسن.. أُزيل مع القص.

٥٤-بيت السيد عبد الوهاب الفندي العبد المحسن.. أُزيل مع القص.

٥٥-بيت حسن محمد حسن العيثان، أبو ضياء.. أُزيل مع القص.

٥٦- مسجد الشيخ محمد العيثان.. أُزيل جزء منه في القص.

٥٧- بيت حجي عبد الرسول العباس.. أُزيل مع القص.

٥٨- بيت محسن محمد العلي.. أُزيل إلى معتوق السلمان.. أُزيل مع القص.

٥٩- بيت عبد الله محمد الرضي.. أُزيل مع القص.

٦٠-بيت السيد محمد الرضي.. أُزيل مع القص.

٦١- بيت حسين محمد الطريفي أبو رسول.. أُزيل مع القص.

---

(١) كلمة (القص) تعني: عندما تم هدم البيوت وتعديل الشوارع من قبل المسؤولين، ويطلق عليه أهل البلدة بـ (القص).. أي إنه (قص الشوارع والبيوت).

٦٢-بيت علي بن أحمد العيسى (خريده).. أُزيل مع القص.

٦٣-بيت محمد السعد (الكويتي).. توفي في البحرين في حدود ١٤١٧هـ. أُزيل مع القص.

٦٤-بيت محمد عيسى الوردي.. أُزيل مع القص.

٦٥- بيت حسين علي الطليع.. أُزيل مع القص.

٦٦- بيت أولاد محسن المهدي.. سابقاً بيت المرحوم عبد العزيز الجزيري.. أُزيل مع القص.

٦٧- بيت حسين العباس أبو جاسم.. أُزيل مع القص.

٦٨- بيت حسين علي الخليفة.. أُزيل مع القص.

٦٩- بيت محمد بن حسين الكاظم.. أُزيل مع القص.

٧٠- بيت عبد الله العباس، أبو رسول.. أُزيل مع القص.

٧١- بيت السيد هاشم بن أحمد السادة.. أُزيل مع القص.

٧٢- بيت المرحوم حسين بن علي الكلثوم.. أُزيل مع القص.

٧٣- بيت بنات ولد عليان.. أُزيل مع القص.

٧٤- أولاد أحمد المهدي.. أُزيل مع القص.

٧٥- دار العين (وهي عين) قرب مسجد الشيخ محمد العيثان.. أُزيلت مع القص.

٧٦- مجلس السيد المرحوم طاهر الغراش.. أُزيل مع القص.

٧٧- بيت علي الدروازة.. بموجب وثيقة بتاريخ غرة شوال/ ١٣٤٩هـ.. عندما توفي تزوجت زوجته حسين الغانم وأنجبت منه عبد الله ومحمد.

٧٨- بيت حسن السعد: وهو ساكن عند الجبل الأوسط عند بيت المرحوم علي بن محمد بن عبد الوهاب العيثان القديم، عنده ولد اسمه محمد توفي في البحرين عام ١٤١٧هـ تقريباً.

٧٩- بيت محمد الهويشل: ساكن في فريق الجبل، عنده ولد اسمه حسين، رحل إلى البصرة.

٨٠- أحمد بن عبد الرضي بن صالح بن بدران، باع بيته في الفريق الجنوبي بموجب وثيقة عام ١٢٣٨هـ.

٨١- حمد ولد حسين ولد حمد البناي.. باع بيته في فريق الرحل بموجب وثيقة ٢٠/ رمضان / ١٣٣٨هـ.

٨٢- بيت السيد هاشم الغراش بموجب وثيقة في ٢٠/ رمضان/ ١٣٣٨هـ.

٨٣- بيت حسين الدروازة بموجب وثيقة بتاريخ شعبان / ١٣٣٥هـ.

٨٤- بيت علي بن كلثوم بموجب وثيقة غرة شوال/ ١٣٤٩هـ.

٨٥- بيت السيد علي الشخص بموجب وثيقة غرة شوال/ ١٣٤٩هـ.

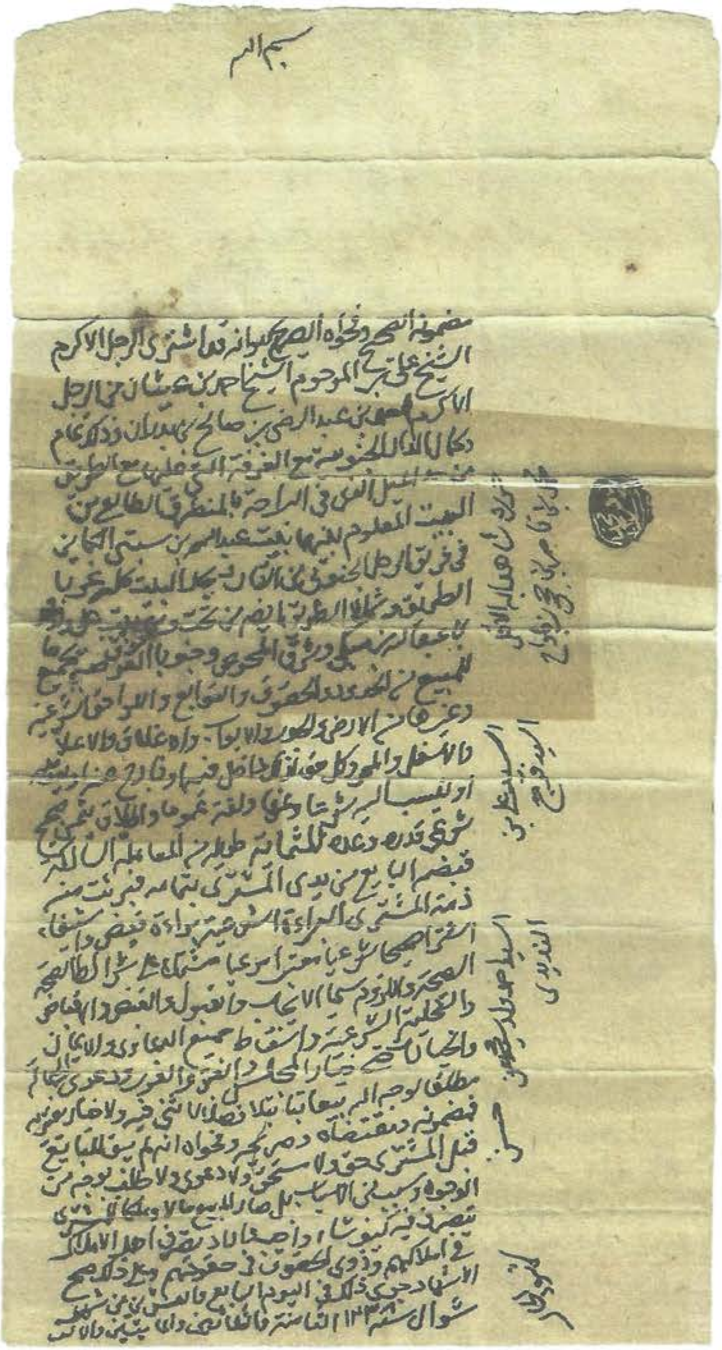
٨٦- بيت السيد أحمد بن السيد صالح الشخص غرة شوال/ ١٣٤٩هـ.

٨٧- هناك رجل من عائلة الجفري، كفيف البصر، سكن داخل الجبل الأوسط.

٨٨- بيت عبد الله بن سبتي الكائن بفريق الرحل الجنوبي حدوده.. شرقاً: طريق المحرص. جنوباً: العرصة. بموجب وثيقة بتاريخ ١٢٣٨هـ.

٨٩- بيت الشيخ أحمد وهو موجود في فريق الرحل الجنوبي باعه حسين بن علي بن عبدالعظيم والمنتقل إليه بالبيع الصحيح الشرعي من علي ولد رضي، باعه على محمد ولد حسن بن جلواح، بموجب وثيقة بتاريخ ١٤/ ٣/ ١٣١٨هـ.

٩٠- بيت بن علوي الكائن في فريق الرحل الجنوبي، وثيقة بتاريخ شهر ذي القعدة/ ١٢٨٦هـ.



وثيقة تبين بيع بيت في الرحل الجنوبي مؤرخة ٢٧ شوال ١٢٣٨هـ



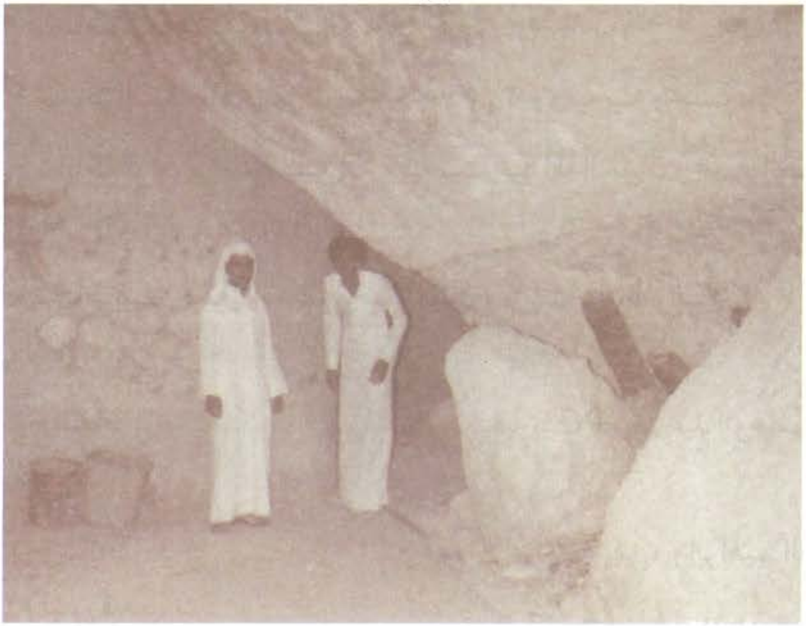
بيع بيت في فريق الرحل الجنوبي مؤرخة ٢٥ رجب ١٢٣٨هـ

الحارات الموجودة في الفريق الجنوبي:

١ - ساحة الدروازة

٢ - العرصة

٣- الدفينة: ويطلقون عليه فريق الجبل، وهو عند بيت المرحوم علي بن محمد بن عبد الوهاب العيثان، خلف مسجد الشيخ محمد العيثان.



صورة أخرى لـ (حارة الجبل) خلف مسجد الشيخ

السوابيط الموجودة في فريق الرحل الجنوبي[١]:

١ - ساباط الفندي.. وهو مسدود في نهايته.. وهو من بيت السيد أحمد الحسين إلى بيت السيد عبد الوهاب الفندي.. ٢٥م× ٣م.

٢- ساباط السيد حسين الهاشم.. وهو من أول بيت السيد حسين الهاشم إلى آخره.. ٢٠ × ٣م.

(١) جميع القياسات المذكورة تقريبية.. وليكن ذلك في الاعتبار.

٣- ساباط المسجد (المعلق) ٢٠م× ٣م.

٤- ساباط مدخل بيت السيد حسين الغراش: وفيه بيت عبد الله حسين عبد الوهاب العيثان، ومحمد سلمان المغيري، والسيد حسين الغراش ٥م× ٥م

٥- ساباط بيت السيد حسين الغراش.. ١٦م × ٣م وفيه بيت حسن محمد العيثان، أبو ضياء.

٦- ساباط غرفة السيد طاهر الغراش ١٠م × ٥٠ ,٢م.

٧- ساباط السيد طاهر الغراش ١٤م × ٥٠ ,٢ م وفيه بيته ومجلسه.

٨- ساباط المرحوم محسن السلمان: وفيه بيت عبد الله السلمان ومحسن السلمان ١٣ م × ٥٠ ,٢م.

٩- ساباط بيت حسين عبد الوهاب العيثان مع بيت علي الثواب ٢٥م × ٢م وفيه بيت علي الثواب مع بيت الخطيب المرحوم طاهر الجلواح.

١٠- ساباط المعيد: سكون الميم وفتح الياء.. فيه بيت حسين عبد الوهاب العيثان فقط ٣م × ٦م.

١١- ساباط مدخل بيت أولاد الطريفي (طاهر الطريفي، وإبراهيم الطريفي) ١٢م × ٢م ليس فيه بيوت.

١٢- ساباط غرف طاهر الطريفي ٧م × ٣م وفيه من البيوت الآتي: بيت حبيب الزويد، وإبراهيم الطريفي وطاهر الطريفي والسيد علي السادة والمرحوم الملا عبد الحسين العيثان.

١٣- ساباط بيت المرحوم الخطيب سلمان الثواب (سابقاً كان لأولاد معيبد) وبه بيوت المرحوم سلمان الثواب وعددهم اثنين فقط.. ١٥م × ٢م وهو عند بيت الشيخ علي العيثان.

١٤- ساباط غرف أولاد الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله العيثان: موجود به بيت المرحوم حسن علي بن حسين العيثان ١٢م × ٣ م وهو عند بيت عبد الوهاب السلمان.

١٥- ساباط بيت المرحوم حسن علي حسين العيثان: موجود به مجلس العيثان.. ١٤م × ٢م.

١٦- ساباط الحاج المرحوم أحمد الجلواح ومحسن ولد حمد: فيه مجلس الجلواح وأحمد الجلواح ومحسن الحمد ١٤م× ٢م.

١٧- ساباط غرفة أولاد أبو حليقة: لا يوجد به بيوت ٦م × ٢م.

١٨- ساباط غرفة محمد العباد: فيه بيوت محمد حسين الكاظم وغرفة محمد العباد.

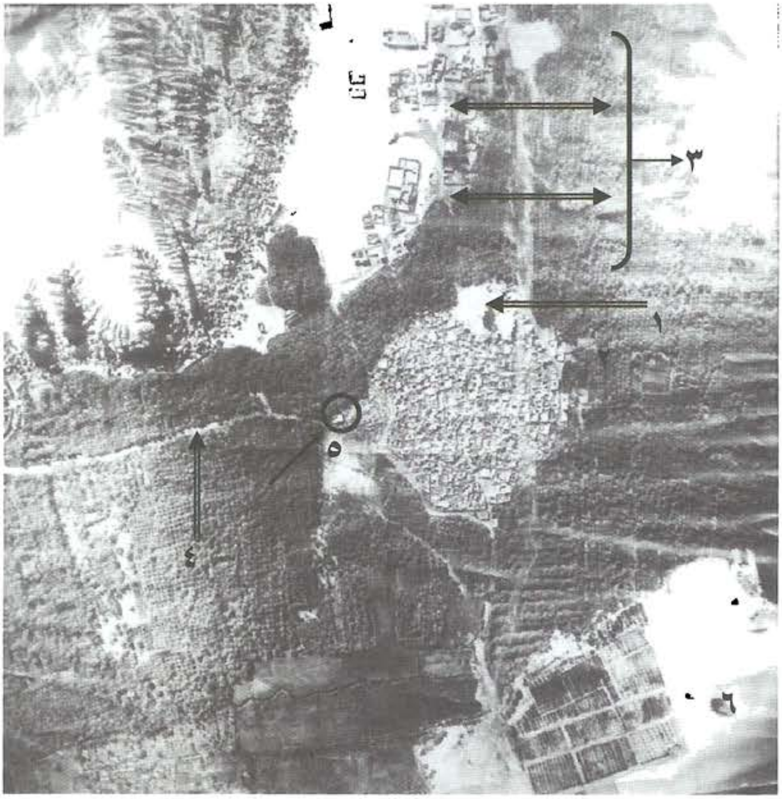
١٩- ساباط غرفة المرحوم حسين بن أحمد العيثان، أبو رسول: لا يوجد به بيوت ٥م × ٢م، فيه بيت محمد العباد وبيت المرحوم عمران أبو حليقة وبيت السيد محمد بن السيد عيسى السادة.

٢٠- ساباط غرفة محمد العباد (مدخل الوكرة) لا يوجد به بيوت ١٢م × ٢م

٢١- ساباط غرف تابع لمسجد الوكرة: لا يوجد به بيوت فقط درج ومسجد الوكرة ١٢م × ٢م.



قريب من مسجد أبو سلسلة في حارة الجبل.. التابع لفريق الرحل الجنوبي



صورة جوية قديمة جدًّا للقارة ويظهر في الصورة (مسجد السوق)
وهي الصورة الوحيدة لهذا المسجد قبل أن يهدم

مواقع في الصورة:

١- رأس جبل القارة.

٢- فريق الحريشة.. وهو خارج سور القارة.

٣- الكوارج (القوع حاليًّا).

٤- طريق القارة التويثير.

٥- مسجد السوق.

٦- الحزم: ويسمّى بحزم بن عواد وقديماً يسمى حزم ناظرة وهو رمال كبيرة (طعوس).

المساجد الموجودة في فريق الرحل الجنوبي:

١- مسجد الوكرة.. لا يزال.

٢- مسجد المال.. أُزيل مع القص.

٣- مسجد أبو سلسلة.. أُزيل مع القص.

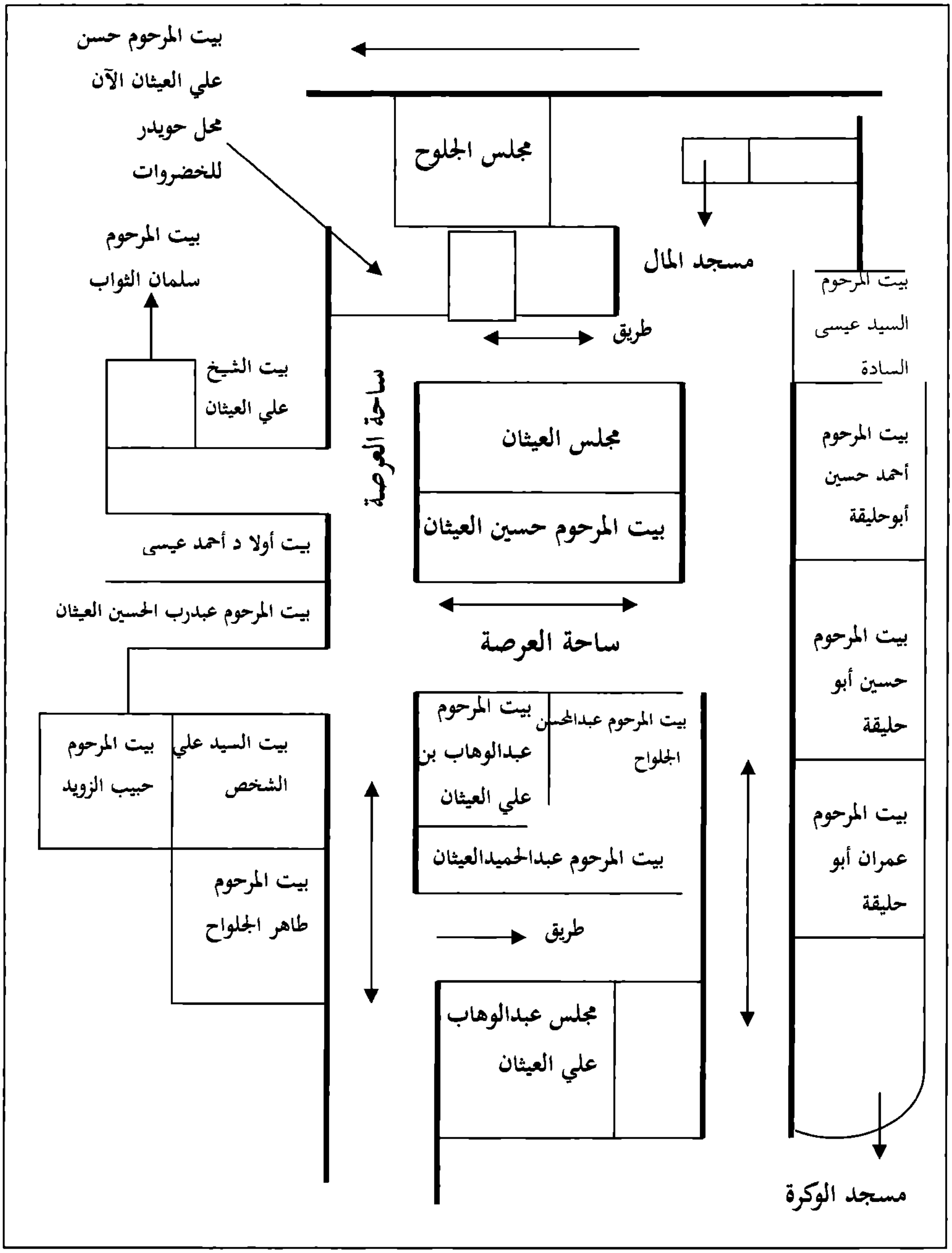
٤- مسجد الشيخ محمد العيثان.. أُزيل جزء منه في القص.

٥- مسجد الفندي (المعلق)، أُزيل مع القص.

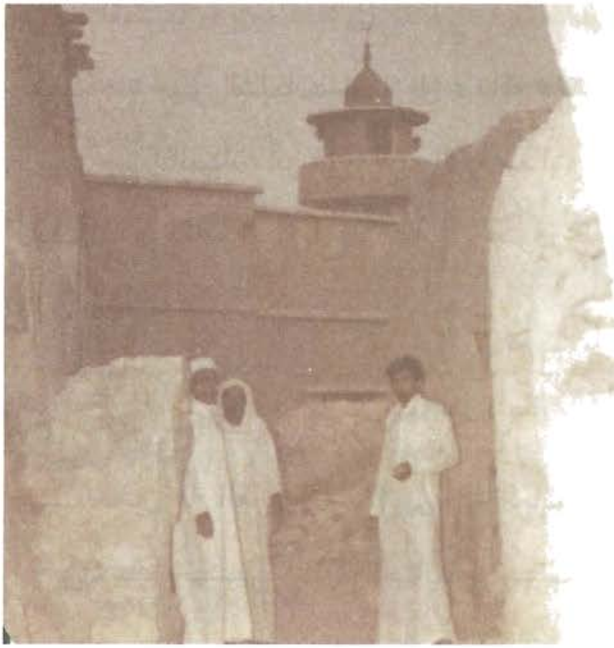
٦- مسجد السوق.. أُزيل أيضاً مع القص.



حارة الدفينة.. على يسار القارئ مسجد الشيخ في بداية الصورة ولكنه غير ظاهر في الصورة.. وفي أقصى يسار القارئ مسجد (المعلق) وهو غير واضح في الصورة



رسم توضيحي لفريق الرحل الجنوبي قبل القص، مع تبيان لبعض البيوت للتوضيح.



مدخل (حارة الجبل) خلف مسجد الشيخ..

٢- فريق مضر:

وهو من الفرقان القديمة جدًّا.. ويطلق عليه فريق المطاوعة، وهو من الفرقان المشهورة، ومنه أخذ العالم المشهور أحمد بن فهد بن إدريس بن حسن بن فهد بن إدريس بن فهد المضري لقبه المتوفى بعد سنة ٨٠٦هـ حيث كان يسكن في هذا الفريق ولقب به.. ولا يوجد له ذكر الآن إلا في الوثائق القديمة..

وإليك أسماء من سكنوا في هذا الفريق:

١- بيت المرحوم السيد محمد الرضي أبو عبد المحسن.. أُزيل مع القص.

٢- بيت المرحوم محمد بن حسين المطوع.. انتقل إلى عباس.. أُزيل مع القص

٣- بيت السيد محسن الهاشم.. انتقل إلى السيد محسن الحجي.. أُزيل مع القص.

٤- بيت المرحوم محمد بن علي بن حسن العيثان.. ذهب إلى ابنته أمّ معتوق، أبو

رائد.. أُزيل مع القص.

٥- بيت أحمد حسن الشبعان.. انتقل إلى عبدالله محمد السلمان.. أُزيل مع القص.

٦- بيت حسين العيثان، أبو علي الحر.. الآن عند ابنه محمد، أبو سمير.

٧- بيت المرحوم أحمد الصويلح.. انتقل إلى معتوق محمد العيثان، أبو رائد.. أُزيل مع القص.

٨- بيت المرحوم محمد العيثان، أبو معتوق، والمرحوم محمد.. انتقل إلى سعيد عباس الغافلي.. أُزيل مع القص.

٩- بيت حسين علي العوض.. انتقل إلى أحمد الغانم.. أُزيل مع القص.

١٠- بيت عبد الحميد بن عبد الله العيثان، أبو حبيب.. الآن عند عايش العباس.. ولا يزال.

١١- مجلس عبد الحميد بن عبد الله العيثان.. الآن بيت معتوق عبدالله العيثان

١٢- بيت أحمد بن حسون.. الآن عند عبدالله عايش الهلال.. ولا يزال.

١٣- بيت علي سلمان الأقنم (الخصم).. الآن عند السيدة مكية بنت السيد علي الغافلي.

١٤- بيت زوجة السيد عبد الحسين الشخص.. الآن عند السيد محمد الهاشم الشخص.

١٥- مجلس حسين الطريفي.. الآن عند السيد محمد الهاشم.

١٦- بيوت.. وحوش أولاد الطريفي (أحمد، حسين، فهد، علي)، ولا يزال.

١٧- صكة فيها مجموعة بيوت: أحمد العباد، محسن العباد، أحمد المرزوق، إبراهيم الماجد وعلي الماجد، انتقلوا إلى الطريبيل.

١٨- صكة أخرى فيها: أولاد فرج (أحمد، يوسف، حسين).

١٩- السيد أحمد الرضي.. انتقل إلى يوسف القنبر.. أُزيل مع القص.

٢٠- بيت المرحوم عبدالله علي العيثان، أبو الأستاذ معتوق.. أُزيل مع القص.

٢١- بيت السيد عبدالله شرف.. انتقل إلى محمد معتوق العيثان.. أُزيل مع القص.

٢٢- بيت المرحوم الملا علي بن محمد العيثان.. انتقل إلى أحمد الزويد.. أُزيل مع القص.

٢٣- مجموعة بيوت: جاسم محمد الزهير، إبراهيم أبو سنة، عبود السلطان.. أُزيلت مع القص.

٢٤- بيت علي أحمد الشبعان.. أُزيل مع القص.

٢٥- بيت أحمد بحر.. أُزيل مع القص.

٢٦- بيت محمد البريه.. أُزيل مع القص.

٢٧- صكة فيها بيتين، وهما: بيت أحمد الصويلح، وبيت أم علي العيسى.. أُزيلا مع القص.

٢٨- بيت حسين محمد الطريفي.. أُزيل مع القص.

٢٩-بيت يوسف القنبر.

٣٠- محمد بن أحمد بن زائر علي.. والدته بنت أحمد بن كليب.. باع بيت سكناه المعروف ببيت أحمد بن زائر علي والمعروف سابقاً بيت عبد الوهاب الكائن في فريق مضر.

يحدّه شمالاً: بيت الشيخ علي بن عيثان.. أسفل. وعلواً: بيت آل سبيع.

بموجب وثيقة بتاريخ ١٧/ ١٠/ ١٣١٢هـ.

٣١- بيت السبعي الكائن في قرية القارة من فريق مضر بتاريخ ٢٢/ ١٠/ ١٢٩٢هـ.

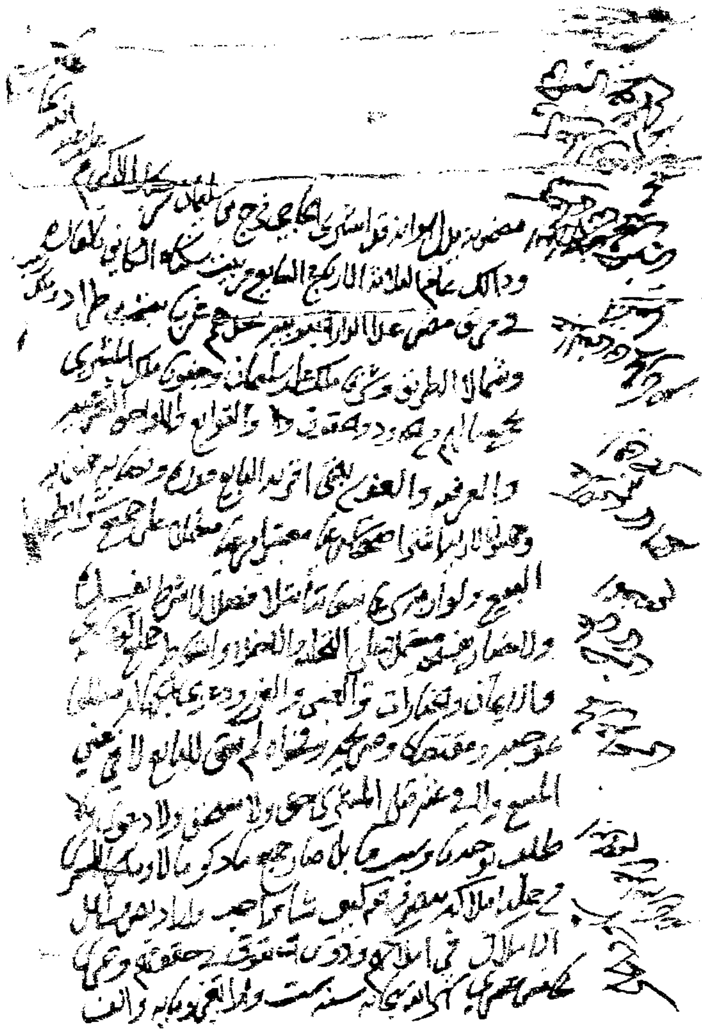
٣٢- اشترى الشيخ عبدالله بن المرحوم حاجي رحمة بن الشيخ علي بيتاً في القارة وهو بيت أحمد بن زائر علي من فريق مضر من القارة عام ١٢١٠هـ.

٣٣- بيت آل حجي.. في فريق مضر في القارة عام ١٢٢٥هـ.. مع بيت الشيخ علي بن عيثان.

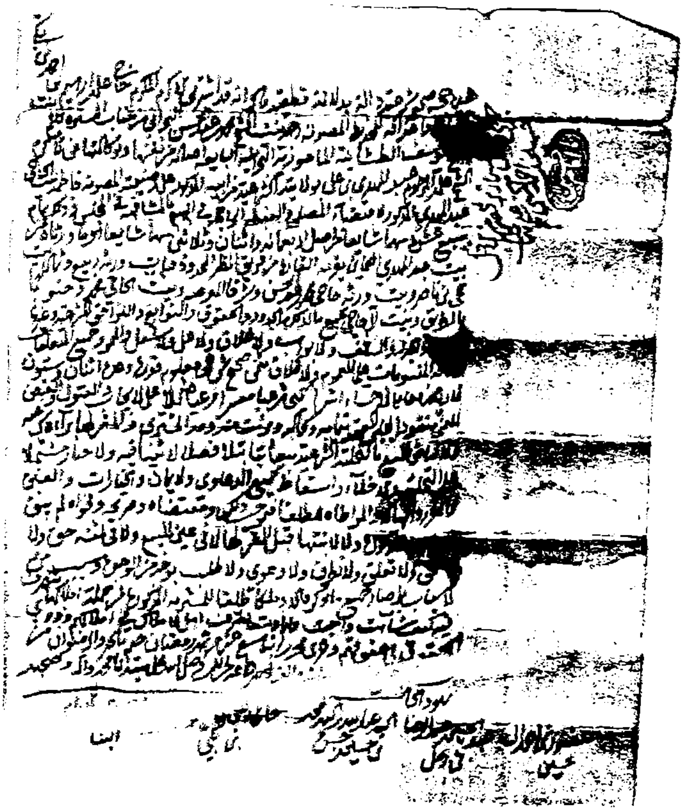
٣٤- بيت زاير ولد علي، الكائن في فريق مضر من قرية القارة عام ١٣٠٤هـ.

وعائلة زاير علي موجودة في القارة ومكانها فريق مضر. ولها نسب ومصاهرة مع عائلة المطوع.

٣٥- بيت ولد علي الكائن في فريق مضر من قرية القارة وقد اشتراه عبدالله بن علي بن عيثان بموجب وثيقة بتاريخ شهر ربيع الآخر/ ١٣٠٤هـ.



وثيقة مؤرخة بتاريخ ١٥/ ٩/ ١١٤٦هـ وهي بيع بيت في القارة في فريق مضر



سنة ١١٥٥هـ

وثيقة أخرى مؤرخة بتاريخ ١٩/ رمضان/ ١١٥٥هـ وهي بيع بيت في فريق مضر بالقارة.

السوابيط الموجودة في فريق مضر[١]:

١- ساباط الطريفي..٦م × ٥٠ , ٢م.

٢- ساباط أحمد المرزوق.. ١٣م × ٥٠ , ٢م.

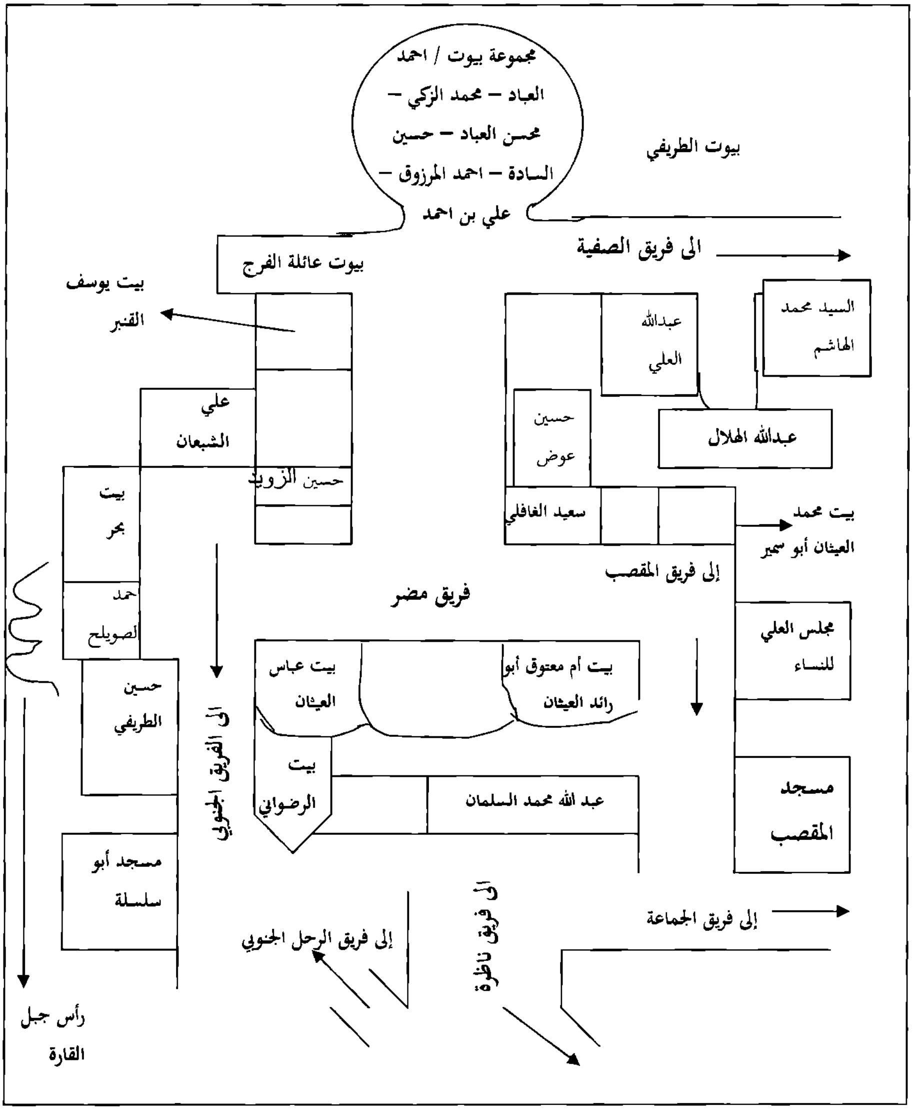
٣- ساباط غرفة إبراهيم الغانم.. ٨م × ٣م.

٤- ساباط محمد حسين المطوع.. ٦م × ٢م.

(١) جميع المقاسات تقريبية.. وليكن ذلك في الاعتبار.

٥- ساباط محسن بن حجي.. ٦م × ٢م.

٦- ساباط عبدالله محمد السلمان.. ١٠م × ٢م.



رسم توضيحي لـ فريق (مضر) في القارة

٣- فريق المقصب:

وهو من الفرقان القديمة، وتسميته بهذا الاسم حديثة، وسمي المقصب؛ لأنه مكان لبيع اللحم، وتقطيعه.. وأتصوّر أن هذا الفريق هو تابع لفريق مضر، والمسجد الموجود به هو مسجد ابن فهد المضري العالم الكبير.. وأطلق عليه مؤخّراً مسجد المقصب.. وهو من المساجد القديمة كما سيمرّ ذكره إن شاء الله.

ونأتي الآن لذكر من سكنوا بهذا الفريق:

١- بيت السيد محمد الهاشم.. انتقل إلى علي حسن الشبعان.. أُزيل مع القص.

٢- بيت السيد محمد الهاشم أبو هاشم.. انتقل إلى أولاد عباد بن أحمد العلي.. ولا يزال.

٣- بيت السيد عبدالله الشخص، أبو نافع.. الآن عند السيد محسن الرضي.. وقبل انتقاله إلى السيد أبو نافع كان عند المركزي.. بعد ذلك انتقل إلى عباد ولد أحمد العلي، بعدها انتقل إلى أبي نافع.

٤- بيت السيد أحمد العبد المحسن الشخص.. الآن عند أولاده: أبو واصل، والسيد حسن.

٥- بيت المرحوم أحمد العيثان (متعب).. الآن عند أمّ صادق العيثان.. حالياً عند محمد العيثان، أبو رامي.

٦- بيت المرحوم حسين مطيويع، وهو لم يعقّب ذكوراً.. الآن عند عبدالله سلمان الشبعان، أبو نوري.

٧- بيت السيد إبراهيم الغافلي.. الآن عند السيد هاشم الغافلي.

٨- بيت السيد محسن بن حجي العبد المحسن.. الآن مجلس الغافلي.

٩- بيت المرحوم محمد الخضري، أبو جاسم.. الآن عند ورثته.

١٠- بيت السيد علي الغافلي، أبو حسين.. الآن عند ورثته.

١١- بيت السيد محسن الغافلي،.. الآن عند أبناء أخيه.

١٢- بيت المرحوم الشيخ سلمان العلي.. الآن عند السيد عبد الوهاب الشخص.

١٣- بيت محسن العيثان (الحرّ)، الآن عند سلمان العباد، أبو عبد الله.

١٤- بيت حسين الحويدر.. انتقل إلى المرحوم عبد الوهاب العلي، أبو مفيد.

١٥-بيت السيد حسين الغافلي.. الآن مجلس الغافلي (للنساء).

١٦- بيت السيد طاهر بن السيد سلمان العبد وهو قادم من التويثير.. لا يزال.

١٧- بيت السيد حسين الغافلي.. الآن عند بنات السيد حسين الغافلي.

١٨- بيت السيد محمد الشخص، أبو حميد.. الآن عند بناته.

١٩- بيت المرحوم محمد علي العيثان.. الآن عند ابنه، أبو فتحي.

٢٠- بيت سلمان أحمد الشبعان.. الآن عند ورثته.

٢١- بيت عبد الله بن حسن بن حجي العلي.. الآن مجلس العلي للنساء.

٢٢- بيت عبد المجيد العيثان، أبو حسن.. أُزيل مع القص.

٢٣- بيت محمد بن حسين العيثان أبو معتوق.. أُزيل مع القص.

٢٤- بيت عبد الله بن حسن الشبعان.. أُزيل مع القص.

٢٥- بيت أحمد بحر.. أُزيل مع القص.

٢٦- بيت السيد محسن الهاشم.. أُزيل مع القص.

٢٧- بيت السيد عبد الله الخان، وهو عند بيت السيد إبراهيم الهاشم.

٢٨- بيت السيد علي الخان.

السوابيط الموجودة في فريق المقصب[1]:

١- ساباط السيد هاشم بن عبدالمحسن الشخص ٢٠م×٣.. لا يوجد به بيوت.

٢- ساباط السيد إبراهيم الهاشم والسيد محسن الهاشم ٤م×٤م، وهو مغلق.

٣- ساباط سلمان العلي ١٢م × ٢م، وفيه من البيوت الآتي:

---

(١) جميع المقاسات تقريبية.. وليكن ذلك في الاعتبار.

١ – بيت عبد الله الشبعان.

٢ – بيت عبد المجيد العيثان.

٣– بيت محمد بن حسين العيثان.

٤ – بيت عبد الله عيسى العلي.

٥ – بيت الحاج سلمان العلي.

٦ – بيت محسن الخضري.

٧– مجلس العلي للنساء.

٤ – ساباط بيت السيد هاشم العبد المحسن ٦م × ٢م، وهو مغلق وفيه بيت السيد هاشم العبد المحسن وبيت أحمد ولد عباد بن أحمد العلي، أبو سلمان.

٥ – ساباط بيت المرحوم أحمد العيثان (متعب) ١٠م × ٣م، وفيه بيته وبيت المرحوم علي العيثان أبو محمد علي، أبو فتحي.

٦ – ساباط مطيويع ١٠م × ٢م وفيه بيت السيد طاهر بن السيد سلمان العبد، وسمي بهذا الاسم؛ لأنه كان يجلس فيه حسين مطيويع.

٧– ساباط محمد حجي ١٤م × ٥٠, ٢م وفيه بيت:

١ – سلمان حميدان.

٢ – ومحمد حجي العبد المحسن.

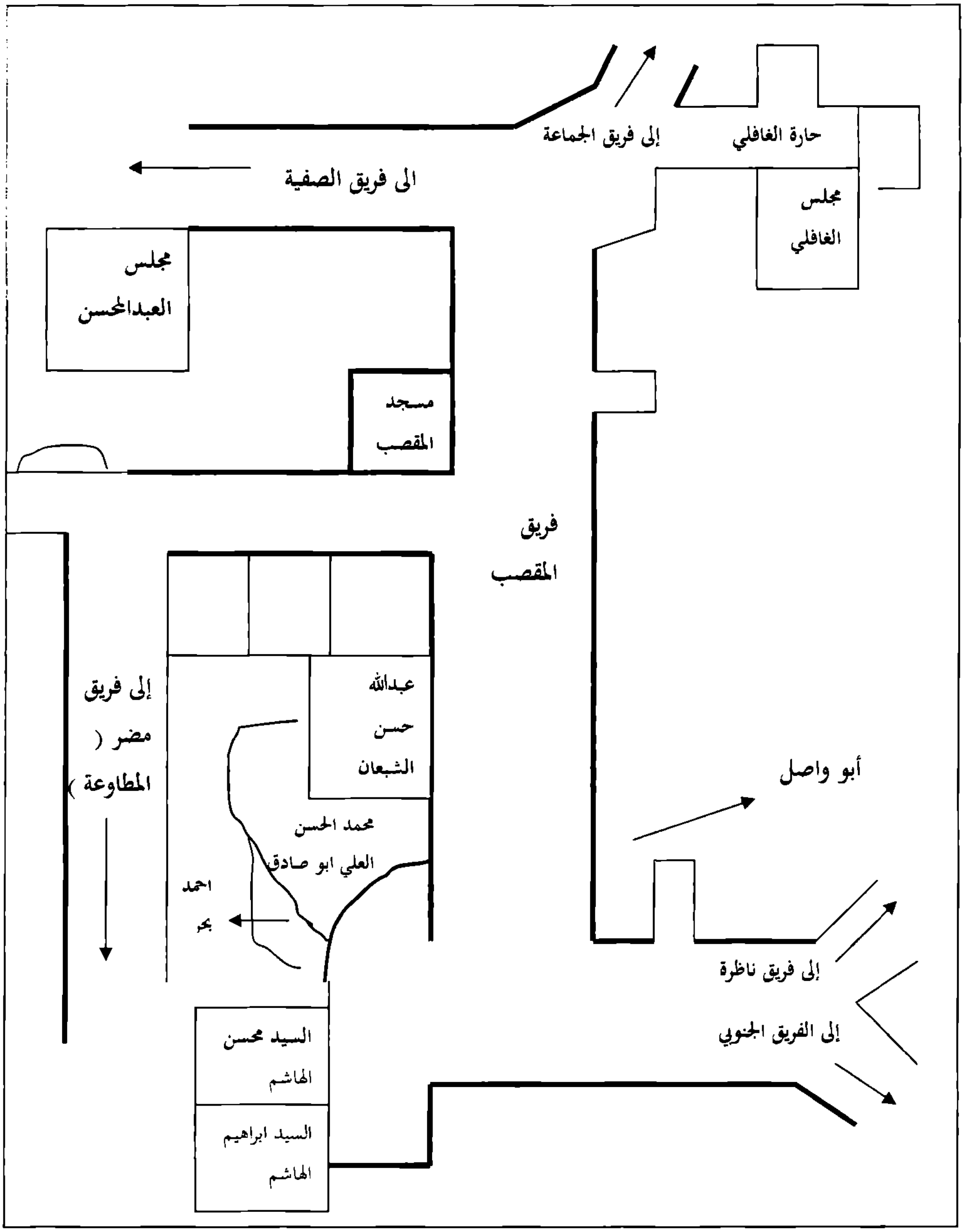
٣– والسيد محمد الشخص، أبو حمدي.

٤ – والسيد حسين الغافلي.

٨– ساباط حسين المطوع.

المساجد الموجودة في هذا الفريق:

١ – مسجد المقصب فقط.



رسم توضيحي لـ (فريق المقصب) بالقارة

٤- فريق ناظرة:

ويبدأ من الدروازة الشمالية إلى فريق المقصب، من بيت عبد الله المركزي قرب بيت المرحوم الخطيب عبد المحسن العلي، إلى ما قبل بيت محمد أحمد العيثان، أبو عبد الخالق، وهو يقع شرق القارة.

وسبق أن تحدثنا عن هذا الفريق، وأن أهله قدموا من فريق بني عواد بـ ناظرة، وأطلق على هذا الفريق (ناظرة)؛ لأن جميع من سكنوا فيه من أهل ناظرة.

وقبل نزوح أهل ناظرة إليه كان مساحة تغطّيها الحشائش، وبعد أن قدموا إليه أصبح آهلاً بالسكان، وتوجد به حارة تسمّى بحارة العبيد.

وإليك- عزيزي القارئ - ذكر من سكنوا في هذا الفريق:

١- بيت عايش الجابر.

٢- بيت محمد الجابر.

٣- بيت عيسى الجابر.

٤- بيت صالح الجابر.

٥- بيت سلمان الجابر.

٦- بيت عايش الجابر (شخص آخر).

٧- بيت علي الجابر.

٨- أولاد الغويلي (جاسم، علي، حسين)

٩- السيد طاهر الراضي.

١٠- بيت صالح العاشور.

١١- بيت المضحي.

١٢- بيت عبدالله حسين العلي، أبو حسين.. ثم انتقل إلى القوع.

١٣- بيت أحمد غنام.. ثم انتقل إلى القوع.

١٤- بيت حسين النعمة.. انتقل إلى القوع.. وهم ثلاثة بيوت (محسن، حسين، محمد).

١٥- بيت حسن علي الصفار.. انتقل إلى الهفوف.

١٦- بيت عايش محمد السلطان.. انتقل إلى الحليلة.

١٧- بيت معتوق محمد السلطان.. انتقل إلى الحليلة.

١٨- بيت عبد الله محمد السلطان.

١٩- بيت أحمد عباد المحسن.

٢٠- بيت عايش الصافي.. انقرض، وهو من عائلة (الهيشان).

٢١- بيت علي محمد الدريس.

٢٢- بيت إبراهيم محمد الدريس.

٢٣- بيت محسن الدريس.

٢٤- بيت حسين أبو حمد.

٢٥- بيت عيد أبو حمد.

٢٦- عائلة (صبيحة): كان هناك بيت من هذه العائلة يسكن في فريق ناظرة وقد خرج من بلدة القارة قبل تعديل الطرق (القص) من فترة طويلة.

السوابيط الموجودة في فريق ناظرة:

١- ساباط العويس.

٢- ساباط آل علي.. وهو كبير.

٣- ساباط غرفة عبد الله السلمان.

٤- ساباط غرفة محمد مهدي.

٥- ساباط غرفة عبد الله المركزي.

٦- ساباط غرفة بن درويش.

٧- ساباط المضحي.

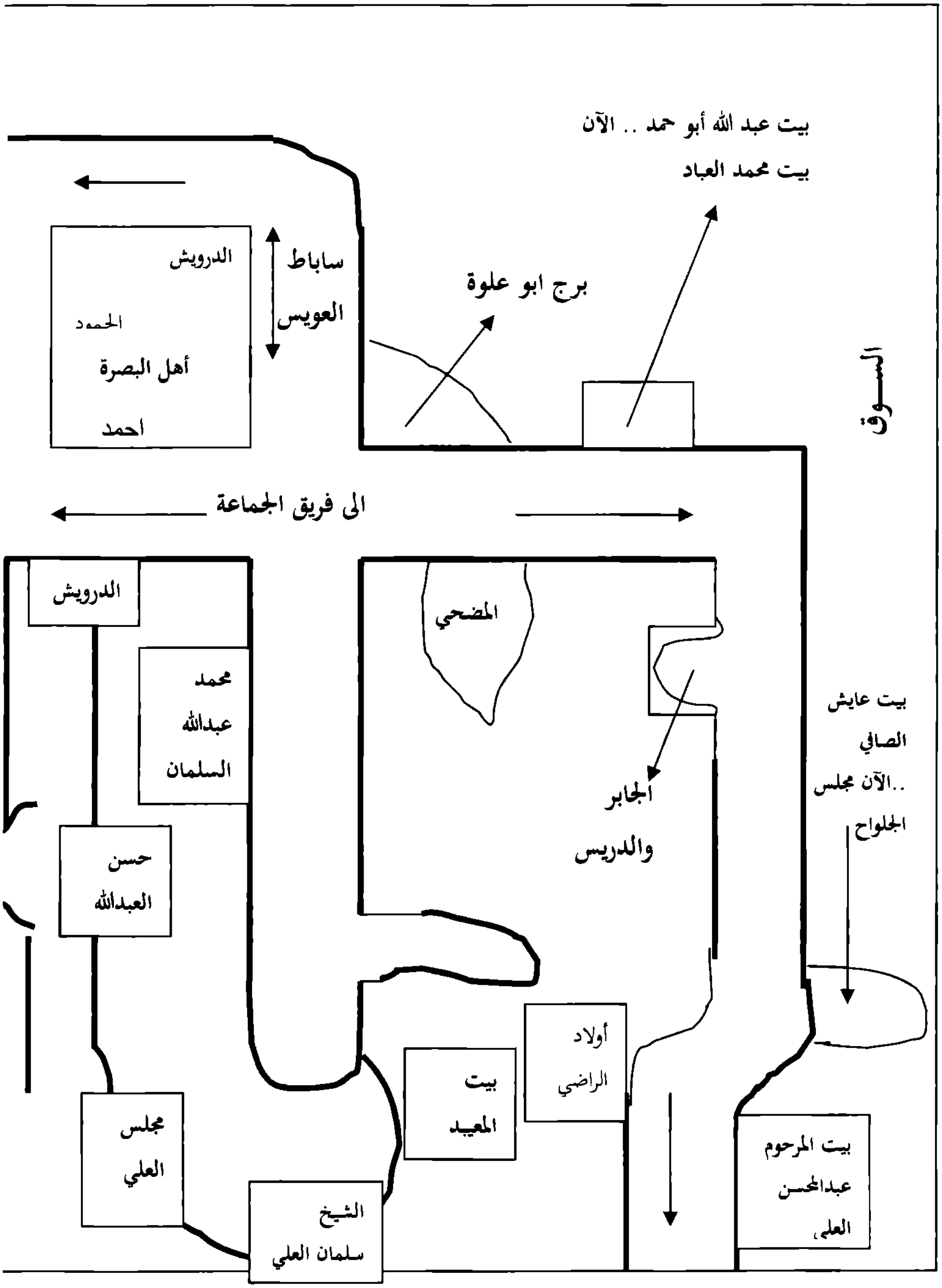
المساجد الموجودة في فريق ناظرة:

١- مسجد المطوع.. أُزيل مع القص.

٢- مسجد عبد الله السلمان.



مدخل فريق ناظرة.. من جهة بيت المركزي.. ويلاحظ احدى سوابيطه المظلمة



رسم توضيحي لـ(فريق ناظرة)

٥- فريق الجماعة (الشمالي):

يطلق عليه في القديم (فريق جماعة الحاجي) أو فريق الحاجي بقرية القارة، ذكر ذلك في بعض الوثائق القديمة منها ما هو مؤرّخ بـ (١١٨٨هـ) و (١١٧٦هـ).

أمّا في وقتنا الحالي فيعرف بـ (فريق الجماعة) ويقال إنه سمّي بهذا الاسم؛ لأنه مكان واسع لإحياء المناسبات من أفراح وغيرها، تتجمّع فيه الناس، وأطلق عليه فريق الجماعة.

ذكر من سكنوا في هذا الفريق:

١- بيت المرحوم محمد بن حسين الخليف.

٢- محل السيد ياسين العبد المحسن.

٣- بيت الخطيب حسين الجويد.

٤- بيت عايش السعيد.

٥- بيت عبد المحسن الدريس.

٦- بيت عبد المحسن الحمود.

٧- محلّ السيد أحمد الغافلي.

٨- بيت عايش العباد.. الآن محلّ عبد المحسن الحمود.

٩- بيت السيد عبد الرضا الحاجي (البراقي).

١٠- بيت مضحي.

١١- بيت أحمد الشايب، أبو واصل.

١٢- بيت الشيخ إبراهيم الخزعل.

١٣- بيت أحمد علي الباشا.

١٤- بيت أحمد الحمود.

١٥- بيت طاهر الجويد.

١٦- بيت أحمد حسين الغانم.. سابقاً بيت محمد العيد الهيشان.

١٧- بيت حسين الخليفة.. سابقاً بيت عيسى بديوي.

١٨- بيت طاهر يقصر.

١٩- بيت عبد الله عيسى السلطان.

٢٠- محلات السيد أحمد الحسين.

٢١-بيت محمد أحمد العيثان، أبو عبد الخالق.

٢٢- بيت أحمد تقي العلي.. الآن عند أولاد السيد محمد الرضي.

٢٣- بيت السبعي، وهو بيت الشيخ علي بن محمد السبعي من أهل القرن التاسع الهجري.

٢٤- بيت السيد عبد الله الشخص.. الآن عند عبد الله جاسم الغويلي.

٢٥- بيت أولاد الدرويش.

٢٦- بيت منصور القنبر.

٢٧- بيت سلمان القنبر.

٢٨- بيت أمّ أولاد معتوق السلطان.

٢٩- بيت أولاد فهد العلي.

٣٠- بيت أولا علي العيسى العلي.

٣١- بيت السيد أمين عبد الله الشخص.

٣٢- بيت حسين بن علي الحسن، أبو حبيب.

٣٣- بيت السيد علي بن حسن الشخص.

٣٤- بيت محمد أحمد الزهير، أبو جاسم.

٣٥- بيت أحمد الشبعان.. الآن مطبخ مجلس الغافلي.

٣٦- بيت عبد الله بن عبد المحسن العلي، أبو عبد المحسن.

٣٧- بيت المرحوم سلطان عبد المحسن العلي.

٣٨- بيت أولاد المعيبد.. الآن عند السيد علي بن السيد محمد الغافلي.

٣٩-بيت السيد عبد الوهاب الشخص.. الآن عند السيد منصور الشخص.

٤٠- مجلس العلي (للرجال).

٤١- بيت حسن العبد الله العلي أبو محفوظ.. الآن مجلس العلي.

٤٢- بيت صالح الراشد.. الآن تبع مجلس العلي.

٤٣- بيت السيد هاشم الدرويش.. الآن تبع مجلس العلي.

٤٤- بيت محمد العبد الله السلمان.. قسم منه عند ولده عبد ربّ الرسول.

٤٥- بيت السيد محمد الرضي.. الآن تبع مجلس العلي.

٤٦- بيت فخري محفوظ السلمان.. الآن تبع مجلس العلي.

٤٧- بيت أمّ إبراهيم العيثان.. الآن تبع مجلس العلي.

٤٨- بيت سلمان السلمان، أبو عبد الله (صاحب مركز السّلمان).. سابقاً كان بيت عبد المحسن إبراهيم العيثان (الحرّ).

٤٩- بيت علي حسين العيثان.. الآن عند ابنته أمّ إبراهيم العيثان (الورد).

٥٠- بيت السيد أحمد محمد الغافلي.. ولا يزال إلى الآن.

٥١- بيت السيد عبد الله عايش الشخص.. إلى الآن.

٥٢- بيت عبد الحميد عبد الله العيثان، أبو حبيب.. الآن ملك السيد سعيد عباس الغافلي.

٥٣- بيت السيد عباس محمد الغافلي... الآن عند ورثته.

٥٤- مجلس الشخص (للرجال).

٥٥- مطبخ مجلس الشخص.

٥٦- بيت السيد حسين بن السيد طاهر الراضي.

٥٧- بيت عبد الله بن عبد المحسن الغافلي.. الآن عند حسن محمد العيثان، أبو ضياء.

٥٨- بيت السيد محمد بن السيد عبد المحسن الشخص.. ولا يزال.

٥٩- بيت حجي عبد ربّ الرسول العباس، أبو المرحوم علي.

٦٠- بيت حسين المضحي.. سابقاً عند خالته بنت ابن سلطان.

٦١- بيت سلمان بن أحمد العباد.. الآن ملك ورثته حمدان الزويد.

٦٢- بيت سلمان علي البدر (داخل ضريب).

٦٣- بيت إبراهيم الأقنم.

٦٤- بيت علي محمد حجي العلي.. الآن عند ابنه فؤاد.

٦٥- بيت عايش الحسن (أبو هلال).

٦٦-بيت محمد أحمد البحر.

٦٧- بيت فؤاد بن محمد الحجي العلي.

٦٨- بيت محمد بن عبد المحسن العبد المحسن.. سابقاً (شريعة ضريب).

٦٩- بيت السيد أحمد الشخص، أبو عدنان.

٧٠- بيت السيد جواد الشخص سابقاً.. الآن مجلس الشخص (للنساء).

٧١- وقف المدرسة.

٧٢- بيت عبد الله حسين الغانم.

٧٣- بيت أولاد فهد العلي.

٧٤- بيت عبد المحسن الحميدان.. الآن عند السيد أحمد بن ياسين الشخص.

٧٥- بيت أحمد بن سلطان.. بموجب وثيقة بتاريخ ٧/ ٢/ ١١٧٦هـ.

٧٦- بيت عيسى بن محمد السلطان.. ابنه عبد الله.. بموجب وثيقة بتاريخ ١٣٦١هـ.

٧٧- بيت الشيخ فضل.. بموجب وثيقة بتاريخ ١١٧٦هـ.

٧٨- بيت الخان يقع في فريق الجماعة، بموجب وثيقة بتاريخ ٢٣/ ٢/ ١٣٢٢هـ.

٧٩- بيت خليفة نصيب.. وهو نهام.

٨٠- بيت علي بن عبود.

٨١- بيت علي صبيحة.. أولاده: أحمد، عبد الله، وأمّهم من الحليلة.

٨٢- بيت السيد علي بن السيد محسن الشخص.

٨٣- بيت السيد حسين بن السيد محسن الشخص.

٨٤- بيت أحمد العطاوي: توفي في القارة.

٨٥-بيت رجل من عائلة العبد.

السوابيط الموجودة في فريق الجماعة[1]:

١- ساباط الدروازة ٨م×٣م.

٢- ساباط غرفة الشخص ١٠م×٥٠, ٢م.

٣- ساباط السيد محمد بن السيد هاشم الحسن ٧م×٥٠, ٢م.

٤- ساباط غرفة عايش العباد ٦م×٥٠, ٢م.

٥- ساباط مدخل بيت السيد أحمد الغافلي وبيت السيد عبدالله بن السيد عايش الشخص ٤م×٤م.

٦- ساباط بيت السيد علي الرضي وأخيه السيد محمد الرضي ٨م×٥٠, ٢م.

٧- ساباط مدخل بيت الشيخ إبراهيم الخزعل ٣م×٥٠, ٢م.. ولا يزال.

(١) جميع المقاسات تقريبية.. وليكن ذلك في الاعتبار.

٨- ساباط غرفة عيسى جاسم بديوي ٦م×٥٠, ٢م.

٩- ساباط العويس ١٢م×٥٠, ٢م.

١٠- ساباط مدخل بيت أحمد العيثان وبيت السبعي.

١١- سوابيط حسن العبد الله العلي، أبو محفوظ ١٣م×٥٠, ٢م.

١٢- ساباط أحمد الشبعان وعبدا لله العبد المحسن العلي ٦م× ٣م.

١٣- ساباط بيت حسين ولد علي الحسن، أبو حبيب.

١٤- ساباط بيت بدر الذي يقع فيه منزل الأستاذ: سلمان البدر.

المساجد الموجودة في فريق الجماعة:

١- مسجد أبو النعوش (حالياً يسمى مسجد الجماعة).

٢- مسجد المغيسل.. سابقاً مسجد ضريب.

٣- مسجد لبابي، وهو عند محلات المرحوم علي بن محمد بن عبد الوهاب العيثان، أبو محمد.. أُزيل مع القص.

٤- مسجد الجماعة الصغير.

٥- مسجد ضريب عند الساحة.

٦- مسجد عبدالله سلمان العلي.

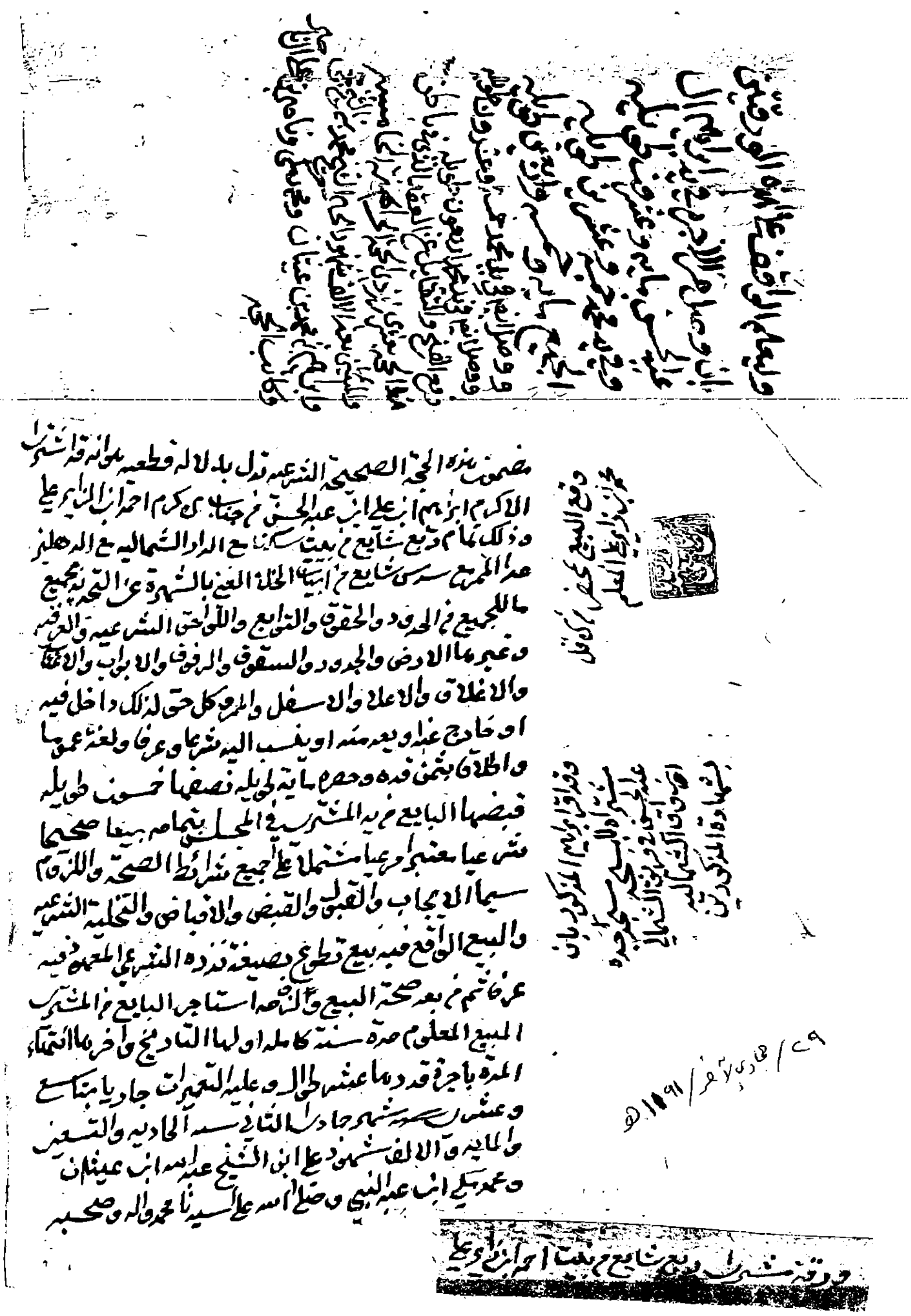
الحارات الموجودة في فريق الجماعة:

١- حارة ضريب.

٢- ساحة الجماعة.

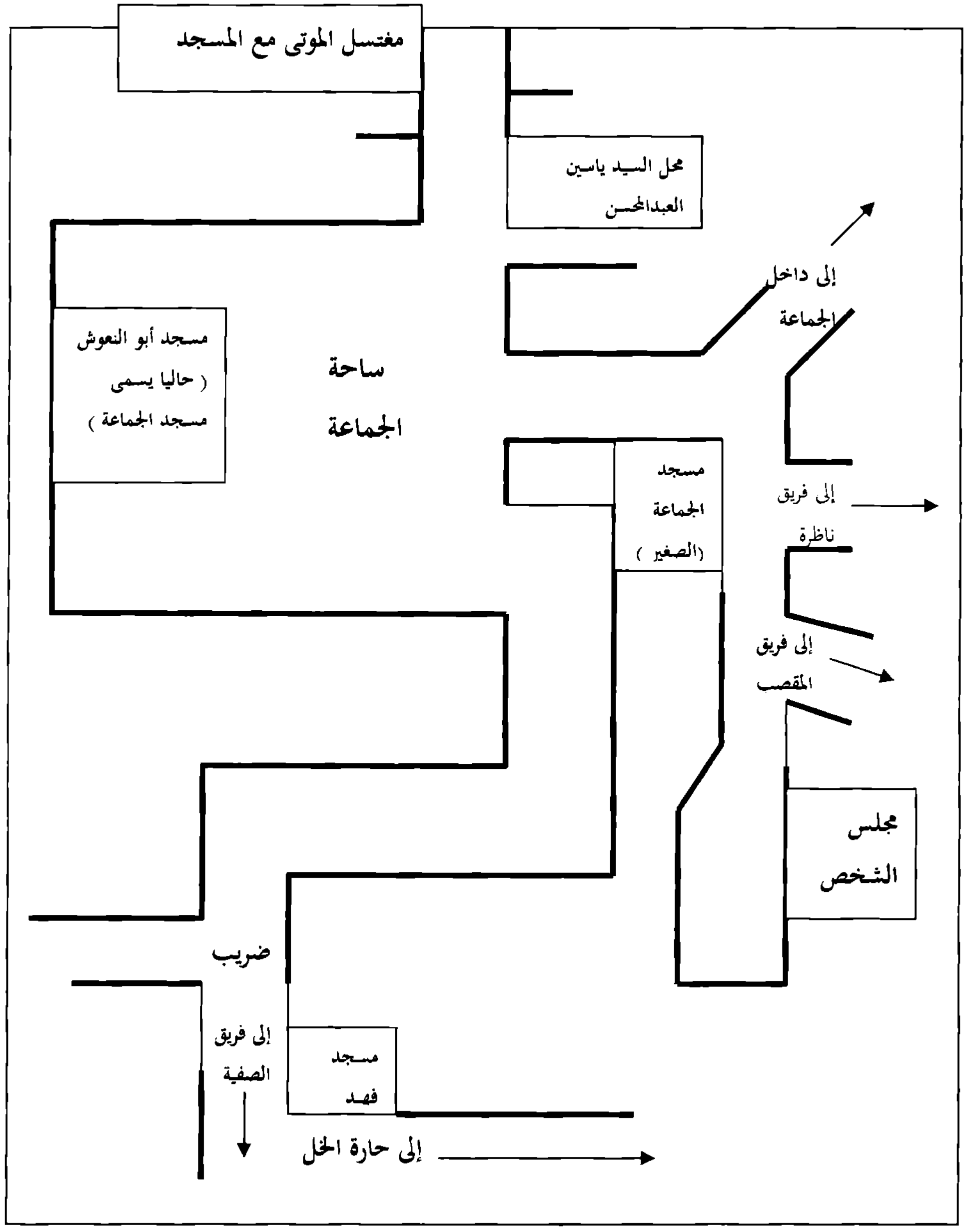
٣- ساحة ضريب الموجود قرب مسجد ضريب الداخلي.

٤- براحة الجوابر.

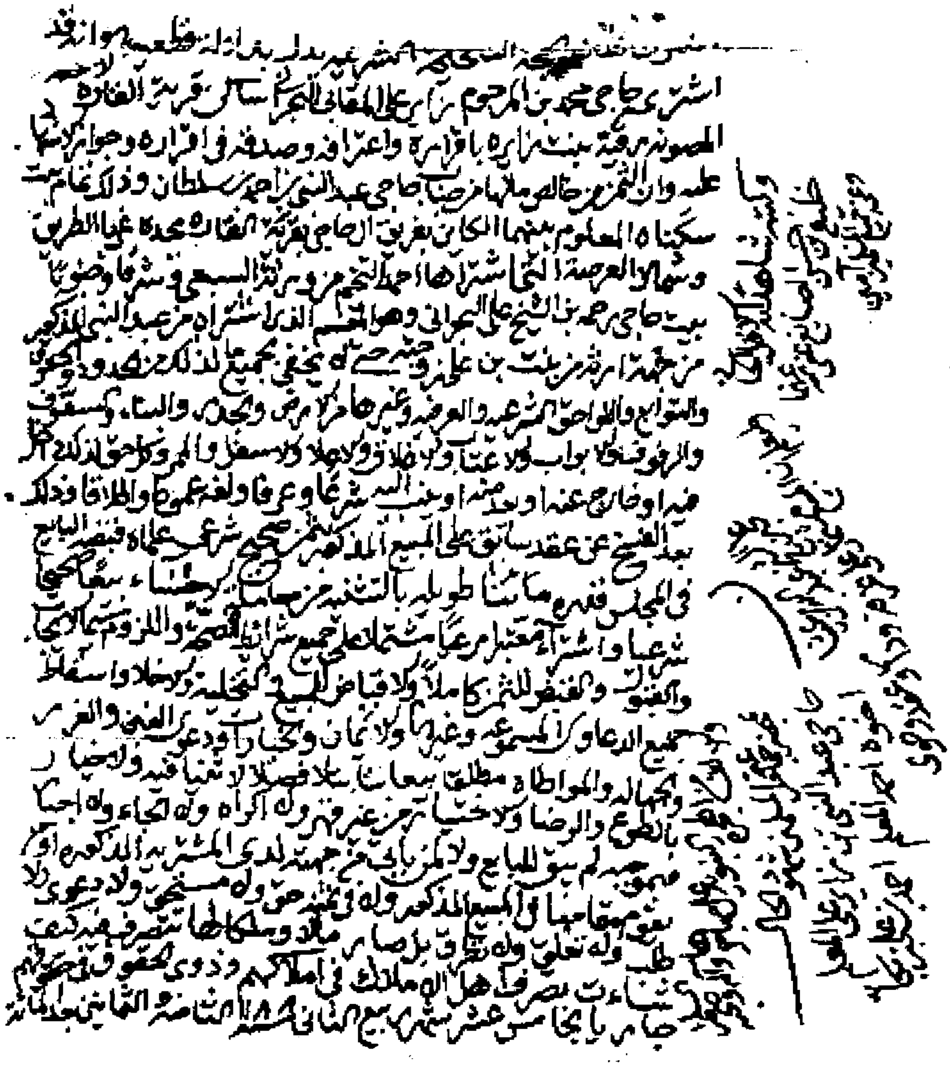


مضمون هذه الحجة الصحيحة الشرعية تدل بدلالة قطعية على انه قد اشترى
الاكرم ابراهيم ابن علي ابن عبد المحسن من جناب الكرام احمد ابن ... علي
وذلك تمام ربع شايع من بيت سكناه في الدار الشماليه مع الدهليز
هذا المربع ... شايع من ابيات الحلة المعينة بالشهرة عن التحديد بجميع
ما للجميع من الحدود والحقوق والتوابع واللواحق الشرعية والعرفية
وغيرها الارض والجدود والسقوف والرفوف والابواب والا...
والاغلاق والاعلا والاسفل والممر وكل حق لذلك داخل فيه
او خارج عنه او يعد منه او ينسب اليه شرعا وعرفا ولغة عموما
واطلاقا بثمن قدره وحصره مائة طويلة نصفها خمسون طويلة
قبضها البايع من يد المشتري في المجلس بتمامه بيعا صحيحا
شرعيا معتبرا مرعيا مشتملا على جميع شرائط الصحة واللزوم
سيما الايجاب والقبول والقبض والاقباض والتخلية الشرعية
والبيع الواقع فيه بيع قطع بصيغة تذره الشرع المعهود فيه
عن ... ثم من بعد صحة البيع ... استاجر البايع من المشتري
المبيع المعلوم مدة سنة كاملة اولها التاريخ واخرها انتهاء
المدة باجرة قدرها عشر طوال وعليه التعميرات جاريا بتاسع
وعشرين شهر جاد الثاني سنة الحادية والتسعين
والمائه والالف شهود على ابن الشيخ عبد الله ابن عثمان
ومحمد ... ابن عبد النبي وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه

بيع بيت في الفريق الشمالي (الجماعة) بالقارة والوثيقة مؤرخة بتاريخ ٢٩/ ٦/ ١١٩١هـ.



تخطيط توضيحي لـفريق الجماعة



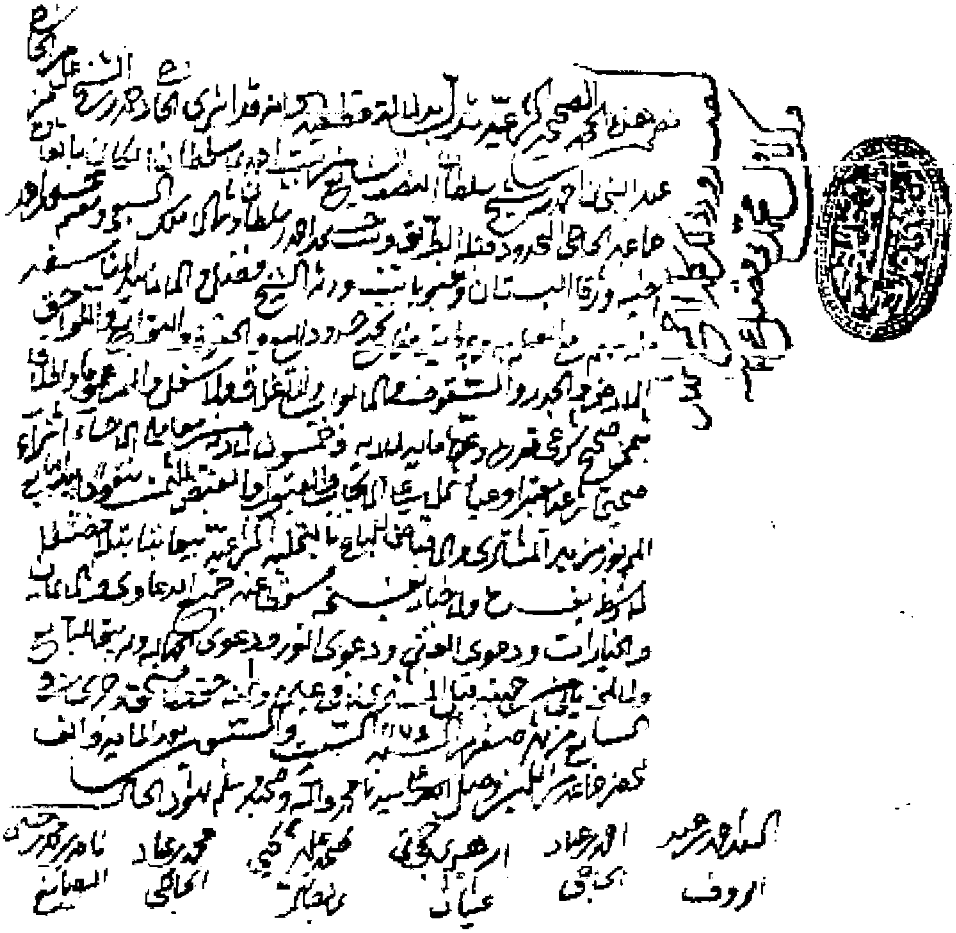
وثيقة مؤرخة بتاريخ ١٥/ ٤/ ١١٨٨هـ وهي بيع بيت في فريق الجماعة بالقارة



وثيقة أخرى لفريق الجماعة ونلاحظ أنه يسمّى في هذه الوثيقة بفريق (جماعة الحاجي) والوثيقة مؤرخة بتاريخ ١/ ٤/ ١١٧٦هـ.



مدخل فريق الجماعة



وثيقة أخرى لفريق الجماعة مؤرخة بتاريخ ٧/ ٢/ ١١٧٦هـ.

٦- فريق الصفية:

ويقع في جهة الغرب، وكان قديماً أرضاً صخرية مستوية مرتفعة قليلاً، وكانت تستخدم هذه الأرض في سائر الأيام- عدا يوم الأحد- يباع فيها الخضراوات والفواكه واللحم وغير ذلك وتقام فيها الأعراس.

وممن سكنوا في هذا الفريق:

١- بيت علي السالم.. ولايزال.

٢- بيت عبد الله علي الجفري.. انتقل إلى ولده عبدالله.

٣- بيت أحمد صبيحة.. انتقل إلى سيهات، وتوفي فيها.

٤- بيت عبد الله بحر.

٥- بيت عبدالله حسين الغانم وأخيه.

٦- بيت علي حجي الطريفي.

٧- بيت المرحوم الخطيب عبد ربّ الحسين العيثان.. سابقاً بيت محمد العبد الكريم العباس.

٨- بيت محسن الأقنم.

٩- بيت أولاد الطريفي.. الآن عند السيد حسين السادة وابن أخيه السيد عبدالله السادة.

١٠- بيت عبد الله عايش الهلال.. سابقاً بيت المرحوم علي سلمان الأقنم، أبو عبد الرحيم.

١١- بيت السيدة شريفة بنت علي الغافلي.

١٢- بيت السيد محمد الهاشم الشخص.

١٣- بيت السيد عبد المحسن بن السيد حسين الشخص.

١٤- بيت محمد العمراني ووالدته.

١٥- بيت السيد علي بن السيد صالح العبد المحسن.. حالياً أصبح مجلس العبد المحسن للنساء.

١٦- بيت السيد ياسين العبد المحسن.. الآن ملك السيد عبد المحسن بن السيد حسين الشخص.

١٧- بيت السيد محمد بن السيد علي الصالح العبد المحسن.. ولا يزال.

١٨- بيت السيد جواد بن السيد سلمان العبد المحسن والسيد عبدالله الهاشم.. الآن مجلس العبد المحسن للرجال.

١٩- بيت السيد أحمد بن السيد علي الصالح العبد المحسن.. الآن عند ابنته أمّ علي العيسى.

٢٠- بيت أولاد عيسى بن أحمد.. ولا يزال عند الورثة علي وأخوته.

٢١- مجلس السيد عبدالله الهاشم.. الآن عند السيد عبد الله بن السيد عايش الشخص.

٢٢- بيت حسين الحميدان.. الآن عند سلمان حميدان وأولاده.

٢٣- بيت محمد حجي.. الآن عند السيد جواد الغافلي.

٢٤- مجلس السيد محمد الهاشم.. الآن عند أمّ عبد ربّ الرسول العباس.

٢٥- بيت العلوي.. الآن عند السيد نزار الشخص.

٢٦- بيت السيد عدنان العبد المحسن.. الآن عند ولده: عبد الله.

٢٧- بيت محمد الزكي: لم يعقّب إلا بنات، أمّ محمد أبو سنة، إحدى بناته.

٢٨- محمد أو أحمد بن جامع: وهو من القارة وتوفي بها.

٢٩- إبراهيم بن علي بن عبد الحسن اشترى بيت أحمد بن الزاير علي بيت سكناه في فريق الخل بموجب وثيقة عام ١١٩١هـ.

٣٠- بيت الفضولي في فريق الخل.. بموجب وثيقة عام ١٣٣٦هـ.

٣١- عبد الله بن أحمد بن حسين العيثان ساكن فريق الخل، أبناؤه حسين ومحمد (بيت الفضولي).

٣٢-عبد الله بن محمد بن عبد الكريم العباس، باع بيته في فريق الغربي (الخل) بموجب وثيقة عام ١٤٠٣هـ.

٣٣- بيت (مكي): الكائن بفريق الخل من بلدة القارة بموجب وثيقة بتاريخ ٢٥/ ٢/ ١٣٠٠هـ. أيضاً بتاريخ ١٥/ ٢/ ١٣٠٠هـ، أيضاً بتاريخ ٣/ رجب/ ١٢١٦٣هـ.

٣٤- بيت السيد محسن الدرويش والسيد محمد بن السيد علي الراضي وبيت عبدالله الكوفي وبيت علي صبيحة، كلّها في فريق الصفية بموجب وثيقة بتاريخ غرّة شوال/ ١٣٤٩هـ.

٣٥- عائلة الباذر ويطلق عليهم ويعرفون بـ (الصايغ)، ويوجد بيت واحد وهو

بيت محمد الباذر.. وقد خرج من بلدة القارة قبل تعديل الطرق وهو ما يعرف بـ(القص).

السوابيط الموجودة في فريق الصفية[1]:

١- ساباط دروازة الصفية ٥م×٤م.. لا يوجد به بيوت.

٢- ساباط البطيخ ٧م×٣م.. لا يوجد به بيوت، وسمّي بهذا الاسم؛ لأنه أصبح مكاناً لبيع (البطيخ).

٣- ساباط بيت أبو سنة وبيت أولاد مسعود ٦م×٢م.. لا يوجد به أحد.

٤- ساباط بيت الخطيب محمد حجّي وعايش الهلال ١٢م×٢م.. ويوجد به مدخل أو (صكة) فيها ساباط ٤م × ٤م نهايته مسدود.

٥- ساباط غرف عبد الله بن الشيخ عبد الله العيثان ٨م× ٢م.

٦- ساباط مدخل بيت أولاد المرحوم معتوق حسن العيثان.. وعليه سطح مجلس الخل ١٠م × ٥٠,١م.

٧- ساباط أولاد السيد شرف العبد المحسن ٦م × ٢م.

٨- ساباط غرفة السيد جواد السلمان ٧م × ٢م.

٩- ساباط أولاد حميدان ١٤م × ٢م.

١٠-ساباط غرفة السيد عبد المحسن بن السيد حسين الشخص ٧م×٢م.

١١- ساباط بيت السيد محمد الهاشم الشخص، أبو هاشم، وهو مغلق ٤م × ٢م.

١٢- ساباط مدخل بيت حسن الصويلح وصالح الغانم ٣م × ٣م.

١٣- ساباط بيت أولاد الطريفي ٧م × ٢م.

١٤- ساباط الطريفي ١٠م × ٢م.

١٥- ساباط خزان الصفية ٥م × ٣ م.

---

(١) جميع المقاسات تقريبية.. وليكن ذلك في الاعتبار.

المساجد الموجودة في فريق الصفية:

١- مسجد الصفية.

٢- مسجد الفهيد (أبو فهد) وهو مسجد الشيخ أحمد بن فهد الأحسائي المتوفى بعد سنة ٨٠٦هـ[١]. وهو في بداية حارة الخل.

٣- مسجد الخزان.

٤- مسجد الطريفي.

٥- مسجد الشيخ علي العيثان.. وهو في حارة الخل.

الحارات التابعة لفريق الصفية:

١- حارة الخل.. وهي أشهرهم.

٢- حارة الصفية أمام مسجد الصفية.

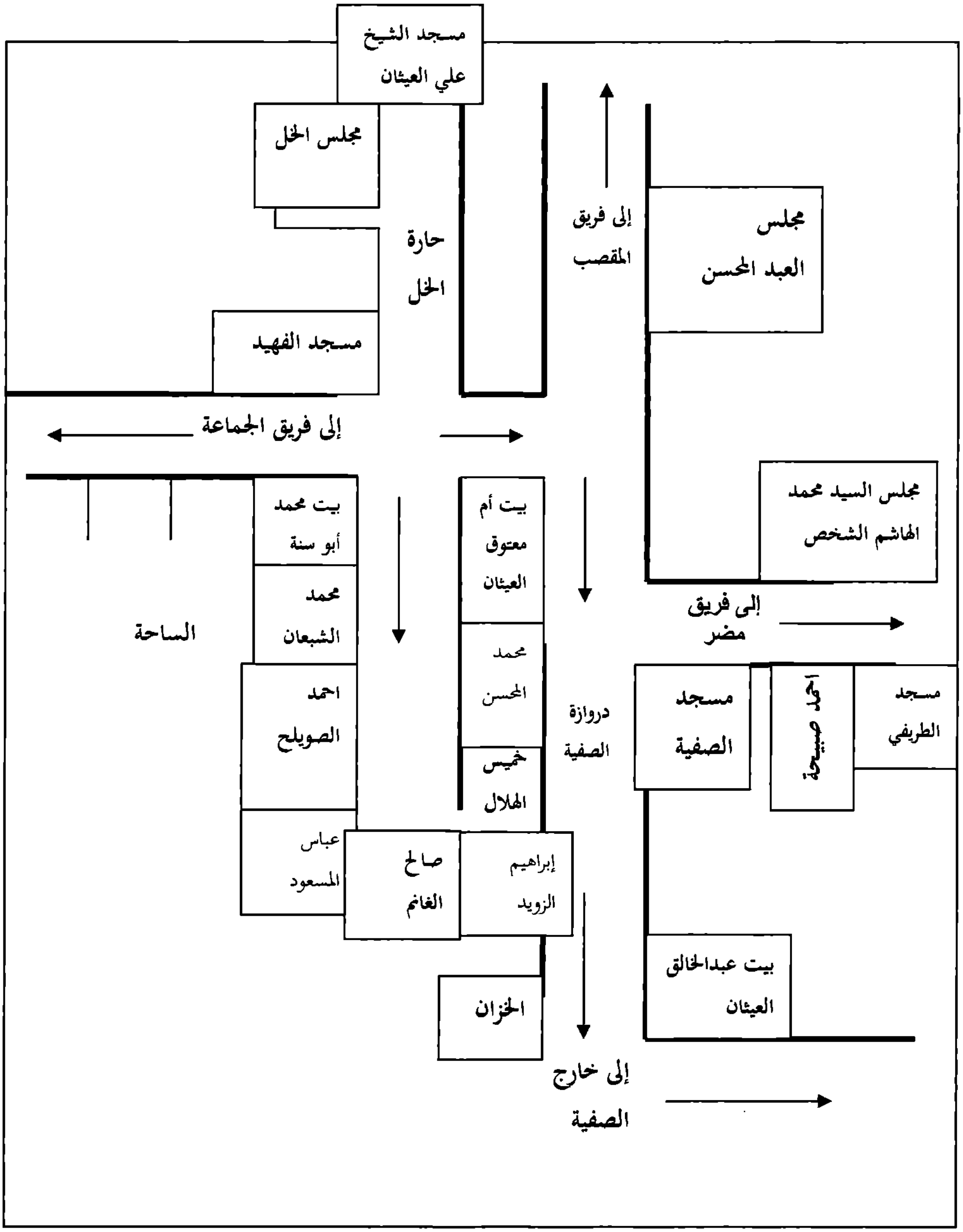
٣- حارة دروازة الصفية.



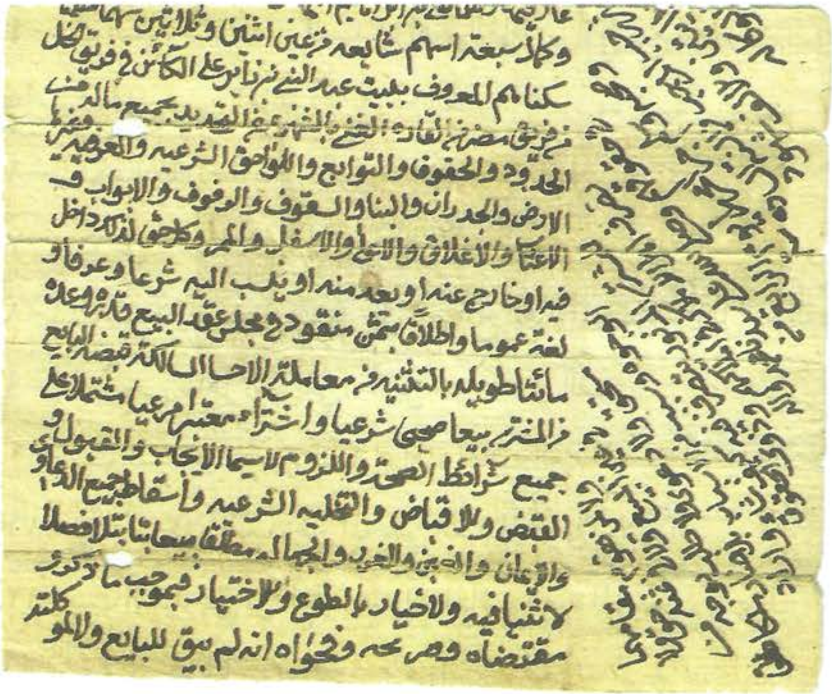
فريق الصفية.. وهذا الطريق يؤدي إلى دروازة الصفية وفريق الحريشة ويلاحظ على يسار القارئ مسجد الصفية[٢]

(١) معلومة من الباحث/ أحمد البدر.

(٢) تصوير/ إبراهيم البدر.



رسم توضيحي لـ (فريق الصفية)



وثيقة تذكر فريق الخل في فريق مضر

٧- فريق الحريشة:

وهو فريق حديث.. يقع خارج سور القارة، وكان أول شخص قد سكن في هذا الفريق هو السيد محمد الغافلي.. وهو عبارة عن بساتين ونخيل، حتى أصبح بعد ذلك آهلاً بالسكان.

نذكر الآن الذين سكنوا في هذا الفريق:

١- بيت السيد محمد إبراهيم الغافلي.. وهو أول من سكن فريق الحريشة.. أُزيل مع القص.

٢- بيت السيد حسين السادة.. لا يزال إلى الآن.

٣- بيت محمد حسن الزهير.. لا يزال إلى الآن.

٤- بيت السيد عبد الله بن السيد إبراهيم الغافلي.. أُزيل مع القص.

٥- بيت علي حسن الغانم.. أُزيل مع القص.

٦- بيت عبد الله أحمد بحر (العلي).. أُزيل مع القص.

٧- بيت علي أحمد السالم.. لا يزال إلى الآن.

٨- بيت السيد ياسين بن السيد علي الصالح العبد المحسن.. أُزيل مع القص.

٩-بيت حجي طاهر الطريفي.. أُزيل جزء منه في القص.

١٠- بيت السيد عبد الله بن السيد إبراهيم الهاشم العبد المحسن (العمدة).. لا يزال.

١١- بيت المرحوم السيد علي المحسن العبد المحسن.. لا يزال.

١٢- بيت السيد علي بن السيد عبد الله الهاشم العبد المحسن.. لا يزال.

الحريشة لا يوجد بها سوابيط.



صورة تبيّن جانب من فريق الحريشة بثوبه الجديد ويلاحظ على يمين القارئ المسجد

المساجد الموجودة في فريق الحريشة:

١- مسجد الحريشة الكبير: ويقع حالياً على الشارع العام.. ومن ضمن من يصلي فيه جماعة السيد حسن بن السيد محمد الشخص، وكذلك يصلي فيه أخوه السيد هاشم الشخص، وأيضاً يصلي فيه الشيخ محفوظ الزويد.

٢- مسجد الحريشة الصغير: وهو قريب من بيت أحمد فرج ٦م × ٦م، له باب واحد وليس له نوافذ، وهو غير مسقوف ارتفاع الجدار حوالي ٢,٥٠م تقريباً.

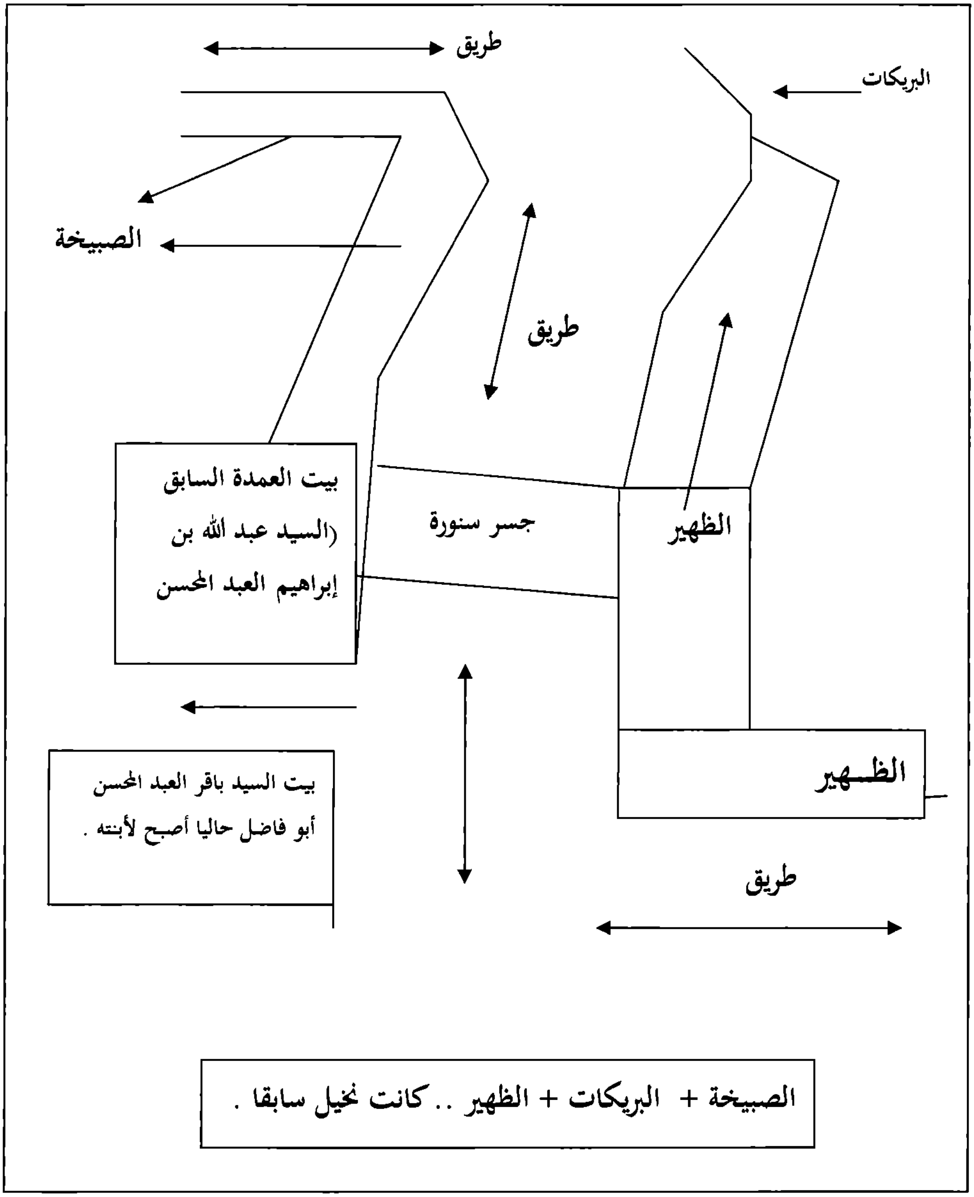
جسر سنورة:

ويعتبر هذا الجسر هو المدخل الرئيسي والوحيد لدخول السيارات إلى فريق الحريشة والصفية، وهو مطوي بجص (خكري) (كما يخبرنا الحاج سلمان عبد المجيد العيثان) ومعبر للناس وللسيارات، وهو من بيت السيد جواد الحسين العبد المحسن وبين بيت العمدة، والجسر على نهر سليسل.

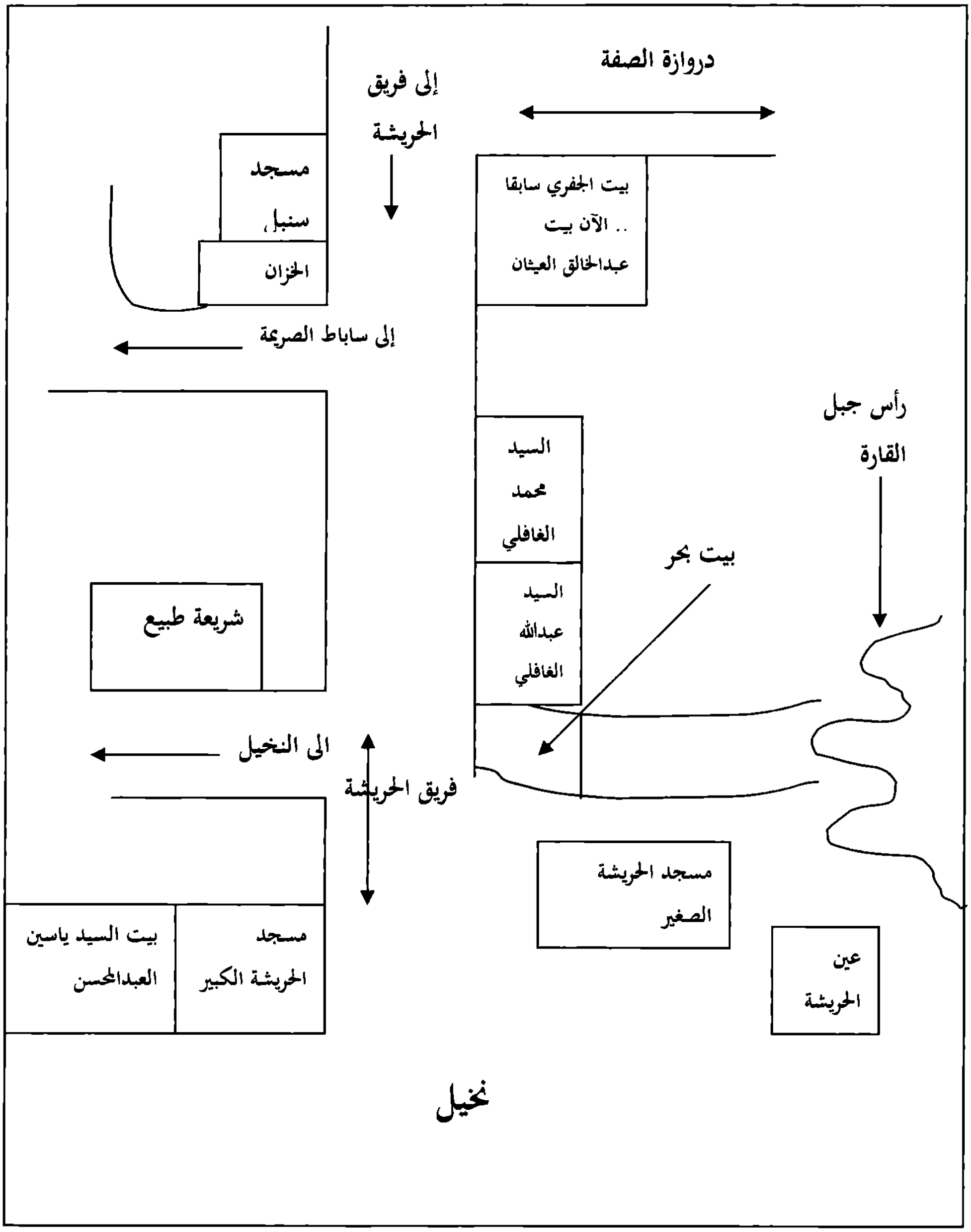
عرض الجسر حوالي ٨٠ سم، وارتفاعه حوالي ٨٠ سم، وطوله حوالي ٣م.



فريق الحريشة.. بعد ذهاب جزء منه..



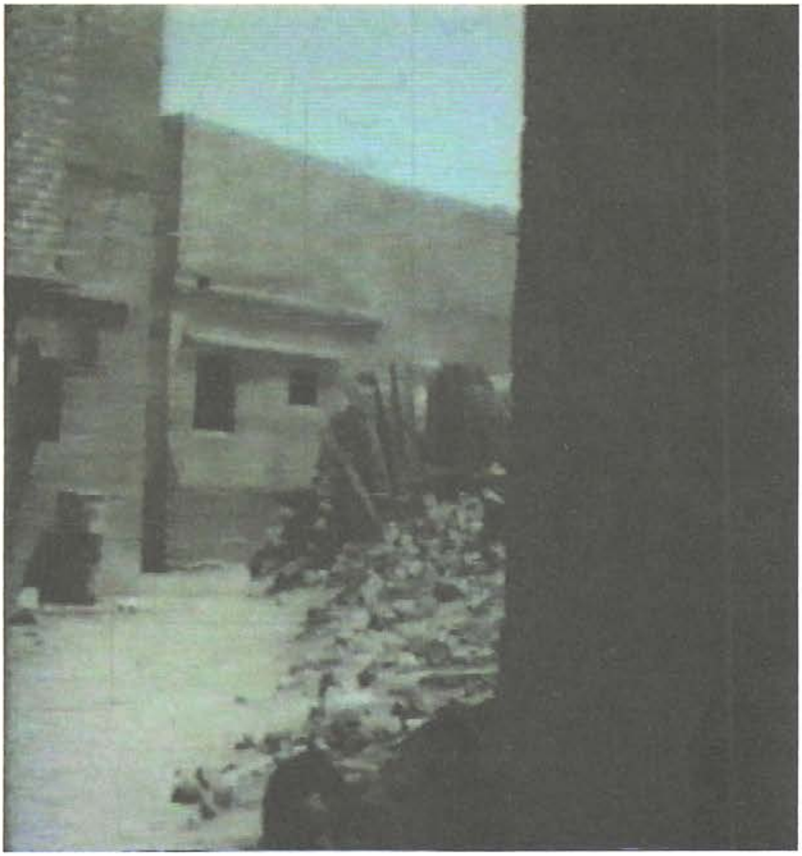
تخطيط جسر سنورة



تخطيط فريق الحريشة

٨- فريق الزعفران:

معلومة سمعتها من المرحوم حسين بن علي بن أحمد المحسن، ولكني لم أرَ لهذا الفريق أثر. ومن خلال بحثي أيضاً سمعت عن هذا الفريق من الأخ عبد الله العلي (والمعروف بـ عبد الله بدر).



حارة الدفينة..



صورة أخرى لساباط حميدان



صورة لساباط (حميدان) ساباط الرحل الجنوبي قريب من مسجد الشيخ



يحتمل أنه ساباط العويس في فريق الجماعة



فريق الحريشة أثناء الهدم.



يبدو أنه ساباط ملا طاهر الجلواح في الرحل الجنوبي المؤدي إلى حارة الدفينة



مدخل فريق الجماعة



بيت قديم.. الظاهر أنه في حارة الدفينة



فريق الجماعة ويبدو مسجده الصغير واضحاً



صورة قديمة لفريق المقصب قبل أن يهدم.. ويلاحظ في الصورة بعض الزخارف التي تزين بها البيوت.



حارة الدفينة..



ساباط بيت حسين ولد مطوع.. وهو يعتبر مدخل فريق مضر.... و المؤدي إلى فريق الحريشة.. ويعتبر هذا الساباط قريب من فريق المقصب.. ونلاحظ في الصورة على يسار القارئ علامات وأرقام قد وضعت على (جدران المنازل) وهي خاصة بالبلدية من أجل (هدم البيوت).



صورة قديمة جدًّا.. لفريق المقصب.. وهو مكان قريب من مسجد المقصب.

الذين استفدنا منهم وزوّدونا بمعلومات عن أفرقة القارة، هم:

المرحوم: عبد الله حسن علي العيثان، أحمد بن محمد بن علي آل محمد علي، المرحوم: الملا حسين محمد علي الجويد، المرحوم: معتوق حسن السلمان، المرحوم سلطان عبد المحسن العلي، المرحوم: عبد المحسن حمود الحمد، محمد أحمد حسين المعيبد، حسين طاهر علي الغراش، المرحوم: الملا عبد الحسين العيثان، المرحوم محمد عايش الحسن (أبو هلال)، عبد الله إبراهيم العبدالله، محفوظ السلمان، سلمان عبد الحميد العيثان.



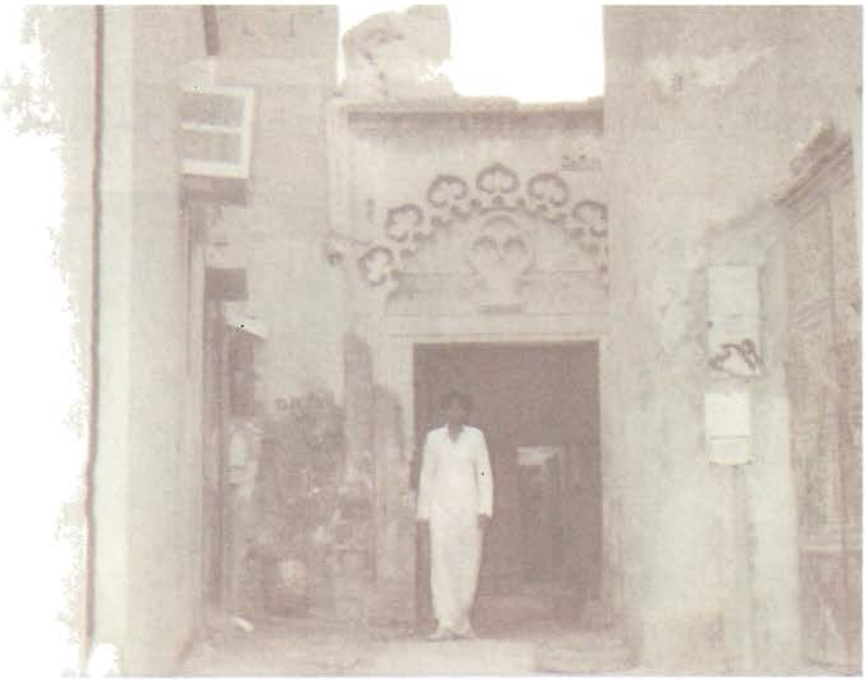
بيت السيد عبد المحسن الرضي وهو قريب من مسجد ابو سلسلة.



حارة الجبل في فريق الرحل الجنوبي.. ونلاحظ هنا أحد البيوت وهو ملاصق للجبل



صورة جماعية قديمة.. في فريق الرحل الجنوبي بالقرب من مجلس العيثان



صورة اخرى لفريق المقصب



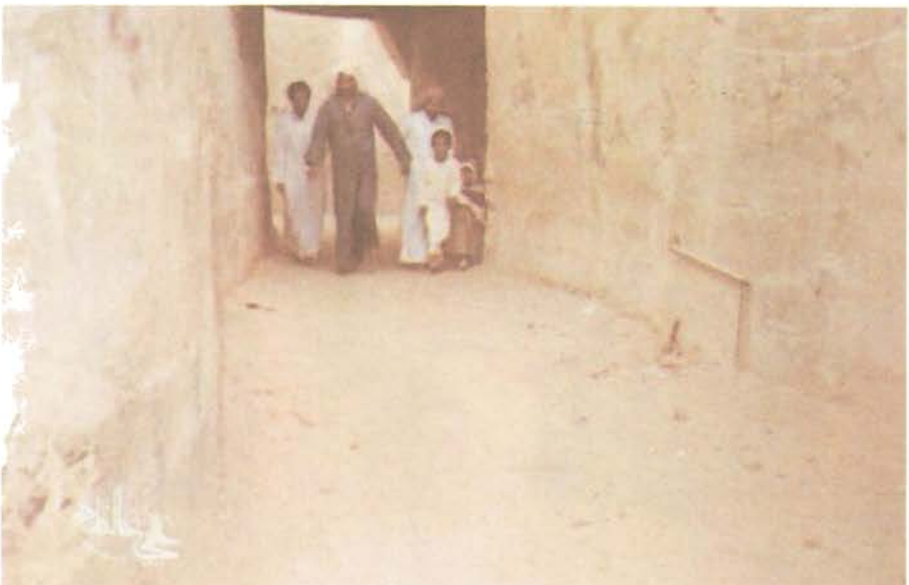
حارة الجبل.. ويلاحظ في الصورة مسجد أبو سلسلة على يمين القارئ



الظاهر أنه فريق الصفية متجهاً لفريق المقصب والموجود به بيت أولاد حميدان



فريق المقصب



بعض فرقان القارة



الظاهر أنها حارة الدفينة



صورة معبرة لحارة الدفينة، ويلاحظ على يمين القارئ مسجد الشيخ



فريق المقصب.. ويلاحظ على يسار القارئ مسجده الواضح



نهاية فريق المطاوعة من جهة الغرب



إحدى الفرقان القريبة من رأس جبل القارة



الظاهر أنه الطريق المؤدي إلى قرية الجبيل

الفصل الرابع

الحركة العلمية والثقافية في بلدة القارة

معلمو القرآن الكريم

تعليم القرآن الكريم، من أفضل الأعمال عند الله سبحانه وتعالى، بل هي سمة غالبة على منطقة الأحساء بشكل عام.

وقد سار الكثير من أبناء البلدة على هذا النهج من رجال ونساء، موطّنين أنفسهم على فعل الخير، والقرب من الله سبحانه وتعالى، والحثّ على تفهّم القرآن وقراءته والاستفادة من معينه الذي لا ينضب، ومن نميره الصافي.

وكان يطلق في السابق على معلّم القرآن الكريم اسم (المطوّع) وهو البيت (المدرسة) التي يتجمع فيها الأطفال لحفظ كتاب الله سبحانه وتعالى، بحيث إذا بلغ الطفل عمر (٧ سنوات) تقريباً، سواءً كان ولداً أو بنتاً.. يرسلوه أهله إلى (المطوّع)، أمّا بالنسبة لمن يقوم بـ (تعليم الصبية القرآن الكريم) وهو يعرف بـ (المطوّع) إذا كان رجلاً و(المطوعة) إذا كانت امرأة، بحيث تكون لهما منزلة خاصة لدى الأهالي، بل وتنهال عليهما الهدايا والعطايا تقديراً وشكراً وعرفاناً لهما.

وهناك بعض السور في القرآن الكريم لها (فتح)، أي إذا حفظت من قبل الأولاد تحمل العطايا وبعض مقتضيات الحياة للمطوّع.. والسور التي لها فتح هي الآتي:

سُوَرُ: يس، تبارك، عمّ، الفجر، الجنّ، قد سمع، سبحان الذي أسرى بعبده..

إذا تمكن الولد أو البنت من حفظ هذه السور، يحمل أهل البنت أو الولد السّكر

والشاي والبيض وبعض الحلويات وغيرها، للمطوّع.. أيضاً إذا تزوجت الفتاة يعطى من مهرها جزء بسيط للمطوعة، فمثلاً إذا كان المهر (٢٠٠٠) ريال تعطى المطوعة (٣٠٠) ريال تقديراً واحتراماً لها ولفضلها الذي لا ينسى. وتكون فترة الدرس في المطوع من الصبح حتى الظهر ويوم الجمعة هو يوم (عطلة).

وهناك طريقة للتدريس في المطوع تتفق مع ما يعمل اليوم في المدارس.. فعملية (الرّدة)، أي إنّ البنت تردّد القرآن مثل الدرس.. أي تقوله بصوت عالٍ، لكي تتأكد (المطوعة) من عدم وجود أخطاء عليها.. وإذا ختمت القرآن تكون المراجعة النهائية من قبل المطوع ويعمل لها بعد ذلك (الزّفة) كما ذكرناها.

معلّمو القرآن الكريم:

١- الشيخ أحمد بن عبد الله بن حجي رحمة بن الشيخ علي بن ناصر الموالي البحراني.. كان يسكن بلدة الكوارج الدارسة، وبعد اندثارها انتقل إلى القارة، وهو أول من عرف من القارة بمهنة (المطوع)، وهو جدّ أسرة المطوع الموجودة بالقارة[1].

٢- المرحوم حسين الزهير.

٣- المرحوم الملا حسين الجويد.

٤- المرحوم حسين بن علي بن حسين المطوع.

٥- المرحوم الملا عبد الحسين العيثان.

٦- المرحوم الملا طاهر الجلواح..

٧- المرحوم عبد الله الخزعل.

٨- المرحوم الملا عبد العزيز الجز يري.

٩- المرحوم أحمد الجلواح أبو عبد الحسن.

١٠- المرحوم السيد محمد الهاشم.. لم يعقب ذكوراً.

---

(١) معلومة أفادنا بها الأخ: أحمد عبد المحسن البدر، وهو سمع بها من والديه.



المرحوم / حسين الزهير..
معلّم القرآن الكريم



المرحوم / حسين بن علي بن حسين
المطوع.. معلّم القرآن الكريم..



المرحوم الحاج: عبد الله الخزعل.
معلّم القرآن الكريم



المرحوم الخطيب/ ملا طاهر بن حسين
الجلواح.. معلّم القرآن الكريم

معلمات القرآن الكريم:

١ - المرحومة: آمنة بنت الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله بن الشيخ علي العيثان.

٢- مريم بنت علي ولد عليان (وهي من أسرة الحمد).

٣- المرحومة تاجة بنت الشيخ حسن بن الشيخ عبد الله العيثان.

٤- زوجة عبد الله المركزي، وهي بنت عيسى بن سلطان (أم حسن المركزي)

٥- المرحومة نرجس بنت علي بن حسين العيثان.. بعد ذلك بناتها الثلاث، وهنّ:

١- أم عبد المجيد العيثان، أبو حسن.

٢- أم عبد الحميد العيثان، أبو حبيب.

٣- أم محمد بن حسين العيثان، أبو معتوق.

٦- جدة أم محمد ولد عباد بن أحمد.. بنت ولد هاشم.

٧- زوجة عبد المجيد العيثان.. (أم حسن).

٨- المرحومة أمينة بنت عبد الله العيثان.

٩- المرحومة: معصومة بنت عبد الحسين العبد المحسن.

١٠- المرحومة فاطمة بنت معتوق العيثان.

١١- بنات العلوي.

١٢- زوجة السيد حسين الشخص.

١٣- المرحومة: فاطمة بنت سعيد العيثان.

١٤- فاطمة بنت المرحوم الملا طاهر الجلواح.

١٥- المرحومة: فاطمة حسن علي العيثان.

١٦- عزيزة العلي.

١٧- بنت حسن العلي.

١٨- المرحومة: مكية بنت الشيخ أحمد العيثان، وتعرف بـ (الشيخية).

١٩- المرحومة السيدة حجية بنت أحمد الشخص.

٢٠- هاجر العلي.

٢١- أم حسين الجلواح.

٢٢- المرحومة: فاطمة بنت أحمد العباد، وهي والدة المرحوم علي بن سلمان البدر[١].

٢٣- المرحومة: لميعة بنت عباد العلي، وهي أم حسين بن علي بن حسن العلي المنتقلة إلى رحمة الله سنة ١٣٨٥هـ[٢].

٢٤- المرحومة: مكية بنت عيسى السلطان[٣].

٢٥- المرحومة: مريم بنت أحمد العبد الله، وهي أمّ الأستاذ: سلمان علي البدر، أبو حسين، والأستاذ عبد الله العلي، وقد توفيت بتاريخ ١٤١٢هـ[٤].

٢٦- المرحومة: مريم الحمد[٥].

٢٧- أم عبد الأمير الأقنم[٦].

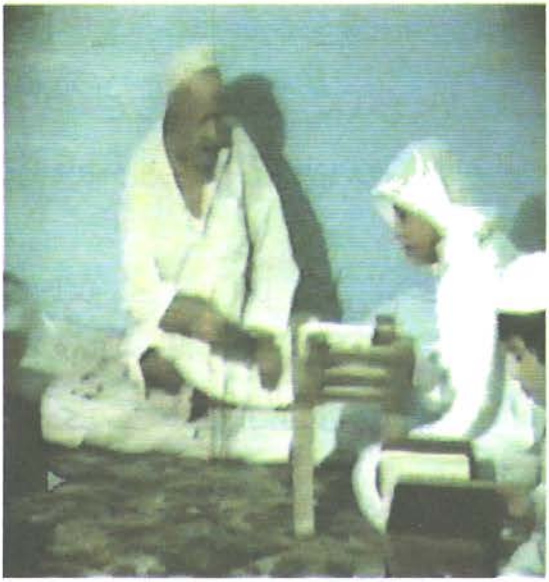
٢٨- الحاجة مريم بنت علي[٧].

(١-٥) أخذنا أسماءهن من الأخ: أحمد عبد المحسن البدر، وهو قد أخذها من والديه.

(٦) المصدر السابق.

(٧) اقتبسنا المعلومة من مقال للأديب محمد الجلواح.. في موقع القارة.. وهي التي علّمته القرآن الكريم.

أخذنا معلومات معلمي القرآن من: جلسة ليلة الخميس ٢٨/٥/١٤١٧هـ- ٢٠/٦/١٤١٧هـ - عبدالله حسن علي العيثان، المرحومة تاجة العيثان، المرحومة حجية محمد العيثان، المرحوم عبدالله عبدالله العيثان، مريم الجزيري، المرحوم عبدالمحسن حمود الحمد.



المرحوم ملا طاهر الجلواح.. وهو يؤدّي مهمته في تعليم القرآن الكريم بكل إخلاص
الصورة مأخوذة من شريط الفيديو الخاص بالقارة.

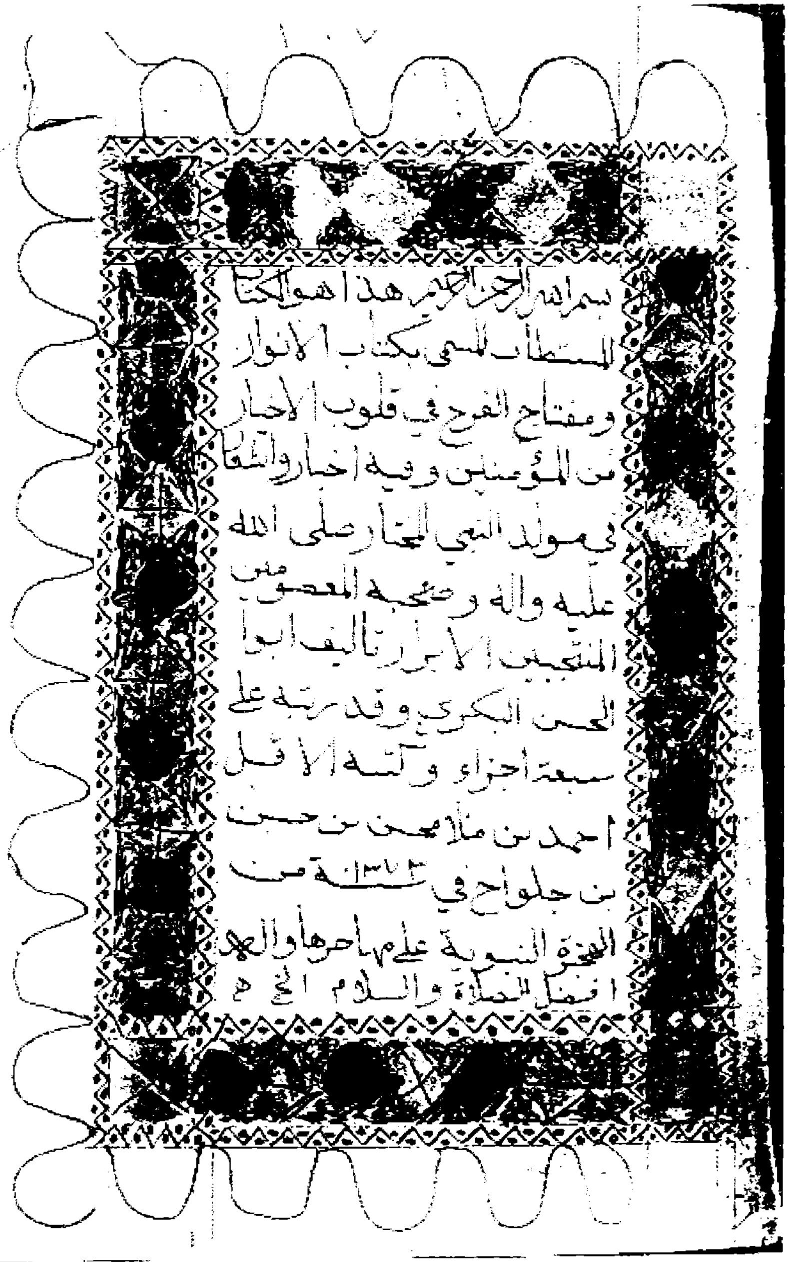


إحدى معلمات القرآن الكريم وهي تؤدي مهمتها بكل إخلاص
الصورة مأخوذة من شريط الفيديو الخاص بالقارة.

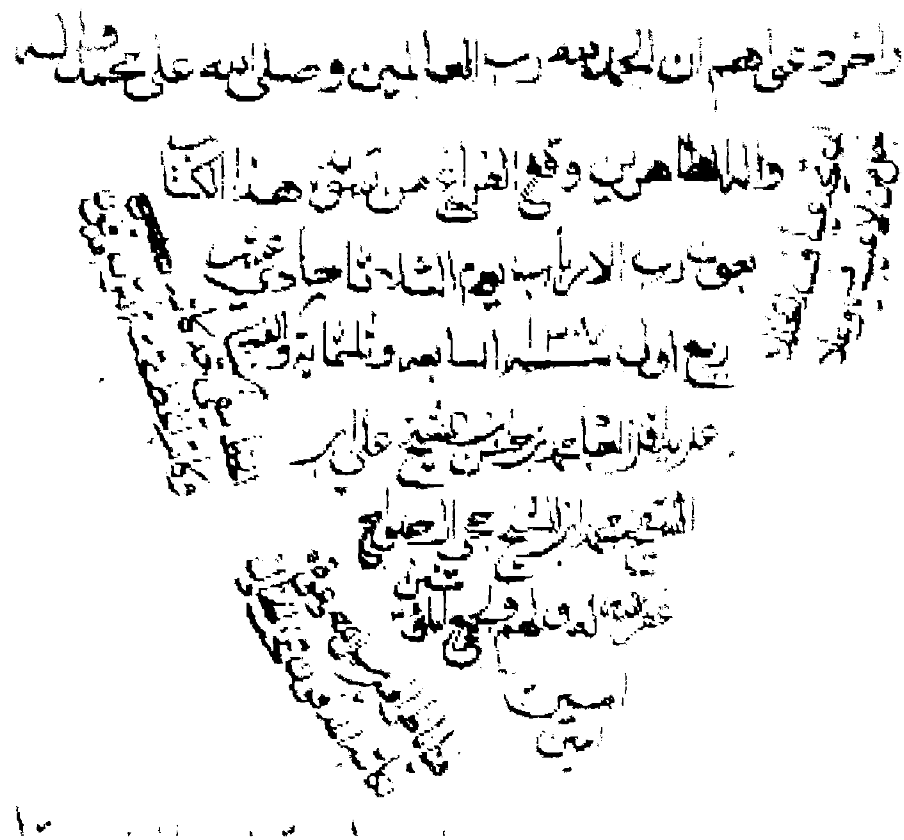
كتّاب البلدة

وهم المشهورون بكتابة ونسخ الصكوك والرسائل والكتب، وقد اشتهرت بهذه المهنة عائلة الجلواح حيث صار لهذه العائلة باع طويل في الكتابة والنسخ وحسن الخط في السابق، بالإضافة إلى بعض المشهورين من أبناء البلدة.. وإليك عزيزي القارئ ما تمكّنا الوصول إليه من أسماء هؤلاء..

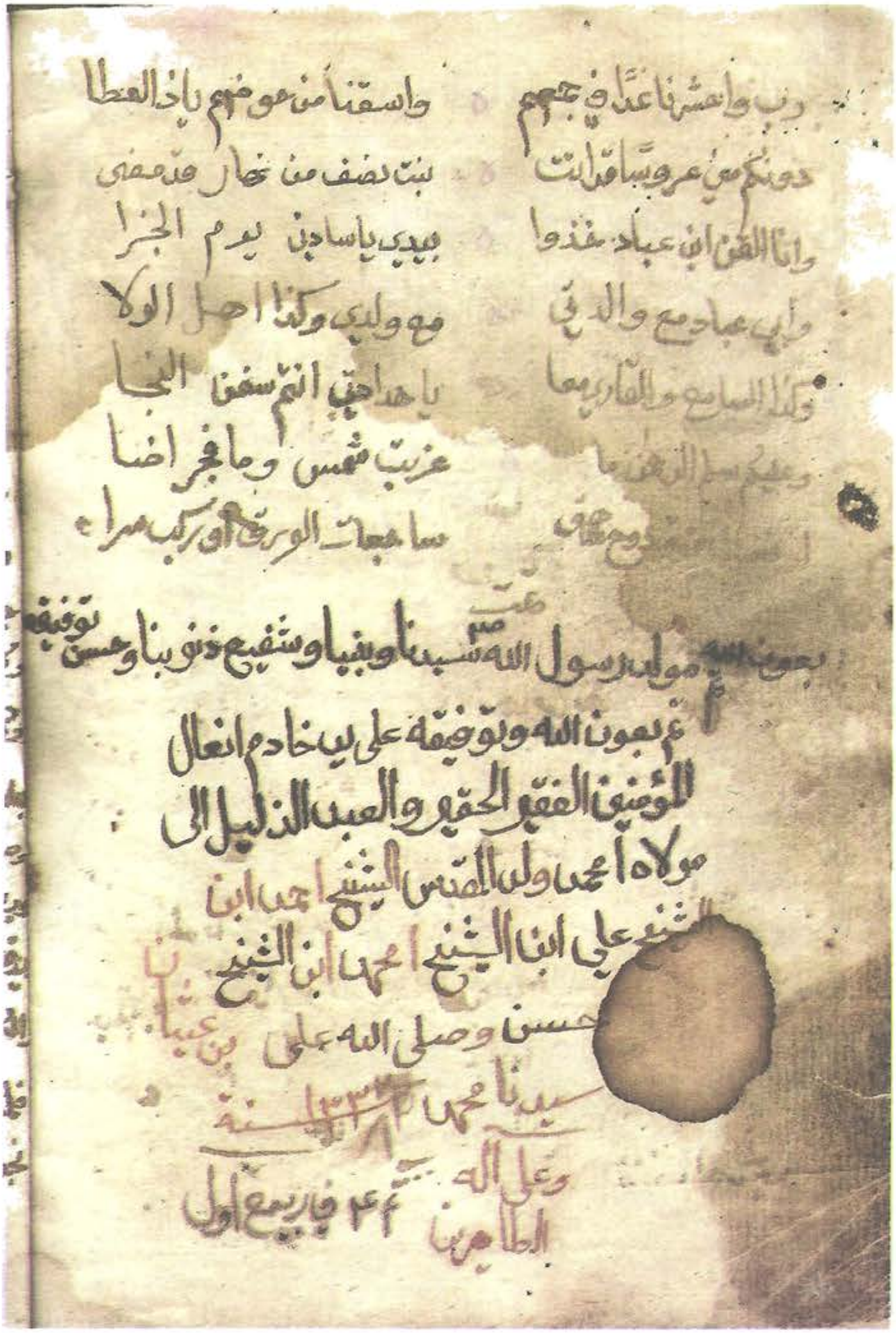
١- المرحوم الملا سلمان الثواب.
٢- المرحوم أحمد الجلواح وابنه عبد الحسن.
٣- المرحوم حسين الزهير أبو محمد، ويتميّز بخط جميل له ميزة خاصة وجمال أخّاذ.
٤- المرحوم محمد العيثان، أبو أمّ معتوق، أبو رائد.
٥- المرحوم عبد العزيز الجزيري، أبو عبد الله.
٦- المرحوم الملا طاهر الجلواح.
٧- المرحوم محمد بن حسين العيثان، أبو معتوق.
٨- المرحوم محمد بن معتوق العيثان، أبو عباس.
٩- المرحوم حسين بن علي المطوع.
١٠- المرحوم علي العيثان، أبو فتحي.
١١- المرحوم الشيخ حسن بن الشيخ عبدالله العيثان.
١٢- المرحوم حسن علي بن حسين العيثان.


بسم الله الرحمن الرحيم هذا هو الكتاب
المستطاب المسمى بكتاب الأنوار
ومفتاح الفرح في قلوب الأخيار
من المؤمنين وفيه أخبار وأشعار
في مولد النبي المختار صلى الله
عليه وآله وصحبه المعصومين
المنتجبين الأبرار تأليف أبو
الحسن البكري وقد رتبته على
سبعة أجزاء وكتبه الأقل
أحمد بن ملا محسن بن حسن
بن جلواح في ١٣٧٣ سنة من
الهجرة النبوية على مهاجرها وآله
أفضل الصلاة والسلام الخ هـ

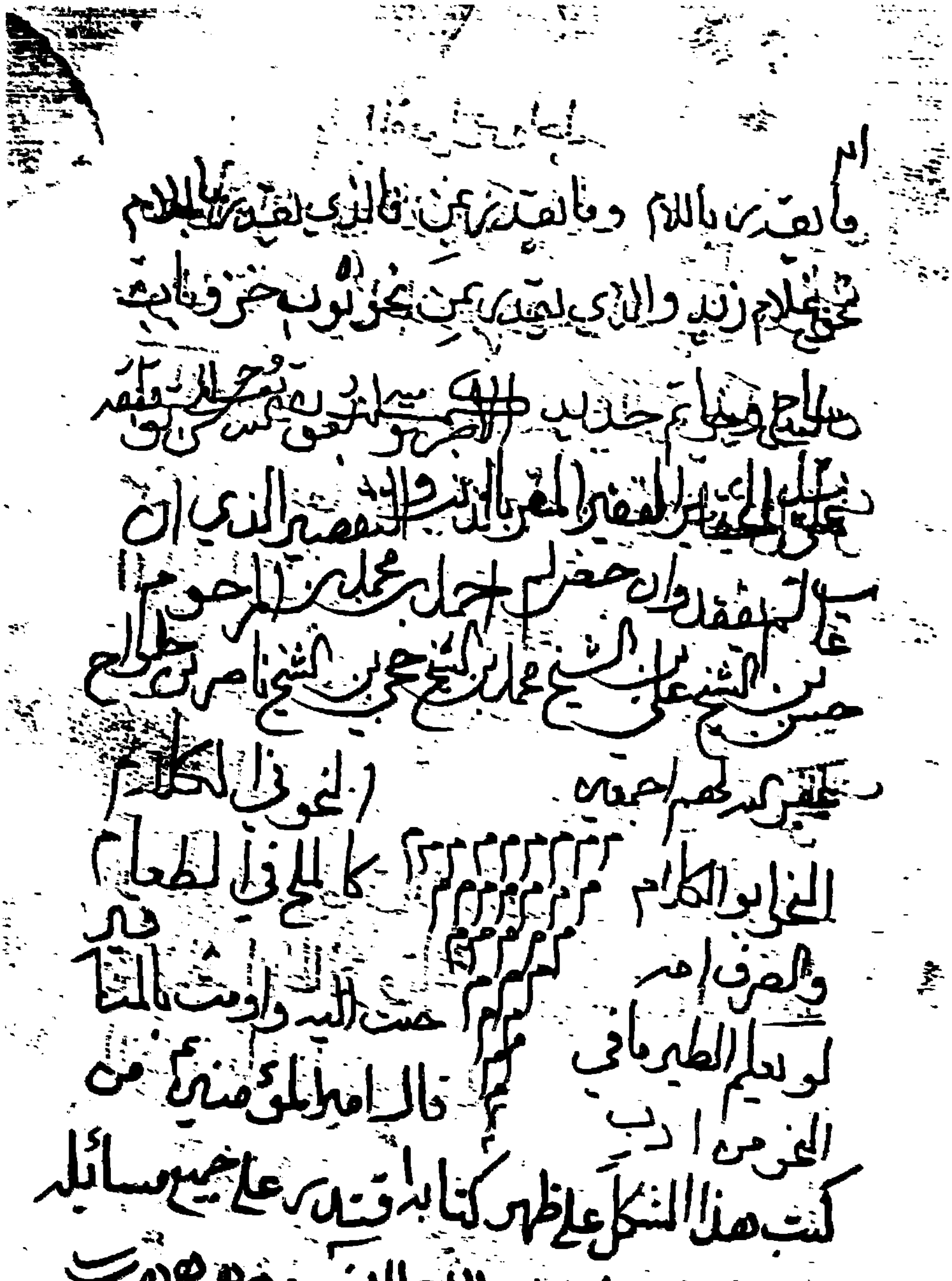
نموذج لإحدى الخطوط القديمة لبعض النساخ.. وهذه النسخة للمرحوم أحمد بن ملا محسن الجلواح عام ١٣٧٣هـ، الذي توفي ليلة الثلاثاء الموافق ١٠/ ١١/ ١٣٨٨هـ.


وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله
والطاهرين وقع الفراغ من تسويد هذا الكتاب
بعون رب الأرباب يوم الثلاثاء حادي عشر
ربيع أول سنة ١٣٠٧ السابعة والثمانية والألف
على يد الفقير العاصي محمد بن حسن بن الشيخ علي بن
الشيخ محمد بن الشيخ حجي الجلواح
آمين
آمين

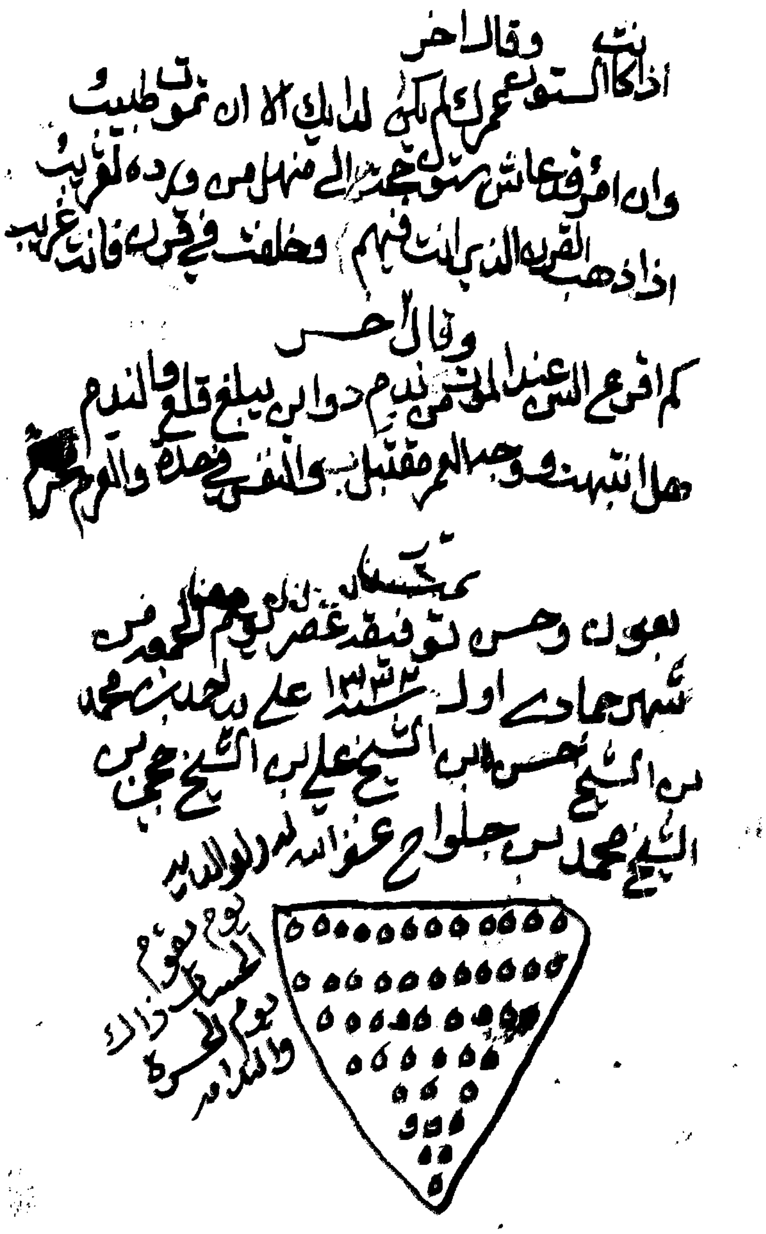
نموذج آخر لبعض النساخ بخط المرحوم/ محمد بن حسن بن الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حجي الجلواح، بتاريخ يوم الثلاثاء ١١/ ٣/ ١٣٠٧هـ.



نموذج آخر لإحدى الخطوط القديمة بتاريخ ١٣٣٢هـ



نموذج آخر لإحدى الخطوط القديمة



وقال احمد

اذا كان الستون عمرك لم يكن لدائك الا ان تموت طبيب

وان امرءا قد عاش ستين حجة الى منهل من ورده لقريب

اذا ذهب القرن الذي انت فيهم وخلفت في قرن فانت غريب

وقال احمد

كم افرح الشيء عند الموت من ندم ودون يبلغ قلع فالندم

هل انتبهت وقد جاء العمر مقتبلا وانقضى في صحة والقوم

تم

بعون الله وحسن توفيقه عصر يوم الجمعة من

شهر جمادى اول سنة ١٣٣٢ على يد احمد بن محمد

بن الشيخ محمد ابن الشيخ علي ابن الشيخ حجي بن

الشيخ محمد بن جلواح عفا الله عنه ولوالديه

يوم يقوم الحساب ... يوم الحسرة والندامة

نموذج آخر لإحدى الخطوط القديمة بتاريخ ١٣٣٢ هـ

التعليم

التعليم في بلدة القارة قطع شوطاً كبيراً ومهماً في السنوات الماضية.

ولا يقتصر التعليم فقط على تعليم الأولاد القرآن الكريم، وإنما تعدّى ذلك إلى حثهم على طلب العلم امتثالاً للدين الإسلامي ومبادئه.

ونأتي الآن لنستعرض أسماء المدارس الموجودة في البلدة مع ذكر بعض المعلومات المتعلقة بها:

١- مدرسة القارة الابتدائية (بنين):

تأسست عام ١٣٧٧هـ وتمّ افتتاح المدرسة يوم الثلاثاء الموافق ٦/ ١٠/ ١٣٧٨هـ وكان عدد فصولها آنذاك (٤ فصول) الصف الأول والثاني والثالث.. وعدد الطلاب من ٣٥ إلى ٤٠ طالب تقريباً.. أمّا المديرون الذين تعاقبوا على إدارتها مرتّبين حسب بداية تأسيس المدرسة:

١- الأستاذ: سعد الدريبي.. وهو كاتب وشاعر معروف من بلدة الجفر، بقي مديراً (٢-٣) سنوات.

٢- الأستاذ: نعيم.. (فلسطيني).

٣- الأستاذ: نايف الخالدي (فلسطيني).

٤- الأستاذ: ربحي.. (فلسطيني).

٥- الأستاذ المرحوم: إبراهيم عيسى المخيمر.. من بلدة الطرف.

٦- الأستاذ نافع البويت (النافع).. من بلدة الكلابية.

٧- الأستاذ: سعد القحطاني.. من بلدة العيون.. بقي (سنة) واحدة.

٨- الأستاذ: سعد المطر، أبو خالد.. من بلدة الطرف.

٩-الأستاذ: محمد الدريويش.. من الهفوف.

١٠- الأستاذ نافع البويت (النافع).. من بلدة الكلابية (مرة ثانية).

١١- الأستاذ: إبراهيم بن عبد العزيز البدر.. من الهفوف.

١٢- الأستاذ: صالح بو بشيت.

١٣- الأستاذ: خميس مرزوق المسعود.. من بلدة المقدام.

١٤- الأستاذ: يوسف حمود العبد الله.. من بلدة المقدام.

أمّا معلّمو المدرسة آنذاك، فهم:

١- الأستاذ: إبراهيم المخيمر.

٢- الأستاذ خالد بو عبيد من الطرف.

٣- الأستاذ: عبدالعزيز المقرن، من الهفوف.

٤- الأستاذ: محمود الصرطاوي، من فلسطين.

٥- الأستاذ المرحوم: إسماعيل الطرايرة، من فلسطين.

٦- الأستاذ: محبوب الزكي، معلم تربية بدنية.

أوّل المعلّمين في القارة، عددهم خمسة، تخرّجوا دفعة واحدة، وهم:

١- الأستاذ: محمد بن حسين الغافلي.. أبو رياض.

٢- الأستاذ: محمد صالح العمراني.

٣- الأستاذ: المرحوم السيد: عبد الله حسين العبد المحسن، أبو بكر.. توفي عام ١٤٢٢هـ.

٤- الأستاذ: حسن بن السيد محمد الهاشم العبد المحسن.

٥- الأستاذ: حسن الصويلح.

انتقلت المدرسة إلى المبنى الحكومي الجديد الفصل الدراسي الثاني عام ١٤٢٠هـ، وضُمّت مدرسة (سعيد بن جبير الابتدائية في القارة التي تأسّست عام ١٣٩٧هـ) إلى المبنى الحكومي مع مدرسة القارة الابتدائية عام ١٤٢٢هـ.

وقبل ذلك انضمت مدرسة البيروني الابتدائية من بلدة التو يثير إلى مدرسة سعيد بن جبير الابتدائية بالقارة، بعدها تمّ انضمام المدرستين إلى مدرسة القارة الابتدائية.

نورد هنا بعض الإحصائيات للمدرسة:

العام الدراسي	الصف الدراسي	عدد الطلاب	عدد الفصول
١٤٢٣هـ / ١٤٢٤هـ	الأول	٩٠	٣
	الثاني	٨٨	٣
	الثالث	٩٤	٤
	الرابع	٩٤	٣
	الخامس	٩٦	٤
	السادس	١٠٢	٤



بيت السيد/ حسين الغافلي، أبو عبد الله.. سكن المدرسين سابقاً..
وهو يقع غرب مسجد سليم



أحد الفصول الدراسية.... أرشيف ياسر العباس



صورة قديمة جدًّا..لـ فصل السادس الابتدائي.. في مدرسة القارة.. ويلاحظ في الصورة بعض الطلبة مع معلّمهم. ويبدو في الصورة على يسار القارئ المرحوم محمد عبدالله عبد الله العيثان



مدرسة القارة الابتدائية وهي أول مدرسة في البلدة

٢- مدرسة القارة المتوسطة (بنين):

تأسست عام ١٣٩٠هـ/ ١٣٩١هـ، أمّا بالنسبة لمبنى المدرسة فقد تغيّر عدة مرات:

١ - المبنى الأول: هو بيت مستأجر، وهو بيت المرحوم عايش العباد.

٢ - المبنى الثاني: هو بيت (برتبول) من عام ١٣٩٦هـ إلى عام ١٤١٣هـ.

٣- المبنى الثالث: مبنى مستأجر من عام ١٤١٤هـ إلى عام ١٤٢٠هـ وهو مبنى (البريد) الحالي أمام مصنع الفخار بالقارة.

٤- المبنى الرابع: هو مبنى حكومي من عام ١٤٢١هـ إلى وقتنا الحاضر.. وهو مكان مدرسة (سعيد بن جبير الابتدائية بالقارة التي انضمت إلى مدرسة القارة الابتدائية في مبناها الحكومي الجديد).

مديرو مدرسة القارة المتوسطة(١):

م	الاسم	من عام	إلى عام	البلد
١	-----	١٣٩١	----	----
٢	الأستاذ: سعد أحمد القرين		١٤٠١هـ	الهفوف
٣	الأستاذ: سعد المهوّد	١٤٠٢هـ	١٤٠٦هـ	الصالحية
٤	الأستاذ: خالد الجمال	١٤٠٦هـ	١٤٠٩هـ	الهفوف
٥	الأستاذ: عبد الرحمن الشعيبي	١٤٠٩هـ	١٤١١هـ	الهفوف
٦	الأستاذ: صالح السنيد	١٤١١هـ	١٤١٨هـ	الهفوف
٧	الأستاذ: خالد المطلق	١٤١٩هـ	إلى الآن	الهفوف

نذكر الآن إحصائية هذه المدرسة، وهذا ما تمكّنا من الحصول عليه:

م	العام الدراسي	عدد الفصول	عدد الطلاب	عدد المعلمين
١	١٣٩٩هـ- ١٤٠٠هـ	٨	٢٠٧	
٢	١٤٠٠هـ - ١٤٠١هـ	٨	٢٥١	١٩
٣	١٤٠١هـ - ١٤٠٢هـ	٨	٢٥٥	٢٠
٤	١٤٠٢هـ - ١٤٠٣هـ	٩	٢٨٨	٢١
٥	١٤٠٣هـ - ١٤٠٤هـ	٩	٢٨٩	٢٠
٦	١٤٠٤هـ - ١٤٠٥هـ	١٠	٣٣٩	٢٠
٧	١٤٠٥هـ - ١٤٠٦هـ	١٣	٤٤٠	٢٧
٨	١٤٠٧هـ	١٢	٤٤٤	٢٢
٩	١٤٠٨هـ	١٣	٥١٢	٢٧

(١) أفادنا بهذه الأسماء الأستاذ: أحمد العلي (معلم الرياضيات) بالمدرسة، وهو مدرس قديم جدًّا في المدرسة، وقد تقاعد عن التدريس، وهذه الأسماء مع تواريخها ليست دقيقة وإنما بشكل تقريبي.

م	العام الدراسي	عدد الفصول	عدد الطلاب	عدد المعلمين
١٠	١٤٠٩هـ	١٣	٤٢٥	٢٦
١١	١٤١٠هـ	١٣	٤٣٢	٢٦
١٢	١٤١١هـ	١٣	٤٠١	٢٧
١٣	١٤١٢هـ	١٣	٣٤٢	٢٧
١٤	١٤١٣هـ	١٤	٢٧٩	٢٤
١٥	١٤١٤هـ	١٤	٢٨١	٢٥
١٦	١٤١٥هـ	١٤	٢٥٥	٢٤
١٧	١٤١٦هـ	١٤	٢٥٦	٢٦
١٨	١٤١٧هـ - ١٤١٨هـ	١٤	٢٦٩	٢٧
١٩	١٤١٨هـ - ١٤١٩هـ	١٣	٢٧٠	٢٨
٢٠	١٤١٩هـ - ١٤٢٠هـ	١٣	٢٩٦	٢٩
٢١	١٤٢٠هـ - ١٤٢١هـ	١٣	٢٩١	٢٩
٢٢	١٤٢١هـ - ١٤٢٢هـ	٩	٢٧٩	٢١
٢٣	١٤٢٢هـ - ١٤٢٣هـ	٨	٢٦٧	٢١
٢٤	١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ	٨	٢٥٩	٢١

٣- مدرسة القارة الثانوية (بنين):

تأسست عام ١٣٩٨هـ/ ١٣٩٩هـ، وكانت أول دفعة تخرجت من المدرسة عام ١٤٠٠هـ/ ١٤٠١هـ، أمّا أول دفعة تخرجت قسم (أدبي) كان عام ١٤٠٣هـ/ ١٤٠٤هـ. وتضمّ مدرسة القارة الثانوية بعض القرى المجاورة، وهم:

١- بلدة التويثير

٢- بلدة الدالوة

٣- بلدة الحليلة

٤- بلدة بني معن

٥- بلدة الرميلة

٦- بلدة المنصورة

٧- بلدة الجبيل

٨- بلدة الطريبيل

٩- بلدة التيمية.

نذكر الآن بعض الإحصائيات التابعة لمدرسة القارة الثانوية(١):

م	العام الدراسي	عدد الخريجين	
		قسم علمي	قسم أدبي
١	١٤٠٠هـ - ١٤٠١هـ	٢٦ طالباً	-
٢	١٤٠١هـ - ١٤٠٢هـ	٢٦ طالباً	-
٣	١٤٠٢هـ - ١٤٠٣هـ	٢١ طالباً	١٤ طالباً
٤	١٤٠٣هـ - ١٤٠٤هـ	١١ طالباً	١١ طالباً
٥	١٤٠٤هـ - ١٤٠٥هـ	٢٣ طالباً	١٩ طالباً
٦	١٤٠٥هـ - ١٤٠٦هـ	٢٨ طالباً	٣٤ طالباً
٧	١٤٠٧هـ - ١٤٠٨هـ	٣٦ طالباً	١٧ طالباً
٨	١٤٠٨هـ - ١٤٠٩هـ	٢١ طالباً	١٧ طالباً
٩	١٤٠٩هـ - ١٤١٠هـ	٤٠ طالباً	٢٠ طالباً
١٠	١٤١٠هـ - ١٤١١هـ	٤٤ طالباً	٣٢ طالباً
١١	١٤١١هـ - ١٤١٢هـ	٥٦ طالباً	------

(١) أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ: طالب بن المرحوم علي المسعود، أبو محمد، لما أبداه لنا من تعاون كبير في استخراج هذه الإحصائيات إحساساً منه بالمسؤولية.. أيضاً أشكر مدير المدرسة على رحابة صدره ومساعدته في ذلك.

م	العام الدراسي	عدد الخريجين	
		قسم علمي	قسم أدبي
١٢	١٤١٢هـ - ١٤١٣هـ	-------	-------
١٣	١٤١٣هـ - ١٤١٤هـ	٤٩ طالباً	٣٧ طالباً
١٤	١٤١٤هـ - ١٤١٥هـ	٥٦ طالباً	--------
١٥	١٤١٥هـ - ١٤١٦هـ	٤٥ طالباً	٢٠ طالباً
ألغي القسم الأدبي وتخرجت أول دفعة من قسم العلوم الإدارية عام ١٤١٤هـ - ١٤١٥هـ.			
١٦	١٤١٦هـ - ١٤١٧هـ	٥٠ طالباً	---------
١٧	١٤١٧هـ - ١٤١٨هـ	-------	٢٥ طالباً

وقد بلغ عدد طلاب المدرسة عام ١٤٢٠هـ - ١٤٢١هـ (٤٢٣ طالباً)

العام الدراسي	علمي			إداري		
	العدد	ناجح	مكمل	العدد	ناجح	مكمل
١٤١٧هـ - ١٤١٨هـ	١٠٠	٧٢	٢٨	٣٧	٢٩	٨
١٤١٨هـ - ١٤١٩هـ	٦٧	٤٠	٢٧	٣٢	٢٧	٥
١٤١٩هـ - ١٤٢٠هـ	٧٠	٥١	١٩	٢٦	٢٠	٦
١٤٢٠هـ - ١٤٢١هـ	٥٧	١٤			٢٢	
١٤٢١هـ - ١٤٢٢هـ	٧٨	٢١			٥٣	٢
١٤٢٢هـ - ١٤٢٣هـ	٧٢	٦			٢٥	٤

عدد المعلمين:

م	العام الدراسي	عدد المعلمين
١	١٤١٣هـ	٣٣ معلماً
٢	١٤١٤هـ	٣٠ معلماً
٣	١٤١٥هـ	٣١ معلماً
٤	١٤١٦هـ	٣٤ معلماً
٥	١٤١٧هـ	٣٢ معلماً
٦	١٤١٨هـ	٣١ معلماً
٧	١٤١٩هـ	٣٣ معلماً
٨	١٤٢٢هـ - ١٤٢٣هـ	٣٤ معلماً
٩	١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ	٣٤ معلماً

إحصائية بعدد طلاب الصف (الأول ثانوي) في السنوات الماضية:

م	العام الدراسي	عدد الطلاب	
١	١٣٩٩هـ - ١٤٠٠هـ	٤٤	
٢	١٤٠٠هـ - ١٤٠١هـ	٥٦	
٣	١٤٠١هـ - ١٤٠٢هـ	٤٥	
٤	١٤٠٢هـ - ١٤٠٣هـ	٦٤	
٥	١٤٠٣هـ - ١٤٠٤هـ	٩٤	
٦	١٤٠٤هـ - ١٤٠٥هـ	٩٤	
٧	١٤٠٥هـ - ١٤٠٦هـ	٦٨	
٨	١٤٠٦هـ - ١٤٠٧هـ	٨٠	

م	العام الدراسي	عدد الطلاب	
٩	١٤٠٧هـ - ١٤٠٨هـ	٨٦	
١٠	١٤٠٨هـ - ١٤٠٩هـ	٨٢	
١١	١٤٠٩هـ - ١٤١٠هـ	٤٦	
١٢	١٤١٠هـ - ١٤١١هـ	٢٥٤	تمّ الانتقال إلى المبنى الحكومي الجديد
١٣	١٤١١هـ - ١٤١٢هـ	٢٦٦	
١٤	١٤١٢هـ - ١٤١٣هـ	١٢٢	
١٥	١٤١٣هـ - ١٤١٤هـ	١١٨	
١٦	١٤١٤هـ - ١٤١٥هـ	١٤٠	
١٧	١٤١٥هـ - ١٤١٦هـ	١٦٩	
١٨	١٤١٦هـ - ١٤١٧هـ	١٦٦	
١٩	١٤١٧هـ - ١٤١٨هـ	٩٣	
٢٠	١٤١٨هـ - ١٤١٩هـ	١١٠	
٢١	١٤١٩هـ - ١٤٢٠هـ	١٠٨	
٢٢	١٤٢٠هـ - ١٤٢١هـ	٣١٠	
٢٣	١٤٢١هـ - ١٤٢٢هـ	١٩٢	
٢٤	١٤٢٢هـ - ١٤٢٣هـ	عدد طلاب المدرسة ٤٣٠ طالباً.	
٢٥	١٤٢٣هـ - ١٤٢٤هـ	عدد طلاب المدرسة ٣٩٦ طالباً.	

مديرو ثانوية القارة السّابقين:

م	الاسم	من عام	إلى عام	البلد
١	الأستاذ: سعد القريني			
٢	المرحوم الأستاذ: يوسف أبو سعد	١٣٩٨هـ	١٤٠٣هـ	الهفوف
٣	الأستاذ: عبد الرحمن الملحم	١٤٠٣هـ		الهفوف
٤	الأستاذ: ناصر الصفراء			
٥	المرحوم الأستاذ: مشرف المشرف	الطرف، توفي عام ١٤١٣هـ		
٦	الأستاذ: سلمان الخلف			الجشة
٧	الأستاذ: خالد الملحم	١٤١٤هـ	١٤١٧هـ	الهفوف
٨	الأستاذ: عبد العزيز الدهام			الطرف
٩	الأستاذ: حسين إبراهيم الملحم	١٤١٩هـ	إلى الآن	الهفوف



لحظة خروج الطلاب.. من المدرسة.. صورة لا يمكن نسيانها



صورة قديمة..لفريق الكشافة بـ مدرسة القارة الابتدائية.



أحد فصول مدرسة القارة الابتدائية.. ويلاحظ في الصورة المعلم القدير الأستاذ / حسن الصويلح.. مع طلابه.



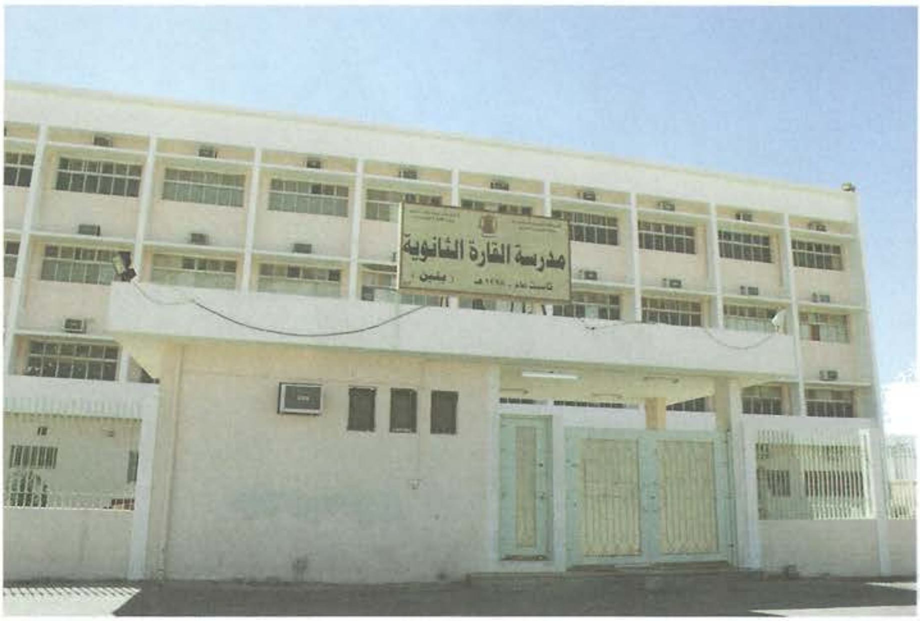
صورة قديمة مؤرخة بـــ ٢٠/ ٤/ ١٣٨٦هـ.. حيث تبرع أحد أفراد أولاد فهد العلي بإعطاء دروس خصوصية في بيته لبعض طلاب البلدة.



مدرسة القارة الابتدائية..



مدرسة القارة المتوسطة



مدرسة القارة الثانوية



صورة قديمة.. لفريق الطائرة في مدرسة القارة المتوسطة



المدرسة الابتدائية الأولى والمتوسطة الثانية (بنات) بالقارة



الثانوية الأولى.. والمتوسطة الأولى (بنات) بالقارة



صورة قديمة.. لطلاب المرحلة المتوسطة لمدرسة القارة..
أخذت الصورة بتاريخ ٢١/ ٣/ ١٣٩٥هـ



صورة قديمة لطلاب المرحلة المتوسطة في حصة الرياضية

٤- مدرسة القارة الابتدائية (الأولى) (بنات): تأسست عام ١٣٨٥هـ.

٥- مدرسة القارة الابتدائية الثانية (بنات): تأسست عام ١٤١٢هـ

٦- مدرسة القارة المتوسطة (بنات): تأسست عام ١٤٠٢هـ.

٧- مدرسة القارة الثانوية (بنات): تأسست عام ١٤٠٢هـ[1].

(١) زوّدنا مدرسة القارة الابتدائية والمتوسطة والثانوية (بنات) باستمارة تتعلق بتزويدنا بمعلومات عن المدرسة وحتى كتابة هذه السطور لم يصلنا شيء. ولذلك جرى التنويه.

أهل العلم والأدب

تتمتع بلدة القارة منذ القدم بالعديد من العلماء الذين كان لهم باع طويل في العلم والمعرفة، وقد وجدت في هذه البلدة حركة علمية غير اعتيادية في السابق؛ لوجود ثلة كبيرة من العلماء الذين تسنّموا هذه الحركة وأصبحت لهم مؤلفات أفادوا بها الناس آنذاك.

وسوف نوضح الآن ونذكر مجموعة منهم، صارت لهم شعاب طويلة في مجال العلم، واستطاعوا آنذاك أن يحركوا الساحة الثقافية والعلمية تاركين لهم آثاراً كبيرة من الكتب والمخطوطات المفيدة والهامّة، بل تاركين شهرة واسعة لبلدة القارة.. بشخصيتهم العلمية.. ونشاطهم الملموس في هذا الجانب.

وهذه نبذة مختصرة تتحدّث عنهم، ومن أراد التوسّع فليرجع إلى كتب التراجم المتخصصة... حيث فيها الكثير.. من ذكر هؤلاء. وقد اعتمدنا عليها بشكل أساسي، وهي: أعلام هجر للسيد هاشم الشخص.. ومطلع البدرين للأديب: جواد الرمضان.. وغيرهم

وإليك، عزيزي القارئ، أهمّ العلماء حاولنا بقدر المستطاع أن نذكر أهمّ الأمور في الترجمة، والله المستعان.

* * * *

١- الشيخ أبو نصر الغاري[١]:

من مشائخ الإجازة في القرن السادس الهجري، قال عنه في رياض العلماء: (وهو من أجلّة مشائخ السيد فضل الله الراوندي)، أيضاً يقول: (ولعلّه نسبة إلى (الغار) وهي قرية من قرى الأحساء وهي معمورة إلى الآن.. إلى أن يقول: «وقد دخلتها وكان فيها في الأغلب جماعة من العلماء»[٢].

«والظاهر أنه يقصد قرية القارة؛ لأنه لا وجود لقرية في الأحساء تعرف بـ (الغار) أو ربما حصل تحريف للاسم»[٣].

٢- الشيخ أحمد بن محمد بن فهد بن إدريس بن حسن بن فهد بن حسن بن محمد بن إدريس بن فهد المضري الأحسائي.

لقب بالمضري نسبة لـ (فريق مضر) الواقع في قرية القارة، وهو من علماء القرن التاسع الهجري ومن مشاهير الفقهاء.

ومعظمهم إذا مرّ بذكره يخطئ في ذكر نسبه حيث يذكر بـ (المقري أو المقرئ) والصحيح المضري، كما يقول الدكتور عبد الهادي الفضلي.

درس على يد الشيخ جمال الدين أحمد بن المتوج، وله منه إجازة صدرت سنة ٨٠٢هـ.

قال عنه في ريحانة الأدب[٤]: «أحمد بن فهد.... الأحسائي، من ثقاة العلماء»، وقال عنه الشيخ محمد حرز الدين في (مراقد المعارف): «وكان ابن فهد الأحسائي من العلماء الأجلاء والفقهاء الأتقياء..».

وقال عنه صاحب كتاب (تنقيح المقال): «أحمد بن فهد.. شيخ كبير عالم ثقة»،

(١) توفي سنة ١١٣٠هـ.
(٢) رياض العلماء ج٥ ص ٥٢٣.
(٣) راجع: أعلام هجر، ج١ ص ١١٩ ط ٢، السيد هاشم الشخص.
(٤) المصدر السابق، ص ٣٤٠.

وقال عنه الشيخ علي البحراني في (أنوار البدرين): «العالم العامل المحقق الكامل الأسعد»، وقال عنه الشيخ ابن أبي جمهور الأحسائي: الشيخ النحرير العلامة شهاب الدين أحمد بن فهد»[١].

مؤلفاته[٢]:

١-خلاصة التنقيح: موسوعة فقهية كاملة في مجلدين كبيرين من أول الفقه إلى آخره، فرغ منه في (٢٣/ رمضان/ ٨٠٦هـ).

٢- عدّة الداعي. (في الأدعية).

٣- الناسخ والمنسوخ.

٤- كفاية الطالبين في أحوال الدين.

٥- النهاية في خمسمائة آية التي عليها مدار الفقه.

٦- الوسيلة في فتح مقفلات القواعد[٣].

٧- رسالة أدبية: وهي على شكل قصة صور بها صراع المؤمن مع قوي الشر.. وإليك الآن عزيزي القارئ هذه الرسالة الرائعة:

«مثل المؤمن في الدنيا كمثل المدينة وحولها أسوار قد أحاطت بها، وقلبه في تلك المدينة كالقصر للملك، والإيمان في قلبه كمثل الملك، وفي ذلك للملك سرير وهو التوحيد، وله تاج وهو المحبة، وله وزير وهو العقل، وله حاجب وهو التقوى، وله صاحب وهو العلم، وله نديم وهو الزهد، وله صاحب سرّ وهو الذكر، وله علم وهو الأنس، وله رسول وهو الصدق، وله منار وهو الإقرار، وله سجن وهو الخوف، وله دليل وهو الفراسة، وله بواب وهو المراقبة، وله غلق على باب المدينة وهو البر، وتحته

(١) المصدر السابق.
(٢) المصدر السابق، ج١ ص ٣٤٤- ٣٤٥، ط٢، بتصرف، أيضاً راجع: كتاب رياض العلماء، ج١ ص ٥٥، طبع سنة ١٤٠١هـ.
(٣) رقم ٤، ٥، ٦ من المؤلفات أخذناها من كتاب أعلام هجر، ج٣ ص ٥٠٦.

حصان وهو الشكر، وتحته جنود ينصحونه، وله أصحاب لا يخالفونه.

فبينا هو في قصره، معتكف على نهيه وأمره إذ أقبل بعض جماعته المشفقين وقال له: أيها الملك الكريم، إن الشيطان الرجيم قد أقبل وتوجّه إليك في جيش عظيم فاحترس في قصرك واستعد في مدينتك، فأنا أظنّه غداة غد وأصل، وعلى مدينتك نازل، وعن حربك غير نأكل، فأذن الملك في جماعته وبأهل النصح من خاصته وأعاد عليهم الخطاب وطالبهم بالردّ والجواب، ثم التفت إلى الوزير وهو العقل الخطير وقال: بماذا تشير، فقال: نحفر حول مدينتنا خندقاً من الزهد فإنه لبأس عدونا، يصده ولكيده يرده، فسارعوا يحفرون بمعاول القلق، وأطلقوا في مجاريه الدموع والأرق، فلما أحاط الخندق بالمدينة أنشأ في الحال ينشد ويقول:

ولما أحاطت بي جنود وساوسي حفرت بزهد حول قصري خندقا
حفرناه في أرض التودّد والصفا وأجريت فيه دمع عيني مدفقا
وصابرت وجدي واعتزمت بخالقي وأصبحت من كيد المكايد مطلقا

فبينما هو كذلك إذ علت غبرة الباطل، وأقبل العدو بين فارس وراجل، فنزل الهوى بيمين المدينة وضرب خيامه ودقّ طبوله، ونشر أعلامه، وكانت جنوده عشرة، وهي: الحسد، والكبر، والعجب، والتجبر، والغل، والمخالفة، والحقد، والغدر، والوسوسة في الصدر[1] ونزلت النفس عن شمال المدينة وكانت جنودها عشرة، وهي: الحرص، والشهوة، والرغبة، والقسوة، والزيغ، والشحّ، والبخل، والطمع، والأمل، والكسل.

ونزل حبّ الدنيا أمام المدينة، وكانت جنوده عشرة: الرياء، والتفاخر، والتكاثر، والبطر، والشهوة، والعبث، والزور، والكذب، والغش، والخديعة، والتفريط في الشريعة[2].

ونزل إبليس (عليه اللعنة) من وراء المدينة وكانت جنوده عشرة، وهي:

الظلم، والخيانة، وترك الأمانة، والكفر، والنفاق، والأمل، والشقاق، والعداوة بين الأهل والجيران، وحبّ الزينة والمال، ومعصية ذي الجلال.

---

(١) لا يخفى أنه سقط من عدد هذه الجنود واحد، وهو العاشر، ولعله سهو من قلم الكاتب.
(٢) هنا جاء عدد الجنود أكثر من عشرة بواحد.

فهال الملك ما أبصر، وارتاع وتحير، ثم أنشد شعراً يقول:

إنـي بُليت بأربـع مـا سلطوا ... إلا لـعـظـم بـليـتـي وشـقـائـي
إبليس والدنيا ونفسي والهوى ... والـلـه ينصرني على الأعـداء
إبليس يسعى في سبيل مهالكي ... والـنـفـس تـأمـرنـي بـكـلّ بـلاء
وجـنـوده حاطوا بحـول مدينتي ... يـا عـدتـي فـي شـدتـي ورجـائـي

فأجابه وزير العقل يقول:

لا تجزعن لما أبـصـرت حـل بنا ... فـحـول بلدتنا الـقـرآن يحرسنا
ونحن فـي ستره مـن كـلّ ناحية ... فنسـأل الـلـه إذ للخير وفقنا
فَـمُـذْ عـرفـنـاه صـافانا مودته ... لكن ينكرنا مـن ليس يعرفنا
ومـن يكن نـاسـيـاً إبليس آتيه ... ونـحـن نـذكـره والـلـه يذكرنا

ثم إن الملك نادى: يا غياث المستغيثين، ويا أمان الخائفين، ويا صريخ المستصرخين، ويا مفرّجاً عن المكروبين، ويا رجاء المنقطعين، ويا دليل الحائرين، ويا منقذ الهالكين ويا إله العالمين.

فثبت الله جنانه، وشدّ أركانه، وقال للوزير وهو العقل: كن أنت في مقابلة الهوى، واطلب النصر من المولى، وقد سلمت مدينتي إليك، واعتمدت في حفظها عليك، فقال: انتدب لي إخواناً ليكونوا معي على العدو أعواناً، فضمّ إليه من جنوده عشرة، وهي: المحبة للخلق، والتواضع، وحسن الخلق والذكر...[1]

قال: وسلم الجانب الثاني إليه حاجبه وهو التقوى، وسلم إليه من جنوده عشرة، وقال: كن أنت في مقابلة النفس، وهي التوكل، والحياء، والصفاء، والذلّ، وغضّ الطرف عن المآثم، وذكر الموت، والسكينة، والوقار، والمبادرة إلى الطاعة[2].

وسلم الجانب الثالث إلى نديمه، وهو الزهد، وقال: كن أنت في مقابلة الدنيا، وضمّ إليه من جنوده عشرة، وهي: الإخلاص والطلب للحلال، والاقتصاد، والشكر، والخوف من النار، والتوبة، والصدق، والنصيحة للخلق، والآداب، والوفاء، ورفض هذه الدنيا[3].

---

(١) لم يذكر الناسخ هنا بقية العشرة.

(٢) وهنا أيضاً سقط واحد من العشرة.

(٣) وهنا جاء عدد الجنود بزيادة واحدة عن العشرة.

قال: وسلم الجانب الرابع إلى صاحب سرّه وهو الذكر وقال له: كن أنت في مقابلة الشيطان، وضمّ الجانب الرابع إلى صاحب سرّه، وهو الذكر وقال له: كن أنت في مقابلة الشيطان، وضمّ إليه من جنوده عشرة، وهي: العدل، والأمانة، والإيمان، والإحسان، والحلم، والتواضع، والاستغفار، وترك الإصرار، والتهجّد بالأسحار[١].

وحفظ الملك باب المدينة واستغاث بحول الله وقوته، فلما استتمّ للملك قراره، نادى إبليس لعنه الله في خيله ورجله ونصب منجنيقات البهتان، وعورات الجحود والطغيان، وزحف العدو إلى الخيام ورشقوا جنود الملك بالسهام.

فلما بدا اصفرار الصباح وارتفع سناه ولاح، وعلا بينهم الصياح، فانتضوا للصفاح، وخز الرماح، وتدانوا للكفاح، فعند ذلك رفع الملك يده وابتهل إلى الله في الدعاء وقال شعراً:

قد بلغ الأمر منتهاه وحلّ بي ما تراه
من لم يكن لي سواه عوناً أأ شكو سواه
يا لاهياً في هواه لُذْ بالمقام الذي تراه

ثم قاد جنوده وقال: ابرزوا إليهم فإن الله ينصركم عليهم، فما أنتم أقلّ منهم عدداً ولا أضعف منهم مدداً، وفتح أبواب المدينة، وبادر كلّ قرن إلى قرينه، فأيدهم الله بالنصر والسكينة، وألقى في قلوب الأعداء الرعب والهلع، والخوف، والجزع، وولوا مدبرين، ومما أملوه خائبين، وسار جند الملك في أثرهم مجهزين، ولهلاكهم طالبين، فمنهم من قتلوه، ومنهم من أسروه، فالتجأت النفس إلى حصن المدينة فأحاطوا بها ونازلوها وحاصروها وضايقوها وأنشد بهذا المعنى شعراً:

أتى العقل في جيش عظيم عرمرم فأوقف من أهل الهوى كلّ مغرم
ونادى وحيّا عسكرين كلاهما ألا فاسلمي يا أيها النفس تسلمي
فما سلمت خوفاً عليها ولا لها فقال التقى توبي لربي وسلمي

فعند ذلك دخلت في الطاعة والتسليم، ونزلت على الرغم في حكم العزيز الحكيم.

---

(١) وهنا أيضاً سقط من العشرة واحداً.

وفاته:

هناك اختلاف في تاريخ وفاته، حيث لم يعرف بالضبط متى توفي.. بعضهم يقول إنه توفي بعد ٨٠٦هـ حيث فرغ من كتابه (خلاصة التنقيح) في هذا التاريخ[١].

والبعض يقول[٢] إنه كان موجوداً سنة ٨٤٠هـ يروى عن العلامة الشيخ أحمد بن عبدالله بن المتوج البحراني.

وفي (مراقد الاطّلاع) يقول إنه توفي في أوائل القرن التاسع الهجري[٣].

واختلفوا أيضاً في موضع قبره، فبعضهم يقول في الحلة التي استوطنها، وبعضهم يقول في كر بلاء. أمّا المرحوم الشيخ باقر أبو خمسين فيقول: إنه دفن في البحرين مع ولده في المشهد المعروف بمشهد النبي صالح[٤].

٣- الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن عبدالله بن علي بن حسن بن علي بن محمد بن سبع (أو سبيع) بن سالم بن رفاعة الرفاعي السبعي.

من علماء القرن التاسع الهجري وهو فقيه مجتهد وشاعر كبير، كانت قرية القارة بالأحساء موطن المترجم له، وموطن أسرته، أمّا في الوقت الحالي فلا توجد في القارة هذه الأسرة، بل انتقلوا إلى قرية الحليلة وهي مجاورة لقرية القارة.

ومن الأحساء هاجر لطلب العلم وإكمال دراسته، تتلمذ على عدد من العلماء، منهم:

١- الشيخ أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسن بن المتوج البحراني المتوفى بعد عام ٨٠٢هـ.

٢- الشيخ أحمد بن فهد الحلي المتوفى سنة ٨٤١هـ.

٣- ويروي أيضاً عن الشيخ محمود الشهير بابن أمير الحاج العاملي عن الحسن بن عشرة.

٤- الشيخ جمال الدين ابن المتوج البحراني.

---

(١) أعلام هجر، ج١ ص ٣٤٢، ط ٢، السيد هاشم الشخص.

(٢) مطلع البدرين، ج١ ص ٢٢٦، الأديب جواد الرمضان.

(٣) أعلام هجر، ج١ ص ٣٤٣، ط٢، السيد هاشم.

(٤) علماء هجر، للمرحوم الشيخ باقر أبو خمسين، (مخطوط).

أقوال العلماء فيه:

قال في حقّه الشيخ محمد بن أبي جمهور الأحسائي (الشيخ الفاضل الكامل العالم بفني الفروع والأصول المحكم لقواعد الفقه والكلام جامع أشتات الفضائل...

وقال عنه في (روضات الجنات): (الشيخ فخر الدين أحمد السبعي الفاضل الفقيه المشهور المتوطن بلاد الهند..

وقال عنه الشيخ عباس القمي في (الكنى والألقاب): كان عالماً فاضلاً فقيهاً جليلاً...

وقال عنه الشيخ محمد السماوي في كتابه (الطليعة):.. كان فاضلاً في الدين متفنّناً مصنّفاً في أغلب العلوم أديباً شاعراً حسن المنثور والمنظوم.

مؤلفاته:

١ - الأنوار العلوية في شرح (الرسالة الألفية) في الفقه.

٢ - الحاشية على (الأنوار العلوية).

٣- الدرة الدرّية في شرح (المسألة النظرية النصيرية).

٤ - سديد الأفهام في شرح (قواعد الأحكام) في الفقه.

٥ - ديوان شعر صغير.

نموذج من شعره:

من شعره هذا التخميس:

أعيت صفاتك أهل الرأي والنظرِ وأوردتهم حياضَ العجز والخطر
أنت الذي دقّ معناه لمعتبرٍ يا آيات الله بل يا فتنة البشر
وحجة الله بل يا منته القدر

عن كشف معناك ذو الفكر الدقيق وهن وفيك ربّ العلى أهل العقول فتن
أنّى تحدّك يا نور الإله فطن يامن إليه إشارات العقول ومن
فيه الألباء بين العجز والخطر

أيضاً من شعره هذه القصيدة المنسوبة إليه:

ما لي وللدهر فيه عز مطلوبي ... وما أتاني فشيء غير محسوب
عجبت من صرف دهري في تصرّفه ... والدهر لا زال يأتي بالأعاجيب
ما لا تقرّبه عيني يقربه ... وما أروم فما يأتي بتقريب
ولم يزل مولعاً بي في العناد وما ... عناده بالذي في الناس يزري بي
يروم دهري خضوعي وهو ممتنع ... عليه في كلّ تصعيد وتصويب
ولا أقيم على ربع الهوان ولو ... جنيت للتبر فيه غير موهوب

إلى أن يقول:

يا ربّ عطفاً على عبد له شقيت ... نفس وقد رغبت في غير مرغوب
أدعوك ياواحدي فيما جنيت وما ... جنيت إلا لمخشيّ ومرهوب
إذا تذكرت وهنا ما جنيت همت ... عيني بدمع على الخدين مسكوب
فاضت عيوني على ما قد جنيت دماً ... كأن أجفانها أجفان يعقوب

وأيضاً له هذه القصيدة المنسوبة إليه:

أطلت والدّجى وحف الجناح ... فأشرق نورها حتى الصباح
نضت عنها الخمار فلاح بدرٌ ... على غصن يميل من الرياح
يميل وفيه رمان صغار ... فويق موشح قلق الوشاح
علا ذاك الموشّح فوق ردف ... يموج على خد لجة رداح
إذا مالت عليَّ بغصنِ بان ... أميل من اشتياقي وارتياحي
وإن نظرت إليَّ بطرفَ ريم ... سكرت ولست من سكري بصاحي
وإن بسمت رأيت البرق منها ... يلوح بمنظر في الليل ضاحي
سقتني الراح من عيني غزال ... ومن ثغر شنيب كالأقاحي

توفي رحمه الله في (الهند) بعد ٢٥/ رجب / ٨٥٤هـ[1].

---

(١) أخذت هذه الترجمة من أعلام هجر، ج١ ص ٣١٧ - ٣٣٩، بتصرّف للسيد هاشم الشخص، أيضاً من كتاب مطلع البدرين ج١ ص ٢٥٥- ٢٥٧، للأديب جواد الرمضان.

٤- الشيخ علي بن الشيخ محمد بن عبدالله بن علي بن حسن بن علي بن محمد السبعي أو السبيعي.

وهو عالم فاضل من أعلام القرن التاسع، وفي (القارة) عاش وتربّى في بيت العلم، كان على صغر سنه عالماً فاضلاً جليلاً وعلى جانب عظيم من الزهد والعبادة والتقوى.. لا ينام من الليل إلا ربعه، وربع للمطالعة، وربع لتلاوة القرآن المجيد، وربع للصلاة.

ويوجد في القارة إلى يومنا هذا (بيت السبعي)، والظاهر أنه بيت المترجم له، وهو معروف ومشهور.

وللشيخ علي ابن فاضل أديب اسمه الشيخ حسين وللشيخ حسين ابن اسمه الشيخ علي وكلاهما من كبار الشعراء.

كان حيًّا سنة ٨١٥هـ حين توفي والده، والذي يظهر من (تحفة الأزهار) أنه توفي في الأحساء في حدود العقد الثاني أو الثالث من القرن التاسع الهجري وكان عمره لا يتجاوز العشرين عاماً(١).

٥- السيد رضي الدين بن السيد أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم الحسيني الأحسائي القاري النديدي.

والنديدي نسبة إلى فريق النديد في بلدة الكوارج.

وهو من أعلام القرن الحادي عشر، ومن تلاميذ الشيخ علي بن محيي الدين الجامعي العاملي.

له ولد اسمه السيد أحمد ولد سنة ١٠٢٤هـ.

توفي المترجم له بعد ١٠٣٥هـ.

٦- السيد خليفة بن السيد علي بن السيد أحمد بن السيد محمد الموسوي.

ولد في قرية القارة في حدود ١١٩٥هـ وهو من كبار العلماء ومشاهير هم في

(١) أعلام هجر، ج٢ ص ٣٤١، السيد هاشم الشخص.

عصره، وعرف أبناؤه وذريته بالانتساب إليه، فكانوا يدعون بـ (آل خليفة) و (آل السيد خليفة) وأصلهم من قرية (القارة) بالأحساء، ومن أجدادهم من هاجر إلى النجف، وسكن بعضهم البصرة.

وفي سنة ١٢١٠هـ بدأ يدرس (شرح الشمسية) في المنطق على يد أستاذه السيد عبد القاهر بن السيد حسين التوبلي البحراني حتى أكملها سنة ١٢١٣هـ.

وصفه صاحب الذريعة بقوله: (هو السيد خليفة بن السيد علي بن أحمد.. عالم جليل من مشاهير عصره، كان من الفقهاء والأفاضل والعلماء الأعلام، توفي في النجف الأشرف عام ١٢٧٩هـ ودفن بها. له من الأبناء ثلاثة، وكلّهم من العلماء:

١- أكبرهم السيد محمد.

٢- ثم السيد علي.

٣- ثم السيد باقر.

مؤلفاته:

وهي على النحو الآتي:

١- مختصر (الشرح الصغير) في الفقه، تأليف أستاذه السيد علي الطباطبائي، صاحب الرياض.

٢- مجموعة رسائل في أصول الدين والتجويد[1].

٧- السيد باقر بن السيد خليفة بن السيد علي بن السيد أحمد الموسوي الأحسائي القاري، نزيل البصرة من العراق.

وهو عالم جليل توفي سنة ١٣١٦هـ، ودفن بجانب أخيه السيد محمد المتوفى عام ١٢٨١هـ.

(١) دائرة المعارف، المجلد الأول، ص ٨٧، حسن الأمين، أيضاً أعلام هجر، ج٢ ص ١٦ وما بعدها بتصرف، للسيد هاشم الشخص.

٨- السيد حسن بن السيد محمد الحسيني الجمازي الأحسائي المدني.

وهو من أعلام القرن الحادي عشر الهجري، قال في (تحفة الأزهار): موطنهم الأحساء في (القارة) و (التويثير)، وأصلهم من المدينة المنورة، واليوم أسرة (الجمامزة) موجودون في الأحساء في قرية (الدالوه) الواقعة على سفح جبل القارة ويعرفون بالسادة (آل الحسين).

توفي بعد سنة ١٠٧٢هـ(١).

٩- الشيخ عبد الحسين بن ناصر أحمد العلي الأحسائي القاري.

عالم جليل من أعلام القرن الثالث عشر الهجري.

موطنه الأحساء قرية (القارة).

قال في شأنه الشيخ عبد المحسن اللويمي: «.. العالم العامل الفاضل والنجم الزاهر عبد الحسين بن المرحوم المبرور ناصر الأحسائي القاري، توفي بعد ٢٥/ رمضان/ ١٢٤٠هـ»(٢).

١٠- الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن حسين بن عيسى آل عيثان الأحسائي القاري.

علامة فقيه جليل القدر، كان والده من كبار العلماء.

قال في حقّه معاصره الميرزا محمد النيسابوري: (العلم العامل العلامة الفهامة الألمعي اللوذعي الحبر الذكي الصنو الصفي).

وقال فيه أيضاً تلميذه المولى فتح علي زند الشيرازي: (شيخنا العلم العلامة الرباني أستاذنا الحبر الصمداني).

وقال عنه السيد أحمد الحسيني: «... عالم فاضل أديب شاعر».

---

(١) أعلام هجر، ج١ ص ٤٧١، بتصرف للسيد هاشم.
(٢) المصدر السابق، ج٢ ص ١٩٢، بتصرف.

مؤلفاته:

١- النجوم الزاهرة في أحكام العترة الطاهرة: كتاب في الحديث والفقه.

٢- أرجوزة في الاجتهاد والأخبار.

توفي رحمه الله في إيران- ظاهر- في حدود العقد الرابع من القرن الثالث عشر الهجري، أي إنه توفي بعد ١٢٢٩هـ وقبل ١٢٤٠هـ[١].

١١- الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن حجي رحمة بن الشيخ علي بن ناصر.

وهو من سكنة بلدة الكوارج، ولما انقرضت سكن بلدة القارة، وهو لم يعقب، وقد هاجر من البحرين إلى الأحساء وتوطّنها، سافر إلى خراسان عام ١٢١٢هـ وبقي بها مدة ثم رجع إلى بلاده الأحساء سنة ١٣٣٠هـ وبقي بها إلى عام ١٢٤٥هـ، وكان نقش خاتمه «محمد العبد الله رحمه»[٢].

١٢- الشيخ حسين بن أحمد الحميدان

من أعلام القرن الثالث عشر الهجري، كان على قيد الحياة سنة ١٢٦٢هـ[٣].

١٣- الشيخ عبدالله بن إبراهيم العيثان الأحسائي القاري.

وهو من علماء القرن الثالث عشر... والقاري نسبة إلى قرية القارة بالأحساء موطن المترجم وموطن أسرته.

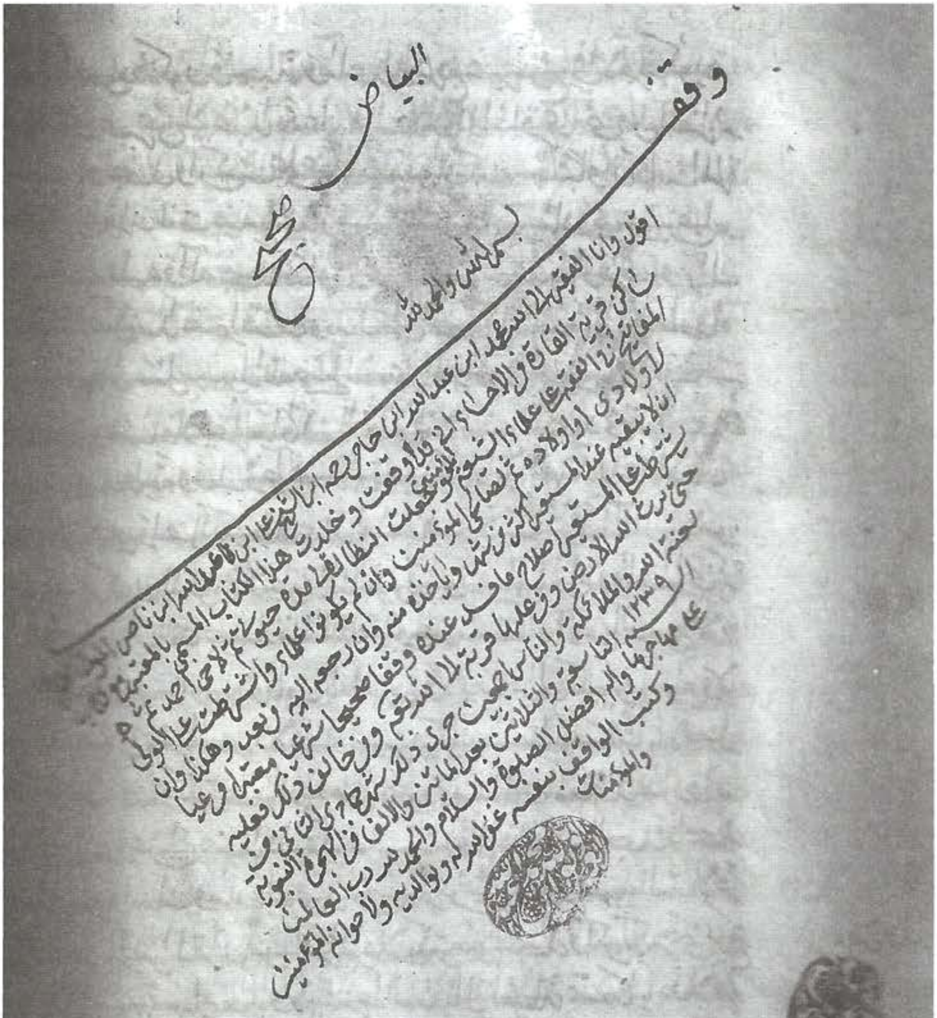
وقد انفرد بذكره آقا بزرك في طبقات الأعلام قرن ١٣، حيث قال: (هو الشيخ عبد الله بن إبراهيم آل عيثان الأحسائي القاري، فاضل تقي، كان من أصحاب الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي والملازمين له، وكان معه في سفره الأخير للحج في سنة

(١) المصدر السابق، ج١ ص ٥٣٢ وما بعدها، بتصرف، أيضاً مطلع البدرين، ج٢ ص ٦٦٢، جواد الرمضان.

(٢) علماء هجر، للشيخ باقر أبو خمسين رحمه الله (مخطوط).

(٣) معلومة من الباحث/ أحمد عبد المحسن البدر.

١٢٤١هـ ومنه يعلم أنه توفي بعد عام ١٢٤١هـ[1].



صورة توضح وقفية الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله لبعض الكتب الفقهية بخط يده وهي مؤرخة بتاريخ شهر جمادى الآخرة عام ١٢٣٩هـ.

(١) أعلام هجر، ج٢ ص ٢٢٠، السيد هاشم الشخص، بتصرف.



صورة أخرى لوقفية محمد بن عبدالله بن حاجي رحمة

١٤- الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد العيثان.

علامة مجتهد وفقيه كبير.

ولد سنة ١٢٦٠هـ، هاجر إلى مدينة النجف وعمره ٢٢ سنة وبقي بها ٢٨سنة يرتوي من مناهلها العلمية العذبة ثم قفل إلى مقرّه الأحساء سنة ١٣١٠هـ وطار صيته بعيداً، وحلّقت سمعته في الآفاق النائية، وتبع أهالي الأحساء في تقليدهم له وأهالي القطيف وأهالي البحرين وأهالي الكويت وأهالي دبي وكذلك أهالي البصرة.

وقد خلف المترجم - طيب الله ثراه - من الأولاد اثنين، هما: المرحوم العالم الشيخ حسن المتوفى بكربلاء في ١٤/ ١١/ ١٣٦٧هـ، والعلامة الشيخ علي المتوفى عام ١٤٠١هـ.

مؤلفاته:

١-شرح الشهاب الوامض في أحكام الفرائض (بتكليف من أستاذه).

٢- الردّ على كتاب الباكورة للمسيحين.

٣- المسائل الكويتية للشيخ حسين الصحاف.

٤- أجوبة مسائل لبعض أهل الكويت.

٥- رسالة في عصير العنب.

٦- رسالة عملية في الطهارة والصلاة.

٧- رسالة في الزكاة والخمس.

٨- رسالة في الصوم.

٩-رسالة في منسك الحج.

١٠- كتاب هداية العباد، وهو الوحيد المطبوع من مؤلفاته.

١١- البرهان الرائق في القول بوحدة الناطق.

١٢- رسالة في التعادل والتراجيح.

١٣- رسالة في تقليد الأموات والمنع عنها.

١٤- رسالة في شرح اللوامع الحسينية.

١٥- رسالة جليلة في محاوراته مع الشيخ محمد الخليفة.

١٦- رسالة في أن الله مختار في أفعاله أم لا.

١٧- رسالة في صحة صوم المستحاضة وما تعلق به.

١٨- رسالة في حقيقة التقليد وما هو.

١٩- رسالة في التصرف في مال الطفل.

٢٠- رسالة في الطلاق وأقسامه.

٢١- رسالة في القضاء.

٢٢- مسائل متفرقة.

٢٣- رسالة في لو علم المكلف نفسه.

٢٤- رسالة في الأخبار وما تتضمن من فعل الإمام.

٢٥- رسالة في صحة العبادة والامتثال مع فقد بعض الشرائط.

٢٦- رسالة في مسائل متفرقة.

٢٧- حاشية على القوانين.

٢٨- رسالة في جناية العبد مع مسائل متفرقة.

٢٩- رسالة في المعاملات.

٣٠- رسالة في علم الجفر.

٣١- رسالة في الفضولي.

٣٢- رسالة في القضاء استدلالي.

٣٣- في خواص القرآن.

٣٤- رسالة في شرح بعض الأخبار[1].

---

(١) أخذنا أسماء مؤلفات الشيخ محمد من ورقة مكتوبة بخط ابنه الشيخ علي.. بواسطة الأستاذ: هادي علي معتوق العيثان.. وقد سلّمناها للسيد هاشم الشخص وكتبها في كتابه أعلام هجر، ج ٤ ص ٤٧٢-٤٧٨، دون أن يذكر المصدر.. ولهذا جرى التنويه.

توفي رحمه الله تعالى يوم الأربعاء الموافق ٢٦/ ١٢/ ١٣٣١هـ ودفن في ناظرة، وهي بلدة قديمة بين القارة والحليلة، وقد اشتبه السيد هاشم الشخص عندما قال في كتابه أعلام هجر، ج٤ ص ٤٦٣ إنه دفن في مقبرة الحليلة.. والصحيح ما ذكرناه.. وقد رثاه أخوه الشيخ حسن بهذه الأبيات:

علامة العلماء ألبس رزؤه كلّ الأنام من الأسى جلبابا
لهفي على قمر تكوّر نوره في الأرض واتخذ التراب حجابا
وغدت تنوح لفقده أمّ العلا مذ أرخوه (في البدر غابا !!!)[١]

١٥- الشيخ إبراهيم بن حجي آل علي.

وهو من أعلام القرن الثالث عشر.

من سكنة بلدة القارة، كان رحمه الله من المعاصرين للعلامتين الشيخ الأوحد الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي المتوفى سنة ١٢٤١هـ والشيخ عبد المحسن بن الشيخ محمد بن المبارك اللويمي الأحسائي المتوفى في حدود سنة ١٢٤١هـ.

رأيت بعض الوثائق والصكوك عليها شهادته وهي مؤرخة في سنة ١١٩٩هـ والظاهر أنه عاش إلى العقد الثاني من القرن الثالث عشر[٢].

١٦- الشيخ إبراهيم بن حجي آل عيثان الأحسائي القاري.

عالم فاضل جليل من علماء عصره وهو معاصر للشيخ إبراهيم بن حجي آل علي، توفي بعد سنة ١١٩٩هـ، والظاهر أنه والد الشيخ عبد الله بن الشيخ إبراهيم آل عيثان[٣].

١٧- الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن العيثان.

القرن الثالث عشر.

(١) اقتبسنا الترجمة من مقدمة كتابه هداية العباد، بقلم المرحوم السيد محمد حسن الشخص، بتصرف.
(٢) مطلع البدرين، ج١ ص ٤٤، جواد الرمضان، بتصرف.
(٣) المصدر السابق، ج١ ص ٤٥، بتصرف.

١٨- الشيخ علي بن الشيخ محمد بن حسين بن عيسى العيثان.

من أعلام القرن الثاني عشر، كان موجوداً عام ١١٨٩هـ.

١٩- العلامة السيد إبراهيم بن أحمد الحسيني.

وهو أخو العلامة السيد حسين.. وهو معاصر له كان على قيد الحياة في عام ١١٣٧هـ، وله ابن من العلماء الفضلاء هو السيد علي، كان على قيد الحياة في عام ١١٥٩هـ[١].

والسيد علي ابن المترجم له كان يمتلك خزانة من الكتب أوقفها على طلبة العلم بقرية القارة، حسبما جاء في وصيته[٢].

٢٠- العلامة الشيخ أحمد بن الشيخ محمد المحسني.

«من أكابر علماء الأحساء في عصره، علامة جليل وأديب شاعر، وكان والده أيضاً من العلماء حيث تتلمذ عليه العلامة الشيخ أحمد بن زين الدين في بداية أمره، ولد عام ١١٥٧هـ وكانت وفاته في محلّ هجرته بالدورق عام ١٢٤٧هـ»[٣].

٢١- السيد حسين بن إبراهيم الحسين من أعلام القرن الثاني عشر الهجري، كان على قيد الحياة سنة (١١٦٣هـ)[٤].

٢٢- العلامة السيد عبد الجليل بن أحمد القاري الحسيني

وفي بعض المصادر (القارئ).

وجدنا له ذكراً في بحار الأنوار ج ١٠٢، وقد أجازه أستاذه الشيخ شرف الدين يحيى بن عز الدين الحسين البحراني اليزدي، وله مخطوط كتبه عام ٩٦٨هـ في مدينة يزد

---

(١) راجع بحث بعنوان: العلامة الشيخ محمد آل رمضان الأحسائي، للباحث: حسين بن المؤرخ جواد الرمضان.

(٢) معلومة من الباحث: أحمد عبد المحسن البدر.

(٣) راجع بحث بعنوان: العلامة الشيخ محمد آل رمضان الأحسائي، للباحث: حسين بن المؤرخ الأديب جواد الرمضان.

(٤) معلومة من الباحث: أحمد عبد المحسن البدر.

في دار الطبيب النطاسي كمال الدين حسين الشيرازي وقرأها على الشيخ يحيى بن الحسين بن عشرة البحراني في محرم سنة ٩٦٩هـ[1].



٢٣- السيد باقر بن السيد علي بن السيد أحمد بن السيد إبراهيم الشخص الموسوي الأحسائي.

المولود ببلدة القارة في سنة ١٣١٤هـ والمتوفى في النجف الأشرف سنة ١٣٨١هـ، وهو من أعلام القرن الرابع عشر الهجري.

ذكره ابن حرز الدين في معارف الرجال فقال في وصفه:

«... كان نابهاً مجداً في تحصيله... ويكتب دروسه بإتقان ورغبة».

وقال حفيد المؤلف الشيخ محمد حسين حرز الدين النجفي معقّباً على الترجمة المذكورة.. «كان مجتهدًا فاضلاً وعالماً ومدرساً على جانب عظيم من التقى والصلاح».

مؤلفاته:

١- تقريرات أستاذه الميرزا النائيني في الأصول.

٢- تقريرات الميرزا في الفقه في كتاب الخيارات.

٣-كتاب ضخم في تمام الأصول العملية.

٤- كتاب الأوامر والنواهي.

٥- رسالة في اللباس المشكوك فيه.

(١) أفادنا بهذه المعلومة الدكتور/ مرعي بن السيد نافع الشخص.. وبعث لنا ببعض المعلومات عنه.. وقد ذكر الاسم هنا.. ونحن غير متأكدين من نسبته لبلدة القارة.. ولكن هناك بعض المعطيات دعتنا لذكره.. ربما يتضح لنا في المستقبل مدى ارتباطه.. بهذه البلدة.. وقد يفتح باباً لدى الباحثين.. ولهذا جرى التنويه.

٦- كتاب في شرح ما كتبه بعض أساتذته من الدروس الفقهية والأصولية ويقع في جزأين.

٧- رسالة في قاعدة من ملك شيئاً ملك الإقرار.

٨- رسالة في التسامح بأدلة السنن.

٩- رسالة في المكاسب المحرمة.

١٠- رسالة في الدائرة الهندية ومعرفة القبلة.

١١- رسالة في قاعدة لا ضرر.

١٢- رسالة في الاجتهاد والتقليد.

وصفه صاحب كتاب شعراء الغري بقوله: «والمترجم من الشخصيات العلمية الفذة الهادئة بطبعها المميزة بسلوكها المعروفة بورعها وتقاها».

له شعر لم يدوّن ولم يعتنَ بجمعه بل تفرق هنا وهناك، ومن شعره هذه القصيدة يرثي السيد ناصر الأحسائي:

يا لـرزء لنا أتاح الخطوبا ... ومصاب فيه الهدى قد أصيبا
ولنكباء تستحيل ضراماً ... لو رآها الصخر الصمّ أذيبا
ومصاب قد طبق الكون حزناً ... ورمى بالجوى كهولاً وشيبا
وهدى الشرع عاد بعدك نهباً ... وعليك الكتاب أمسى كئيبا
وطمى بحر دمعها وحشاها ... ذاب وجداً وحيرة ولهيبا

وممن رثاه الأديب المشهور: الأستاذ محمد العلي بقصيدة، منها:

أكذا يقذف البراكين نبع ... أكذا يرهف الصوارم درع
أكذا يجهش الشعاع بعيني ... ويكبو الفجر الندى المشع
أكذا تجبن الحياة وللموت ... على ساعدي ينهال وقع
كنت إيماءة الربيع بأبعادي ... أنى نظرت ينداح فرع
فلماذا أصبحت نبع سهام ... لفؤادي وكان لي منك ضلع[1]

(١) مطلع البدرين، ج١ ص ٣١٨، جواد الرمضان، بتصرف.

٢٤- الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ علي بن أحمد آل عيثان الأحسائي القاري.

علامة فاضل جليل القدر، وهو ابن عمّ الحجة الفقيه الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله آل عيثان.

ولد في بلدة القارة بالأحساء حدود سنة ١٢٥٣هـ وبها نشأ وترعرع.. ويقال إنه حاز درجة عالية جداً من العلم بل كان في عداد الفقهاء المجتهدين.. وكان معاصراً لابن عمّه الشيخ محمد، وأيضاً للمترجم أخو هو الشيخ أحمد بن الشيخ محمد آل عيثان المولود ببلدة القارة حدود ١٢٤٩هـ والمتوفى بها حدود ١٣١٧هـ.

وقد تخرّج كأخيه من (النجف الأشرف) إلا أنه أقلّ علماً وبروزاً من المترجم له.

وكان رحمه الله ميالاً إلى العزلة متجنّباً الاختلاط بالناس.

توفي في قرية القارة بالأحساء سنة ١٣٢٦هـ وصلّى عليه ابن عمه الشيخ محمد العيثان ودفن في مقبرة القارة[١].

٢٥- الشيخ حسن بن الشيخ عبد الله بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد آل عيثان الأحسائي القاري.

عالم فاضل وشاعر مشهور، من أعلام القرن الرابع عشر الهجري، أخذ مقدمات العلوم من نحو وصرف على ابن عمّه الشيخ علي بن الشيخ محمد آل عيثان.

وصفه المرحوم التاجر في كتابه منتظم الدرين بقوله: «... كان رحمه الله أديباً فاضلاً شاعراً ماهراً لغوياً نحوياً صرفياً عروضياً عارفاً بالجفر وأسرار الحروف».

ولد في حدود ١٢٩٢هـ[٢].

---

(١) أعلام هجر، ج٢ ص ٤١١، السيد هاشم الشخص بتصرف. أيضاً من مخطوط للمؤرخ الأديب جواد الرمضان.

(٢) معلومة من الباحث: أحمد عبد المحسن البدر.

نذكر نماذج من شعره:

له قصيدة مشهورة وهي مفاخرة بين الشاي والقهوة، يقول فيها:

يــا لـيـالـي الـوصـل عــودي	بــســــرور وســـعــــود
واسـمـــحـي لــي بـوصــال	بـعـــد هــجـر وصـــدود
طـــالــمــا فــيــك شـربـت	الـــراح مـــن ثـغـر الـــورود
وتـــذكـــرت زمـــان الـلـهـو	فـــي الـعــيـش الـرغـيــد
ولـيـــالـــي غـــبـــرت	غـــيـرهـا ســرّ الـجـديـد
حـيـث بـنـت الـكــرم تجلى	فـــي يـــدي بـنـت الـــورود
لـيـــلـــة ذات غـمـــام	وبــــــروق ورعــــــود
وانـــســكـــاب مـــن سـحـاب	وارتـــقـــاب لـلـــوعـــود
هــبــت فــيــهــا وسـمـيـري	ضــــرب مـــزمـــار وعـــود
وفـــتـــاة كـــاعـــب حـسـنـاء	مــــن نـــســـل الـيـهـــود
تـتـثـــنـــى بــــــدلال	قـــدهــــا قــــامـــة عـــود
مــــع غــــلام أريـــحـــيّ	قـــمــــري الــــوجـــه رود
ذي قــــوام وابــتــســـام	مـــن بـنـي الـتـرك الأســود
أهـــيـــف مـعـتـدل الـقـــا	مـــة مـجـمـــر الـــخـدود
فـــغـــدا يـضـحـك تـيـهـاً	وهـــو فـــي عــجـب شـديـد

وله أيضاً هذه القصيدة مادحاً الشيخ موسى بن الحاج عبد الله آل أبي خمسين حين قدومه من العراق سنة ١٣٢٥هـ:

حياك من غـرر السحائب هاطل	وسقى ربـاك مـن الغمامة وابـل
يـا أيّـهـا العـلامة الفـرد الـذي	ألـفـاظـه حكم وحـكـم عـادل
يـا مـن إذا قـبلت منه أنامـل	سـالـت مواهبهن وهـي جـداول
يـا سابق الـغـايـات قصـر لاحق	عمـّا حويت وفـاته المتناول
أنـت النطـاسي الـــذي شفيت	به مرضى القلوب فكلّ داء زائل[1]

(١) مطلع البدرين، ج٢ ص ٥٠٧، جواد الرمضان، بتصرف.

توفي رحمه الله تعالى في البحرين حيث ذهب للعلاج عام ١٣٤٩هـ ودفن بها.

٢٦- الشيخ محمد بن الشيخ علي بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ محمد بن حسين بن عيسى آل عيثان.

من كبار علمائنا وأجلائهم وهو من أعلام القرن الثاني عشر الهجري.

له الحاشية على (مفاتيح الشرائع) للفيض الكاشاني[١]:

«كان من المتصدّين للتدريس في هذه القرية (يقصد القارة)، تتلمذ عليه جملة من أهل العلم كان من أبرزهم العلامة الشيخ عبدالمحسن اللويمي وله إجازة منه في الرواية، هاجر في آخر حياته إلى إيران واستوطن مدينة شيراز التي كان حيًّا بها في عام ١١٧٩هـ، وله ابن من العلماء المجتهدين، هو الشيخ حسين توفي قبل عام ١٢٤٠هـ»[٢].

٢٧- الشيخ محمد بن عبدالله بن علي بن حسن السبعي.

علامة جليل القدر وشاعر كبير.

قال فيه صاحب الحصون المنيعة: «كان فاضلاً جامعاً ومصنفاً نافعاً وأديباً رائعاً وشاعراً بارعاً، توفي بالحلة عام٨١٥هـ ودفن بها»[٣].

٢٨- السيد علي بن خليفة الموسوي (القرن الثالث عشر) عالم فاضل.

٢٩- الأديب المرحوم: علي بن الشيخ عبدالله بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد العيثان

وهو شاعر وأديب.. له ذكر وترجمة في كتاب منتظم الدّرين للحاج: محمد علي

(١) الأسر العلمية والأدبية في الأحساء، مجلة الموسم العدد (١٦) ص ١١٩، بقلم السيد هاشم الشخص بتصرف

(٢) راجع بحث بعنوان: العلامة الشيخ محمد آل رمضان الأحسائي، للباحث: حسين بن المؤرخ الأديب جواد الرمضان.

(٣) أدب الطف، ج٥ ص٣٠ وما بعدها، أيضاً الأسر العلمية والأدبية في الأحساء، المصدر السابق، ص ١٠٩.

التاجر البحراني

المتوفى عام ١٣٨٧هـ، يقول ص ١٥٦: «... الأديب الكامل التقي الأوّاه الشيخ علي بن الشيخ عبدالله... القاري الأحسائي نسبة إلى القارة من قرى الأحساء كان عالماً فاضلاً شاعراً ماهراً...».

له قصائد معروفة في رثاء أخيه العلامة الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله العيثان.. يقول:

لك الحمد يا مولاي يا خالق الورى ... لك الفضل والنعماء تعطي وتمنع
لقد غمرتنا نعمة ليس مثلها ... بها قد غدت حسادنا تتقطع
ببدر بدا من طور سيناء نوره ... كبدر الدجى يعلو سناه ويلمع
به أصبح الدين القويم مشيّداً ... وأمسى به حكم الشريعة يسطع
به فجعتنا حادثات دهورنا ... فمن ذا له من بعده نتطلع
فنحن حيارى ضائعين بفقده ... وقد ضاعت الآراء والفكر أجمع
فيا قائداً نحو الشريعة خلقة ... فهم في بحار الحكم والدين يترعوا
أهنيك يا مولاي بالعلم والتقى ... وبالعمل المعلوم ما ليس يدفع

حتى يقول:

فو الله لو ذابت من الحزن مهجتي ... ودمعي عليه ساكباً ليس يقطع
ونفسي عليه دائماً في تلوّع ... ولم يهن لي نوم ولا أن أهجع
حقيق عليه أن أنوح بحسرةً ... وآفات حزني في الحشا لي تلذع

أيضاً يقول في تاريخ وفاته:

لقد مات يوم السادس العشر ليلة ... وعشراً أواخر بالحساب أتبع
بشهر به الإسلام في بيت ربهم ... تطوف عليه بالحجيج ترجع
تمام سني الحادي العشر حجة ... وعشراً وعشراً ثم ألفاً أتبع
والحقّ هذا من تواريخ موته ... ثلاث مئاتٍ ما لها عدّ يتبع

توفي عام ١٣٣٧هـ بالعراق.



٣٠- الشيخ حسن بن العلامة الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد آل عيثان القاري الأحسائي.

وهو من أعلام القرن الرابع عشر الهجري.

عالم فاضل جليل ولد في بلة القارة سنة ١٣١٥هـ وتوفي في مدينة كربلاء في ١٤/ ١١/ ١٣٦٧هـ.

وصفه التاجر في منتظم الدرين: «بالعالم الفاضل الفقيه النبيه الكامل المؤتمن»(١).

له أبيات شعرية في وفاة والدته التي توفيت بتاريخ ٣٧/ ٢/ ١٣٦٥هـ.. يقول فيها:

ألـوف العفاف قضت نحبها	سقاها الإله من الكوثري
ومذْ دفنت بجوار الوصي	هنالك أرخت عند الغري

ثم شطّر هذه الأبيات بقوله:

ألـوف العفاف قضت نحبها	بأرض الطفوف ولن تقبري
وحيث سقاها الولا كأسه	سقاها الإله من الكوثري
ومذ دفنت بجوار الوصي	شفيع الأنام أبي شبرِ
ولما تـوارت بأكتافه	هناك أرخت عند الغري

٣١- الشيخ إبراهيم بن الشيخ محمد بن حسين العيثان.

القرن الثاني عشر الهجري.

---

(١) مطلع البدرين، ج٢ ص ٥٤٤، بتصرف جواد الرمضان.

٣٢- الشيخ إبراهيم بن ناصر السبعي.

حدود القرن الحادي عشر.

ذكره المؤرخ الأديب جواد الرمضان في كتابه مطلع البدرين، ج١ ص ٨٦ -٨٨ بقوله: «الشيخ إبراهيم بن الشيخ ناصر بن الشيخ علي بن ناشرة الهجري الأحسائي شاعر أهل البيت الكبير...».

أيضاً يذكر «... ويبدو من بعض القراين أنهم من عائلة السبعي القديمة التي منها العالم الشهير الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن عبد الله السبعي...».

٣٣- الشيخ أحمد بن زاير علي المعلم

توفي بعد ١١٨٩هـ.

رأيت اسمه مكتوباً في بعض الوثائق القديمة..

ذكره الأديب جواد الرمضان بقوله: «الشيخ أحمد بن زاير علي المعلم المقابي البحراني أصلاً الأحسائي مولداً ومسكناً. عالم جليل القدر من مشايخ بلدة (القارة) الفضلاء في عصره. توفي بعد سنة ١١٨٩هـ، رأيت عدداً من الوثائق العقارية والحجج الشرعية وعليها شهادته في التاريخ المذكور وشهادة العالمين الجليلين الشيخ خليفة بن حسن الصائغ والشيخ علي بن الشيخ محمد آل عيثان»[١].

٣٤-الشيخ أحمد بن عبدالله بن حجي رحمة الأوالي

توفي سنة ١٢٧٢هـ.

له ذكر في كتاب أعلام الأحساء[٢] بنصّ: «الشيخ أحمد بن عبد الله بن حجي رحمة بن الشيخ علي بن ناصر البحراني أصلاً الأحسائي موطناً من سكنة بلدة القارة. عالم جليل من فضلاء وقته وزمانه في البلدة المذكورة، توفي سنة ١٢٧٢هـ».

وقد ذكرنا سابقاً وقفية أخيه الشيخ محمد لكتاب المعتبر وأوردنا صورة من الوقفية.

(١) أعلام الأحساء في العلم والأدب من الماضين في سبعة قرون، ابتدأ من عام ٨٠٠هـ.
(٢) المصدر السابق، ص ٩٠.

٣٥-الشيخ أحمد بن علي بن أحمد الشخص.

(١٣٠٤ - ١٣٤٤هـ)

خطيب حسيني.. توفي في العراق.

٣٦-الشيخ أحمد بن علي حسين البحراني.

(.......... بعد ١١٨٨هـ).

ذكره صاحب كتاب مطلع البدرين بقوله: «الشيخ أحمد بن علي بن حسين البحراني المتوطّن بلدة القارة المعروفة في للقرى الشرقية بالأحساء، عالم جليل من فضلاء عصره كان حياً سنة ١١٨٨هـ، رأيت ختمه على وثيقة عقارية حرّرها وشهد بها وختمها... والظاهر أنه من أسلاف (آل غانم) الأسرة المعروفة في القارة، والله أعلم»[١].

٣٧- الشيخ أحمد بن علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن العيثان

(..........١٣٣٥هـ)

٣٨-الشيخ أحمد بن علي العيثان.

وهو جدّ العلامة الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله العيثان، كان موجوداً عام ١١٩٤هـ.

٣٩- الشيخ أحمد القاري الأحسائي.

القرن الثالث عشر.

٤٠- الشيخ أحمد محمد علي العيثان.

ولد وتوفي بالقارة (١٢٤٩هـ - ١٣١٧هـ).

وقد انتقل إلى النجف لطلب العلم.

(١) للأديب جواد الرمضان، ص ٢١١.

٤١- الشيخ محمد بن حسين بن عيسى العيثان.

من أعلام القرن الثالث عشر الهجري، توفي قبل عام ١٢٤٢هـ بموجب وثيقة.

٤٢- الشيخ حجي بن ناصر محمد الجلواح.

القرن الثاني عشر.

رأيت اسمه في بعض الوثائق العقارية القديمة جدًّا.. (كان موجوداً عام ١١٥٠هـ) ذكره صاحب كتاب مطلع البدرين[1] بقوله: «الشيخ حجي بن الشيخ ناصر بن الشيخ محمد آل جلواح الطرماحي؛ نسبة إلى جدّ له اسمه الطرماح القاري الأحسائي من فضلاء زمانه علماً وعملاً في الأحساء في النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري وربما أدرك فجر القرن الثالث عشر الهجري لم يؤثر عنه نظم ولا تأليف. له ولد عالم فاضل اسمه الشيخ محمد والشيخ ياسين والشيخ ناصر».

والشيخ محمد بن حجي الجلواح كان موجوداً عام ١٢٣٨هـ وأخوه الشيخ ناصر كان موجوداً عام ١١٩٠هـ.

٤٣- العلامة الجليل السيد حسين بن السيد أحمد الحسيني.

(.......... - بعد ١١٥٥هـ)

له ذكر في مطلع البدرين ص ٥٧٥[2].. يقول: «السيد حسين بن السيد أحمد الحسيني عالم فاضل جليل من أهل بلدة القارة، لم أتحقق إلى أيِّ الأسر الحسينية في بلدة القارة ينتسب، رأيت شهاداته وتوقيعاته على بعض الوثائق العقارية والحجج الشرعية بعضها مؤرخة في سنة ١١٥٥هـ».

٤٤- الشيخ حسين بن الشيخ علي بن الشيخ حسين السبعي.

(............- أوائل القرن الحادي عشر)

---

(١) ص ٤٦٣.

(٢) للمؤلف المؤرخ الأديب/ جواد الرمضان.

٤٥- الشيخ حسين بن الشيخ علي بن الشيخ محمد السبعي.

القرن التاسع. وهو شاعر له قصيدة في تراجم الرجال.

٤٦- الشيخ سعيد بن عبد الحسين ناصر العلي.

(..........- بعد ١١٧٦هـ)

له ذكر في كتاب أعلام الأحساء.. يقول: «الشيخ سعيد بن عبد الحسين بن ناصر آل علي الفضلي، من أهل بلدة القارة، عالم فاضل من فضلاء عصره في القرن الثاني عشر، كان حياً سنة ١١٧٦هـ، ورد ذكره في بعض الوثائق العقارية في هذا التاريخ. لم أقف له على مؤلفات أو نظم شعر، وهو الجدّ الأعلى لفرع من آل علي الفضليين يقال لهم (آل سعيد العلي)»[١].

٤٧- الشيخ سليم حسن قطان القحطاني.

(........... - حدود سنة ٨٥٠هـ)

وهو من سكنة بلدة الكوارج (القوع حالياً)، ولا يزال مسجد سليم الذي بناه موجوداً إلى يومنا الحالي.. وقد ذكره الأديب جواد الرمضان في كتابه بقوله: «الشيخ سليم بن حسن بن قطان القحطاني اليماني المدني أصلاً الأحسائي موطناً ومسكناً المتوفى في حدود سنة ٨٥٠هـ، نزح من المدينة المنورة مع إخوته الثلاثة، وهم: عوض وسعيد وهزيم، وكان ذلك في بداية القرن التاسع الهجري إلى الأحساء وتوطّنوا بلدة (الكوارج) القديمة التي تقع قرب بلدة القارة المعروفة في قرى الأحساء الشرقية ولا يزال مسجده المعروف بـ(مسجد الشيخ سليم) باقياً، وقد جُدّد بناؤه عدّة مرات كما أن هناك نخلاً قرب موقع الكوارج ويسمّى (المحاجير) من أو قافه أو من أوقاف أعقابه..»[٢].

---

(١) لمؤلفه جواد الرمضان، ص ٢٩١.. وهو كتاب مخطوط.

(٢) المصدر السابق، ص ٣٠٥.

٤٨- الشيخ عبدالله بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد العيثان.

(............. - ١٣٠٦هـ)

وهو والد العلامة الفقيه المجتهد الشيخ محمد والأديب الشاعر الشيخ حسن.. كتب وصيته عام ١٣٠٣هـ وتوفي عام ١٣٠٦هـ.. وابنه الشيخ محمد في العراق آنذاك.

٤٩- الشيخ علي بن إبراهيم بن محمد بن حسين العيثان.

القرن الثاني عشر، كان موجوداً سنة ١١٥١هـ.

٥٠- الشيخ علي بن الشيخ أحمد العيثان.

القرن الثالث عشر. كان موجوداً عام ١٢٥٣هـ.

٥١- الشيخ علي بن الشيخ حسين بن الشيخ علي السبعي.

القرن التاسع الهجري. عالم وشاعر معروف توفي في ريعان شبابه.

٥٢- السيد محمد بن إبراهيم بن عبد رب النبي الموسوي.

(........... بعد ١٢٥٧هـ)

مؤلفاته:

١- الحاشية على كتاب «أجوبة المسائل الأرجانية».
٢- الحاشية على كتاب «شرح قطر الندى».
٣- رسالة مختصرة في إعراب قول امرئ القيس (كفاني ولم أطلب قليل من المال).
٤- رسالة مختصرة في باب التنازع في علم النحو.
٥- شرح الإفاضة الرحمانية في جواب المسائل الأرجانية.

٥٣- الشيخ محمد أحمد صالح السبعي.

القرن الحادي عشر.

٥٤- السيد محمد بن السيد حسين الحسيني الموسوي السَّبُعي الأحسائي القاري.

من أعلام القرن الحادي عشر الهجري.

من مؤلفاته: كتاب في الحديث. توفي بعد ١٠٩٧هـ.

٥٥- ابن محمد الحسيني شمس الدين الأحسائي.

وقد اختلف في اسمه في كتب التراجم.. واشتبه علينا اسمه مع المترجم له السابق.. حتى أطلعنا الدكتور: مرعي بن السيد نافع الشخص على مخطوطة له ذكر فيه اسمه الذي ذكرناه وهو (ابن محمد الحسيني شمس الدين)، وكان يسكن رحمه الله في مدينة شيراز كما يذكر بعض أصحاب التراجم..

له كتاب اسمه: كشف الأخطار في طبّ الأئمة..

توفي بعد ١٠٩٧هـ.

٥٦-الشيخ محمد بن حسين السبعي.

(...........١٠١١هـ)

مؤلفاته:

١ - ديوان شعر.

٢ -رسالة في العروض.

٣ - رسالة في غرائب اللغات.

٤ - رسالة في شرح الأحاديث النبوية.

٥ - رسالة في قبلة بلاد البحرين.

٦ -رسالة في وجوب الجمعة تخييراً.

٧ - كتاب في المسائل المتفرقة.


فيعقد بيمين السباق في ميدان الاستعداد فعند الصباح يحمد القوم السرى
وذلك [illegible] وحيث كان العلم علمان علم الابدان وعلم الاديان لاجرم
ان اصح البدن واستقام اقام الدين بالمرام [illegible]
[illegible] دل القرآن المجيد على ذلك فقال عز من قائل كلوا واشربوا ولا
[illegible] والحالة الوسطى هي المطلوبة للبدن واصل الطب [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله وسلم شفاء امتي في آية من كتاب الله او لعقة من
عسل او شرطة حجام وسال [illegible] موسى عليه السلام فقال يا رب الداء
ممن قال مني فقال ما يفعل الناس اذا بالطبيب فقال يطيبوا انفسهم
فسمي الطبيب طبيبا لذلك ولما كان افقر خلق الله في العالمين ابن محمد
الحسيني شمس الدين مؤلف هذا الكتاب رجل قليل البضاعة [illegible]
عزم على تاليف كتاب يحتوي على العوذ والادوية ماخوذا من القرآن
والسنة [illegible]
[illegible]

مخطوطة قديمة لكتاب كشف الأخطار لمؤلفه (ابن محمد الحسيني شمس الدين)
وقد أخذنا هذه الصورة من المخطوطة من الدكتور/ مرعي الشخص.

٥٧- السيد محمد خليفة علي الموسوي.

(............ ١٢٨١هـ) له كتاب بعنوان (شرح بحث الاستثناء من شرح بدر الدين بن مالك) المعروف بشرح ابن الناظم.

٥٨- الشيخ محمد بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد العيثان.

القرن الثالث عشر. كان موجوداً عام ١٢٦٣هـ.

٥٩- السيد محمد علي محمد الخليفة.

(............ / ١٣٠٥هـ) عالم فاضل دفن في النجف الأشرف.

٦٠- الشيخ ناصر بن علي بن ناشره السبعي.

حدود القرن الحادي عشر.

٦١- الشيخ: حسن بن الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حجي الجلواح.

كان موجوداً عام ١٣١٠هـ بموجب وثيقة.

٦٢- الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حجي الجلواح.

القرن الثالث عشر.

٦٣- الشيخ محمد الجلواح.

القرن الثاني عشر.

٦٤- الشيخ ناصر بن الشيخ محمد الجلواح.

توفي بعد ١١٨٨هـ.

٦٥- الشيخ لطف الله بن الشيخ علي العيثان

كان موجوداً عام ١٢٠١هـ بموجب وثيقة.

٦٦- السيد محمد بن عبدالله بن علي السبعي

وهو عالم جليل توفي بعد ١٠٩٧هـ

له قصيدة[١] يقول فيها:

مشيب تـولـىّ للشباب وأقبلا نذير لمن أمسى وأضحى مغفلا
ترى الناس منهم ظاعناً إثر ظاعن فظنّ سـواه الظاعن المتحمّلا
ترحلت الجيران عنه إلـى البلى ومـا رحـل الـجيـران إلا ليرحلا
ولكنه لما مضى العمر ضايعا بكى عمره الماضي فحنّ وأعولا
تـذكـر مـا أفـنـى الـزمـان شبابه فبات يسحّ الدمع في الخدّ مسبلا
ولـم يبكِ من فقد الشباب وإنما بكى مـا جـنـاه ضـارعـاً متنصلا
تصرّمت الـلـذات عنه وخلفت ذنـوبـاً غـدا مـن أجلها متوجلا
حنانيك يا من عاش خمسين حجة وخمساً ولم يعدل عن الشرّ معدلا
وليس لـه فـي الخير مثقال ذرة وكم ألف مثقال من الشر حصّلا
أعاتب نفسي في الخلاء ولم يفد عتابي على ما فات في زمن خلا
فيا ليت أني قبل ما قد جنت يدي على نفسها لاقيت حتفاً معجّلا
ويا ليت شعري هل تفيد ندامتي على ما به أمسى وأضحى مثقّلا

٦٧- السيد أحمد الحسيني القاري[٢].

السيد أحمد الحسيني العلوي القاري، خطيب فاضل، من أعلام القرن الثاني عشر الهجري.

---

(١) نقلنا القصيدة من أدب الطف، ج٥ ص ٢٦ نقلاً عن شعراء الحلة. أيضاً راجع ترجمته في الأعيان للسيد محسن الأمين، ج٩ ص ٣٨٣، وفي مجلة الموسم العدد (١٦) ص ١٠٩، وفي منتخب الطريحي، ص ٣٧٥، وفي منتظم الدرين للتاجر، وفي علماء هجر وأدباؤها في التاريخ للشيخ المرحوم باقر أبو خمسين، وهو مخطوط.

(٢) معلومة من الباحث/ أحمد عبد المحسن البدر.

٦٨- السيد: عبدالله بن محمد بن علي الخليفة[1]

وهو عالم فاضل جليل القدر.. كان والده وجدّه أيضاً من أفاضل العلماء.

ولد في النجف سنة ١٣٠٠هـ وبها نشأ نشأةً عالية.

وفي سنة ١٣٠٥هـ توفي والده ولم يتجاوز عمر المترجم له خمس سنين، فلم يمنعه ذلك من التوجّه لطلب العلم والدخول في مسلك أسلافه، فبدأ الدراسة والتحصيل منذ صغر سنه..

أخذ مقدمات العلوم على لفيف من أهل الفضل في النجف.. بدأ حضور الدروس العالية لدى كبار

مدرسو عصره، أهمّهم:

١- الشيخ محمد كاظم الخراساني، صاحب (الكفاية).

٢- السيد محمد كاظم اليزدي، صاحب (العروة).

٣- الشيخ علي الجواهري، المتوفى سنة ١٣٤٠هـ.

فضله ومنزلته:

قال في شأنه صاحب الذريعة: «... عالم جليل وفاضل ورع - إلى أن قال- وأصبح في عداد أهل الفضل المعروفين، وكانت له مكانة اجتماعية مرموقة واحترام بين الأشراف والوجوه؛ لما امتاز به من شرف النفس وحسن الأخلاق وحبّ الخير والتواضع وغيرها من الصفات الفاضلة والسجايا الكريمة...».

كان رحمه الله تعالى يميل إلى الأدب ورجاله ويختلف إلى بعض مجالسهم وندواتهم، وكانت دار المترجم له أحد تلك المجالس التي يجتمع فيها جملة من كبار العلماء وأبطال الأدب والشعر، ومن أهمّ أقران المترجم وخلّص أصحابه:

---

(١) اعتمدنا في هذه الترجمة على كتاب أعلام هجر، ج٢ ص٢٦٣- ٢٦٦، للسيد هاشم الشخص، بتصرف.

١- العلامة الكبير والمجاهد الشيخ عبد الكريم الجزائري، المتوفى عام ١٣٨٢هـ، كانت داره ملاصقة لدار المترجم له.

٢- العلامة الجليل الشيخ آقا رضا الأصفهاني، المتوفى سنة ١٣٦٢هـ، وكان عديلاً للمترجم له.

٣- العلامة الشهير الشيخ آقا بزرك الطهراني، مؤلف (الذريعة)، المتوفى سنة ١٣٨٩هـ. قال عنه في طبقات الأعلام: «وهو من أصدقائي القدامى أيضاً، فقد أحببته لمزاياه ونبله وفضله وشرف بيته».

توفي رحمه الله تعالى في (البصرة)، يوم السبت الخامس من شهر محرم سنة ١٣٧٤هـ وحمل جثمانه إلى النجف الأشرف.

٦٩- العلامة الشيخ محمد بن الشيخ فضل بن الشيخ حسن بن الشيخ ناصر

«من بيت علم وفضل، من أهل بلدة القارة، لم أتحقق إلى أيّ من الأسر والعشائر ينتمي، حيث إنه لم يشر إلى ذلك في العشرات من الوثائق التي حرّرها بقلمه الشريف، كان على قيد الحياة في عام ١١٧٨هـ»[(١)].

٧٠- الشيخ: أحمد بن الشيخ حسن بن الشيخ علي الجلواح.

أسرة الجلواح أسرة معروفة في بلدة القارة.. وهي تعدّ من الأسر العلمية.

للمترجم قصيدة أرسلها ضمن رسالة إلى السيد محمد بن السيد حسين العلي (١٣٢٠ - ١٣٨٨هـ) بتاريخ ١٥/ ١١/ ١٣٧١هـ،يقول فيها:

يا صاحب النعم الموصوف بالكرم ... من قد أتاك ينال العزّ من قدم
قد كنت بدراً منيراً يُستضاء به ... من كلّ فجّ كنور البدر في الظلم
يا فاعل الخير والإحسان أكرم من ... على البسيطة من عرب ومن عجم
أكرم بطلعتك الغرّاء من رجلٍ ... فليس مثلك شخص من ذوي الأمم

(١) راجع بحثاً بعنوان: العلامة الشيخ محمد آل رمضان الأحسائي، للباحث: حسين ابن المؤرخ الأديب جواد الرمضان.

إنــي أتيتك مــن بيتي لحضرتك العلياء يا صاحب الإقبال بالنعم
فأسأل الله أن يبقيك لي سنداً ألــوذُ عن ظلّه عن كـلّ ذي سقم
وأســأل الله بالتوراة ما جمعت مـن العلوم وبالإنجيل بالقسم
بما حــواه كتاب الله مـن سـور ومـن حـروف ومـن آيـات بالكلم
باسمه الأعظم المخزون أقسم أنً تـزور قبر النبي والبيت والحرم
وأن تـــزور جميع الآل كلّهم الأكرمين الذين سادوا على الأمم
يكفيك شـرّ جميع الخلق كلهم من الأنام ومن وحش ومن بُهم(١)

توفي رحمه الله بعد تاريخ ١٥/ ١١/ ١٣٧١هـ.



٧١- الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد العيثان(٢)

فقيه.. وعلامة مجتهد..

ولد عام ١٣١٨هـ في قرية القارة بالأحساء، وبها نشأ في ظلّ رعاية والده الفقيه الحجة الشيخ محمد آل عيثان.

والدته هي فاطمة بنت العلامة الشيخ علي بن الشيخ عبدالمحسن اللويمي الأحسائي..

درس في الأحساء بعض المقدمات على بعض أعلامها آنذاك، وفي حدود سنة

---

(١) الذكرى الخامسة والعشرون لرحيل السيد محمد بن حسين العلي.. وقد أخذت القصيدة من الباحث: أحمد عبد المحسن البدر.

(٢) اعتمدنا في هذه الترجمة بشكلٍ أساس على كتاب أعلام هجر للسيد هاشم الشخص، ج٢ ص ٣٨٦- ٤١٣، بتصرف. أيضاً حصلنا على بعض المعلومات المتفرقة من هنا وهناك عن حياة المترجم له.

١٣٣٥هـ هاجر إلى النجف بصحبة أخيه الأكبر الشيخ حسن المتوفى عام ١٣٦٧هـ لإكمال دراسته وكان عمره حوالي ١٧ سنة.

لبث في النجف سنين عديدة.. وأهمّ أساتذته:

١- الشيخ محمد رضا بن الشيخ هادي آل كاشف الغطاء النجفي، المتوفى سنة ١٣٦٦هـ، وقد لازمه مدة طويلة.

٢- الشيخ الميرزا محمد حسين النائيني، المتوفى سنة ١٣٣٥هـ.

٣- الشيخ ضياء الدين العراقي، المتوفى سنة ١٣٦١هـ.

ثم انتقل إلى كربلاء وحضر هناك أيضاً لدى أكابر العلماء، ومنهم:

١- السيد ميرزا مهدي الحسيني الشيرازي، المتوفى سنة ١٣٨٠هـ.

٢- السيد محمد هادي الحسيني الميلاني، المتوفى سنة ١٣٩٥هـ.

٣- الميرزا هادي بن السيد علي الخراساني النجفي، المتوفى سنة ١٣٦٨هـ.

٤- الشيخ محمد رضا بن الشيخ محمد تقي الأصفهاني، المتوفى سنة ١٣٩٢هـ.

توفي والده وعمره ١٣ سنة.. تزوج في سنّ العشرين تقريباً إحدى بنات عمه التي توفيت بعد زواجه منها بقليل ولم يعقّب منها، ثم في سنة ١٣٤١هـ اقترن بالعلوية الجليلة شقيقة الحجة السيد محمد باقر الشخص الأحسائي المتوفى سنة ١٣٨١هـ ومنها عقبه..

خلّف من الأبناء الآتي:

١- الشيخ حسين رحمه الله. ٢- المرحوم دخيل، وقد توفي في ريعان شبابه. بالإضافة إلى أربع بنات.

قضى جلّ حياته في العراق.. وحينما قصد حجّ بيت الله الحرام سنة ١٣٦٥هـ تقريباً نزل إلى مسقط رأسه بعد الحج، بلدة القارة في الأحساء، وقضى في وطنه شهرين مكرّماً معزّزاً، ثم عرض عليه أهل بلده وأقاربه أن يقيم بينهم عالماً مرشداً، إلا أنه اعتذر عن تلبية الطلب مؤثراً العودة إلى مكان درسه وبحثه..

من صفاته رحمه الله: الزهد والعبادة والتقوى، وهو يميل إلى العزلة والانزواء، وكان يعيش في كربلاء حياة البساطة، سواء في مسكنه المتواضع أو في مأكله وملبسه أو في تعامله مع الآخرين، وقد عرض عليه أكثر من مرة التصدي للزعامة الدينية في الأحساء وعرضت عليه الأموال ومتع الدنيا فرفض كلّ ذلك وآثر العيش البسيط المتقشف على حياة الترف والبذخ.

وكان يُعَدّ في كربلاء من مدرسيها البارزين، كان يدرّس (اللمعة) و (الكفاية) و (الرسائل) و (المكاسب).

جاء في (بعض فقهاء البحرين) ج٢ ص ٩٨ للشيخ علي بن محمد محسن آل عصفور ما يلي:

«... وقد درس الميرزا محمد صالح الشيخ محسن العريبي عند الشيخ علي آل عيثان شرائع الإسلام في كربلاء وكذلك المغني اللبيب لمدة سنتين».

توفي رحمه الله ليلة الجمعة الموافق ١٩/ ١/ ١٤٠١هـ في كربلاء، ودفن بإحدى غرف الحائر الحسيني.. وقد أرّخ وفاته الفاضل السيد عبد الرضا الصافي الموسوي فقال:

هوى علمٌ من (آل عيثانَ) للهدى ... مناراً إذا عمَّ الظلامُ جحودا
مضى في جنان الخلدِ أرخْ (منبهاً ... عليٌ من الفردوسِ نال خلودا)
(١٤٠١هـ)

أيضاً أرخ وفاته السيد هاشم الشخص، صاحب كتاب أعلام هجر بقوله:

رزء دهانا فأشجى كلّ ذي شان ... لما نُعي علمٌ في العلم رباني
أوِّه له عالماً قلَّ النظيرُ لهُ ... في زهده وتقاه ما له ثاني
ذاك (ابن عيثان) من شحَّ الزمان به ... عليهما كان ذا فضل وإيمان
قد كانَ بدْرَ هدىً يهدي الأنام إلى ... تقوى الإله بإسرارٍ وإعلان
فاظلمَّ أفق الهدى لما له أرَّخوا ... (خبا هلالٌ لكِ يا آل عيثان)

* * * *



٧٢- الشيخ سلمان بن عبدالمحسن بن عبدالله بن سلمان بن عبدالله آل علي.

ذكره الأديب المؤرخ جواد بن حسين الرمضان في كتابه أعلام الأحساء[١] بقوله:

«.. المولود ببلدة القارة من قرى الأحساء نحو سنة ١٢٩٧هـ[٢] والمتوفى في الأحساء سنة ١٣٥٩هـ».

«نشأ في بلدة الأحساء واشتغل على علمائها ثم هاجر إلى بلد العلم والعلماء والاجتهاد النجف الأشرف لاستكمال دراسته الفقهية، فأقام فيها مدة طويلة اشتغل فيها على علمائها الأعلام وتتلمذ عليه فيها جملة من المشائخ من أهل الأحساء والقطيف نخصّ بالذكر منهم: المرحوم الشيخ كاظم بن الشيخ علي آل صحاف الأحسائي»[٣].

أيضاً ذكره صاحب كتاب (ذكرى السيد ناصر) بقوله: «العلامة الشيخ سلمان بن عبد المحسن من العلماء الفحول والأعلام المبرزين، حصل على مكانة عالية في العلم مع ورع وتقوى وصلاح، إلى جنب ذلك هو أديب فذّ لا يجاريه أحد في حلبة الأدب، ولا يشقّ له غبار في ميادين السبق، ولم يلحق شأوه أديب من حيث علو الأسلوب والبداعة في السبك مع دقة الشعور ورقة العاطفة»[٤].

أيضاً ذكره السيد هاشم الشخص بقوله: (تلقى في بلده الدروس الأولية، وبعد أن

(١) أعلام الأحساء في العلم والأدب من الماضين في سبعة قرون ابتداء من عام ٨٠٠هـ ج١ ص ٣٠١.. وهو كتاب مخطوط.

(٢) وهو قول الأديب جواد الرمضان.. أمّا في كتاب أعلام هجر للسيد هاشم الشخص ج٢ ص ٩٥ فيقول إنه ولد حدود سنة ١٣٠٠هـ.

(٣) المصدر السابق.

(٤) تأليف/ الخطيب المرحوم السيد محمد حسن الشخص.. ص ١٠١.. طبع سنة ١٣٥٩هـ.

تزوج هاجر إلى (النجف الأشرف) لتحصيل العلوم الدينية وكان ذلك سنة ١٣٢٠هـ وقضى في (النجف) أربعة عشر عاماً أنهى فيها دروس المقدمات والسطوح وقطع مرحلة مهمّة في الفقه والأصول ثم قفل راجعاً إلى مسقط رأسه لأداء مهمّته في الإرشاد والتبليغ، وتاريخ رجوعه سنة ١٣٣٤هـ، وبعد ١٨ عاماً قضاها في (الأحساء) مرشداً وزعيماً دينياً في موطنه (القارة) تاقت نفسه مرة أخرى إلى (النجف الأشرف) فعاد إليها سنة ١٣٥٢هـ وحضر فيها أبحاث عدد من كبار فقهاء الأمامية، أمثال: الشيخ محمد رضا آل يس، المتوفى ١٣٧٠هـ، والسيد ناصر الأحسائي، المتوفى ١٣٥٨هـ، وغيرهما، ومدة إقامته الثانية في (النجف) خمس سنوات(١).

وقد اشتهر رحمه الله في الشعر.. وسوف نذكر له الآن بعض القصائد..

ولم يجمع له إلى الآن أيّ قصائد أو يطبع له ديوان، ولهذا فإن قصائده متفرقة وعلى الألسن. يقول من قصيدة له في وفاة السيد ناصر الأحسائي، المتوفى عام ١٣٥٨هـ:

دهتك الخطوب فهل تبصر بما حلّ في الكون أو تصبر
فسل إن جهلت نظام الوجود فقلب الوجود به أخبر
فتلك شعائر دين الإله هدمن فهدّ لها المشعر
وهذه النجوم وأفلاكها هوت مُذْ هوى القطب والمحور
لرزء أطلّ على الكائنات وكسر إلى الحشر لا يجبر
فذا ناصر الدين حلّ الثرى وذا علم الحقّ لا ينشر
فقد بكته عيون السماء بدمع ولكنه أحمر
وبحر محيط أمدّ البحار فنضّ فغاضت له الأبحر
فما بعد بعدك عنّا لنا مدى الدهر فخر ولا مفخر
فلم أدرِ يومك أدهى شجىً على العالمين أم المحشر

أيضاً له هذه الأبيات:

أسعاد مالي في وصالك مطمع أبداً ولا سمعي لعذلك يسمع
ما راعني ريم الغميم وقد غدى حول الغميم له مراح ومرتع

(١) أعلام هجر، ج٢ ص ٩٧، الطبعة الثانية.. للسيد هاشم الشخص.

كــلّا ولا حسناً إذا مــا أسفرت وجـهـاً لـه وجـه الـدجـا يتقشّع
ولقد سبرت بفطنتي شرع الهوى زمـنـاً بأحكام الـهـوى أتـشـرع[1]

توفي رحمه الله في مسقط رأسه بلدة القارة في آخر يوم من ذي الحجة سنة ١٣٥٩هـ وكان عمره حوالي ستين عاماً[2].

وقد أرّخ وفاته ابنه الشيخ عبد الحميد العلي بقوله:

قـــوَّض الـعـلـمُ وغــابْ وتـــواري فـــي الـتـرابْ
وغــدتْ تـبـكـي عـلـيـه أسـفـاً أُمُّ الـكـتـابْ
وجـمـاهـيـرُ الـيـتـامـى والأيـامـى فـي الـحـجـابْ
أصـبـحـت تـنـعـى فـأرخْ: (نَـعـيـهـمْ سـلـمـانُ غـابْ)[3]



٧٣- المرحوم السيد عبد الله بن السيد علي بن السيد صالح بن أحمد العبد المحسن.

وهو معروف ومشهور بـ (السيد عبد الله العلي، أبو رسول).

من مواليد بلدة القارة بالأحساء في الثالث من شهر شعبان سنة ١٣٤٩هـ.

زوّجه والده وعمره (١٦) سنة، ثم ذهب إلى العراق في النجف الأشرف عام ١٣٦٩هـ، أي بعد وفاة والده بسنتين تقريباً.. حيث توفي والده سنة ١٣٦٧هـ، وحينما ذهب إلى النجف كان عمره (١٨) سنة واستأجر بيتاً فيها في محلة (الحويش).

---

(١) راجع: أعلام الأحساء، ج١ ص٣٠١- ٣٠٢، لمؤلفه الأديب المؤرخ جواد الرمضان، أبو حسن، وهو كتاب مخطوط لم يطبع بعد. أيضاً راجع ترجمته في كتاب أعلام هجر ج ٢ ص ٩٥- ١٠٣، الطبعة الثانية عام ١٤١٨هـ. كذلك ذكر في كتاب تذكرة السيد ناصر، ص ١٠١.

(٢) أعلام هجر، المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق، ص ٩٩.

بدأ دراسته في الحوزة العلمية عام ١٣٦٩هـ[1]، قرأ هناك المقدّمات (النحو والصرف ومبادئ الفقه) لدى عدد من الأعلام، أمثال: الدكتور عبد الهادي الفضلي، والشيخ مهدي السماوي، والسيد حسين بن السيد مرتضى الخرسان.. ثم أنهى دروس السطوح وبدأ حضور أبحاث الخارج فقهاً وأصولاً على لفيف من كبار الأساتذة وجهابذة العلم، وتقدّر بقاؤه في النجف للدراسة بحوالي عشرين عاماً.

والذي حفّزه إلى الذهاب إلى طلب العلم هو أنه اشتبه بمسألة من المسائل التي يبتلى بها الكثير من المؤمنين في الصلاة ويخبرنا بعد ذلك بقوله: «... ورأيت نفسي أني بقيت على الخطأ فترة زمنية في مسألة التقصير والتمام، فشجّعني هذا الاشتباه أو هذا التساؤل إلى التفقّه في الدين وقصدت بذلك أن أتفقه بنفسي شخصياً فشددت الرحال مع أهلي إلى النجف..».

أسماء أساتذته في السطوح وأبحاث الخارج:

١- الشيخ عبد الهادي الحمُّودي النجفي، قرأ لديه (شرح اللمعة)، أيضاً الشيخ حسين زاير دهام، رحمه الله.

٢- الشيخ علي بن الشيخ عبد العزيز زين الدين البحراني البصري، المتوفى حدود ١٤٠٦هـ، حضر عنده (الكفاية) و (الرسائل).. حيث درس على يده ما يقرب من (١٢ سنة).

٣- السيد محمد حسين بن السيد محمد سعيد الحكيم، المتوفى ١٤١٠هـ، درس عنده شطراً من (المكاسب).

٤- السيد مسلم بن السيد حمود آل العالم الحسيني الحلي، المتوفى ١٤٠٤هـ، أيضاً حضر عنده في درس (المكاسب).

٥- السيد محسن الطباطبائي الحكيم حضر عليه خارج الفقه.

٦- السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي، حضر لديه خارج الفقه والأصول التي

---

(١) مذكور في أعلام هجر ج٢ ص ٢٣٣، الطبعة الثانية: بدأ تحصيله الدراسي عام ١٣٧٩هـ.. وهو خطأ مطبعي غير مقصود.. استدركه صاحب الكتاب السيد هاشم الشخص في الجزء الثالث.

كانت تقام في مسجد الخضراء ليلاً في الأصول وصباحاً في الفقه.

٧-الشهيد السيد محمد باقر الصدر حضر عنده خارج الفقه والأصول.

٨-أيضاً درس قسماً من الرسائل عند فضيلة السيد محمد جمال ابن السيد الخوئي.

عيّنه أستاذه السيد الخوئي وكيلاً عنه في مدينة (الحلة)

وبقي فيها وكيلاً عن السيد الخوئي حوالي ١٢ عاماً ولم ينقطع تلك الفترة عن حضور البحث بل كان يتردّد يومياً على (النجف) لحضور أبحاث الخارج لقرب المسافة بينها وبين الحلة.

بقي في العراق والنجف ثلاثين سنة ثم رجع إلى موطنه الأصلي الأحساء بلدة القارة عام ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م ليستقرّ بها، ثم انتقل بعد ذلك إلى قطر بناءً على بعض أبنائها ليكون لهم إماماً ومرشداً.. وذلك في شهر رجب عام ١٤١٠هـ وبقي بها فترة طويلة.

أمّا بالنسبة لمؤلفاته فيخبرنا السيد أبو رسول بقوله: «... لي مؤلفات كثيرة ولكن مع الأسف لم أستطع الإتيان بها إلى هنا.. وهي مخطوطة أحتفظ بها في مكتبتي هناك.. التي كتبتها وأخذتها عن أساتذتي المذكورين.. أيضاً لي بحث من البحث الخارج في الفقه، عندي كتابان أو ثلاثة كتبتها خطياً نقلت فيهم ما كنت أتمكن وأستطيع من بعض الدروس في الفقه والأصول، كذلك كتاب في الأصول وكتاب عن الكفاية وملاحظات عن الرسائل والمكاسب، وأيضاً ديوان لما نظمته من الأشعار في مناسبات دينية إسلامية للأئمة والنبي صلى الله عليه وآله وسلم ووفيات بعض العلماء كالشيخ محمد حسين كاشف الغطاء رحمه الله والسيد الحكيم، كلّ هذه الأشعار جمعتها في ديوان على أمل أن يسمح لنا الزمان في المستقبل بمراجعتها وملاحظتها وطبعها لكن الزمان لم يساعدنا على ذلك» حتى يقول بعد ذلك: «فمضت مدة من الزمن وبعد ذلك علمت بأن المكتبة بما فيها من الكتب وما فيها من المخطوطات كلها قد أتلفت وقرضتها بعض الحشرات وأُتلفت إتلافاً تامًّا»، هذا ما أخبرنا به السيد عن مؤلفاته وكتبه بنفسه.

يحمل المترجم له الوكالة الشرعية من عدد من المراجع، أمثال: السيد الخوئي والسيد الكلبايكاني والسيد السيستاني، وغيرهم..

له من الأبناء:

١- الدكتور السيد محمد (السيد رسول)، وهو أكبر أبنائه، أستاذ في جامعة (البترول والمعادن).

٢- الدكتور السيد علي (أبو حسن)، طبيب جرّاح، وهو الآن من المشتغلين بتحصيل العلوم الدينية منذ حوالي سبع سنين في قم.

٣- الدكتور السيد هاشم، أستاذ في جامعة الملك فيصل بالدمام.

٤- السيد لؤي.

٥- السيد عدنان.

٦- السيد عبد الهادي[١].

توفي رحمه الله في ايران، ودفن في مشهد في المقبرة الموجودة في حضرة الإمام الرضا عليه السلام بتاريخ ١٨/ ٧/ ١٤٢٩هـ»



٧٤- الشيخ: حسين بن الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد العيثان[٢].

من مواليد العراق عام ١٣٥٥هـ - ١٩٣٥م.

ترعرع في كنف والده.. بعدها التحق بمدرسة (المخيّم) الابتدائية بكربلاء، ثم

(١) اعتمدنا في هذه الترجمة على كتاب: أعلام هجر ج٢، ص٢٣١- ٢٣٦، (بتصرف) للسيد هاشم الشخص..
أيضاً اعتمدنا على حوار أجراه الصحفي الأستاذ: جعفر عمران أبو حليقة مع المترجم له عام ١٤١٣هـ، واللقاء مسجّل على شريط كاسيت.

(٢) المعلومات المتعلّقة بهذه الترجمة من كلمة ألقيتها في تأبينه.. بحيث زوّدنا بهذه المعلومات ابنه الأكبر محمد (علي).

مدرسة (الخطيب) للعلوم الدينية وعمره (١٥ سنة)، حتى تركها للانخراط في سلك الحوزة العلمية بكربلاء عام ١٣٧٤هـ - ١٩٥٤م.

كانت بداية دراسته الحوزوية في المدرسة الهندية بعدها انتقل إلى المدارس التالية:

١- مدرسة حسن خان.

٢- مدرسة شريف العلماء، حيث درس على يد السيد مرتضى الطباطبائي، والسيد مهدي الشيرازي

٣- مدرسة بادكوبه، وكان مع مجموعة كبيرة من شباب العلم.. آنذاك، ومن ضمنهم السيد محمد مهدي الشيرازي.

دراسته:

تتلمذ على يد مجموعة من العلماء، منهم:

١- والده الشيخ علي العيثان.

٢- السيد مهدي الشيرازي.

٣- العلامة الدامغاني.

٤-الشيخ عبد الكريم الفرج.

٥-الشيخ محمود الشاهرودي.

٦-الشيخ يوسف الخراساني في المدرسة المهدية.

وبين عامي ١٣٨٤هـ - ١٣٨٦هـ حضر لدى الميرزا علي الإسكوئي الحائري، ثم انتقل إلى النجف الأشرف بطلب من السيد محسن الحكيم منتدباً إلى بعض المناطق في كر بلاء والبصرة وجنوب العراق، وكان ذلك في عامي ١٣٨٩هـ - ١٣٩٠هـ.

واصل البحث الخارج مع العلامة السيد مرتضى الطباطبائي، أحد علماء كربلاء، إكمال (البحث الخارج) في النجف، حيث حضر البحث الخارج عند السادة العلماء الأفاضل:

١- السيد أحمد المستنبط.

٢- السيد محمد علي الحمامي.

٣- السيد نصر الله المستنبط، حيث حصل منه على إجازة عام ١٣٩٨هـ تقريباً.

٤- وفي عام ١٣٩٤هـ - ١٤٠٠هـ استمرّ بالبحث الخارج عند السيد أبي القاسم الخوئي مع زميله السيد مرتضى الطباطبائي..

حصل على إجازة جزئية من السيد علي السيستاني عام ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

أعطى دروساً في مدرسة (حسن خان) المشهورة في كربلاء حيث كان هناك مجموعة من الطلبة تتلمذوا على يديه، منهم: السيد كمال الحيدري بين عام ١٩٧٤م - ١٩٧٩م..

بعد ذلك رجع.. إلى موطنه الأصلي الأحساء.. حتى وافته المنية ليلة الجمعة الموافق ٥/ ٥/ ١٤١٩هـ ودفن في مقبرة القارة بجانب جدّه الشيخ محمد العيثان.



٧٥- السيد هاشم بن السيد محمد بن هاشم بن محمد الشخص[1].

من مواليد بلدة القارة بالأحساء: فجر الجمعة الموافق ١٧/ ٢/ ١٣٧٧هـ ببلدة القارة.

---

(١) تكملة نسبه بعد محمد: بن عبد ربّ الحسين بن علي بن محمد بن أحمد بن السيد علي (الشخص) بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن جعفر بن موسى بن السيد أحمد المدني بن محمد بن موسى بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن جعفر بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أحمد بن موسى بن حسين بن إبراهيم بن حسين بن إبراهيم بن حسن بن أحمد بن أبي يحيى محمد بن أبي جعفر أحمد الزاهد بن إبراهيم المجاب بن محمد العابد بن الإمام موسى الكاظم.

شخصية السيد هاشم تتمثل في حبّه للعلم والثقافة.. بالإضافة إلى نشاطه الملموس في الكتابة.. ونظم الشعر.. وممارسته مهنة الخطابة.

تعلم في بداية حياته على يد والده القراءة والكتابة والحساب.. وقرأ عنده أيضاً النحو و (شرح الأجرومية) و (شرح قطر الندى) و (الرسالة العملية)، ثمّ صحبه والده لطلب العلم في العراق سنة ١٣٩٢هـ في شهر صفر ودرس هناك المقدمات والسطوح لدى جمع من العلماء، أهمّهم:

١- السيد عدنان بن السيد محمد الناصر.. قرأ عنده (شرح الألفية) في النحو.

٢- الشيخ علي بن الشيخ عباس الدندن.. قرأ بعض (الشّرائع) في الفقه.

٣- الشيخ حسين بن الشيخ خضر الظالِمْي وهو من العراق.. قرأ عند بعض (الشرائع).

٤- الميرزا علي بن الميرزا باقر الزنجاني.. قرأ عنده (المعالم) في الأصول.

٥- الشيخ الدماوندي.. قرأ عنده (الحاشية) في علم المنطق.

٦- الشيخ محمد باقر الأيرواني.. قرأ عنده بعض (شرح اللمعة).

٧- السيد محمد رضا الخرسان النجفي.. قرأ عنده بعض (شرح اللمعة).

٨- الشيخ بشير الباكستاني.. درس عنده معظم (الكفاية) في الأصول.

٩- السيد محيي الدين الغريفي.. درس عنده كتاب (الرسائل) في الأصول[١].

١٠- السيد الشهيد الصدر، أبحاث التفسير (حضرتها كلّها وكانت ١٢ حلقة)[٢].

أيضاً أكمل دراسته في (قم) حيث تلقى بعض الدروس لدى الآتي:

١- السيد أحمد المددي.. حضر عنده قسماً مهماً من (المكاسب).

٢- الشيخ علي باياني، حضر عنده بقية (المكاسب).

٣- الشيخ المنتظري، حضر عنده بحث الخارج في الفقه حوالي أربع سنين.

(١) زوّدنا المترجم له بنبذة يسيرة عن حياته عام ١٤١٥هـ.

(٢) حوار أجراه: أحمد عبد الهادي المحمّد صالح ـ التوافق.

٤- الشيخ الوحيد الخراساني، حضر عنده بحث الخارج في الأصول ثلاث سنين تقريباً.

٥- الشيخ محمد الفاضل اللنكراني، حضر عنده بحث الخارج في الفقه ثلاث سنين تقريباً.

أمّا مؤلفاته فهي على النحو الآتي:

١- أعلام هجر، ويبلغ ١٠ مجلدات، طبع منه الجزء الأول طبعتين، الجزء الثاني أيضاً طبع منه طبعتين. الجزء الثالث.. والجزء الرابع.

٢- دروس في شرح الحاشية في علم المنطق (لم يتم).

٣- مشاهد العالم الآخر في القرآن الكريم (لم يتم).

٤- بلغة الخطيب وتحفة الأديب (كتاب أدبي خاص للخطباء).

٥- ديوان شعري صغير.

٦- تحقيق قصيدة (خير الوصية)، طبع بيروت[1].

٧- الملحمة الهاشمية في رثاء النبي وآله.. منظومة شعرية مطولة على غرار (النصاريات).

بدأ ينظم الشعر- كما أخبرنا هو- في النجف سنة ١٣٩٤هـ، وكان نظمه قليلاً، وأول قصيدة نظمها على وزن القصيدة الكوثرية مطلعها:

حـــمـــداً لـــلـــه لـــه أشــكـــر قـــد أعـــطـــانـــي مـــا لا يحصر

٨- رائد المنبر التقي (السيد محمد الشخص)، طبع عام ١٤٢٨هـ.

٩- السيد أبو رسول رجل العلم والاخلاق.. طبع عام ١٤٢٩هـ.

١٠-بقية السلف قدوة الخلف الشيخ حسين الخليفة.. طبع عام ١٤٢٨هـ.

(١) ذكره السيد داخل في كتابه معجم الخطباء، الجز العاشر ص ٣٠٥.. ويوجد ترجمة للمترجم له من ص ٢٩٧-٣٢٦.

ونذكر الآن جزءاً يسيراً من قصائده..

له قصيدة في مدح النبي الأعظم محمد ﷺ.. بعنوان (إشراقة النبوة) يقول فيها:

بنورك قد ضاءت مرا بعنا القفر | وأنت لنا يا أحمد العزّ والفخر
أشدت لنا صرحاً رفيعٌ مقامه | من المجد، فيه طاب للأمة الذكر
صنعت لنا عزاً يناطح قمة | السهى ومقاماً ما له أبداً أجر
ومُذْ أشرقت أنوارك الغرُّ للورى | تبدَّدَ سُحبُ الجهل واندحر الكفر
وحُطِّمتِ الأصنام والنار أخمدت | بفارس واجتاح الطغاة أذىً مر
وتيجان كسرى والطواغيت نكّست | وعمَّ الملا بعد العناء بك البشر
فكنت لنا منذ البداية رحمةً | ولا زلت للدنيا تضيء كما البدر
نهضت فأدّيت الأمانة صادقاً | وأسديت فضلاً لا يقابله شكر
بذلت جهوداً كي تحرّر أمة | فشى الجهل فيها والتخلف والجور

أيضاً له هذه المقطوعة.. يقول:

فراق الأحبة كم متعب | وليل النوى موحشٌ غيهبُ
وكلّيَ شوقٌ للقياهمُ | ودمعي عليهم دماً يُسكبُ
وإن أبعدوني وعَزَّ اللقا | فهم في سويد الحشا طنَّبوا
وإن حال أعدائنا بيننا | فهيهات ذكراهم تذهب
وإني لأرجو بعون الإله | قريباً لنا فرجٌ يُكتب

أيضاً قال مؤرّخاً وفاة العلامة الشيخ ميرزا محسن الفضلي الأحسائي، المتوفى ١٤٠٩هـ، يقول:

لا تسل عما أصابْ | فلقد جلّ المصاب
رُزءَ الدين بفقد الـ | ـعالم الحبر المهاب
(محسن الفضلي) قضى | ومضى دون إياب
كان بدراً مشرقاً | فتوارى في التراب
قلتُ في التاريخ: (آه | بدرهُ المحسنُ غابْ)

أيضاً قال مؤرّخاً وفاة الشيخ الخطيب المرحوم عبد الحميد بن الشيخ سلمان العلي

الأحسائي، المتوفى عام ١٤١٩هـ، يقول:

قـــلـــبُ الـــكـــلِّ قـــد ذابْ	واحـــتـــارتِ الألـــبـــابْ
والـــمـــنـــبـــرُ يـــنـــعـــى	مـــن لـــلـــه قـــد آبْ
مـــن كـــان عـــمـــيـــداً	فـــي الـــمـــنـــبـــر جـــذاب
مِـــنْ (آل عـــلـــي)	ذو فـــضـــلِ وآدابْ
فـــي تـــاريـــخـــه إنْ	مـــا شِـــئـــتَ لـــه الـــبـــاب
قـــل: (أبـــو مـــفـــيـــدٍ	أوِّهْ نـــورهُ غـــابْ)

وقال مؤرخاً وفاة العلامة الشيخ علي بن الشيخ محمد العيثان الأحسائي المتوفى ١٤٠١هـ، يقول:

رُزْءٌ دهانا فأشجى كلّ ذي شان	لما نُعي علمٌ في العلم رباني
أوِّه له عالماً قلَّ النظيرُ لـهُ	في زهده وتقاه ما له ثاني
ذاك (ابن عيثان) من شحَّ الزمان به	عليهما كان ذا فضلٍ وإيمان
قد كانَ بدْرَ هدىً يهدي الأنام إلى	تقوى الإله بإسرارٍ وإعلان
فاظلمَّ أفق الهدى لما له أرَّخوا	(خبا هلالٌ لكِ يا آل عيثان)



٧٦- الخطيب الشيخ: إبراهيم بن عبد الله بن سالم بن عبد (علي) الخزعل[1].

من مواليد الأحساء بلدة القارة، بتاريخ ١٥/ رمضان/ ١٣٥٩هـ.

بدأ بمزاولة الخطابة وهو في الثامنة عشرة من عمره..

الشيخ إبراهيم من الشخصيات التي خدمت المجتمع بإخلاص.. وأمانة.

(١) اقتبسنا جزءاً من ترجمته من الترجمة الذي أعدّها له السيد هاشم الشخص.

حيث كرّس وقته وجهده لخدمة الناس وإرشادهم.. بخطابته وخطبه.. أيضاً هو محلّ التجاء الناس إليه في حلّ بعض إشكالاتهم الفقهية والدينية.. وفي حلّ بعض المشاكل الاجتماعية.. بنيّته الخالصة لله سبحانه وتعالى وبفطرته.. وهو: إمام لصلاة الجماعة منذ سنين طويلة في (مسجد سليم) ولم أسمع عنه أنه تخلّف عن صلاة الجماعة في يوم من الأيام إلا لعارض اعترضه.

ولهذا يلقى احتراماً كبيراً وتقديراً لدى الناس.. وله مكانة كبيرة في مجتمعه.. ويحظى بسمعة جميلة بين أهله وذويه.. ولا يزال في عطائه المتدفق.. يخدم دون مقابل.. بل يريد العون من الله سبحانه وتعالى.

بعد وفاة والده.. التحق بإحدى (حملات الحج) في الأحساء من عام ١٣٨٩هـ إلى عام ١٤٠٣هـ.. ومن عام ١٤٠٤هـ التحق بحملة بدر العبّاد في بلدة القارة وإلى يومنا هذا وهو في الحملة.. معلّماً وحاجاً.. وإماماً يؤم الناس.. وخطيباً يرشدهم بروحه المؤمنة وبحياته الحافلة بالعطاء والخير وحبّ الناس والتقرّب إلى الله سبحانه وتعالى، حتى توقّف عن الذهاب إلى الحج في هذه السنوات بسبب كبر سنّه ومرضه.

تتلمذ في اللغة العربية (الأجرومية) و (قطر الندى) على يد السيد محمد بن السيد هاشم الشخص (المعاصر)، وهو والد السيد هاشم، وكذلك المسائل المنتخبة.

بدأ دراسته الدينية في الأحساء في حدود سنة ١٣٩٦هـ، حيث درس: الشرائع على يد السيد محمد علي والشيخ محمد بن محمد المهنا، ودرس: اللمعة عند السيد محمد الناصر.

له كتاب في علم النحو- وهو يَعُدّ في الوقت الحالي ديواناً شعرياً بعنوان (الشعور الخزعلي) وهو عبارة عن (ملحمة) مكونة من ٢٨٠ قصيدة.

له ديوان شعري باللهجة الدارجة عنوانه (المجهود الخزعلي).. (مطبوع).

له من الأبناء:

١- عبد المجيد.

٢- الخطيب محمد.

٣- الشيخ شبر.

٤- المرحوم علي.



٧٧- الشيخ: محفوظ بن حسين بن أحمد بن محمد ابن عبد المحسن الزويد[1].

من مواليد بلدة القارة عام ١٣٨٤هـ، حصل على الشهادة الثانوية في حدود ١٤٠٥هـ.

الشيخ محفوظ من الأفراد الذين عاشرتهم في فترة سابقة في بعض الأعمال الاجتماعية، فوجدت فيه إنساناً متشوّقاً لطلب العلم.. بل وجدت فيه إنساناً يتوق إلى حبّ المعرفة ويتمنّى أن تتاح له الفرصة المناسبة للحصول على هذه النعمة الكبيرة..

وبالفعل بدأ ذلك عام ١٤٠٧هـ.. وأشبع نفسه التي تتوق إلى معاشرة الكتب.. واستمرّ يجاهد نفسه تاركاً خلفه معظم مغريات الحياة من أجل أن يحصل على مبتغاه ويشبع إرادته وعزيمته ورغبته الملحّة في طلب العلم..

درس على يد العديد من الأستاذة والعلماء، منهم:

١- في فقه السطوح درس على يد الشيخ حسن الجواهري والشيخ حسين النجاتي والسيد عادل العلوي.

٢- في الأصول درس على يد السيد عبد الهادي بن السيد علي الناصر.

٣- درس أيضاً كتاب كفاية الخراساني والجزء الثاني من حلقة السيد الشهيد الصدر على يد- كما يخبرنا هو- الأستاذ العزيز والمربي محمد باقر الأيرواني.

أولاده: محمد- علي رضا- محمد جواد.

(١) معلومات الترجمة مستقاة من المترجم له شخصيًّا.



٧٨- الدكتور السيد علي بن السيد عبدالله (أبو رسول ابن السيد علي بن السيد صالح العبد المحسن[١].

ولد في كربلاء عام ١٣٧٦هـ، وقضى جزءاً من حياته في النجف الأشرف حيث كان والده يدرس في الحوزة الدينية هناك.

نال درجة البكالريوس (جراحة) ثم حصل على شهادة الكلية الملكية للجراحين في إيرلندا في تخصص جراحة الأوعية الدموية. بالإضافة إلى دراسته الحوزية التي وصل فيها إلى البحث الخارج، حيث درس السطوح عند الشيخ عبد الهادي آل راضي والشيخ باقر الأيرواني، ودرس البحث الخارج عند سماحة السيد كاظم الحائري والسيد أحمد المددي.

يرأس حاليًا المركز الإسلامي لأهل البيت عليهم السلام في دبلن عاصمة الجمهورية الإيرلندية (هذه المعلومات أخذتها من هنا وهناك).



٧٩- الخطيب السيد عدنان بن السيد إبراهيم بن محمد الغافلي[٢].

من مواليد الأحساء عام ١٣٧٣هـ. يسكن في الوقت الحالي في قرية الشعبة، وهو

(١) كان مقيماً في كندا، وقد اتصلت عليه في (كندا) أكثر من مرة بخصوص تزويدنا بمعلومات عن حياته، وحتى كتابة هذه السطور لم يصلنا شيء. أخذت بعض المعلومات عنه من هنا وهناك.. أيضاً بعثنا له رسالة بالواتساب على جواله وذلك عام ١٤٣٥هـ لكي يزوّدنا بنبذة عن دراسته وحتى كتابة هذه السطور لم يصلنا منه أيّ ردّ.

(٢)اعتمدنا في هذه الترجمة بشكل أساس على أوراق مخطوطة بحوزة السيد هاشم الشخص، صاحب كتاب أعلام هجر، (بتصرف).

إمام جماعة. أيضاً من الشعراء المعروفين.

درس في النجف الأشرف وفي قمّ المقدسة.

له من الأبناء (١٢)[١].

درس القرآن الكريم عند الملا حجي الحليمي، ثم التحق بالمدارس الأكاديمية، وبعد أن حصل على شهادة الثالث المتوسط، التحق بالمعهد الصناعي وفي منتصف السنة الدراسية قطع الدراسة، وتوجّه للتحصيل الحوزوي، فدرس الألفية والشرائع عند الشيخ محمد المهنا، واللمعة عند الشيخ محمد اللويم والشيخ علي المروي، ثم توجه للنجف الأشرف عام ١٣٩٧هـ فدرس معالم الأصول عند الشيخ عبد الله الدندن، والمنطق عند الشيخ جواد الدندن، وشرح اللمعة عند السيد محمد رضا التنكابوني، ودرس التفسير الموضوعي عند الشهيد السيد محمد باقر الصدر، ومعالم الأصول عند السيد صادق الحكيم، ودرس الكفاية عند الشيخ إبراهيم عراقي الجنسية، وتفسير القرآن عند الشيخ الصادقي، وكان يحضر ليلة الخميس للتدريب على الخطابة الحسينية مع كلّ من: الشيخ حسين الحليمي، والسيد عبد الأمير السلمان، والسيد هاشم الشخص، والشيخ عبد العزيز الغشام، والشيخ موسى الخميس.

وبعد أربع سنوات من تحصيله العلمي بالنجف الأشرف رجع إلى الأحساء عام ١٤٠١هـ، وحضر حلقات بحوث الخارج في الحوزة العلمية بالأحساء عند كلّ من السيد محمد علي العلي، والشيخ حسين العايش، والشيخ عبد الله الدندن. من نتاجه الفكري ديوان اسمه الوضاح، ما زال مخطوطاً، وكذلك أقباس من نور الإيمان، وكتيبات صغيرة،وهو خطيب حسيني.

٨٠- الخطيب السيد: علي بن السيد أحمد بن إبراهيم بن رضي بن إبراهيم بن علي بن محمد بن أحمد بن السيد علي الشخص[٢].

ولد في الأحساء وتوفي في النجف سنة ١٣٤٨هـ ودفن في صحن الإمام علي. كان رحمه الله عابداً زاهداً، وكان يعرف بحمامة الحرم الغلوي؛ لكثرة مكوثه في حرم الامام علي للعبادة.

(١) أخذنا هذه المعلومات من مقابلة أجراها مع الأستاذ سلمان الحجي.

(٢) اعتمدنا في هذه الترجمة بشكل أساسي على أوراق مخطوطة بحوزة السيد هاشم الشخص، صاحب كتاب أعلام هجر، (بتصرف).

انتقل من القارة إلى العراق سنة ١٣٢١هـ، ثم انتقل إلى النجف مع أفراد عائلته بعد دخول الإنجليز إلى العراق ومن أجل دراسة الفقه والأصول[(١)].

خلّف من الأولاد خمسة، وهم: الخطيب السيد أحمد، والسيدة شريفة زوجة العلامة الحجة الشيخ علي بن الشيخ محمد آل عيثان، المتوفى سنة ١٤٠١هـ، والخطيب السيد عبد ربّ الحسين، والحجة السيد محمد باقر، والسيدة فاطمة.

٨١- السيد الخطيب: أحمد بن السيد علي بن السيد أحمد بن إبراهيم الشخص[(٢)]

وهو الأخ الأكبر للسيد محمد باقر الشخص، وهو والد الخطيب الشهير السيد محمد حسن الشخص.

ولد المترجم له في بلدة (القارة) بالأحساء حدود سنة ١٣٠٤هـ وتوفي في النجف بتاريخ ١٧/ جمادى الآخرة/ سنة ١٣٤٤هـ، ودفن في صحن الإمام علي عليه السلام.

وخلّف خمسة أولاد، هم:

١- الخطيب السيد محمد حسن الشخص.

٢- السيدة حليمة.

٣- السيد حسين توفي في النجف شاباً وعمره ٢٢ عاماً.

٤- السيدة أم محمد، زوجة السيد عبّود الشخص.

٥- الخطيب السيد علي الشخص (أبو ضياء).

٨٢- الخطيب السيد: أحمد بن السيد محمد بن السيد عبد المحسن[(٣)] الشخص

وهو خطيب معروف، ولد في بلدة القارة بالأحساء حدود سنة ١٣٠٤هـ وتوفي بها سنة ١٣٦٤هـ، وله من الأبناء اثنان، هما: السيد محمد (أبو واصل)، والسيد حسن

(١) راجع كتاب النسب ص ١٨٨، للسيد علي الشخص، أبو ضياء.

(٢) اعتمدنا في هذه الترجمة بشكل أساس على أوراق مخطوطة بحوزة السيد هاشم الشخص، صاحب كتاب أعلام هجر، (بتصرف).

(٣) ابن رضي بن إبراهيم بن رضي بن إبراهيم بن علي بن محمد بن أحمد بن السيد علي الشخص، اعتمدنا في ترجمته على المصدر السابق.

(أبو قاسم)، والأخير توفي بتاريخ ٣/ ١٢/ ١٣١٧هـ عن عمر يناهز ٥٣ عاماً.

٨٣- السيد الخطيب: عبد الحسين بن السيد علي بن السيد أحمد بن إبراهيم الشخص[١].

فاضل تقيّ، ولد في بلدة القارة بالأحساء حدود سنة ١٣١٠هـ وتوفي في النجف بتاريخ ١٤٠٢هـ.

خلّف ابناً واحداً فقط، هو: السيد أحمد، وللسيد أحمد هذا عدّة أبناء، منهم: الأستاذ محمد، أبو أمين، والأستاذ عقيل، والأستاذ علي، والدكتور طه..

٨٤- الخطيب: علي بن عبد المحسن بن عبدالله العلي.

وهو أخو الشيخ سلمان العلي والشاعر النبطي (أحمد العبد المحسن العلي)، وهو والد الخطيب المعروف المرحوم عبدالمحسن العلي، أبو مصطفى.

توفي عام ١٣٥١هـ.



٨٥- السيد الخطيب: محمد (حسن) بن السيد أحمد بن علي بن أحمد الشخص[٢].

من مواليد النجف في العراق عام ١٣٣٦هـ، أمّا ما حصلنا عليه[٣] من أوراق

(١) اعتمدنا في هذه الترجمة بشكل أساسي على أوراق مخطوطة بحوزة السيد هاشم الشخص صاحب كتاب أعلام هجر، (بتصرف).

(٢) اعتمدنا في هذه الترجمة على كتاب: أعلام الأحساء في العلم والأدب من الماضين في سبعة قرون، ابتداءً من عام ٨٠٠هـ ج١ ص ١٩٦ - ١١٩٩، لمؤلفه الحاج الأديب جواد بن حسين الرمضان، وهو كتاب مخطوط لم يطبع بعد- أيضاً كتاب معجم الخطباء ج٣ ص١٣١ - ١٦٤ للسيد داخل بن السيد حسن. أيضاً ذكره، كتاب النسب للسيد علي الشخص، أبو ضياء، ص ١٧٣.

(٣) أوراق مخطوطة من السيد هاشم الشخص صاحب كتاب أعلام هجر. أيضاً اعتمدنا على هذه الأوراق في ذكر بعض مؤلفاته.

فتشهد أنه ولد سنة ١٣٣٧هـ.

خطيب مشهور، وأديب وشاعر، له بعض الكتب المطبوعة والمخطوطة. عاش معظم حياته في العراق، وهو من أسرة علمية؛ ولهذا نهل من نميرها العذب واستقى من ظلالها الوارف..

وهو يتميّز عن غيره بالجرأة والتعمّق في خطابته وحديثه وعلومه الإسلامية.. تلقى بعض الدروس العربية والإسلامية من نحو وفقه ومنطق على يد بعض علماء ومشائخ النجف ومنهم العلامة الجليل الشيخ كاظم الهجري..

أمّا بالنسبة للخطابة فقد أخذ فنونها على يد خطيبين، وهما: المرحوم الشيخ محمد حسن دكسن، والآخر الخطيب المرحوم السيد صالح الحلي الذي لازمه ملازمة وثيقة وتلقى عنه واستفاد منه.

أيضاً تتلمذ على يد أستاذه الشيخ محمد حسين الفخراني في النجف وأخذ منه فنّ الخطابة بالأسلوب الرائع والطريقة الرائجة (راجع كتاب النسب، ص ١٧٤).

كلّ ذلك ساعدت على نبوغ المترجم له وتحصيله أكبر قدر ممكن الثقافة..

مؤلفاته:

١- ذكرى السيد ناصر الأحسائي (طبع في المطبعة العلمية في النجف سنة ١٣٥٩هـ - ١٩٤٠م).

٢- عمل مقدمة لكتاب (هداية العباد للشيخ محمد بن الشيخ عبد الله العيثان)، طبع في النجف سنة ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م. المطبعة الحيدرية.

٣- كتاب ذكرى السيد ماجد العوامي، طبع سنة ١٩٥٠هـ في النجف.

٤- وقائع الأيام (مخطوط) جزء واحد صغير.

٥- توضيح المعالي في تفسير البلاغ العالي.

٦- الدرر الجمّة في أحوال الأئمة.

٧- الدرر السنية في السيرة الحسينية.

٨- زبدة الصحائف في العق والعلم ومكارم الأخلاق والمعارف (مجلدان).

٩- مراثي الأئمة.

١٠- مراثي الإمام الحسين.

١١- نفائس الأخبار في حياة النبي وآله (مجلدان).

أيضاً المترجم له شاعر وأديب له صولات وجولات في مجال الأدب.. والثقافة.. ونستعرض قسماً من شعره:

نظم قصيدة بمناسبة زيارة صاحب مجلة (العرفان) الأستاذ أحمد بن عارف الزين سنة ١٩٥٥م للنجف.. تحت عنوان (عيدان):

بك للجهاد عزائم تتوقّد ... وإلى الفضيلة مشعل لا يخمد
ومواقف غرّاء يرفع باسمها ... مجد العروبة شامخاً ويشيّد
في جبهة التاريخ خطت أسطراً ... ذهبية يتلى بها ويردّد
حررت فيها أمة عربية ... كانت بها أفكارها تستعبد
هذا جهادك وهو درس نافع ... بفم الإبا في كلّ جيل ينشد
يفنى الزمان وأنت فيه مخلّد ... والمرء في أعماله يتخلد
أأبا أديب قد رفعت مشيداً ... صرحاً به الأدب الرفيع مشيد

أيضاً له قصيدة في تأبين الشيخ علي أبو عبد الكريم الخنيزي القطيفي، المتوفى سنة ١٣٦٠هـ،وهي بعنوان (حكمك العدل):

يا فقيد الإسلام ذكرك في التـ ... ـاريخ في ساحل الحياة النائي
تتلاقى على هداها حياة ... عبقت في مواكب الأحياء
وجرت كالشلال تنهل بالنور ... وتهمي بالطيب والأشذاء
في ظلام يطوي الشعاع فترتاع ... لأهواله ربى صحراء
وتهادت يمدها الحقّ بالقوة ... في ثورة القوى والدماء

تصرع الجهل ثم تخلق روح ... العلم رفاقه بوحي السماء

أيضاً له قصيدة يرثي الشيخ حسين بن محمد حسين الفيلي الدهمشي الكويتي، المتوفى سنة ١٣٩٨هـ، يقول:

خليليّ هذا الموت ليس له حدّ ... لديه تساوى القرب في الناس والبعد
وسهم الردى لم يثنه السرد نافذ ... ولو بيدي داود قد نسج السرد
ألا كلّ حيّ للفناء مصيره ... ويعقبه ذمّ الخصال أو الحمد
وما هذه الأرواح إلا ودائع ... تحلّت بها الأجسام حيناً وترتد
وأقسم أن المرء للموت سائر ... على رغمه من حين يحضنه المهد
ولكن موت العيلم الحبر ثلمة ... بأركان دين الله هيهات تنسد
أبا صالح إنا فقدناك ملجأ ... نلوذ به في النائبات ونعتد
أبا صالح إنا فقدناك منهلاً ... به من عظيم النفع يصفو لنا الورد

له من الأبناء:

١- السيد هاشم.

٢- السيد نزار.

٣- السيد زيد.

٤- السيد محمد علي.

٦- السيد لؤي.

٧- السيد قصي.

٨- السيد أحمد.

بالإضافة إلى أربع سيّدات جليلات.

توفي يرحمه الله في المدينة المنورة بتاريخ ١٣/ ٣/ ١٤٠٨هـ، ودفن في البقيع.

* * * *

٨٦- الملا عيسى بن عبدالله بن علي الغانم.

خطيب فاضل وأديب شاعر، ولد سنة ١٢٩٢هـ، درس في إيران والعراق ومارس الخطابة في الأحساء والبحرين والكويت والبصرة وعبادان، توفي بالبحرين سنة ١٣٨٢هـ[١].



٨٧- المرحوم الخطيب الشيخ: عبد الحميد بن الشيخ سلمان بن عبد المحسن بن عبد الله آل علي[٢].

ولد في بلدة القارة عام ١٣٤٠هـ.

هاجر مع أبويه إلى النجف عام ١٣٥٢هـ وهناك أصيب بفقد والدته.

عاد إلى الأحساء مع والده عام ١٣٥٧هـ ومكث فيها ثلاث سنين فاختطف القدر والده.. بعدها هاجر هجرته الثانية إلى النجف..

أما بالنسبة لدراسته.. فقد شرع في دراسة المقدمات الأولية للعلوم الدينية على يد والده الشيخ سلمان العلي في بلدته القارة ثم واصل مسيرته الدراسية بعد وفاة والده في النجف.. فتتلمذ فيها على بعض الأعلام الفضلاء وفي طليعتهم عمّه السيد محمد باقر الشخص الذي أولاه اهتماماً بالغاً وعناية فائقة في صقل شخصيته العلمية..

ومن أساتذته الأعلام: الشيخ محمد باقر أبو خمسين والسيد محمد مهدي الخرسان، والسيد عبد الرسول علي خان، والسيد محمد كاظم الكفائي، وغيرهم.

عاد من النجف عام ١٤٠٠هـ.

كان له دور بارز مع الخطابة، حيث أصبح مشهوراً جداً بصوته وبأسلوبه..، وبقي مع

(١) معلومة من الباحث/ أحمد عبد المحسن البدر.

(٢) اعتمدنا في هذه الترجمة على كتاب معجم الخطباء، ج٨ ص١٨٣- ٢٤٤، دار الصفوة، بيروت (بتصرف)، أيضاً حصلنا على بعض المعلومات المتفرقة من هنا وهناك.

الخطابة عمراً طويلا بلغ الستين عاماً متنقلاً خلالها في أقطار مختلفة من العراق ودول الخليج..

خلّف المرحوم ثروة علمية وأدبية كبيرة تتمثل بمجاميع مخطوطة تربو على الألفي صفحة، ولكن مع الأسف لم يتح له تنسيقها وصقلها وإخراجها مطبوعة، أيضاً فهو يكتب الشعر بشقّيه الفصيح والدارج. وسوف نستعرض الآن بعض قصائده.

له قصيدة بمناسبة قدوم الشيخ حبيب بن قرين من البصرة إلى الأحساء:

على أيّ ذنب يستباح دمي دهرا ... وتجعلني ذات الوشاح من الأسرا
أكابد داء الودّ وهي سليمة ... قد اتخذت عرشاً فطاب لي الأسرا
أتيت إلى ربع تضمن عرشها ... شممت به الريحان والندّ والعطرا
وقد خلتها من حيث فاقت بحسنها ... لها أسوة بالخود بل إنها حورا
فقلت لها نهضاً فقد جاء سعدنا ... فإني أروم الوصل والكأس والخمرا
فقالت إذا رمت الحياة مسرة ... وذي الوجد والأوصاب من علل يبرا

وقال أيضاً في وفاته سنة ١٣٦٠هـ:

ألا أيّها المغرور في لذّة الدهر ... رويداً رعاك الله احذر من الغدر
تبصّر فإن الدهر شتى صروفه ... وجور لياليه على العبد والحر
فهاك اتخذ منه إذا شئت عبرة ... فكم وضع الممدوح في محكم الذكر
ترى كلّ يوم فيه يأتيك حادث ... فقْد ذوي التوحيد والحمد والشكر
لقد صوّت الناعي فأسبل عبرتي ... بنعي حبيب الله ذي المجد والفخر

قال أيضاً في الغزل والهجاء والموعظة:

وجوهٌ تعالى الله أتقن صنعها ... دنت فاستنار الصبح من صفحة الخد
هي الشمس لكن ليس للشمس ناظر ... تصيب به العشّاق عمداً على العبد
هي الشمس كلا ليست الشمس مثلها ... فهل قائل للشمس يا شمس لا تبدي
فلو قاصرات الطرف عاين حسنها ... فنور محيّاها لمن شاء يستهدي
فمن نورها الوضّاح ينقشع الدجى ... ومن خدّها الفيّاح مستنشق الند
أعد ذكرها يا صاح إنّ بذكرها ... حياة امرئ أمسى قتيلاً من الوجد

دعـا الله ليلاً فيه بـت ضجيعها فأوهبتها عمري ووسّدتها زندي
وصــارت تعاطيني رضاباً رشفته لـدى دم العنقود أو راحـة الشهد

حتى يقول:

فلا عجب للـدهر تلك صروفه فما طاب فيه العيش إلا إلى الوغد
وجـاءت يـد الأقـدار فيه بحادث بتحكيم ذي البهتان في دوحة المجد
فقل لامرئ لا زال في ظلمة العمى أما آن للمغرور في الدهر بالرشد
رويداً وقل للنفس يا نفس فاقصري فربّ يهاب الليث والليث في القيد

وقال أيضاً في فضل العلم والعلماء:

إن لم تكن من نمير العلـم تنتهل أبنت عنك المعالي أيها الخمل
دع الـهوى ودع الآرام ناحـية إلى متى أنت في جمر الهوى ثمل
ترجو السعادة في الدنيا بلا نصب ومـن يكن هكذا قـد فاته الأمـل
إن السعـادة في الدارين تدركها مهما تكن بـإزار العلم تشتمل
فـإن أردت حياة الـدهر خالـدة ذكـراك في صحف التاريخ تنتقل
انصب فـداك أبي في العلم مجتهداً فذا السبيل الـذي بالفضل يتصل
انظر إلى فضل أهل العلم كيف غدا إلـى القيـامة فيه يضـرب المثل

وله أيضاً:

نشرت ثـلاث ذوائـب من شعرها فـي ليلـة فـغـدت لـيـال أربـعا
واستقبلت قمر السماء بوجهها فأرتني القمرين فـي وقـت معا
لما بـدت مـن برجهـا لمحبها سجد المحبّ لنورها وتضرعا

حتى يقول:

تتلو أحــاديــث الــغــرام كأنها في نطقها تحكي الخطيب المصقعا
تبدي الثناء على الـذي بكماله وجمالـه فـاق البريـة أجمعـا

له من الأبناء: مفيد، حيدر، محمد.

توفي رحمه الله يوم الأربعاء الموافق ٢/ ١/ ١٤١٩هـ



٨٨- الخطيب السيد: علي (أبو ضياء) بن السيد أحمد بن علي بن أحمد الشخص[١].

وهو الأخ الأصغر للخطيب السيد محمد حسن الشخص.

أديب وكاتب وخطيب بارز.. ولد في النجف عند الفجر من اليوم الرابع من شهر رجب سنة ١٣٤٤هـ..

نشأ يتيماً، حيث تربّى في كنف عمّه الإمام السيد باقر الشخص.

مؤلفاته:

١- المآتم الحسينية (مطبوع).

٢- الحسن والحسين والسياسة بين السلب والإيجاب.

٣- شهر رمضان عطاء بلا حدود.

٤- رسالة في نسب (آل الشخص) (مطبوع).

٥- المآتم الحسينية طريق الثورة.

٦- أضواء على السقيفة.

يحدثنا المترجم له في كتابه (النسب عراقة الماضي بالحاضر ص ١٦٦ قوله نقلاً عن الشيخ حيدر المرجاني في كتابه: «.... حضر المقدمات على يد عمه العلامة المجاهد السيد باقر الشخص....

(١) اعتمدنا في هذه الترجمة بشكل أساس على أوراق مخطوطة بحوزة السيد هاشم الشخص، صاحب كتاب أعلام هجر، (بتصرف)..

أخذ الخطابة على يد الخطيب الشيخ جواد قسّام ثم انفرد بنفسه.... قرأ في الكويت والقطيف والأحساء والبحرين ومسقط وبغداد...».

له من الأبناء: ضياء، محمد، حسين، أسامة، حيدر، أحمد، زيد.

أيضاً اعتمدنا على كتاب النسب للمترجم له.



٨٩- المرحوم الملا: عبد الحسين بن الشيخ حسن بن الشيخ عبد الله بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد العيثان[1].

خطيب وأديب وشاعر.. من مواليد الأحساء بلدة القارة عام ١٣٣٣هـ. هناك رواية أنه ولد عام ١٣٣٥هـ.

نشأ وترعرع في كنف والده الشيخ حسن الذي ذاع صيته في كلّ مكان لما يتمتع به من شخصية كبيرة ومعروفة ومواهب متعدّدة.. حيث كان المترجم له ملازماً لوالده في جلساته، ولهذا استفادة منه كثيراً.. وحفظ جزءاً من شعر والده.. وتعلّم قرظ الشعر ونظمه.

كانت بدايته كغيره.. في (المطوّع) حيث قرأ القرآن وتعلّمه.. وقرأ عند السيد عبد ربّ الحسين الشخص قطر الندى والأجرومية..

سافر إلى العراق لطلب العلم.. حيث درس في المدرسة الهندية على يد:

١- الشيخ محمد الشهرستاني في الفقه.

(١) هذه الترجمة من كلمة أعددتها.. وألقيتها في تأبينه، له ترجمة في معجم الخطباء، ج١٠ ص ١٣٧- ١٤٠، للسيد داخل. أما بالنسبة لصورة المترجم له فهي من تصوير: الأستاذ إبراهيم بن حسين العلي.

٢- الشيخ عبد الرضا الصافي.

٣- عبد ربّ الحسن البيضالي، وهو عالم عراقي من أهل العمارة.. درس عنده المنطق.

ولم تكن دراسته متواصلة، بل بشكل متقطّع؛ لظروفه الخاصّة.

امتهن الخطابة أكثر من ستين عاماً، وهو شغوف بحبّ القراءة والاطّلاع، ذو ذاكرة قوية، ورثها عن أبيه رحمه الله.

لزم المترجم له والده حدود ١٨ سنة وأخذ عنه العلم والثقافة، واهتمّ والده بتربيته وتثقيفه مع أخيه الحاج المرحوم الأديب الشاعر: محمد.

وإليك الآن- عزيزي القارئ- جزءاً من شعره، حيث حاولنا جاهدين جمعه؛ لأنّ معظمه قد فُقِد، له قصيدة في المرحوم الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله العيثان.. يقول فيها:

البدر أمسى لونه متلفّعا ... والدين أضحى شمله متصدعا
من حادث جلل أصمّ مسامعي ... و أحال ضوء الصبح اسود أسفعا
ما للمدارس أظلمت وتعطّلت ... علماً بأن فقيدها لن يرجعا
من بحر علمك زاخر متغطمطٌ ... قد مدّ للوراد كأساً مترعا
للفقه والتوحيد صدرك مربع ... وسع العوالم والعلوم إذاً معا
هذا هو التابوت فيه سكينة ... وتراث علم الرسل فيه أودعا
لا يحتوى أعلا المراتب أسفل ... كلّ عن الترب المهين ترفّعا
عن هذه الدنيا نجا ما قدره ... متسربلاً متجلبباً متقنّعا
زهد الدنيئة وابتغى دار البقا ... يلقى بها حوراً حساناً خضّعا
فيها تحيّتهم سلام دائم ... والحمد كان دعاءهم متتابعا

أيضاً له أبيات.. يقول فيها:

تبلج ضوء الصبح نوراً فأشرقا ... وهزّ نسيم الصبح غصني فأشرقا
أهاج بي التذكار أيام صبوتي ... وشربي كأس الوصل صرفاً معتّقا

وغنت بي الأيام شوقاً بنغمة أعادت ظلام الليل أبيض مشرقا

له قصيدة في المرحوم الخطيب/ محمد حسين المبارك.. يقول:

إن طيب الحياة بعدك مرّ ليت لا كان بعد يومك عمر
يا أخا الصدق والوفا لك قلبي لك فيه من الجلالة قبر
يا أخ الودّ قد كسرت قناتي ليس يرجى لذلك الكسر جبر
لست أرضى نعاء ناع ولكن إن ذكراك في المحافل نشر
فسل النعش هل حملتً بقايا آل هارون أم للقمان سفر
لم تمت معنوية وإذا ما أنت للأسرة الكريمة فخر
لك نفس كريمة لا تضاها لك علم من فيضه البحر بحر
ولسقراط وابن سينا علوم هي من ما حباك ربك شطر

أيضاً له قصيدة قالها في رثاء الشيخ حسن الجزيري رحمه الله.. يقول:

الدمعة الخرساء باسمك تنطق والآلة الحدباء كادت تورق
..............................(١) وأرى حنوطك ريح مسك يعبق
من للمساجد والتهجد والدعاء من بالمنابر والمواعظ ينطق
البدر يكسف في تكامل نوره والنفس من أسر البنا لا تطلق
في عالم الملكوت حلّت منزلاً ....(٢)
نفس تجيش وعبرة فياضة محمرة ولهيب قلب يحرق
شبح لشخصك في القلوب ممثل لولاه كادت من أسى تتمزق

أيضاً له أبيات في رثاء الشيخ عبد الحميد بن الشيخ حسن الجزيري.. يقول فيها:

يوم الفراق عليّ يوم أسود لا ينقضي فهو المقيم السرمدُ
يا واحداً في وصفه وصفاته مالي سواك من البرية أحمد
ما غاب بدر منكم في ليلة إلا أنار على البرية فرقد
أترى يوارى في الثرى جثمانه أم في القلوب وفي الضمائر يُلحد

(١) لم أهتدِ لقراءة الشطر الأول.
(٢) لم أهتدِ لقراءة الشطر الثاني.

تبكيك عين المجد دمعاً قانياً وشكى الجفا محرابها والمسجد

أيضاً له قصيدة في المرحوم الشيخ حبيب أبو قرين.. يقول فيها:

الله يعلم والأنام شهود ما الشعر فيك وإن علا محمود
قسماً بذاتك ما لعلمك واصف ماذا يحاول شاعر ويريد

له من الأبناء:

١- الأستاذ الشاعر حسن العيثان، أبو علاء.

٢- الحاج: عبد الأمير، أبو أحمد.

٣- الحاج: محمد، أبو رامي. وله ابنة واحدة.

توفي رحمه الله يوم السبت الموافق ١٥/ ٥/ ١٤١٤هـ بعد معاناة مع المرض.. ودفن في مقبرة القارة، بجانب المرحوم الملا محمد العيثان، أبو صادق، وأيضاً بجانبهم المرحومة تاجة بنت الشيخ حسن العيثان، أمّ الأستاذ الشاعر معتوق عبدالله العيثان، وهي أخت المترجم له.



٩٠- الخطيب المرحوم السيد: محمد بن السيد هاشم بن محمد بن هاشم بن عبد الحسين بن علي بن محمد بن أحمد بن السيد علي الشخص[1].

من مواليد الأحساء بلدة القارة، شهر ذي الحجة في حدود ١٣٤٥هـ.

توفي والده وعمره ثلاث سنين. تعلّم القرآن والكتابة على يد الملا: طاهر الجلواح، والمرحوم: حسين علي الزهير.. وأخذ مبادئ الدروس الأولية لدى كتاتيب عصره

(١) اعتمدنا في هذه الترجمة على كتاب: معجم الخطباء، ج١٠ ص١٨٩ - ١٩٣ (بتصرف)، أمّا بالنسبة لصورة المترجم له فهي من تصوير: الأستاذ إبراهيم العلي.

بالطريقة التقليدية المعروفة، ثم أخذ بعض الدروس في الأحساء على يد السيد عبد الله بن السيد أحمد الحاجي الموسوي، المتوفى عام ١٣٩٤هـ..

رحل إلى النجف عام ١٣٨٧هـ تقريباً وتلقّى بعض الدروس هناك لدى عدد من الأعلام، ثم عاد إلى بلاده مضطراً دون أن يرتوي من منابع العلم.

شقّ طريقه نحو الخطابة في أواسط العقد الثالث من عمره في الأحساء، وقد جمع بين الخطابة والإمامة، فهو من رجال السلك الديني. تولى إمامة صلاة الجماعة في بلدة القارة، ولكنه ترك الإمامة لشدّة احتياطه في تحمّل المسؤولية.

مارس الخطابة في مدن الأحساء وقراها، كما خطب في القصبة في (خوزستان) حيث بدأ الخطابة تلميذاً وهو في الرابعة والعشرين من عمره، حيث تتلمذ على يد الخطيب المرحوم ملا عبد المحسن علي العلي.

يتمتع السيد محمد بزهده الشديد وتقواه الذي لا يوصف.. فهو إنسان يملك من التقوى والورع الشيء الكثير.. من شدّة تعبّده وقيامه الليل، ولهذا نراه يسعى بكل ما أوتي من قوّة أن يسخر وقته للعبادة والصلاة والدعاء وعمل الخير.. بالإضافة إلى زهده الكبير حيث ابتعد عن ملذات الدنيا وما فيها.. ورغب في الله سبحانه وتعالى.. لا يخلو مجلسه من ذكر الله والأدعية المأثورة، وقد نال احتراماً شديداً من الناس وتقديراً منقطع النظير لتقواه وزهده وحسن سريرته.

مارس الخطابة حتى قبل وفاته بأشهر، وكما قلنا، كان رحمه الله شديد الزهد محبوباً من الجميع؛ ولهذا فكلمته مسموعة بينهم وفي المجتمع بأخلاقه وطيبته وتواضعه وزهده وتقواه وورعه.

وقد أبّنه العلامة المرحوم الشيخ عبد الهادي الفضلي بقوله: «.. رحم الله فقيدنا الغالي أبا هاشم، فقد عرف الدنيا وأعطاها حقّها زهداً وورعاً وعرف الآخرة وأعطاها حقّها بولائه لأهل البيت (عليهم السلام) نصرةً واقتداءً..».

وقد أرّخ عام وفاته ابنه صاحب كتاب أعلام هجر، السيد هاشم الشخص بقوله:

والزهد والتقوى بكت لوعةً ومنبرُ الأطهار بالوجد ناح

وجلبَبَ الأحـسـاء ثـوبُ الأسـى … لما نُعي رمـزُ التقى والصلاح
(مـحـمـد الـسـيـد) لّـمـا قضى … فـي شعبه عَـمَّ البكا والصياح
وضـجَّـت الـبـلادُ مـذْ أرَّخـو: … (السيد محمد الشَّخْصُ راح)(١)

له من الأبناء:

١- السيد هاشم (صاحب كتاب أعلام هجر).

٢- السيد حسن.

٣- السيد علي.

٤- السيد عدنان.

توفي رحمه الله ليلة الأحد ٢٥/ رجب/ ١٤٢٧هـ الموافق ٢٠٠٦م



٩١- الخطيب المرحوم السيد: عبد الله بن السيد هاشم بن محمد بن هاشم بن عبد الحسين بن علي بن محمد بن أحمد بن السيد علي الشخص(٢).

من مواليد الأحساء في بلدة القارة، شهر رجب عام ١٣٤٨هـ.

تعلّم القرآن الكريم في (المطوع) على يد المرحوم الخطيب طاهر الجلواح، ثم تدرّج بعد ذلك.. وأخذ بعض الدروس عند السيد عبد الله بن السيد أحمد الحاجي، وهو من قرية التويثير.. تعلّم فنّ الخطابة على يد المرحوم الشيخ عبد الحميد بن الشيخ سلمان العلي

(١) رائد المنبر التقي السيد محمد الشخص، للسيد هاشم الشخص.

(٢) أخذنا هذه المعلومات من خلال المقابلة التي أجريناها مع المترجم له.. بالإضافة إلى كتاب معجم الخطباء ج١٠ ص١٩٧ – ٢٠١، للسيد داخل، (بتصرف)، بالإضافة إلى كلمة السيد هاشم الشخص في تأبينه.

المتوفى عام ١٤١٩هـ، حيث بدأ الخطابة وعمره (١٣سنة)، أيضاً قرأ مقدّماً.. للخطباء التالية أسماؤهم:

١- الخطيب المرحوم: سلمان الثواب.

٢- الخطيب المرحوم: عبد المحسن العلي.

٣- الخطيب المرحوم: حسين الجويد..

سافر إلى العراق عدّة مرات مع أخيه السيد محمد، أوّلها عام ١٣٧٢هـ، ودرس بضعة أشهر في مدرسة الشيخ محمد كاشف الغطاء (في المسجد الهندي) بشكل غير منتظم حيث كان يسمع ما يدور في هذا المسجد ويتعلّم حسب استطاعته.

استقام في العراق (٨ أشهر تقريباً) واستفاد من حضوره مجالس أكابر الخطباء والأدباء فيها، كالشيخ محمد علي اليعقوبي والشيخ محمّد علي قسّام والشيخ كاظم المسلماوي والسيد أحمد الضرير، بعدها رجع إلى موطنه.

مارس الخطابة في عدة أماكن: الكويت، البصرة، إيران (قصبة نصار).. وغير ذلك من الأماكن.

يكتب الشعر بنوعيه الفصيح والدارج.. وإليك الآن- عزيزي القارئ- بعض أشعاره:

له أبيات قالها في النبي محمد ﷺ.. يقول:

ذكـراك يا مولد الـمختار أذكـار	فالحفل قـد زانـه نثر وأشـعـار
والكوت ترفل في ثوب الهنا طرباً	في الحيدرية شعّت منك أنـوار
إن الوفود بكوت الخير إن نزلت	قـد ساقها مـن رسـول الله تيار

أيضاً له قصيدة قالها في رثاء الشيخ معتوق بن الشيخ عمران السليم الأحسائي، المتوفى عام ١٣٧٧هـ.. يقول:

الخطـب جـلّ فـلا يريـد بياناً	والأمـر أثـكـل والأسـى أشجانا
كيف السلو وكـم لنا من مرشد	غـدر الـزمـان بـه ومـا راعـانـا

وهل اكتفى بالسالفين ولم أخل … يرضيه منا غير لف لوانا
لف اللواء حتى متى وإلى متى … آمالنا تبقى وما رجوانا
من بعد (عمران) نلوذ بنجله … واليوم أورثنا الشقا خسرانا
لا بعد (معتوق) لنا من آمل … نرجوه إلا النوح والأحزانا
خسرته (هجر) و(القطيف) ومن بها … بل فاسأل المحراب والقرآنا
وسلِ الصلاة وسلْ شريعة أحمد … والزهد والمعروف والإيمانا
الله أكبر يا لها من نكبةً … للدين حقاً هدّمت أركانا

أيضاً له قصيدة في وفاة المرحوم السيد عبد الله بن السيد أحمد الحاجي، يقول في مطلعها:

لمن الذكريات رنّ صداها … ....[1]

ومن القصيدة:

يا أبا حافظ فدتك نفوس
كنت بالأمس قد رفعت لواها
لو تراها تقول والعيد وافى … قم فصلّ وذكر الناس طه

أيضاً له قصيدة في وفاة المرحوم الخطيب السيد منصور بن السيد حسن الحاجي.. يقول فيها:

ذكراك يا ليت لا جاءت دواعيها … ولا تردّد في حف نواعيها
ذكرى تمثل لي شخصاً سعدت به … وقتاً من الدهر يا لله طاريها
رحماك يا ربي إني لم أكن جزعاً … فقد رضيت وإن في النفس ما فيها
وقد صبرت وهذا الحفل يشهد لي … أني رقيت مراق كنت راقيها
منابراً طالما كنت الخطيب بها … واليوم صوتك خالٍ من نواديها

وهو مقلّ في كتابة الشعر..

---

(١) لم يذكر المترجم له الشطر الثاني من البيت.

له من الأبناء:

١- السيد نزار.

٢- الدكتور الشاعر السيد: محمد (رضا).

٣- السيد أمين.

٤- السيد مصطفى.

٥- السيد الشاعر: موسى.

٦- السيد مختار.

توفي رحمه الله في العراق فجر الثلاثاء الموافق ٢٧/ ٦/ ١٤٣٤هـ في كربلاء.. ودفن في النجف الأشرف في مقبرة خاصّة.



٩٢ - المرحوم الملا: عبد المحسن بن علي بن عبدالمحسن العلي[1].

من مواليد الأحساء بلدة القارة عام ١٣٣٨هـ. تعلّم القرآن وختمه لدى سيدة فاضلة تدعى (أمّ هاشم). أيضاً تعلّم على يد والدته جزءاً يسير من فنون الخطابة.

زاول مهنة الخطابة وعمره (١٦) سنة حسبما أخبرنا المترجم له أثناء المقابلة معه.. وكان منذ حداثة سنّه يحبّ الاطّلاع والقراءة.

تعلّم الخطابة على يد المرحوم خاله: الملا أحمد (عزيز) العلي. أيضاً على يد خاله: المرحوم الخطيب عبد ربّ الحسين العيثان.

(١) اعتمدنا في هذه الترجمة على مقابلة أجريناها مع المترجم له.. بالإضافة إلى وريقات عن حياته من إعداد ابنه أحمد، (بتصرف).

في عام ١٣٥٩هـ تقريباً رحل إلى العراق والتصق هناك بالشيخ ميرزا بن عبد المحسن سلطان العباد، وهو من أبناء عمومته. وقد حاول الشيخ إقناع المترجم له بطلب العلم ولكنه رفض قائلاً أن صناعته فقط في (الخطابة)..

مارس الخطابة في: أغلب مدن جنوب العراق لمدة ثلاث سنوات، وفي البصرة والعشار والسماوة والديوانية والعمارة وسوق شيوخ، بعدها عاد إلى الأحساء، حيث بقي في العراق (٥ سنوات).

وفي طريق عودته إلى الأحساء سنة ١٣٦١هـ تقريبًا.. توقّف في الكويت وبقي بها لمدة ٦ أشهر تقريباً وعمره آنذاك (٢٤ سنة).. يمارس مهنة الخطابة حتى عرف لديهم..

وصل الأحساء عام ١٣٦٢هـ تقريباً واستمر في ممارسة الخطابة وبقي بها سنتين، وبعدها عاد إلى العراق؛ للزيارة، ثم رجع إلى موطنه.

كانت أول سفرة له إلى البحرين مع خاله المرحوم الملا: أحمد (عزيز) العلي وعمر المترجم له (١٣) سنة، أما سفرته الثانية إليها كانت مع خاله المرحوم الملا عبد الحسين العيثان..

وكان ذهابه إلى البحرين من أجل ممارسة (الخطابة) حتى تركها فترة من الزمن وعمل في (الشرطة) في البحرين لفترة محدّدة حتى عاوده الحنين إلى مهنته وعاد من جديد يعظ الناس ويرشدهم في البحرين.

في عام ١٣٩٦هـ تقريباً ذهب إلى دبي وبالتحديد في منطقة (ديرة) لمزاولة مهنته ثم غادر بعد ذلك إلى عمان بمسقط واستقام بعدها في قطر (الدوحة) عاماً واحداً تقريباً.

في عام ١٣٩٨هـ عاد إلى الأحساء بعد رحلة طويلة قضاها في تنقّله في معظم الدول العربية والخليجية واستمرّ في الأحساء إلى آخر أيام حياته.

ترك الخطابة عام ١٤١١هـ إثر مرض داهمه، ثم ما لبث أن رجع إليها بشكل أقلّ مما كان في الماضي.

كان دائماً يذهب مع خاله المرحوم الخطيب عبد الحسين العيثان إلى قرية الجبيل

مشياً على الأقدام لزيارة الشيخ عبد الكريم الممتن، أيضاً كان يذهب مع السيد محمد الهاشم الشخص إلى بلدة الطرف مشياً على الأقدام.

له من الأبناء:

١- الأستاذ: مصطفى.

٢- الأستاذ: أحمد.

٣- الأستاذ: عبد المنعم.

وله ستّ بنات

توفي رحمه الله تعالى ليلة الخميس الموافق ١٠/ رمضان / ١٤١٦هـ بعد معاناة مع مرض السرطان استمرّ قرابة السبعة شهور.



٩٣- المرحوم الملا: سلمان بن علي بن إبراهيم الثواب.

ولد عام ١٣١٨هـ في بلدة القارة.

ذكره الأديب المؤرخ جواد الرمضان بقوله: «كان رحمه الله خطيباً أديباً مطّلعاً، على جانب عظيم من الورع والتقوى وحسن الأخلاق، تتلمذ على العلامة الشيخ عبد الكريم بن الشيخ حسين آل ممتن الجبيلي الأحسائي، وعلى العلامة الشيخ حسن بن الشيخ عبد الله آل عيثان القاري الأحسائي، وعلى السيد عبد الحسين بن السيد علي آل الشخص الموسوي القاري..»[1].

وهو خطيب مشهور في بلدة القارة. كانت تحتوي مكتبته على نفائس نادرة من المخطوطات والكتب القيمة، وعندما توفي بيعت.

---

(١) زوّدنا حفيد المترجم لأبيه الأخ عبد الخالق الثواب بوثيقة الإجازة من الشيخ حسين الحاجي البلادي المذكور.

حاز على إجازة من الشيخ حسين بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد الحاجي البلادي بتاريخ ٥/ ٥/ ١٣٦٧هـ[١].

أساتذته:

كانت دراسته بالأحساء على يد:

١-والده الخطيب الملا علي الذي ولد في النصف الثاني من القرن الثالث عشر ومارس الخطابة في بلده.

٢- الشيخ حسن بن الشيخ عبدالله العيثان الذي ولد سنة ١٢٩٠هـ تقريباً وتوفي في شهر ربيع الأول عام ١٣٤٩هـ في البحرين.

٣- الشيخ عبدالكريم بن حسين الممتن وهو من بلدة الجبيل، درس على يده اللغة العربية وعلم الفلك والمنطق.

٤-السيد عبد ربّ الحسين بن السيد علي الشخص، وهو من بلدة القارة، توفي سنة ١٤٠٢هـ وهو أخ العلامة السيد محمد باقر الشخص، وقد درس الخطيب الملا سلمان على يده أصول الخطابة[٢].

تلامذته:

١- السيد منصور بن حسن الحاجي: وهو من بلدة التويثير، حيث كان يتردّد على القارة، توفي عام ١٣٩٢هـ.

٢- الملا: حسين بن محمد الجويد: وهو من بلدة القارة، ولد عام ١٣٤٠هـ.

٣- السيد عبدالله بن هاشم الشخص (أبو نزار)، ولد عام ١٣٤٨هـ.

٤- الشيخ حسين الخليفة.

---

(١) أعلام الأحساء في العلم والأدب من الماضين في سبعة قرون ابتداءً من عام ٨٠٠هـ ج١ ص ٣٠٣، وهو كتاب مخطوط لم يطبع بعد.

(٢)اعتمدنا في هذا الباب على بحث للأخ: أحمد عبد المحسن البدر عن الملا سلمان الثواب، (بتصرف).

٥- الخطيب المرحوم: أحمد بن حسين البدر، توفي في شهر صفر عام ١٤٢٣هـ[١].

اشتهر المترجم له: بمعرفته بـ (علم الفلك) و(علم النجوم)، وكان كثيراً ما يخبر أهل قريته ببعض الأحداث الفلكية، كمواعيد الخسوف والكسوف، والسنوات التي يزداد بها سقوط المطر والسنوات التي يقلّ بها، وقد أخذ هذا العلم من أستاذيه: المرحوم الشيخ حسن العيثان، والشيخ عبد الكريم الممتن وكان يهتمّ رَحِمَهُ اللهُ بصلة الرحم ويعطيها اهتماماً كبيراً[٢].

توفي في شهر ذي الحجة في القارة عام ١٣٩٦هـ، ودفن في مسقط رأسه بلدة القارة.



٩٤- المرحوم الخطيب: عبد العزيز بن حسن بن عبدالعزيز الجزيري[٣].

خطيب وشاعر شعبي.

ولد عام ١٣٠٠هـ.

دراسته:

درس في النجف الأشرف أيام السيد محسن الحكيم في مدرسة الآخوند (قبالة مسجد الهندي) وفي هذه الأثناء مرّت ظروف قاهرة لوالد المترجم له مما اضطرته إلى التوجه إلى الأحساء لإكمال الدراسة وكان معه الشيخ محمد حسين المبارك من بلدة الحليلة المجاورة للقارة والملا المرحوم عبد الحسين العيثان والملا المرحوم عبد المحسن العلي وكانت دراستهم على يد السيد عبد الحسين الشخص.

(١) المصدر السابق.

(٢) المصدر السابق.

(٣) زوّدنا ابنه الأستاذ مرتضى بنبذة يسيرة عن حياته.

ومن أساتذة المترجم له: المرحوم العلامة الدكتور عبد الهادي الفضلي.

أيضاً درس مع الخطيب المرحوم عبد المحسن العلي في بلدة التيمية.

سافر إلى إيران والعراق للزيارة والدراسة وذهب إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة للتعليم في حملة القرقوش والحمادة بالهفوف. وقد حجّ مرات عديدة..

له أشعار باللهجة الدارجة، توفي رحمه الله تعالى عام ١٤١١هـ، ودفن في القارة.



٩٥- الخطيب المرحوم: محمد بن حجي بن عبد الله العلي[١].

من مواليد البصرة: ١٣٠٨هـ.

جاء إلى القارة وهو صغير في حدود ١٣١٦هـ[٢] توفي عام ١٣٩٨هـ تقريباً[٣] وهو من أشهر مؤذّني القارة. أيضاً كان خطيباً معروفاً، قرأ في مستوطنة (بني عواد).. وكانت له دابة تذهب به حيث يريد.. وهو من سكان فريق الجماعة في حارة ضريب.

أصحابه:

١- السيد حسين بن السيد علي الشخص.

٢- الملا المرحوم حسين المطوع.

٣- الملا المرحوم: حسين الزهير.

٤- السيد علي بن السيد عبد ربّ الحسين العبد المحسن.

٥- المرحوم: محمد الفهد البدر.

---

(١) أخذنا بعض المعلومات من ابنه الأستاذ: عبد الله، والبعض الآخر من مصادر متفرقة.

(٢) معلومة من الأخ: أحمد عبد المحسن البدر.

(٣) وفي رأي آخر أنه توفي في شهر محرم عام ١٤٠٠هـ. المصدر السابق.

٩٥- الملا إبراهيم بن محمد الثواب[١].

الملا إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن فلاح الثواب. خطيب فاضل، من أعلام القرن الثالث عشر الهجري.

٩٦- المرحوم الملا: أحمد (عزيز) بن علي بن عبد العزيز آل علي[٢].

وهو مشهور بـ (أحمد عزيز) من مواليد الأحساء بلدة القارة، في حدود ١٣٢٣هـ. عاش سنوات قليلة مع والديه، وعندما توفي والده تزوّجت والدته الشيخ حسن بن الشيخ عبد الله العيثان، وهو والد الخطيب المرحوم (عبد الحسين العيثان). تعلّم المترجم له الكتابة والقراءة وامتهن الخطابة على يد الشيخ حسن العيثان زوج والدته، حيث غذّاه الشيخ حسن بعلمه وثقافته، وهو مشهور جدًا في هذا المجال.

عمل رحمه الله بالزراعة وقتاً طويلاً وموظّفاً كذلك في شركة أرامكو. وكان يجيد بعض الأعمال الأخرى مثل (الحياكة)، وهو يحفظ نصوصاً كثيرة جداً ولكن لا يدوّنها. كان مجيداً في خطابته وله تأثير كبير في أسلوبه.

له أشعار كثيرة وجلّها في الشعر (الدارج) ولكنه- مع الأسف- لم يحتفظ بشعره، كعادة معظم الأهالي، ولم يبق منها إلا النزر اليسير.

ويتمتع رحمه الله بخط جميل.. وكان يوظّف الكلمات العراقية في أشعاره حتى يظنّ قارئها أنه عراقي.

له قصيدة مشهورة جدًّا وطويلة تبلغ (٤٠٠ بيت).. نذكر جزأً منها:

آه من الدنيا أو من حالاتها ... تيّهت أهل الذكا بنكباتها
كم عليٍّ الشان دنّق رقبته ... صار أنزلها أو ضاعت شوفته

(١) هذه المعلومة من بحث للأخ/ أحمد عبد المحسن البدر.

(٢) هذه المعلومات في هذه الترجمة من وريقات كتبها حفيد المترجم له، الأديب الشاعر: محمد بن عبد الله بن أحمد العلي، وقد أخذها من الحاج المرحوم محمد معتوق بن حسن العيثان، أبو عباس، وهو معاصر للمترجم له.
بالإضافة إلى المعلومات التي جمعها من هنا وهناك عن جدّه.

وانـكـد الـحـالات صـارت حالته	أو عيشة القشرة اقتضت عيشاتها
لي بغيت اعتبر في شغل الجبل	صد كل الناس من زيـن العمـل
حتى بيه إبليس ما حصل شغل	حيث شـاف اهـوايـه مـن سيّاتها
إنـكـان مقصوده الديانة مهمله	وانكان مقصوده اللياطه مسهلة
قـوم لـوط لـو بغيت امّـا ثلـه	كسد سـوق انساهـم أو جيّاتها

له من الأبناء:

الحاج: عبد الله، أبو محمد. والخطيب: محمد.

توفي رحمه الله عام ١٣٦٨هـ، أي عاش ٤٥ سنة تقريباً.

٩٧- الخطيب المرحوم السيد: هاشم بن السيد محمد بن هاشم بن عبد الحسين بن علي بن محمد بن أحمد بن السيد علي الشخص[1].

خطيب مشهور وبارز. توفي في وطنه بلدة القارة بالأحساء سنة ١٣٤٨هـ عن عمر يناهز ٨٠عاماً، وخلّف ابنين فقط، وهما: السيد محمد (الهاشم)، والسيد عبد الله، أبو نزار.



٩٨ - المرحوم ملا: محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد العيثان[2].

وهو مشهور ومعروف بـ (ملا محمد متعب).

من مواليد الأحساء بلدة القارة عام ١٣٥٠هـ الموافق ١٩٣٠م.

تعلم في بداية حياته على الطريقة التقليدية في الكتاتيب (المطوع) على يد المرحوم:

(١) اعتمدنا في هذه الترجمة بشكل أساس على أوراق مخطوطة من عند السيد هاشم الشخص صاحب كتاب أعلام هجر (بتصرف).

(٢) أخذنا هذه المعلومات من ورقة كتبها لنا ابنه الأستاذ: باسم عام ١٤١٤هـ، تتضمّن تعريفاً يسيراً عن شخصيته بالإضافة إلى المعلومات التي حصلنا عليها وجمعناها من هنا وهناك.

حسين بن علي المطوع. تعلّم الخطابة على يد الخطيب المعروف حسين الجويد، وهو يعتبر أستاذه في هذا المضمار.

وقد تميز المترجم له بصوته الشجي ونبرته المميزة التي خضعت لها القلوب، وعلى إثر ذلك ذاع صيته في البحرين والعراق والأحساء وأصبح مشهوراً وذا مكانة مرموقة في المجتمع.

وكان تنقّله بين الأحساء والبحرين والعراق حتى استقرّ في العراق (كربلاء) في أخريات حياته.

له من الأبناء:

١- المرحوم إبراهيم.
٢- الشيخ: قاسم.
٣- الأستاذ الشاعر: باسم.
٤- الدكتور: مشتاق.
٥- المرحوم أحمد.

وأربع بنات، من امرأتين، واحدة من بنات عمومته، والأخرى من العشيرة العراقية المعروفة والمشهورة: بني سالة من آل فتلة.

توفي رَحِمَهُ اللهُ في مستشفى الشعب في بغداد إثر مرض أصاب كبده حيث بقي على العلاج أكثر من عام حتى توفي في أواخر شهر ١٢ من سنة ١٩٦٨م الموافق ١٣٨٨هـ ودفن في العراق.



٩٩- المرحوم الملا: حسين بن محمد بن علي بن ملا حسين الجويد[1].

من مواليد الأحساء بلدة القارة في حدود ١٣٤٠هـ، وبها نشأ وترعرع.

---

(١) هذه المعلومات من صاحب الترجمة نفسه، حيث أجرينا معه مقابلة عام ١٤١٣هـ، أيضاً اعتمدنا في ذلك على ترجمة كتبها له السيد هاشم الشخص، صاحب كتاب أعلام هجر، (بتصرف).

رجل عصامي، نشأ في بيئة ومجتمع يحبّ الاطّلاع؛ فساعده ذلك على الاعتماد على نفسه، حيث تعلم القرآن الكريم وحفظه في سنّ الرابعة عشرة تقريباً.

كانت بدايته (كما يخبرنا هو بنفسه) أن يأخذ القرطاس والقلم ويحاول أن يقلّد بعض كلمات وحروف القرآن الكريم، وعندما عرف أن المسألة تحتاج إلى قدرة أكبر من ذلك دخل الكتاتيب، وهو ما يعرف بـ(المطوّع)، وتعلّم على يد المرحوم الخطيب: طاهر الجلواح حيث علّمه الكتابة. أيضاً تعلّم على يد المرحوم الحاج: حسين المطوع معلم القرآن الكريم. أيضاً تعلّم على يد الخطيب المرحوم/ سلمان بن علي الثواب، أيضاً لزم الخطيب المعروف السيد محمد حسن الشخص، بعدها حاول الاختلاط ببعض المشائخ والخطباء حتى تعلّم ما يكفي لبروز موهبته ومهارته في فنّ الخطابة. وقد تخرّج على يده بعض الخطباء، أمثال: الخطيب المرحوم محمد بن أحمد العيثان (متعب)، والسيد عبد الله الشخص، أبو نزار.

البساطة وحسن المعاشرة والنية الخالصة لله سبحانه وتعالى والتواضع الكبير والعصامية، هي أبرز صفات المترجم له، فهو يبهرك إن رأيته، إنه يتمتع بحافظة قوية للتاريخ وسرد القصص وإبرازها من بطون الكتب.

ولهذا يجبر الآخرين على احترامه بتواضعه وورعه وحبّه للعلم، فنحن نجده في كلّ مجلس يبحث عن العلم والثقافة، بل ويحاول بقدر المستطاع أن يطوّر موهبته من خلال احتكاكه بالمثقفين وغيرهم والاستفادة منهم.

حقًّا نلمس فيه العصامي الجميلة التي لم تثنه عن مواصلة دربه، بالرغم من الظروف الصعبة التي يمرّ بها، إلا أنه قهر كلّ ذلك واستمرّ بعطائه الجميل خادماً لموهبته سائراً نحو الطريق الذي رسمه لنفسه.

أيضاً من أساتذته الذين استفاد منهم: المرحوم الخطيب سلمان الثواب، حيث تعلّم على يده القصيدة. وأيضاً المرحوم: ملا طاهر الجلواح، كذلك تعلّم على يد الخطيب المرحوم محمد حسن الشخص، المتوفى عام ١٤٠٨هـ.

مارس الخطابة في كلٍّ من: القطيف، البحرين، الكويت، إيران، العراق: في أماكن (الفاو) و (السيب) و (الجزيرة).

استقرّ المترجم له في موطنه الأحساء بلدة القارة بعد أن جاب القرى والمدن وبعض البلاد العربية حتى أخذ كفايته، وانتهى به المطاف إلى الاستقرار وخصوصاً بعد أن بلغ به الشيب ما بلغ وتضاءلت قوته؛ لكبر سنّه.

مؤلفاته:

١- مرآة الأخبار في حياة النبي المختار.

٢- مؤلفات ترتبط بالمنبر الحسيني.

٣- ديوان شعر (نبطي) ولديه قليل من الشعر الفصيح، وقد فُقِد معظمه، وأغلب أشعاره في أهل البيت عليهم السلام[1].

توفي رحمه الله يوم الأحد الموافق ٢٢/ ٤/ ١٤٣٢هـ، ودفن في مقبرة القارة.



١٠٠ - المرحوم الملا: طاهر بن حسين بن الشيخ حسن الجلواح[2].

ولد الخطيب طاهر في بلدة القارة بالأحساء، في حوالي عام ١٣٢٠هـ الموافق ١٩٠١م.

ولد يتيماً لأبيه حيث توفي والده وهو في بطن أمّه في الشهر الخامس، وقيل التاسع، ثم ماتت أمّه بعد ثلاثة أعوام من ولادته. تلقّى تعليمه على يد عمه الشيخ أحمد بن حسن الجلواح الذي قام بتربيته، حيث عاش الحاج طاهر في كنفه، وتأثر بعمّه سلوكاً، وعلماً،

(١) أخذنا هذه المعلومات من ورقة مطبوعة بمناسبة أربعينية المرحوم بتاريخ الأربعاء الموافق ٣٠/ ٥/ ١٤٣٢هـ.

(٢) أخذنا معلومات هذه الترجمة من ابن المترجم له الأستاذ الأديب: محمد الجلواح.. حيث زوّدنا بورقة عن حياة والده عام ١٤١٤هـ.

وأدباً، وديانة.

بعد وفاة عمه وهو في حوالي الثالثة والثلاثين من عمره، حاول أن يبني ما تبقى من علمه، بنفسه، حيث أتقن الخطابة (بصورتها التقليدية السائدة آنذاك) وأخذ يعلّم الصبيان القرآن الكريم، حيث فتح منزله ومجلسه لذلك (جزاه الله خيراً) وتخرج على يديه عشرات الشباب الذين أتقنوا قراءة القرآن الكريم، والأخلاق العالية، والصفات الحميدة، أيضاً كان يعلّم الصبيان- إلى جانب القرآن الكريم- الكتابة، وأصول الدين وفروعه، والصلاة والوضوء وبعض الأحكام الشرعية الضرورية.

سافر إلى البحرين، والعراق، وإيران، والكويت، وعمان، ومارس مهنته ولكن بشكل محدود وضّيق.

توفي مساء الأربعاء الموافق ٢٩/ ١/ ١٤١٠هـ الموافق ٣٠/ سبتمبر/ ١٩٨٩م.

رحمه الله رحمة واسعة، ودفن في مقبرة القارة.



١٠١ - الخطيب المرحوم: محمد بن علي بن عبد الوهاب ابن علي بن حسين العيثان[1].

من مواليد الأحساء عام ١٣٥٠هـ في بلدة القارة. عاش أغلب فترات حياته في العراق (كربلاء) حيث كان يتنقل بين حين وآخر إلى الأحساء ثم يعود بعد ذلك إلى العراق؛ ولهذا غلبت عليه اللهجة العراقية.

في بداية دراسته العلمية درس الرسالة العملية، ثمّ تدرج ودرس شرح تبصرة المتعلمين على يد السيد حسن الشيرازي. بعدها درس شرح اللمعة الدمشقية على يد

(١) أجريت مقابلة مع المترجم له عام ١٤١٤هـ، وزوّدنا بمعلومات موجزة عن دراسته وحياته. أيضاً أخذنا بعض المعلومات من زوجته (المرحومة أمّ صادق).

الشيخ محمد بن الشيخ أحمد شذر، بعدها درس شرح العروة الوثقى على يد السيد محسن بن هاشم من أهل المبرز، ويلي ذلك درس البرهان للسيد هاشم عبد الواحد الجزائري، وبعدها درس الآيات المحكمات ثمّ الخزائن واللمعان للميرزا حسن كوهر على يد الشيخ محمد الهاجري.

ثم اطّلع ودرس الميزان للطباطبائي على يد الشيخ مهدي، ودرس الأصول على يد الشيخ أحمد شذر والشيخ محسن جري، ثم حاشية المنطق على يد الشيخ صالح، وكانت دراسته في المدرسة الهندية.

يتمتّع المترجم له بذهنية وقّادة وذكاء وفطنة وحافظة قوية وسرعة بديهة. جالسته فرأيت فيه كلّ هذه الصفات، وكانت جلساتي معه جلّها في الأدب والشعر والعلم. رأيته يتأثر مع الكلمة ومع كلّ موقف.

فقد بصره وعمره في حدود أربع سنوات، وبالرغم من ذلك لم يفتأ من طلب العلم والثقافة والمطالعة. أيضاً هو شاعر يتمتّع بحسّ مرهف ممزوج بالألم واللوعة وقريحة سريعة التكوين تنفجر في أيّ لحظة.

مارس الخطابة وعمره في حدود (١٥- ٢٠) سنة، حيث ذهب إلى القرى المجاورة في الأحساء على (حماره) الذي أنس به؛ لأنه يذهب به حيث يريد دون أن يرشده أحد إلى مستوطنة بني عواد، وهي تابعة لقرية القارة.

كان صديقه في العراق الشيخ عرب الصافندي الكر بلائي. أيضاً كان يجلس ويصاحب: الشيخ محمد الشهرستاني، والسيد عزي الطباطبائي، والشيخ محمد فلاح، والشيخ السيد محمد الجلوخون.

داعبه أحد أصدقائه.. فقال له:

شيخ محمد العيثان دوهني ... واعدني بهريسة وانهزم مني

فردّ عليه المترجم له بقوله:

يبزون المطابخ يعنوان الشرايخ ... أدليك ابشر يختنا الحساوية

كانت زوجته هي التي تقرأ له الكتب، وقد ألبسه العمامة السيد مهدي الشيرازي..

رجع إلى موطنه الأحساء أثناء الغزو العراقي لدولة الكويت ولم يرجع إلى العراق مرة أخرى حتى أخريات أيامه.

له من الأبناء:

١- الأستاذ: صادق، أبو ميثم.

٢- الحاج جعفر، أبو حسام.

٣- الأستاذ: توفيق، أبو لؤي.

٤- الدكتور الطبيب أحمد، أبو ليث.

وسبع بنات.

توفي رحمه الله يوم الجمعة الموافق ٢٧/ ٤/ ١٤١٦هـ عصراً.. ودفن بجانب المرحوم الخطيب عبد ربّ الحسين العيثان في مقبرة القارة.



١٠٢- الخطيب السيد: علي (شُبَّر) بن السيد أحمد بن صالح بن أحمد الشخص[1].

ولد في بلدة القارة بالأحساء في شهر جمادى الآخرة سنة ١٣٥٨هـ.

بدأ دراسته العلمية عام ١٩٧٥م في النجف وبقي بها خمس سنوات حيث ذهب إليها وعمره ٣٧ سنة. وفي هذه الفترة درس على يد:

١- السيد محمد حسين الحكيم، درس عنده (اللمعة).

٢- السيد عدنان بن محمد الناصر، درس عنده (الشرائع).

٣- الشيخ جواد الدندن، درس عنده (اللغة العربية).

٤- الشيخ عبد الله الدندن، درس عنده (المنطق).

(١) زوّدنا صاحب الترجمة في لقاء معه في مسجد الوكرة عام ١٤٢٤هـ عن أبرز الجوانب في حياته.

٥- السيد نسيم عطوي اللبناني، درس عنده (أصول الفقه).

٦- السيد مجيد الحكيم، درس عنده جزءاً من (اللمعة).

٧- السيد محمد رضا التنكبوني، درس عنده (البلاغة).

٨- الشيخ حسين الظالمي العراقي، درس عنده (معالم الأصول).

٩- السيد رياض الحكيم، درس عنده (شرح الألفية).

١٠- السيد محمد علي العلي، درس عنده (كفاية الأصول) و (المكاسب) و (الرسائل).

١١- درس أيضاً حلقات الأصول للسيد الصدر على يد:

الحلقة الأولى: عند السيد محمد رضا القبنجي.

الحلقة الثانية: عند السيد محمد علي العلي.

حاليًّا يدرس (البحث الخارج) عند السيد محمد علي العلي.

رجع إلى موطنه القارة قادماً من النجف عام ١٤٠١- ١٤٠٢هـ.

مارس الخطابة عام ١٤١٠هـ إلى يومنا هذا في قرى الأحساء ومدنها متنقلاً من مكان إلى مكان.

له من الأبناء سبعة، وهم:

محمد، محمد رضا، باقر، حسين، حسن، أحمد، جواد.



١٠٣- الخطيب السيد: حسن بن السيد محمد بن هاشم ابن محمد الشخص[1].

من مواليد الأحساء بلدة القارة عام ١٣٨٠هـ.

تربى وترعرع في ظلّ والده الخطيب الزاهد: المرحوم السيد محمد، حيث تعلّم علي

(١) اعتمدنا في هذه الترجمة على كتاب معجم الخطباء، ج١٠ص ٣٢٩ -٣٣١، للسيد داخل (بتصرف)، أمّا بالنسبة لصورة المترجم له فهي من تصوير: الأستاذ إبراهيم العلي.

يد والده في أوائل طفولته القراءة والكتابة.. كما درس عنده الحساب والرسالة العملية. بعدها هاجر إلى النجف لطلب العلم عام ١٣٩٧هـ ولم يمكث فيها إلا يسيراً.

وفي هذه المدة القصيرة حضر درس شرائع الإسلام للمحقق الحلي عند الشيخ جواد الدندن الأحسائي، وشرح قطر الندى عند الشيخ حسين بن حجي الحليمي الأحسائي.

ثم بعدها عاد إلى بلاده، ولم يواصل دراسته لظروفه الخاصة، وواصل دراسته في موطنه الأحساء حيث تلقى دروسه في النحو والبلاغة والفقه والأصول على عدد من الأساتذة الأفاضل، وهم: الشيخ محمد الحاجي، والشيخ جواد بن الشيخ علي الدندن، والشيخ محمد القطان، وغيرهم.

تعلّم فنون الخطابة على يد والده السيد محمد، أيضاً من أساتذته في هذا المضمار: الشيخ إبراهيم عبد الله الخزعل. بعد ذلك استقلّ بمفرده عام ١٤٠٥هـ وأصبح خطيباً موفّقاً يعظ الناس ويرشدهم.

السيد حسن من الشخصيات المحبّة للعمل الاجتماعي بشتى أنواعه؛ ولهذا واصل عمله في بعض المجالات، من ضمنها: لجنة الحج، ولجنة الزواج الجماعي، وغيرها من اللجان التي واصل العمل بها لفترة زمنية إلى يومنا هذا.

يؤمُّ الناس في صلاة الجماعة في مسجد الحريشة (وهو يقع حالياً على الشارع العام بعد هدم المنازل وتعديل الطرق)، أيضاً يصلّي أحياناً في مسجد الصفية.

ومن مهامّه أنه يجيب عن التساؤلات الفقهية التي يسأل عنها من قبل الناس.

وهو شخصية معروفة في البلد؛ لما يتمتع به من نشاط وحركة.

له من الأبناء:

١- السيد أحمد.

٢- السيد إبراهيم.

٣- السيد محمد.

٤- السيد المصطفى.

١٠٤- الخطيب السيد: مصطفى بن السيد نوري بن الخطيب السيد محمد حسن بن السيد أحمد الشخص[1].

ولد في تاروت بالقطيف بتاريخ ٦/ ١/ ١٣٩٨هـ.

دراسته:

بدأ دراسته الحوزوية وعمره ١٢- ١٣ سنة، أي في عام ١٤١٣هـ.

١- درس في بلدة القطيف أربع سنوات، وهي على النحو الآتي:

- درس المقدمات على يد الشيخ عبد المنعم المصلي والشيخ إبراهيم حمود والشيخ أنور الجنوبي والسيد نجيب آل درويش، ثم ذهب إلى قم في منتصف عام ١٤١٥هـ.

٢- درس في قم أربع سنوات، وهي على النحو الآتي:

- درس (أصول الفقه)، عند السيد باسم الشرع، أيضاً درس عند الشيخ توفيق أبو خضر.
- درس (دورات عقائدية) عند الشيخ عبدالكريم العقيلي (في مكتب الشيخ شمس الدين الواعظي).
- درس (اللمعة- باب الإرث) عند الشيخ جواد الروحاني.
- درس (الأصول للسيد الصدر) عند السيد ضياء بن السيد محسن السلمان.
- درس (الفقه) عند الشيخ عبدالله أبو خمسين.
- درس (المغني) عند الشيخ عبدالمجيد العيسى.
- درس في قم في معهد (الشيخ فاضل المالكي) دورات في الخطابة ودورات عقائدية ثم رجع إلى القطيف قبل رمضان عام ١٤١٩هـ، ودرس الآتي:
- علم الرجال والأصول والفقه والتفسير على يد الشيخ فيصل العوامي.
- أصول الفقه على يد الشيخ محمد خميس.
- عقائد - فقه أصول على يد الشيخ فتحي الجنوبي.

(١) زودنا المترجم له معلومات عن حياته.

مؤلفاته المطبوعة:

١ - المنتقى من المسائل العقائدية (مطبوع) في ٢٣٦ صفحة.

٢- المنتقى من المسائل المستحدثة.

مؤلفاته المخطوطة:

١ - المنتقى من الأدعية والأوراد.

٢ - المنتقى من خطب الوعظ والإرشاد.

٣- جمع وتحقيق محاضرات (الوائلي - المالكي - الصفار).



١٠٥- المرحوم الخطيب: أحمد بن حسين بن محمد البدر[1].

من مواليد الأحساء بلدة القارة عام ١٣٥١هـ.

تعلم الخطابة على يد المرحوم له: ملا سلمان الثواب.

وبقي خطيباً مدة ١٥ سنة تقريباً متنقلاً في القرى المجاورة وخصوصاً بلدة الفضول الذي قضى فيها وقتاً طويلاً خلال السنوات الماضية من عمره.

أمّا بالنسبة لدراسته فهي اجتهاد ذاتي اكتسب ذلك من خلال معرفته وجلساته، وقد أنهى من عمره المرحلة الابتدائية.

توفي يوم الجمعة الموافق ٢٠/ ٢/ ١٤٢٣هـ.

---

(١) أخذنا بعض المعلومات عن المترجم له من ابنه صادق. ومن بحث الأخ أحمد بن عبد المحسن البدر أنه ولد عام ١٣٤٨هـ.

١٠٦- الخطيب الأستاذ: سلمان بن علي بن سلمان بن علي الغانم[١].

من مواليد الأحساء بلدة القارة عام ١٣٧٠هـ.

دبلوم الكلية المتوسطة بالدمام عام ١٤٠٠هـ/ ١٤٠١هـ.

بدأ الخطابة من عام ١٤١٠هـ تقريباً حيث لزم في بدايته الأمر السيد محمد الهاشم الشخص، والشيخ إبراهيم الخزعل، بعد ذلك تدرّج بمفرده وتعلم ذاتيًّا.

زاول الخطابة في القرى المجاورة وغيرها.

له من الأولاد: بسام، أحمد، عبدالله.


سماحة الشيخ محمد الخزعل

١٠٧- الخطيب: محمد بن الشيخ إبراهيم بن عبد الله ابن سالم بن عبد (علي) الخزعل[٢].



١٠٨- الخطيب السيد: غالب بن السيد محمد بن عبد المحسن بن حسين الشخص.

ولد في الأحساء بتاريخ ٢٤/ ١١/ ١٣٩٢هـ.

له ولد اسمه (محمد أمين).

تلقى بعض الدروس الحوزوية في الأحساء وسورية.

(١) زودنا لمترجم له بنبذة عن حياته، ولم يزودنا بصورته.

(٢) حاولنا معه مراراً لكي يزودنا بنبذة عن حياته ولكنه رفض.. ذلك لأنه لا يجد نفسه في هذا المقام بسبب تواضعه.



١٠٩- الخطيب الشيخ: محمد بن عبد الله بن ياسين بن سلمان السلمان[(١)].

من مواليد الأحساء بلدة القارة عام ١٣٧٧هـ.

دخل (المطوع) وعمره ١٨ سنة، حيث درس وقرأ القرآن على يد الشيخ إبراهيم الخزعل وبقي (سنتين) في (المطوع) حيث كان يدرس ليلاً، وفي الصباح يذهب للفلاحة.

ختم القرآن الكريم وعمره ٢٠ سنة. مارس الخطابة من عام ١٤٠٠هـ إلى يومنا هذا في القارة وبعض القرى المجاورة.

أكمل تعليمه وطلبه للعلم في الأحساء حيث بدأ الدراسة عام ١٤٠٠هـ:

١- درس المقدمات (النحو) و (المنهاج) على يد الشيخ إبراهيم الخزعل.

٢- درس (الشرائع): على يد الشيخ جواد الدندن.

٣- درس (اللمعة): على يد الشيخ جواد الدندن حيث أتم عنده ثمانية أجزاء، وأتمّ جزأين من الكتاب المذكور عند السيد محمد رضا السلمان.

٤- درس الأصول: عند السيد محمد علي.

٥- أيضاً درس جزءاً من المكاسب عند الشيخ جواد الدندن.

وهو يميل بشكل كبير إلى الكتب الفقهية والأخلاقية.

بقي في دراسته مدة ثماني عشرة سنة وكانت دراسته في بداية الأمر منتظمة بشكل كبير جدًّا، أما في الفترة الأخيرة أصبحت غير منتظمة.

أصبح معلّماً ومرشداً في الحج من عام ١٤١٢هـ إلى يومنا هذا في حملة القارة عند الحاج (بدر العباد) حتى تحولت الحملة إلى جمعية، ثم إلى قافلة الإيثار.

---

(١) زوّدنا المترجم له في لقاء معه في مجلسه بالقارة عام ١٤٢٤هـ بمعلومات عن شخصيته ودراسته.



١١٠- الخطيب الشيخ: يا سين بن عبد الله بن ياسين ابن سلمان السلمان[1].

ولد في الأحساء عام ١٣٨٦هـ وهو خطيب معروف ومشهور في البلدة.

كرّس نفسه- جزاه الله خيرًا- في تعليم أطفال البلدة القرآن الكريم والمسائل الفقهية والدينية بشكل عام.



١١١- الشيخ أحمد بن عباس الحمد.

الشيخ أحمد بن الملا عباس بن محمد بن أحمد الحمد.

ولد سنة ١٣٦٧هـ، درس بالنجف الأشرف على أيدي علمائها، وتوفي بتاريخ ١٦/ ١٢/ ١٣٩٥هـ بحادث مروري أليم بعد أداء فريضة الحج.



١١٢- الخطيب الشيخ: إبراهيم بن عبد الله بن علي المعيبد[2].

من مواليد بلدة القارة بتاريخ ٢٢/ ١/ ١٤١٤هـ.

أنهى المرحلة الثانوية، حيث كانت لديه الرغبة في تعلّم الخطابة وطلب العلم،

(١) رفض تقديم أيّ معلومات عن حياته بعد محاولات عدّة معه. أيضاً رفض تزويدنا بصورته الشخصية.

(٢) أخذنا هذه المعلومات من والده.

وكانت بداياته أنه كان يقرأ مقدّماً لدى جدّه الشيخ إبراهيم الخزعل، ثم بعد ذلك بدأ بالقراءة بعد أن تهيأ لذلك سافر إلى قم لطلب العلم ولا يزال حتى يومنا هذا وهو يدرس وبرفقته خاله الشيخ شبر الخزعل.



١١٣- الشيخ: شبر بن الشيخ إبراهيم بن عبد الله بن سالم بن عبد (علي) الخزعل[1].

من مشائخ البلدة المعاصرين وأحد خطبائها. ولد ببلدة القارة عام ١٣٩٩هـ وبها نشأ وترعرع.

بدأ دراسته العلمية على يد والده عام ١٤١٣هـ حيث درس على يديه أغلب المقدمات (النحو والصرف والبلاغة والمنطق...) ثم بعد ذلك شدّ الرحال بتاريخ ٤-٥/ ٢/ ١٤١٥هـ إلى مدينة قم للدخول إلى سلك الدراسة الحوزوية.

أساتذته

١- درس الكفاية على يد السيد هاشم الهاشمي في حدود سنة ونصف.

١- درس المكاسب (المحرمة) على يد الشيخ مهدي العوازم القطيفي في حدود سنة.

٢- درس المكاسب (البيع + الخيارات) على يد الشيخ نوري حاتم الساعدي في حدود سنتين ونصف تقريباً.

٣- درس اللمعة على يد السيد محمد الجلالي والسيد هاشم الصالح السلمان.

٤- حضر بحث خارج عند الشيخ مسلم الداوري والمرجع السيد محمد صادق الروحاني.

---

(١) زوّدنا المترجم له نبذة يسيرة عن حياته.

وهو لا يزال مستمراً في دراسته حتى كتابة هذه السطور.

له من الأولاد: محمد، علي.



١١٤- الشيخ/ حاتم بن علي بن أحمد بن محمد بن الشيخ حسن الجلواح[1].

من مواليد بلدة القارة بالأحساء بتاريخ ١٥/ ٥/ ١٣٩٨هـ.

الشيخ حاتم إنسان طموح، دمث الأخلاق، أحبّ العلم، وهو من عائلة علمية فأصبحت لديه رغبة كامنة في اقتفاء أثر العلم حتى بزغت هذه الرغبة في سماء المعرفة فاتجه لطلب العلم في قم المقدسة في عام ١٤١٩هـ، حيث:

١- درس اللغة العربية والفقه وأصول الفقه والحلقات الثلاث والكفاية والمكاسب على يد الشيخ هيثم العلي (من الهفوف).

٢- درس المنطق وبداية الحكمة على يد الشيخ علي العبود (من الجبيل).

٣- درس قطر الندى على يد الشيخ شبر بن الشيخ إبراهيم الخزعل.

٤- درس شرائع الاسلام على يد الشيخ إبراهيم السعيد (من الدمام).

٥- درس بداية الكفاية على يد السيد محمد علي المروج الجزائري (وهو حفيد الشيخ نعمة الله الجزائري).

٦- درس البحث الخارج (سنتين) على يد السيد رياض الحكيم ابن المرجع السيد محمد سعيد الحكيم.

(١) زوّدنا المترجم له بنبذة يسيرة عن حياته عندما زرناه في بيته في القارة يوم الجمعة عصراً الموافق ١٩/ ١/ ١٤٣٥هـ.

بعدها عاد إلى موطنه الأحساء في نهاية عام ١٤٣٣هـ.

وقد درس الآن في الأحساء سنة كاملة في البحث الخارج عند الشيخ عبد الجليل البن سعد (أصول وفقه) في الدرس الحرّ.

ولا يزال إلى يومنا هذا واعظاً ومبلّغاً وإماماً للصلاة في مسجد بلال (الوكرة)، له كتاب صغير مطبوع عنوانه (مختارات من الأدعية).



١١٥- الشيخ حسن بن محمد بن عبد الله الرضي[1].

من مواليد بلدة القارة بالأحساء بتاريخ ٢٤/ ٥/ ١٤٠٤هـ.

شاب كانت رغبته في طلب العلم تخامر نفسه وبتشجيع من والديه كما يذكر، وأيضاً كانت قراءته لقصص العلماء وتراجمهم الأثر الكبير في نفسيته بحيث كان لها دافع كبير في شدّ رحاله والتوجه لطلب العلم إلى مدينة قم.

حيث درس حتى هذه اللحظة على يد كلّ من:

- الشيخ حسن الهوادر.
- الشيخ ياسر قطيش، لبناني.
- الشيخ حسين أبو خمسين.
- السيد مصطفى حسينيان.
- الشيخ إسماعيل المشاجرة.
- الشيخ عبد المحسن البقشي.

(١) زودنا المترجم له بنبذة يسيرة عن حياته وذلك في شهر محرم من عام ١٤٣٥هـ.

وقد وصل الآن بفضل الله إلى مرحلة السطوح.

وهو لا يزال إلى الآن في غربته متسلحاً بطريق العلم.

لديه بنت واحدة.



١١٦- السيد: باقر بن عبد الله بن هاشم العبد المحسن (أبو عبد الله)[1]

من مواليد بلدة القارة بالأحساء عام ١٣٧٣هـ. بدأ دراسته الحوزوية عام ٢٠٠٤م.

له من الأولاد: عبد الله، محمد، علي.

حيث درس على يد كلّ من:

١- الشيخ عبد الله الياسين، (المنطق للمظفر).

٢- الشيخ علي الأحمد، (شرائع الإسلام، عبادات).

٣- الشيخ ماهر البحراني، (شرائع الإسلام، معاملات).

٤- السيد عبد الله الياسين، (شرح ابن عقيل، ج ١).

٥- الشيخ حبيب المطاوعة، (شرح بن عقيل، ج ٢).

٦- الشيخ زكي القطيفي، (جواهر البلاغة).

٧- الشيخ أحمد السهلي، (أحكام تجويد القرآن).

٨- الشيخ جعفر المطر، (اللمعة الدمشقية، ج ٣).

٩- الشيخ جواد العمار، (فقه استدلالي).

١٠- السيد علي بن السيد أحمد السلمان، (مكاسب محرمة).

(١) زوّدنا المترجم له بنبذة يسيرة عن دراسته وذلك في شهر صفر عام ١٤٣٥هـ.

١١- الشيخ حيدر السندي + الشيخ عبد العزيز المزراق، (البيع).

١٢- السيد هاشم محمد الشخص، (خيارات).

١٣- الشيخ عباس القطيفي، (رجال الحديث).

١٤- السيد حيدر السلمان، (كفاية الاصول).

١٥- الشيخ أحمد الدهنين، (تطبيقات أصولية).

١٦- الشيخ عبد الجليل الشيخ، (علوم قرآنية).

١٧- الشيخ عبد الجليل الشيخ، (عقائد الإمامية).

١٨- الشيخ ناصر العمراني، (البحث العلمي).

١٩- الشيخ ناصر العمراني، (اللمعة الدمشقية، ج١، ٢).

٢٠- الشيخ عبد الله الياسين، (الأصول الحلقة الأولى).

٢١- الشيخ محمد المرهون، (الأصول الحلقة الثانية).

٢٢- الشيخ عبد الوهاب البحراني، (الأصول الحلقة الثالثة).

٢٣- الشيخ عباس القطيفي، (القواعد الرجالية).

٢٤- الشيخ عبد العزيز الغشّام، (دروس في علم الدراية).

٢٥- الشيخ ناصر العمراني، (مائة قاعدة فقهية).

٢٦- الشيخ عبد الرؤوف النجيدي، (الخلاصة الفلسفية).

٢٧- الشيخ محمد المرهون، (بداية الحكمة).

حاليًّا يدرس أحكام تجويد القرآن، المستوى الثاني.

وهناك كتب أنهى دراسته فيها، وهي:

- المسائل المنتخبة للسيستاني.

- آيات الاحكام، ج ١، ٢.

- الآجرومية.

- كلّيات في علم الرجال
- الأصول العامة للفقه المقارن.
- الإنصاف في مسائل الخلاف، ج ١، ٢.

١١٧- الشيخ مسلم بن عقيل العلي[١].

١١٨- الشيخ هيثم محمد خميس الهلال.

١١٩- الخطيب الشيخ حسين المعيبد.

١٢٠- الشيخ: عبد الجليل بن علي بن معتوق العيثان.

١٢١- الخطيب السيد: حمزة السادة

١٢٢- الشيخ عقيل المغيري[٢].



١٢٣- الدكتور السيد: عدنان بن السيد عبد الرضا ابن السيد محمد باقر بن السيد علي بن أحمد الشخص، أبو فراس[٣].

أديب وكاتب، ولد بتاريخ ٢٩/ ٤/ ١٣٧١هـ في النجف الأشرف.

درس المرحلة الابتدائية بين النجف ولبنان. درس المرحلة المتوسطة والثانوية في

(١) بعثنا له رسالة لكي يزودنا بنبذة عن دراسته، ولم يصلنا منه ردًّا حتى كتابة هذه السطور.
(٢) رفض إعطاءنا أيّ معلومات عنه بشكل قاطع بعد محاولات معه.
(٣)زودنا المترجم له بنبذة يسيرة عن حياته أثناء زيارتنا له في منزله بالظهران بتاريخ ليلة الأحد الموافق ٢١/ ٤/ ١٤٢٤هـ.

النجف الأشرف.

حصل على شهادة البكالوريوس من جامعة بغداد (قسم الرياضيات) كلية العلوم عام ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

حصل على الماجستير من جامعة البترول والمعادن عام ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م.

حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة (بتسبرغ) ولاية (بنسلفانية) الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٨٤م.. علوم رياضية.

عضو هيئة التدريس في جامعة الملك فهد (قسم رياضيات) حتى كتابة هذه السطور.

عمل في التدريس في كلٍّ من: أمريكا والمملكة العربية السعودية.

نشر بعض البحوث العلمية وغيرها في مجلات علمية محكمة، أيضاً لديه بحوث تربوية في تعليم الرياضيات والمناهج تمّ عرضها في مؤتمرات علمية مثل مؤتمر: رعاية المبدعين في الأردن. ومؤتمر: الجمعية السعودية للعلوم الرياضية في الرياض وغيرها.

المشاركات الاجتماعية:

ناشط في المجال الاجتماعي بين الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية أثناء الدراسة، حيث تمثل النشاط بإقامة مراكز إسلامية في عدّة مدن وعمل لقاءات إسلامية ثقافية لمساعدة الطلبة المسلمين المقيمين في الولايات المتحدة الأمريكية على المحافظة على الهوية الإسلامية.

له نشاط فكري وثقافي في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية يتمثل بإقامة المحاضرات والندوات والمشاركات الكتابية في مطبوعات مختلفة، مثل مجلة اليمامة ومجلة الوسط.

عناوين بعض محاضراته وندواته التي كان يشارك بها في نشاطه الاجتماعي:

١- أطروحة المجتمع في القرآن.

٢- الرقابة الاجتماعية.

٣- الشباب الرسالي.

٤- التقديس بين السلب والإيجاب.

٥- في الحج: خير الزاد التقوى.

٦- الشباب والتغيير.

٧- الآباء والأبناء: كلٌّ يشكو الآخر.

٨- من لم يعرف الموارد أعيته المصادر.

٩- المراهق والمراهقة.

١٠- استعمال الوقت.

١١- تدريس الرياضيات بين النظرية والتطبيق.

إضافة إلى ندوات مشتركة مع آخرين:

١- التآلف العلمي في شخصية الإمام علي (مع السيد منير الخباز).

٢- ندوة في الحج.. حول معاني الحج (مع الدكتور محمد الشخص).

٣- ندوة عن المرأة المسلمة وأهم القضايا المتعلقة بذلك (مع الدكتور محمد الشخص).

إضافة إلى مشاركات مختلفة في المناسبات الاجتماعية والدينية والتربوية.



١٢٤- الدكتور: عادل بن معتوق بن محمد بن الشيخ أحمد العيثان[1].

من مواليد الأحساء بلدة القارة عام ١٣٨٣هـ.

حصل على الشهادة الابتدائية عام ١٣٩٦هـ في مدرسة القارة.

(١) زودنا المترجم له بنبذة يسيرة عن حياته ومؤلفاته.

حصل على الشهادة المتوسطة عام ١٣٩٩هـ في مدرسة القارة.

حصل على الشهادة الثانوية عام ١٤٠٢هـ في مدرسة الجفر، قسم أدبي، حيث درس الصف الأول الثانوي في مدرسة القارة.

حصل على شهادة البكالوريوس من جامعة الملك سعود بالرياض.

بدأ العمل في كلية المعلمين بالدمام بتاريخ ١٣/ ١٠/ ١٤٠٨هـ معيداً وبقي بها إلى عام ١٤١٠هـ، بعد ذلك انتقل إلى كلية المعلمين بالرياض حيث التحق الفصل الثاني في عام ١٤١٠هـ بالماجستير وحصل عليها عام ١٤١٦هـ.

حصل على شهادة الدكتوراه عام ١٤٢٤هـ.

- عُيِّن أستاذا مساعدا في قسم اللغة العربية بجامعة الملك سعود عام ١٤٢٤هـ،ا ثم رُقّي إلى درجة أستاذ مشارك عام ١٤٢٨هـ في القسم نفسه ، ومازال يعمل فيه حتى الآن.

يتمتع الدكتور عادل بذهن وقّاد، وذكاء كبير، وحافظة قوية، وقد ظهرت عليه بوادر تبيّن نبوغه منذ صغره، حيث كان ميوله إلى الاستماع إلى المحاضرات الدينية وخصوصاً محاضرات الدكتور أحمد الوائلي، بالإضافة إلى مشاركاته في العديد من المناسبات الدينية. أيضاً كان يحفظ الكثير من المسائل الفقهية إلى درجة معرفته بفتاوى الكثير من المراجع مع شرحها وتفصيلها بالكامل، بل ويتتبع ذلك بشغف وحبّ كبيرين.

وقد تدرّج في المعرفة حيث اطّلع على العقائد والأصول والفلسفة وأصبح له باع كبير في الوصول إلى أسرار هذه العلوم.

درس في بداية حياته على يد الشيخ إبراهيم الخزعل جزءاً كبيراً من الرسالة العملية وجزءاً كبيراً من قطر الندى. اعتمد بعد ذلك على تثقيف نفسه ذاتيًّا.

وقد سمعت بأذني من سماحة العلامة المغفور له الميرزا محسن الفضلي في مجلسه يقول عنه في معرض حديثه: إنه أعلم من في القارة في أثناء زيارتنا له قبل وفاته.

ولهذا كان التصاق الدكتور عادل بالميرزا قويًّا جدًّا حيث استفاد منه من خلال

الأسئلة التي كان دائماً يوجّهها له أيضاً من خلال الجلسات الكثيرة التي تُعقد معه.. وأيضاً مع ابنه المرحوم الدكتور عبد الهادي الفضلي حيث أرشده إلى بعض كتب الأصول بالإضافة إلى المناقشات التي كانت تدور بينهما، وقد أهدى رسالته في (الماجستير) لهما حيث يقول:

«إلى من مسّكني بمفاتيح الاستدلال وصناعة الحجّة، فوفّر لي من الوقت والجهد ما الله به عليم:

إلى سماحة الفقيه الكبير الشيخ محسن بن سلطان الفضلي (١٣٠٩هـ- ١٤٠٩هـ) الذي جاد- يرحمه الله- بعلمه عليَّ في وقت بخل فيه آخرون، فلم يتبرّم منّي ولم يتثاقل عن الجواب مع كثرة ما وجّهته إليه من السؤال والاستفسار والمناقشة.

وإلى ولده سماحة العالم الموسوعي الشيخ عبد الهادي الفضلي-يحفظه الله- الذي تتلمذت على كتبه ومحاضراته وآرائه منذُ زمن- ولا أزال- فاستفدت منها وأفدت، أهدي إليهما هذا الكتاب».

له مراسلات مع كبار العلماء أمثال السيد العلامة محمد حسين فضل الله والدكتور عبدالهادي الفضلي، وغيرهما.

مؤلفاته:

١- مصطلحات الحال في الدرس النحوي حتى نهاية القرن الرابع الهجري.

٢- الاحتجاج بالحديث النبوي في النحو (١٤٠٧-١٤٠٨هـ)، رسالة (بكالوريوس).

٣- التحليل التكويني لمعاني أفعال الإدراك والحواس في ديوان لبيد.

٤- المدرسة الوظيفية في الدرس اللغوي الحديث.

٥- قراءات في فصول نقدية.

٦- دراسات عمَّا بعد الواقعية في روايات نجيب محفوظ مع التركيز على رواية السمان والخريف.

٧- مصطلح التخييل عند حازم القرطاجني في كتابه (منهاج البلغاء).

٨- مشكلة اللفظ والمعنى في النقد العربي القديم.

٩-مفهوم الأدب الإسلامي في العالم العربي (تطوّره والدعوة إليه من أواخر القرن التاسع عشر حتى نهاية الخمسينيات من هذا القرن).

١٠- الواو (دراسة نحوية دلالية في المصطلح والوظيفة)، رسالة (ماجستير) (ربيع الآخر ١٤١٦هـ- سبتمبر ١٩٩٥م).

١١- العلة النحوية في مؤلفات أبي علي الفارسي (رسالة دكتوراه).

١٢- طريقة التلقي الشرعية للأحاديث النبوية (بحث أصولي).

١٣- نظرية التوازن الدلالي (دراسة لغوية أصولية).

وهذان البحثان يشكلان ركنين أساسيين في علم أصول الفقه.

١٤- حارثة بن بدر الغُداني (حياته وشعره).

١٥- صور من الوظيفة النحوية للباء، عام ١٤٢٥هـ (بحث).

١٦- مواصفات الحجة الأصولية في فقه (الحج ١) (بحث)

١٧- الاستدراك على السيرافي في شرح الكتاب (بحث).

١٨- المدرسة اللغوية الوظيفية (دراسة ونقد منهجي) (بحث).

١٩- ملخّص نظرية الانصراف الدلالي (وهو يتعلق بالشيخ محمد بن الشيخ عبد الله العيثان) (بحث).

٢٠- من الخلل المنهجي في أعاريب الفارسي (بحث).

٢١- مراجعة نقدية لكتاب أهمّ المدارس اللسانية (بحث).

٢٢- معيار الصدق العرفي وأثره في النظرية والتطبيق اللغوي (بحث).

٢٣- منهج الشك الأصولي وكيفية تطبيقه في البحث النحوي (بحث).

٢٤- محاور غائبة في توجيه كسر همزة (إنّ) وفتحها.

٢٥- الإفراد والغرائب في الأشباه والنظائر للسيوطي.

٢٦- نظرية الانصراف المتكافئ في فهم دلالات القرآن والحديث (تحت الكتابة)

٢٧- نظرية القدر المتيقن في التوثيق الروائي.

- أول أكاديمي تمكن من الفهم والتجديد في العلوم العقلية والشرعية ولاسيما في أصول الفقه والفقه الاستدلالي من غير دراسة حوزوية ،وقد كتب في هذا المجال:

أ- مواصفات الحجة الفلسفية.

ب - مواصفات الحجة المنطقية.

ج - مواصفات الحجة الكلامية.

د- مواصفات الحجة الأصولية.

هـ- تعليقة استدلالية مختصرة على باب التقليد في (العروة الوثقى) للفقيه الكبيرالسيد محمد كاظم اليزدي - رحمه الله -

و - طريقة التلقي الشرعية للأحاديث النبوية. (ابتداء من زمن النبي (ص) حتى أواخر القرن الثالث الهجري).

ز - يعمل على مشروع إصلاح شامل لعلم أصول الفقه يقوم على إلغاء النظرية الدلالية السائدة حالياً وكذلك إلغاء منهج التوثيق والطرح للروايات والأحاديث.

هـ - يعمل على إنشاء موسوعة فقهية استدلالية تستند إلى معطيات المشروع الإصلاحي السابق ذكره في علم أصول الفقه.

د - يعمل على تأسيس فرع جديد في الدراسات اللغوية المعاصرة باسم (اللغويات البرهانية) من خلال استثمار معطيات العلوم البرهانية ولاسيما نظرية المعرفة الأصولية للإفادة منها في التجديد المذكور.

قال عنه الدكتور عبد الهادي الفضلي في مقدمة رسالة المترجم له للماجستير:

«وأخيراً، لا أستكثر ذلك على الأخ المؤلف، ولا أستغرب منه هذا التفوق العلمي الذي وصل إليه، لأني كنت- قبل هذا- عرفته وعن قرب وقدةَ ذهن، وثورةَ طموح، وعملاً نافعاً دؤوباً، وفقه الله تعالى لمزيد من هذا النتاج السديد المفيد..».

له من الأبناء:

١- الدكتور مفضل.

٢- عبد الباقي. وثلاث بنات.



١٢٥- الأستاذ: الشيخ قاسم بن المرحوم الملا محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد العيثان(١).

من مواليد العراق (الحلة) بتاريخ ٦/ ١١/ ١٩٦٢م الموافق ١٣٨٢هـ.

عاش في العراق منذ ولادته حتى عام ١٩٧٨م حيث قدم إلى الأحساء في هذا التاريخ، أي بقي في العراق (١٦) سنة.

حصل على بكالوريوس (إدارة مشاريع) من جامعة الملك فيصل بالأحساء عام ١٤١٢هـ.

الأستاذ قاسم من الشباب الطموح الذي يحبّ العلم والاطّلاع كغيره من أفراد الأسرة، أيضاً لا ننسى والده رحمه الله الذي أخذ منه سواء بشكل مباشر أو غير مباشر ذلك الحبّ، وها هو يثمر عن موهبة شقّت طريقها نحو العلم وحبّ الثقافة.

كانت الانطلاقة لموهبته وبروزها بشكل لافت عام ١٤١٢هـ. أمّا بدايته العلمية فكانت عام ١٤١٣هـ، ومن أساتذته الذين درس عليهم جزءاً كبيراً من الدروس

(١) أخذنا المعلومات منه شخصياً ليلة الأربعاء الموافق ١٣/ ٢/ ١٤٢٤هـ في بيته.

وغيرها، هم:

١- الشيخ محمد سعيد الخنيزي، حيث درس لديه (المنطق) و (اللغة) لمدة ثلاث سنوات.

٢- الشيخ هلال المؤمن، درس لديه (فقه) و (أصول) من عام ١٤١٤هـ ولا يزال يتتلمذ على يديه، حتى وصل إلى (البحث الخارج)[1] في (أصول السيد محمد باقر الصدر- شرح السيد محمود الهاشمي).

٣- أيضاً درس الفلسفة علي يد المرحوم الشيخ الميرزا محسن الفضلي.

٤- مباحثات متفرقة (فلسفة- أصول- فقه- عقائد) درسها على يد الشيخ مفيد الموسى، ولا يزال حتى كتابة هذه السطور ينهل من نمير العلم الصافي، متخذاً العلماء منهجاً واضحاً في الأخذ من علومهم، ومتقلّداً بالصبر والإيمان في ذلك.

وقد أسفر ذلك التوجه لطلب العلم، إلى تأليف كتب لها قيمتها المعنوية والتربوية.

مؤلفاته:

١- التخطيط الإداري عند الإمام علي، وقد حصل هذا البحث على المركز (الأول) في مسابقة الغدير.

٢- التنظيم الإداري عند الإمام علي، حصل على المركز (السادس) في نفس المسابقة.

٣- التوجيه الإداري عند الإمام علي، حصل على المركز الثالث في نفس المسابقة.

٤- الرقابة الإدارية عند الإمام علي.

٥- رسالة في الولاية التشريعية.

٦- تقريرات سماحة الشيخ عباس آل سباع (بحث خارج في الاصول.

٧- تقريرات بحث سماحة الشيخ عباس آل سباع على العروة الوثقى (بحث خارج في الفقه).

---

(١) مرحلة علمية عالية يصل إليها الدارس بعد مشقّة وجهدٍ مضنٍ.

٨- رسالة في الإرادة (كلاميا) تعليق وشرح على بحث الإرادة للشيخ المشكيني الأردبيلي في كتابه معجم مصطلحات علم الاصول والعمل على شرحه والتعليق عليه كاملا.

٩- العمل على شرح الباب الحادي عشر للعلامة الحلي

١٠- مذكرة في علم المنطق (تبسيط لقواعد المنطق)

١١- رسالة قصيرة في مقولة الواحد البسيط لا يصدر عنه إلا واحد بسيط.

وهذه الكتب قيد الطباعة، بالإضافة إلى استعداده في الوقت الحالي للتوجّه إلى الدراسات العليا.

وهذا يدلّ على حبّه للعلم ومدى تأثره بسيرة الرسول الأعظم (محمد) بن عبد الله ﷺ وأصحابه المنتجبين.. وبالعلماء الأخيار أمثال السيد الشهيد محمد باقر الصدر.. وغيره.

له من الأولاد: كرّار، عباس.. وهو لا يزال- كما ذكرت- مهتماً بالاطّلاع الواسع.. وهذا من صميم موهبته وتقديره للعلم.



١٢٦- الدكتور/ أحمد بن محمد بن إبراهيم اللويمي

من مواليد (خرمشهر) سنة ١٣٧٧هـ.

أستاذ في قسم الأحياء الدقيقة والطفيليات، كلية الطب البيطري والثروة الحيوانية- جامعة الملك فيصل.

ناشط اجتماعي وكاتب معروف.

له أنشطة واسعة ومختلفة في شتّى المجالات.

له ترجمة في أعلام هجر، ج ٤ ص ٣٥٥-٣٥٧.

وعائلة اللويمي من العائلات المعروفة والمشهورة «تعدّ من الأسر العلمية في الأحساء بقرية (الشعبة)، و (اللويمي) نسبة إلى (لام) القبيلة العربية المعروفة، من أبرز أعلامها الشيخ عبد المحسن اللويمي المتوفى سنة ١٢٤٥هـ، هاجر من الأحساء مع مجموعة من أبناء هذه الأسر في مطلع القرن الثالث عشر الهجري إلى (سيرجا) من توابع شيراز، وكذلك (خوزستان) كما أقام البعض الآخر بالعراق في سوق الشيوخ والبصرة»[١].

وفي أعلام هجر: (آل اللُّوَيْمي) من الأسر العلمية الجليلة، برز منهم عدد من العلماء الأفاضل، أشهرهم وأجلُّهم العلاَّمة الشيخ عبد المحسن بن الشيخ محمد اللُّوَيْمي»[٢].

ويقول: «ويقول في ص٣٤٩ و ص٣٥١: (و(اللُّوَيْمي)- ويُقال لهم في الأحساء (اللُّويَمْ)- نسبة إلى (بني لام) من أشهر القبائل العربية، وهم بنو لام بن عمروٍ بن طريف، ويتفرعون عن قبيلة (طي) القحطانية الشهيرة الذين منهم حاتم الطَّائي المعروف» نقلاً عن أعلام الأحساء ج١ ص[٣]١١.

ويخبرنا الدكتور أحمد بقوله: «بدأت معرفتي مع القارة من خلال المشاركة في الاحتفالات والأنشطة الثقافية عام ١٤٠١ ومن ثم توثقت بعد زواجي من القارة ١٤٠٢ واتخذت من القارة سكناً دائماً عام ١٤١٥هـ». وحتى هذه اللحظة وهو موجود في القارة بعطائه ونشاطه الكبير.

المؤهلات العلمية:

١- دكتوراه في علم المناعة جامعة برمنجهام - بريطانيا ١٩٩٤م.

٢- ماجستير علم المناعة- جامعة كورنيل- الولايات المتحدة ١٩٨٦م.

٣- بكالوريوس طب بيطري- جامعة الملك فيصل- الأحساء ١٩٨٢م.

---

(١) المصدر: القبائل والأسر الأحسائية المهاجرة إلى العراق، الشيخ/ محمد علي الحرز (مركز العهد الثقافي)، موقع/ النسابون العرب.

(٢) أعلام هجر، للسيد هاشم محمد الشخص، ج٤ص ٣٤٩، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

(٣) المصدر السابق ص ٣٤٩ و ص ٣٥١.

زودنا المترجم له بنبذة وافية عن حياته في شهر محرم / ١٤٣٥هـ عندما طلبنا منه ذلك.

اللغات التي يجيدها تحدثاً وكتابة

١- اللغة الإنجليزية.

٢- اللغة الفارسية.

النشاط الوظيفي

١- رئيس الجمعية الطبية البيطرية السعودية ١٤٢٥- حالياً.

٢- أمين عام جائزة المراعي للطبيب البيطري ١٤٢٩- حالياً.

٣- رئيس قسم الأحياء الدقيقة و الطفيليات ١٤٢٤ -١٤٢٦هـ.

٤- رئيس لجنة خدمة المجتمع بالكلية ١٤١٦- ١٤١٩هـ.

٥- رئيس قسم التشريح ١٤١٦-١٤١٨هـ.

٦- ممثل الكلية في مجلس مركز الترجمة والتأليف والنشر ١٤١٨- ١٤٢٨هـ.

٧- المشرف على وحدة المعلومات بالكلية ١٤٢٥-١٤٢٩.

النشاط العلمي

١-أستاذ علم المناعة.

٢- له العديد من الأبحاث العلمية التخصصية (للاطّلاع البحث في محرك البحث PubMed) بعنوان (Alluwaimi).

٣- شارك في العديد من المؤتمرات الدولية و العربية.

٤- عضو الجمعية الدولية للإفرازات الخلوية والجمعية الأمريكية لعلم المناعة البيطرية والجمعية الدولية لشبيه السل.

الفعاليات والنشاطات الثقافية

(١) المشاركة والمساهمة في احتفالات وأعياد مواليد أهل البيت عليهم السلام:

شارك في الكثير من الاحتفالات التي تقام لإحياء ذكرى مواليد أهل البيت منذ عام ١٤٠٠هـ. وساهم بتطوير البرامج والمناهج في هذه الاحتفالات. وتوزعت

مشاركاته على العديد من البلدان، منها: الأحساء، الدمام، الخرج، ساكرمنتو وسان فرانيسكو في الولايات المتحدة الأمريكية و برمنجهام في بريطانيا.

من أهمّ هذه المحاضرات والندوات التي شارك فيها:

م	العنوان	السنة	نوع المشاركة	المكان
١	مقتطفات أدبية وفكرية عن شخصية المصطفى	١٤٠١	محاضرة	الأحساء/ العتبان
٢	مرض الإيدز: أسبابه والوقاية منه	١٤٠٤	محاضرة	أمريكا/ أوكلاهوماسيتي
٣	كيف نحبّ أهل البيت عليهم السلام؟	١٤٠٧	محاضرة	الأحساء/ الهفوف
٤	علماء مؤسّسون للفقه الجعفري	١٤١٣	محاضرة	بريطانيا/ برمنجهام
٥	دور صلح الإمام الحسن عليه السلام في صيانة الهوية	١٤١٨	ندوة	الأحساء/ المنصورة
٦	المثقف والمجتمع	١٤١٩	ندوة	سيهات
٧	الأمام المهدي والعولمة	١٤٢٠	محاضرة	الأحساء/ القارة
٨	مفهوم رسوخ العلم عند أهل البيت	١٤٢١	محاضرة	أمريكا/ ساكرمنتو
٩	رسالة المصطفى ودورها في تأسيس الحركة العقلية الإسلامية	١٤٢١	محاضرة	بريطانيا/ برمنجهام
١٠	ختم النبوة وأبعادها الفكرية والمعنوية	١٤٢٢	محاضرة	أمريكا/ سانفرانسيسكو
١١	البعد الثلاثي لشخصية الإمام علي	١٤٢٣	محاضرة	الأحساء/ الشعبة
١٢	مفهوم الغدير ودوره في مواجهة تحدّيات العصر	١٤٢٣	محاضرة	الأحساء/ القارة
١٣	المرأة والغزو الثقافي	١٤٢٤	ندوة	الأحساء/ العمران

م	العنوان	السنة	نوع المشاركة	المكان
١٤	الفضائيات الحسينية ودورها في عولمة النهضة الحسينية	١٤٢٦	محاضرة	الدمام/ عاشوراء
١٤	الشيعة والتشيع في الإعلام الفضائي	١٤٢٧	محاضرة	الدمام/ عاشوراء
١٤	الإمام المهدي ومفهوم الحضارة الخاتمة	١٤٢٩	محاضرة	الدمام
١٥	ما هو دورنا كمسلمين في هذا العالم؟	١٤٣٠	محاضرة	ساكرمنتو/ امريكا
١٦	تجديد الفضاء الإيماني في الأسرة المسلمة في الغرب	١٤٣٠	محاضرة	برمنجهام/ بريطانيا

(٢) الخطابة الحسينية

زاول الخطابة الحسينية في الأحساء منذ ١٤٠٧-١٤٠٩هـ، وفي بريطانيا ١٤١٢-١٤١٥هـ، وفي الولايات المتحدة ١٤١٩-١٤٢٠هـ. وكان الهدف من الانخراط في هذا السلك المقدّس هو إحياء شعيرة عاشوراء في بلاد الغربة؛ لعدم وجود من يقوم بهذا الدور بشكل متفرّق.

(٣) تأسيس والمشاركة في الجلسات الثقافية:

ساهم في تأسيس عدد من الحلقات الثقافية الخاصة في الأحساء منذ عام ١٤١٦هـ. وبالرغم من متابعته وإصداره لم يكتب للكثير منها النجاح والاستمرار لغلبة روح الكسل والاتكالية على الشباب المشاركين فيها.

(٤) تأسيس وتفعيل اللجنة الثقافية في حملة التقوى للحج والعمرة:

- أسس اللجنة الثقافية مع ظهور حملة التقوى للحج عام ١٤١٦هـ وشارك في برامجها ونشاطاتها منذ تأسيسها حتى اعتزاله عام ١٤١٩هـ.

- ساهمت اللجنة بتفعيل البعد الثقافي للحج من خلال برامج ثقافية كالمحاضرات

والندوات والمسابقات الثقافية والحوارات المفتوحة.

(٥) مساعد منتج لبرنامج قضايا صحية للقناة الثانية في التلفزيون السعودي

(٦) المشاركة في المنتديات الثقافية

شارك في المنتديات الثقافية والأدبية في الأحساء و القطيف والرياض التي يقوم عليها من المشهود لهم بالفكر والأدب، وأهمّ هذه المشاركات هي على النحو التالي:

(أ) أحدية الشيخ أحمد المبارك

يشرف عليها ويقيمها في مجلسه في الأحساء الشيخ أحمد المبارك، الأديب والشاعر المعروف والمخضرم والحائز على جائزة الدولة التقديرية في الجنادرية. أهمّ هذه المحاضرات:

- المسلسلات التلفزيونية الخليجية في رمضان ١٤٢٢هـ.
- التّزمت والانفتاح تقابل أم توافق ١٤٢٣هـ.

(ب) اثنينية النعيم

يشرف على هذا المجلس الأديب الأستاذ محمد النعيم وتقام الفعاليات في مجلس والده في الأحساء. ويحضر المجلس لفيف من الشعراء والأدباء. المحاضرة التي شارك فيها، هي:

قراءة وتلخيص لكتاب (الطب الأمبريالي)، من إصدارات المجلس الوطني للثقافة والفنون. الكويت ذي الحجة ١٤٢٣هـ.

(ت) المعيلي-الهفوف

التميز بين الذات والضدّ في جهاز المناعة وتطبيقاته في صيانة الهوية.

(د) أحدية الدكتور راشد المبارك:

يشرف عليها الأستاذ الدكتور/ راشد المبارك، المشهود له بالثقافة الغزيرة

والموسوعية، وتقام الفعاليات في مجلسه في منطقة الروضة بالرياض، المحاضرة هي:

- مراجعة لكتاب: أسس التقدم لمفكري الإسلام، للدكتور/ فهمي جدعان شعبان ١٤٢٤هـ.

(ج) منتدى الثلاثاء

يشرف عليه الأستاذ المهندس/ جعفر الشايب في مجلسه في القطيف، المحاضرة هي:

المرجعية الفكرية للمجتمع: سبل تأسيسها وتفعيلها.

(د) منتدى بو خمسين الثقافي

ندوة حول الدراسة التي أنجزت حول العمل التطوعي في الأحساء- الدكتور أحمد اللويمي والأستاذ حبيب الجعفر والأستاذ عبدالله الشريدة.

- زين الدين الجبعي العاملي (الشهيد الثاني) مشروع للمثاقفة والحوار.

- ما هو جهاز المناعة.

(هـ) منتدى النمر العاشورائي بسيهات:

محاضرة بعنوان الفضائيات وعلمنة النهضة الحسينية.

صورة الشيعة والتشيع في الإعلام الفضائي.

المشاركة في الندوة الرمضانية بعنوان (أهل البيت وحقوق الإنسان) في مهرجان الإمام الحسن بالمنصورة ١٤٣٣هـ.

(٦) المحاضرات العلمية الثقافية

قدّم الكثير من المحاضرات الثقافية العلمية في مجال تخصّص (المناعة) في جامعة الملك فيصل والمنتديات الثقافية الأخرى، أهمّها:

١. محاضرة حول العمل التطوعي الصحي والطبي في الأحساء في ملتقى الجمعيات

الخيرية الطبية بالرياض بتنظيم من مؤسسة سلطان الخيرية.

٢. محاضرة حول أصل فيروس أنفلونزا الخنازير- مدينة الملك فهد الطبية العسكرية بالظهران.

محاضرة حول أنفلونزا الخنازير في مستشفى الملك فهد العام بالأحساء ١٤٣٠-٢٠٠٩.

حقيقة أنفلونزا الطيور-جمعية منتجي الدواجن-الغرفة التجارية بجدة.

أنفلونزا الطيور وفيروس الأنفلونزا المتحول-كلية الصيدلة-جامعة الملك فيصل.

جهاز المناعة سلاح ذو حدين.

البحث العلمي في الهندسة الوراثية ضرورة أم ترف.

فيروس الأيدز وأسلوبه في تحطيم جهاز المناعة.

جهاز المناعة الذاتي وجهاز المناعة الاجتماعي.

(٧) الدورات الفكرية و الثقافية

ساهم في تخطيط وتنفيذ الدورات الثقافية الفكرية المتخصصة وذلك لإرساء البنية الفكرية الأساسية للشباب لتطوير كوادر مستقبلية فاعلة في تحريك وبناء بيئة ثقافية واعدة منفتحة. من أهمّ هذه الدورات:

أولاً: دورة البناء الفكري

المحاضرة	الموضوع
١	ما هو البناء الفكري وما هي أدواته.
٢	البناء الفكري والأيديولوجية.
٣	مخرجات الشخصية في ظلّ البناء الفكري السليم.
٤	الهوية ودورها في البناء الفكري: عناصر الهوية.

المحاضرة	الـــموضـــوع
٥	الهـوية ودورهـا فـي البـناء الفـكري: مـعالم الهـوية الواعـية.
٦	الـعالم من حـولـنا والبـناء الفـكري المـطلوب: تحـديد معـالم الفـكر المعاصر "العـولـمة".
٧	الـعالم من حولـنا والبـناء الفـكري الـمطلوب: "بناء الذات بين الواقع والطموح (إحياء التراث)"
٨	أهل البيت (عليهم السلام) والبناء الفكري: شخصية الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) مشروع للبناء الفكري.
٩	أهل البيت (عليهم السلام) والبناء الفـكري: نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) ودورها في الصحوة الفكرية للأمة.
١٠	مــراجعة وتـقييم.

ثانياً: القراءة العلمية وفنونها

المحاضرة	الـــموضـــوع
١	الجوانب الفنية للقراءة.
٢	القراءة في طرقها الفنية والفلسفية.
٣	دراسة منهجية في الكتابات الإسلامية.

ثالثاً: لماذا تخلّف المسلمون وتقدّم غيرهم

المحاضرة	الـــموضـــوع
١	مفهوم التقدم والتخلف
٢	أدوات العلاج في المدرسة التحليلية.
٣	أدوات العلاج في المدرسة التأسيسية متمثلة في تجربة الإمام الخميني الفكرية والقيادية

رابعاً: التّزمت و الانفتاح

المحاضرة	الـمـوضــوع
١	التزمت والانفتاح تقابل أم توافق
٢	التزمت والانفتاح الإيجابي
٣	التزمت والانفتاح السلبي

خامساً: فنّ الحوار الأسري

المحاضرة	الـمـوضــوع
١	مفهوم الحوار
٢	الحوار بين الزوج والزوجة
٣	الحوار مع الطفل دون المراهقة
٤	الحوار مع المراهق

سادساً: حوار ثقافي في دور «الشباب قوة التي تعدّها مؤسسة فكر الأوحد» بعنوان: «السؤال مخبر للوعي في المجتمع».

(٨) البحوث العلمية

- النشاط الثقافي في الأحساء- القارة أنموذجاً (دراسة علمية ميدانية لأكثر من ٢٥٠ عينة من النساء والرجال).

- العمل التطوعي في الأحساء- دراسة ميدانية لأكثر من ٢٠٠ عينة من الرجال والنساء لدراسة أسباب العزوف والتسرّب عن العمل التطوعي في الأحساء.

- الزواج الجماعي في العمران بين التوقف وسبل النهوض، دراسة ميدانية لأكثر من ٤٠٠ عينة حول مستقبل الزواج الجماعي في الأحساء (مطبوع).

- دراسة لحديثي الزواج النفسية والاجتماعية والاقتصادية.

- العمل التطوعي الصحي والطبي في الأحساء.

- أثر التشجيع لكرة القدم على التطوير الذاتي لطلاب وطالبات الثانوية العامة في الأحساء.

- دراسة ميدانية حول واقع الأوقاف الجعفرية في الأحساء.

(٨) الكتابة والتأليف

الكتب المطبوعة:

- التحولات الفكرية والاجتماعية في الأحساء- دار جواثا للنشر ١٤٣٠.

- إحياء عاشوراء منهج ورسالة.

- المجتمع الأحسائي المعاصر- مركز اسبار للدراسات والبحوث.

المقالات والمشاركات الصحفية:

- عمود ثابت في جريدة اليوم ١٤٣٠-١٤٣٤.

- نشر الكثير من المقالات العلمية والثقافية في المجلات والصحف والجرائد اليومية وكان له عمود ثابت في ملحق الأحساء لجريدة اليوم كلّ يوم سبت لعام ١٤٢٨.

الترجمة:

- ترجمة مقال للمفكر الدكتور عبد الكريم سروش (مفهوم الحكومة الدينية)/ مجلة الاجتهاد والتجديد.

- ترجمة مقال لشمس الواعظين بعنوان (المهمة العسيرة بعد غياب المفكرين- المجلة العربية. العدد.

أولاً: المقالات العلمية

(١) مجلة القافلة

- أجسامنا تحتضن أدوية المستقبل، المجلد ٤٨ العدد الثالث ١٤٢٠هـ.

- لقاحات فيروس الأنفلونزا، المجلد ٤٧ العدد الحادي عشر ١٤١٩هـ.
- عقاقير ولقاحات فيروس نقص المناعة، المجلد ٤٦ العدد الأول ١٤١٨هـ.
- مهمات بشرية أمام الطب البيطري، مجلد ٥٣ عدد ٥ ١٤٢٥ .

(٢) مجلة العربي - الكويت

- موت الخلية المبرمج: علاج جديد للأمراض المستعصية، العدد ٥١٢ لعام ١٤٢٢هـ.

(٣) مجلة الكويت/ وزارة الإعلام الكويتية

- المسلسلات الكويتية... الطرح والمعالجة، العدد ٩٠ لعام ١٤٢٣هـ.
- لماذا تبدو المرأة المسلمة هدفاً سهلاً للغزو الثقافي، عدد ٢٤٧، لعام ١٤٢٥هـ.
- الإرهاب الزراعي أو الحيوي: آفاق جديدة في الأمن القومي. العدد ٢٧٠ .

(٤) مجلة لها / ملحق جريدة الحياة

لقاء مع العالم الأمريكي (العراقي الأصل) الدكتور محمد البياتي حول نظريته في أصل مرض الأيدز.

(٥) الواحة

التزمت والانفتاح تقابل أم توافق، العدد ٢٩ لعام ١٤٢٤هـ.

ثانياً: الصحف المحلية والخليجية:

(١) جريدة اليوم.

(٢) جريدة الوطن.

(٣) جريدة الرياض.

(٤) جريدة الوسط البحرينية.

(٥) جريدة الوقت.

- تلفزيون الثقافية المشاركة في برنامج صباح الثقافية حول تجربة إثراء للدراسات الاجتماعية.

- مساعد معدّ لبرنامج قضايا صحية للقناة السعودية الثانية. كما شارك في تقديم بعض البرامج.

- شارك في العديد من اللقاءات التلفزيونية حول بعض القضايا الصحية.

- تلفزيون الثقافية المشاركة في برنامج صباح الثقافية حول تجربة إثراء للدراسات الاجتماعية.

- مساعد معدّ لبرنامج قضايا صحية للقناة السعودية الثانية. كما شارك في تقديم بعض البرامج.

- شارك في العديد من اللقاءات التلفزيونية حول بعض القضايا الصحية.

لديه من الأولاد: مصطفى، ميثم، ياسر، علي.



١٢٧- الأديب المذيع الأستاذ: تيسير بن عبد الله بن حسن بن علي بن حسين العيثان[1].

مواليد الأحساء بلدة القارة عام ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م.

بكالوريوس- كلية الآداب- قسم الإعلام (تخصّص إذاعة وتلفزيون) من جامعة الملك سعود بالرياض عام ١٩٨٧م.

---

(١) زوّدنا المترجم له بنبذة مختصرة عن مسيرته وبعض المعلومات من حياته، بالإضافة إلى بعض قصائده.

حصل على شهادة إنهاء دورة تدريبية من (بيبيسي) عام ١٩٨٩م الدوحة.

عمل مذيعاً في تلفزيون قطر منذ أواخر ١٩٨٩م حتى كتابة هذا الاستبيان يونيو عام ١٩٩٦م.

عمل في فترة سابقة مدرساً في المرحلة الابتدائية لمدة سنة واحدة فقط.

له العديد من المؤلفات والأعمال الدرامية التلفزيونية والمسرحية في قطر، مثل:

١- فوازير صاروش كان.

٢- مسرحية: الذيب وليلى بمشاركة الشاعر القطري عبد الرحيم الصديقي..

بالإضافة إلى العديد من الأعمال الفنية الشعرية ذات الطابع الشعبي الدرامي خصوصا للأطفال، وقد صوّرت جميعها للتلفزيون القطري بحكم عمله وإقامته في قطر، منها:

١- عصافير الديرة.

٢- كوت وتوت.

٣- عروس البحر.

٤- عرب سات. ٥- ٣ سبتمبر.

٦- دوحة الجميع.

٧- بطاقة دعوة.

٨- الجميلة والوحش.

وكلّ هذه الأعمال الدرامية قامت ببطولتها الفنانة هدى حسين، وكلّها قدمت للأطفال. وأعمال أخرى عديدة تقارب ٣٠ عملاً دراميًّا شعريًّا..

مارس العمل في الصحافة المحلية بالكتابة مثل جريدة (اليوم) الذي كان أحد محرّريها عام ١٣٩٩هـ بالإضافة إلى كتابته في جريدة الشرق القطرية..

شارك في العديد من المناسبات والاحتفالات التي أقيمت في منطقة الأحساء في أيام المرحلة الدراسية في أعوام: ١٤١٠هـ - ١٤١١هـ - ١٤١٢هـ - ١٤١٣هـ - ١٤١٤هـ.

كان لوالده الحاج: عبدالله أثر كبير في تنمية موهبته واتجاهاته الأدبية والفكرية.. بل يكاد يكون الوحيد الذي أثّر في عطائه (حسبما يخبرنا به).

سافر إلى اليمن في مهمّة تتعلق بعمله التلفزيوني من أجل تغطية الحرب الأهلية القائمة حينذاك عام ١٩٩٤م.. وعمل مقابلة مع الرئيس اليمني (علي عبد الله صالح).. وبعدها قلّده الرئيس اليمني (وسام الواجب).

يقرأ للعديد من الشعراء والكتاب، أمثال: الجواهري، مظفر النواب، أدونيس، المتنبي. في السياسة يقرأ لـ (هيكل)، وفي الدين (محمد جواد مغنية).

المترجم له من الشخصيات التي تعشق الأدب والفن بشكل فطري، وله العديد من الإسهامات في بلده قبل أن ينتقل إلى دولة قطر، منها: شارك في التمثيل في بعض مسرحيات نادي القارة (جدران مهدومة) وغيرها.. أيضاً كان يعمل بعض اللقاءات الصحفية في بعض الدورات التي تقام في البلدة وغيرها.. وينشر بعض الأخبار في الصحف، فالموهبة والرغبة كانت موجودة لديه من قبل حتى تمكن من صقلها برغبته وبإرادته إلى أن وصل إلى هذا المستوى.

نذكر الآن بعض أعماله الشعرية:

له قصيدة بعنوان (همومي) يقول:

أرتب لك همومي.. وأنت أول هم

وآخر هم..

يا هم الهم.. يأكل الهم..

يا كلمة تنتحر لحظة وداع الفم..

يا عطري اللي رفض يكسر حدود الشم.

أرتب لك همومي نزف وأنت الدم.. !

..

على الهامش.. أنا عايش

سنيني تفوت.. وبالهامش أنا أحلم

حبّ فاشل.. وحظ مايل!

وسوط اللقمة ما يرحم!

..

أسافر في حروفي كتاب

أدوّر عن قصيدة تخدّر الأعصاب

ودمعة غربتي/ غرفتي تنساب..

وهبّة ريح تهزّ الباب

اقط الكتاب.. !



١٢٨- الأستاذ الباحث أحمد بن عبد المحسن البدر.

من مواليد قرية القارة بتاريخ ٣ جمادى الأولى عام ١٣٨٦هـ.

باحث في التراث وتاريخ المنطقة.

والأخ أحمد البدر من المهتمين بجمع التراث والبحث عن المعلومات التاريخية وله بحوث زوّدنا الباحث بأسمائها، نذكرها هنا للفائدة، وهي:

أسماء المؤلفات التي قام البدر بتأليفها[١]:

أولاً: في علم التراجم:

١- معجم أعلام الأحساء في العلم والأدب (في ثلاثة مجلدات).

٢- العلامة الشيخ محمد آل عيثان (شمس الشموس).

٣- العلامة السيد ناصر السلمان الأحسائي.

٤- من أعلام الخطابة والأدب في الأحساء الشيخ عبدالله الوصيبعي.

٥- الملا سلمان الثواب الأحسائي.

ثانياً: في التاريخ:

١- تاريخ الأحساء.

٢- القارة تاريخ ورجال.

٣- آيات كونية وحوادث تاريخية (رصدت فيه الأحداث الكونية والبيئية عبر التاريخ، وخاصة التي وقعت في منطقة الشرق الأوسط كالزلازل والأوبئة والظواهر الجوية الغريبة وغيرها)، فمتابعة هذه الأحداث كانت تستهويني منذ سنوات.

ثالثاً: في الأسر والأنساب:

١- الأسر الأحسائية وأنسابها في المصادر (يضمّ ما ذكر في المصادر المطبوعة والمخطوطة عن أسر الأحساء وخاصة ما يتعلق بأنسابها).

٢- الأسر العلمية والأدبية في الأحساء.

٣- رسالة في نسب أسرة البدر.

رابعاً: في الفهرسة والتصنيف:

١- معجم المؤلفات الأحسائية (يتكون من ثلاثة أجزاء - لم يكتمل إلى الآن).

---

(١) أخذنا جزءاً من مؤلفاته من موقع التوافق، حاوره/ أحمد عبد الهادي.

٢- فهرس مؤلفات الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي (قدّس سرّه).

خامساً: في التحقيق: فقد وفقني الله عزّ وجلّ بتحقيق الكتب التالية:

١- تذكرة الأشراف في ترجمة آل الصحاف (تأليف الشيخ كاظم بن علي الصحاف).

٢- ديوان الشيخ حسن الجزيري، المتوفى سنة ١٤٠٣هـ.

٣- علماء هجر وأدباؤها في التاريخ (تأليف الشيخ باقر أبو خمسين)، وقد بدأت بتحقيقه قبل عدة سنوات ثم اعترضتني بعض الظروف التي حالت دون مواصلة المشروع - وقد قطعت فيه شوطاً طويلاً ويحتاج إلى إضافات).

سادساً: في الأماكن الأحسائية:

١- الأماكن والأسماء الجغرافية الدارسة بالأحساء.

٢- القلاع والحصون القديمة بالأحساء.

٣- مساجد الأحساء القديمة.

سابعاً: في مجالات أخرى مختلفة:

١- الحركة العلمية والأدبية بالأحساء (مظاهرها ونشاطها).

٢- المكتبات الأحسائية الخاصة.

٣- نسخ الكتب والوثائق عند الأحسائيين.

٤- كتاب عبارة عن (كشكول) يتضمن مقالات عن تراث الأحساء.

الكتب المطبوعة:

١- شمس الشموس العلامة الشيخ محمد العيثان.

* * * *



١٢٩- الأديب الصحفي الأستاذ: جعفر عمران بن أحمد بن حسين بن عبد الله بن علي أبو حليقة[1].

من مواليد الأحساء بلدة القارة بتاريخ ٢٧/ ٧/ ١٣٨٧هـ

بكالوريوس لغة عربية، كلية إعداد المعلمين بالأحساء.

معلم بإحدى مدارس الأحساء من عام ١٤١٣هـ حتى الآن..

جعفر شاب نشط، يحب الحركة في جميع الاتجاهات، ويحاول أن يفرغ ما لديه في معظم الأنشطة المختلفة سواء كانت اجتماعية أو غير ذلك.. بل هو متحمّس إلى العمل.. لتحقيق شيء ما يريد أن يحققه لذاته.

أمّا أنشطته المختلفة فهي على النحو الآتي:

١- عضو القسم الثقافي في نادي القارة من عام ١٤١١هـ إلى عام ١٤١٣هـ.

٢- عضو مجلس إدارة النادي ومشرف القسم الثقافي من عام ١٤١٤هـ إلى عام ١٤١٥هـ.

٣- مقرر القسم الثقافي في جمعية الثقافة والفنون بالأحساء من عام ١٤١٤هـ إلى عام ١٤١٦هـ.

٤- عضو مجلس ومسؤول قسم الإعلام في جمعية الثقافة والفنون من عام ١٤٢٠هـ إلى عام ١٤٢٢هـ.

٥- محرّر صحفي متعاون مع جريدة (اليوم) من عام ١٤١٣هـ حتى كتابة هذه السطور.

---

(١) زوّدنا المترجم له بسيرة ذاتية عن حياته مختصرة بالإضافة إلى بعض أعماله، أمّا بالنسبة لصورته فقد أخذناها وصوّرناها من جريدة اليوم؛ لعدم تمكننا من الحصول عليها من المترجم له شخصيًّا.

٦- شارك في إعداد وتنفيذ بعض المناسبات التي تقام في البلدة بين آونة وأخرى.

٧- تعاون لفترة بسيطة مع مجلة (قطوف) ومجلة (حياة الناس).

٨- قدم بعض المسرحيات والمشاهد في حفلات الزواج الجماعي وبعض الاحتفالات التي تقام في البلدة.

نشرت له حوارات صحفية في مجلة (اليمامة) السعودية.. أيضاً نشرت له موضوعات في جريدة (الحياة) اللندنية ومجلة (الوسط).. ونشرت له قصائد نثرية وقصص في جريدة (اليوم) وجريدة (الرياضي) ومجلة(اليمامة).

كانت بدايته (كما يحدثنا هو بنفسه): «فجأة في غرفة دراسية في جامعة الملك سعود بالرياض عام ١٤٠٦هـ حين تأخر الأستاذ عن المحاضرة، بدأت أخطّ في ورقة-لا زلت أحتفظ بها- قصيدة عامية، فرحت بها كثيراً، ثم رحتُ في الأيام التوالي أكتب القصائد القصيرة، وأحتفظ بها لنفسي؛ لعدم وجود الصديق القريب المهتم بالشعر والأدب..»، حتى يقول: «.. وبجانب كتابة القصائد حاولت في العام ١٤٠٨هـ أن أجرّب كتابة المسرحية، طبعاً لم أستطع كتابة مسرحية كاملة، لعدم وجود الخبرة أو المعرفة في ذلك، وفي عام ١٤١٥هـ عدت وكتبت النصوص المسرحية وقمت بإخراجها وتقديمها للجمهور، في العام ١٤١١هـ بدأت أكتب الشعر الحديث (قصيدة النثر)، ولكن إنتاجي الشعر قليل جداً في هذا النوع، وأشير إلى أنني كنت أحبّ جميع الأشكال الكتابية، فداومت في سنين معينة على كتابة اليوميات، وهي تكون مختصرة، ولكن ذلك أكسبني عادة الكتابة بشكل يومي، حتى تعلّمت إتقان جميع هذا الفن وهو كتابة اليوميات..»، ثمّ يضيف «.. والآن لديّ مخطوطة عن يومياتي في الصحافة، أرجو أن يسمح لي الوقت بنشرها، هكذا لوحدي رحت أتعرف على نفسي وعلى موهبتي، من خلال حبّي لممارسة الكتابة وقراءة الكتب والصحف والمجلات حتى عشقتها، وتعلقت بها».

كان لأخيه المرحوم علي أثر كبير في نفسه وفي تكوين شخصيته الأدبية وعشقه للقراءة.. كما يقول هو بنفسه: «كان لاهتمام أخي علي عمران- يرحمه الله- بالمجلات والجرائد أثر كبير في نفسي، ومنها بدأ شغفي وتعلّقي بالقراءة والاطّلاع، خاصة في

الأدب والشعر- بكافة أشكاله- والمسرح والفنّ التشكيلي..».

يكمل بعد ذلك: «.. وفي العام ١٤٠٨هـ توفي أخي، وترك رحيله ألماً كبيراً وأثراً في نفسي، ولكنني تحدّيت هذا الألم والحرمان من وجوده، وأصبح لديّ إصرار كبير في أن أكون شيئاً (كاتباً مثلاً) وأن يكون لي اسم معروف حتى أردّ الدَّين له، وعندما تنشر لي الآن مادة صحفية جيدة في الجريدة، أتمنى أن يكون موجوداً ليراها..».

أيضاً استفاد- حسب قوله- من علاقته بصديقه الأستاذ تيسير العيثان، المذيع في تلفزيون قطر. وبعد ذلك تعرف إلى الكاتب عبد الله السفر والشاعر أحمد الملا والشاعر إبراهيم الحسين..

أيضاً تأثّر بلغة القرآن الكريم وببعض الخطب للإمام علي.

وفي بداياته تأثر بالشاعر السعودي بدر بن عبد المحسن وبالشاعر العراقي بدر شاكر السّياب، وبالشاعر السوري محمد الماغوط، وبالشاعرين اللبنانيين عباس بيضون وبسام حجار، والكاتب اليوناني كازنتزاكيس، والكاتب التشيكية إيزابيل الليندي، أمّا على مستوى القراءة، فيحب أن يقرأ الروايات الأدبية المترجمة من جميع اللغات، والروايات العربية الحديثة، ويقرأ في المسرح والتاريخ والعمارة.

ويغلب على المترجم له حبّه للصحافة بحيث أعطاها جلّ وقته.. يقول: «.. ولكن الصحافة سلبت مني مقدرتي على كتابة القصيدة؛ لأنها تأكل الأخضر واليابس من الوقت، وعسى أن يكون في عملي الصحفي خدمة للأحساء».

مؤلفاته المطبوعة:

١- سالفة طويهر (مجموعة قصصية)، طبع عام ٢٠١٣م.

٢- ذاكرة المكان (قصص صحفية عن الأحساء)، طبع عام ٢٠١٣م.

نستعرض الآن- عزيزي القارئ- جزءاً يسيراً من بعض قصائد المترجم له..

له قصيدة بعنوان (على الأقلّ)، يقول:

على الأقل
اتركي يدَك
تركضُ في خطوطها أصابعي
وتدلني عليكِ في النوم.

لهفةٌ
في فراغ بين الوسادتين
في لوعتها،
أحلمُ أن يموتَ غيابك !

أيضاً له (وجوه متعبة).. يقول:
تهيم روحُك
- تنفخ جمرَها -
في خط النخيل
الشامخة
كأمانيك.
لو تمتلك نخلاً / يمتلكك
ترعاه
تفنيه أيامَك وذراعك
دون ندم ضياعك في وجوه متعبة

وعيونٍ تغمز تاريخك.

تنثر الروحَ

تعبُّ ألفة وجوه

شاهقة بأحسائيتها

تحتمي بأورقة (القيصرية)

وطين (الكوت)



١٣٠- الأديب: عماد بن علي بن حسن بن أحمد الشبعان[١].

من مواليد الخبر.

حاصل على الثانوية العامة دبلوم إلكترونيات.

وهو موظف في شركة كهرباء الشرقية (سكيكو).

عماد من الشباب الطموحين الذي يريد أن يحقق شيئاً بقدر استطاعته، بل ويريد أن يثبت جدارته بآماله الكبيرة، وبتطلّعاته نحو أفق جميل لا يزال يرسمه بريشته الأدبية.

شارك في بعض المسابقات التي تقام في المملكة، وقد حصل على بعض الجوائز، ومنها:

١- حاصل على المركز الرابع في فن المقال عام ١٤١٦هـ على مستوى المنطقة الشرقية.

٢- حاصل على المركز الثالث في فن المقال عام ١٤١٧هـ على مستوى المنطقة الشرقية.

(١) زودنا المترجم له بمجموعة من مقالاته وقصائده.

٣- حاصل على المركز الثاني في فن المقال والثامن في الشعر عام ١٤١٧هـ على مستوى المملكة.

٤- حاصل على المركز الثاني في الشعر والمركز الثالث في فن المقال عام ١٤٢٠هـ على مستوى المنطقة الشرقية بمناسبة مئوية المملكة.

- عضو اللجنة الثقافية بنادي القادسية بالخبر.

- عضو الملتقى الثقافي الأهلي في البحرين.

مؤلفاته المطبوعة:

١- العمر قصاصات ورق الطبعة الأولى عام ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

٢-انتحار كلمة.. طبع عام ٢٠٠٨م.

أيضاً يكتب في الصحافة المحلية والعربية، منها:

١- جريدة اليوم (السعودية).

٢- مجلة الشرق (السعودية).

٣- مجلة اليقظة (الكويتية).

٤-مجلة كلّ الأسرة (الإماراتية).

٥-جريدة الهدف (الكويتية).

٦-جريدة الأيام (البحرينية).

٧-مجلة أسرتي (الكويتية).

٨-جريدة الرياضية والرياضي (السعوديتين).

سوف نذكر الآن- عزيزي القارئ- بعض مقالاته، ونقتبس بعض مقاطع منها.

من مقالة بعنوان (أصداء) يقول:

صدى: (صديق اليوم.. والأمس.. والغد):

الأيام نخلة باسقة.. طلعها همسات.. الأحلام، نحلة محلقة.. رحيقها الذكريات

هل من رجعة إلى سابق عهدنا.. والتغني بلياليه؟ هل بالإمكان استعادة ذكرياتنا الجميلة؟ هل يعيد التاريخ نفسه؟

ينتابني إحساس صادق ومرهف بأن صديقي.. الغير مزيف.. هو الذي يدخل إلى القلب ويسكن الأعماق، دون تكلّف أو عناء..

صديقي هو من: تضيع في زحمة عيونه كل التنهيدات، تنتهي بنظرة من عيونه كل الهتافات، بومضة من طرفه تسقط كل الشعارات، الكلام يجف وقت الحاجة، وتنضب الأحاسيس الواجب الإفصاح عنها، لا لشيء وإنما للخجل بعض الشيء وهول وحساسية الموقف، الشيء الآخر..

صدى: (إعجاب):

الإنسان كتلة شعور، ينتابه إحساس بأنه معلّق بين السماء والأرض، أسير الأحلام والأوهام، يعانق الشفق، يسطر آهاته حبراً على ورق، شمسه تشرق وتغرب، والحيرة الهاجس المسيطر على وجدانه.. فتجده مقيداً بتجاربه اليومية: تجاربه مع الحب.. مع الشعر مع الحقيقة.. مع الحياة، كل ذلك يحطّ من عزم الإنسان فتجدني حين أصف ذلك الإنسان الذي أحب.. يساورني الشك.. يدعوني القلب بتنهيداته وآهاته، والحنايا تجول في صدري، تترجم معنى الشوق لقلب ذلك الإنسان، وتضحك عبرتي في عيني، مع ذلك سأصفه بكل ما تجود به نفسي، فهو (الشمس المشرقة.. القمر المستدير.. النجم اللامع)..

أيضاً له قصة بعنوان (الطائرة.. والحياة.. وقدرة الله)..

في الموعد المحدد.. وفي الساعة المقررة.. رفرف جناح الطائرة. إيذاناً بالتحرك. ورفرف معه كل شيء ماعدا شيئاً واحداً.. أهو القلب.. أم النبض؟

لما لا يكون الاثنان معاً؟ بالفعل هما الاثنان.. يخفقان.. يحاولان لفت انتباه الآخرين.. يحاولان إيجاد حلّ وفكّ رموز تلك الرفرفة.

والقلب هو النبض.. والنبض هو القلب.. والاثنان معاً.. هما الحياة.

لقد تحركت الطائرة، وأشار كل شيء فيها إلى الإقلاع.. وعناق السماء.

ويا له من عناق.. عناق يبعث في النفس الفتور والقلق والتوتر.

إذاً الحياة معلقة بين السماء والأرض.. لا حول للإنسان ولا قوة في اهتزاز أركانها.. وتبلّد أعضائها.. فمن المسلّم به.. أن للحياة مُدبراً وقائداً ومتصرفاً وكونها أسيرة بين السماءِ والأرض.. فهذا يعني أن صاحبها هو المتصرف الوحيد والمتكفل بها..

اهتزّت أركان الطائرة وبدت أجنحتها هزيلة لا تقوى على حملها.. أصبحت في حالة يرثى لها..

دبّت مشاعر الخوف والهلع في النفوس.. تبددت الملامح.. أصبح ذلك الكائن العملاق المحمول بين السماء والأرض.. كالريشة.. تتقاذفها الرياح من كلّ جانب.

لاحت في الأفق البعيد.. بوادر غيمه تحمل معها الخير.. والأمل الجديد.. في حياة جديدة.

بالفعل إنه أمر إلهي.. يبشّر بانفراج الأزمة.. ويوصي بالتفاؤل.. ويحثّ الجميع على التمسك بقول الحكيم الواحد الأحد: (لا تقنطوا من رحمة الله).

بهذه الكلمات الخالدة هدأ روع الجميع.. واستقرّ حال ذلك الكائن الجبار.. وأصبح كأن شيئاً لم يكن.. وبدأ القلب بالنبض من جديد.. وبدأت معه الحياة الهانئة بإذن الله.

أيضاً.. يكتب الشعر (الحر).. وإليك- عزيزي القارئ- جزءاً من أشعاره..

له قصيدة بعنوان (أمنية).. يقول:

تمنيتك حقيقة...

يطول في شرحها.. الزمن.

أنظر سحابة صيف...

زمن حلو... يتبعه زمن مرّ...

تمنيتك ألوان الطيف...

أمنية...

أتمنّاها من ربّ عزيز...

أنا... وأنت...

طوفان من القناعة...

سعادة طول الدهر...

والقنوع تكفيه ساعة...

أيضاً له أخرى بعنوان (وقفة مع النفس).. يقول:

إنني أنساك..

أيها القدر المكتوب..

وضعت نفسي...

في متاهات الدروب...

أشتاق إلى الشعر الحزين...

أرسم البسمة.. على قافية الشعر...

قلبت صفحات عمري...

وجدت نفسي بين خفاياها...

كتبت أحلى وأسعد خبر...

أحبك.. في بيت من شعر...

كم سطرت من آهات...

كم تذكرت.. تلك اللحظات...

١٣١ - الأديب السيد: عدنان بن السيد باقر بن السيد محمد بن السيد هاشم بن السيد حسن بن السيد هاشم الشخص.

ولد بمدينة الهفوف سنة ١٣٨٣هـ.

مؤلفاته:

١ - الصديقتان ريحانة وسهام، وهي رواية أدبية.

٢ - غلطة واحدة.

٣ - وضاع عمري.

أهمّ الشعراء



١- الأديب الشاعر الدكتور: السيد محمد (رضا) بن السيد عبد الله بن هاشم بن محمد الشخص[١].

من مواليد الأحساء بلدة القارة بتاريخ ١٧/ ٢/ ١٣٧٥هـ.

المؤهلات العلمية:

١- بكالوريوس في اللغة العربية والتربية بمرتبة الشرف- كلية التربية- جامعة الرياض (الملك سعود حالياً) عام ١٣٩٩هـ.

٢- ماجستير في علوم البلاغة العربية- كلية الآداب- جامعة الملك سعود عام ١٤٠٨هـ.

٣- دكتوراه في اللغة العربية وآدابها- كلية الآداب- جامعة الملك سعود بالرياض عام ١٤١٦هـ.

(١) حصلنا على بعض القصائد والمعلومات المتفرقة من هنا وهناك، وفي شهر محرم عام ١٤٢٤هـ زوّدنا المترجم له بأوراق تتعلق بـ (نبذة موجزة عن حياته) بالإضافة إلى بعض قصائده.

المراتب الوظيفية:

١ - معيد بقسم اللغة العربية- كلية الآداب- جامعة الملك سعود ١٤٠٠هـ- ١٤٠٩هـ.

٢- محاضر بقسم اللغة العربية- كلية الآداب- جامعة الملك سعود ١٤٠٩هـ- ١٤١٧هـ.

٣- أستاذ مساعد بقسم اللغة العربية- كلية الآداب- جامعة الملك سعود ١٤١٧هـ حتى الآن.

أديب وشاعر مشهور في قرية القارة، كتب الشعر منذ صغره.. وشارك في الأمسيات التي تقام في نادي القارة من عام ١٣٩٦هـ إلى عام ١٤٠٦هـ، له أشعار كثيرة جداً، ولكنها لم تجمع إلى الآن على شكل ديوان.

عمل مسؤولاً عن الصفحة الشعرية في مجلة (أضواء التربية) التي تصدر عن كلية التربية بجامعة الرياض (جامعة الملك سعود حالياً) وكان يخصّ هذه المجلة بقصيدة كلّ شهر على مدى ثلاث سنوات من عام ١٣٩٦هـ إلى ١٣٩٨هـ.

حصل على كاس مسابقة الشعر المنظوم في منطقة الأحساء عن قصيدته التي كتبها بعنوان (أنا مسلم).

يكتب الشعر بشكل فطري، بحيث له القدرة على صياغة الأبيات بشكل لا يدعو إلى التكلف، كتب العديد من القصائد في معظم المناسبات بالرغم أنه أصبح في الآونة الأخير من المقلّين في ذلك بحكم عمله ومشاغله.

كان لوالده الأثر الكبير في صقل موهبته وبزوغه إلى عالم الشعر..

إلى الآن لم يطبع له أيّ ديوان.

مؤلفاته:

١- التعبير عن الذات في شعر ابن المقرب ١٤٠٠هـ.

٢- موقف النقد العربي القديم من السرقات الشعرية ١٤٠٠هـ.

٣- القضايا اللغوية في كتاب شرح المعلقات العشر لأبي جعفر النحاس ١٤٠٥هـ.

٤- الصدق والكذب في الشعر وموقف حازم القرطاجني منه ١٤٠٦هـ.

٥- القيمة الجمالية للشكل في الشعر العربي القديم ١٤٠٦هـ.

٦- المشترك اللفظي (مفهومه وقضاياه) ١٤٠٦هـ.

٧- الغرابة في البحث البلاغي- نظرياً وتطبيقياً- رسالة الماجستير ١٤٠٨هـ.

٨- ظاهرة الحذف في القرآن الكريم- دراسة بلاغية- رسالة الدكتوراه ١٤١٦هـ.

نذكر الآن بعض أشعاره التي حصلنا عليها من هنا وهناك:

له أبيات غزل، وهي من بدايات شعره، يقول عن لسان أحد زملائه:

الورد يغار فينتحر ... والبدر لأجلك يستتر

ولذكرك تقرّح أجفاني ... ودموع المقلة تنهمر

إيمان معذبتي أنتي ... رحماك فقلبي يستعر

إيمان قصيدة أشعاري ... كم كنت بحبّك أفتخر

له قصيدة بعنوان (رمز الخلود) بتاريخ الخميس الموافق ١٠/ ٢/ ١٤١٤هـ يقول:

أيسمو إلى علياك صوت نشيدي ... إذا قبلت ذكراك ثغر قصيدي

فهذا عبير المجد فاح تشمه ... أنوف تصير في رثاك جديد

فتصحو من الإغماء قوافٍ مريضة ... وتجري مع الأوزان جري عبيد

لتكشف عن ذكرى تقومُ لأجلها ... بك المكرمات البيض دون رفيد

وترمق عين العز نحو سنائها ... وبدرك فيها كان خير شهيد

أيضاً له قصيدة قالها في شهر رجب عام ١٤٠٤هـ بعنوان (سيف العدالة) يقول فيها:

غنِّي حمامة أنسنا أو رتلي ... ذكرى تسيلُ لها فصاحةُ مقولي

وإذا القصيدُ سما لحسن غنائكِ ... حتى يكادُ يفوقه لا تخجلي

وادْعي غصونَ الروح في جناتها ... للرقص فهو مثارُ صدْح البلبلِ

والياسمينَ دعيه ينشر عطره ... حتى يغار له عبيرُ قرنفلَ

ليعُمَّ دنيانا شذى ريحانها ... ونقيمَ للذكرى عظيم المحفل

أيضاً له قصيدة بتاريخ الخميس الموافق ١١/ ١١/ ١٤١٢هـ بعنوان (عطاء الهدى) يقول فيها:

هـزّك العشق فاحتضنت الكمانا ... تعزف الحبّ والهـوى والحنانا
أم ذكـرت الصبا وسحر الصبايا ... وعـيـونـاً سـرقـن منك الجنـانا
كشف الشعر عـن شبابك سـرًّا ... كنت تخفيـه بالحيـاء زمانا
كـم لـيـال سهـرت تنظم شعرًا ... يصف الغيد والظِّبا والحسانا
فاسكب اللحن كلنا قـد عشقنا ... وتـغـنـى فـم الـهـوى بغنـانا
لا تخف عـاذلاً ولا تخشَ لوماً ... مـا عهـدناك أن تـكـون جبانا

وله قصيدة قالها بتاريخ ٢٠/ ٦/ ١٤٠٨هـ في إحدى المناسبات وكتبها قبل المناسبة بعشرة أيام.. يقول:

إليكِ قصيدَ الشعرِ وهـو مقصِّرُ ... قوافيـه من فـرط الحيـا تتعثرُ
فمـا هو إلا قطرةَ الماء ما لـها ... على الـروض تأثير وكلّـه أخضر
كـأن مـديحي فيه فاطـمُ شمعةٌ ... بشمس الضحى لو أشعلت لا تؤثر
وهل يقرض المال الذي هو معسرٌ ... وهل يسأل الصدقات من هو موسر

أيضاً له قصيدة بعنوان (جهاد الوعظ والإرشاد) قالها بتاريخ ١٥/ ٩/ ١٤٠٥هـ يقول فيها:

لـذكـراك آيـات الـجـهـاد تصنف ... لذكراك في الإرشـاد كتبُ تؤلف
ووعظك- لو يدرون- أول معولٍ ... أصاب جدار البغي إذ صار يضعف

إلى أن يقول:

لعمري أن الوعي للناس وقتها ... وتحطيم جهل القوم أولى وألطف
فلا خير في قوم إذا الجهل سادهم ... ومن جسمهم جرح الرذائل ينزف
ولا خير في قـومٍ إذا كـان همّهم ... حطاماً لذي الدنيا يـزول ويتلف

وله قصيدة بعنوان (خط النجاة) كتبها عصر يوم الأربعاء الموافق ١٧/ ٨/ ١٤١٠هـ:

دع لـهو حـديـث جـلُّـه شطط ... وانشد من القول ما بالخير مرتبط

فــربَّ قـولـةَ ســوءٍ صـار صاحبها ... ذاك المبجل مقرونا بـه الغلط
فألسن الـنـاس معيـار لقيمتهم ... إن لم يصونوه عن سخف فقد هبطوا
فخذ لنفسك يا هـذا وكـن حـذراً ... إن الصواب بقول الحق مشترط

أيضاً له قصيدة بعنوان (في ليلة الذكر) وهي بتاريخ ١٧/ ٣/ ١٤٠٩هـ، يقول فيها:

عـزُّ الشعوب وفخـرها أبطالُها ... ما الأرضُ لولا الراسياتُ جبالُها
كـمْ أمـة صعدتْ على قمم العُلا ... وتحقَّقتْ دون الــورى آمالُها
والمجدُ صار ضجيعها منه غدت ... حُبلى ولكن حين غـاب رجالها
ضّعفتْ ومـات وليدها في مهده ... والــزهــر يـذبـل لـو تـوقـف طلها
استنطق التاريخ عـن أجـدادنا ... وحـضـارة زانــت بهم مـا حالها
أوَلــم تكن دنـيـا الأنـــام سقيمةً ... مــن قبلهم ظلماء خـيَّـم ليلها
فـبـأيّ شمس مُـزقـتْ ظلماتُهـا ... وبـــأيِّ هــذْي زال عنها جهلها
وبـــأيِّ مــزن أعشبتْ صحراؤها ... فاخضرَّ من بعد الجفاف رمالُها

أيضاً له قصيدة بعنوان (المجد الغائب) يقول فيها:

مـراكـبـنـا أحــاط بـهـا الـعـبـاب ... وقلعتنا سيـغـزوهـا الـخـراب
فـهـبـوا قـبـل أن يـهـوي لـوانـا ... وتنهش فـي سـواعـدنـا الكلاب
هــجـرنـا ديـنـنـا فـدنـا إلـيـنـا ... مـن الخصم الـمـذلـة والـعـذاب
ولـــو عــضّــت نـواجـذنـا عليه ... وطـبـقـنـا لـمـا يـحـوي الكتاب
لـمـا هـنـا وغـــادر مــن ربـانـا ... عظيم المجد والـحـزم المهاب

حتى يقول:

فـيـا عـجـبـي لـهـذا الـدهـر لما ... تنكر حـيـث صــار لــه انـقـلاب
ولـكـن ســوف ننتظر الليالي ... لـعـل يـكـون للصبح اقـتـراب

أيضاً له قصيدة بعنوان في أرض (صنعاء) ألقيت في القصر الجمهور أمام الرئيس اليمني (إبراهيم الحمري) بالنيابة عن وفد جامعة الرياض في زيارته لليمن عام ١٣٩٧هـ.

(صنعاء) يرقص في أحضانها النُّجُمُ ... ويعبقُ الـكـونُ ريحاناً ويبتسمُ
وبلبل الـروح فيها صـادحٌ غـرِدٌ ... ليسمعَ الـكـونَ أصـواتـاً لها نغمُ

حتى تـكـونَ فـي نفسي لها أثـرٌ   سمحتُ للشعر أن يرويه والقلمُ
فخانني الشعر تعبيراً وساعده   مني اللسان ولكن أوجـز الكَلِمُ



٢- الأديب الشاعر الأستاذ: جلال بن صادق بن محمد (حسن) بن الشيخ سلمان العلي[1].

ولد عام: ١٩٦٣م في بلدة القارة بالأحساء.

حصل على بكالوريوس في اللغة العربية وآدابها من جامعة الملك سعود بالرياض عام ١٤٠٩هـ.

وهو شاعر يتمتع بوجدان ثائر، وعاطفة ملتهبة.

رأيته ينظم الشعر وهو طالب في الجامعة، له قصائد كثيرة، مؤلفاته المطبوعة:

١- صدر له ديوان شعري بعنوان (صوت العرب- الطبعة الأولى عام ١٤١٨هـ).

٢- الخناجر تموت ناطقة، ديوان شعر، طبع عام ٢٠٠٤م.

٣- رشفة من رحيق القضبان (شعر).

٤- أوباما وأزمات أمريكا.

٥- جبل الذهب (رواية).

٦- الصراع على مصر.

٧- ثورة الأنثى (شعر).

(١) حصلنا على بعض القصائد المتفرقة من هنا وهناك، بالرغم من إعطاء الشاعر استمارة من قبلنا لتعبئتها، ولكن لم يصلنا شيء حتى كتابة هذه السطور، زوّدني بعد ذلك ببعض المعلومات الشفهية عندما التقيت به.

المؤلفات المخطوطة، وهي:

١- وطن للإيجار (مسرحية).

٢- البحث عن شيء ما (مجموعة قصص قصيرة).

يقول في لقاء معه: «بدايتي مع الشعر منذ الطفولة حيث كنت أستمتع بحفظ الأناشيد في المرحلة الابتدائية ثمّ تطور هذا الاهتمام إلى حفظ أبيات شعرية، ثم ابتدأت الكتابة في الجامعة عام ١٤٠٧هـ»(١).

أيضاً يقول: «لا توجد شخصية ساندتني في مسيرة الشعر ولكن شخصية المتنبي هي قدوتي في الشعر..»(٢).

شارك ببعض قصائده في بعض الأمسيات الشعرية والمناسبات التي تقام بين الفينة والأخرى.

نذكر الآن بعض قصائده:

له قصيدة بعنوان (لغتي في الحبّ)، يقول فيها:

تواضعي أو دعيني أعلن الهجرا ... فليس من شيمي أن أقبل الكبرا
تواضعي واركعي للبائسين فإن (م) ... الحبّ سيدتي لا يعرف الفقرا
فربّ قلبين شاد الدهر عشّهما ... فحاله الحبّ في عينيهما قصرا
تواضعي وتناسي أن قصركمُ ... سماء نفط عليكم تمطر السدرا
هَبِي بأنك بلقيس التي خضعتْ ... لها الرقاب فلا تعصي لها أمرا

حتى يقول:

حبيبتي أنا بحر ثائر شربت ... حيتانه المدّ والإعصار والجزرا
أنا كتاب يتيه الشارحون به ... فحاولي أن تعي من شرحه سطرا

---

(١) مجلة الكوثر، الإصدار السادس شهر شوال ١٤١٧هـ، ص ٢٣- ٢٥، وهي مجلة نسائية توقفت عن الصدور، وتحمل سمة المجلات الفصلية، أو غير المنتظمة في صدورها.

(٢) المصدر السابق.

هوّيتي في حياتي أنني رجل أقسمت بالله أن أبقى فتى حرا
وأمتي يا حنايا القلب تبغضني لأنني لم أبع في سوقها الشعرا
ولم أقل لوضيع إنه علم غزا دويٍّ صداه البحر والبرا

أيضاً له قصيدة بعنوان (العيد والمأتم) يقول فيها:

أشكوك حزني يا زمان أتسمع ماذا يقول فؤادي المتلوع
أشكوك والقلب الحزين مطوق بقنا الليالي فهو منها موجع
عجز اللسان عن الكلام كأنه في صمته بسلاسل متلفع
ما حيلتي والحزن يهواني كما يهوى حليب الأم طفل يرضع
أصبحت مرمى للهموم وغاية فسهامها في وسط قلبي شرّع
فإذا نظرت سواد غيم خلته رزءاً عليَّ من الدنا يتجمع
فأحيل ظني من أساي حقيقة واحسرتاه من الذي أتوقع

أيضاً له قصيدة بعنوان (الطلاسم) يقول فيها:

كلما داويت جُرحاً فتَّق الدهرُ جِراحا
وإذا أخفيتُ دمعاً دهرنا بالدمع باحا
يا رجال العرب ثوروا خصمكم بالشر لاحا
فلماذا لا تثير العرب حرباً..
لست أدري

قيل إن العرب لا تهوى بذا الدهر الشقاقا
نحن جمع في طريق السلم دوماً نتلاقا
قد شربنا من كؤوس الحب أكواباً دهاقا
فلماذا بعضنا يقتل بعضاً؟
لست أدري

كتب الدهر علينا لا نبالي بالحروب

سيفنا مصقول دوماً ناظراً يوم الخطوب
قُسمت لبنان غدراً في شمال وجنوب
فلماذا أغمد الغدر سيوفا؟
لست أدري

حتى يقول:

قال لي الأحباب يوماً إننا نهوى لقاكا
شدّني الشوق إليهم لا تطع قلبي هواكا
جعلوا السمّ شرابي قالوا لي نلت جزاكا
فلماذا اللؤم من شيمة صحبي؟
لست أدري

وله قصيدة بعنوان (في معتقل الهوى) يقول فيها:

أنزلت في حرم الجمال ركابي فتلاعبي بعواطفي وشبابي
واروي بمثخنة الجراح جوانحي وارمي طيوف الآه في أهدابي
وتمرغي ما بين أضلاعي التي كسرت على العتبات والأبواب
أنزلت جفنيك حرّ لواعجي أبدية الزفرات والتسكاب
وغرست آهاتي الضماء فأيقنتْ ريانة في قدّك الجذاب

حتى يقول:

وتحسسي الجمل التي خطت بها كف الزمان مرارتي وعذابي
وانهي على سمر الرمال قوافلاً شطت مسيرتها بغير إياب
جنّبت طارقة الغرام حشا شتي هرباً من الآلام والأوصاب

أيضاً له قصيدة بعنوان (عراق العراك) وهي طويلة تصل إلى (٩٠بيتاً)، يقول فيها:

أنت الذي جدّدت فيّ حياتي ومسحت من عيني دموع أساتي

وسبرت أعماقاً يغوص بغورها   قلب معنىً دائــم الحســرات
وبعثتني-رغم الليالي- نجمةً   شعّت سناء في دجـى الظلمات
ومنحتني سمع الزمان فما صفى   إلا إلـــيَّ وكـــان رجـــع شكاتي
وسقيتني كـأس الوثوق لأعتلي   قمم المخاطر واثـق الخـطوات
أنت الذي لولاك ما د حر الدجى   عـزم ترعرع في حمى الأزمـات
ولما اطمأنّ الحرف بين أضالعي   وانساب يهدر في مسيل عداتي
ولأخرست كـفّ الزمان حناجراً   ثكلت بقتل الـحرف والكلمات
ولما تـردى الكـون ثـوب مهابةٍ   طـــرزتــه بـــالآه والـــزفـــرات

له من الأبناء: علي، وبنت واحدة.



٣- الأديب الشاعر الأستاذ: معتوق بن عبدالله بن علي ابن الشيخ عبدالله العيثان[1].

من مواليد الأحساء بلدة القارة سنة ١٣٨٢هـ.

بكالوريوس لغة عربية عام ١٤٠٦هـ من جامعة الملك فيصل بالأحساء. له من الأبناء: عبد الله، علي، وأربع بنات.

حاول نظم الشعر في المرحلة المتوسطة، وقد ظهرت عليه بوادر تشير إلى حبّه إلى الأدب والعلم وحبّه للقراءة.. وقراءة دواوين الشعراء، وقد شارك في العديد من المناسبات الدينية وغيرها.

لم ينشر قصائده في أيّ مطبوعة، ولم يصدر له أيّ ديوان شعري حتى كتابة هذه السطور.

---

(١) أخذنا بعض المعلومات من صاحب الترجمة نفسه، والبعض الآخر من مصادر متفرقة.

تميّز شعره بالقوة والسلاسة بالرغم من عزوفه عن الشعر في السنوات الأخيرة إلا أنه يبدع إذا أراد أن يكتب بالرغم من قصر قصائده. وإليك الآن- عزيزي القارئ- بعض قصائده التي حصلنا عليها..

له قصيدة في (اللغة العربية) يقول فيها:

ذبت في ذا الغرام قلباً وجفنا وهياماً أرهفت للحبّ أذنا
ونظمت القصيد بيتاً فبيتا وسبرت البحور وزناً فوزنا
قد عشقت الجمال والعشق أسر تيم القلب فهو فيه معنى
قد عشقت الجمال خداً أسيلاً وعشقت الجمال شعراً وعينا
دوحة قد تعهدتها رجال ألف الطير في معانيها وكنا

حتى يقول:

لا تلمني يا صاح ما إن تعشقت بليلى ولا فتنت بلبنى
لغة العرب تلك معشوقة القلب فمهلاً لا لا..........
بسواها ما كان يأسرني اللفظ ولا شاقني بيان ومعنى

يقول في قصيدة أخرى بعنوان (حقيقة الذكرى)، وهي في النبي محمد (ص).. يقول:

سماحاً إن شيمتك السماح إذا هتفت بساحتك الجراح
وإن غنت بذكراك الليالي إذا هتفت بساحتك الجراح
وإن رقصت على جثث الضحايا طغاة السوء أو عبث السلاح
وعذراً إن تقاصرت القوافي فللأرزاء السنة فصاح
سماحاً ما جلا لك مستباح ولكن مجد قومي مستباح
هي الذكرى نقيم لها ابتهاجاً وأجدر لو يقام لها نواح
حرصنا أن يحييها قصيد وأن يزهو بها شغفاً وشاح

أيضاً له قصيدة بمناسبة وفاة المرحوم الملا عبد الحسين العيثان، يقول فيها:

كيف أرثيك والمدامع جمر ولقد عقّني بموتك شعر

كيف أرثيك والخيال هشيم ورياض الأشعار بعدك قفر
منطقي أخرسته فادحة الفقد وفكري كبا فلا ثم فكر
وبياني قد ظلّ إلا بقايا لثمات -لديك يقبل عذر
قد جفا الروض بلبل الروض فالأطيار نوحٍ وأعين المجد ذعر
يا هزار النَّدِى شدوك ما زال ندياً ما دام للورد عطر
ها هي الأربعون تعقد للذكرى فكم خلد الأكارم ذكر ج

أيضاً له قصيدة بعنوان (حرب ومحراب) يقول فيها:

أطلت المدام ولم تهجع فكف فما اللوم بالمنجع
وأسقيتني أكؤساً لا تطاق لظاها يبرح في أضلعي
وعنفتني بين كل الأنام ولم تلْهُ عنّي ولم تقلع
فلو ذقت بعض الذي ذقته لبت وقلبك هاوٍ معي

له قصيدة أخرى بعنوان (رباب وعصر الظلمة) يقول فيها:

ربابُ ومن لي أن تجيب ربابُ ومن أين للطفل الرضيع جوابُ
تناغى بـ بابا ما ألذ نداءها فتُنسى هموم ضوعفت وصعاب
وأفتح قلبي كي أضمّ بنيتي وإن حال بيني والمراد غلاب
وكم مرة حاولت تقبيل ثغرها ليُمتص من ثغرّ الزهور لُعاب
فتدفعني كرهاً وتبدي شكاية إليَّ وما غير البكاء عتاب
كأني بها ضاقت بمحنة عصرها وعصر يضيق الطفل فيه عُجاب
تنام ولكن قلبها مِلؤه الأسى وتصحو ودمع المقلتين سحاب
فلا لعب الأطفال مهما تعدّدت لتجدى وتغريد الحنان سباب

له قصيدة بعنوان (سلام أيها القدس المدمى) يقول فيها:

أجرح القلب هل يأسوك طب له خماسيات يقول:
إليك وإلا فالطريق عناء وفيك وإلا فالقصيد هراء
وعنك وإلا فالهداية كالعمى لا فرق كلتا الحالتين سواء
ما أنت ألا روضة بسوى التقى ما أثمرت، ولك الكتاب ثناء

والعشق ما قد كان فيك وغيره فتملق وتزلف وهباء
عذراً إذا عشقتك أرباب النهى فالحقّ في أن تعشق الكبراء

يقول أيضاً رداً على عتاب له من بعض الأحبة، قالها عام ١٤١٦هـ:

قد وعدناكم الجديد من الشعر وأين الجديد يا أحبابي
أترى جدت إذا قيل لليل ظلام نجومه في غياب
أم ترى جدت إذا وصف الفجر عقيماً إلا من الإرهاب
فحياة نعيشها لا تعيش الأمل الحلو في حياة العذاب
فلقد هاجر الربيع وشاخت في ليالي الخريف دنيا الشباب

له مقطوعة جميلة يقول فيها:

وراءك عني لا أحيد عن الحبّ هو العهد لا يقوى على نقضه قلبي
فلي تباريح الهوى ما يلذ لي فما أنا مصغ للملامة والعتب
عشقت وبعض العشق موت وبعضه حياة فيا لله من عاشق صب
يعاودني كأس الغرام بيقظتي ونومي فما لي غير كأسيه من شرب
عشقت وعشقي للنبي وآله فهم ملجأي يوم المعاد وهم حسبي



٤- الأديب الشاعر: محمد طاهر بن حسين الجلواح[١].

اسم الشهرة: محمد الجلواح.

المؤهل: دبلوم المهنية الثانوية، عام ١٣٩٧هـ بالهفوف

يعمل في شركة الاتصالات السعودية من تاريخ ١٣٩٨/٩/١٥هـ إلى عام ١٤٢٣هـ حيث تقاعد عن العمل.

---

(١) اعتمدنا في ترجمتنا هذه على: سيرة ذاتية زوّدنا بها صاحب الترجمة عن حياته، بالإضافة إلى تعبئته استمارة من قبلنا عن شعراء القارة.. أيضاً حصلنا على بعض المعلومات المتفرقة من هنا وهناك.

ولد عام ١٣٧٥هـ-١٩٥٥م، وعاش في بلدة القارة، وهو من الأدباء المشهورين.

أستطيع أن أطلق على الأديب محمد الجلواح بأنه رجل عصامي بما تعني هذه الكلمة، فوالده كان معلّماً للقرآن الكريم ووالدته أيضاً.. وهو يعيش في بيئة محبة للثقافة والعلم، وهذا له أثر كبير في غرس بذرة الحبّ والمعرفة في نفسه، ولكنه لم يكتفِ بما نهل من بيئته، بل كرّس جهده بكل ما يملك من طاقة إلى صقل موهبته وانتشار اسمه في الصحف والمجلات ومحاولة فرض وجوده وشخصيته على الساحة الثقافية، وبعد جهد جهيد تمكن من الحصول على ذلك..

إنه يسعى إلى نشر نتاجه في الصحف المحلية والعربية والمجلات وغير ذلك، ويحاول أن يلتقي المثقفين والمهتمين بالأدب من جميع الفئات وفي جميع البلدان، ولهذا حظي بشهرة واسعة.

نشر نتاجه، كما قلت، في العديد من المطبوعات، نذكر بعضها هنا:

١ - كانت له زاوية أسبوعية في جريدة اليوم السعودية بعنوان (مسارات) لمدة عامين.

٢- له زاوية أسبوعية في جريدة الشرق القطرية بعنوان (لمحة) لمدة عام وبضعة أشهر.. يوم الاثنين.

٣- له زاوية شهرية في (المجلة العربية) السعودية بعنوان (فضاءات) لأكثر من أربع سنوات إلى يومنا هذا.

٤- له زاوية أسبوعية في جريدة الرياض السعودية بعنوان (غرابيل) لأكثر من سنة ونصف إلى يومنا هذا.

أيضاً يكتب في بعض الصحف والمجلات المحلية والعربية، وهي:

مجلة الكويت، مجلة العربي، مجلة النهضة، مجلة الغدير، مجلة اليقظة، مجلة مرآة الأمة، مجلة صوت الخليج، مجلة الحداثة اللبنانية، مجلة الواحة، مجلة اليمامة السعودية، القافلة، الشرق.

جريدة السياسة الكويتية، القبس، الأنباء، الوطن، الرأي العام، أخبار الأدب، الجزيرة، أيضاً أُجري معه لقاء في جريدة (الفجر الجزائرية).

٥- له برنامج أسبوعي في القناة السعودية الثقافية عنوانه (نخلة وزورق).

بالإضافة إلى اللقاءات التلفزيونية والإذاعية، أيضاً اللقاءات التي أجريت معه في الصحف والمجلات المحلية والعربية، نذكر منها:

١- ترجم له في معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين في المجلد الرابع ص ١٩٢ الطبعة الأولى سنة ١٩٩٥م.

٢- ترجم له الأستاذ عبد الله الشباط في كتابه (الأحساء أدبها وأدباؤها المعاصرين).

٣- ترجم له الأستاذ عبد الله بن محمد الشمري في موسوعته (أعلام الخليج) الحلقة الثانية ص ١٦٧ الطبعة الأولى سنة ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

٤- أُجري معه لقاء في مجلة الجيل العدد (٢٨٩) ص ٣٨- ٣٩.

أيضاً له مشاركات كثيرة جدًا في الأمسيات الشعرية والمحافل الثقافية، منها:

١- المشاركة في أمسية شعرية بالقاهرة، بدعوة من الجامعة العربية.

٢- عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية ومركزها الهند.

٣- عضو النادي الأدبي بالمنطقة الشرقية.

مؤلفاته المطبوعة:

١- ترانيم قروية، وهو شعر شعبي طبع عام ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٢- كتاب (مسارات) وهو مجموعة من المقالات في الأدب والفن والاجتماع والحياة، طبع عام ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٣- ديوان شعري باللغة العربية الفصحى بعنوان (بوح)، طبع عن طريق النادي الأدبي بالمنطقة الشعرية عام ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

٤-فضاءات، الجزء الأول.

٥-فضاءات، الجزء الثاني، طبع ٢٠١٣م.

٦-قوارير، ديوان شعر طبع ٢٠١٣م.

٧-الطاهرون، ديوان شعر، طبع ٢٠١٢م.

ولديه كتب مخطوطة، منها:

١- أسرار جبل القارة.

٢- الملحمة الشعبية الكبرى.

وغير ذلك.. ونأتي الآن إلى ذكر شيءٍ من نتاجه:

له قصيدة قالها في المرحوم الشّاب سعيد عبد الله العلي، يقول:

لا زلتُ أنتظر الرجوع ... كما احتضنتك راجعا
لا زلت أبحث في الوجوه ... يطلّ وجهك ساطعا
أبداً تجول بخاطري ... غصناً نديا.. يافعا
أبداً تهاتفني.. لتخبر ... إن بُرأك أسرعا
فأطير من فرح الشفا ... وأطيل للرّبّ الدّعا

أيضاً له هذه القصيدة:

وقفتْ بمفردِها.. بعيدة ... وبكفها.. نامتْ جريدة
وقفتْ، وقد نطق الشموخُ ... بشخصها.. يهدي وروده..!
وقفت، وقد ذُهِل الحضورُ ... لِسحرها.. حتى (الحسودة)!
مُلِأَ المكانُ.. بغيرها ... لكنها كانت فريدة!
جاءتْ إلى ساح الفنون ... وليلة الفنّ.. المجيدة
إن جئتُ في ذكر الخصال ... فكلُّها.. تبدو.. حميدة
والروح- منذ النظرة الأولى- ... لها صارت.. مقودة !
يا روعة الوجه الجميل.! ... يزيلُ.. آلاماً.. شديدة !
وجه قريب من شغاف القلب ... لم.. أخطئ.. حدوده

أيضاً له:

يا مزونَ النَّسماتِ الفاطمية ... رطّبي تلك القلوب الحجرية..
رطبيها بغزير الماء حتى.. ... يرتوي الماءُ، وتُروى البشرية !
صَدئت منذ قرونٍ، وتهاوت ... وتهاوى مجدُها، والأبجدية..!

شُغلتْ في تُرهـات، واستراحت ... لـهبـاءِ الـهـرج، فـي كــلّ قضية
جعلتْ للنوم عُـمـراً.. دون ليل ... خُص للنّوم.. فنامت سرمدية..!
اجعليها يا مـزونَ الطهر.. طُهراً ... واغسليها مـن تـفـاهـات غبية
هُـزي مثل الأرض إذ تهتز شوقاً ... حين تهمي السُّحب الحُبْلى الهمية

أيضاً لها له قصيدة في رثاء والدته نشرت في جريدة الرياض، يقول:

أنـا إن بكيتكِ فالبكاء مطيتي.. ... نحو السلوّ وكيف يسلو الثاكلُ؟
وإذا بكيتكِ فـالـدمـوعُ تحثّني ... نحو المزيدِ، وقـلّما هي تهملُ !
أمــي حبيبة نــاظـري، ومأمني ... من كل خطب، والخطوب ثواقل
نامت عيونك بعد طيب تـلاوة ... للذكر.. تصدح في الديار، وتشمل
ووفــدتِ مؤمنة.. مصدقة بمنْ ... ترجى شفاعته ويعـطى السائل

وله أيضاً قصيدة بعنوان (شيئان في قلبها: الإنسان، والوطن)، يقول فيها:

سوانح لفّها النسيان والـزمـنُ.... ... وطُبقت فوقها الأحداث والمِحَنُ..
وبـات يجثو عليها الحلم متخذاً ... من الخطوب وشاحاً صاغه الوسن
لا الشمس توقظها يوماً فتدركها ... ولا الـزمـان يناديها.. فتستكن
طفولة.. كانت (الحارات) مرتعها ... وكـلّ ما ينتمي للحب.. تحتضن
عيونها قـرّحـت شـوقـاً إلـى وطر ... قد عاشه الأهل أحباباً وما وهنوا !

حتى يقول:

(القارة) اليوم.. عطر الأمس نرشفه ... لا نرتوي منه مهما شطّنا الزمن!
مؤسّسات بـهـا عـزم وتضحيـة ... من الرجال فيا للمجد قد ركنوا
مـا مسّها كسل أو صابها خطل ... أو عاقها خلل أو رامـهـا ثمن
مضت تقـدّم كـلّ الخير في زمن ... لا يعرف الخير إلا الكيِّسُ الفطن
مضت تجدّد عهداً كـاد يطمسه ... عصر تبرأ منه الشعر والحزن
بمنجزات على الإيمان قـد وقفت ... شيئان في قلبها: الإنسان والوطن

أيضاً له هذه القصيدة القديمة بعنوان (ملهمة الفكر) يقول:

تـتـلاقـى عـنـــدي أشـرعـتـي ... تـكـتـظ أمــــام مـراكـبـك

ودمـــوعُ الـــوجـــدِ بمنعطفٍ تـكـشـف أوراقـــي وتـنـبـؤكِ
وأنـــا غـــواصُ فـــي بـحـرٍ لا أعـلـــمُ أيـــن شـواطـئـك ؟
تـتـوالـى فـي عـيـنـي صـورُ كـالـمـوجِ يـعـانـقُ همستكِ

إلى أن يقول:

مـلـهـمـة الـفـكـر ومـحـبـرتـي قـومـي كـالـفـجـر لـمـغـرمـكِ
فـأنـا (قـيـثـارتـكِ) الحبلى فـدعـي أوتـاري تـنـعـشـكِ
ودعـــي الإبـحـار بـنـا يحلو لا يـحـلـو إلا بـــي وبِـــكِ

أيضاً له:

أيّـهـا الـمرأة التي هـي نصفي هـي كُـلّـي، وكُـلّ مـا أتـمـنّـى
يا مُحَيّاً لأجله تشرقُ الشمس وشـعـراً يـرقّ فـي كـلّ مَعْنى
إنني التائبُ الـذي قـد تـوارى عن بحور الهوى فصار المُعنّى
حين أقبلتِ، والجراح تهاوتْ ولأجـل الـلـقـاء شـعـراً كتبنا
يـا سـمـاءً لـها تبسّم طفلٌ قـاب قوسين كـان منّا وأدنـى
هَشّ في وجهك الصبيح ونادى ثـغـرك الـرّطـب مـذْ رآك وغنى
حلـمٌ أنـت فـي عيوني أراه وغـنـاءٌ فـي القلب ينبض لحنا



٥- الأديب الشاعر الأستاذ/ حسن بن المرحوم الملا عبد الحسين بن الشيخ حسن بن الشيخ عبدالله العيثان.

من مواليد الأحساء سنة ١٣٦٧هـ شهر جمادى الآخرة.

تلقّى تعليمه في بلدة القارة حتى تخرّج في (معهد إعداد المعلمين) عام ١٣٩٢هـ. أكمل بعد ذلك دراسته وتخرّج في (كلية إعداد المعلمين) فرع الأحساء عام ١٤١٠هـ.

عاش في أسرة تحبّ القراءة والاطّلاع والثقافة، فأبوه هو المرحوم الملا عبد الحسين، وجدّه

الشيخ حسن، وكلاهما برع وتفنّن في كتابة الشعر، ولهذا فهو تربى ونهل من نمير صافٍ استطاع أن يكوّن ثقافته وأن يشارك في العديد من المناسبات التي تقام في البلدة بين آونةٍ وأخرى.

لم ينشر له أيّ قصيدة في الصحف ولم يشارك في أيّ مسابقة، بل اكتفى بنظم الشعر والمشاركة به في بلده، بل لم يهتم بجمع قصائده، ولهذا فقد الكثير من شعره، والحمد لله أننا تمكّنا من حفظ الباقي[١].

يقول عنه السيد هاشم الشخص في ترجمته في كتابه أعلام هجر: «وهو بالإضافة إلى دراسته الأكاديمية كثير القراءة للكتب الدينية والأدبية..»، حتى يقول: «وهو ذا اطّلاع جيّد جدًا في المسائل العقائدية والدينية بشكل عام بل يعدّ من الأدباء والمثقفين البارزين في أسرته (آل عيثان)»[٢].

تقاعد عن العمل عام ١٤٢٦هـ.

له من الأبناء سبعة ذكور، وهم: المهندس علاء، المهندس قصي، المهندس عدي، حسين، محمد، مهدي، عبد الله، وله ابنتان: أمّ محمّد، أمّ كميل.

نستعرض الآن بعض قصائده من ديوانه المخطوط.

له قصيدة قالها عام ١٤١١هـ، يقول فيها:

بعدَما أنذر المشيب شبابي ... بعد أن نلت يا زمان نصابي
بعدَما كادت الخواطر تغفو ... بعد ما سطّر الشقاء كتابي
جئت يا ربّة الجمال رويداً ... توقظي من نسا ربيع التصابي
قد سلوت الهوى فجفّت عيوني ... قد نسيت الطلا ورشف الرّضاب
كم تجرّعت يومها زفرات ... كم تنهّدت حسرة في اكتئاب
كم ترقّبت في الظلام وعوداً ... كاذبات بها فقدت صوابي
لم أنم ليلة وحقّ اللواتي ... أسهرتني وبالغت في مصاب

(١) منذ فترة طويلة وأنا أجمع له قصائده التي يكتبها، خوفاً عليها من الضياع، كعادتي في جمع القصائد لباقي الشعراء، حتى كوّنت ديواناً شعرياً سيرى النور قريباً.
(٢) من مخطوطة لكتاب السيد هاشم الشخص، أعلام هجر.

وله قصيدة في ذكرى وفاة المرحوم الشيخ حسين بن الشيخ علي العيثان، يقول:

اليوم تعقد في العراق مآتم … وتئنّ من أرض الطفوف معالم
وتمور حوزات العلوم بأهلها … وتموج في الحرم الشريف عمائم
فتجيبها دار الحسين بحرقةٍ … رحل الكفيل فأين يأوي المعدم
وإلى متى هذا الرحيل أتنقضي … أيام بعدك فالفؤاد متيّم
وتذوب من ألم المصاب قلوبنا … وبسكره الحزن المرير نتمتم
نشكو الزمان ونكتوي نيرانه … والنائبات لهيبها يتضرّم
يا صرح أحزان الرسول وآله … هذا نهارك بالكآبة مظلم
ذهب المشيد فاستعدّي بعده … نزل البلاء فمجدك متصرّم

أيضاً له هذه القصيدة:

الخطب أذهلني وهدّ كياني … وأثار في نفسي الجراح زماني
وتهدّم الصرح الرفيع بناؤه … فتناهبت أشلاءه أشجاني
فمشيت لكن بالمرارة أكتوي … وكتبت لكن بالدماء بياني
وضحكت من فرط المصيبة والأسى … وغفوت فوق الجمر في نيراني
وشربت من دمع العيون صبابة … ونسيت صبري فالمصاب دهاني

له في فلسطين هذه الأبيات:

المرء في قيد الحياة رهين … تسعى به الآمال وهو قطين
لا يستريح مدى الحياة بطولها … حتى يودّ بأنه مدفون
كي لا يرى قصر الأكف طويلة … بعد الخفاء ولا تكاد تبين
ليست لصهيون المعابد إنما … لهم الحوايا ما حوته بطون
أبني قريضة والنظير تراجعوا … فالذلّ فوق جباههم مقرون
من قبل أن تأتي جحافل سيدٍ … ليث له تحت العجاج عرين

أيضاً له قصيدة قالها في المرحوم الخطيب (سلمان الثواب الذي توفي بتاريخ ١٣٩٦هـ.. يقول فيها:

هزّ المنابر إعصار فحطمها … وغاب من أفقها نجم فأظلمها

وللخطابة مــن مأساتها جزع أصابها بوجـوم حين داهمها

حتى يقول:

إن التواضع مـن عـاداته فلكم حاكى الصغير لساناً سائغاً فكها
وللضعيف معينـاً عند شدّته وبالضيوف ولـلـوقّـاد حاتمهـا
حتى غـدا في ذبـول بعد خضرته وحـلّ بالنفس إرهــاق وأجهدها

أيضاً له قصيدة في المرحوم السيد توفيق بن حسين الغافلي الذي توفي بتاريخ ٦/ ١٠/ ١٤١٣هـ.. يقول فيها:

أيّهـا الحفـل جئتكـم ببكائي جـئـت لـلأربـعـــيـن يـــوم بلائي
جئت والقلب يسبق الخطو خفقا وجـــراح الأســى تُجيب ندائي
حيث يحلـو لـها الحنين طـويلاً وتـــرى فـي الـبـقـاء كـــلّ شفاء
قـد ندبت الحياة فالعيش وهن وخـــداع تـــوهـمـي بالصفـاء
لـن أرى في الـوجود سلوة بال أو نعيماً وحــقّ ربّ السمـاء
كـــم تنعمت بالـحديث مـراراً وتـلــقّـيـت بسمـة الأبـــريـاء



٦- الأديب الشاعر السيد: محمد بن السيد جواد بن محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن رضي بن إبراهيم الشخص(١).

من مواليد الأحساء بلدة القارة سنة ١٣٧٣هـ.

المؤهل: بكالوريوس في الاقتصاد الزراعي والاجتماعي الريفي من جامعة الملك سعود بالرياض عام ١٤٠٢هـ- ١٤٠٣هـ.

له من الأبناء: جواد، حيدر، علي، حسين، وابنتان.

(١) أجرينا مقابلة مع المترجم له يوم الجمعة الموافق ٢٣/ ١/ ١٤٢٤هـ في منزله في بلدة القارة.

نظم الشعر في سنّ متأخر وبدأ يشارك في بعض الأمسيات التي تقام بين الفينة والأخرى.

لم أسمع أنه نشر نتاجه في الصحف المحلية أو المجلات وإنّما كغيره اكتفى بمشاركته في الأمسيات التي تقام بين آونة وأخرى.

كان ميوله للشعر منذ الصغر حيث كان يرتاد بعض الجلسات الأدبية التي تقام في العراق (النجف) ويحرص على المشاركة فيها وكان آنذاك في الصف السادس الابتدائي واستمرّ مع هذه الجلسات إلى مرحلة الصف الثالث ثانوي.

حيث يذهب إلى هذه الجلسات والمسامرات في الإجازة الكبيرة ويبقى إلى نهايتها، وتقام فيها المسابقات وتوزّع الجوائز، وقد عاش هذه الأجواء الرائعة التي غذّت عقله وألهبت مشاعره.

نظم أول قصيدة بتاريخ ١٥/ شعبان/ ١٤١٢هـ الموافق ١٨/ ٢/ ١٩٩٢م عنوانها (نداء) ومطلعها:

بآي الكفاح وأمجادها وباسم الدماء وكينونها

وقد تأثّر بشكل ساحر بالشاعر الكبير المتنبي، أيضاً تأثر بالشاعر الكبير (الجواهري)، ويعتبر الشاعر الكبير (عمر أبو ريشة) مثله الأعلى في الشعر ومن المغرمين بشعره.

إليك الآن عزيزي القارئ بعض نتاجه..

له قصيدة في والدته، يقول فيها:

عثرت حياتك بالتصابر وتوسّدت صدر المخاطر
عثرت وشقشقت الغرام تكسرت بفم الخواطر
وهو الشموخ ولا حراك لنبضه أو للمشاعر
ولوت بجيد حياتها في حضن زوبعة السرائر
وطمى المصاب واغرقت لجج الأسى عبق الأزاهر
وتجمدت لغة الكلام فأخنقه لغة المشاعر

إلى أن يقول:

أنـا إن سحبت العمر وحـدي ... فـي مـتـيـه الـــدرب سـائـر
وإن احتلبت الـصـبـر مـن جو ... ف الـقـضـى فــوق الـمـجـامـر

أيضاً له قصيدة بعنوان (عودي) يقول فيها:

عـــودي تـقـمّـصـي بـالـعـذاب ... ومـــزقـي ثــوب الـعـتـاب
فـلـقـد وأدت كــل نـبـض ... عـتـنـي نـحـــوى الــشــراب
وخـنـقـتـي أفـــواه الـعـيـون ... الـشـاخـصـات إلـى الإيــاب
وكــســرتُ مـجـــدافـي لألا ... يـسـتـكـيـن لـي الـعـبـــاب
تـتـصـوريـن الآن لا جـدوى ... وقـــد هـــرم الـمـصـــاب
شـطـرتـنـي عـاصـفـة الجمال ... عـــلـى مـــوائـده الـعـذاب
وسـكـــبـتِ أيـامـــاً لـبـانـتـه ... عـــلـى عـــطـش الـتـراب
وتـدحـــرجـت أحـــلامـنـا ... فـي حـوض قـنـديـل الـسـراب
ومـشـيـت لا أدري وكـيـف ... تـــدور دائـــرة الـكـعـــاب
وتـركـت قـلـــبـاً كــان لي ... بـالأمـس نـاغـاه الـمـصـــاب
عـــودي فلسنا أول الباكين ... مـــن خـلـــف الـحـجـــاب

أيضاً له قصيدة بعنوان (بنت العشرين)، يقول فيها:

هجعت على ساحل النجوى تلاحيني ... ونـار عشقك تجري في شراييني
هجعت وأصداؤها في الكأس مترعةٌ ... لا القلب يفتر أو تغفو طواحيني
لا أعـرف الحب إلا حين أشربه ... من خمر عينيك جهراً في الدواوين
أسمعتُ كل الدنا حبي مكابرةً ... يا ليتها سمعت شكـوى تلاحيني
يا ليتها هدهدت إخفاق جامحةٍ ... كما تهدهد إخفـاق المسـاكين
تحودب الشوق واصفرت جداوله ... وأينع الوجـد في كف الريـاحين
جمعية الخير هل جـفت حدائق ... يـا بنت عشرين من كرم وزيتون
يا بنت عشرين هلا عـدت تائبة ... كما استتاب من التقصير ذو النون
عودي فلي في الهوى سبعون جانحة ... طويتهـا وبقـيت فـي دواويـنـي

يا بنت عشرين مهما عـدتِ ثانية   كي تقتليني بسهـم غير مسنون
عـادت إليك شغاف القلب أغنية   حـتى تحوّم في صرح اليـناشين

أيضاً له قصيدة بعنوان (مناجاة).. يقول فيها:

جئت أعـــدوا لموقد المصباح   فـي ثنايا الـظـلام عـدوا الكساح
جئت شوقاً إلـى حنايا التفـاني   مـشـرئـبـاً إلــى قــلاد الـوشـــاح
هالني من منى الفيوضات لطف   حينمـا رفّ خافقي لـلرواح
فتجلّى في الطور نبض ومـا من   مثله رفّ فـي صـــدور المـلاح
يا بنات الشروق لم تفهم السمار   مـعـــزى صبـابتي وانـشـــراح
فاسكبي ومـضـة اللقاء تعـري   من صهيل السباق خيل الضباح

أيضاً له قصيدة.. يقول فيها:

تعبّق من وهج الكفاح بك الرمل   وماست على أفياء نرجسك النحلُ
وقـد نثرت كـف الــورود عبيقها   لمن داح في أكمامها منك الطلُ
فكادت تفرّ الهاجعات على الشذى   من الأسر حتى يمتطي قيدها شعلُ
تكـاد شفـاه الحسن تبدي جمالها   لما رشفت من حسنها وهو منهل
ورامــت إلى علياك تسحب ذيلها   نجوم المعالي فاعترى سعيها الهزل

أيضاً له:

لا تسأليني يا رباب حكاية السهار من فتح الباب
من يرتدي في حـانة العـذراء أرديـة العـذاب
هذه قواريري مبعثرة وذاك فتيلها ينعى الشراب
أما القـوارير التي باتت ينادم هجعتهـا التراب
كانت مصـاحبة لمن رقصوا ومن رشفوا الرضاب
فهوت نجوم في التسـابق رغم أجنحة السحـاب
هـذه بداية أول الكلمـات فـاصغي يـا رباب

له أبيات بعنوان (وصمة السكين) قالها بتاريخ ١٥/ ٥/ ١٤١٥هـ، يقول فيها:

جـــاءت إليـه برعشة المفتون ظـنـاً بـكـوخ لـلـهـوى مضمون
جـاءت وتسبقها زغـاريـد الهوى وتـــراقــص الأحـــلام بالتخمين
فتبادلا عــزف الـحديث بنغمة الإطـــراء فانحلت عقود الدين
حتى غفى منها الـرشـاد ودنست خـــدر الـنـقـاء بوصمة السكين
فمذ استفاق الحلم في كوخ الهوى أضحت قتيلة حلمها المغبون

أيضاً له قصيدة يقول فيها:

الحمـد لله ما زلــتْ بي الريب والمرءُ بين الهدى والغي مضطربُ
هي الحياة إذا أعطتك مقودها فأعلم بأن شـراكَ الصيد منتصبُ
كراكب البحر لا يأمن مخاطره فموجه بعد صمتِ الجذر يصطخب
أمـا الـذيـن بهم تاهت مراكبهم عن البصيرة في لَجي الهدى صِلب
فأبعدتهم عـن المرسى وزج بهم هــواهــم فـي ظـلال مـا لـه لُجب
من فوقهم غضبُ الرحمن يسر بهم إلى الجحيم وفي العقبى لهم لهب

له أبيات بعنوان (عتاب) قالها بتاريخ ٥/ ٤/ ١٤١٤هـ، يقول فيها:

عتبت فلا عتبي عليها غدى يجدي وليت الذي أشكوه منها غدى عندي
تصـد فـيـزداد التمـني عنـدنا وشتّان مـا بين التمـني والصـد
وشتان ما بين المبيت على القذى مكـحلةً بالدمـع أوهى في الرغـد

أيضاً له أبيات بعنوان (كان طيفاً) قالها بتاريخ ١/ ٧/ ١٤١٤هـ يقول:

كـــان طـيـفــاً فـاضـمـحـلا أيّـــهـــا الـــســـائـــل مـهـــلا
فــنـــمـــــت جــــــذوة نـــار أحـــرقـــت مـــا كـــان ظـلا
فـــهـــوى الـــحـــلـــم صـريـعــاً حـــيـــث مـنـــه الـعـقـد ولّا

أيضاً له أبيات بعنوان (السهاد).. يقول فيها:

عـــفـــواً إذا شـــطـــح الـــفـــؤاد وأجـــهـــشـــت مـــهـــج الـــرشـــاد
أنـــا مـــا خـــلـــقـــت تـجـلـدي فـــلـــقـــد تـــمـــزّق بـالـقـتـــاد
وتـــنـــاثـــرت أشـــلاؤه قـطـعــاً عـــلـــى وهـــج الـــرّمـــاد
فـــالـــرزء قـــدّ الـصـبـر وانـشـطـرت قـــوادمـــه الـشّـــداد

وهـــوى صــريــعــاً تــاركـــاً	لــلــحــزن مــيــدان الــطـــراد
وتــطــايــرت آهــاتــه نــظــمــاً	ولـــم تــصـــل الــمـــراد
أنـــا إن ســكــبــت فــقــد بقي	فــي الــكــأس مــا يــوري السهاد



٧- الأديب الشاعر محمد بن عبد الله بن ملا أحمد (عزيز) العلي[١].

من مواليد الأحساء بلدة القارة بتاريخ ٤/ ٥/ ١٣٨٥هـ.

بدأ العمل في شركة سكيكو من عام ١٤٠٤هـ إلى الآن.

له من الأبناء: عبد العزيز، علي.

له ديوان مطبوع بعنوان (حروف الشذى)، طبع عام ٢٠١١م.

كانت بدايته مع الشعر عام ١٤٠٥هـ - ١٤٠٦هـ بشكل عفوي..

وفي مرحلته الأولى قرأ الشعر الجاهلي الذي له الأثر في تثبيت النغمة الموسيقية في بحور الشعر، ثم بعد ذلك قرأ الشعر العباسي، ثم تابع بعدها بقراءة للشعراء: إيليا أبو ماضي، وهو متأثر به بشكل كبير، أيضاً قرأ للشاعر أبي القاسم الشابي وأحمد شوقي والبارودي، أمّا من المعاصرين فقد قرأ للشاعر أحمد مطر والشاعر نزار قباني..

ويخبرنا المترجم له بقوله: إنّ الأستاذ الأديب محمد الجلواح كان له الأثر الكبير في صقل موهبته.

له مشاركات في المناسبات المختلفة التي تقام في البلدة وفي خارجها، وهو شاعر طموح تغلّب على الكثير من الصّعاب في سبيل أن يصل إلى صقل موهبته..

---

(١) زوّدنا الشاعر بمجموعة من قصائده، ومعلومات شخصية عن حياته.

إليك الآن عزيزي القارئ بعض أشعاره..

له قصيدة بعنوان (عودي)، يقول فيها:

غـرد الـشـوق فـي هدير السكون ومضى يمسح الضنى بالحنين
فـتـغـذّت عـــروق صـــب وغنّت بعبير الـــزهـور والياسمين
ثم أزكـى لـوا عج الحبِّ طيف يـتـغـذّى عـلـى هـــواه جنوني
يشحذ الوجد في الـفـؤاد فتنمو فـي ربـاه الشجون إثـر الشجون
فتدور الـرؤى لكوكبها الساري بـعـيـداً تطيش عنهـا عيـوني
حلـقت تقصد الـبـعـاد فتدنو مـن فـؤادي فـي بعدها المأفون
ربّ بُـعْـدٍ يكـون مني قـريباً وقـــريـب تـفـــرّ مـنـه ظنوني
جمـرة فـي جوانحي أشعلتهـا بـصـدود تسيل منها جفوني

أيضاً له هذه القصيدة بعنوان (سناء في الحياة)، يقول فيها:

هتف القـلب والـلـسـان سويا أنــت حبي يـا أغـلـى شـيء لديّا
أنت نقش من الجمال على الأرض سيبقى للـكـون نـــوراً مضيا
أنــت ورد الجمـال يمتـاح منه كـــلّ عـــطـر يـبـقـى بـه أزلـيــا
أنت روح الجمال في الكون سارٍ فـــي رُبـــاه محمـد يتفيا
لو سألت الحياة عن أحلى شيءٍ ســيـردّ النسيم رداً قويـا

حتى يقول:

قد سقتني رضابها الحلـو يوماً فـشـربـت الـحـنـان مـنـه نديا
وبـه صـار كـوكبي لا يبـاري سـابـحـاً مـشـرقـاً عظيماً سنيـا
كظّني الـشـوق يـا حبيبة روحـي فـغـدا بـالـجـوى فـؤادي صـليا
ألهبت خافقي التباريح حتى عشت بين الـدنـا ضعيفاً قصياً

أيضاً له قصيدة في والده قالها حينما تبرّع والده للمرحوم أخيه سعيد بإحدى كليتيه، والقصيدة بعنوان (وسام المجد لك يا والدي)، يقول:

طـريـق الـشـوك يعقد للكرام وضـــرب الـدهـر يأتي بـلا حسام

وأيـــــــّام وتـتـبـعـهـــا ليال تـصـرّم فعلها فـي كـلّ سامي
ألا يـا دهـر هـل تصحو قليلاً ضـحـايـاك الكثيرة فـي الحمام
لـدغـت أخـي عـلـى عـضـو مهم بـسـمّ مـن عـقـاربـك الـضـخـام
فمـاتت كليتـاه مـن سموم وقـد حققت مـالـك مـن مـرام
ولـكـــن الـخـوة فـي عـــروق تسير وزنـمـت مثـل الحمام
فـــأختـاه تـقــدّمتـا بعـزم جبـال الـكـون منه فـي انـهـدام

حتى يقول:

(خـذوا مـنـي لابـنـي كـل عضو فـإنـي بـاذل كـلّ الـقـوام)
أبـي مـاذا أحـبـر مـن قـريض يقصر لـو وصـفـت بكم كلامي
فـإنـي لـو مـلأت الأرض شعراً وآفـاق الـسـمـاء عـلـى الغمام
لما وفـىّ القريض إليك مدحاً ومـا فـاك ذراً مـن رغـام

أيضاً له قصيدة في مدح النبي محمد ﷺ يقول فيها:

وقـف القصيد عن الثنا وتحيّرا لما رأى طـــوداً عظيماً نيّرًا
فالشعر للطود العظيم كـذرة لا تقدر الأشعار مدح سنا الذرى
والـيـوم إكليل الـسـعـادة لامع فوق الرمال وتحت حبّات الثرى
والـيـوم فـخر للسنين بهديه واليوم فرض في الدنا أن يذكرى
طـابـت بـقـاع للنبي تواجـد فيهـا وحـق لـهـا بـه إن تفخرا
مـا الفـخر إلا بـالنبي وآلـه صـار الفخار بـآل أحمد أزهـرا
يا سيدي الـهـادي فدتك نفوسنا اعـذر فطبعـك سيدي أن تعـذرا
جـفّ الـيـراع عـن الـمديح لأنه لمديحـكـم يا سيـدي لن يقـدرا

أيضاً له قصيدة بعنوان (مُنية المجد)، يقول فيها:

زورق المجد طيب النفحات ذلّـل الـمـجـد لـلأبـى والأنـــاةِ
قـبَّـل المجد روح كـل شجاع يحضن الـمـوت كالفتى للفتاةِ
لا يـهـاب الــردى بـيـوم نـزالٍ لا يهاب الـعـدى أو المرهفات
ويـرى فـي الـوغى الحياة بعزٍ ويـرى العيش سامياً في الممات

صرح مجد الأبطال بالسيف يبنى وكـــذا الـعـزّ فـي ظــلال الظباة
كـل نفس تبني قواهـا بسيف ومـنـاهـا أن تعتلي الـنـيـرات



٨- الأديب الشاعر/حسن بن المرحوم محمد بن الشيخ حسن بن الشيخ عبدالله العيثان[1].

من مواليد الأحساء عام ١٣٦٧هـ.

كانت بدايته محاولات بسيطة جداً حتى اطّلع على كتاب/ ميزان الذهب في الشعر والأدب، حيث استفاد منه.

نظم أول قصيدة له في وفاة المرحوم الشيخ علي بن الشيخ محمد العيثان، ومطلعها:

يـا فجعة أدمـى القلوب أساها والـمـؤمـنـون جميعهم أبكاها

وهو شاعر مقلّ في الشعر بالرغم من ديوانه المخطوط إلا أنه لا يشارك إلا في المناسبات الخاصة المتعلّقة بالبلدة، أي لم ينشر نتاجه في الصحف المحلية وغيرها.

كان لوالده أثر كبير في صقل موهبته، فأبوه شاعر بالفطرة لديه ذهنٌ وقّاد بالرغم أنه لا يقرأ ولا يكتب إلا أنه كان بارعاً في نظم الشعر، ولهذا استقى المترجم له حبّ الشعر وحفظه ونظمه من والده رحمه الله.

لديه من الأبناء: ضياء، محمد، علي، قاسم، وأربع بنات.

يعمل موظّفاً في إدارة التعليم، وقد تقاعد عن عمله.

وإليك الآن عزيزي القارئ بعض أشعاره:

من قصيدة له يرثي أخاه المرحوم جاسم بعنوان (لن يندثر)، يقول:

(١) زوّدنا بنبذة يسيرة عن حياته، أيضاً جمعت له بعض القصائد، وأخذت منه كراس صغير به قصائده وأعدت كتابتها في كراسة مستقلة ولا زلت أجمع قصائده إلى الآن؛ خوفاً عليها من الضياع.

كسرت بفقدك منّي الظهر وخيَّمَ حزنك طول الدهر
بفقدك عفت لذيذ الكرى وصادق عيني مرير السهّرْ
فبنتك تبكيك يا جاسم بصوت ضعيف يفتّ الصخرْ
وإبنك ينعى فقيداً له بفقدك أضحى يتيم الصغر
وأمّك زارت ضريحاً به فؤادها ألحد بين المدرْ
فلما رأته ورامت بأن تشمّ فؤادها وسط القبر
بنفسها ألقت على تربه فغاب بذكرك منها البصر
وزوجك تنعى أباها وقد أتاها مزيد الأسى والكدر
بكتك العيون ففاض القذا وشخصك في القلب لن يندثر

أيضاً له قصيدة قالها في المرحوم الشيخ علي بن الشيخ محمد العيثان، يقول فيها:

يا فجعة أدمى القلوب أساها والمؤمنون جميعهم أبكاها
العلم يبكي والمنابر كلها وجميع أملاك السما بسماها
محرابه المهجور نادى معولاً أين التقى ومن أبى دنياها
علماؤنا أضحت تصبّ دموعها حزناً على ذاك الأبي مولاها
أمّ العلا تبكيك حزناً سيدي وعليك ناحت شمسها وضحاها
يبكيك قلبي والعيون بحرقة حتى تضاعف دمعها وقذاها
في كل يوم نبتلي بمصائب تترى علينا زائنا بلواها
راح الفقيه العيلم عيثانها ذاك الخضّم المصقع علياها
عفت الحياة لأجلكم تعسا لها من عيشة فيها الهموم غذاها
لكنّما أمر الجليل مقدراً فالكلّ ماض تارك دنياها
صلوا على الهادي البشير وآله ما لاحت الورقا وهبّ صباها

أيضاً له قصيدة في مدح النبي محمد ﷺ يقول فيها:

يراعنا جفّ وحار الفكر بوصف نهار أغاظ الكفر
ففيه تجلبب نجم السما بنور أضاء وأخفى القمر
وفيه تألّق ورد الندى بطيب محمد فاح العطر

هـنـيـئـاً بـيـوم أتـانـا بـه ... حـبـيـب الإلـه وخـيـر البشر
بمكـة جـاء الحبيب للذي ... يناغيه جبريـل عـنـد الصغر
يـهـزّ بمهد رسـول الأنـام ... وعـيـنـه تـنـظـر نـور الـبـدر
ويعـجز عـن وصفه شعرنا ... وكـلّ كـتـاب فـفـيـه أثـر
فيكفينا وصـف الـودود الرحيم ... بـشـأن نبينا جـمّ الـسـور
فهـذا نبينـا عـالي المقـام ... فـلـم لا نقبـل ذاك الـقبر

أيضاً له أبيات بمناسبة ذكرى يوم القدس الشريف، يقول:

ذاب الـفـؤاد تلهفاً لـيراك ... يـا حـرّة للـعرب دام سناك
أنى ومـا ملكت يميني وأسـرتي ... بـل والـعـروبـة كـلّها تفـداك
فإلى مـتى نبقى جمـوداً هكذا ... والظـلـم يبقى جـاثماً بثراك
قد دنسوا تلك الطغاة برجسهم ... كـلّ الأمـاكـن والـتـراب الـزاكـي
صوت المدافع تسمع في أرضك ... والـطـائـرات دويّـهـا بسمـاك
حفروا الخنادق واستمروا بظلمهم ... في الحرق والقتل وهتك نساك
لا زلت في أيدي اليهـود سجينـة ... والقلب يجهش بالبكا لأسـاك
يا أمّـة الإسـلام هيّـا فانهضي ... كـي تستعيد الـقـدس مـن أعـداك
لا والـذي خـلق الأنـام فإنـنا ... لا نـهـدأ حتى يـرفّ لـواك



٩- الأديب الشاعر الأستاذ المرحوم/ سلمان بن إبراهيم بن حسين بن أحمد بن حسين المعيبد.

من مواليد الأحساء بلدة القارة في شهر ربيع عام ١٣٩٥هـ.

تخرج في جامعة الملك سعود بالرياض، تخصص تربية فنية.

عام (١٤١٩هـ)، نظم الشعر وهام به كغيره من الشعراء.

لم يعرف عنه أنه نشر نتاجه في إحدى الصحف أو المجلات بل اكتفى بالمشاركة في بعض الأمسيات التي تقام في البلدة، بالإضافة إلى تألقه في الفنّ (رسم وكتابة) مع نشاطه الكبير في خدمة المجتمع تقرّباً إلى الله سبحانه وتعالى.

لقد عملت معه في بعض الأعمال الاجتماعية ورأيته الإنسان المثالي الذي يعطي دون انتظار الجميل من أحد، ويخدم بجدّ ونشاط وحيوية، ولهذا كان فقده خسارة كبيرة للمجتمع، رحمه الله رحمة واسعة، وكان شعاره (العمل بصمت).

له ولد واحد اسمه: جواد، لم يشاهده؛ لأنه توفي بعد ولادته بثلاثة أيام تقريباً.

واليك الآن عزيزي القارئ بعض قصائده..

له قصيدة بعنوان (فارقيني)، يقول فيها:

فارقيني الآن وارتحلي ... وإلى من شئتِ فانتقلي
قطِّعي ما كان يربطنا ... من خيوط الحبّ، وانفصلي
واهجريني دونما علل ... فأنا خلوٌ من العلل
واقتلي ماضي مودّتنا ... بسيوف البغض والأسل
وادفني ذكرى سعادتنا ... وليالي الأنس والغزل
أنا إن قبلتكِ سلفاً ... فاسحقي ما كان من قُبلي
عشت أمسي فيكِ منشغلاً ... صرت عنكِ اليوم في شغل

أيضاً له هذه الأبيات بعنوان (آخر المطاف)، يقول فيها:

إذا ما صَبَتْ نحو الرحيل حياتي ... ونازعتُ كاسَ الموتِ بالزفراتِ
وإن نالني داءُ المنيةِ غِيلةً ... فمن أين لي بين الأنام أساتي
أراني على ذاك الفِراش تطوفني ... لحيظات عمري أسرعُ اللحظات
أرى روحي استلّت فطارت بفرحة ... لتبحث بعد الضيق عن نسمات
أراني وقد شُلَّت جميعُ جوارحي ... وقد سكنتْ عن نبضها نبضاتي
أراني طريحاً داهم الموتُ قلعتي ... فأمستْ حطاماً يُشبهُ الخربات
أرى أعين الأحباب عبرى، ونوحهم ... يُذيبُ قلوباً تُشبه الصرخاتِ

أراهـم يقيمون العـزا في مـآتم ... فهل أخـذوا بعد النواح عِظات؟!
أرانـيَ مـحمولاً عـلى أكتفٍ ولا ... يُفيدَ ندائي أو صـدى صرخاتي
أراني نزلت لقبر وحـدي ولا أرى ... سـوى ظلمةٍ قد أفـزعـتْ نظراتي
فلا، لن ينير القبر نـوحي وإنـما ... تـنـور قـبـري شمعة الحسنات
وإن كنتُ في الـدنيا مسيئاً ومذنباً ... سأقبر فـي الأهــوال والظلماتِ
فيا أيهـا الأخـوان هبُّوا إلى التقى ... وكـفّـوا عـن التأخير للصلوات

أيضاً له هذه الأبيات بعنوان (دوران)، يقول فيها:

تـمـضـيْ الأيــــامُ بـمـا فيها ... وتــجــرُّ ذيــــولَ لـيـالـيـهـا
والـسـاعـةُ تـعـدو مـسـرعـةً ... طــوعــاً لـقـيـودِ ثـوانـيـهـا
دنــيــاكَ صـحــــارٍ مُـقـفـرةُ ... إن كـنـتَ حـصـيـفـاً تُحييها
فــازرعْ أعـمـالـكَ خـيـرات ... فـيـهـا- لا بُـــدّ ستجنيها-
الـدنـيـا مـاضـيـهـا عـــدمٌ ... وغـــداً سـتـعـودُ لماضيها

أيضاً من قصيدة له بعنوان (هذيان غريق)، يقول فيها:

بُـكـائـي وحـزنـي لا ينصفاني ... إذا مـا تـجـرأ سـوطُ الـزمـان
ومـاءُ جفوني مـحـضُ رجائي ... يـذيـبُ الـتـوسـلَ بـيـن الأمـانـي
وأيُّ مـكـانٍ يطيقُ همومي؟! ... - ضـاق بهميَ وُسْـعـاً مكاني-
هـمـومـيْ أفـرّ إذا مـا أراهـا ... وتـسـرعِ نـحـوي حـيـن تـرانـي
فـقـرِّب إلـيـكَ الـبـشـائر قلبي ... لـيـلـفـظَ مـرَّ الـمـآسـي لساني
تـجـردْ مـن الـنـائـبـاتِ وحـلّـق ... بـعـيـداً، فـقـد يـسـتـقـرّ جناني

حتى يقول:

كفاني على الضّيم صبراً كفانيْ ... فـصـبـريْ ودمـعـيَ مـا أجدياني
تجلدتُ حتى استَحالتْ حياتيْ ... سـرابـاً- وواقـع عمري ثواني-
عـلـوتُ إلـى المجد يـومـاً فلـما ... غفلتُ ثـوانٍ هــوانـي عَلاني
فضمّي إلـيـكِ الـعـزائـمَ روحـي ... وتـوقـي لـسـوحِ الـعـلا والتفاني
ولا تركني لـلـركـود فـإن الـ.. ... ـشجاعة تـأبـى قـيـودَ الـهـوانِ

إذا الـخـوفُ شاهد يـومـاً جباناً ... يُـسـارع إلـى قلب ذاك الجبان

أيضاً له قصيدة بعنوان (أبصرتك القلوب)، يقول:

ما سئمنا طـولَ النوى والغياب ... يـا قريباً مـنّـا ومـا مـن حجـاب
أنــت مـنــا.. وبـيـنـنـا.. أنــت فينا ... يا وجــوداً تخشاهُ عين السراب
مـا اعتقدنا يومـاً بمنآكَ عنَّا ... يا لطيفاً يحنو عـلى الأحباب
أنــت لـلـذكـر، لـلـدعـا، للعبادا ... ت قـريـن كالخل والأصحـاب
أنت في النثر في الصائد في الأبـ ... ـحاث شمس تعلو جبين السحاب
أبصرتك القلوب من قبل رؤيا ... ك عياناً، وعـشـتَ فـي الألـباب
وعـشـقـنـاك حـيـن أثقلنا البعـ ... ـد، وبتنا فـي قبضة الأوصــاب
وانـبـرى الاستفهـامُ يولج فينا ... أمـنـيـــــات تـواقـــةً لجـواب
فـتـوالــت قلـوبنـا مطمئنـا ... ت تصلّي عـلى جناحِ الإيــاب

له قصيدة في رثاء المرحوم (السيد محمد حسين العبد المحسن) بعنوان (يا عزيزاً على القلوب)، يقول فيها:

عانقتني قـصـائـدي لمصابي ... وجفـاني تجلّـدي وصـوابي
فأنا والـحـروف نبحر فـي الدنـ ... ـيا- رثـاء -، نسير كالأصحاب
وأنــا والــحــروف- تعصرنا الأ ... يام - في قبضة الجوى والمصاب
ونــرى المعضلات تنخر في ألـ ... ـبابنـا- فـالــــوداع لـلألـبـاب-
وسمعنا غـــراب دنـيـا الـرزايـا ... عـــاد ينعى بـأحـــرف التنعـاب
ومزجنا دمـوعـنـا، حين نــادى: ... قد خبا اليوم نـور خير الشباب

وله العديد من القصائد لو جمعت لشكّلت ديواناً.

توفّي رحمه الله تعالى يوم الخميس عصراً بتاريخ ٢/ ٤/ ١٤٢٣هـ ودفن في مسقط رأسه بلدة القارة.

* * * *



١٠- الأديب الشاعر المرحوم/ محمد بن الشيخ حسن بن الشيخ عبدالله بن الشيخ علي العيثان(١).

من مواليد الأحساء عام ١٣٠٨هـ.

عاش الحاج محمد حياة قاسية وصعبة كانت لها الأثر الكبير في رسم شخصيته، بل كان لصحبته لوالده الشيخ حسن أثر كبير في تعلّمه فنون الشعر واكتسابه أنواع الثقافة، فوالده كان مشهوراً جداً بل كان شاعراً وخطيباً كبيراً، ولهذا عاش الحاج محمد في كنف والده يجالسه حتى تعلّم منه الكثير من الأدب والشعر انعكس ذلك على حياته وعلى شعره.

وبعد وفاة والده عاش الحاج محمد حياة مريرة حيث تعلم مهنة البناء وكان مشهوراً في النقش على (الجصّ) من الزخارف والدلال وغيرها من الرسومات، عمل لفترة طويلة في البحرين (المحرق) من (١٠ – ١٥) سنة، كذلك عمل في قطر تابعاً لأولاد ابن ضيف من (٣- ٤) سنوات، وعمل أيضاً في قرى الأحساء.

له من الأولاد: حسن، أحمد، عبدالكريم، مصطفى، المرحوم عبدالله، المرحوم جاسم، وأربع بنات.

بالرغم أن الحاج محمد (أمّي) لا يقرأ ولا يكتب إلّا أنه بارع جداً في نظم الشعر، يتمتّع بذكاء وفطنة، ويكتب الشعر بنوعيه، حيث غلب على شعره النبطي روح الفكاهة والمرح، ولم نتمكن خلال بحثنا عن شعره إلّا من إدراك القليل جدًّا منه حيث ضاع معظمه.

---

(١) أخذنا بعض المعلومات عن حياته وبعض قصائده من ابنه الشاعر حسن، أبو ضياء عام ١٤١٣هـ أمّا باقي قصائده فقد جمعتها من ألسنة من عاصره حتى تمكنا بصعوبة بالغة من جمع هذا النزر اليسير جداً من نتاجه.

يخبرنا ابنه الشاعر حسن العيثان بقوله: إذا جلس في مجلس يتلى فيه القرآن الكريم لا يمكن أن يغفل عن خطأ يرتكبه القارئ، فيقوم بتصحيح خطئه على الفور، وإذا سئل عن ذلك أجاب بقوله: أرى الكلمة (المغلوطة) كطعم الحنظلة في حلقي.

أيضاً حدّثني من عاصره بقوله: كنت جالساً في إحدى المجالس وطلب من الحاج محمد نظم قصيدة في إحدى المناسبات، فقال لي: جهّز ورقة وقلماً واكتب، وبالفعل أخرجت ورقة وقلماً وأملاني قصيدة جديدة فصحى ارتجالية وكأنه يحفظها، وكتبتها- بحكم أنه (أمّي)- وشارك بها في هذه المناسبة حيث ألقيتها نيابة عنه[١].

ويروي لنا الحاج المرحوم محمد بن معتوق بن حسن العيثان، أبو عباس، هذه القصة، يقول: «كان السيد ناصر بن السيد هاشم الأحسائي يجلس في (الطريف)»[٢] وهو خاصّ للسيد علي السلمان وهو من محبّي شعر الحاج محمد وصديقه أيضاً، فقام السيد علي السلمان وأنشد (أبوذية) للحاج محمد بحضرة السيد ناصر، والبوذية هي:

يا من سيفه نصر للدين واثبت   انسه بالطف ولها العدوان واثبت
يهيجك من رمى بالسهم واثبت   بوريد الطفل ورداً بالوطيه

وعندما سمعها السيد ناصر قال مباشرة: «هذا نفس الشيخ حسن العيثان»، ولا يمكن تكون لغيره، فردّ عليه السيد علي السلمان قائلاً: صحيح، لكن هذه لابنه الحاج محمّد، وهو أمّي لا يقرأ ولا يكتب.

قال السيد ناصر مستغرباً: هذا أمّي لا يقرأ ولا يكتب ؟ قال له السيد علي: نعم، قال السيد ناصر: لو كان (ما هو أمّي) ماذا يحصل يا ترى؟؟ (كان يطلعنا برّه)[٣].

توفي رَحِمَهُ اللهُ يوم الثلاثاء الموافق ١٦/ ١/ ١٣٩٥هـ ودفن في مسقط رأسه بلدة القارة

ونأتي الآن لذكر بعض أبياته:

---

(١) محمد بن علي بن حسن العلي، أبو عصام.

(٢) وهو مصنوع من جريد النخل، يخصص دائماً للاستراحة.

(٣) يروي لنا هذه القصة المرحوم محمد بن معتوق العيثان، أبو عباس، وهي مسجّلة أثناء مقابلتنا معه.

يقول مخمّسا بعض أبيات قصيدة (أراك عصي الدمع):

ألمت بنا وهناً كما نزل القطر وأبدت محياً يخجل الشمس والبدر
ونادت ومن أخلاقها اللين والكبر أراك عصي الدمع شيمتك الصبر
أما للهوى نهي عليك ولا أمر

أبالي بأوصالي إذا ذكر الجوى وأكتم ما بي حيث لم أجد الدوى
أما تعلمي أني ومن فلق النوى إذا الليل أضواني بسطت يد الهوى
وأذللت دمعاً من خلائقه الكبر

له أبيات قالها في تأبين المرحوم السيد جواد بن السيد سلمان العبد المحسن، عمدة القارة آنذاك، يقول:

لواء المجد لفّ فلا لواء وباب الجود سدّ فلا عطاء
فمن يسترحب الأضياف أضحى رهيناً للمكارم والثناء
هلال في سماء المجد أمسى فكنا لا هلال ولا سماء
نعزي أحمد المختار فيه فإن الملك فيه والرداء
تراه ماشياً للمجد قدماً فشاد المجد وانحكم البناء
جواد كفّه إن عمّ جدبٌ تراه باسماً عند القراء

أيضاً له تخميس يقول فيه:

بكيت جوى مما لقيت بغربتي واسكرني حبّ الذي فيه سلوتي
فما يوسف فيه بعظم بليتي بليت بقاسي القلب عذب مهجتي
رضيت به مولاً فلم يرضى بي عبدا

أيضاً له:

غيداء فائقة للحسن قد جمعت ما حيلتي وهي للعشاق قد شرعت
فلو تراها وللأزرار قد دلعت أنسية لو رأتها الشمس ما طلعت
من بعد رؤيتها يوماً على أحد

* * * *

أيضاً له:

لحبّ بنات الحيّ عفت حياتي رفعن كغزلان بأرض فلاة
لهم من شعاع الشمس خير صفات لبسن الوشي لا متجملات
ولكن كي يصن به الجمالا

أيضاً له:

ولي سن يؤلمني كثيراً ويحبس لذة المأكول عني
وفارقني وكنت قرير عينٍ ولا أأسف إذا فارقت سني

أيضاً يقول:

الغدر والقدر في ليلة قد اتفقا لا يعرف الغدر إلا ليلة القدر

أيضاً له قصيدة شعبية في الرئيس العراقي السابق (عبدالكريم قاسم)، وهي طويلة، نذكر منها:

مو عبد السلام اولاه مو عارف غدر واحنث بوعده ودوبه مخالف
غدر واحنث بوعده وخاين أسياده وبس دوم الخيانة هاي معتاده
كريم العذب شربة اعطشت ورادّه بعد شنهو اشنحكي شنهو انسالف

أيضاً له تشطير على ابيات.. يقول في تشطيره:

من مشى مشية تيه ونسي من كان قبله
وتربى بـرداء ما تربّى به أهله
لك يا ظالم يوماً ليس في الأيام مثله
سوف تعلم صدق قولي وكلامي في محله

أيضاً له (بوذية):

يا من زنده جسر للجيش والباب ويامن تاه لصفاته الفكر والباب
تنسى الضلع والمسمار والباب وجنين طاح يا راعي الحمية[1]

---

(١) نقلناهما من المرحوم / عبد المحسن بن عبدالله العيثان أبو عبد الجليل.



١١- الأديب الشاعر المرحوم السيد: عبد الرضا بن السيد محمد باقر بن السيد علي بن أحمد الشخص[١].

شاعر وأديب فاضل ولد في النجف بتاريخ ٢٨/ ١٢/ ١٣٥٢هـ.

عاش نشأته الأولى في النجف في بيت والد سماحة السيد محمد باقر الشخص أحد كبار أساتذة الحوزة آنذاك، درس بالمدارس النظامية حتى الرابع الابتدائي وهو النجل الأكبر لآية الله السيد محمد باقر الشخص، وقد عمل المترجم له بنفس حقل والده وهو الدراسة الدينية في مقتبل عمره وقد لبس العمّة منذ حداثة سنة.

وكان رحمه الله اجتماعياً وعلاقاته واسعة بالأسر الدينية والعلمية في لبنان، بل وحتى الأسر غير العلمية، لدرجة أنه يعلم بالأسر وأماكنها أكثر من اللبنانيين أنفسهم، فلا تذكر له أسرة إلا ويحدّد المدينة والقرية التي تقيم بها تلك الأسرة بل وأهمّ شخصياتها، وعلاقته بالأسر الدينية علاقة حميمة خصوصاً بآل شمس الدين وآل الأمين وآل سرور آل بري والعشرات من رجال الدين، حيث كانت له علاقات وثيقة بهم في لبنان خصوصاً بآل شرف الدين، ولا سيما السيد جعفر بن العلامة السيد عبد الحسين شرف الدين، والسيد عبد الله شرف الدين، وآل مغنية ولا سيما المفكر المعروف: محمد جواد مغنية الذي كان أحد تلامذة والده السيد محمد باقر الشخص.

وكان أستاذاً بالحوزة أيضاً بالنجف الأشرف كما كان طالباً فيها.. كذلك كان ثقة المرجع السيد محمود الشاهرودي حيث كان مكلّفاً من قبله بإعطاء مرتبات الكثير من الأحسائيين وتعريف حاجاتهم وما إلى ذلك.

- درس اللغة العربية والمنطق على أبيه السيد محمد باقر والشيخ محمد رضا شمس الدين.

---

(١) زوّدنا ابنه السيد هاشم الشخص، أبو ياسر، مشكوراً عام ١٤٣٤هـ في شهر ذي الحجة بنبذة عن حياته وبعض قصائده وأيضا صورته.

- درس اللمعة والمعالم عند الشيخ موسى عزّ الدين في صور المدرسة الدينية لانتقاله إليها بسبب المدّ الشيوعي في العراق (٥٨-٦٣م) وكان يدرس المقدّمات في المدرسة. عاد للنجف بعدها ودرس الكفاية عند السيد محمد جمال الهاشمي والمكاسب عند السيد محمد حسين الحكيم أغلبها وأكملها عند الشيخ محمد تقي الجواهري

- أيضاً أقام بسورية وتتلمذ على يد آية الله السيد محمد حسين فضل الله وحضر عنده البحث الخارج، وكانت له صداقة حميمة وعلاقة أدبية وشعرية معه، أمّا تلامذته فهم كثر بالنجف والأحساء.

اعتقل في العراق في شهر ذي الحجة عام ١٣٧٢م وأطلق سراحه في نفس السنة، وكان ممن اعتقل معه الشيخ حسين الشيخ فرج، والشيخ حسن خليف، والسيد صالح الربيعية، والسيد عبد الله السيد شرف، والشيخ أحمد الصحاري بتهمة جواسيس للسعودية.

وبعد أن أطلق سراحه ظلّ مراقَباً إلى بداية ٧٥م حيث سافر للسعودية في هذا العام فلحقته زوجته وأخبرته بطلب الأمن العراقي له فقرّر البقاء في السعودية فخلع العمّة وبدأ العمل.

المعيشة اضطرته للسفر خارج النجف إلى بغداد تارة وإلى لبنان حيث بلد زوجته تارة أخرى وقد اضطر للاستقرار فيها بهدف العمل والدراسة الدينية التي لم يتخلَّ عنها، فعمل معلّماً في مدرسة النجاح بجنوب لبنان بمدينة صور وكان يدرس عند الشيخ موسى عزّ الدين.

كان أحد المؤسسين للمدرسة الدينية بمدينة صور قبل حوالي خمسين عاماً التي ما زال نشاطها حتى هذا اليوم.

وكانت له علاقة رَحِمَهُ اللهُ برجال الأدب والشعر والفكر، وعلى رأسهم المرحوم الشاعر الكبير الدكتور: مصطفى جمال الدين الذي يقول عن المترجم له (إن أبا عدنان يحفظ من شعري أكثر مما أحفظ) بل كان السيد مصطفى جمال الدين يطلب من المترجم له أحياناً أن يكتب هذه الأبيات وتلك القصيدة التي يحفظها المترجم له وليست محفوظة

لدى الشاعر نفسه.

جاء في معارف الرجال ج٢ ص ٢٠٢ ضمن ترجمة والده ما يلي: (وأعقب أولاداً أكبرهم السيد عبد الرضا وهو شابّ كامل مجدّ في تحصيل مقدّمات العلوم الدينية ويتوسّم فيه الخير والصلاح.

ونأتي الآن لذكر بعض قصائده:

له قصيدة قالها في زواج السيد حسن بن السيد مصطفى جمال الدين في شهر جمادى الأولى عام ١٤٠٩هـ، يقول فيها:

عش كما شئت للهوى والشباب ... بذرى والد وخير صحاب
وانهل الطيب والعبير معيناً ... نامياً صافياً كخمر مذاب
من له والد كوالدك الفذّ ... حري أن يرتقي للسحاب
أنت نبت الذكرى ولفتة عطر ... وحكايا حملتها في وطاب
يوم عاث الهوى وغامت رؤاه ... فتفجرت ضحكة في انسياب
إيه حسون عش مهنأً بميساء ... سعيداً كما تشاء الروابي

أيضاً له هذه القصيدة عندما قرأت عليه الأستاذة منى النعلجي من حلب قصيدة، فأنشد يخفّف عنها آلامها سنة ١٤٠٩هـ، يقول فيها:

لا تقولي جاء الخريف فقلب ... الشاعر المرهف الشعور شباب
أنت ما زلت في الربيع وهذا ... الحزن في مقلتيك خمر مذاب
ينضح الطيب من جبينك ألواناً ... ويزهة عليك فهو إهاب
أنت يا أمّ حازم شعلة ... للحزم لا تنطوي عليها الصعاب
أنت أنثى جميلة بارك الله ... (مناها) وطرزتها السحاب
ما لفيروز تندب العمر حزناً ... وتغني الشتاء وهو سراب
أين منها ورد الربيع إذا ما ... جنح الحبّ واستشاط العذاب
وتلاقت فيه العيون وأضحت ... ترتمي في جحيمه الأتراب
ثم غامت فيه الرؤوس تلاشت ... وطوى ساعد وتاه الحساب
إيه ليلاي والحياة جحيم ... نحن في ظلّها هوى وتراب

أيضاً له قصيدة جارى بها الشاعر نزار قباني سنة ١٩٦١م يقول فيها:

ربع قرن وبقية
وليالي قرمزية
وأمان سندسية
وحكايات شذية
تتلاشى عبر آمالي العتيه
وبعيني تموت الأريحية
والشعاع المشرق الفضي تهاوى في يديا
لست أدري
ألأني أعشق الفن وأهوى العبقرية
أم لأني أترع الكأس سراباً من حمية
يا دم العنقود رحماك بدم النرجسية
يا عبير الورد لا تحفل بأيام البغية
ربع قرن صار عمري
ربع قرن وبقية
وعلى الدرب حكايات صغيرة
وروايات كأوهام أسيرة

حتى يقول:

أيّها المغرور حاذر
لا تقل عني قريب أو مسافر
أو تقلّ عني مكابر

أنا حرّ أنا إنسان طليق

أنا شاعر

عربِ الطبع ثائر

أقرأ الأفكار عن صمت المقابر

أيضاً قرّض كتاباً للشيخ محمد رضا شمس الدين حول فلسفة الصلاة حيث قال:

وأجلت طرفي في الكتاب كما جرت   سفن على بحر خضم زاخر
ماجت رياح الفكر بين سطوره   وطغت عليّ فبت غير محاذر
أنا لا أغوص فدره لا يُجتنى   بالغوص لكن باليراع الساحر

له من الأبناء سبعة، وهم: الدكتور السيد عدنان، السيد هاشم، السيد محمد، السيد علي، السيد باقر، السيد صادق، السيد حسين.

توفي رحمه الله في آخر يوم من شعبان/ ١٤٣٤هـ ودفن في مقبرة سيهات.



١٢- الشاعر السيد: هاشم بن السيد عبد الرضا بن السيد محمد باقر بن السيد علي بن أحمد الشخص (أبو ياسر).

أديب شاعر، ولد بتاريخ ٢٥/ ١٢/ ١٣٧٢هـ في النجف الأشرف.

«.. عاش سنواته الأولى فيه حتى بلغ الخامسة من العمر حيث هاجر مع أفراد أسرته إلى لبنان وبالتحديد إلى مدينة (صور الساحلية) في جنوب لبنان حيث كانت هجرة والده إلى هناك طلباً للرزق والدراسة الدينية والتدريس، وبعدها عاد إلى النجف الأشرف حيث إنّ والده قرّر العودة لدراسة العلوم الدينية والتفرغ لذلك على إثر وفاة والده العلامة السيد محمد باقر الشخص، وكان لمدينة النجف تأثيرها الأول على النشأة الشعرية

والتوجّه نحو الأدب، وبقي شاعرنا في مدينة النجف الأشرف حتى تخرّج من إعدادية النجف وعاد إلى وطنه للدراسة الجامعية بالظهران في كلية البترول والمعادن حيث درس الهندسة المدنية وتخرج من الجامعة عام ١٩٨١م وعمل في حقل المقاولات والبناء أكثر من عشرين عاماً ليتفرّغ بعدها إلى التجارة في المواد الغذائية حيث مهنته الحالية منذ حوالي عشرة أعوام وهو رجل كريم، حيث يبذل ويعطي الكثير في فعل الخيرات، ويتمثّل ذلك من دعمه المستمرّ واللامحدود للمسابقات والمهرجانات وتشجيع الشباب..

اعتقل بتاريخ٣/ ١٢/ ١٤٠٣هـ وحكم عليه بالسجن ٤ سنوات ثم شمله العفو عام ١٤٠٧هـ.

بداياته الشعرية كان في سنّ الثالثة عشرة وهي أبيات قالها في رثاء دجاجة كما سيأتي، وقد شجّعه والده وطلب منه أن يلقي هذه الأبيات على مسامع أصدقاء والده من أدباء وشعراء، ولقيت الأبيات استحساناً بالرغم من أنها كانت بسيطة وبعدها بدأ المشاركة في المسابقات الأدبية حيث حاز على الجائزة الأولى في ثانوية الكندي، وبعدها حاز على الجائزة الأولى في إعدادية النجف وحاز على الجائزة الثالثة في مسابقة رعاية الشباب على صعيد المملكة، وكانت له مشاركات في جامعة البترول حيث أسّس مع بعض شعراء الجامعة أول جمعية شعرية سميت بـ جماعة شعر وقد أطلق عليها هذا الاسم الأخ الشاعر علي الغامدي المعروف بـ الدميني على نسق جماعة أبولو، كما ودعي لإلقاء الشعر في أرامكو في احتفال سنوي عرف باسم ليلة عربية.. وكانت له أمسيات شعرية بالجامعة كثيرة حتى عُرف بشاعر الجامعة خصوصاً بعد حصوله على الجائزة الثانية على مستوى جامعات المملكة من بين خمسة عشر شاعراً.. وبعدها كان له دور بالمشاركة في الاحتفالات الدينية أو رثاء بعض الشخصيات بالمنطقة»(١).

نذكر له الآن بعض قصائده.

يقول في إحدى قصائده:

أنـــــا طـــــــــرب أنـــــــا ثـــمـــل   بـــعـــيـــنـــي يـــــــولـــد الأمـــــل

(١) أخذنا هذه الترجمة من أوراق تسلّمناها من أخيه الدكتور عدنان الشخص، أبو فراس مع مجموعة من قصائده عام ١٤٢٤هـ.

فلا تعجل وتسألني عن الذكرى لِمَ العجل
أنا فرح أنا جذل وكل الكون يحتفل
فهذه الطير صادحة «وعانق سهله الجبل»

أيضاً يقول في قصيدة بعنوان (أنا ما عدت كالربيع):

لا تهزّي قرائح الشعراء والمسي الجرح باليد الحمراء
واسكبي في دمي اللهيب وصبي في حناياي صاعقات الفناء
فدروب الفناء ما عاد فيها للندامى معالمٌ للغناء
مَلَّتِ البيد أغنيات تمطت ما بها غير أحرفٍ جوفاء
عمديني بالنار بالثورة الحمراء لا باللحون والأفياء

حتى يقول:

لامسَ الحقدُ رقيتي فاستحالت حمماً تبعث الردى أصدائي
فوداعاً يا همسة الطيب بالحقل وأهلاً بالزعزع النكباء
أمس غنيتُ يا فلسطين حتى ملَّ مني عبر الحقول غنائي
وسقيتُ الرمال خمري وأترعت كؤوس الربيع من صهبائي
يا فلسطين غير أن الأغاني قد تلاشت في خاطر الصحراء

أيضاً له هذه القصيدة الغزلية عنوانها (ميلاد إلهام).. قيلت يوم عقد زواجه في النجف و (إلهام) اسم مستعار، يقول فيها:

دعنا نسائل هل عدت يا خبر القلب غنى أم القيثار والوترُ
ميلاد إلهام أم شمس تطالعنا بل إنما الشمس من إلهام تستترُ
في لحظ فاتكة الألحاظ منطلق يا جلسةً طاب فيها الشعر والسمرُ
يا ظبيتي كم وكم أحرقتِ لي كبداً سهم العيون أم النيران تستعر
إلهام أنتِ أمانيَّ العذاب إذا ما اهتزّ فوق شجيرات المنى الثمر
وأنتِ ماضٍ تندىً حين أذكر عبر الليالي وتزهو فوقه الصور
وأنتِ لحن على الأشياء أسمعه وحدي أمّا لغيري فهو مستتر
وأنتِ ما سوف يأتي إنه قدري بكِ استطاب ولما ينضج العمر

سـران نحن سنبقى هكـذا أبـداً والدهر من حولنا كالنهر ينحدر
وشـمسنا بين قـلبينا ممنعة عن المغيب وأحلامي هي القمر



١٣- الأديب الشاعر الأستاذ: أحمد بن المرحوم حسن بن علي بن أحمد بن محمد الحمد[1].

من مواليد الأحساء بلدة القارة بتاريخ: ٢٦/ ١/ ١٣٨٧هـ.

بكالوريوس لغة عربية (كلية الآداب قسم اللغة العربية) من جامعة الملك سعود بالرياض عام ١٤٠٩هـ.

وهو شاب طموح، فقد بصره وعمره حوالي أربع سنوات، ولكن ذلك لم يمنعه من مواصلة نشاطه الاجتماعي ونظمه الشعر، والتأقلم مع مجتمعه، فهو شاب ذو رغبة في تحقيق ما يصبو إليه.. والوصول إلى ما يتطلّع اليه في مستقبله المثمر إن شاء الله.

بدأ كتابة الشعر في حدود عام ١٤١٠هـ وكانت بدايته الأولى اقتصرت من خلال جلساته مع بعض الشباب ثم تدرّج بعد ذلك وبدأ ينظم القصيدة.

معظم قصائده كان يكتبها من خلال تأثّره بمواقف عديدة وبالتالي يكتب القصيدة بانفعال وشعور كبير.

له من الأبناء: أيمن، محمود، باقر، وبنت واحدة.

وإليك الآن عزيز القارئ بعض قصائده:

له قصيدة طويلة بعنوان (لمن أبثّ الحزن)، قالها في المرحوم السيد توفيق بن حسين الغافلي، يقول:

(١) بعد محاولات متعدّدة تمكنا من الحصول على بعض قصائده، رغم تمنّعه الشديد، أيضاً زوّدنا بمعلومات عن حياته.

خطبٌ مروّع قد دها الأكوانا ... والحزن أثواب الحداد كسانا
وكذا ادلهمّ الأفق حزناً واكتوت ... كلّ القلوب لفقدكم نيرانا
رزءٌ له الصم الصلاب تصدّعت ... من هوله قد ذوّب الوجدانا
وكسا البسيطة كلّ أنواع الأسى ... وبوقعه سهم الردى أردانا
مذْ غيّب الأحباب في جدث الثرى ... والدهر بالسهم المشوم رمانا
يا قارتي ذوبي أسىً وتفجّعي ... ولتندب الأحباب والخلانا

أيضاً له قصيدة طويلة بعنوان (محراب اليقين)، يقول فيها:

هامت بخضر رياضك السياحُ ... وتعلّقت بركابكِ الأرواحُ
وتنفّس الصعداءَ صبحٌ باسمٌ ... تزهو به الأعيادُ والأفراحُ
فأتيت يا زهراء شوقاً أبتغي ... عذب النمير وحلوه أمتاحُ
وأصوغُ من عقد البيان قلائداً ... بجمالها يتأنقُ الشراحُ
وطفقت أرقب فجركِ المحفوف بالـ ... آلاء بورك فجرك الوضاح
وركبت زورق أمنياتي فانحنى ... خجلاً سباه عطاؤكِ النفاحُ
ورفضتُ أحلامي الكبار لأنها ... بإزاء معناكِ العظيم شحاحُ
بايعتُ ملحمة الحنين إلى الخلو ... دِ فقد رواها عذبكِ الممراحُ
عبثاً تحديت الزمان فشد سا ... عدِ المكبل ظِلُّكِ اللماحُ

أيضاً له قصيدة في المرحوم جاسم بن محمد العيثان، يقول:

يا طيب القلب إنا قد فقدناك ... ودعة بالهمّ والأحزان دنياك
لم تحض منا بتوديع ولا قبل ... قبل الرحيل لماذا الدهر أقصاك
إني تساءلت عن سرّ العذاب فلم ... أجد سوى مدمع أجرته ذكراك
أجابني عن سؤالي قائلاً رحل ... الشعب الذي كنت تهواه ويهواك
أهيم في بحر آلام بأشـ ... ـرعة الأوهام ثم أنادي أيّ نجواك
رحلت واسودّت الدنيا بما حملت ... في مقلتي واستفزّ القلب نؤياك

حتى يقول:

يا بلسم القلب إن القلب منفجع ... لأنه اليوم أضحى من يتاماك

أغوص في وهج الذكرى لعلّ بها ما يمنح الروح إحساساً وإدراكا
فهرستُ قاموس ماضيك الذي نطـ ـقت ألفاظه ومعانيه بعلياك
لم التنائي عن الأحباب جاسم هل ظننت أن قلوب الصحب تنساك
هيهات ننساك يا من ظلّ رسمك في دنيا المآقي لأن القلب مرعاك
حفرت في مهج العشاق هائمةً أخدود حبّك غطته مزاياك

أيضاً له قصيدة قالها في المرحوم سعيد بن عبدالله العلي، يقول:

نضب المعين وجفّ حبر بياني والخطب أعياني وهدّ كياني
وتهرّبت مني القوافي خشيـ ـة التقصير فانعقدت على أحزاني
وتحيّرت لغة القصيد لأيّ أمـ ـر تشتكي من نائبات زمان
فبقيت مكتوف اليدين أصيح وا غوثاه منكِ لواعج الأشجان
ناديت والألم المبرح نال من روحي فأوجع مهجتي وجناني
لمن الأسى والحزن أدمى مقلتي ولمن تسحّ دموعها العينان
أبكي ولا أدري لأيّ مصيبة أبكي ويجري الدمع كالغدران



١٤- الأديب الشاعر الأستاذ: موسى بن عبدالله بن هاشم بن محمد الشخص[1].

من مواليد بلدة القارة بالأحساء بتاريخ ١٥/ ١١/ ١٣٩١هـ.

تخرج في جامعة الملك فيصل بالأحساء، قسم اللغة العربية عام ١٤١٦هـ.

(١) سلّمت للشاعر استمارة لتعبئتها.. وحتى كتابة هذه السطور لم يصلنا شيء بالرغم أننا بذلنا عدة محاولات مع الشاعر نفسه لإعطائنا ما عنده.. إلا أننا لم نلقَ تجاوباً منه.. حتى وصل الأمر إلى أنني كلمت بعض الأفراد للحديث معه حتى حصلنا بعد ذلك على مجموعة لا بأس بها من قصائده، والبعض الآخر مع بعض المعلومات أخذناها من هنا وهناك.

كتب أول محاولة في الشعر عام ١٤١٢هـ، وهو يشترك في بعض المناسبات المقامة في البلدة وخارج البلدة، لم أسمع أو أعرف أنه نشر قصائده في الصحف أو المجلات، بل جلّ قصائده كان يشترك فيها في الأمسيات الشعرية.

وإليك الآن عزيزي القارئ بعض قصائده:

له قصيدة بعنوان (من لهيب الجراح.. إلى دوحة العشق)، يقول:

صيّرت جرحك عشقاً سال في وتري ... وصغتُ من وحيه عقداً من الدرر
وطفت دنياك أستجني قلائدها ... وأستفيض رؤىً من غصنك النظر
حتى استفقت على أصـداء أغنيةٍ ... نمت فدوتْ بقلبِ العاشق الهجري
فرحت أعـزف أنغامي وأنثرها ... على مـداك بلحنٍ سـاحـر عطر
ورحـت أكتب عن أفـق تميسُ به ... وجه السماء كما ً تزهو به فكري
ورحـت أعـدو وأفكاري تلاحقني ... لساحة العشق بين النهر والشجر

أيضاً له قصيدة بعنوان (نغمة العشق)، يقول فيها:

يا نغمة العشق قـرّي في تلاحيني ... واشعلي الحبّ في قلبي لتحييني
وجـرّديـه مـن الآهــات وانطلقي ... لمعبد العشق بين الخرد العين
وجـرّدي الحزن مهما كان مصدره ... فالحبّ يغسل آهـات المساكين
وسجّلي في رحـاب العشق أغنية ... تبقى مدى الدهر تجري في الشرايين
وغـرّدي كلّ لحنٍ غاب عن وتري ... فاليوم تحلو بذكراهم تلاحيني
هُـمُ الميامين فاكتب كـلّ قافية ... ما أقدس الشعر في ذكرى الميامين

أيضاً له قصيدة بعنوان (من وحي الذكرى)، يقول فيها:

نـورٌ أطـلّ على دجـى الظلمات ... فـتـفـجّـرت مـن وحـيـه كلماتي
وتـقـاذفـت مني الـقـوافـي بعدما ... سئمت بأن تبقى على الحسرات
وأتيت في كفي الهجر وفي يدي ... الأخـــرى بقايا عـزّتـي وثباتي
وأتـيـت والـذكـرى تـؤرق شاعراً ... أمـســى رهـيــن تـمـزّق وشـتـات
أمـسـى ونـعـش الأمـنـيـات مكبل ... فـي صـدريـه ومـمـزق البسمات

أمسى وسوط الغدر يلهب ظهره ... ويصيح باسم الدين والصلوات
أمسى وسيف الغدر يغمد حقده ... في صدر من يهوى سنى البركات
ليزيل اسماً قد تبرعم في دمي ... ويزيل رسماً أصطفيه لذاتي
وليسحق الشرف العظيم بخافقي ... ويذلّ كل متابع لهداة

أيضاً له قصيدة بعنوان (جذوة البركان)، وهي في رحاب القرآن الكريم، يقول:

أشرعت نحو العبقرية بابي ... لما ارتضيتك لي أجلّ كتاب
وعبرت أفق المكرمات تحفّني ... منك الجلالة دون أيّ حجاب
فكتبت باسمك للخلود قصيدة ... عصماء تهزأ من نفاق محابي
سجلتها بدم القوافي شعلة ... تجتاح هوج عواصف الإرهاب
لا تستكين وإن تمرّد حاقد ... قد آزرته نوائب الأحقاب
سيظلّ يهدي في الظلام بريقها ... حتى الجنين بعالم الأصلاب
هي جذوة البركان والألق الذي ... يقى ينير الدرب رغم عذابي

حتى يقول:

يا منهل القرآن بورك منهل ... يرنو لمنبعه ذوو الألباب
فبكلّ آي من كتابك صورة ... للعدل لم ترسم بأيّ كتاب
وبكلّ حرفٍ من كتابك تحفة ... للصالحين ومدية لذئاب
زلزلت أرباب الكلام فكلما ... جاؤوا لهديك آذنوا لذهاب

أيضاً له قصيدة في رثاء السيد علي الحاجي رحمه الله، يقول:

قَلبتُ في ذكراكَ جمرَ حياتي ... فأتيتُ أعثرُ في سرى خطواتي
وأتيتُ محموماً وملءُ خواطري ... فيضُ يسيلُ على دُجى الحسرات
عبثاً ألملمُ ما طوته يد الردى ... فأبثهُ في زورق الكلمات
وأبثُّ في ذكراك آهاتي التي ... جعلتْ فؤادي يشتكي الويلات
فتفيض في ذكراك آلامي وقد ... أمست تصارع مجمد الشدات

****



١٥- الأديب الشاعر: أحمد بن علي بن حسن بن أحمد العلي[1].

من مواليد بلدة القارة بالأحساء بتاريخ ١٨/ ١٢/ ١٣٨٥هـ.

له من الأبناء: محمد، وبنت واحدة.

حصل على الشهادة الثانوية عام ١٤٠٥هـ، ثم التحق بجامعة الملك سعود بالرياض كلية الآداب استمرّ بها سنة واحدة فقط ثم خرج وعمل في إدارة التعليم.

توفيت والدته بتاريخ ٢/ ٢/ ١٣٨٦هـ فذهب بعدها إلى قرية البطالية مع خالته (خالة والدته)، وهي المرحومة فاطمة محمد العلي[2].

شاعر يشارك في بعض المناسبات التي تقام والأمسيات الشعرية، ولديه حسّ جميل يشعرك أنه طموح ورغبة في مزاولة الشعر سريع البديهة والخاطرة، تجده يفاجئك بفكرة ما.

أحبّ الشعر ومال إليه في سن مبكرة في عام ١٣٩٩هـ وكان في وقتها يردّد بعض الكلمات غير الموزونة حتى تدرّج واستطاع أن ينظم بعض الأبيات الشعرية وكان ذلك في عام ١٤٠١هـ..

بدأ بعد ذلك شقّ طريق الشعر بحيث أصبح يشارك في بعض المناسبات الدينية ومختلف المناسبات الاجتماعية، مثل قصيدته في برنامج الطفولة التي أقامتها إدارة التعليم عام ١٤٠٨هـ ويستجيب لبعض الأصدقاء في كتابة بعض الأبيات الشعرية التي تكتب على بطاقات الزواج، واستطاع بعدها بتثقيف نفسه ذاتياً بكثرة المطالعات والقراءات

(١) زوّدنا المترجم له ببعض قصائده ومعلوماته عنه.

(٢) وهي مشهورة جداً بتعليم القرآن الكريم توفيت عام ١٤٠٥هـ وعمرها في التسعينيات تقريباً، وكان والدها أيضاً مشهور جداً بتعليم القرآن الكريم والقراءة والكتابة.

بالإضافة إلى حبّه للأدب عامّة والشعر خاصة.

ويعتبر الشعر كما يقول هو: «بوابة الإنسانية لعالم ما وراء الخرائط المصطنعة».

له عشق كبير للسفر والرحلات حيث كلفته أسفاره ورحلاته الشيء الكثير. بدأها من عام ١٤٠٧هـ إلى يومنا هذا، زار العديد من البلدان العربية وغيرها، مثل: سوريا، لبنان، تركيا، مصر، هونج كونج، ماليزيا، ودول الخليج العربي.

تأثر وأعجب بالكثير من الأدباء والشعراء، مثل: الشريف الرضي، والسيد حيدر وجعفر الحلي والمتنبي، وأحمد الصافي النجفي والشاعر الكبير الجواهري، وأحمد مطر وغازي حداد والكثير من الشعراء، وأعجب أيضاً بالشاعر الكبير جاسم الصحيح وناجي الحرز وغيرهم من الشعراء.

إليك عزيزي القارئ بعضاً من قصائده، يقول:

له أبيات بعنوان (براعم جيلنا الحالم) يقول:

تداعى أمرنا في كلّ طور	وذاعت في برامجها الطفولة
وتروى ما نقول بكلّ عام	فما غير الملافظ من سهوله
كأن الطفل بالأيدي تسالى	فكم بدر لنا مبدى أفوله
فخير الأمر ما ننوى صلاح	ونحمى الغصن في أثناء ميوله
ونعطى جيلنا كلّ اعتناء	ونظهر عندهم معنى الرجولة
ونبدى الصدق في كلّ ابتدار	ونرضى الجهد ما زادت حموله
ونسدى كم نصائح باقياتٍ	ونروي من سجلات البطولة
ونرجو مهنة الإعلام صرح	تجارى الفضل في أرقى فصوله
وخير الفعل ما كان ارتقاء	إلى حيث العلا رامت حصوله

أيضاً له أبيات بعنوان (رغبة سفر) يقول:

على قرب شهر فمنا صدر	نريد الرحيل طريق السفرْ
فكان الجواب لدى خافقي	سيبقى المسير سبيل الحذرْ
فمنا رغيب ومنا كذا	صديق يماطل فيما بدرْ

فــقــال يـسـائـل بـعـضـاً لنا ... إلـى أيـن نمضى وأيـن المقرْ
فـكـان الـجـواب إلـى سـائـل ... سنمضى إلـى مـن نـحـبّ قطرْ
لـنـفـرح قـلـبـاً عـسـى أنـه ... سيرتاح يـومـاً ويمضي الـكـدرْ

أيضاً له قصيدة بعنوان (أمنيات وآهات).. يقول فيها:

هـذه الآهـات نحس المجتمع ... فسلوك العقد أشباع الطمع
فـترى المـهـر يـرى مشتعل ... جلب الأحـزان والـهـم انطبع
لـيـس هـذا وحـده مستغرب ... انـظـروا الـشـرط لـزوج متبع
لا أريـد البـنـت أخـلاقـاً ولا ... مـن ذكـاء واقـد يـبـدو اقتنع
آثـر الحسن على الـديـن كفى ... مـن دليـل الحمق منه مـا وقع
قـيّـدوا البـنـت شـروطـاً مالها ... لـذوى الـلـبّ السليم مرتجع
فأطيعي الـزوج هـذا وأقبلي ... أيّ شـيءٍ هـو قـدر المستطع

أيضاً له هذه الابيات بعنوان (انطباعات سائح).. يقول:

بـلاد بـحـار والـجـبـال محالها ... كـبـردة خـضـراء بعين الناظر
بـهـا الـجـوامـع أتـقـان ومعمرة ... حيث العلو بها والنقش بالحجر
كـذاك رأيـنـا فـي جـزيـرة بورصة ... دلائـل أعـجـاب وحـسـنـاً مطور
عـيـون وآبـار جـبـال وخـضـرة ... وقـبـر لسلطان ومسجد مزهر

أيضاً له هذه القصيدة بعنوان (نجوم العلوم العالي).. يقول:

قـيـل بـالأمـس الـقـريـب الأول ... قـد هـوى نـجـم بـسـادات علي
أيّ نـجـم خـارق كـبـد العلا ... أيّ فـكـر شـارد لـم يـذهـل
أيّ بـلـوى جـاءتْ الـدنـيـا لنا ... لا ولا فـي مـثـلـه قـد نبتلى

حتى يقول:

أيّـهـا الـدنـيـا فـزولـي أسـفـاً ... وأغـربـي مـن بـعـده بـل فارحلي
قـد رزيـنـا فـي إمـامَ فـاضـل ... ليس مثل السيد الـعـالـي علي
أحـرق الـنـاس قـلـوبـاً يـا لهـا ... فـي دُنـا الأحـزان لـم تندمل
أوَهـل مـات لـنـا مـن عـالـم ... سـوى عـمـداً بـاحـتـيـال السبل

كانت الدنيا نقاطاً عنده ... في بحار العلم منه تنهل

أيضاً له أبيات بعنوان (نفحات الربيع)، يقول فيها:

يقابلني الربيع على سرور ... وآي الخيرْ في ترك السرور
ورود الطيب في دربي سلام ... وريح العزّ في جلب العبير
فهل يبقى لعاشقه ملاذ ... وهل يفنى بطيته المسير
فلوح الشوق منه مستطاب ... شجيرات الهوى في كلّ دور
فغصن الحبّ معطوف علينا ... بغصن الود مرآة الصدور
دويحات الهوى منه تعالت ... بأن ترمي حصيات الشرور



١٦- الأستاذ الشاعر: مرتضى بن المرحوم عبد العزيز ابن حسن بن الشيخ عبد العزيز بن الشيخ داود ابن الشيخ راشد الجزيري[1].

من مواليد الأحساء بلدة القارة عام ١٣٨٦هـ.

دبلوم الكلية المتوسطة عام ١٤٠٩هـ الدمام.

لم أعرف الأستاذ مرتضى عن قرب، إلَّا حينما عملت معه في لجنة الحج، استطعت من خلال ذلك التعرف إليه، وعلى مواهبه الجميلة التي تجبر الشخص على احترامه وتقديره.

النشاط، والحيوية، والمواهب المتعدّدة، وحبّ العمل، هي سمات أستطيع أن أطلقها على الأستاذ مرتضى الذي يعتبر من الشخصيات التي تتمتع بحسٍّ راقٍ ونشاطٍ منقطع النظير كرّسه لخدمة مجتمعه وذويه وأصدقائه.

(١) زوّدنا المترجم له بمجموعة من قصائده مع معلومات عن شخصيته.

بالإضافة إلى حبّه للشعر ومشاركاته في مختلف المناسبات في بلده.

وهو يكتب الشعر بنوعيه (الفصيح والدّارج باللهجة العراقية)، وسوف نستعرض الآن بعض قصائده.

أبيات قالها في وفاة والده المرحوم الحاج عبد العزيز الجزيري، يقول:

لـك فـي القلب حنين وشجى ودمـوع فـوق خـدّي سائحه
وإلـى صـوتـك يـهفـو خافقي مثلما تهفو الـطـيـور السابحه
فـبـحـبّ (الآل) قـد غذّيتني ولـهـم روحـي تـغـنّي صـادحـه
كيف أنـسـى مـؤمـنـاً قـد عبقت زهـرة الإيـمـان فـيـه فائحه
لا ألـوم العين لـو سـحّـت دمـاً لـك والـمـهـجـة أمـسـت نائحه
فـدعـائـي لـك حـقّ واجـب وإلـى روحـك أهـدي الفاتحه

أيضاً له أبيات قالها في المرحوم أخيه الحاج: علي بن عبد العزيز الجزيري، يقول:

بعض السكوت شجى وبعضه قاتل والـمـرء فيما بينهم متحامل
لاقـيـت ربـك مـؤمـنـاً متصبّراً فالصبر حـمـداً فالمقدّر هائل
يـا كافل الأيـتـام مـا خسرت يـداً طلبت من المولى أمـان الكافل
هـذه يـتـامـاك بـكـتـك بـحـسـرةٍ يـا عـمّ مـا يجزيك عنّـا ويعدل
طـال اشتياقك لـلـغـريّ تريده مـثـوى بـه جنب الـوصـي تهلل
أبـا عـادل يهنيك هـذا الملتقى بمصاب حـيـدرة مصابك نـازل

أيضاً له قصيدة بعنوان (إلى من يناشدني عن ابني علي)، يقول فيها:

هـو لوعتي هـو مبسمي وعزائي هـو دعـوة كـم أشـركـت بدعائي
هو طفلي المسكين أعياه الضنى كـم عـلـةٍ قـد لازمـتـه وداء
هو دمعتي مذْ أذرفتها محاجري فصافحت تلك الـدمـوع دمائي
هو فرحة الدنيا وطيب أريجها هـو مـن رمـى فـيـه الإلـه بلائي

* * * *



١٧- الأستاذ الشاعر: باسم بن ملا محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد العيثان[1].

من مواليد العراق (بابل) بتاريخ ٢٤/ ١١/ ١٩٦٤م.

شاعر يكتب القصيدة بنوعيها (الفصيح والدارج) إلا أنه اشتهر وعرف بالشاعر (الشعبي- العراقي) لكثرة كتابته هذا اللون من الشعر، أمّا بالنسبة للشعر الفصيح فله بعض القصائد بشقّيه (العمودي) و (الحرّ)، ولكنه مقلّ في كتابة هذا اللون..

أمّا بالنسبة لشهاداته، فهي:

١-دبلوم الكلية المتوسطة لإعداد المعلمين عام ١٤٠٦هـ.

٢-بكالوريوس تربية- رياضيات عام ١٤١٤هـ.

٣- ماجستير (رياضيات) من جامعة الملك سعود بالرياض.

ولد في العراق وعاش جزءاً من أيام طفولته هناك وبقي فيها منذ ولادته حتى عام ١٩٨١م حيث قدم إلى الأحساء، وعاش في أحضان عائلته.

التأثر والوراثة هي سمات واكبت شخصيته، فهو من أسرة علمية لها جذورها في طلب العلم، أيضاً كان لـ(جدّه) أبي والدته أثر كبير في صقل موهبته، فهو شاعر شعبي، أيضاً إخوان والدته كانوا شعراء، مما دعاه بشكل فطري أن يتأثر بهذه البيئة حتى اعتمد على نفسه بعد ذلك بقراءة الدواوين الشعرية لكبار الشعراء وتأثّر بهم، مثل: الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري، والشاعر الكبير المرحوم الدكتور مصطفى جمال الدين، و الشاعر الكبير جواد جميل، والشاعر الكبير جاسم الصحيح، والشاعر الكبير عبد الكريم الزرع، والشاعر شفيق العبادي.

---

(١) أخذنا بعض المعلومات من المترجم له من استمارة كتبها لنا.

أيضاً قرأ لكبار الكتّاب، أمثال: السيد محمد حسين فضل الله، والشهيد محمد باقر الصدر، والشيخ محمد جواد مغنية.

بدأ يكتب الشعر وعمره (١٧) سنة حتى تدرّج بعد ذلك، مستعيناً- كما قلت -بالبيئة التي يعيش فيها وباطّلاعه المستمر، أيضاً وبمشاركته في معظم المناسبات التي تقام بين فينة وأخرى، وهذا يدلّ على نشاطه المستمر وحبّه للعمل ومراده في تحقيق رغبته وإرادته.

أيضاً له إسهامات في العمل الاجتماعي، في مجتمعه وفي غير مجتمعه. ولا يزال إلى الآن يعمل بجدّ ونشاط ومثابرة، وهو رئيس ملتقى ابن المقرّب الأدبي (سابقاً).

صدر له ديوان شعري (شعبي) عام ١٤٢٤هـ عنوانه (غمضة جرح).

له من الأبناء: حسن، حسين، أوس، أحمد.

أمّا قصائده فنذكر جزءاً منها، هنا:

من أوبريت كتبه لبعض المناسبات الدينية، بعنوان (وعد السماء)، يقول فيه:

لم نبقَ اليومَ سوى مقلٍ تصبو تفرشُ بالدمعةِ أيامكْ تشكو في لغةٍ خرساءَ غيابكْ هلاّ من يسمعُ شكواها... مَن غيرُكَ مهديٌّ مَن.... مَنْ...مَنْ.. مَنْ هلاّ مَنْ يدفعُ بلواها... مّنْ غيرُكَ مهديٌّ مَنْ.... مّنْ.. مّنْ.. مّنْ صوراً تَبصُرُها سوداءْ أرضُ الكرّارِ غدتْ محَلا.. الله.. الله أكبرْ قتلاها تصرخُ يا أملا... الله.. الله أكبرْ والقدسُ.. جرحٌ ينزفُ بالشهداءْ وبنوها.. تَسقي أرضَ الله دماءْ بقدومِك تُزهرُ يا فتحاً يا وعدَ السماءْ

ولديه قصيدة أخرى عنوانها (خذني إليك)، يقول فيها:

هذَا العُمرُ البَالي زَمَناً

خُذْهُ إليكْ..

هَذَا العُمرُ البَالي زَمَناً

نحراً يُسفكُ بينَ يدَيكْ

لا ينفَكُّ الألمُ الآثمُ
يأْكُلُ بعضي
ينهشُ قلبي
يتوغَّلُ في النَّحوي إليكْ
لا يبرَحُ يُشْخِصُني جُمَلاً
تأملُ تُسْكَبُ منْ شَفتَيكْ
فَأَنَا يا مهدِّيُّ أُناضلُ
حدَّ المُديَةِ منكَ إليكْ
كسروا وتَدِي
وعمودَ الخيمةِ في بلدي
أبدلتُ الأوتادَ ضلوعي
ونصبتُ الخيمةَ شامخةً
مرفوعَ الهامِ على عضُدي
شجبوا رفضيَ هُزْءُ الأُمَمِ
منعوا الحبرَ ليظمى قلمي
فتفجَّرَ من داخلِ جسدي
حبراً أحمرَ...
كي يروي الأقلامَ دمي

أيضاً له قصيدة (شعبية)، يقول فيها:

آنا وعلي والولا

ماي وحياة وجرف

هوّ: الحياه والجرف:

روحي، وولاه: الماي

من غير مي ماجرت

هاي الحياة بنهر

وروحي بلاه ما ترف

حتى يقول:

أعجب وحقّ الخلق كلّ معجزة من العجب

الأفضل على الخلگ

ينحكم من اللذي:

مو فاضل على الجمع

يشهد له كل السّمع

أيضاً له قصيدة بعنوان (مو غريبة) موجودة في ديوانه المطبوع (غمضة جرح)، يقول فيها:

مو غريبة

تصيد بسهام الرمش كلما تريد

مو غريبة..

يشمّك الجوري.. «ورد»!

وعطره من عطرك يزيد

ومو غريبة..

لو أحسّك- وانته بكليبي-

بعيد

مو غريبة..



١٨- الأديب الشاعر: عبدالله بن طاهر بن علي بن أحمد بن حسين المعيبد[1].

من مواليد الأحساء بلدة القارة بتاريخ ١٦/ ١١/ ١٤٠١هـ.

طالب في جامعة الملك فيصل بالأحساء، تخصّص (كيمياء).

ذهب إلى راشدية المبرز وسكن بها مع عائلته عام ١٤٠٦هـ إلى يومنا هذا.

عبدالله شاب طموح، له ذائقة جميلة جداً، مصدرها الإلهام والجمال.

وحبّه للشعر منذ صغره، شارك بقصائده في شبكة هجر الثقافية وبعض المنتديات والمواقع في النّت.. وسوف نستعرض جزءاً من قصائده:

له قصيدة بعنوان (إلى أمّي)، يقول فيها:

غـريـبُ الـــدارِ يُبكيني الرجوع	وَتَـحْـمِـلُ آهـتـي عني الضلوعُ
رمــانـيْ الـدهـرُ لـلآلام قَسْـراً	تُـبَـلِـلُ مـرقـدي مـنـي الـدمـوعُ
وَتَـعْـصِـفُ بي جـراحـاتُ اللياليْ	تُـسَـهِـدُنـي ويرفضُني الهجوعُ
تَـدَرَعْـتُ الـظـلامَ رجـاءَ أمـنٍ	فخانتني ـ بِما رِمْـتُ ـ الـدروعُ
متى ألـقـاكِ يـا أمّـي أجيبي؟!	ويحويْ صرختي الصدرُ الوسيعُ
أيـا أمّـي أنـادي -رَغْـمَ بُعديْ-	أجيريني أنـا الـطـفْـلُ الرضيعُ

(١) زوّدنا الشاعر ببعض قصائده مع معلومات عنه.

أنـا مـا زلـتُ فـي مـهـديْ عليلاً فـداويـنـي بـرائـحـةٍ تـضـوعُ

أيضاً يقول في قصيدة له بعنوان (أنتِ.. موسمٌ للطفولة !):

أنـتِ ابتكرتِ مـلامحَ الأشـواقِ وَزَرَعـتِ لـونَ العشقِ في أوراقـي
مَـزَّقْـتِ نافذةً تُطِلُّ عَلَى الدُجى وَفَـتَـحْـتِ نـافـذةً على الإشـراقِ
لـلـحُـبِّ تبتدعينَ أروعَ نغمةٍ تُنْهي احـتـراقَ الآهِ فـيْ أعماقيْ
أنـتِ الطفولةُ والـبـراءةُ موسِمٌ يصحوْ ابتهاجاً بالندى الرقْراقِ
فَهُنَا على خدّيكِ ألمحُ (مَلعبيْ) ولَمِحْتُ في عينيكِ (بعضَ رِفاقي)
وهُـنـاكَ شَـعْـرُكِ (دَفْـتَـرُ) خَلَّفتُهُ شِـعْـرَاً وأَحـلامـاً ودمـعَ مآقيْ
أنـتِ الطهارةُ والـحـلاوةُ والسنى تُـغْـريْـنَ فـيَّ مـشـاعـرَ العشاقِ
ألـلـه.. مـا أحـلـى لـقـاءَكِ بَغْتةً ذُبـنـا مَـعَـاً فـيْ قُـبْـلَـةٍ وعِـنـاقِ

أيضاً له هذه الابيات بعنوان (زفافُ.. العطر)، يقول فيها:

إنَّ فـي عينيكِ إغـفـاءَ الجمالْ وَعَـلـى خَـصْـرِكِ ينسابُ الـدَلالْ
وَعـلـى الـثـغـرِ اسـتـتـمـتْ آيـةٌ نَـبَـأتْ أنَّ الـهـوى سـحْـرٌ حَـلالْ
أيُّ شَـعْـرٍ شـعْـرِكِ الـغـافـيْ هُنا كُلما مـرَّتْ بـهِ الـريـحُ استطالْ
آهِ منْ همسِكِ فيْ جُنحِ الدُجى قَدْ أحالَ النقصَ منْ حوليْ كمالْ
فَـتـعَـالَـيْ ربـةَ الـحُـسْـنِ هُنا ذَوِّبـيْ الـواقـعَ فـي قـاعِ الخيالْ
نَـرْقِـصُ الآنَ على اللحنِ معاً رقْـصـةً تَـهْـجِـرُ آلامَ الـلـيـالْ
ونُـغـنـي مـنْ أغـانـيـنـا الـتـيْ قَـدْ زَرَعـنـاهـا وفـاءً وَوِصـالْ
نَقْطِفُ السعْدَ إذا الليلُ انطوى ونُعبيْ منهُ يـا روحـيْ الـسِـلالْ
نَـرْسِـمُ الفرحةَ شمساً يختفيْ خَلْفَها الصعبُ ويندكُّ المُحالْ
إيـهِ يـا حـسـنـاءُ قـومـيْ نحتفيْ بِـزُفـافِ العطرِ في الأرجـاءِ سالْ

أيضاً له هذه القصيدة بعنوان (عبود)، يقول في مقدمتها: إلى (عبود) ذلك الطفل الصغير، الذي انطفأ داخلي وضاع في الزحمة!

فـي زَحـمَـةِ الأشـكـالِ والألـوانِ ضَيَّعْتَ يا (عـبـودُ) أيُّ أماني؟!
أجْهَضْتَ أحـلامَ الطفولةِ راحلاً وَتَـسـربـلَ الـمـيـعـادُ بالنسيانِ

إنـي انـتَـظَـرْتُ وحينما لـمْ نلتقِ وَقْـفَـاً لأشـواقـي جعلتُ زماني
فاسمعْ أيا (عبودُ) آهاتي صدى لِتبتُلي فـي مسجدِ الـحـرمـانِ
أخفيتُ في عينيكَ بعضَ تطلُعيْ وتـزاحـمـتْ فـي بعضهِ أحـزانـي
والليلُ سـالَ على نوافذِ غُربتي قِصصاً تسامرُ وحشةَ الـجـدرانِ
قَـدْ مُـتَّ لا تبغي الـوفـاءَ وإنني لا أشـتـهـيْ رؤيـــاكَ فـي أكـفـانِ

أيضاً له أبيات بعنوان (منفى داخل وطن)، يقول في مطلعها:

(مُحمدٌ) شُـرْفَـةُ الآمـالِ والنَغَمِ لمْ تنْفَتحْ غَيْرَ في يأسي وفي صَمَميْ
صَـدَقْـتُ أنـكَ مبعوثٌ لِتهديَني دَربـاً إلى النورِ في دُنيا مِنَ الظُلَمِ
وَسِفْرُكَ/ الحبُّ أتْلوهُ وَأحْفَظُهُ عنْ ظَهْرِ قلْبٍ لألقى وافِـرَ النِعَمِ
طاردتَ رائحةَ الأكفانِ فيْ جَسَدي أنتَ (الوجودُ) نفَخْتَ الروحَ في (عَدَمي)
فيْ غُربةِ الوقْتِ يا منفايَ أبهجني أني رأَيتُكَ فيْ ليليْ -فَلَمْ أَنَـمِ-
طيفاً يُهَدْهِدُ في أحضانهِ سَهَديْ وَصـارَ يَنْفِضُ عنْ وِسادتيْ سَأَمي



١٩- الأديب الشاعر الأستاذ: حسين بن المرحوم علي (الحر) بن حسين بن إبراهيم بن عبدالله بن أحمد العيثان[١].

من مواليد العراق بتاريخ ٩/ رمضان/ ١٣٩٦هـ.

عاش في العراق ١٩ سنة.. منذ ولادته حتى عاد إلى موطنه بلدة القارة بالأحساء عام ١٤١٥هـ..

تخرج في جامعة الملك فيصل بالأحساء، بكالوريوس في اللغة العربية، بتاريخ ١٤٢٢هـ.

(١) زوّدنا المترجم له ببعض المعلومات عن حياته وبعض قصائده.

أمّا بالنسبة للشعر فقد بدأ نظمه عام ١٤١٨هـ وقد لمست فيه روحاً تواقة لكتابته.

لم يسبق له الكتابة في الصحافة المحلية أو نشر نتاجه في المجلات بل يشارك بين الفينة والأخرى في بعض المناسبات التي تقام في البلدة، وهو مقلّ في كتابة الشعر. وإليك عزيزي القارئ بعض قصائده.

له قصيدة قالها في المرحوم (جميل بن عبد الحميد العيثان)، يقول:

سلامٌ من فؤادٍ ذي اكتئاب ... على غصن ثوى تحت التراب
على نجم تهاوى من علوٍّ ... وبدرٍ قد توارى في السحاب
لئن سالت دموع بانهمار ... فقد ملئت قلوب بالعذاب
كأني حين أذكره سقيم ... أذاب فؤاده هولُ المصاب
جميل خَلقه والخلق جمعاً ... رطيب عوده غضّ الشباب
إذا ما جئته يوماً تراه ... ضحوك السّن من غير اجتناب
بشاشة وجهه تنبيك عنه ... ويسبق بشره ردَّ الجواب
أتاه حتفه في خير شهر ... به نال الجزيل من الثواب

أيضاً له قصيدة بعنوان (إصرار عاشق)، يقول فيها:

أتخال قلبي في هواك سيتعب ... وتظنّه من طول هجرك يغضب
افعل بقلبي ما أردت فإنه ... ما زال يزهو في هواك ويطربُ
إن غبت عنّي كان طيفك زائري ... فيزيل عن نفسي العذاب ويذهبُ
عجباً لصدّي من يريد وصالنا ... وتعلقي بحبال وصله أعجبُ
أدنو إليه تشوقاً فيصدني ... وأبثّه صدق الوداد ويكذبُ
يصطاد قلبي المستهام بنظرة ... منه ويهجرني كأني مذنبُ
وبثغره مزج الرحيق مدامة ... من أرض بابل بل ألذّ وأطيب
همساته عند الغروب كأنها ... لحن البلابل بل أرق وأعذب

أيضاً له قصيدة بعنوان (ليلة ساهرة)، يقول فيها:

تعبت عيناي من طول السهر ... وجفاني النوم مذْ غاب القمر
وغدا ليليَ قفراً موحشاً ... كيف يحلو الروض من دون الزهرْ

ومـضـى فـيـه خـيـالـي سـارحـاً يجمع الـذكـرى كحبّات المطرْ
لـيـت لـلـذكـرى رجـــوعٌ فترى مـا الـــذي ضـيَّـعـه مـنـا الـقـدر
ذهـبـت تـلـك الـلـيـالـي عـنـوة أصـبـح اللهو حـرامـاً والسمر

أيضاً له هذه الأبيات بعنوان (عاشق معذب)، يقول:

رحـمـاك يـا أملي فهجرك ظالمُ أوَمـــا علمت بأنني بـك مغرم
إن الـفـؤاد غـدا بحسنك هائماً رفـقـاً بـه إن الـفـؤاد محطّم
أعطاك ربّ الناس حُسناً باهراً فـأسـرتـنـي لـكـنـنـي أتـكـتـم
إن كنت أشكو منك شيئاً أشتكي طـول الـفـراق لعلّ قلبك يرحم
تـخـتـال مـزهـواً بحسنك بيننا لا بُـــدّ لـلـمـغـرور يــومـاً يندم
فاعلم بـأنَّ هـــواك غير مبارح قلبي، وأنـي في الهوى لا أسأم
كـذب الـذيـن تـأوّهـوا مـن حبهم إن الـحـيـاة بـدون حـبٍّ علقم
يـتـذمّـرون مـن الحبيب وهجره ونعيم أهـل العشق أن يتألموا

أيضاً له هذه الأبيات بعنوان (أصداء قلب)، يقول:

طـال الفراق ونـار الشوق تستعر والبعد يـزداد فيه الوجد والسهر
وتـدمـع العين حتى أن أدمعها تكون كالسيل إذ يجري وينهمر
ولـيـس يـنـفـعـنـي إلا تخيّله عند المساء يريني وجهه القمر
إذا تـذكـرت أيـامـي بصحبته يكاد قلبي مـن الأحـزان ينفطر
أيـــام كـنَّـا ولا هَـــمٌّ يـؤرقـنـا نلهو جميعاً ويحلو بيننا السمر

له أيضاً قصيدة في المرحوم الطبيب محمد (سعيد) أحمد العيثان، يقول فيها:

جلّ المصاب وعزّ الصبر والجلدُ ومثل ماصا بني لـم يلقهُ أحـدُ
ليت المدامع كانت تشترى بدم لـظـلّ دمـعـي سـيـولاً مـا لـه أمد
لعلّ دمعي إذا ما فـاض منهمراً وسـال يطفئ نـاراً ظمّها الكبد
فارقت من كان لي عوناً ومعتمداً وغـاب عنّي أخي يا عظم ما أجد
ألاقـه مـن كـتـاب الـلـه منبعها يتلو الكتاب وفي الأذكـار يجتهد
منهاجه الخير والإصـلاح سيرته والطيب شيمته والعدل والرشد



٢٠-الشاعر: إبراهيم علي إبراهيم الدريس.

من مواليد بلدة القارة بالأحساء بتاريخ ١٦/ ٤/ ١٤٠٨هـ[١].

الدرجة العلمية الحاصل عليها: البكالوريوس في التربية الخاصة، جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن.

شاعر، تعلّق بحبال الشعر منذ صغره ولا يزال يعطي له اهتماماً كبيراً، من خلال مشاركاته الدائمة في المسابقات والمناسبات المختلفة.

ومنها حصوله على المركز الأول لمرتين متتاليتين في المسابقة الشعرية التي نظمتها (جامعة السلط) للطلبة الموهوبين في عموم جامعات الأردن الثمان وقد شارك الأستاذ (إبراهيم) في هذه المسابقة ممثلا لكليّـة (الأميرة رحمة الجامعية) بجامعة (البلقاء) وفي أول سنة دراسية له في هذه الجامعة. أيضاً فاز بالمركز الأول بمسابقة (دعبل) الشعرية لعام ١٤٢٨هـ التي نظمتها اللجنة الأدبية ببلدة القارة، وذلك بقصيدته التي كان رثى بها السيد محمد الهاشم الشخص.

عضو في منتدى الينابيع الهجرية الأدبي.

ترجم له في معجم أدباء الأحساء الصادر عن نادي الأحساء الأدبي (الجزء الأول) وفي معجم شعراء منتدى الينابيع الهجرية (الطبعة الأولى).

ونذكر الآن بعض قصائده..

في رحاب عيد الفطر السعيد

عيدٌ بِلا عيد

(١) زوّدنا الشاعر بمعلومات عن حياته وبعض قصائده.

في العيدِ تَرْقُصُ أبياتي على خَجَلِ ... وتَسْتَرِقُّ يراعي مَوجةُ الغَزَلِ
وتَنتَشي لَحَظاتُ العِشقِ في خَلَدي ... فيبرَأُ القلبُ ممَّا فيهِ من عِلَلِ
وأكتُبُ الفَرَحَ العُذرِيَّ أُغنِيَةً ... تُرَنِّحُ الشَّمْسَ والأقمارَ من شُعَلِ
وأقرَأُ العِشقَ قُرآناً بأَوَّلِهِ ... آيٌ تَطوفُ على العُشَّاقِ من أَزَلِ
آيٌ بها غَرِقَ العُشَّاقُ في عَسَلِ ... والعِشقُ مِثلُهُمُ قد غاصَ في العَسَلِ
آيٌ تَقولُ: بأنَّ العِشقَ جَنَّتُهُ ... نارٌ ونارُ الهوى جَمْرٌ من المُقَلِ
وأنَّ هذا الهوى قرآنُهُ.. نَزَلَتْ ... آياتُهُ الطُّهْرُ لكِنْ دونَما رُسُلِ
فاللهُ قد خَصَّصَ العُشَّاقَ مُهْجَتَهُ ... فبلَّغَ العِشقَ في الأكوانِ ثُمَّ تُلي

حتى يقول:

فالعيدُ لم يكتَمِلْ للآنَ مُلْهِمَتي ... ما دُمْتِ لا تَقْبَلينَ التَّوْبَ من قِبَلي
ماذا أُقَدِّمُ قُولي كي نعودَ إلى ... وقتٍ مَلأناهُ بالأشعارِ والغَزَلِ؟!
ماذا أُقَدِّمُ.. هل روحي الَّتي صُلِبَتْ ... على يَدَيْكِ بُعَيْدَ الصَدِّ و(الزَّعَلِ)؟!
أم قَلْبيَ المُثكَلَ المغموسَ في حُزُنٍ ... أم صَدِريَ الفُلُكَ المشحونَ بالمَلَلِ؟!
أم يا تُرى هذِهِ عَيْني الَّتي عَمِيَتْ ... من فَرْطِ ما هَطَلَتْ من مَدْمَعٍ هَطِلِ؟!

وله أيضاً قصيدة بعنوان (الاسم المجنح) قالها في عمّ النبي ﷺ:

لم يزَلْ إسمُكَ المجنَّحُ عالي ... مُنْذُ تجنَّحْتَ بالضّيا والجلالِ
والقوافي التي أَحُثُّ خُطاها ... كَيْ بحُسْنٍ تجيءُ للإحتِفالِ..
مِثْلَ غَيْمٍ تبعْثَرَتْ في سما الوصْفِ ... ولكنَّهُ من الغيثِ خالي!
لا تلُمْها فأنتَ بحرٌ خِضَمٌّ ... من خَفايا تزَّيَنَتْ باللآلي

حتى يقول:

فغدَوْنَا في لُجَّةٍ من ضَياعٍ ... وظَلامٍ بِهِ هَجَتْنَا اللَّيالي
وغدَوْنَا في غابةٍ مِلؤُها الخوْفُ ... وقتلٌ لأصْغَرِ الأطفالِ
فتعرَّى نشيدُنا عن جِراحٍ ... ليسَ إلاّكَ تبتغي من مَنالِ
فلكَمْ قد حنَّتْ لسيفِكَ يأتي ... خاتِماً للجُروحِ، دُونَ وِصَالِ
فتحنَّنْ على الجروحِ وأنتَ الـ ... مُلهِمُ المستثيرُ للأبطالِ

وله قصيدة أخرى بعنوان (في خَلَدِ الزَّمان) قالها في النبي محمّد (ص):

حيَّرتَ قافيةَ السماءِ فَحارا (بحرٌ) يَصوغُ هُويَّتي مَحّارا
وتقزَّمَ الحرفُ الأشمُّ كنخلةٍ لم تستطِعْ أن تبلُغَ الأقمارا
وقصيدتي جاءتْكَ تزحفُ رغبةً منها بأنْ تتقبَّلَ الأعذارا
إنْ خانَها وَحْيُ القَوافي حينما راحَتْ بمجدِكَ تُشعِلُ الأشعارا
فأنا معَ الوَحْيِ الجَميلِ كمَوْجَةٍ بينَ السُّطورِ تُجاوِزُ الأفكارا
لكِنَّهُ في بحرِ قُدْسِكَ غارِقٌ يا سيِّدي لا يعرِفُ الإبحارا
وأنا بمثلِكَ لا ألومُ يراعتي إنْ عَقَّتِ الأوراقَ والإصْرارا
فيراعتي.. من أينَ تبدأُ دربَها في وَصْفِ طَودٍ مُكتسٍ أسرارا؟!
في وَصْفِ وِترٍ لم تلِدْ بمثيلِهِ (حوَّاءُ) فرداً شامِخاً مِغوارا

حتى يقول:

يا سيِّدي يا مَنْ مَلَكْتَ قُلُوبَنا هذي القُلوبُ تحوَّلَتْ (عَشتارا)
وغَدَوْتَ أنتَ الفارِسَ/ الحُلُمَ الَّذي عَنْكَ البدائِلُ لم ولن تَخْتارا
يا أيُّها المَلَكُ الَّذي مَلأَ الدُّنَا من بَذْرَةِ الحُبِّ العَظيمِ ثِمارا
ستَظَلُّ في خَلَدِ الزَّمانِ حِكايةً وتظَلُّ في فَلَكِ الخُلودِ مَدارا

٢١- الشاعر: جلال بن صادق بن محمد بن فهد بن محمد بن أحمد العلي.

أديب شاعر، ولد سنة ١٤٠٦هـ[١].

٢٢- الشاعر الأستاذ: خالد بن عبدالله بن جاسم بن راشد الغويلي.

ولد سنة ١٣٩٩هـ في بلدة القارة، ينظم الشعر باللهجتين الفصحى والشعبية، يعمل مدرّساً للغة الإنجليزية[٢].

(١) حاولنا الاتصال به مراراً عن طريق الجوال لكي يزودنا ببعض ما عنده من قصائد شعرية وأيضاً لمحة عن حياته ولكننا لم نحظ منه برد.
(٢) لم نوفّق للحصول على أيّ معلومات عنه فقد اتصلنا به مرّات، ولكن دون جدوى.

٢٣- الشاعر/ مرتضى الدريس أبو كرار الأحسائي[1].

له مشاركات في الاحتفالات والمناسبات العامة ويكتب الشعر بشقيه الفصيح والشعبي.

(١) طلبنا منه نبذة عن حياته وبعض قصائده.. وحتى كتابة هذه السطور لم يصلنا شيء.

الفصل الخامس

الناحية البشرية

سكان بلدة القارة

مجتمع القارة مجتمع يتمتع بخصائص تجعله مجتمعاً متميزاً في المجتمعات والبلدات الأحسائية، حيث إن هناك أموراً تنفرد بها كل بلدة بطبيعتها وبخصائصها.

وطبيعة مجتمع القارة هو التمازج بين الحضارة القديمة والحديثة حيث نجد الجذور الضاربة في القدم قد اتضحت لنا بجلاء من علم ومعرفة وثقافة وتراث.

وطلب العلم أصبح ديدن هذا المجتمع، الذي أصبح في هجرة قديمة إلى البلدان، بحثاً عن العلم والثقافة، ولهذا برز العديد والكثير من الشخصيات الهامة من علماء وأدباء وشعراء وخطباء كان لهم دور كبير في إثراء الساحة العلمية.

والطبيعة هنا لها دور كبير في إبراز المجتمعات، خصوصاً إذا كانت الأرض ذات حضارة سامقة، وتليدة.

فكلّ هذا انعكس بشكل كبير على مجتمع القارة، وأصبح ذا خليط وامتزاج قديم بسبب ما لهذه الأرض من أهمية.

فترى السكان يختلفون في أنسابهم بل حتى في ألوانهم، وهذا يبرهن على مدى ما وصلت إليه هذه البلدة منذ القدم، ومدى التلاحم والاختلاط في جميع الجوانب، وليس فقط في الجانب البشري، وإنما أصبح الأمر شاملاً، وتبلورت الأمور وأصبح المجتمع يمثل شريحة تتشكل منها طينة الماضي وما يمثله من احتواء العديد من الأزمنة الغابرة من

طبائع اجتماعية، وخصائص عرقية، بالإضافة إلى التوافق والترابط بين المجتمع في كافة المجالات أعطى رونقاً خاصاً أهّلته بأن يمثل كلّ ما تطمح إليه المجتمعات من رقي، يرفع من شأنها، ويبرز من مكانتها، ودورها الفاعل في إنماء هذه المناهج والوصول إلى ما يطمح إليه هذا المجتمع.

وسكان قرية القارة يمثلون شريحة كبيرة من المجتمع الذي وصل بالفعل إلى فترات زمنية جديرة بالاهتمام، فلا تزال الهجرات من وإلى هذه البلدة قائمة، وإن اختلف العنوان الرئيس، أو اختلف الهدف من ذلك، ولكن نؤكّد أن معظمهم يمثل القبائل العربية الأصيلة التي كان لها حضور واسع قبل بعثة النبي محمد ﷺ إلى هذه الأراضي مثل قبيلة بني عبد القيس، وبكر بن وائل، وتميم. وغيرها.

وهذه القبائل العربية الكبيرة كان وجودها ليس من باب الصدفة، ولكن لوجود خصائص هامة، تحمله هذه الأرض، وتاريخ قديم، ورموز كبيرة جعلت من هذه القبائل مؤهّلة للاستيطان والعيش لفترة طويلة من الزمن، تاركة خلفها الكثير من دلائل الاستيطان، بل الأحداث التي حصلت، وذكرها التاريخ.

ولا يزال هذا المجتمع امتداداً للمجتمع القديم، وإن اختلفت الأدوات واختلف الزمن، إلا أن هناك بذرات نستوحيها من المجتمع القديم.. لا زال عبقها يشنف آذاننا، ويعطر قلوبنا.

فلا يزال (تمر المشقر) يستهوي الزائرين الكرام، وهو مطلب لمعظم الناس، ولا يزال (نخيل المشقر) السامق الذي وصفه الشعراء في قصائدهم لا يزال يدهشنا بمنظره، ويذكرنا بما حوته تلك الأيام من جوّ رائع.

لا يزال (حصن المشقر) يدهشنا بعطائه، وبقوته، وشموخه ويذكرنا بتلك القبائل الكبيرة التي تصارعت من أجل الاستحواذ عليه.

لا يزال (المشقر) يذكّرنا بكسرى ملك الفرس، وقصته مع (بني تميم) والمذبحة التي سجلها التاريخ، ومكانها لا يزال موجوداً إلى الآن (راس جبل القارة).

كذلك لا ننسى مدينة هجر التاريخية (جِرَّه) التي سجلها التاريخ بكلّ براهينه

القوية وتلك الحضارة التي أدهشت العالم بما تحتويه من آثار موغلة في القدم لا يزال ذكرها خالداً إلى يومنا هذا..

بالفعل إنه تاريخ حافل بالمواقف، وبالمشاهد التاريخية، ويمثل حقبة عظيمة لا زلنا نذكر منها الشيء الكثير، بل لا زال التاريخ يخرج لنا ما في جعبته من أسرار وخفايا الماضي التليد الذي يبحث عنه المهتمّين بالتراث لعلّهم في المستقبل يكتشفون ما لهذه المنطقة وما تحتويه من أسرار كثيرة لا زالت تنتظر من يعثر عليها ويهتمّ بها.

عدد السكان:

لا شكّ أن القارة تتمتع بموقع مميّز بين القرى المحيطة بها، يقول فيدال: «ومن بين القرى الأربع، تستحقّ قرية القارة إشارة خاصة أكثر من مرور عابر، فالقارة كبرى هذه القرى وأكثرها ازدهاراً رغم ظهور علامات للتدهور الاقتصادي عليها»[١].

ويقدّر فيدال عدد المنازل عام ١٩٥٢م آنذاك بـ(٤٠٧) من المنازل يسكنها حوالي ٢٢٠٠نسمة[٢].

أمّا الإحصائية التي تمّت عام ١٤١٣هـ فهي على النحو الآتي:

عدد السكان	ذكور	إناث	المجموع
	٢٦٠٧	٢٧٢٧	٥٣٣٤

عدد السكان غير السعوديين	ذكور	إناث	المجموع
	٢٨٩	١٥٣	٤٤٢

عدد المباني: ٩٠٦

عدد المساكن: ١٠٥٠

(١) واحة الأحساء، ص ٨٤.

(٢) المصدر السابق.

أمّا عدد سكان القارة عام ١٤١٥هـ فيقدر بـ(٩٢٥٠ نسمة)[١].

أيضاً تم عمل إحصاء عام ١٤٢٥هـ وقدّر عدد السكان بـ ١٣٨٥٧ نسمة.

نستعرض الآن بعض العائلات التي خرج جزء منها عن القارة لظروف مختلفة، وهي:

١- قسم من عائلة العبد المحسن، سكنوا (قرية الجبيل).

٢- قسم من عائلة العيثان، سكنوا (قرية الحليلة) المرحوم محمد محمد العيثان وأبناؤه المرحوم علي والأستاذ: طاهر والحاج: سعيد. و (البصرة)

٣- قسم من عائلة الغافلي سكنوا (الهفوف)، السيد جواد الغافلي وأحمد الغافلي وإخوانه.

١- أبناء السيد محمد بن هاشم الحسن الشخص. سكنوا الهفوف.

٢- السيد عدنان بن السيد عبد المحسن بن حسين الشخص، سكنوا الهفوف

٣- المرحوم: محمد عايش الحويدر، سكن سيهات.

٤- أبناء عايش السلطان، سكنوا (قرية الحليلة).

٥- محمد عبد العزيز الجزيري وأولاده، سكنوا الهفوف (الخرس).

٦- عبد الله عبد العزيز الجز يري، سكن البطالية.

١٠- الملا عبد المحسن الجلواح، سكن البطالية.

١١- قسم من أسرة الجلواح سكنوا قرية (التيمية) و (المطيرفي) و (البصرة).

١٢- سلمان أحمد العلي، سكن الهفوف.

١٣- قسم من أسرة الطريفي، سكنوا (الهفوف) أحمد وفهد الطريفي ومحمد الطريفي، أبو صادق.

---

(١) نقلًا عن كتاب الأحساء في مئوية التوحيد والبناء، ص ٨٢ الطبعة الأولى عام ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م بلدية محافظة الأحساء.

١٤- المرحوم الخطيب الشيخ عبد الحميد بن الشيخ سلمان العلي، أبو مفيد، سكن الدمام.

١٥- عبدا لمحسن بن عبد الله العيثان، أبو عبدا لجليل، سكن الدمام.

١٦- عبد المجيد حسن العيثان وأولاده، سكنوا الخبر.

١٧- علي وعبد الله أبناء عبد المحسن الدرويش، سكنوا الخبر.

١٨- حسين علي العلي، سكن الخبر.

١٩- السيد سلمان عبد الله الهاشم، أبو جواد، سكن الدمام.

٢٠- فهد محمد البدر، سكن الهفوف.

٢١- حسين حسين الحويدر، سكن الهفوف.

٢٢- السيد جواد بن إبراهيم الغافلي، أبو عقيل، سكن الدمام.

٢٣- السيد محمد إبراهيم الغافلي، أبو سلمان، سكن الهفوف.

٢٤- علي محمد الرضي، سكن الهفوف.

٢٥- المرحوم الملا علي بن محمد العيثان، سكن الجفر. وبعد وفاته رجعت أسرته إلى القارة.

٢٦- عبد الله علي الغويلي، سكن العمران.

٢٧- عبد الله محمد الخضري وعائلته، سكنوا الخبر.

٢٨- أبناء منصور العلي وعبد ربّ الرسول العلي، سكنوا الهفوف (الخرس).

نستعرض الآن بعض العائلات والأفراد القادمين إلى القارة، وهم:

١- أسرة الطريفي، كانت في الجبيل والطرف وجاءت القارة.

٢- قسم من عائلة الزويد، كانت في الحليلة بعد ذلك جاءت القارة.

٣-محمد عبد الكريم العباس كان في الهفوف.. ثم جاء القارة.

٤- صالح العويشير كان في التويثير، ثم جاء القارة.

٥- طاهر العبد السلام، كان في الهفوف ثم جاء القارة.

٦- عبد المحسن الحميدان وعائلته، كان في المبرز ثم جاء القارة.

٧- المرحوم عبد الله الخز عل، كان في المبرز ثم جاء القارة.

٨- السيد جواد الحسين العبد المحسن (أبو حسين)، كان في الجبيل ثم جاء القارة.

٩- عبد الله بن حسين العلي (أبو حسين)، كان في الحليلة ثم جاء القارة.

١٠- السيد طاهر ولد عبد، كان في التويثير وجاء القارة.

١١- أحمد علي الغنام، كان في البطالية وجاء القارة.

١٢- محمد الجويد وعائلته، كان في العمران (الصبايخ) وجاء القارة.

١٣- ناصر الراشد(الغمساوي) وأبناء أخيه وأولاده من العمران (غمسي) وجاؤوا القارة.

١٤- ناصر القنبر، كان في المبرز وجاء القارة.

١٥- علي بن علي العيسى، أبو فؤاد، كان في الجبيل وجاء القارة.

بالطبع كانت الهجرات في السّابق كثيرة، وإلى يومنا هذا، وهي لا تعتمد على ظرف معيّن، وإنما على أمور مختلفة، ولهذا نجد بعض العائلات متفرّقة، قسم منها في القارة، والقسم الآخر في مكان آخر، وأحياناً ومع مرور الزمن، نجد البعض يرجع إلى موطنه الأصلي (القارة) مستقراً بها بعد أن قضى وقتاً طويلاً في بلد آخر.

نستعرض الآن أسماء الذين حصلوا على الشهادات العليا، والأطباء والمهندسين وأصحاب الهوايات، ما استطعنا ذكره، وهو بالطبع ليس بعملية إحصائية، وإنما هو تعريف عام بأصحاب الشهادات، علماً أن هناك من رفض ذكر اسمه، وليكن ذلك في الاعتبار:

أولاً: الأطباء[1]:

١ - الدكتور: السيد علي بن السيد عبد الله الصالح العبد المحسن، (جراحة مسالك بولية)

٢ - الدكتور: سرور بن عبدالله العيثان، (استشاري أمراض صدرية والعناية المركزة).

٣- الدكتور: أحمد حسين أحمد العلي، (أخصائي جراحة مخ وأعصاب).

٤-. الدكتور: علي بن محمد بن حسين العيثان، (استشاري عناية مركزة أطفال).

٥- الدكتورة: سهام بن عبد الله العيثان، (استشارية أطفال).

٦- الدكتور: أحمد بن الملا محمد بن علي العيثان، (استشاري جراحة عامة).

٧- الدكتور: مشتاق الملا محمد بن أحمد العيثان، (استشاري باطنية).

٨- الدكتور المرحوم: محمد (سعيد) بن أحمد بن حسن العيثان، (جراحة عامة).

٩- الدكتور: عبد الله بن محمد العلي، (استشاري أمراض القلب).

١٠ - الدكتور: عبد السلام بن معتوق محمد العيثان، (استشاري باطنية وأمراض الصدر والعناية المركزة).

١١ - الدكتور: علي بن أحمد بن حسن العيثان، (استشاري طبّ أسرة ومجتمع).

١٢ - الدكتور: حسين بن أحمد بن حسن العيثان، (استشاري أسنان وجراحة الفك).

١٣ - الدكتور: السيد طالب بن جواد حسين العبد المحسن، (طبيب نفسي).

١٤ - الدكتور: مفيد بن عبد الوهاب العلي، (طبيب عام).

١٥ - الدكتور: السيد مرعي بن السيد نافع الشخص، (استشاري باطنية).

١٦ - الدكتور: محمد بن أحمد بن حسين العيثان (استشاري طب مجتمع).

(١) ولا يوجد في بلدة واحدة من البلدات الأحسائية مثل هذا العدد من الأطباء.

١٧- الدكتور: السيد إحسان علي بن محمد العبد المحسن، (طبيب عام).

١٨- الدكتور: منذر بن صادق العيثان، (استشاري تخدير).

١٩- الدكتور: السيد عقيل شرف حسين الشخص، (استشاري الطب النفسي).

٢٠- الدكتور: السيد طه بن السيد أحمد الشخص.

٢١- الدكتور: باقر أحمد العيثان، (استشاري جراحة).

٢٢- الدكتورة: السيدة أحلام علي الشخص، (استشارية أمراض النساء والولادة).

٢٣- الدكتور: عماد بن عبد الامير بن محمد العيثان.

٢٤- الدكتور: مازن بن صادق بن محمد العيثان.

٢٥- الدكتور: عبد العزيز بن عبد المحسن بن حسين العيثان.

٢٦- الدكتور: عبد العزيز بن أحمد بن حسن العيثان.

٢٧- الدكتورة: جميلة بنت محمد (سعيد) العلي، (استشارية أشعة نووية).

٢٨- الدكتور: سامي بن عبد الوهاب العلي، (أخصائي وبائيات).

٢٩- الدكتور: مالك بن صادق بن محمد العيثان.

٣٠- الدكتور: السيد زكي تاج شرف العبد الحسن.

٣١- الدكتور: السيد حيدر محمد جواد الشخص، (باطنية).

٣٢- الدكتور: جلال صادق محمد فهد العلي، (أخصائي باطنية).

٣٣- الدكتور: وسيم سلمان الأقنم، (باطنية).

٣٤- الدكتور: باسم عبد الأمير العلي.

٣٥- الدكتور: عادل عبد المحسن الغانم.

٣٦- الدكتور: عمار أحمد حسن العيثان.

٣٧- الدكتور: السيد جواد محمد جواد الشخص، (أسنان).

٣٨- الدكتور: السيد مسلم عقيل محمد العبد المحسن.

٣٩- الدكتور: مفضل عادل معتوق العيثان.

٤٠- الدكتور: شهاب يوسف أبو حليقة.

٤١- الدكتور: السيد أحمد عبد الله أحمد الشخص.

٤٢- الدكتور: علي محمد الحمد.

٤٣- الدكتور: السيد زكريا حسين إبراهيم العبد المحسن.

٤٤- الدكتور: السيد حسين علي العبد المحسن.

٤٥- الدكتورة: رباب بنت معتوق عبد الله العيثان.

٤٦- الدكتورة: سجى بنت الدكتور سرور بن عبد الله العيثان.

٤٧- الدكتور: السيد محمد منصور حسين الغافلي، (أسنان)[1].

٥٧- الدكتور: أحمد جمال منصور العلي.

٤٨- الدكتورة: السيدة مشاعل بنت منصور بن حسين الغافلي.

٤٩- الدكتورة: السيدة سكينة بنت إبراهيم عبد الله الغافلي (أسنان).

٥٠- الدكتور: أيمن بن أحمد بن حسن الحمد.

٥١- الدكتور: السيد هاشم بن السيد وجيه بن نافع الشخص.

٥٢- الدكتورة: السيدة سارة بنت السيد وجيه بن نافع الشخص.

٥٣- الدكتورة: السيدة بسمة بنت السيد أيمن بن نافع الشخص.

٥٤- الدكتورة: السيدة ليلى بنت السيد وجيه بن نافع الشخص (أسنان).

٥٥- الدكتورة: بتول محمد العلي.

(١) عرفنا بعض أسماء الأطباء من الدكتور: عبد العزيز بن عبد المحسن العيثان، ومن الدكتور: مرعي بن نافع الشخص. وأيضاً من الأخ: شيث محمد العيثان.

٥٦- الدكتورة: مها حبيب حسين العلي.

٥٧- الدكتورة: مرام حبيب حسين العلي.

٥٨- الدكتورة: لينا أحمد حسين العلي (أسنان).

٥٩- الدكتور: محمد مصطفى سلمان العلي.

٦٠- الدكتور: منصور شوقي منصور العلي.

٦١- الدكتور: مفيد أحمد عايش العلي.

٦٢- الدكتور: باسم أمير عايش العلي.

٦٣- الدكتورة: زينب بنت المرحوم إبراهيم بن ملا محمد العيثان.

٦٤- الدكتورة: زهراء بنت عبد الأمير بن محمد العيثان.

٦٥- الدكتور: علي بن طاهر العيثان (الهفوف) جراحة قلب.

٦٦- الدكتورة/ السيدة ناريمان بنت أديب الشخص.

٦٧- الدكتور/ علي بن طاهر بن علي العيثان (الهفوف) (جراحة قلب).

ثانياً: (الدراسات العليا):

١- الدكتور السيد: محمد (رسول) بن السيد عبد الله الصالح العبد المحسن. (دكتوراه هندسة كيمائية- من جامعة كلورادو للتعدين- أمريكا عام ١٤٠١هـ[1].

٢- الدكتور: حبيب بن حسين أحمد العلي (دكتوراه في الهندسة الكيمائية) وعنوان رسالته في الماجستير: العلاقة غير الخطية في الكروماتواجرافي والاستخلاص العكسي. أما عنوان رسالته للدكتوراه: التطور المتزامن للانسياب السلس وانتقال الحرارة في مداخل الأوعية المنبطة.

---

(١) حصلنا على هذه المعلومات من مجلة الكوثر النسائية في مقابلة أجرتها مع الدكتور العدد التاسع شهر رمضان عام ١٤١٨هـ من ص ١٥ إلى ١٦. وهي مجلة فصلية محلّية توقفت عن الصدور، سبق أن تحدثنا عنها.

٣- الدكتور: ثامر بن عبد المحسن بن عبدالله العيثان، (دكتوراه في الفيزياء).

٤- الدكتور: السيد عدنان بن عبد الرضا الشخص (دكتوراه في الرياضيات).

٥- الدكتور: السيد محمد بن عبد الله الشخص (دكتوراه في الإدارة والتربية من جامعة أمريكية عام ١٩٨٤م).

٦- الدكتور: السيد محمد (رضا) عبد الله الشخص (دكتوراه لغة عربية).

٧- الدكتور: موفق بن الشيخ حسين العيثان (دكتوراه في علم النفس).

٨- الدكتور: عادل بن معتوق بن محمد العيثان (دكتوراه في اللغة العربية).

٩- الدكتور: هاشم بن السيد عبدالله بن علي الصالح العبدالمحسن (هندسة معمارية).

١٠- الدكتور: أحمد بن محمد بن إبراهيم اللويمي (علم المناعة).

١١- الدكتور/ حسين رضي حسين الطريفي. عنوان رسالته في الماجستير: دور مضادات الفطريات (الإميدازول) في علاج القرحة المعدية والاثني عشرية).

١٢- الدكتور: منصور بن حسين محمد الغافلي (في اللغويات التكنولوجية).

١٣- الدكتور: باقر بن محفوظ العلي (هندسة كهربائية).

١٤- الدكتور: باسل بن عبد الأمير عايش العلي (هندسة النظم).

١٥- الدكتور: هاشم بن عبد الله حسين الغافلي (في الكيمياء).

١٦- الدكتورة: زهراء بن عقيل بن حسين الغافلي (في سلوك الأطفال).

١٧- الدكتور: أحمد علي محمد الغافلي، (رياضيات).

١٨- السيد: عبد الأمير بن السيد عبد الله الشخص (ماجستير فيزياء)، وعنوان رسالته: العلاقة بين الفلتر والموجة المرسلة إلى باطن الأرض.

١٩- السيد: محمد حسن بن السيد عبد الله الشخص، (ماجستير في الكهرباء).

٢٠- السيد: أديب بن السيد محمد الشخص، (ماجستير في علوم الإدارة والجيولوجيا).

٢١- الأستاذ: سلمان بن محمد الأقنم، (ماجستير الكترونيات).

٢٢- الأستاذ: باسم بن ملا محمد بن أحمد العيثان، (ماجستير في الرياضيات).

٢٣- قصي حسن عبد الله العيثان، (ماجستير هندسة ميكانيكية).

٢٤- السيدة: نجاة بنت السيد باقر الشخص، (ماجستير في الاقتصاد المنزلي).

٢٥- السيدة: منال بنت السيد جواد الشخص، (ماجستير في علوم الحاسب الآلي).

٢٦- الأستاذة: شروق بنت حسن بن الملا عبد الحسين العيثان. ماجستير فيزياء.

٢٧- الأستاذ: أسامة بن صادق العلي، (ماجستير رياضيات).

٢٨- كمال جواد علي معتوق العيثان. ماجستير إدارة أعمال، (تخصص مالية) من أمريكا.

٢٩- علي جواد علي معتوق العيثان. ماجستير إدارة أعمال (تخصص مالية) من أمريكا.

٣٠- عبد الله حسين الكاظم (ماجستير).

٣١- عبد المنعم بن الملا عبد المحسن العلي، (ماجستير اقتصاد زراعي).

٣٢- صلاح بن أحمد أبو حليقة، (ماجستير صيدلة).

٣٣- الأستاذ: علي حسين إبراهيم الغافلي، (ماجستير إدارة أعمال).

٣٤- محمد حسين إبراهيم الغافلي، (ماجستير هندسة كهربائية).

٣٥- أمين عبد الله حسين الغافلي، (ماجستير تأهيل إصابة الملاعب الرياضية).

٣٦- فلاح حسن حسين الغافلي، (ماجستير الصيانة والتحكم بالمخاطر الصناعية).

٣٧- عبد العزيز راضي عباس الغافلي، (ماجستير الإدارة البيئية والصحية).

٣٨- عبد العزيز محمد علي الغافلي، (ماجستير محاسبة وإدارة مالية).

٣٩- علي عبد الهادي علي الغافلي، (ماجستير إدارة أعمال).

٤٠- مريم علي إبراهيم الغافلي، (ماجستير رياضيات وتحضّر للدكتوراه).

٤١- مهدي عدنان إبراهيم الغافلي (ماجستير رياضيات ويحضّر للدكتوراه).

٤٢- عبد الله عبد المحسن الغانم، (ماجستير في الهندسة المدنية).

٤٣- أحمد محمد العلي، (ماجستير علوم كمبيوتر).

٤٤- زكريا حجي الطريفي، (ماجستير) من نيوزلندا.

٤٥- أنفال يوسف علي العلي، (ماجستير علوم صيدلانية).

٤٦- إيمان عبد الله العبد المحسن، (ماجستير في علوم الأرض والبيئة).

٤٧- محمود عبد الله علي العبد المحسن، (ماجستير في إدارة الأعمال).

٤٨- حورية باقر علي الشخص، (ماجستير أسرة ونمو الطفل).

٤٩- أزهار سلمان علي العبد المحسن، (ماجستير كيمياء).

٥٠- عبدالله حسين الكاظم، (ماجستير إنتاج أعمال ذات طابع محلي باستخدام برنامج 3DStudiomax تساعد المصمّم الداخلي).

٥١- نجيبة محمد عبد الله الصالح (ماجستير فيزياء).

٥٢- وفاء محمد عبد الله الصالح (ماجستير في فيزياء الليزر).

٥٣- رباب تقي العبد المحسن، (ماجستير صحة وسلامة مهنية).

٥٤- زينب علي عبد الله العبد المحسن، (ماجستير في العلوم المصرفية والنظم المالية).

٥٥- انتصار عقيل الجلواح، (ماجستير إدارة تكنولوجيا).

٥٦- محمد عبد الهادي شرف العبد المحسن، (ماجستير في هندسة الكمبيوتر).

٥٧- عماد الصالح، (ماجستير في بصريات وعلوم الرؤية).

٥٨- عباس عبد الكريم العبد المحسن، (ماجستير في تطوير الموارد البشرية).

٥٩- رامي أحمد علي العبد المحسن، (ماجستير في هندسة البترول).

٦٠- بكر عبد الله حسين العبد المحسن، (ماجستير قيادة وإدارة تربوية).

٦١- علي سلمان العبد المحسن، (ماجستير في الاقتصاد).

٦٢- عبد الله الصالح، (ماجستير في التجارة الإلكترونية).

٦٣- إبراهيم منصور العبد المحسن، (ماجستير في الهندسة الكهربائية).

٦٤- علي عبد الله جواد العبد المحسن، (ماجستير في المالية).

٦٥- منصور رسول العبد المحسن، (ماجستير في هندسة الجودة).

٦٦- جواد سلمان عبد الله الصالح (ماجستير نظم معلومات ١٩٩٣م[1]).

٦٧- الدكتور: عبدالحميد عبدالمحسن محمد الحمود.

ثالثاً: الطيارون:

١- السيد: مفيد بن السيد نافع الشخص (ماجستير في العلوم العسكرية- دوراة أركان- والطيران الحربي (تقاعد برتبة عقيد، وهو الآن كابتن في الطيران المدني).

ترقّى في مجال الطيران في طائرات عديدة، وهو من أوائل الطيارين السعوديين الذين قادوا طيارة الأواكس.. المعروفة.

٢- السيد: وفي نافع الشخص (متخصّص في العلوم العسكرية- دوراة أركان- والطيران الحربي (تقاعد برتبة عميد).

٣- السيد: محمد أحمد عبدالله الشخص (كابتن طيار الخطوط السعودية).

٤- السيد: أنور عبد الله الشخص (كابتن طيار الخطوط السعودية).

٥-السيد: ناجي نافع الشخص (طيار).

رابعاً: المهندسون:

١- المهندس: عبد الهادي بن السيد جواد العبد المحسن (هندسة ميدانية).

٢- المهندس: جواد بن علي بن معتوق العيثان (هندسة كهربائية).

٣- المهندس: ناجي بن عبد الله بن إبراهيم العيثان (هندسة كهربائية).

(١) حصلنا على معظم المعلومات الخاصة بعائلة العبد المحسن من السيد/ عصام واصل محمد الهاشم.

٤- المهندس: عبد الله بن السيد جواد العبد المحسن (هندسة حاسب آلي).

٥- المهندس: علي بن السيد محمد العبد المحسن (هندسة كهربائية).

٦- المهندس: عقيل بن السيد أحمد الشخص (هندسة ميكانيكية).

٧- المهندس: حيدر بن عبد الرضا الجزيري (هندسة ميكانيكية).

٨- المهندس: علاء بن حسن العيثان (هندسة كهربائية).

٩- المهندس: فتحي بن السيد علي جواد العبد المحسن (هندسة ميكانيكية)

١٠- المهندس: علي رضي ياسين العبد المحسن (هندسة ميكانيكية).

١١- المهندس: منصور بن محمد الصالح العبد المحسن (هندسة ميكانيكية).

١٢- المهندس: رامي بن أحمد علي العبد المحسن (هندسة كمبيوتر).

١٣- المهندس: محمود العبد المحسن (هندسة ميكانيكية).

١٤- المهندس: حيدر حسين جواد العبد المحسن (هندسة كهربائية).

١٥- المهندس: عبد الأمير المعيبد.

١٦- المهندس: حسن الشخص (سيهات)، (هندسة نظم).

١٧- المهندس: علي منصور العلي (هندسة ميكانيكية).

١٨- المهندس: جعفر بن محمد بن معتوق العيثان (هندسة كهربائية).

١٩- المهندس: جواد بن السيد باقر الشخص (مهندس بترول).

٢٠- المهندس: علي بن عبد الرضا الشخص (هندسة ميكانيكية).

٢١- المهندس: باقر بن السيد عبد الرضا الشخص (هندسة ميكانيكية).

٢٢- المهندس: فراس بن السيد عدنان الشخص (هندسة ميكانيكية).

٢٣- المهندس: ميثم بن السيد عدنان الشخص (مهندس نظم).

٢٤- المهندس: سامر بن السيد هاشم الشخص (هندسة ميكانيكية).

٢٥- المهندس: محمد حسين عبد الله الشخص (مهندس كهرباء).

٢٦- المهندس: سامي (أسامة) بن السيد علي الشخص (مهندس جيو فيزياء).

٢٧- المهندس: مفيد بن الشيخ عبد الحميد العلي (مهندس مدني).

٢٨- المهندس: لؤي بن السيد عبد الله بن علي الصالح العبد المحسن (مهندس معماري).

٢٩- المهندس: عفيف بن نافع الشخص (مهندس معماري).

٣٠- المهندس: علي عبد الله أحمد العلي.

٣١- المهندس: حسين إبراهيم العبد المحسن.

٣٢- المهندس: عبد المحسن منصور السلمان (هندسة كهربائية).

٣٣- المهندس: علي سلطان العلي (هندسة كهربائية).

٣٤- المهندس: علي حسين الفضل (هندسة ميكانيكية).

٣٥- المهندس: باقر عدنان العبد المحسن، أبو جعفر.

٣٦- المهندس: عباس فاضل العبد المحسن (هندسة بترول).

٣٧- المهندس: عون نافع الشخص. (مهندس مكانيكي).

٣٨- المهندس: نبيه نافع الشخص (هندسة زراعية).

٣٩- المهندس: وجيه نافع الشخص (هندسة مدنية).

٤٠- المهندس: نضال أحمد الشخص(هندسة كيمائية).

٤١- المهندس: أمين أحمد عبد الله الشخص (هندسة مدنية).

٤٢- المهندس: عبد الله أحمد عبد الله الشخص (هندسة مدنية).

٤٣- المهندس: كمال منصور السلمان (هندسة كهربائية).

٤٤- المهندس: علي منصور السلمان (هندسة كهربائية).

٤٦- المهندس: يوسف رضي حسين الطريفي (هندسة علوم الحاسب الآلي).

٤٧- المهندس: إسماعيل سلمان العبد المحسن.

٥٢- المهندس: عدي حسن عبدالله العيثان (هندسة كهربائية).

٥٣- المهندس: علي بن رضي بن عبدالله العيثان.

٥٤- المهندس: علي بن أحمد الغراش.

٥٥- المهندس: مقداد بن نزار ياسين العبد المحسن (هندسة بترول).

٥٦- المهندس: عمار بن فايز بن عبد المحسن العيثان (هندسة كهربائية).

٥٧- المهندس: سعود أحمد حسن العيثان (هندسة بترول).

٥٨- المهندس: محمد سلمان الأقنم (هندسة معمارية).

٥٩- المهندس: أحمد محمد الصالح.

٦٠- المهندس: علي حسين إبراهيم العبد المحسن.

٦١- المهندس: جهاد عبد الأمير محمد العيثان (هندسة ميكانيكية).

٦٢- المهندس: عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله العيثان (هندسة بترول).

٦٣- المهندس: منصور بن إبراهيم العبد المحسن.

٦٤- المهندس: محمد ناجي عبد الله إبراهيم العيثان (هندسة بترول).

٦٥- المهندس: حسين محمد معتوق محمد العيثان (هندسة ميكانيكية).

٦٦- المهندس: عبد الله أمين عبد الوهاب العيثان (هندسة بترول).

٦٧- المهندس: مصطفى بن سلمان بن محمد الغافلي (هندسة حاسب آلي).

٦٨- المهندس: علي أحمد حسين الغافلي (هندسة كهربائية).

٦٩- المهندس: سلام منصور حسين الغافلي (هندسة بترولية).

٧٠- المهندس: محمد راضي عباس الغافلي (هندسة إدارة مشاريع وأعمال لوجستية).

٧١- المهندس: بهاء عبد الله إبراهيم الغافلي (هندسة تقنية البناء).

٧٢- المهندس: يوسف عدنان أحمد الغافلي (ادارة اعمال ومحاسبة)(١).

٧٣- المهندس: باقر أحمد عبد المحسن الغافلي (علوم محاسبة).

٧٤- المهندس: حسين أحمد عبد المحسن الغافلي (موارد بشرية).

٧٥- المهندس: أحمد علي إبراهيم الغافلي (علوم الحاسب الآلي).

٧٦- المهندس: عبد الهادي علي محمد الغافلي(الشعبة)، (هندسة بترول).

٧٧- المهندس: محمد عبد الهادي علي الغافلي(الشعبة)، (هندسة كمبيوتر).

٧٨- المهندس:هاشم عدنان إبراهيم الغافلي (الشعبة)، (مهندس بترول).

٧٩- المهندس: رضا عدنان إبراهيم الغافلي (الشعبة)، (كهربائي).

٨٠- المهندس: مناف صادق بن ملا محمد العيثان (هندسة بترول).

٨١- المهندس: علي فاضل الصالح (هندسة كمبيوتر).

٨٢- المهندس: محمد باقر العلي (هندسة بترول).

٨٣- المهندس: محمد عبد المحسن العلي (هندسة ميكانيكية).

٨٤- المهندس: محمد عبد الرسول العلي (هندسة ميكانيكية)(٢).

٨٥- المهندس: علي أحمد العلي (هندسة ميكانيكية).

---

(١) عرفنا بعض أسماء المهندسين من المهندس: قصي بن حسن بن عبد الله العيثان، أبو حسن.
(٢) بعض الأسماء الخاصّة بعائلة الغافلي عرّفنا بها الأستاذ / سلمان محمد الغافلي، أبو مصطفى.

٨٦- المهندس: علي محمد العلي (هندسة مدنية)[١].

٨٧- المهندس: منير حبيب حسين العلي (كهرباء).

٨٨- المهندس: اياد علي عبدالله سلمان العلي (مهندس بترول).

٨٩- المهندس: حسن علي عبد الله سلمان العلي (هندسة ميكانيكية).

٩٠- المهندس: محمد جمال منصور العلي.

٩١- المهندس: فراس ناجي سلمان العلي (مهندس كهرباء).

٩٢- المهندس: جواد صادق محمد العلي (مهندس كهرباء).

٩٣- المهندس: ياسر ناجي سلمان العلي.

٩٤- المهندس: ماجد محمد سعيد سلمان العلي.

٩٥- المهندس: سلمان محمد سعيد سلمان العلي.

٩٦- المهندس: محمد عبد المحسن حسين العلي.

٩٧- المهندس: فاضل عبد ربّ الرسول معتوق العيثان (العقار).

٩٨- المهندس: عباس عبد الله أحمد العلي (هندسة علوم كمبيوتر).

٩٩- المهندس: محمد جواد حسين العبد المحسن.

١٠٠- المهندس: إحسان عبد الهادي العبد المحسن.

١٠١- المهندس: إبراهيم منصور العبد المحسن.

١٠٢- المهندس: علاء تقي العبد المحسن.

١٠٣- المهندس: يوسف أحمد العبد المحسن.

١٠٤- المهندس: ميثم عدنان العبد المحسن.

---

(١) بعض الأسماء الخاصّة بأسرة العلي عرّفنا بها الشاعر: محمد عبد الله العلي، أبو عبد العزيز.

١٠٥- المهندس: مصطفى رضي العبد المحسن.

١٠٦- المهندس: عبد الله رضي العبد المحسن.

١٠٧- المهندس: علي هاشم العبد المحسن.

١٠٨- المهندس: عبد اللطيف غالب العبد المحسن.

١٠٩- المهندس: محمد نزار ياسين العبد المحسن.

١١٠- المهندس: داوود سلمان العبد المحسن.

١١١- المهندس: أحمد أمين علي العبد المحسن.

١١٢- المهندس: أيمن محمد عبد المحسن العبد المحسن[١].

١١٣- زينب بنت الدكتور علي بن محمد بن حسين العيثان (هندسة كيمائية).

خامساً: المنشدون:

وهم أصحاب الأصوات الشجية، حيث كان لهم دور كبير في خدمة البلدة وبذل قصارى جهدهم في ممارسة ما يجيدونه من قراءة للأدعية والأذكار والقصائد الدينية، وغير ذلك، وهم:

١- أحمد حسن الحمد[٢].

٢- السيد ثامر إبراهيم الشخص.

٣- مرتضى عبد العزيز الجزيري.

٤- أكرم المطر.

٥- خالد عبد الله الغويلي.

(١) زوّدنا ببعض أسماء عائلة العبد المحسن من أطباء ومهندسين ودراسات عليا، الدكتور: زكريا حسين العبد المحسن، وقد أخذها من المسؤولين عن أنشطة عائلة العبد المحسن.

(٢) عرفنا منه هذه الأسماء.

٦- مؤيد محمد الغراش.

٧- يوسف المرزوق

٨- أمين المرزوق.

٩- سلمان علي المغيري.

١٠- حسين علي المغيري.

١١- إسحاق عبد الكريم الحمادي.

١٢- ماجد العبد الله.

١٣- نصر الله ياسين الياسين.

١٤- عبد الله أحمد الحمد.

١٥- علي أحمد الحمد.

١٦- عون بن الملا حسين الجويد.

سادساً: أسماء الفنانين:



١- الفنان/ شعيب سعيد عباس المسعود[١].

من مواليد بلدة القارة ٢٥/ ٩/ ١٣٩٩هـ.

مصوّر فوتغرافي، شقّ طريقه بنجاح وأصبحت أعماله متداولة في كلّ مكان، حيث برع بشكل لافت في هذه الهواية الجميلة، كذلك بالإضافة إلى هواية التصوير التي أبدع فيها، أيضا هو رياضي ماهر في لعبة (السباحة)، وقد مثّل المنتخب السعودي في هذه اللعبة.

(١) زوّدنا المترجم له بنبذة عن سيرته الفنية وبعض أعماله وذلك في شهر ذي الحجة عام ١٤٣٤هـ.

الشهادات العلمية:

* حاصل على دبلوم إدارة مكتبية من الكلية التقنية بالأحساء.

* دورة في مبادئ وأساسيات فنّ التصوير الضوئي بإشراف جمعية الثقافة والفنون بالأحساء، تدريب الفنان: زكي غوّاص.

* مصور متعاون سابق مع جريدة الحياة السعودية.

*عضو لجنة التصوير الضوئي بالأحساء.

* عضو جماعة التصوير الضوئي بالأحساء.

المعارض والمشاركات:

- معرض إبداعات ضوئية لعام ١٤٢٥هـ جمعية الثقافة والفنون بالأحساء.

- معرض الأسبوع الثقافي الثاني عشر بمحافظة بقيق.

- معرض أصدقاء الضوء للخيول العربية بالرياض.

- معرض عدسات عربية بالرياض.

- معرض مسابقة التصوير الضوئي الثانية (الساحل الشرقي في صور).

- معرض فناني التصوير الضوئي (صيف ١٤٢٦هـ - الواجهة شرقية).

- معرض الثقافة والفنون بالدمام صيف عام ١٤٢٧هـ.

- المعرض العربي الأوروبي في ألمانيا.

- معرض وزارة الإعلام في القاهرة مصر ١٤٢٧هـ.

- مسابقة آل ثاني لتصوير الفوتوغرافي.

الجوائز:

- المركز الثالث في مسابقة أروع الصور الفوتوغرافية، بإشراف جمعية الثقافة

والفنون بالأحساء.

- المركز الأول في مسابقة السلويت في موقع عرب ديجي كام com.adigicam.www المتخصص في التصوير الضوئي.

- المركز الثالث فنّ الطبيعة الصامتة في مسابقة موقع (قطر فوتو) qatar.www-com.photo للتصوير الضوئي.

- المركز الثالث في مسابقة لجنة التنمية الاجتماعية بسنابس للتصوير الضوئي فنّ الطبيعة الصامتة.

- جائزة التميّز في معرض الخليج للتصوير الفوتوغرافي بدولة الكويت.



٢- الفنان: السيد محمد باقر العبد المحسن[١]

من مواليد بلدة القارة ١٠/ رمضان/ ١٤١٠هـ.

شاب شقّ طريقه بنجاح عبر التصوير والإخراج، يعمل بالعديد من المجالات الإعلامية كإخراج الأفلام الوثائقية والمونتاج والسينماتاغرفي وتصميم مواقع الإنترنت، وهو عضو مؤسّس لفريق وجهة لرحلات التصوير الفوتوغرافي وعضو جماعة التصوير الضوئي بالأحساء.

يحدّثنا عن حياته فيقول: «بداية التصوير الجادة كانت في عام ٢٠٠٧م ومنذ البداية كان الهوس هو تصوير الناس وبالتركيز على البورتريه».

أما الإنجازات التي حقّقها فهي على النحو الآتي:

- ميدالية ذهبية PSA من صربيا ديسمبر ٢٠١٢م.

(١) زوّدنا مشكوراً عبر الإيميل بنبذة عن حياته مع بعض أعماله، وذلك في بداية عام ١٤٣٥هـ.

- ميدالية ذهبية FIAP من مسابقة الإمارات: المركز الأول في قسم البورتريه ديسمبر ٢٠١٢م.

- ميدالية الصالون الذهبية في صربيا جون ٢٠١٣م.

- ميدالية الصالون الفضية في صربيا جون ٢٠١٣م.

- جائزة أفضل فيلم إبداعي في مسابقة جماعة الأحساء للإنتاج الفني أغسطس ٢٠١٣م فيلم (بصمة جبل).

- ٤ أوسمة شرفية من أنحاء العالم.

- نشر المترجم له ٩ صور في الموقع الإلكتروني.COM.1X.

- المشاركة بالعديد من المعارض المحلية والعالمية.

٣- الفنان/ علي بن حسن بن علي المحمد (الحمد)(١).

مواليد بلدة القارة ١٨ جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ.

المؤهل/ بكالوريوس تربية خاصة (تربية فكرية).

العمل/ معلم.

بدأ مشواره مع التصوير الضوئي عام ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

شابّ طموح، شارك في العديد من المعارض، بالإضافة إلى حضوره الكثير من الدورات والمحاضرات، وإليك بعض الأنشطة المتعلقة بالمترجم له:

العضويات

١- عضو إعلامي متعاون سابق مع لجنة التنمية الاجتماعية الأهلية بالقارة من ١٤٢٦ - ١٤٣٠هـ.

---

(١) زوّدنا المترجم له مشكوراً بنبذة يسيرة عن مشواره بالإضافة إلى بعض أعماله، وذلك في شهر محرّم عام ١٤٣٥هـ.

٢- عضو مؤسّس بالجمعية السعودية للتصوير الضوئي ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.

٣- عضو في نادي التصوير الضوئي بجامعة الملك فيصل بالأحساء لمدة سنتين ١٤٢٧-١٤٢٩هـ.

٤- رئيس نادي التصوير الضوئي بجامعة الملك فيصل ١٤٢٩-١٤٣٠هـ.

٥- عضو سابق بجماعة التصوير الضوئي بالأحساء.

المحاضرات والدورات:

١- دورة برنامج البوربوينت بنادي الحاسب الآلي بجامعة الملك فيصل ١٤٢٦هـ.

٢- أساسيات التصوير الفوتوغرافي، للأستاذ محمد المهنا ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.

٣- ورشة العمل الأساسية للتدريب على برنامج الكورت لتنمية مهارات التفكير، للمدرب بكر العبد المحسن ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٤- محاضرة بعنوان الصورة الفوتوغرافية، للأستاذ مصلح جميل ١٤٢٧هـ.

٥- فعاليات الندوة الثانية عشرة لمنتدى المعارف الصحية تحت عنوان (ذوي الاحتياجات الخاصة والمجتمع) ١٤٢٩هـ.

٦- دورة التصوير فائق السرعة، للأستاذ محمد المؤمن ١٤٢٩هـ.

٧ ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٨ ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٩- دورة تصوير الطبيعة الصامتة، للأستاذ محمد شبيب ٢٠٠٩م.

المسابقات:

١- المركز الأول في مسابقة (٢٥ صورة) بجامعة الملك فيصل ١٤٢٩هـ.

٢- المركز الأول في مسابقة (البيئة) بجامعة الملك فيصل ١٤٣٠هـ.

٣- المركز الخامس (فئة وجوه الأطفال) بمسابقة السفير الثانية ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م.

٤- الفوز ضمن أفضل ثمانية أعمال مشاركة في مسابقة التصوير الفوتوغرافي (محور المناظر الطبيعية) لمجلة الزاوية ٢٠٠٨م.

٥- مسابقة آل ثاني الدولية ٢٠٠٨-٢٠٠٩-٢٠١٠-٢٠١١-٢٠١٣ (ترشّحت لي صور للوصول للنهائيات وعرضت صور أخرى لي في الكتيبات).

٦- مسابقة النمسا الدولية ٢٠٠٩ - ٢٠١٠ (ترشحت لي صور للوصول للنهائيات وعرضت صور أخرى لي في الكتيبات).

٧- مسابقة الإمارات للتصوير الفوتوغرافي ٢٠٠٩ - ٢٠١٠ - ٢٠١١.

٨- مسابقة الشارقة للتصوير الضوئي ٢٠١٠-٢٠١١.

٩- مسابقة التصوير الفوتوغرافي في تورنتو بكندا ٢٠١٣م.

١٠- مسابقة الأردن الدولية ٢٠٠٨م (ترشّحت لي صور للوصول للنهائيات وعرضت صور أخرى لي في الكتيبات).

١١- مسابقة التصوير الضوئي الأولى لجمعية المعاقين بالأحساء ١٤٢٩هـ.

١٢- مسابقة التصوير الضوئي الثانية لجمعية المعاقين بالأحساء ١٤٣٠هـ.

١٣- مسابقة لقاء الربيع الدولي الثالث للتصوير الفوتوغرافي بمحافظة الرقة بسوريا ٢٠٠٨م.

١٤- مسابقة التصوير الضوئي في مهرجان صيف الأحساء الثالث (حسانا فلة ٢٠٠٨م.

١٥- مسابقة السفير الأولى ١٤٢٩ - ٢٠٠٨م.

١٦- مسابقة الزيتون بالجوف ٢٠٠٩م.

١٧- مسابقة الطين بسوريا ٢٠٠٨م.

المعارض:

١- معرض التصوير الضوئي (صيفنا في مطارنا) بمطار الملك فهد الدولي بالدمام ٢٠٠٧م.

٢- المعرض الشخصي الأول بالزواج الجماعي بالقارة ١٤٢٨هـ.

٣- معرض نادي التصوير الضوئي الأول بجامعة الملك فيصل ١٤٢٩هـ.

٤- معرض نادي التصوير الضوئي الثاني بجامعة الملك فيصل ١٤٣٠هـ.

٥- معرض الصور الفوتوغرافية لمزايين الأبل في أمّ رقيبة ١٤٢٨هـ.

٦- معرض جامعة فالبرايسو الأمريكية للصور الفوتوغرافية ٢٠٠٩م.

٧- معرض التصوير الضوئي (الحسا عبقرية مكان) ١٤٢٩هـ.

٨- بالإضافة للمشاركات المحلية والداخلية.

٤- إبراهيم حسين العلي

(فوتغراف) وهو أوّل مصور محترف في القارة، حيث لديه الكثير من المهارات في مجال التصوير. فاز ببعض المسابقات وشارك في محافل دولية. ولديه أرشيف قديم للصور[١].

٥- عبد الله حسين الكاظم (فنان بصري).

٦- بكر عبد الله العبد المحسن (فوتغراف).

٧- هيثم عادل الجزيري (فوتغراف).

٨- الدكتور: مرعي نافع الشخص (فوتغراف).

٩- أيمن أحمد الحمد (فوتغراف + إخراج).

١٠- حسين الكلثوم (فوتغراف).

(١) حاولنا معه مراراً بأن يزوّدنا بنبذة يسيرة عن حياته وبعض أعماله إلا أنه رفض بشكل قاطع. أيضاً زوّدناه باستمارة لتعبئتها ولم نلق تجاوباً، وهذه المعلومات البسيطة عنه من الذاكرة.

١١- أحمد رضي المهدي (فوتغراف).

١٢- مظاهر حبيب السلمان (فوتغراف).

١٣- عبد الله حسن بن ملا عبد الحسين العيثان (فوتغراف).

١٤- عايش عيد الحمد (فوتغراف).

١٥- محمد أمين الطريفي (فوتغرافي).

١٦-حسين صادق العلي (فوتغرافي).

١٧- وائل باقر الشخص (فوتغرافي).

١٨- حسين مصطفى الجزيري (فوتغرافي).

١٩- محمد الكاظم (فيديو).

٢٠- علي الكاظم (فيديو).

٢١- أيمن الغانم (فيديو).

٢٢- علي المحمد (فوتغرافي).

٢٣- عبد الله مشتاق عبد الله العيثان (فوتغرافي).

٢٤- عبد الله الجزيري (فيديو).

٢٥- عارف بو حليقة (فوتغرافي).

٢٦- حسن الجلواح (فوتغرافي).

٢٧- أحمد السناوي (فوتغرافي).

٢٨- عبد الله حسن بو حليقة (فوتغرافي).

٢٩- أحمد عبد الهادي الحمد (فوتغرافي).

٣٠- ياسر العلي (فوتغرافي).

٣١- وائل الشخص (فوتغرافي).

٣٢-حسين الكاظم (فوتغرافي).



تصوير الفنان/ السيد محمد باقر العبد المحسن



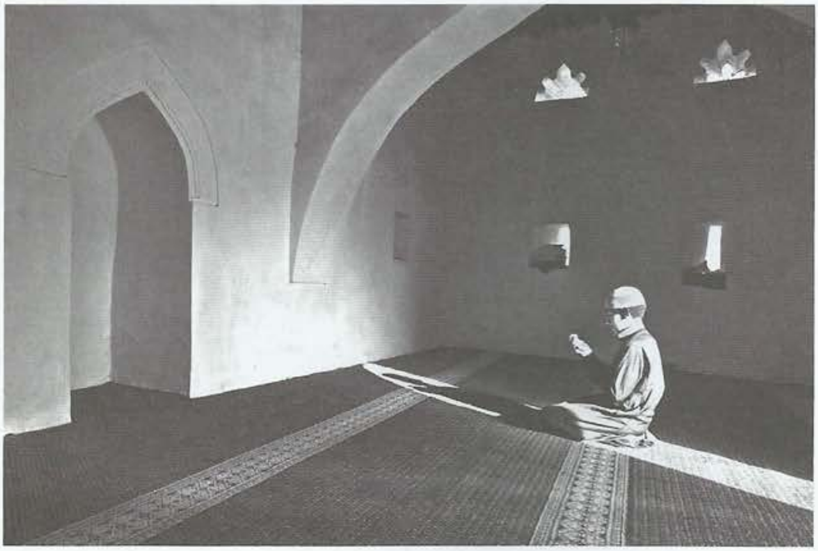
تصوير الفنان/ السيد محمد باقر العبد المحسن



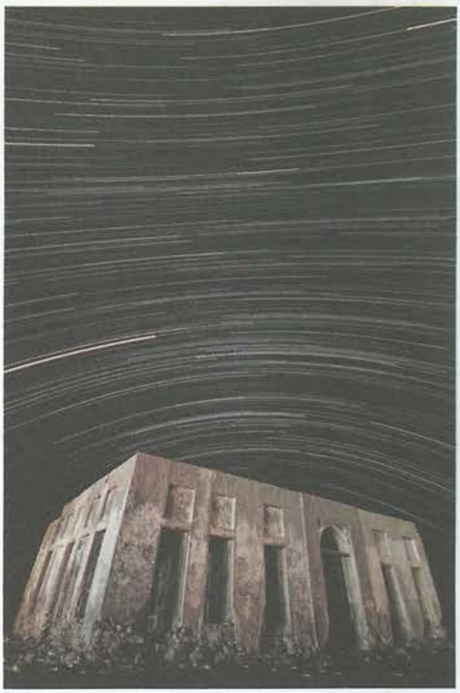
تصوير الفنان/ السيد محمد باقر العبد المحسن



اسم الصورة (البيئة) وهي الحاصلة على المركز الأول بجامعة الملك فيصل.
الفنان/ علي بن حسن بن علي المحمد (الحمد)



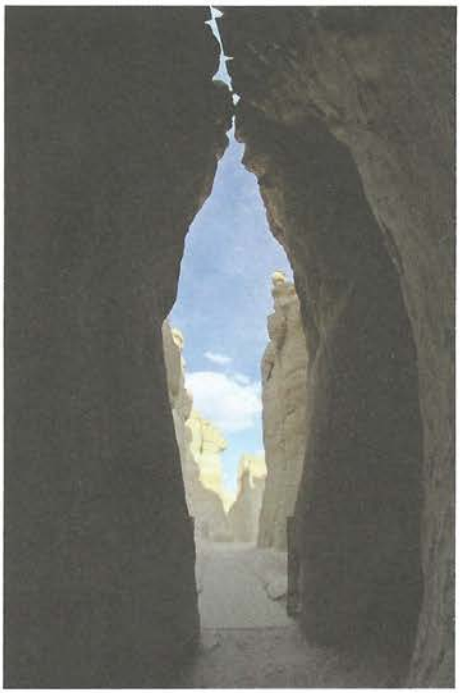
اسم الصورة: عبادة.. للفنان: علي بن حسن بن علي المحمد (الحمد)



اسم الصورة/ شموخ.. للفنان: علي بن حسن بن علي المحمد (الحمد)



تصوير شعيب المسعود



تصوير شعيب المسعود

بعض الأسماء الخاصة بأهل القارة:

نأتي الآن لذكر ما وجدناه في بعض الوثائق القديمة، من أسماء ومعلومات أخرى تتعلق بالقارة وبأهلها.. نذكرها هنا للفائدة ولأهمية هذه الوثائق التي حصلنا عليها، ونحن نعرف أن هناك الكثير منها لم نستطع الحصول عليه لظروف مختلفة، ولكن ما حصلنا عليه يعطينا معلومات مهمة عن بلدة القارة وبأهلها.

حاولنا بقدر المستطاع ذكر المعلومة كما هي في الوثيقة وليكن ذلك في الاعتبار، وإليك عزيزي القارئ هذه الأسماء:

١- اشترى الرجل الأكرم محمد بن علي العجم لموكليه حسن بن الشيخ محمد بن جلواح من جناب الرجل الشّاب محمد بن علي بن جلواح القطعة المسماة بالصدير القبلي في النخل المعلوم بينهما المسمى بالكبيشية الكائن موقعه بطرف القارة على ساقية نهر الدورابج.

ماجد بن عبد المحسن أبي ظهر

٣/ ٥/ ١٢٥٧هـ

الشهود: سلمان بن عبد المحسن آل ناصر وأخوه عبد الله وعبد المحسن الخان، وناصر النجادي، ومحمد عيثان، وحسين بن مسبح، والسيد أحمد بن السيد محمد بن محسن.

٢- اشترى الرجل الأكرم السيد إبراهيم بن السيد محمد الغافلي من جناب الرجل السيد حاجي بن السيد أحمد بن محسن وذلك تمام وكمال المقسم الصدراني من شطيب الطريف مع النخلة الرزيزية التي في الدوسه الكائن موقعه بطرف القارة على ساقية نهرسليسل.

المذكورين في الوثيقة: سلمان بن عبد المحسن

١٧/ ٣/ ١٢٦٣هـ

شهود: السيد علي بن محسن، والسيد علي الغافلي، وعلي بن أحمد آل الغتم.

٣- اشترى الحاجي فرج بن سلمان من جناب الأكرم[١]..... عبدالله وذلك تمام الثلاثة الأرباع من بيت سكناه الكاين بالقارة في فريق مضر.

١٥/ ٩/ ١١٤٦هـ

شهود: إبراهيم بن عبد الله بن ناصر- محمد بن عبد الحسن- علي بن حسن المفصم- عبد الكريم بن أحمد أبي ظهر- عبد النبي بن محمد بن ناصر- إبراهيم بن خميس- علي بن محمد- كتب: إبراهيم بن محمد بن خميس.

٤- بيت زاير علي الكائن في فريق الخل في فريق مضر في القارة

٤/ ٧/ ١٢٠٦هـ

٥- باع الرجل عبدالله ولد محمد المطوع من نفسه جناب الرجل علي ولد الحسين بإقراره واعترافه بأن مشتراه لفاطمة بنت أحمد المطوع وذلك تمام وكمال النصف الشرقي من البيت المعلوم بينهم الكائن في قرية القارة.

ذكر في الوثيقة: أحمد ولد عباد المطوع.

٢٢/ ١٠/ ١٢٩٢هـ

شهود: سلطان آل عبد المحسن، وأحمد ولد حمود الصويلح، وسعد بن جمعة

٦- وقعت القسمة الشرعية بين الرجل عطيه بن حمد بوكالته عن أخيه علي وبين أخيه محمد بن حمد وبوكالته عن أخيه عيسى وعن والدته.

البيت المعلوم المعروف بيت حمد الكائن بقرية النديد.

٩/ ١٠/ ١١٠٨هـ أو ١٢٠٨هـ والأخير هو الأرجح.

---

(١) لم نستطع معرفة الاسم الأول بسبب عدم وضوح الوثيقة.

شهود: محمد بن سلامه- قاسم بن محمد

حرّره: يس بن ناصر بن جلواح.

٧- رضي بن عبدالله بن مقلد، مشتري عقار الكائن بطرف الجبيل.

شهود: عبدالله بن علي بن عيثان- محمد بن أحمد الصفار- إبراهيم ولد رضي- حسن بن علي بن جلواح- وحمد ولد إبريه.

٢٣/ ٦/ ١٢٧٥هـ.

٨- سلمان بن عبد المحسن آل ناصر أهل القارة اشترى العقار المعروف بالعبدليه الكائن بطرف القارة على ساقية سليسل عن طريق سلامه بن محمد آل زرعه، واشتراه من محمد بن حسن أبو خميس.

١٨/ ٥/ ١٢٥٨هـ

شهود: محمد بن حسن آل سياب- علي بن محمد بن عيسى أبو خميس- عبد العزيز بن عيسى الدوسري- عبدالله بن أحمد بن عتيق.

٩- أحمد أبو ظهر... محمد ابن أبنه.

٣/ ٥/ ١١٢٩هـ

شهود: عيسى بن شريط- علي بن حمد- علي بن عبد ربّ الحسين.

١٠-اشترى الأكرم شهاب بن حمد بن مبارك لأبيه حمد بوكالته عنه.. من جناب محمد بن أحمد بن حسن عريك آل عمران وذلك تمام وكمال السبع الشايع من الثلث في الملك المسمى بضاحية الخليليه المعلومة بينهما الكائن بطرف آل عمران.

موجود في الوثيقة: علي بن شهاب.

٢٥/ ١٠/ ١١٩١هـ

شهود: حسن بن صالح آل سعد العمران- محمد بن عبدالله البحراني- سلامة بن إبراهيم بن أحمد من أهل النديد.

كاتبه: يس بن حجي بن جلواح.

١١- اشترى الرجل أحمد بن محمد علي من جناب الرجل حسين بن إبراهيم آل سبيت عن نفسه وبوكالته عن أخته زايره بشهادة العارفين لها، وهما: علي بن ناصر آل عبدالحسن- وعلي بن قاسم وبولايته عن أولاد أخيه محمد صالح، وذلك تمام وكمال الصطر[1] المعلوم بينهما الكائن بطرف القارة.

٢٠/ ١/ ١٢٥٤هـ

شهود: عباد بن محمد المعلم- علي بن قاسم- سلمان بن عبد المحسن آل ناصر

شاهدا الوكالة: علي بن ناصر آل عبد الحسن- أحمد آل قاسم.

تابع الشهود: محمد بن عيد- علي قاسم- محمد المطوع- أحمد الصفار.

١٢- باع الرجل عبد الله ولد رضي ولد مقلد جناب الرجل حسين ولد عباد المطوع البيت المعلوم الطالعي الكائن بفريق الصفية من قرية القارة.

٢/ ١١/ ١٢٩٨هـ

شهود: علي بن ناصر بن جلواح- علي بن عبد الحسين- حسن بن محمد بن محسن- حسن بن علي بن جلواح.

١٣- باع الرجل الشيخ حسن بن مطر بوكالته الثابتة شرعاً عن الرجل

---

(١) هكذا مكتوبة في الوثيقة بـ (الصاد) وبعض الأهالي ينطقونه بـ (السين).

حسين بن علي بن عبد العظيم جناب الرجل محمد بن حسن بن جلواح وذلك كمال النصف المفرز من البيت المعلوم المسمّى بيت شيخ أحمد المنتقل إليه من علي ولد رضي الكائن بفريق الرحل من قرية القارة.

١٤/ ٣/ ١٣١٨هـ.

شهود: حسن بن علي بن جلواح- حسين بن حسن بن جلواح- علي الخليفة من أهل الفضول- خليفة ولد علي الخليفة.

١٤- علي بن ناصر بن جلواح.. شاهد على مبايعة بتاريخ ٨/ ١٠/ ١٣٢٩هـ.

١٥- بيت محمد بن هويشل ساكن فريق الجبل تابع فريق الرحل.

٢٠/ ١٠/ ١٣٥٦هـ

السيد أحمد بن السيد إبراهيم بن محسن ساكن الرحل الجنوبي.

١٦- عمران بن حجي آل جلواح قد باع النخل المسمّى بابن نهابه الكائن في قرية الطرف على ساقية نهر برابر.

١٣٤٢هـ.

١٧- هذه إجازة من الشيخ حسين بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد الحاجي البلادي البحراني للخطيب المرحوم سلمان بن الخطيب المرحوم علي الثواب عام ٥/ ٥/ ١٣٦٧هـ.

١٨- اشترى جعفر بن محمد بن عبد الجبار لنفسه من جناب الرجل إبراهيم ولد حسن الحواج البايع بوكالته الثابتة عن زوجته فاطمة بنت محمد بن عبد الجبار وذلك جملة مستحقّها من ثلث المحاجير شايع من أبي فاضل الكاينيين في طرف القارة على ساقية نهر سليسل وطبيع.

٢٨/ ٥/ ١٢٧٤هـ.

شهود: علي بن ناصر أبو خمسين- وعلي بن إبراهيم البقشي.

١٩- الموضوع: بيع نخل في العمران الجنوبية.

كاتب الوثيقة: يس بن حجي بن ناصر بن علي بن جلواح القاري الأحسائي وسلامة بن إبراهيم بن أحمد من أهل النديد.

١٥/ ١٠/ ١١٩١هـ.

٢٠- البائع: علي بن محمد الدريس.

المشتري: محمد بن حسن بن علي بن جلواح.

المكان: القارة فريق الجماعة.

التاريخ: غرة جمادى أول/ ١٣١٨هـ

شهود: علي بن السيد صالح بن محسن- أحمد بن عبدالمحسن- عبدالمحسن آل عبدالله- أحمد بن عبدالله بن عيثان- حسن بن إبراهيم بن محسن.

أيضاً هناك ملحق لهذه الوثيقة في الجانب في نفس الورقة مذكور فيها:

الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن عيثان

محمد بن حسن بن علي بن جلواح

غرة رجب/ ١٣١٨هـ

الشهود: أحمد بن عبدالله العيثان- حسين بن حسن بن جلواح- أحمد بن حسين المطوع.

٢١- البائع: ياسين بن حسن بن الشيخ الجلواح بوكالته عن أخيه محسن

المشتري: محمد بن حسن بن الشيخ الجلواح

في طرف القارة- ساقية نهر سليسل.

سلمان البناي

غرة رجب / ١٣٧٥هـ.

شهود: أحمد بن حسن بن الشيخ آل جلواح- سلمان ولد عباد الراشد- عبدالله بن علي بن جلواح.

٢٢- الرجل: علي ولد أحمد آل حسن أهل القارة

أخيه: محمد بن أحمد آل حسن أهل القارة وأخته مكية بنت محمد الشريف ابن محسن.

تاريخ: ١٦/ ٢/ ١٢٢٢هـ

شهود: مسلم ولد المصالحه صعيبه- الشريف إبراهيم بن عبد الرضا- الشريف أحمد آل صالح- الشريف علي خان- حمود ولد عويض.

وكاتبه الأقلّ: الشيخ عيسى بن محمد آل مبارك اللويمي وهو أخو الشيخ عبد المحسن اللويمي..وهو كثير التردّد على القارة.

٢٣- علي بن أحمد آل حسين أهل القارة

حسين بن محمد مسبح

٢٣/ ٥/ ١٢٤١هـ

شهود: السيد محمد بن السيد أحمد آل صالح- السيد محمد بن السيد إبراهيم بن السيد عبد الرضا- السيد أحمد بن السيد محمد بن محسن أهل القارة.

ذكر في الوثيقة: ساقية نهر بل المخانيث، ونهر طبيع.

٢٤- المشتري: علي بن حسين بن خميّس

البائع: السيد أحمد آل عباد أهل القارة بوكالته من زوجته فاطمة بنت السيد أحمد.

عقار الوجمة- نهر أبا المخانيث الكائن موقعها في طرف القارة على ساقية نهر الكلابي.

النصف من شوال / ١٢٣٩هـ

شهود: حسين بن أحمد أبو حليقة- موسى بن مبارك الأمير.

محرّره: أحمد بن محمد آل عيد الحنفي.

٢٥- المشتري: عباد بن حسين بن مسبح

البائع: علي بن أحمد بن عباد آل حسن

عقار: الصريمات- والسبعية- نخل الأزيرة الكائن موقع الجميع بطرف القارة على ساقية نهر حزين من سليسل ونهر ابي بي، ونهر أبي المخانيث ونهر طبيع.

٣/ ٦/ ١٢٤٣هـ

شهود: السيد أحمد بن السيد محمد بن محسن آل صالح- ومحمد بن ناصر بن حجي- حسن بن محمد بن جلواح- علي بن أحمد- وأحمد بن محمد بن جلواح.

٢٦- المشتري: السيد حسن بن المرحوم السيد حسين

البائع: علي بن أحمد آل حسن أهل القارة بوكالته عن والدته بنت عوض آل حسين.

عبد المحسن بن علي آل ناصر أهل القارة- عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل مقلد أهل القارة.

عصر يوم الـ١٧/ ٣/ ١٢٣٧هـ

شهود: أحمد بن علي بن رمل من أهل القارة- علي بن عبدالله بن رمل أهل القارة- حسين آل مسبح أهل البطالية- السيد إبراهيم بن السيد أحمد بن حاجي أهل التويثير.

ذكر: عقار السهومة.

٢٧- المشتري: ناصر بن علي آل حسين

حسين بن عباد آل حسن

وأحمد بن محمد بن عباد آل حسن.

البائع: يحيى بن علي بن بطال

الشيخ عبد المحسن البلادي أخيه الشيخ حسن

١/ ١١/ ١١٩٠هـ

ساقية أبي المخانيث- اجيمة أبي سعد- أجيمة آل عبد الحسن- ساقية الكلابي- ساقية الاحيمر- صريمة منصور.

شهود: السيد عباد بن السيد علي- الشيخ محمد بن الشيخ حجي بن جلواح الشيخ ناصر بن الشيخ حجي بن جلواح- حسن بن الشيخ محمد أبو دندن أخيه علي- الشيخ إبراهيم بن حجي بن عيثان- الشيخ عبد المحسن بن محمد آل مبارك البلادي.

حرّره: عبد الله بن محمد بو دندن.

٢٨- المشتري: إبراهيم مسبح

البائع: حسن بن محمد آل علي بن مسبح

موسى بن مسبح

ناصر ولد محمد آل عبد اللطيف- وعلي بن أحمد آل عبد اللطيف في طرف القارة.

ساقية سليسل

غرة ذي الحج/ ١٣١١هـ

شهود: محمد بن جبران.

٢٩- البائع: محمد بن علي آل حجي.

المشتري: أحمد بن محمد آل علي وأخواته وعددهم ستة: نوره- فاطمة- آمنة- زهرة- حجية- طرفة.

شهود: حجي وموسى أبناء مبارك الأمير- محمد بن عبدالله آل حجي- سلمان ولد عبد المحسن آل ناصر- علي بن أحمد بن محسن- عبدالله بن علي بن جعفر.

٩/ ٢/ ١٢٥٢هـ

على ساقية الدرابج والبد وع- القارة.

٣٠- المشتري: علي الغافلي.

البائع: رضي بن إبراهيم أبنه إبراهيم- القارة.

شهود: أحمد بن عبد المحسن البحراني- حسين آل علي- صالح بن محسن- إبراهيم الغافلي- حسين بن أحمد.

٢٦/ ١٢/ ١٢٧٢هـ

موسى بن حسين بن مسبح.

٣١- إبراهيم بن عبد المحسن مسبح

صالح بن أحمد بن محسن

جمادى الأولى/ ١٢٨٥هـ

ساقية الصيفر- القارة

شهود: عبد المحسن ولد عبد الله الخميس- علي بن حسين بن مسبح- حمد بن مسلم- محمد بن حسن بن محمد بن عباد آل دريس.

٣٢- المشتري: السيد حسن بن المرحوم السيد حسين النجار

البائع: عبد المحسن بن علي آل ناصر إخوانه: صالح.

محمد بن أحمد ل عبد رضي- السيد إبراهيم بن عبد رضي

٢٩/ ٧/ ١٢٣٤هـ

عقار: لافية نجد- صريمة ولد سعيد- أمّ البقر- الكائن في فريق القارة على ساقية الشيباني

شهود: أحمد بن علي بن رمل- ناصر آل حميدي أهل الجبيل.

٣٣- عباد بن حسين بن مسبح

عباد علي بن أحمد

شهود: سيد أحمد بن سيد محمد بن محسن- عبد المحسن الخان- محمد بن ناصر بن حجي.

الليلة الثانية من شهر رمضان/ ١٢٤٤هـ

بطرف القارة على ساقية سليسل- ساقية الكلابي.

٣٤- المشتري: علي بن إبراهيم بن أحمد بن مكي

رحمة بنت الشيخ محمد بن عبد المحسن البحراني

البائعة: كلثم بنت يوسف الطشانية الماحوزية البحرانية بوكالتها عن الشيخ علي بن المرحوم عبد المهدي بن علي بولايته الشرعية من أبيه المذكور على المصونة فاطمة بنت الحاجي عبد المهدي.

١٩/ رمضان/ ١١٥٥هـ

بيت عبد المهدي الكائن بقرية القارة من فريق المضر

حدوده: قبلة: بيت ورثة ربيع/ جنوباً: الطريق وبيت آل حاجي. شمالاً: بيت حجي بن ناصر وبيت ورثة حاجي محمد بن عبد الحسن/ شرقاً: العرصة وبيت الحاجي محمد.

٣٥- المشتري: علي بن حسين بن خمّيس

البائع: السيد أحمد آل عباد أهل القارة زوجته بنت السيد أحمد

أحمد بن سبات- أحمد بن محمد

١٥/ ١٠/ ١٢٣٩هـ

شهود: حسين أحمد أبو حليقه- موسى مبارك الأمير.

محرّر الأحرف: أحمد بن محمد آل عبيد الحنفي

نهر أبا المخانيث الكائن موقعه بطرف القارة على ساقية نهر الكلابي.

٣٦-البائع: محمد بن علي آل حجي

المشتري: أحمد بن محمد آل علي.

شهود: حجي وموسى أبناء مبارك الأمير- محمد بن عبد الله آل حجي- سلمان ولد عبد المحسن آل ناصر- علي بن أحمد بن محسن- عبد الله بن علي بن جعفر.

القارة- ساقية الدرابج والبدوع

٩/ ٢/ ١٢٥٢هـ.

٣٧- السيد علي بن السيد محمد بن السيد أحمد.. ابنه السيد محمد

عبد الحسين بن محمد ناصر

علماً أن هذه الوثيقة قد نقلت من الأصل وكتبت من جديد..الشهود هم:

عبدالله بن الشيخ سلطان- محمد باقر شيخ موسى أبو خمسين- جواد بن السيد سلمان- إبراهيم بن علي بن امقلده المقالده- مبارك بن حسن بن ناصر.

ساقية نهر البطيحه من نهر سليسل- القارة

حرّره: محمد بن السيد حسين العلي

١٨/ ١/ ١١٥٥هـ.

٣٨- عباد بن حسين بن مسبح

علي بن أحمد

شهود: عبد المحسن الخان- محمد بن ناصر بن حجي- سيد أحمد بن سيد محمد بن محسن- القارة- ساقية الكلابي

٢/ رمضان/ ١٢٤٤هـ.

٣٩- المشتري: السيد حسن بن المرحوم السيد حسين النجار.

البائع: عبد المحسن بن علي آل ناصر إخوانه: صالح ومريم ولولوة أولاد علي آل ناصر.

بشهادة: محمد علي بن أحمد آل عبد رضي- والسيد إبراهيم بن عبد رضي

شهود: أحمد بن رمل- ناصر آل حميد أهل الجبيل

القارة- على ساقية الشيباني ٢٩/ رجب/ ١٢٣٤هـ.

٤٠- علي بن عبد الله آل حمد بوكالته عن بنت موسى بن مسبح

علي القطان وأحمد ولد علي

إبراهيم بن مسبح

القارة- ساقية الكلابي- نهر أبا المخانيث.

١٣/ رجب/ ١٢٩٣ هـ.

٤١- عبد المحسن بن عمار بوكالته عن بنت عيسى بن علي.

حاجي بن علي الحاجي

وأحمد بن الشيخ محمد حسن

السيد صالح بن محسن بوكالته عن بنت عباد بن مسبح

٢/ ٢/ ١٢٩٣هـ

القارة- ساقية نهر أبا المخانيث- حزم ناظرة- نهر الشيباني.

٤٢- محمد بن الزاير علي المقابي.. اشترى بيت في القارة من الرجل: محمد ياسين بن عبدالوهاب

حدود البيت:

شمالاً: بيت سبيع وبيت الشيخ علي العيثان.

شرقاً وجنوباً: الطريق.

عام: ١١٩٠هـ غرّة شعبان

شهود: علي بن الشيخ عبدالله بن عيثان- السيد حسين بن السيد إبراهيم بن صالح- صالح بن الشيخ محمد الفقيه- حسين بن أحمد القطن- السيد علي بن السيد إبراهيم بن صالح- الحاجي: رحمة بن الشيخ علي البحراني- عبدالكريم بن محمد البحراني.

حرّره: علي بن محمد بن حاجي.

٤٣- المشتري: إبراهيم بن علي بن عبد الحسن.

البائع: أحمد بن الزاير علي.

٢٩/ جمادى الآخرة / ١١٩١هـ

العقار: بيت سكناه مع الدار الشمالية مع الدهليز.

٤٤- المشتري: عبدالله بن حاجي رحمه.

البائع: عبدالله آل فايز آل سبيع.

العقار: المربعة والغرفة في فرق مضر بالقارة.

حدوده:

غرباً: بيت البائع.

شمالاً: بيت آل حجي.

شرقاً: بيت الشيخ علي بن عيثان.

جنوباً: بيت المشتري.

التاريخ: ٢٥/ ١/ ١٢٢٥هـ

شهود: محمد بن فايز بن عيثان- فضل بن عبد النبي آل خضر- السيد محمد بن السيد أحمد آل صالح- محمد بن عباد- علي بن محمد بن مقلد- علي بن أحمد بن عيثان.

٤٥- المشتري: الشيخ أحمد بن المرحوم زاير علي المعلم ساكن قرية القارة.

البائع: عليان بن ناصر بن عليان.

العقار: بيت سكناه بقرية القارة.

حدوده:

غرباً: الجدار الحاجز بينهما موضع الحضار سابقاً والدرجة للمشتري.

شمالاً: دار فاطمة بنت عبد الوهاب وبيت الشيخ علي بن الشيخ محمد بن عيثان.

شرقاً: بيت الشيخ علي.

جنوباً: الطريق.

التاريخ: ١٥/ ١٢/ ١١٨٩هـ

شهود: علي بن الشيخ عبدالله بن عيثان- محمد... بن عبدالوهاب- الحاج: عبدالنبي بن زاير علي ابنه محمد مكي- عبد المحسن بن علي أبو ظهر- السيد عبد الحسين بن السيد أحمد بن السيد صالح.

كتبه: خليفة بن حسن الصايغ.

٤٦- المشتري: إبراهيم بن علي بن عبد الحسن.. لـ مسجد جدّه عبد الحسن الشمالي..

البائع: الشيخ أحمد بن المرحوم زاير علي المقابي المعلم.

العقار: ثلاثة أرباع شائعة من بيت سكناه بقرية القارة.

حدوده:

قبلة: مقسم ناصر ولد عليان.

شمالاً: دار فاطمة بنت عبدالوهاب وبيت الشيخ علي بن عيثان.

شرقاً: بيت الشيخ علي.

جنوباً: دار ناصر ولد عليان.

التاريخ: ١٤/ ١/ ١١٩٠هـ.

شهود:

حاجي عبد النبي بن زاير علي أخ البائع وابنه محمد مكي بن عبدالنبي.

ناصر بن عبد الحسن بن ناصر.

كتبه: خليفة بن حسن الصايغ.

٤٧- المشتري: الشيخ عبد الله بن المرحوم حاجي رحمة بن الشيخ علي.

البائع: فاطمة بنت عباد بن كليب ابنتها رحمة بنت ناصر بن عليان.

العقار: الثلثين الشائعين من الحوي من بيت سكناهم الكاين ببيت أحمد بن زائر علي من فريق مضر من القارة.

حدوده:

غرباً: بيت ورثة أحمد بن زاير علي.

شمالاً: مجلس المشتري.

شرقاً: بيت المشتري.

جنوباً: دار البائعة.

التاريخ: ١٤/ ٥/ ١٢١٠هـ.

شهود: السيد خليفة بن السيد علي بن السيد أحمد بن السيد محمد.

حرّره: يس بن حجي بن ناصر بن جلواح.

محمد بن حجي بن جلواح

٤٨-المشتري: أحمد بن الشيخ علي بن ناصر البحراني.

البائع: أحمد بن محمد بن مقبل.

العقار: النصف الشائع من بيت عبدالنبي بن أحمد.

موقعه: بقرية القارة بفريق (جماعة الحاجي).

حدوده:

قبلة: الطريق ومقسم حسين بن أحمد بن سلطان.

شمالاً: ملك آل سبعي.

شرقاً: البستان.

جنوباً: بيت الشيخ فضل مع المعلم والسبتي.

تاريخه: ٢٧/ ٤/ ١١٧٦هـ.

شهود: أحمد بن عبد النبي الأحمد- إبراهيم بن علي بن سرور بن مقبل- حجي بن علي بن حسن بن عيسى.

كتبه: محمد بن فضل.

٤٩- المشتري: حاجي محمد بن المرحوم زاير علي المقابي البحراني ساكن قرية القارة.

البائع: حاجي: عبد النبي بن أحمد بن سلطان.

العقار: بيت سكناه الكاين بفريق آل حاجي بقرية القارة.

حدوده:

غرباً: الطريق

شمالاً: العرصة التي اشتراها أحمد التخم من ورثة السبعي.

شرقاً وجنوباً: بيت حاجي رحمة بن الشيخ علي البحراني.

تاريخه: ١٥/ ٤/ ١١٨٨هـ.

شهود: حاجي: عبد النبي بن زاير علي المعلم أخوه أحمد المعلم- أحمد بن علي بن بكاّ- علي بن الشيخ عبدالله بن عيثان.

كتبه: خليفة بن حسن الصايغ.

٥٠- المشتري: رحمة بن الشيخ علي.

البائع: عبد النبي بن أحمد بن شيخ سلطان.

العقار: النصف الشائع من بيت أحمد بن سلطان

موقعه: قرية القارة (فريق جماعة الحاجي).

حدوده:

قبلة: الطريق وبيت حسين أحمد بن سلطان.

شمالاً: ملك السبعي.

شرقاً: البستان.

جنوباً: بيت ورثة الشيخ فضل.

تاريخه: ٧/ ٢/ ١١٧٦هـ

شهود:

السيد أحمد بن عبد الرؤف- أحمد بن عباد الحاجي- إبراهيم بن حجي بن عيثان- محمد علي بن يحيى بن بطال- محمد بن عباد الحاجي- ناصر بن محمد بن حسين الصايغ.

٥١- البائع: عبد الله ولد محمد بوكالته عن زوجته فاطمة بنت أحمد ولد حاجي رحمة.

المشتري: حسين بن أحمد ولد حاجي رحمة، أخو الموكلة.

العقار: بيت أبيها أحمد الكائن بقرية القارة بفريق مضر.

تاريخه: ٧/ ١٠/ ١٢٧٩هـ

شهود: السيد هاشم بن السيد إبراهيم- عبد الله ولد علي بن عيثان.

٥٢- إبراهيم بن حجي العلي- إبراهيم بن أحمد آل علي.

شاهد: إبراهيم بن علي بن مقلد.

٨/ ٨/ ١١٧٦هـ

٥٣- هاشم إبراهيم الغافلي

ذو القعدة / ١٢٨٦هـ

٥٤- عبدالله آل سلمان آل علي آل ناصر أهل القارة.

محمد عايش بن ناصر

أحمد آل عبدالله العباد

عيسى آل عبدالله آل عباد

غرة ذي القعدة / ١٣١٠هـ

٥٥- عبدالله بن محمد آل معيبد

شوال / ١٢٨١هـ

٥٦- السيد حسن بن السيد علي بن... النديدي ساكن الكوارج

عبدالله بن حسن بن عيسى الحايك النديدي

١٣/ ١٠/ ١١٨٧هـ

٥٧- إبراهيم محمد الغافلي ابن أخيه محمد علي الغافلي

٢٧/ ٥/ ١٢٨٤هـ

٥٨- السيد علي بن السيد عبد الله بن ناصر بن جمّاز

السيد علي بن السيد أحمد بن جمّاز

ذو القعدة / ١١٤٧هـ.

٥٩- علي بن محمد مسعود

٢٧/ ٤/ ١٣٢٢هـ

٦٠- محمد آل معيبد

أحمد آل عباد أهل القارة

١١/ ٢/ ١٢٣٥هـ

٦١- صفية بنت صالح بن معيبد

عبدالله بن حمد بن معيبد

شوال/ ١٣٠٨هـ

٦٢- علي محمد الغافلي

٢١/ ١١/ ١٢٧٦هـ

٦٣- السيد سليمان بن السيد صالح بن محسن

زوجته آمنة بنت أحمد البقشي

شعبان/ ١٣٢٧هـ

٦٤- إبراهيم محمد الغافلي وابن أخيه محمد بن علي الغافلي

صالح بن أحمد بن محسن

٢٧/ ٥/ ١٢٨٤هـ

٦٥-أحمد بن معيبد

عبدالله بن علي أبو بدر

١٤/ ٣/ ١٢٨١هـ.

٦٦- السيد أحمد بن السيد محسن حسن الند يدي.

أحمد بن عبد الرضي بن صالح بن بدران عنده بيت في فريق الرحل.

عبدالله بن سبتي ساكن فريق الرحل

٢٧/ ١٠/ ١٢٣٨هـ.

٦٧- عبدالمحسن بن علي آل ناصر آل علي

محمد عبدالله الحجي آل علي

علي بن عبد الحسين الحجي آل علي

٢٥/ ٧/ ١٢٣٨هـ

٦٨-رحمة بنت خليفة بوسنه، أولادها: علي- أحمد- آمنة.

أبناء صالح بن مثيليث

سعد بن خليفة بوسنه

ذي الحجة/ ١٢٨٧هـ

٦٩-السيد إبراهيم بن عبد النبي من أهل القارة

١٥/ ١١/ ١٢٤٠هـ

٧٠-علي الغافلي

غرة شعبان/ ١٢٧٥هـ

٧١-حسنية بنت محمد العلي، ولدها: حسين بن علي بن حاجي

غرة محرم/ ١٣٧٣هـ

٧٢- السيد هاشم بن السيد إبراهيم من القارة

ذي القعدة/ ١٢٦١هـ

٧٣- عبد الله بن سلمان بن عبد المحسن العلي من أهل القارة

السيد محمد إبراهيم الغافلي

السيد سلمان بن السيد صالح بن محسن

السيد علي بن السيد صالح بن محسن

السيد عبدالله بن السيد محمد بن السيد إبراهيم الشخص

أحمد بن عبد المحسن العبدالله

علي بن أحمد بدر

الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله العيثان

١٢/ ٨/ ١٣١٩هـ

٧٤- سلمان بن عباد الراشد من أهل القارة

١٦/ ٢/ ١٣٦٣هـ

٧٥- إبراهيم الغافلي

١٩/ ١٢/ ١٢٤٨هـ

٧٦- السيد علي بن السيد حسن الشايب في القارة

١٧/ ٤/ ١١٢٨هـ

٧٧-حسين بن علي الزهير

٣/ ١/ ١٣٣٦هـ

٧٨- إبراهيم الغافلي

٥/ ٢/ ١٢٨٢هـ

٧٩- محمد بن حمد المضحي

١٥/ ١١/ ١٣٥٩هـ

٨٠- صالح بن أحمد بن محسن

إبراهيم بن أحمد بن محسن

٢١/ ١١/ ١٢٧٦هـ

٨١- علي بن سلمان بدر

غرة شعبان/ ١٣٥٢هـ

٨٢- صالح بن أحمد بن محسن
٢٧/ ٥/ ١٢٨٤هـ

٨٣- عبدالله بن حسن بن إبراهيم من أهل الكوارج
وهو شاهد على وكالة بتاريخ ٩/ ٥/ ١٢٤٠هـ

٨٤- دار ورثة ناصر بن عليان
١٧/ ١٠/ ١٣١٢هـ

٨٥- عبد الله ولد علي الثواب
سيد علي ولد سيد أحمد أبو حديدة
السيد إبراهيم بن السيد محمد الغتم
١٢٥٠هـ

٨٦- محمد بن الشيخ عيسى
الوصي: ابنه عبد الحسن
الناظر عليه: خاله: حسين أحمد المطوع
علي بن أحمد بن بدران- محمد ولد عبد الحسين آل حجي- محمد ولد أحمد ولد ناصر ولد عبد الحسين
١٢٧٧هـ

٨٧- علي بن حسين المطوع.. أخيه أحمد
١٣٢٠هـ

٨٨- علي بن شيخ عبدالله بن عيثان

الشيخ محمد بن الشيخ حجي

إبراهيم بن محمد بن عيثان

١١٩١هـ

٨٩- إبراهيم ولد محمد ولد عبد الله الحجي قبره في ناظره

عبدالله ولد علي بن عيثان

١٢٩٣هـ

٩٠- علي بن حسين مطوع

أحمد بن حسين مطوع

محمد بن حسين مطوع

١٣٢٣هـ

٩١- علي بن أحمد بن الشيخ عبدالله بن عيثان

١٣٠١هـ

٩٢- السيد أحمد أبو حديدة

علي بن حسن أبو ظهر

١١٧٥هـ

٩٣- حسن ولد سيد علي أبو حديدة

علي أبو حجي

١٣٠٠هـ

٩٤- أحمد ولد إبراهيم ولد حمد

١٣٠٣هـ

٩٥- عبدالله ولد رضي ولد مقلد

١٣٠٠هـ تقريباً

٩٦- حجي بن محسن

علي أبو حديدة

١٢٨٢هـ

٩٧- محمد بن صالح بن ناصر آل علي

١٨/ ١٠/ ١٢٦٧هـ

٩٨- السيد علي بن السيد فرج

١٢٣٨هـ

٩٩- حسن ولد معيبد

١٢٩٦هـ/ ربيع الأول.

١٠٠- علي ولد محمد الدروازة، زوجته فاطمة بنت علي بن هويشل- القارة

أحمد ولد معيبد

٢٠/ ١١/ ١٢٨٣هـ

١٠١- محمد بن حاجي

أحمد بن غدير

الشيخ إبراهيم بن حجي آل علي- القارة

١٣/ ٥/ ١١٩٩هـ

شهود: عبد المولى بن مكي- علي ولد ناصر آل علي- محمد ولد ناصر آل علي- السيد مبارك بن السيد هاشم.

١٠٢- حسين ولد محمد ولد عبدالحسين القارة

عبدالله ولد محمد المطوع

١٥/ ٧/ ١٢٧٧هـ

شهود:

علي ولد حسن القرفاوي- والمال ولد دخيل- وأحمد الهديبي- وعلي ولد عبدالعظيم- وحسين ولد مهدي.

ترك المرحوم محمد المطوع آلات حياكة.

١٠٣- أحمد بن عبدالله بن حاجي رحمة

السيد علي بن السيد إبراهيم الغتم أخيه رضي وأخته شريفة وعمّه أحمد

السيد صالح وأخيه السيد حسين أبناء السيد علي الغتم

السيد أحمد والسيد علي أبناء أبي حديدة

شهود:

أحمد أبو حديد- محمد بن عبدالله آل حجي.

١٢٥٨هـ

١٠٤- شطيب فهد ولد حسن ولد حجي بن محسن

شهود:

علي ولد محمد أبو حجي

١٣٠٧هـ

١٠٥- عبد الكريم بن المرحوم أحمد بن محمد أبي ظهر

الشيخ عبد الحسين ولد عبد الله الشهير بابن جامع

محمد بن عبدالله بن محمد أبي ظهر

...... علي البحراني المطوع

محمد بن شيخ أحمد أبي ظهر

١١٤٢هـ

١٠٦-سلمان بن عبد المحسن آل عبد الله

عبد المحسن بن عبدالله آل علي

٢٠/ ٩/ ١٣٣٨هـ

١٠٧- سلمان ولد عباد الراشد

شعبان/ ١٣٣٥هـ

١٠٨- شاهد: الشيخ محمد العابد

١١٥١هـ

١٠٩- علي بن علي بن أحمد مسعود

صالح ولد غانم

مكية بنت أحمد ولد شيخ علي بن عيثان

١٣٤٧هـ

١١٠- شاهد: أحمد بن عبد الله المطوع

١٣٦٢هـ.

١١١- أحمد ولد صبيحة- حسين ولد حميدي

١٢٧١هـ

١١٢- محمد الثواب

إبراهيم الغافلي

١٠/ ٣/ ١٢٦٣هـ

١١٣- السيد حسن بن السيد محمد بن محسن- السيد صالح بن أحمد بن محسن

هاشم بن السيد إبراهيم- السيد عبدالمحسن بن السيد إبراهيم

أحمد ولد صبيحة- القارة

٢٥/ ٥/ ١٢٧١هـ

١١٤- علي الصباح

حمد بن حسين الصباح

حسين أبو حمد

محمد بن حسن المهيدي

٧/ ٨/ ١٣٧٤هـ

الأحساء تشيع غريق سويسرا حيدر الحمد



جانب من التشييع

(تصوير : حمزة بوفهيد)

حمزة بوفهيد. الأحساء

شيعت الأحساء مساء أمس الأحد غريق سويسرا الطالب المبتعث الى فرنسا حيدر بن صادق الحمد وهو في ربيعه الثلاثين ، الذي لقي حتفه يوم الأربعاء الماضي غرقا في أحد أنهار سويسرا، بعد وصول الجثمان إلى بلدته القارة شرق المحافظة، حيث تمت الصلاة عليه في مسجد القوع بحضور آلاف المشيعين من مدن وبلدات الأحساء ، وتمت مواراته الثرى في مقبرة القارة شمال البلدة.



الطالب حيدر

وكان الفقيد قد توفي في حادث غرق أثناء تواجده مع عدد من زملاء الدراسة من فرنسا إلى سويسرا في رحلة بعد انتهاء فترة الاختبارات الجامعية لأولى سنواته الدراسية التي يحضر فيها شهادة الماجستير في التجارة والتسويق الإلكتروني ضمن المبتعثين في برنامج الملك عبد الله بن عبد العزيز للابتعاث الخارجي، حيث إنه حاصل على درجة البكالوريوس من جامعة الملك سعود في الرياض. ويعتبر الحمد من الناشطين الاجتماعيين على مستوى القارة حيث يعمل في العديد من اللجان الاجتماعية من بينها لجنة التنمية الأهلية بالقارة، ولجنة الزواج الجماعي وأحد مؤسسي شبكة القارة العنكبوتية.

من جهة أخرى وجه والده شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني لما قامت به السفارة السعودية من تسهيل إجراءات نقل الجثمان للوطن، وكذلك اهتمام السفير السعودي وأعضاء السفارة.

الطالب/ حيدر صادق الحمد في ذمة الله

أهالي قارة الأحساء يشيعون فقيد حادث «مولد أرامكو»



جانب من التشييع

(تصوير : حمزة بوفهيد)

حمزة بوفهيد. الأحساء

شيعت القارة، إحدى البلدات الشرقية بالأحساء، أمس في موكب مهيب وسط حضور كبير من ذوي الفقيد وأصدقائه وأهالي القارة، فقيدها محمد خميس الهلال الموظف بأرامكو السعودية الذي رحل عن الدنيا عندما كان يؤدي عمله إثر حادث انفجار قاطع كهربائي خاص بمولد كهربائي كبير، في منطقة عمل العثمانية يوم الثلاثاء الماضي أثناء إجراء عملية إصلاح وصيانة للمولد، نقل على إثره إلى أحد المستشفيات الخاصة بالأحساء، الذي بدوره نقله إلى مستشفى الملك فهد بالهفوف، ومن ثم تم نقله إلى مستشفى الظهران التابع لشركة أرامكو . وقد توفي محمد البالغ من العمر 40 عاما، ولديه 11 ابنا (6 أولاد، و5 بنات)، يوم الجمعة بغرفة العناية المركزة متأثرا بحروق بليغة.

من جانب آخر أكد أهل الفقيد أن الحادث قضاء وقدر، ولكن في نفس الوقت طالب أبناؤه شركة أرامكو السعودية بكشف ملابسات الحادث . وعلى الصعيد نفسه حضر وفد رفيع المستوى من شركة أرامكو تقدمه النائب الأعلى لرئيس الشركة خالد الفالح، والنائب الأعلى أمين الناصر، ونائب رئيس الإنتاج بالمنطقة الجنوبية فيصل الخالدي، ومجموعة من مديري الإدارات بالمنطقة الجنوبية، لتقديم واجب العزاء لأسرة الهلال المكلومة، التي بدورها شكرت الشركة على هذه الوقفة في محنتهم.

الحاج/ محمد خميس الهلال في ذمة الله

المجالس

هناك مجالس كثيرة في بلدة القارة، وقد تكوّنت بحكم العادات والتقاليد وبعض القيم والشعائر الدينية، وغير ذلك، ومدى حاجة الناس إليها، وما تقوم به من سدّ فراغ كبير لدى أفراد المجتمع، بل وتقضي لهم بعض احتياجاتهم الشخصية والعامة.

وتقام في هذه المجالس أو الحسينيات المناسبات العامة والدينية والثقافية والأفراح والأحزان، وهي بالفعل تسدّ احتياجاً كبيراً لدى الفرد.

ونذكر الآن هذه المجالس:

١- مجلس المرحوم الشيخ أحمد الجلواح.. المسؤول عنه الآن هو الأستاذ محمد الجلواح، (حسينية الجلواح).

٢- مجلس المرحوم عبد الوهاب بن علي بن حسين العيثان، المسؤول عنه حالياً أحفاده، (حسينية العيثان (الصغيرة)).

٣- مجلس المرحوم السيد طاهر الغرّاش.. وهو من أشهر المجالس في السابق.

٤- مجلس السيد حسين الغرّاش.

٥- مجلس المرحوم السيد جواد السلمان العبد المحسن، وهو موجود إلى وقتنا الحالي، وهو معروف باسم حسينية (الغدير).

٦- مجلس المرحوم السيد علي الصالح العبد المحسن، وهو موجود إلى الآن.. تحول إلى حسينية للنساء.

٧- مجلس المرحوم السيد حسين الغافلي، ويعرف الآن بـ (الحسينية المهدية).

٨- مجلس الخلّ، وهو مشهور جدًّا، ويعدّ من أقدم المجالس في البلدة، إن لم يكن أوّلها، وقد ذكره المرحوم الشيخ عبد الكريم الممتّن بأبيات جميلة في تجديده عام ١٣٦٥هـ، يقول:

قل لمن شاد مشعر الحزن بشر ... اك غدا في المعاد قرّة عين
حيث شيدّت خير بيت فأرّخ ... (حبّذا للبكاء بيت الحسين)

التجديد الأول لهذا المجلس كان عام ١٣١٩هـ (وقد كتب مؤخّراً في لوحة بداخلها أن سنة تأسيسها غرّة شوال/ ١٣١٩هـ)، والتجديد الثاني كان عام ١٣٦٥هـ.

مكتوب بداخله لوحة بها هذا التاريخ: غرّة شوال/ ١٣٤١هـ.

والمسؤول عنها حاليًّا: السيد تاج بن السيد شرف العبد المحسن.

٩- مجلس عائلة الشخص، في فريق الجماعة. وقد تمّ بناؤه حديثاً.

١٠- مجلس عائلة العلي في فريق الجماعة. وقد تمّ بناؤه من جديد عام ١٤١٧هـ.

١١- الحسينية المحمدية، في فريق الجماعة تأسست عام ١٤٠٩هـ.

١٢- حسينية أهل البيت: في القوع، الذي افتتح عام ١٤٠٧هـ وقد أطلق عليه هذا الاسم فضيلة الشيخ إبراهيم الخزعل.

١٣- حسينية العيثان (دار الحسين)، في الفريق الجنوبي، تمّ بناؤه عام ١٣٧٠هـ عند مجيء الشيخ علي بن الشيخ محمد العيثان من العراق إلى الأحساء. وقد تمّ تجديده في وقتنا الحالي وبناؤه من جديد.

١٤- مجلس علي العيثان، أبو محمد علي، أبو فتحي، وهو مفتوح للضيوف، (قديماً)

١٥- مجلس المرحوم الخطيب سلمان الثّواب.

١٦- مجلس المرحوم السيد عبد الله الشخص، يفتح من الصبح إلى الليل (قديماً).

١٧- مجلس المرحوم أحمد العيثان (المعروف بـ(أحمد الدنيا)، وهو مجلس كبير (قديماً).

١٨- مجلس المرحوم حسين المطوع، أبو محمد[١].

١٩- مجلس الغانم: تأسّس بتاريخ ١٥/ ٨/ ١٤٢٦هـ، والمسؤول عنه هو: الحاج: عبد الوهاب محمد الغانم.

٢٠- مجلس الطريفي.

٢١- مجلس الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله العيثان.

وكما قلنا إنّ لهذه المجالس نكهة خاصّة وجميلة وفائدة عظيمة على المجتمع وعلى الفرد، وهي أنشئت منذ القدم ولا تزال إلى الآن، يجد فيها الفرد متّسعاً كبيراً لقضاء وقته ولإشباع ما يطمح إليه من أمور دينية وثقافية وعلمية، بل هي تحمل متنفسّاً كبيراً لدى الآخرين. ويطلق عليها في الوقت الحالي بـ(حسينية).



مجلس.. قديم..

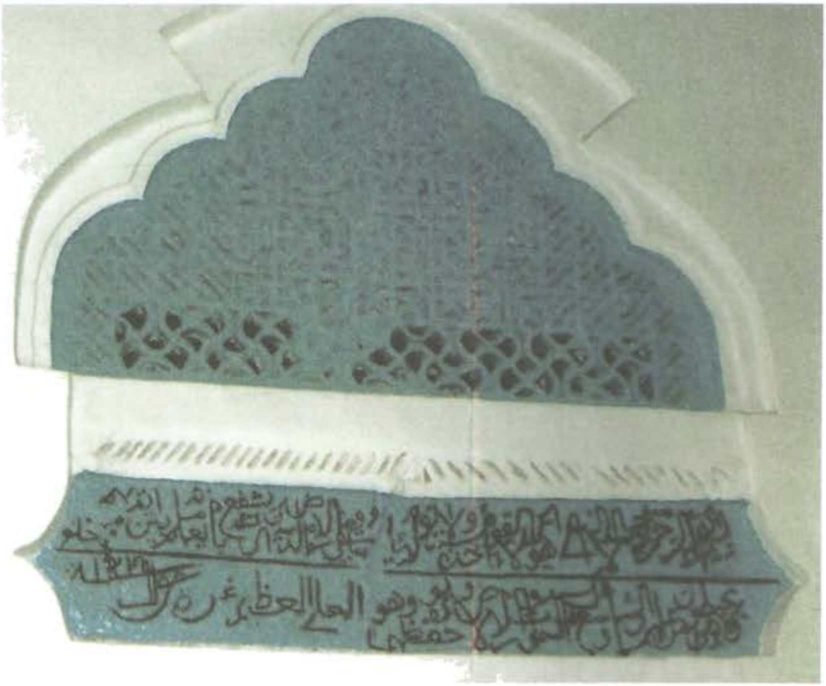
(١) أخذنا بعض المعلومات من: المرحوم/ عبد الله حسن علي العيثان- أحمد محمد علي آل محمد علي.



مجلس الخل.. وهو من أقدم المجالس وأشهرها.. وجلسة يومية
تصوير/ إبراهيم عبد المحسن البدر



مجلس المرحوم/ السيد جواد العبد المحسن عمدة القارة آنذاك.. الصورة من أرشيف السيد طه بن السيد حسن العبد المحسن. أخذت الصورة بتاريخ ١٣٩٨/٥/٢٠هـ



إحدى الزخارف الموجودة في حسينية الخل، يبدو أنها بتاريخ غرة شوال ١٣٤٩هـ



مجلس الخل ويلاحظ في الصورة المرحوم الدكتور الفضلي

المؤذنون قديماً

لا شك أنّ هناك العديد من المساجد في بلدة القارة، تحتاج إلى من يقيم فيها الأذان، ويحافظ على ذلك خلال الصلوات اليومية.

وهذه الوظيفة قام بها أناس تطوّعاً قربة إلى الله تعالى، وإيماناً منهم بأهمية الأذان للناس، وما له من قيمة في الإسلام، ويصل الأمر أحياناً (في السابق) إلى أن البعض يقوم بهذه المهمّة في بيته إيماناً وتطوّعاً، ولكسب الأجر والثواب من الله سبحانه وتعالى.

ونأتي الآن إلى ذكر من قام بهذه المهمّة:

١-المرحوم الملا عباس محمد الحمد (في منزله).

٢- المرحوم عيد الحمد أبو عايش (في منزله).

٣- المرحوم أحمد المطوع (في منزله).

٤- المرحوم الخطيب محمد حجي العلي (في منزله).

٥- أحمد غدير وهو من الفريق الجنوبي وهو (خال معتوق السلمان (الدايل) في مسجد الوكرة أو مسجد الجماعة، وكان كفيف البصر لم يعقّب إلا بنتاً واحدة.

٦- المرحوم: محمد معتوق حسن العيثان، أبو عباس. في (منزله وفي المسجد).

٧- المرحوم محسن العبّاد، أبو بدر (في منزله).

٨- المرحوم الملا طاهر حسين الجلواح (في مسجد الوكرة).

أمّا الذين يقومون بالتذكير لتنبيه الناس للسحور في القديم، فهم:

١ - المرحوم الملا عباس محمد الحمد، وهو مشهور بصوته الشجي.

٢ - المرحوم محمد بن الشيخ حسن بن الشيخ عبد الله العيثان.

٣- المرحوم محسن العباد.

٤ - المرحوم الملا طاهر حسين الجلواح.

٥ - المرحوم الملا محمد حجي العلي، وله صوت شجيّ جدّاً.

٦ - المرحوم محمد العبّاد، أبو محسن.

وكانت مهمّتهم قراءة القرآن الكريم والأدعية والابتهالات صيفاً وشتاءً.. فوق (أسطح المنازل) للتنبيه للسحور قبل وجود (أبو طبيلة).

جزاهم الله خير الجزاء[1].

---

(١) استفدنا هذه المعلومات من: أحمد محمد علي آل محمد علي- المرحوم علي عبد العزيز الجزيري- المرحوم سلطان العلي- محمد عايش الحسن- عبد الله إبراهيم العبد الله.

العُمَدَةُ

العمدة في اللغة لها عدّة معانٍ، منها:

العُمْدَةُ: ما يُعتمد عليه.

و العُمْدَةُ رئيسُ العسكر.

و العُمْدَةُ رئيسُ القرية أو المدينة. والجمع: عُمَدٌ[١].

ومعنى (العمدة) في وقتنا الحالي هو الواسطة بين الأهالي وبين الحكومة، وهو المسؤول عن البلدة من الناحية الحكومية (إنْ صحّ التعبير)، ولنا أن نذكر هنا بعض من أوكلت لهم هذه المهمة على مدى العصور الغابرة وقد خفي علينا الشيء الكثير، ولكن نذكر هنا من استطعنا معرفتهم حسب الروايات والأخبار التي وصلتنا من الآباء والأجداد.

١ - علي بن ناصر العلي[٢]: هو أول عمدة استطعنا أن نتوصل إليه وآخر[٣] يقول إن اسمه عبد الله بن سلمان العلي.

وقول ثالث يزعم أن هناك رجلاً اسمه حسين الأحمد هو قبل العمدة السالف

(١) المعجم الوسيط.

(٢) المرحوم الملا عبد الحسين العيثان.

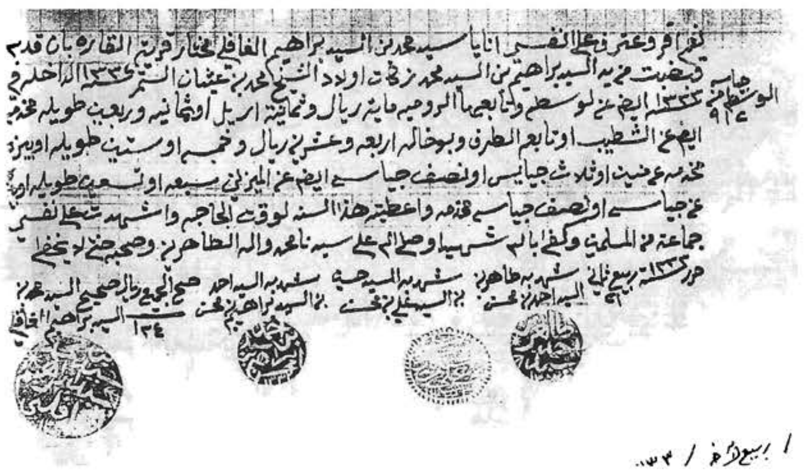
(٣) المرحوم سلطان العلي، والمرحوم: عبد المحسن العلي.

الذكر[1].

وأيضاً هناك وثيقة بتاريخ ١٤/ ٣/ ١٣٣٢هـ، وأخرى بتاريخ ٢١/ ٤/ ١٣٣٣هـ وفيهما هذه العبارة:

«أنا يا سيّد محمد بن السيد إبراهيم الغافلي مختار قرية القارة..»

وكلمة (مختار) تعني المسؤول عن العمّال وعن (دفتر) الزكاة قديماً..



صورة الوثيقة التي تذكر مختار قرية القارة وهو السيد محمد بن السيد إبراهيم الغافلي وهي مؤرّخة بتاريخ ٢١/ ٤/ ١٣٣٣هـ

٢- أحمد بن محمد بن عبد المحسن، وهو جدّ أسرة العبد المحسن، وقد كان موجوداً على قيد الحياة سنة ١٢٤٣هـ ثم من بعده ابنه: حجي بن أحمد الذي صار عمدة في أيام جدّه عبد المحسن، بعد ذلك انتقلت إلى:

٣- السيد صالح العبد المحسن، توفي عام ١٣٠٦هـ.

٤- السيد سلمان بن السيد صالح العبد المحسن. وقد حدثت في عصره معركة العجمان التي ضربت من على رأس جبل القارة.

(١) المرحوم عبد المحسن الحمود.

٥- السيد علي بن السيد صالح العبد المحسن، توفي في العراق وبالتحديد في مدينة النجف بتاريخ شهر ربيع/ ١٣٦٧هـ وعمره ٨٧سنة.

٦- السيد جواد بن السيد سلمان العبد المحسن، ولد عام ١٣١٦هـ. وبعد تقاعده بخمس سنوات توفي بتاريخ ١١/ ٧/ ١٣٩٣هـ - ٤/ ٨/ ١٩٧٣م.

٧- السيد عبد الله بن السيد إبراهيم العبد المحسن، استلم العمودية بتاريخ ٥/ ٥/ ١٣٨٨هـ وأحيل على التقاعد بتاريخ ١/ ٧/ ١٤٢٢هـ[1].



السيد عبد الله بن السيد إبراهيم العبدالمحسن



المرحوم/ السيد جواد بن السيد سلمان العبد المحسن

(١) أخذنا معلومات عن العمودية من: السيد حسن بن إبراهيم العبد المحسن- أحمد بن محمد بن علي آل محمد علي- المرحوم الملا عبد الحسين العيثان- المرحوم عبد الله حسن علي العيثان- المرحوم معتوق حسن السلمان- المرحوم سلطان العلي- المرحوم عبد المحسن الحمود- السيد عبد الله بن السيد إبراهيم العبد المحسن.. وأيضاً أخذت بعض التواريخ من بحث الأستاذ أحمد عبد المحسن البدر، أبو حسين.

اللهجة

«واللهجة: طَرَفُ اللسان، ويقال: جرْس الكلام، ويقال: فصيح الَّلَهْجَة والَّلَهَجَة. وهي لغته التي جبل عليها فاعتادها، ونشأ عليها»[١].

وفي الصحاح في اللغة: «واللهجة: اللسان، وقد يُحرك. يقال: فلان فصيح الَّلَهْجَة والَّلَهَجَة»[٢].

اللهجة.. وهو الكلام الذي يستخدمه الأهالي، لمخاطبة الآخرين، ولهجة أهل القارة تختلف عن لهجات بعض القرى المجاورة، وكلّ قرية لها لهجتها الخاصّة في الحديث، وهناك اختلاف في بعض الكلمات.

أيضاً الاختلاف في النطق وفهم بعض المعاني، ولعلّ مرور أكثر من حضارة على هذه البلدة ترك أثراً كبيراً وواضحاً على اللهجة بشكل عام، حيث ظهرت بعض الكلمات بشكل كبير على أنها عراقية أو إيرانية أو تركية.. وهذا أمر طبيعيّ جدّاً بحكم التمازج الذي حصل بين الشعوب وآثار الحضارات التليدة، ونأتي الآن إلى ذكر ما حاولنا حصره من بعض الكلمات الدّارجة، ومحاولة ذكر معناها.

- وخّر: أي ابتعد.

(١) العين/ الخليل بن أحمد.

(٢) الجوهري. أيضاً راجع تاج العروس للزبيدي.

- العتوي: القط الكبير.
- رجّه: أي تصرفاته لاعقلانية.
- رزيل: أي بخيل.
- ربكه: أي فوضى.
- راقد: نائم.
- رزين: أي متّزن في تصرفاته وأعماله.
- رصعه: وهي آثار في الجسم بعد الاحتكاك بأيّ جسم.
- روزنة: وهي مثل الرّف وتكون بالجدار لوضع الأشياء بها.
- ليوان: وهو مثل الغرفة.
- حوش: وهو مكان للبقر وللبهائم.
- يكعم: أي يشرب من الإناء مباشرة دون استخدام الكأس.
- جغم (زقم): أي يشرب شربة واحدة فقط.
- هبشة: أي بكثرة.
- اشوي: أي قليل.
- كوترا: أي أخذ الأغراض بكمية كبيرة وليست مفردة بها معناه حالياً بـ(الجملة)
- انزح: أي ابتعد.
- انبطح: أي استلقِ مثل النائم.
- اشقح: أي اقفز.
- لحق: أسرع.
- نط: اقفز.
- خبصة: فوضى.
- بعط: مزّقه.
- شسوي: أي ماذا أعمل.

- شلخه: اضربه.
- شرق: أي غصّ أثناء الشرب.
- شقول: أي ماذا أتكلم.
- ركه.
- اقلعه.
- كلش.
- يبلّه.
- يشوّط.
- يفزر.
- يجغي.
- يدلّع.
- اهووه.
- ابجده.
- حزمه.
- ازحم.
- صك.
- شق.
- شكلبه (شقلبه).
- شماته.
- مرحلة.
- شكو.
- بردة.

فهرس الخرائط

خريطتان للقارة ١٥٩
نلاحظ في الصورة الحزم (حزم بني عواد) وجزء من ناظرة....................... ٢٢٢

فهرس الرسومات

رسم توضيحي لموقع (جميعة).. ٢٦
رسم توضيحي لموقع الصخرة (الجدار) الذي ذكر في سالنائة ولاية البصرة......... ٦٧
حدود بلدة الكوارج (القوع حالياً) ٣٠٢
تخطيط غرافة أبو سنة مع الصبيخة ٤٠٢
توضيح حدود قرية ناظرة ٩٠٢
رسم توضيحي لـ (حي بن عواد في ناظرة أو حزم بن عواد، وهو المخطط ٤١٢
رسم توضيحي لموقع سور القارة قديماً ١٣٢
بوابة دروازة الصفية.. ٢٣٢
بوابة دروازة فريق الجماعة.. ٢٣٣
رسم توضيحي لفريق الرحل الجنوبي قبل القص.. ٨٤٢
رسم توضيحي لـ فريق (مضر) في القارة.. ٢٥٤
رسم توضيحي لـ (فريق المقصب) بالقارة ٨٥٢
رسم توضيحي لـ(فريق ناظرة).. ٢٦٢
تخطيط توضيحي لـفريق الجماعة ٠٧٢
رسم توضيحي لـ (فريق الصفية).. ٨٧٢
تخطيط جسر سنورة ٢٨٢
تخطيط فريق الحريشة ٣٨٢

فهرس الصور

رسم توضيحي لموقع (جميعة) ٦٢
صورة قديمة لرأس جبل القارة ٥٥
صورة من بعيد لعين الخسيف مشار إليها بالسهم ٦٢
عين الخسيف.. صورة مأخوذة من أعلى رأس جبل القارة ٦٣
عين الخسيف من أعلى الجبل ٦٣
صورة مأخوذة من داخل عين الخسيف الصورة مأخوذة من أسفل العين من الداخل ٦٤
صورة لعين الخسيف مأخوذة من أسفل إلى أعلى ٦٤
مسجد الشيخ ٦٦
صورة لـ (مسجد الشيخ) من بعيد ٦٨
لاحظ مسجد الشيخ بعد هدم جزء منه وهو ملاصق لجبل رأس القارة ٦٨
مسجد الشيخ من الداخل ٦٩
صورة أخرى من الداخل تمثل تاريخ المشقر ٦٩
أحد مداخل رأس جبل القارة من الخارج ٧٠
أحد مداخل رأس جبل القارة (المشقر) ٧٠
رأس جبل القارة من الداخل ٧١
صورة أخرى لرأس جبل القارة (المشقر) من الداخل ٧١
الإبداع والمهارة العالية في نحت الصخور.. صورة داخلية لرأس جبل القارة....... ٧٢

صورة داخلية لرأس جبل القارة تمثل الماضي العريق ٧٢
داخل رأس جبل القارة ٧٣
أحد مداخل رأس جبل القارة ٧٣
صورة جانبية لرأس جبل القارة من الخارج ٧٤
صورة حديثة داخل رأس جبل القارة ٧٤
أحد مداخل كهوف رأس جبل القارة.. صورة حديثة ٧٥
صورة أخرى لأحد مداخل رأس جبل القارة ٧٥
أحد الكهوف المحفورة داخل رأس جبل القارة ٧٦
صورة جوية قديمة جدًّا لرأس جبل القارة ٧٧
صورة أخرى لمسجد (الشيخ) ١١٨
صورة لرأس جبل القارة.. إبداع وتأمّل...................................... ١٣٧
منظر جانبي يطلّ على الشارع الرئيسي في القارة.. وهي صورة قديمة ١٥٦
يبدو أنه الطريق المؤدي لقرية التويثير.. وهي صورة قديمة جدًّا ١٦٨
صورة قديمة لإحدى شوارع القارة.. يبدو أنه الشارع المؤدي إلى قرية الدالوة.... ١٦٨
صورة أخرى لطريق القارة التويثير ١٦٩
فريق الحريشة.. أثناء الهدم ١٧٠
صورة تبين مراحل الهدم.. ١٧٠
جانب آخر من مراحل القص ١٧١
منظر للكوارج قديماً والقوع حديثاً... ١٧١
شارع (القص) كما يسميه البعض.. منظر.. سوف يبقى في الذاكرة ١٧٢
منظر من على رأس الجبل ١٧٢
شباب يشاهدون الهدم بأنفسهم... ١٧٣
ذهب الماضي الجميل بذهاب هذه الأحياء. منظر سوف يتذكره الآباء جيداً...... ٣٧١
فريق الدفينة ١٧٤
منظر آخر ويلاحظ أقصى يمين القارئ نخيل الكوارج............................ ١٧٤
منزل في فريق المقصب ١٧٥
منظر يطلّ على المستقبل ١٧٥

صورة أخرى.. تحكي الحدث ١٧٦
في القمة.. تشاهد الأثر بوضوح ١٧٦
منظر.. يحكي صورة ما قبل القصّ ٧٧١
رأس الجبل وبيوت ملاصقة له ١٧٧
صورة من الهدم يبدو أنه شارع القصّ ٨٧١
باب قديم.. في حارة الدفينة ١٧٨
المعروف بـ(أبي طبيلة) في الفريق الجنوبي (الرحل) ١٧٩
منزل في الفريق الجنوبي ١٧٩
نلاحظ فنّ البناء واضحاً.. يبدو أنه مجلس الجلواح قبل أن يهدم ١٨٠
أطلال (القص).. يبعث الذكرى في تاريخ القارة ١٨٠
بناء طالما بقي فترة طويلة من الزمن ١٨١
بيت قديم في فريق الجماعة.. سوف يتذكره الآباء جيّداً ١٨١
منظر طالما ألفناه في الماضي ١٨٢
يلاحظ في أقصى يمين القارئ.. مسجد الشيخ وقد أزيل جزء منه ١٨٢
فريق الحريشة بعد أن أزيل جزء منه ٣٨١
صورة أخرى تتحدث عن مراحل الهدم.. .... ٣٨١
شارع (القص) بعد الهدم.. مشار إليه بالسّهم الأصفر. ٤٨١
جزء من (القص) نلاحظ فريق الحريشة أخذ جزأً كبيراً من الهدم. ٤٨١
أحد البيوت القديمة قبل هدمه. ٥٨١
مدخل حارة الدفينة.. ونلاحظ العين الموجودة آنذاك ١٨٥
منظر آخر من الهدم وذكريات لا يمكن أن تُنسى.. .... ٦٨١
ذكريات مع بيوت قاومت سنين طويلة. ٦٨١
الشارع الرئيسي في القارة قديماً ٧٨١
صورة قديمة لرأس جبل القارة ٩٨١
صورة جوية.. لبلدة القارة تضم رأس الجبل.. وبلدة الكوارج.. وجبل الشبعان... ١٩٠
ما يعرف بمصنع النسيج بالكوارج أو مكان وضع النسيج ٠٩١
صورة عن قرب لمصنع النسيج.. في الكوارج ١٩١

صورة لفريق النديد المشهور.. ١٩٥
صورة قديمة من على قمة جبل الشبعان.................................. ١٩٨
صورة للكوارج من على رأس جبل القارة ١٠٢
جزء من الكوارج ويلاحظ (شبرت اللحم) والمدرسة الثانوية والمتوسطة للبنات .. ٢٠١
جزء آخر من الكوارج ويلاحظ على يمين القارئ مدرسة القارة الابتدائية بنين ٢٠٢
أطلال ناظرة.. ٢٠٩
كثبان.. ناظرة... ٢١٠
كثبان ناظرة صورة من بعيد.. .... ٠١٢
صورة من بعيد لناظرة.. ويلاحظ المقبرة بوضوح على يسار ويمين القارئ....... ٢١٢
صورة معبرة لكثبان ناظرة.. ٢٢١
صورة قديمة للقارة.. الظاهر أنه طريق القارة العام ٢٢٢
بوابة دروازة الرحل الجنوبي ٢٣٢
صورة أخرى لـ (حارة الجبل) خلف مسجد الشيخ............................. ٢٤٣
قريب من مسجد أبو سلسلة في حارة الجبل.. التابع لفريق الرحل الجنوبي....... ٢٤٥
صورة جوية قديمة جدًّا للقارة ويظهر في الصورة (مسجد السوق) ٢٤٦
حارة الدفينة ٢٤٧
مدخل (حارة الجبل) خلف مسجد الشيخ.. .... ٩٤٢
مدخل فريق ناظرة.. من جهة بيت المركزي ٢٧٢
فريق الصفية.. وهذا الطريق يؤدي إلى دروازة الصفية وفريق الحريشة ٢٧٧
صورة تبيّن جانب من فريق الحريشة بثوبه الجديد............................ ٢٨٠
فريق الحريشة.. بعد ذهاب جزء منه.. .... ١٨٢
حارة الدفينة.. .... ٤٨٢
صورة أخرى لساباط حميدان.. ٢٨٥
صورة لساباط (حميدان) ساباط الرحل الجنوبي قريب من مسجد الشيخ ٥٨٢
يحتمل أنه ساباط العويس في فريق الجماعة ٢٨٦
فريق الحريشة أثناء الهدم. ٦٨٢
يبدو أنه ساباط ملا ظاهر الجلواح في الرحل الجنوبي المؤدي إلى حارة الدفينة .. ٢٨٧

مدخل فريق الجماعة ٢٨٧
بيت قديم.. الظاهر أنه في حارة الدفينة ٢٨٨
فريق الجماعة ويبدو مسجده الصغير واضحاً ٨٨٢
صورة قديمة لفريق المقصب قبل أن يهدم ٩٨٢
حارة الدفينة.. .... ٩٨٢
ساباط بيت حسين ولد مطوع ٠٩٢
صورة قديمة جدًّا.. لفريق المقصب.. وهو مكان قريب من مسجد المقصب. ... ١٩٢
بيت السيد عبد المحسن الرضي وهو قريب من مسجد ابو سلسلة. ٢٩٢
حارة الجبل في فريق الرحل الجنوبي ٢٩٢
صورة جماعية قديمة.. في فريق الرحل الجنوبي بالقرب من مجلس العيثان ٢٩٣
صورة اخرى لفريق المقصب ٢٩٣
حارة الجبل.. ويلاحظ في الصورة مسجد أبو سلسلة على يمين القارئ ٢٩٤
الظاهر أنه فريق متجهاً لفريق المقصب والموجود به بيت أولاد حميدان.......... ٢٩٤
فريق المقصب... ٢٩٥
بعض فرقان القارة ٢٩٥
الظاهر أنها حارة الدفينة... ٢٩٦
صورة معبرة لحارة الدفينة، ويلاحظ على يمين القارئ مسجد الشيخ............. ٢٩٦
فريق المقصب.. ويلاحظ على يسار القارئ مسجده الواضح ٢٩٧
نهاية فريق المطاوعة من جهة الغرب.. ٢٩٧
إحدى الفرقان القريبة من رأس جبل القارة ٢٩٨
الظاهر أنه الطريق المؤدي إلى قرية الجبيل ٢٩٨
المرحوم ملا طاهر الجلواح.. وهو يؤدّي مهمته في تعليم القرآن الكريم.......... ٦٠٣
إحدى معلمات القرآن الكريم وهي تؤدي مهمتها بكل إخلاص ٦٠٣
بيت السيد/ حسين الغافلي، أبو عبد الله.. سكن المدرسين سابقاً ٣١٥
أحد الفصول الدراسية.... أرشيف ياسر العباس ٦١٣
صورة قديمة جدًّا..لـ فصل السادس الابتدائي.. في مدرسة القارة ٣١٦
مدرسة القارة الابتدائية وهي أول مدرسة في البلدة ٣١٧

لحظة خروج الطلاب.. من المدرسة.. صورة لا يمكن نسيانها ٤٢٣
صورة قديمة..لفريق الكشافة بـ مدرسة القارة الابتدائية. ٥٢٣
أحد فصول مدرسة القارة الابتدائية ٥٢٣
صورة قديمة مؤرخة بـــ ٢٠/ ٤/ ١٣٨٦هـ............................... ٦٢٣
مدرسة القارة الابتدائية.. .... ٦٢٣
مدرسة القارة المتوسطة ٣٢٧
مدرسة القارة الثانوية ٣٢٧
صورة قديمة.. لفريق الطائرة في مدرسة القارة المتوسطة ٨٢٣
المدرسة الابتدائية الأولى والمتوسطة الثانية (بنات) بالقارة ٣٢٨
الثانوية الأولى.. والمتوسطة الأولى (بنات) بالقارة ٣٢٩
صورة قديمة.. لطلاب المرحلة المتوسطة لمدرسة القارة.......................... ٩٢٣
صورة قديمة لطلاب المرحلة المتوسطة في حصة الرياضية ٣٣٠
مخطوطة قديمة لكتاب كشف الأخطار ٣٦٣
تصوير الفنان/ السيد محمد باقر العبد المحسن ٥٦٥
تصوير الفنان/ السيد محمد باقر العبد المحسن ٥٦٥
تصوير الفنان/ السيد محمد باقر العبد المحسن ٥٦٦
اسم الصورة (البيئة) الفنان/ علي بن حسن بن علي المحمد (الحمد)............ ٥٦٦
اسم الصورة: عبادة.. للفنان: علي بن حسن بن علي المحمد (الحمد) ٥٦٧
اسم الصورة/ شموخ.. للفنان: علي بن حسن بن علي المحمد (الحمد)......... ٥٦٧
تصوير شعيب المسعود.. ٥٦٨
تصوير شعيب المسعود.. ٥٦٨
الطالب/ حيدر صادق الحمد في ذمة الله...................................... ٥٩٩
مجلس.. قديم.. .... ٦٠٣
مجلس الخل... ٦٠٤
مجلس المرحوم/ السيد جواد العبد المحسن عمدة القارة آنذاك ٦٠٤
إحدى الزخارف الموجودة في حسينية الخل..................................... ٦٠٥
مجلس الخل ويلاحظ في الصور المرحوم الدكتور الفضلي ٦٠٥

فهرس الوثـائق

وثيقة عام ١٣٢٦هـ تبين نخل حدارة ٥٣

وثيقة قديمة جدًا للقارة مؤرخة بتاريخ ١٣/ ٦/ ١١٩٩هـ........................ ٠٦١

وثيقة بيع بيت في القارة مؤرخة بتاريخ ١٧/ ٤/ ١١٢٨هـ ١٦١

وثيقة قديمة للقارة مؤرخة بتاريخ ٣/ ٥/ ١١٢٩هـ ٢٦١

وثيقة للقارة مؤرخة بتاريخ ١/ ١١/ ١١٩٠هـ.................................. ٣٦١

وثيقة للقارة مؤرخة بتاريخ ١٤/ ١/ ١١٩٠هـ.................................. ٤٦١

وثيقة للقارة مؤرخة بتاريخ ١٥/ ٤/ ١١٧٦هـ. ٥٦١

وثيقة قديمة لبيع في القارة مؤرخة بتاريخ ١١/ شبعان/ ١١٩٠هـ................ ١٦٦

وثيقة بيع بيت في القارة عام ١١٨٩هـ... ١٦٧

وثيقة تذكر النديد ٩/ ١٠/ ١٢١٨هـ. ٣٩١

وثيقة تبين بيع نخيل بين أهل القارة وأهل الكوارج ١٢٤٤هـ.................... ١٩٤

وثيقة مؤرخة بتاريخ ١١-شوال-١٢٤٤ تذكر اهل الكوارج واهل القارة ٢٠٢

وثيقة تبين بيع بيت في الرحل الجنوبي مؤرخة ٢٧ شوال ١٢٣٨هـ............... ٢٤١

بيع بيت في فريق الرحل الجنوبي مؤرخة ٢٥ رجب ١٢٣٨هـ..................... ٢٤٢

وثيقة مؤرخة بتاريخ ١٥/ ٩/ ١١٤٦هـ وهي بيع بيت في القارة في فريق مضر ٢٥٢

وثيقة أخرى مؤرخة بتاريخ ١٩/ رمضان/ ١١٥٥هـ............................ ٣٥٢

بيع بيت في الفريق الشمالي (الجماعة) بالقارة ٩٦٢

وثيقة مؤرخة بتاريخ ١٥/ ٤/ ١١٨٨هـ وهي بيع بيت في فريق الجماعة بالقارة ... ١٧٢
وثيقة أخرى لفريق الجماعة والوثيقة مؤرخة بتاريخ ١/ ٤/ ١١٧٦هـ. ٢٧٢
وثيقة أخرى لفريق الجماعة مؤرخة بتاريخ ٧/ ٢/ ١١٧٦هـ. ٣٧٢
وثيقة تذكر فريق الخل في فريق مضر.. ٢٧٩
نموذج لإحدى الخطوط القديمة لبعض النساخ ٨٠٣
نموذج آخر لبعض النساخ ٩٠٣
نموذج آخر لإحدى الخطوط القديمة بتاريخ ١٣٣٢هـ......................... ٣١٠
نموذج آخر لإحدى الخطوط القديمة.. ٣١١
نموذج آخر لإحدى الخطوط القديمة بتاريخ ١٣٣٢هـ......................... ٣١٢
صورة توضح وقفية الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله لبعض الكتب الفقهية ٤٤٣
صورة أخرى لوقفية محمد بن عبدالله بن حاجي رحمة......................... ٣٤٥
صورة الوثيقة التي تذكر مختار قرية القارة.................................. ٦١٠

المحتويات

الإهـــداء ٧
المقدمة ٩
صعوبات لا بُدّ منها ١٢
منهج البحث ١٤
الفصل الأول: تاريخ وجغرافية الأحساء ١٧
تاريخ وجغرافية الأحساء ١٩
موقع الأحساء ٢١
طبيعتها ومناخها ٢١
اقتصادها ٢٢
سكان الأحساء ٢٣
مدنها وقراها ٢٣
بعض معالم وآثار الأحساء ٢٤
أولاً: بلدة الحليلة ٢٥
ثانياً: بلدة الجبيل ٢٨
ثالثاً: بلدة التيمية ٣١
رابعاً: بلدة الدالوة: ٣٣
وثائق مهمة ٣٥

مفهوم كلمة (قارة) في اللغة ٣٩
تعريف ٤١
سبب التسمية ٤٢
الفصل الثاني: تاريخ القارة........ ٤٩
تاريخ القارة ٥١
تحديد موقع المشقر ٥٩
مكانة المشقر على زمن النبي محمد ﷺ ٦١
بناء المشقر........ ٨٢
ما قيل في المشقر ٨٦
نخيل المشقر........ ٨٨
شهرته ٩١
مكانته في الشعر الجاهلي ٩٤
سكان المشقر........ ١٠١
مقتل طرفة بن العبد (٥٣٨م- ٥٦٤م) ١٠٧
ملوك المشقر........ ١١٠
القبائل والحضارات التي سكنت المشقر ١١٢
الديانة........ ١١٦
يوم المشقر........ ١١٩
على هامش يوم الصفقة ١٢١
قصة أبي فديك الخارجي........ ١٢٥
قصة سابور........ ١٢٦
سوق المشقر........ ١٢٦
أهميته........ ١٢٨
مسؤولية السوق........ ١٢٩
بين سوق المشقر وسوق هجر........ ١٣٠
٢- مدينة هجر التاريخية (جِرّه) ١٣٧
الاسم ١٣٨

جرِّه (هجَر - الجرهاء - الجرعاء) ١٤١
نشأة جِرَّه (هجَر - الجرهاء) ١٤٢
موقع جِرَّه (هجَر - الجرهاء) ١٤٤
وصفها ١٤٧
زوالها ١٤٩
الخاتمة ١٥١
الفصل الثالث: ماضي القارة ١٥٣
ماضي القارة ١٥٥
الموقع ١٥٥
حدودها ١٥٥
موقعها ١٥٦
جزء من تاريخ بلدة الكوارج ١٨٧
حدود الكوارج ٢٠٠
سكان بلدة الكوارج ٢٠٥
ناظرة ٢٠٨
موقعها ٢٠٨
حدودها ٢٠٨
جزء من تاريخها ٢١١
بني عواد ٢١٢
موقعها ٢١٣
حدودها ٢١٣
سكان ناظرة (بني عواد) ٢١٦
نهاية بني عواد ٢١٨
وقعة ناظرة ٢١٩
الخلاصة ٢٢٣
سور القارة ٢٢٥
البيوت المجاورة للسور ٢٢٦

مواصفات السور ٢٣٠
أفرقة (فرقان) القارة ٢٣٥
١- الفريق الجنوبي (الرَحلْ) ٢٣٥
الذين يسكنون في فريق الرحل الجنوبي سابقاً ٢٣٥
الحارات الموجودة في الفريق الجنوبي ٢٤٣
السوابيط الموجودة في فريق الرحل الجنوبي ٢٤٣
المساجد الموجودة في فريق الرحل الجنوبي ٢٤٧
٢- فريق مضر ٢٤٩
السوابيط الموجودة في فريق مضر ٢٥٣
٣- فريق المقصب ٢٥٥
ونأتي الآن لذكر من سكنوا بهذا الفريق ٢٥٥
السوابيط الموجودة في فريق المقصب ٢٥٦
المساجد الموجودة في هذا الفريق ٢٥٧
٤- فريق ناظرة ٢٥٩
السوابيط الموجودة في فريق ناظرة ٢٦٠
المساجد الموجودة في فريق ناظرة ٢٦١
٥- فريق الجماعة (الشمالي) ٢٦٣
ذكر من سكنوا في هذا الفريق ٢٦٣
السوابيط الموجودة في فريق الجماعة ٢٦٧
المساجد الموجودة في فريق الجماعة ٢٦٨
الحارات الموجودة في فريق الجماعة ٢٦٨
٦- فريق الصفية ٢٧٣
وممن سكنوا في هذا الفريق ٢٧٤
السوابيط الموجودة في فريق الصفية ٢٧٦
المساجد الموجودة في فريق الصفية ٢٧٧
الحارات التابعة لفريق الصفية ٢٧٧
٧- فريق الحريشة ٢٧٩

نذكر الآن الذين سكنوا في هذا الفريق ٢٧٩
المساجد الموجودة في فريق الحريشة ٢٨١
جسر سنورة ٢٨١
٨- فريق الزعفران ٢٨٤
الفصل الرابع: الحركة العلمية والثقافية في بلدة القارة ٢٩٩
معلمو القرآن الكريم........ ٣٠١
معلّمو القرآن الكريم ٣٠٢
معلمات القرآن الكريم ٣٠٣
كتّاب البلدة........ ٣٠٧
التعليم........ ٣١٣
١- مدرسة القارة الابتدائية (بنين)........ ٣١٣
٢- مدرسة القارة المتوسطة (بنين)........ ٣١٧
مديرو مدرسة القارة المتوسطة........ ٣١٨
٣- مدرسة القارة الثانوية (بنين)........ ٣١٩
نذكر الآن بعض الإحصائيات التابعة لمدرسة القارة الثانوية ٣٢٠
عدد المعلمين ٣٢٢
إحصائية بعدد طلاب الصف (الأول ثانوي) في السنوات الماضية ٣٢٢
مديرو ثانوية القارة السّابقين ٣٢٤
أهل العلم والأدب........ ٣٣١
١- الشيخ أبو نصر الغاري........ ٣٣٢
٢- الشيخ أحمد بن محمد بن فهد بن إدريس بن حسن بن فهد بن حسن بن محمد بن إدريس بن فهد المضري الأحسائي........ ٣٣٢
مؤلفاته ٣٣٣
وفاته ٣٣٧
٣- الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن عبدالله بن علي بن حسن بن علي بن محمد بن سبع (أو سبيع) بن سالم بن رفاعة الرفاعي السبعي........ ٣٣٧
أقوال العلماء فيه........ ٣٣٨

مؤلفاته ٣٣٨
نموذج من شعره... ٣٣٨
٤- الشيخ علي بن الشيخ محمد بن عبدالله السبعي أو السبيعي. ٣٤٠
٥- السيد رضي الدين بن السيد أحمد الحسيني الأحسائي القاري النديدي. . ٣٤٠
٦- السيد خليفة بن السيد علي بن السيد أحمد بن السيد محمد الموسوي.... ٣٤٠
مؤلفاته ٣٤١
٧- السيد باقر بن السيد خليفة بن السيد علي الموسوي الأحسائي القاري.... ٣٤١
٨- السيد حسن بن السيد محمد الحسيني الجمازي الأحسائي المدني....... ٣٤٢
٩- الشيخ عبد الحسين بن ناصر أحمد العلي الأحسائي القاري. ٣٤٢
١٠- الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن علي آل عيثان الأحسائي القاري. ٣٤٢
مؤلفاته ٣٤٣
١١- الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن حجي رحمة بن الشيخ علي بن ناصر. .. ٣٤٣
١٢- الشيخ حسين بن أحمد الحميدان ٣٤٣
١٣- الشيخ عبدالله بن إبراهيم العيثان الأحسائي القاري. ٣٤٣
١٤- الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد العيثان. . ٣٤٦
مؤلفاته ٣٤٦
١٥- الشيخ إبراهيم بن حجي آل علي. ٣٤٨
١٦- الشيخ إبراهيم بن حجي آل عيثان الأحسائي القاري.................. ٣٤٨
١٧- الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن العيثان. ٣٤٨
١٨- الشيخ علي بن الشيخ محمد بن حسين بن عيسى العيثان. ٣٤٩
١٩- العلامة السيد إبراهيم بن أحمد الحسيني. ٣٤٩
٢٠- العلامة الشيخ أحمد بن الشيخ محمد المحسني. ٣٤٩
٢١- السيد حسين بن إبراهيم الحسين ٣٤٩
٢٢- العلامة السيد عبد الجليل بن أحمد القاري الحسيني ٣٤٩
٢٣- السيد باقر بن السيد علي الشخص الموسوي الأحسائي.................. ٣٥٠
مؤلفاته ٣٥٠
٢٤- الشيخ علي بن الشيخ محمد آل عيثان الأحسائي القاري. ٣٥٢

٢٥- الشيخ حسن بن الشيخ عبد الله آل عيثان الأحسائي القاري. ٣٥٢
نماذج من شعره ٣٥٣
٢٦- الشيخ محمد بن الشيخ علي بن الشيخ إبراهيم آل عيثان.................. ٣٥٤
٢٧- الشيخ محمد بن عبدالله بن علي بن حسن السبعي......................... ٣٥٤
٢٨- السيد علي بن خليفة الموسوي (القرن الثالث عشر) عالم فاضل........ ٣٥٤
٢٩- الأديب المرحوم: علي بن الشيخ عبدالله العيثان ٣٥٤
٣٠- الشيخ حسن بن العلامة الشيخ محمد بآل عيثان. ٣٥٦
٣١- الشيخ إبراهيم بن الشيخ محمد بن حسين العيثان. ٣٥٦
٣٢- الشيخ إبراهيم بن ناصر السبعي.. ٣٥٧
٣٣- الشيخ أحمد بن زاير علي المعلم ٣٥٧
٣٤-الشيخ أحمد بن عبدالله بن حجي رحمة الأوالي ٣٥٧
٣٥-الشيخ أحمد بن علي بن أحمد الشخص.................................... ٣٥٨
٣٦-الشيخ أحمد بن علي حسين البحراني. ٣٥٨
٣٧- الشيخ أحمد بن علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن العيثان ٣٥٨
٣٨-الشيخ أحمد بن علي العيثان. ٣٥٨
٣٩- الشيخ أحمد القاري الأحسائي. ٣٥٨
٤٠- الشيخ أحمد محمد علي العيثان. ٣٥٨
٤١- الشيخ محمد بن حسين بن عيسى العيثان. ٣٥٩
٤٢- الشيخ حجي بن ناصر محمد الجلواح...................................... ٣٥٩
٤٣- العلامة الجليل السيد حسين بن السيد أحمد الحسيني. ٣٥٩
٤٤- الشيخ حسين بن الشيخ علي بن الشيخ حسين السبعي. ٣٥٩
٤٥- الشيخ حسين بن الشيخ علي بن الشيخ محمد السبعي..................... ٣٦٠
٤٦- الشيخ سعيد بن عبد الحسين ناصر العلي. ٣٦٠
٤٧- الشيخ سليم حسن قطان القحطاني. ٣٦٠
٤٨- الشيخ عبدالله بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد العيثان.................... ٣٦١
٤٩- الشيخ علي بن إبراهيم بن محمد بن حسين العيثان....................... ٣٦١
٥٠- الشيخ علي بن الشيخ أحمد العيثان. ٣٦١

٥١- الشيخ علي بن الشيخ حسين بن الشيخ علي السبعي. ٣٦١
٥٢- السيد محمد بن إبراهيم بن عبد رب النبي الموسوي. ٣٦١
مؤلفاته ٣٦١
٥٣- الشيخ محمد أحمد صالح السبعي................................ ٣٦١
٥٤- السيد محمد بن السيد حسين الحسيني الموسوي السَّبُعي............... ٣٦٢
٥٥- ابن محمد الحسيني شمس الدين الأحسائي. ٣٦٢
٥٦-الشيخ محمد بن حسين السبعي. ٣٦٢
مؤلفاته ٣٦٢
٥٧- السيد محمد خليفة علي الموسوي. ٣٦٤
٥٨- الشيخ محمد بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد العيثان. ٣٦٤
٥٩- السيد محمد علي محمد الخليفة. ٣٦٤
٦٠- الشيخ ناصر بن علي بن ناشره السبعي. ٣٦٤
٦١- الشيخ: حسن بن الشيخ علي بن الشيخ محمد الجلواح. ٣٦٤
٦٢- الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حجي الجلواح.................. ٣٦٤
٦٣- الشيخ محمد الجلواح.. ٣٦٤
٦٤- الشيخ ناصر بن الشيخ محمد الجلواح............................ ٣٦٤
٦٥- الشيخ لطف الله بن الشيخ علي العيثان ٣٦٤
٦٦- السيد محمد بن عبدالله بن علي السبعي ٣٦٥
٦٧- السيد أحمد الحسيني القاري. ٣٦٥
٦٨- السيد: عبدالله بن محمد بن علي الخليفة.......................... ٣٦٦
مدرسو عصره، أهمّهم.. ٣٦٦
فضله ومنزلته.. ٣٦٦
٦٩- العلامة الشيخ محمد بن الشيخ فضل بن الشيخ حسن بن الشيخ ناصر .. ٣٦٧
٧٠- الشيخ: أحمد بن الشيخ حسن بن الشيخ علي الجلواح.................. ٣٦٧
٧١- الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله العيثان ٣٦٨
٧٢- الشيخ سلمان بن عبدالمحسن بن عبدالله آل علي. ٣٧١
٧٣- المرحوم السيد عبد الله بن السيد علي العبد المحسن. ٣٧٣

٧٤- الشيخ: حسين بن الشيخ علي بن الشيخ محمد العيثان. ٣٧٦
دراسته ٣٧٧
٧٥- السيد هاشم بن السيد محمد بن هاشم بن محمد الشخص. ٣٧٨
٧٦- الخطيب الشيخ: إبراهيم بن عبد الله بن سالم بن عبد (علي) الخزعل... ٣٨٢
٧٧- الشيخ: محفوظ بن حسين بن أحمد الزويد. ٣٨٤
٧٨- الدكتور السيد علي بن السيد عبدالله العبد المحسن. ٣٨٥
٧٩- الخطيب السيد عدنان بن السيد إبراهيم بن محمد الغافلي.............. ٣٨٥
٨٠- الخطيب السيد: علي بن السيد أحمد بن إبراهيم الشخص. ٣٨٦
٨١- السيد الخطيب: أحمد بن السيد علي بن السيد أحمد بن إبراهيم الشخص.................... ٣٨٧
٨٢- الخطيب السيد: أحمد بن السيد محمد الشخص ٣٨٧
٨٣- السيد الخطيب: عبد الحسين بن السيد علي الشخص. ٣٨٨
٨٤- الخطيب: علي بن عبد المحسن بن عبدالله العلي......................... ٣٨٨
٨٥- السيد الخطيب: محمد (حسن) بن السيد أحمد الشخص. ٣٨٨
مؤلفاته ٣٨٩
٨٦- الملا عيسى بن عبدالله بن علي الغانم. ٣٩٢
٨٧- المرحوم الخطيب الشيخ: عبد الحميد بن الشيخ سلمان آل علي. ٣٩٢
٨٨- الخطيب السيد: علي (أبو ضياء) بن السيد أحمد الشخص. ٣٩٥
مؤلفاته ٣٩٥
٨٩- المرحوم الملا: عبد الحسين بن الشيخ حسن بن الشيخ عبد الله العيثان. ... ٣٩٦
٩٠- الخطيب المرحوم السيد: محمد بن السيد هاشم بن محمد الشخص. .. ٣٩٩
٩١- الخطيب المرحوم السيد: عبد الله بن السيد هاشم بن محمد الشخص. . ٤٠١
٩٢ - المرحوم الملا: عبد المحسن بن علي بن عبدالمحسن العلي........... ٤٠٤
٩٣- المرحوم الملا: سلمان بن علي بن إبراهيم الثواب. ٤٠٦
أساتذته ٤٠٧
تلامذته ٤٠٧
٩٤- المرحوم الخطيب: عبد العزيز بن حسن بن عبدالعزيز الجزيري. ٤٠٨
دراسته ٤٠٨

٩٥- الخطيب المرحوم: محمد بن حجي بن عبد الله العلي. ٤٠٩
أصحابه ٤٠٩
٩٥- الملا إبراهيم بن محمد الثواب. ٤١٠
٩٦- المرحوم الملا: أحمد (عزيز) بن علي بن عبد العزيز آل علي. ٤١٠
٩٧- الخطيب المرحوم السيد: هاشم بن السيد محمد بن هاشم الشخص. ... ٤١١
٩٨ - المرحوم ملا: محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد العيثان... ٤١١
٩٩- المرحوم الملا: حسين بن محمد بن علي بن ملا حسين الجويد......... ٤١٢
مؤلفاته ٤١٤
١٠٠ - المرحوم الملا: طاهر بن حسين بن الشيخ حسن الجلواح. ٤١٤
١٠١ - الخطيب المرحوم: محمد بن علي بن عبد الوهاب العيثان........... ٤١٥
١٠٢- الخطيب السيد: علي (شُبَّر) بن السيد أحمد الشخص................ ٤١٧
١٠٣- الخطيب السيد: حسن بن السيد محمد الشخص...................... ٤١٨
١٠٤- الخطيب السيد: مصطفى بن السيد نوري الشخص.................... ٤٢٠
دراسته ٤٢٠
مؤلفاته المطبوعة ٤٢١
مؤلفاته المخطوطة ٤٢١
١٠٥- المرحوم الخطيب: أحمد بن حسين بن محمد البدر. ٤٢١
١٠٦- الخطيب الأستاذ: سلمان بن علي بن سلمان بن علي الغانم. ٤٢٢
١٠٧- الخطيب: محمد بن الشيخ إبراهيم بن عبدالله الخزعل................ ٤٢٢
١٠٨- الخطيب السيد: غالب بن السيد محمد الشخص. ٤٢٢
١٠٩- الخطيب الشيخ: محمد بن عبد الله بن ياسين بن سلمان السلمان. ٤٢٣
١١٠- الخطيب الشيخ: يا سين بن عبد الله السلمان........................ ٤٢٤
١١١- الشيخ أحمد بن عباس الحمد....................................... ٤٢٤
١١٢- الخطيب الشيخ: إبراهيم بن عبد الله بن علي المعيبد. ٤٢٤
١١٣- الشيخ: شبر بن الشيخ إبراهيم بن عبد الله الخزعل.................... ٤٢٥
أساتذته ٤٢٥
١١٤- الشيخ/ حاتم بن علي بن أحمد الجلواح............................. ٤٢٦

١١٥- الشيخ حسن بن محمد بن عبد الله الرضي. ٤٢٧
١١٦- السيد: باقر بن عبد الله بن هاشم العبد المحسن........................ ٤٢٨
١١٧- الشيخ مسلم بن عقيل العلي. ٤٣٠
١١٨- الشيخ هيثم محمد خميس الهلال.. ٤٣٠
١١٩- الخطيب الشيخ حسين المعييد.. ٤٣٠
١٢٠- الشيخ: عبد الجليل بن علي بن معتوق العيثان........................ ٤٣٠
١٢١- الخطيب السيد: حمزة السادة ٤٣٠
١٢٢- الشيخ عقيل المغيري. ٤٣٠
١٢٣- الدكتور السيد: عدنان بن السيد عبد الرضا الشخص. ٤٣٠
المشاركات الاجتماعية.. ٤٣١
١٢٤- الدكتور: عادل بن معتوق بن محمد بن الشيخ أحمد العيثان. ٤٣٢
مؤلفاته ٤٣٤
١٢٥- الأستاذ: الشيخ قاسم بن المرحوم الملا محمد العيثان. ٤٣٧
١٢٦- الدكتور/ أحمد بن محمد بن إبراهيم اللويمي ٤٣٩
المؤهلات العلمية.. ٤٤٠
اللغات التي يجيدها تحدثاً وكتابة ٤٤١
النشاط الوظيفي ٤٤١
النشاط العلمي ٤٤١
الفعاليات والنشاطات الثقافية ٤٤١
(١) المشاركة والمساهمة في احتفالات وأعياد مواليد أهل البيت عليهم السلام.. ٤٤١
(٢) الخطابة الحسينية ٤٤٣
(٣) تأسيس والمشاركة في الجلسات الثقافية........................ ٤٤٣
(٤) تأسيس وتفعيل اللجنة الثقافية في حملة التقوى للحج والعمرة.... ٤٤٣
(٥) مساعد منتج لبرنامج قضايا صحية ٤٤٤
(٦) المشاركة في المنتديات الثقافية ٤٤٤
(أ) أحدية الشيخ أحمد المبارك ٤٤٤
(ب) اثنينية النعيم ٤٤٤

(ت) المعيلي -الهفوف ٤٤٤
(د) أحدية الدكتور راشد المبارك ٤٤٤
(ج) منتدى الثلاثاء ٤٤٥
(د) منتدى بو خمسين الثقافي ٤٤٥
(هـ) منتدى النمر العاشورائي بسيهات ٤٤٥
(٦) المحاضرات العلمية الثقافية ٤٤٥
(٧) الدورات الفكرية و الثقافية ٤٤٦
أولاً: دورة البناء الفكري ٤٤٦
ثانياً: القراءة العلمية وفنونها ٤٤٧
ثالثاً: لماذا تخلّف المسلمون وتقدّم غيرهم ٤٤٧
رابعاً: التّزمت و الانفتاح ٤٤٨
خامساً: فنّ الحوار الأسري ٤٤٨
سادساً: حوار ثقافي في دور «الشباب قوة ٤٤٨
(٨) البحوث العلمية ٤٤٨
(٨) الكتابة والتأليف ٤٤٩
الكتب المطبوعة ٤٤٩
المقالات والمشاركات الصحفية ٤٤٩
الترجمة ٤٤٩
أولاً: المقالات العلمية ٤٤٩
(١) مجلة القافلة ٤٤٩
(٢) مجلة العربي - الكويت ٤٥٠
(٣) مجلة الكويت/ وزارة الإعلام الكويتية ٤٥٠
(٤) مجلة لها / ملحق جريدة الحياة ٤٥٠
(٥) الواحة ٤٥٠
ثانياً: الصحف المحلية والخليجية ٤٥٠
١٢٧ - الأديب المذيع الأستاذ: تيسير بن عبد الله بن حسن العيـثان ٤٥١
١٢٨ - الأستاذ الباحث أحمد بن عبد المحسن البدر ٤٥٤

أسماء المؤلفات التي قام البدر بتأليفها ٤٥٥
أولاً: في علم التراجم ٤٥٥
ثانياً: في التاريخ ٤٥٥
ثالثاً: في الأسر والأنساب ٤٥٥
رابعاً: في الفهرسة والتصنيف ٤٥٥
خامساً: في التحقيق: فقد وفقني الله عزّ وجلّ بتحقيق الكتب التالية.... ٤٥٦
سادساً: في الأماكن الأحسائية........................ ٤٥٦
سابعاً: في مجالات أخرى مختلفة........................ ٤٥٦
الكتب المطبوعة........................ ٤٥٦
١٢٩- الأديب الصحفي الأستاذ: جعفر عمران أبو حليقة. ٤٥٧
مؤلفاته المطبوعة ٤٥٩
١٣٠- الأديب: عماد بن علي بن حسن بن أحمد الشبعان. ٤٦١
مؤلفاته المطبوعة ٤٦٢
١٣١ - الأديب السيد: عدنان بن السيد باقر بن السيد محمد الشخص. ٤٦٦
أهمّ الشعراء ٤٦٧
١- الأديب الشاعر الدكتور: السيد محمد (رضا) بن السيد عبد الله الشخص. ٤٦٧
المؤهلات العلمية........................ ٤٦٧
المراتب الوظيفية........................ ٤٦٨
مؤلفاته ٤٦٨
٢- الأديب الشاعر الأستاذ: جلال بن صادق بن محمد (حسن) العلي........ ٤٧٢
المؤلفات المخطوطة، وهي ٤٧٣
٣- الأديب الشاعر الأستاذ: معتوق بن عبدالله بن علي العيثان........................ ٤٧٦
٤- الأديب الشاعر: محمد طاهر بن حسين الجلواح. ٤٧٩
مؤلفاته المطبوعة........................ ٤٨١
٥- الأديب الشاعر الأستاذ/ حسن بن المرحوم الملا عبد الحسين العيثان......... ٤٨٤
٦- الأديب الشاعر السيد: محمد بن السيد جواد بن محمد الشخص. ٤٨٧
٧- الأديب الشاعر محمد بن عبد الله بن ملا أحمد (عزيز) العلي. ٤٩٢

٨- الأديب الشاعر/ حسن بن المرحوم محمد بن الشيخ حسن العيثان........ ٤٩٥
٩- الأديب الشاعر الأستاذ المرحوم/ سلمان بن إبراهيم المعيبد............. ٤٩٧
١٠- الأديب الشاعر المرحوم/ محمد بن الشيخ حسن بن الشيخ عبدالله بن الشيخ علي العيثان.. ٥٠١
١١- الأديب الشاعر المرحوم السيد: عبد الرضا بن السيد محمد باقر الشخص.. ٥٠٥
١٢- الشاعر السيد: هاشم بن السيد عبد الرضا الشخص ٥٠٩
١٣- الأديب الشاعر الأستاذ: أحمد بن المرحوم حسن بن علي الحمد. ٥١٢
١٤- الأديب الشاعر الأستاذ: موسى بن عبدالله الشخص. ٥١٤
١٥- الأديب الشاعر: أحمد بن علي بن حسن بن أحمد العلي................ ٥١٧
١٦- الأستاذ الشاعر: مرتضى بن المرحوم عبد العزيز الجزيري. ٥٢٠
١٧- الأستاذ الشاعر: باسم بن ملا محمد بن العيثان........................ ٥٢٢
١٨- الأديب الشاعر: عبدالله بن طاهر بن علي المعيبد....................... ٥٢٦
١٩- الأديب الشاعر الأستاذ: حسين بن المرحوم علي (الحر) العيثان. ٥٢٨
٢٠-الشاعر: إبراهيم علي إبراهيم الدريس. ٥٣١
٢١- الشاعر: جلال بن صادق بن محمد بن فهد العلي. ٥٣٣
٢٢- الشاعر الأستاذ: خالد بن عبدالله الغويلي.............................. ٥٣٣
٢٣- الشاعر/ مرتضى الدريس أبو كرار الأحسائي............................ ٥٣٤

الفصل الخامس: الناحية البشرية **٥٣٥**
سكان بلدة القارة ٥٣٧
عدد السكان.. ٥٣٩
أولاً: الأطباء ٥٤٣
ثانياً: (الدراسات العليا).. ٥٤٦
ثالثاً: الطيارون ٥٥٠
رابعاً: المهندسون... ٥٥٠
خامساً: المنشدون ٥٥٦
سادساً: أسماء الفنانين ٥٥٧
١- الفنان/ شعيب سعيد عباس المسعود. ٥٥٧

الشهادات العلمية ٥٥٨
المعارض والمشاركات ٥٥٨
الجوائز ٥٥٨
٢- الفنان: السيد محمد باقر العبد المحسن ٥٥٩
٣- الفنان/ علي بن حسن بن علي المحمد (الحمد). ٥٦٠
العضويات ٥٦٠
المحاضرات والدورات ٥٦١
المسابقات ٥٦١
المعارض ٥٦٣
٤- إبراهيم حسين العلي ٥٦٣
بعض الأسماء الخاصة بأهل القارة ٥٦٩
المجالس ٦٠١
المؤذنون قديماً ٦٠٧
العُمْدَةُ ٦٠٩
اللهجة ٦١٣
فهرس الخرائط ٦١٧
فهرس الرسومات ٦١٩
فهرس الصور ٦٢١
فهرس الوثائق ٦٢٧
المحتويات ٦٢٩



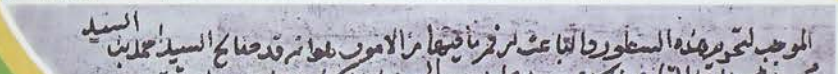
صدر للمؤلف :

1- همسات على الطريق .
2- أسرار (رواية)
3- أنشودة الصمت الدائم .
4- نبضات .
5- زواج الأقارب والأباعد .
6- شجرة الدموع (رواية)
7- ماضي القارة وحاضرها (هذا الكتاب)

قيد الطبع :

هدير (ديوان شعر)





الموجب لتحرير هذه السطور والباعث لرقم ما فيها من الامور هو انه قد صالح السيد احمد بن السيد
محمد بن محسن من اهل القاره جناب عيسى بن علي بن عبد الحسين اهل الكوارج عما يستحقه عيسى
المذكور في الشطيبين الجنوبيين

وثيقة قديمة بتاريخ ١١-شوال ١٢٤٤هـ بين شخص من أهل القارة و آخر من أهل الكوارج

ISBN 978-614-426-384-6

الرويس - مفرق محلات محفوظ ستورز - بناية رمَال

ص.ب: ١٤/٥٤٧٩ - هاتف: ٠٣/٢٨٧١٧٩ - ٠١/٥٤١٢١١

تلفاكس: ٠١/٥٥٢٨٤٧ - E-mail: almahajja@terra.net.lb

www.daralmahaja.com info@daralmahaja.com